

المجيب

فِي تَبَيُّنِ وُجُوهِ شَوَاذِ الْفُتْرَاءِ اتِّ وَالْإِيضَاحِ عَنْهَا

تَأليف

أبي الفتح عثمان بن جني

الجزء الثاني

بتحقيق

على النجدي ناصف الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي

أعدده للطبعة الثانية وقدم لها

محمد بشير الأبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الزُّهري - بخلاف - : «سَكِرَتْ» (١) .

قال أبو الفتح : أى جَرَتْ مجرى السُّكران فى عدم تحصيله . فلذلك قال : «سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ» . والسُّكْرُ عندنا من سَكْرِ الْعَرَبِ (٢) ونحوها . وذلك أنه يعترض على الماء ؛ ويُدُّد عليه مذهبه ، ومُتَسَرِّبَه ، وكذلك حال السُّكران فى وقوف فكره . والاعتراض عليه بما يُنْفِصُه (٣) ويَحْيِرُه ؛ فلا يجد مذهبا . وينكفئ مضطربا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبى رجاء وابن سيرين وقيس بن عباد (٤) وفتادة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحُمَيد وعمرو بن ميمون (٥) وعُمارة بن أبى حفصة (٦) : «صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» (٧) .

قال أبو الفتح : «عَلَيَّ» - هنا - كقولهم : كَرِيمٌ ؛ وشَرِيفٌ . وليس المراد به عَلَوُ الشَّخْصِ وَالنَّصْبَةُ (٨) .

قال أبو الحسن (٩) فى قراءة الجماعة : «قال هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» : هو كقولك :

- (١) سورة الحجر : ١٥
- (٢) السكر : مصدر سكر النهر ؛ كمنصر : جعل له سدا . والعربة : النهر الشديد الجرى .
- (٣) ينفضه : يمنع ان يتم مراده .
- (٤) ذكره فى الاصابة (٣ : ٢٤٤) ، ونقل انه لم تصح له صحة .
- (٥) لعلمه عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة ، أبو عثمان الكوفى القناد السكرى . أخذ القراءة عن حمزة ؛ وعرض عليه أحمد بن جبير ورويم بن يزيد . طبقات القراء : ١ : ٦٠٣ .
- (٦) هو عمارة بن أبى حفصة الأزدي العتكي مولاهم ؛ ابوروح البصرى . روى عن أبى مجلز وأبى عثمان النهدي ؛ وروى عنه شعبة وابن علية ؛ وثقه أحمد . مات سنة ١٣٢ . واسم أبى حفصة أبيه نابت بدون فى اوله . وقيل : نا . تهذيب التهذيب ٧ : ٤١٥ ؛ وخلاصة تهذيب الكمال : ١٣٧ .
- (٧) سورة الحجر : ٤١
- (٨) النصبة : هيئة نصب الشيء ؛ أى اقامته .
- (٩) فى ك : وقال .

الدلالة اليوم على ، أى : هذا صراط في ذمى وتحت ضامى ، كتقولك : صحّة هذا المال على ،
وتؤوية عتده على . وليس معناه عنده أنه مستقيم على ، كتقولنا : قد استقام على الطريق ،
واستمر على كذا . وما أحسن ما ذهب إليه أبو الحسن فيه !

• • •

ومن ذلك قراءة الزهرى : « لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزٌ مَقْسُومٌ »^(١) .

قال أبو الفتح : هذه لغة مصنوعة ، وليست على أصل الوضع . وأصلها (جُزٌ) فُجِلٌ من
جَزَأْتُ الشيء ، وهو قراءة الجماعة إلا أنه خفف الهمزة ، فصارت (جِزٌ) ؛ لأنه حذفها وأتى
حركتها على الزاى قبلها ، ثم إنه نوى الوقف على لغة من شدد نحو ذلك في الوقف ، فقال :
هذا خالد وهو يجمع ، فصارت في الوقف (جِزٌ) ، ثم أطلق وهو يريد نيّة الوقف وأقر^(٢) التشديد
بحاله فقال : (جِزٌ) ، كما قالوا في الوصل : سَبَسَبَا ، وَكَلَاكَلًا^(٣) .

وقد أنشدنا شواهد نحو ذلك فيما مضى . ومثله الخَبُّ فيمن وقف عايه بالتشديد ، يريد
تخفيف الخَبِّ^(٤) ، وهو مشروح في باب الهمز .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا تُوجَلُّ »^(٥) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من وَجِلٌ يَوْجَلُّ ، وَجِلٌ وَأَوْجَلُّهُ ، كَفَرِعٌ وَأَفْرَعْتُهُ ، وَرَدِبٌ وَأَرْهَبْتُهُ .

• • •

ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بن مُصَرِّف ، ورُويت عن أبي عمرو : « بَيْنَ الْقَيْنَيْنِ »^(٦) ،

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون في الأصل (القائنين) كقراءة الجماعة ؛ إلا أن العرب
قد تحذف ألف فاعل في نحو هذا تخفيفا .

(٢) فى ك : فافر .

(١) سورة الحجر : ٤٤

(٣) انظر المحتسب : ١ : ١٤٨ ، ١٤٩

(٤) الخبء : ماخبيء وغاب ، ومن الأرض النبات ، ومن السماء القطر .

(٥) سورة الحجر : ٥٣

(٦) من قوله تعالى : فى سورة الحجر الآية : ٥٥ : « قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من
القائنين » .

قال الراجز :

أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا
إلا عرادا عردا وصليانا بردا
وعنكنا ملتيدا (١)

يريد عاردا وباردا ، فحذف الألف تخفيفا . ألا ترى أن أبا النجم قال :

كأن في الفرش القناد العاردا (١)

أى القوي الخشن ، وقد ذكرنا نحو هذا .

وقد يجوز في (القنطين) غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قنيط . يقنط . ، فقد يكون .
(القنطين) من قنيط . يقنط . هذه ، ويكون القانيطون من قنط .

ومن ذلك قراءة الأشهب : «ومن يقنط» (٢) ، بضم النون .

قال أبو الفتح : فيه لغات : قنط . يقنط . وقنيط . يقنط . ، وقنط . يقنط . وقد حكيت
أيضا : قنط . يقنط . ، ومثله من فعل يفعل : ركن يركن ، وأبى يأبى ، وغسا (٣) الليل يغسا ،
وجبا (٤) ، وقالوا : عضضت نعش . قال ابن يحيى : قد قالوا في شيمت وسبيت
ونحوه بفتح الثاني هربا من الكسر (٥) مع التضعيف .

ومن ذلك قراءة الحسن «ينحتون» (٦) ، بفتح الحاء .

قال أبو الفتح : أجود اللغتين نحت ينحت ، بكسر الحاء ، وفتحها لأجل حرف الحلق
الذي فيها ، كسحر يسحر . وينبغي أن ينظر إلى ما أورده ليكون إلى نحوه طريقا وسلما .

(١) انظر المحتسب : ١٧١ : ١

(٢) سورة الحجر : ٥٦

(٣) غسا الليل : اظلم .

(٤) جبا الماء في الحوض : جمعه . ونى ك : جبا بالحاء ، وهو تحريف .

(٥) فى ك : الكسرة .

(٦) سورة الحجر : ٨٢

اعلم أن العرب تُقارب بين الألفاظ. والمعاني إذ كانت عليها أدلة ، وبها محيطة . فمن ذلك ما نحن عليه ، وهو نَحَتَ يَنْحِتُ ، والنَاءُ أُنَحَّتِ الطاء ، وقد قالوا : نَحَطَ . يَنْحَطُ . ، إذا زفر في بكائه ، فكانَ ذلك الضمط الذي يصحَب الصوت ينال من آة النفس ، وَيَحُثُّهَا وَيَسْفِنُهَا (١) ؛ فيكون كالنحت لما يُنحت . لآنه تَحِبُّ له وأخذ منه .

ونحو من ذلك [٨٩ ظ.] قولهم في تركيب ع ص ر : ع س ر : ع ز ر . فالعصر شدة تاجي المعصور .

والعصر شدة الخلق والتعزير للضرب ، وذلك شدة لا محالة ؛ فاشدة جامعة للأحرف الثلاثة . ومنه تركيب ج ب ر ، ج ب ل ، ج ب ن ، المعنى الجامع لها اجتماع الأجزاء وتراجعها . من ذلك حَبِرَتُ العظم ، أى : وصلت ما تفرق من أجزائه . ومنه الجبل لا يجتمع أجزائه ، ومنه جَبِنَ الإنسان ، أى : تراجع بعضه إلى بعض واجتمع . وإنما تَبَدَّت هنا طرفًا من هذا الأمر تنبيهًا على أمثاله . حتى إذا هي اجتازت بك أَحَسَسَتْ بها ، ولم تَطْوِكَ غير حافل بمعانيها وأوضاعها .

• • •

ومن ذلك قراءة مالك بن دينار والجحدري والأعمش : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ » (٢) .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة دليل على أن فعل الخليفة فيها معنى الكثرة كقول الثقبية : ألا ترى إلى قراءة الجماعة : « الْخَلَّاقُ » ؟ وهذا للكثرة لا محالة . نعم ، وقد قرن به العليم ، وقيل للكثرة . وكان الخلاق الموضوع للكثرة أشبه بعليم ؛ لأنه موضوع لها ؛ فأولا أن في خَلَّقَ معنى الكثرة لما عبّر بخالق عن معنى خَلَّقَ . ومنه قوله : « غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ » (٣) . ألا تراها في معنى غفار وقَبَّال؟ وعليه ما أنشده أبو الحسن :

أنتَ الفِدَاءُ لِقَبِيلَةِ هَدْمَتَهَا وَنَقَرْتَهَا بيديك كل مُنْقَرٍ (٤)

فوضع (نَقَرْتِ) موضع نَقَرْتِ ، وعليه جاء بالمصدر ، فقال : كل مُنْقَرٍ . وعلته هذا هو ما تعلم من وقوع المصدر دالا على الجنس ، وإذا أفضت بك الحال إلى عموم الجنسية فقد اغْتَرَقَتْ (٥) وتجاوزت حد الشيع والکثرة .

(١) يريد يعركها ويهيجها ، من سفنه : اذاقشره .

(٢) سورة غافر : ٣

(٣) سورة الحجر : ٨٦

(٤) انظر المحتسب : ٨١:١

(٥) اغترق النفس (بفتح الغاء) استوعبه في الزفير ، والمراد : بلفت غابة الكثرة ؛ كما يستوعب الزافر غاية نفسه .

سورة النحل (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

قرأ الزهري «دَفُ» (٣) ، بغير همز .

قال أبو الفتح : هذه القراءة أقيس من قراءته الأخرى التي هي قول الله عز وجل : «جُزُّ مَقْسُومٌ» (٤) ، بتشديد الزاي . وذلك أنه هنا خفف لا غير ، فحذف الهمزة وأتى حركتها على الفاء قبلها ، كقولك في مسألة : مَسَّلَةٌ ، وفي يَلُومُ : يَلْمُ ، وفي يَزِيرُ يَزِرُ . فكان قياس هذا أن يقول : «جُزُّ مَقْسُومٌ» ، إلا أنه سلك في كل من القراءتين طريقاً إحداهما أقوى من الأخرى .

•••

ومن ذلك قراءة أبي جعفر وعمرو بن ميمون وابن أرقم ، ورويت عن أبي عمرو : «يَشَقُّ

الْأَنْفُسُ» (٥) ، بفتح الشين .

قال أبو الفتح : الشَّقُّ ، بفتح الشين بمعنى الشَّقُّ بكسرها وكلاهما المشقة (٦) ، قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد نعمرو بن بَلْقَطِ . وهو جاهلٌ :

وَالْحَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّقُّ سَقٌّ وَقَدْ تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَةُ (٧)

هكذا الرواية بفتح الشين ، وكلاهما من الشَّقِّ في العصا ونحوها ؛ لأنه آخِذٌ منها وواصل إليها ، كالمشقة التي تلحق الإنسان .

•••

(١) كذا في ك ، وفي الأصل : ومن ذلك سورة النحل .

(٢) كذا في ك ، ولم تكتب البسمة في الأصل .

(٣) سورة النحل : هـ (٤) انظر من ٤ من هذا الجزء .

(٥) سورة النحل : ٧

(٦) في اللسان : الشَّقُّ ، بالكسر : الجهد ، وكانه اسم ، وكان الشق فعل (أي مصدر) .

وفي البحر (١٧٦٥) : هما مصدران ، وقيل : الشق ، بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم .

(٧) اعتسف البعير : اشرف على الموت من الغدة ؛ فجعل يتنفس فترجف حنجرتة .

والراوية : ما يستقى عليه من بقل أو حمار . رواد اللسان (شق) ، ولم نمش عليه في النوادر .

ومن ذلك قراءة أبي عياض : «لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً (١)» ؛ بلا واو .

قال أبو الفتح : لك في نصب (زينة) وجهان : إن شئت كان معلقاً بما قبله ، أي : خلقها زينة لتركبوها ، وإن شئت كان على قولك : لتركبوها زينة ، فزينة هنا حال من (ها) في (لتركبوها) ، ومعناه : كقوله تعالى : «ولكم فيها جمال» .

•••

ومن ذلك قراءة [٩٠] الحسن : «وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ (٢)» ، وقرأ يحيى : «وبالنَّجْمِ» ،

بضم النون ساكنة الجيم .

قال أبو الفتح : النَّجْمُ جمع نَجْمٍ ، ومثله مما كُسِّرَ من فَعَلَ على فَعُلَ : سَقَفَ وَسُقِفَ ، وِرْهَنَ وَرُهْنٌ ، ونحوه نَطٌّ (٣) وَنُطٌّ . وقال أبو حاتم : سمعت أبا زيد يقول : رجل أُنْطُ ، فقلت له : أتقولها ؟ فقال : سمعتها - وَكْتُ اللحية وَكْتُ ، وَفَرَسٌ وَرَدٌ (٤) وَخَيْلٌ وَرُدٌ ، وسهم حَشْرٌ (٥) وسهام حُشْرٌ .

وإن شئت قلت : أراد النجوم ، فقصر الكلمة فحذف واوها ، فقال : النَّجْمُ . ومثله من المقصور من فُعُول قول أبي بكر في أسد : إنه مقصور من أسود ، فصار أُسْدٌ ، ثم أسكن فقال (٦) : أُسْدٌ (٧) . ومثله قوله أيضاً في ثييرة جمع ثُورٌ : إنه مقصور من ثييارَةٌ ؛ فلذلك وجب عنده قلب الواو من ثُورٍ ياء ، ولو كان مكسراً على فِعْلَةٍ لوجب تصحيحه فقليل : ثُورَةٌ ، كزَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ، وَعَوْدٍ وَعَوْدَةٍ .

وقال الراجز :

إن الفقير بيننا قاضٍ حَكْمٌ أن تَرَدَ الماءَ إذا غاب النَّجْمُ (٧)

يريد الذجور . وقال الأخطل :

كَلَمَعَ أَيْدِي مَثَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ يَنْدُبِينَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ (٧)

يريد الخطوب . وقد ذكرنا نحو هذا فيما مضى .

-
- (١) سورة النحل : ٨
(٢) سورة النحل : ١٦
(٣) من معاني النط : التقيل البطن .
(٤) فرس ورد : احمر الى صفرة .
(٥) سهم حشر : دقيق النصل ، وأصل الحشر الدقيق من الاسنة .
(٦) في ك : فليل .
(٧) انظر الصفحة ١٩٩ من الجزء الاول .

وعليه أيضا قراءة يحيى : «وبالنَّجْمِ» ساكنة الجيم ، كأنه مخفف من النَّجْمِ كلفه نعيم في قولهم : رُئِلَ ، وَكُتِبَ .

• • •

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى : «إِيَّانَ يُبْعَثُونَ (١)» .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : إِيَّانَ ، وإِيَّانَ ، بالفتح والكسر وقد مضى فيما قبل (٢) .

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد : «فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ قَوْفِهِمْ (٣)» ، و«لِيُبَيِّنَهُمْ سُقْفًا (٤)» .

قال أبو النعمان : الذى قلناه آنفا (٥) فى (النَّجْمِ) هو شرح لهذه القراءة .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وإبراهيم وابن خَيْرَةَ : «إِنْ تَحَرَّضَ (٦)» ، بفتح الراء .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : حَرَّضَ بِحَرَّضَ وهى أعلاهما ، وَحَرَّضَتْ أُخْرَضَتْ . وكلاهما من معنى السحابة الحارصة ، وهى التى تقشُرُ وجه الأرض . وَشَجَّةٌ حَارِصَةٌ : التى تقشُرُ جلدة الرأس ، فكذلك الجرض ، كأنه ينال صَاحِبَهُ من نفسه لشدته اهتمامه بما هو حريص عليه ، حتى يكاد يَحُتُ (٧) مستقر فكره .

• • •

ومن ذلك قراءة الناس : «لَنُبَيِّنَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً (٨)» بالباء ، وروى عن عليّ (عليه

السلام) : «لَنُبَيِّنَنَّكُمْ» ، بالياء .

قال أبو الفتح : نَضِبَ الحسنة هذا أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضع حسنة موضع إحسان ، كأنه واحد من الحَسَنِ دال عليه ، ودل قوله تعالى : «لَنُبَيِّنَنَّكُمْ» على ذلك الفعل ، لأنه إذا

(٢) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول .

(٤) سورة الزخرف : ٢٣

(٦) سورة النحل : ٢٧ .

(١) سورة النحل : ٢١

(٣) سورة النحل : ٢٦

(٥) فى ك : أيضا .

(٧) حت الشجر : نشره واسقط ورقه .

(٨) سورة النحل : ٤١

أقرهم في الأرض بإطالة مُدَّتِهِمْ ومدة خَلْفِهِمْ فقد أحسن إليهم ، كما قال سبحانه : «لَيْسَتْ خَلْفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (١)» ، وذلك ضِدًّا ما يعمل بالعاصرين الذين يَسْمَحَتْ (٢) أعمارهم ، وَيَصْطَلِمُهُمْ بذنوبهم وجرائم أفعالهم .

• • •

ومن ذلك قراءة التثني (٣) : «تَنْفِيًا ظَلَّلَهُ (٤)» ، وقراءة الناس : «ظِلَالَهُ» .

قال أبو الفتح : الظَّلَلُ : جمع ظَلَّة ، كُحْلَةٌ وَحَلَّلٌ ، وَجَلَّةٌ وَجَلَّلٌ . وقد يكون ظِلَالٌ جمع ظَلَّةً أيضًا ، كَجَلَّةٌ وَجِلَالٌ . وقالوا أيضًا : حُلَّةٌ وَحِلَالٌ ، بالحاء غير مُعْجَمَةٍ . وقد يكون ظِلَالٌ جمع ظِلٌّ ، كَشَيْبٌ وَشِعَابٌ ، وَبِشْرٌ وَبِشَارٌ ، وَذَنْبٌ وَذِنَابٌ .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري : «تَجْرُونَ (٥)» ، بغير همز .

قال أبو الفتح : هذا في قوة القياس كقراءته أيضًا (٦) [٩٠ ظ .] : «لَكُمْ فِيهَا رِفٌّ (٧)» ، وأصله (تَجْرُونَ) ، فخفض الهمزة بآن ألقاها ونقل فتححتها إلى الجيم ، فصار (تَجْرُونَ) ، كقولك في تخفيف يسألون : يَسَلُونَ ، وفي يسأمون : يَسْمُونَ . ونظائره كثيرة قوية .

• • •

ومن ذلك ما يروى عن قتادة : «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ (٨)» ، بالألف .

قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعل من الواحد يراد به فَعَلٌ ، نحو طَارَقَتْ النمل ، أي : طرقتها ، وعاقبت اللص ، وعافاه الله ، وَقَانَيْتُ اللون ، أي : خلطته ، في أحرف غير هذه ، فكذلك يكون «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» أي : كشف . ونحو منه في المعنى والمثال : رَاخَيْتُ مِنْ خَنَاقِهِ ، أي : أرخيتُ .

• • •

(١) سورة النور : ٥٥

(٢) سحته : أهلكه واستأصله ، ومثله اصطلمه .

(٣) التثني ساقطة في ك . (٤) سورة النحل : ٤٨

(٥) سورة النحل : ٥٣ (٦) أيضًا ساقطة في ك .

(٧) سورة النحل : ٥ ، وانظر الصفحة السابعة من هذا الجزء .

(٨) السورة السابقة : ٥٤

ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع ، قال : حفظت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
« فَيَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١) » ، بالياء .

قال أبو الفتح : هو معطوف على الفعل المنصوب قبله ، أى « لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيَمْتَعُوا » ،
ثم قال من بعد : « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » .

• • •

ومن ذلك قراءة مُعَاذُ : « وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبُ (٢) » بضم الكاف والذال والياء .

قال أبو الفتح : هو وصف الألسنة ، جمع كاذب أو كذوب . ومفعول تصف قوله تعالى :
« أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى » ، وهو على قراءة الجماعة (الكَذِبُ) مفعول تصف ، « وَأَنْ لَهُمُ الْحُسْنَى »
بدل من الكذب ، لأنه فى المعنى كذب .

• • •

ومن ذلك قراءة الشَّعْبِيُّ : « سَيِّئًا (٣) » ، وقراءة الناس : « سَائِعًا » .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون (سَيِّئًا) هذا محذوفاً من سَيِّئٌ ، كميئت وميئت ، وهين
وهين (٤) ؛ وذلك أنه من الواو ، لقولهم سَاعَ شَرَابُهُمْ يَسُوغُ . ولو كان سَيِّئٌ فَعَلًا لكان
(سَوْغًا) . ومنه قولهم : هو أخوه سَوْغُهُ ، أى : قابل (٥) له غير متباعد عنه ، كالشارب
إذا قَبِلْتَهُ نفس شاربه ، ولم تَنْبُ عنه .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وعلقمة ويحيى ومجاهد وطاحه : أَيْنَمَا يُوجَّهُ (٦) » ، وروى
عن علقمة : « يُوجَّهُ » ، بفتح الجيم .

قال أبو الفتح : أمَّا (يُوجَّهُ) ، بكسر الجيم فعلى حذف المفعول ، أى أينما يُوجَّهُ وجهه ؛

(١) سورة النحل : ٥٥ (٢) السورة السابقة : ٦٢

(٣) من قوله تعالى فى سورة النحل : ٦٦

« وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لَتُفَسِّحُكُمْ بِمَا لِي بَطُونِي مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا
سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ » .

(٤) فى ك : كميئت من ميئت ، وهين من ميئن .

(٥) فى ك : قائل ، وهو تحريف . (٦) سورة النحل : ٧٦

فحذف للعلم به . وأما (بُوجّه) ، بفتح الجيم ، أى أينما يُرسل أو يُبعث (١) لايات بخير .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن : «بَشَّرُ اللِّسَانُ الَّذِي يُنْجِدُونَ إِلَيْهِ» (٢) ، بألف ولام .

قال أبو الفتح : ليس قوله : اللسان الذين يلحدون إليه أعجمي جملة في موضع صفة (بَشَّر) ، ألا تراها خالية من ضميره؟ وكذلك أيضا هي خالية منه في قراءة الجماعة : «بَشَّرُ لِسَانُ الَّذِي يُنْجِدُونَ إِلَيْهِ أعجمي» ، ولأن المعنى أيضا ليس على كونها وصفا ، وإنما الوقف على قوله : (بَشَّر) ، ثم استأنف الله (تعالى) القول ردًا عليهم ، فقال : «لِسَانُ الَّذِي يُنْجِدُونَ إِلَيْهِ» أى : يميلون بالتهمة إليه أعجمي ، «وهذا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ» ، أى : فكيف يُعلمُ الأعجمي العربية .

ولهذا قال سبحانه : (أعجمي) ، ولم يقل : عجمي ، وذلك أن الأعجمي هو الذي لا يفصح وإن كان عربيا . والعجمي هو المنسوب للعجم (٣) وإن كان فصيحًا ، ألا ترى أن مبيويه كان عجميا فإن كان لسان (٤) اللغة العربية فقال الله تعالى : لسان هذا المتهم بأنه يعلمه أعجم ، فكيف يجوز أن يعلم العربية وهو لا يفصح ؟ [٩١ و] فأعجمي من أعجم بمنزلة أحمرى من أحمر ، وأشقرى من أشقر ، ودوّاري من دوّار ، وكَلَّابِيٌّ (٥) من كَلَّاب . وقد مضى ذلك .

•••

ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة : «الْيَسْتَنْتَكُمُ الكَذِبِ» (٦) ، وقرأ «الكُذْبُ» يعقوب ، وقرأ «الكُذْبُ» مسلمة بن محارب ، وقراءة الناس : «الكُذِبُ» .

قال أبو الفتح : أما (الكُذِبِ) بالجر فبدل من (ما) في قوله : «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّتْنَتَكُمْ» أى : لا تقولوا للكذب الذي تصف ألسنتكم .

(١) فى ك : ويبعث (٢) سورة النحل : ١٠٣ .

(٣) فى ك : الى العجم .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى ك : وان كان . والظاهر ان العبارة : وان كان لسانه اللغة العربية .

(٥) انظر المحتسب : ١ : ٣١٠ ، ٣١١ (٦) سورة النحل : ١١٦ .

وأما (الْكُذْبُ) بالنصب فجمع كِذَابٍ ، ككِتَابٍ وَكُتِبَ . يقال : كَذَبَ الرجل يكذب كَذِبًا وَكِذَابًا ، وهو رجل كَيْذِبَانٌ ، وَكَيْذِبَانٌ ، وَكُذِبْتُ . ويقال أيضا : مَكْذِبَانٌ ، كَمَكْذَمَانٍ (١) . وجاز جمع الكِذَابِ لأنه ذهب به مذهب النوع ، ولو أريد به الجنس لكان جمعه مستحيلا . والكُذْبُ وصف الألسنة ، وقد تقدم مثله .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن سيرين : « وإن عَقَبْتُمْ فَعَقَبُوا » (٢) .

قال أبو الفتح : معناه إن تتبعتم فتبعوا بقدر الحق الذي لكم ، ولا تزيدوا عليه . قال ليبيد :

حتى تَهَجَّرَ في الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبُ الْمُعْتَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ (٣)

أى هاجه طلبا (٤) مثل طلب الْمُعْتَبِ حقه المظلوم ، أى عاذه ومنعه المظلوم ، فـ « حَقَّهُ » على هذا فِعْلٌ : حَقَّمَهُ يَحَقِّمُهُ ، أى لَوَّاهُ حَقَّهُ . ويجوز طلبَ الْمُعْتَبِ حقه ، فتنصب « حَقَّهُ » بنفس الطلب مع نصب (طلب) كما تنصبه ، أى الحق مع رفعه ، أى الطلب . والمظلوم صفة الْمُعْتَبِ على معناه دون لفظه ، أى أن طلبَ الْمُعْتَبِ المظلوم حقه في الموضعين جميعا (٥) .

(١) الملكمان : اللثيم ، وهو ومكذبان مما يلزم النداء . وانظر الهمع : ١٧٨:١

(٢) سورة النحل : ١٢٦

(٣) ضمير هاجه لحمار الوحش ، وروى (هاجها) ، فتكون (ها) لانته . والمعتب : صاحب المال طلب حقه مرة بعد مرة . وتهجر في الرواح : عجل الرواح الى الماء . الديوان : ١٢٨

(٤) كذا في النسختين ، ورفع (طلب) في البيت يقتضى ان يكون التأويل : وهاجه طلب مثل طلب المعتب

(٥) زاد في ك : أى في نصب الطالب ورفع

سورة بنى اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ند ذكرنا ما في ذُرِّيَّة (١) وَذُرِّيَّة وَذُرِّيَّة فما مضى من الكتاب (٢).

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد (٣) : «لَتَفْسُدُنَّ (٤)» ، بضم
التاء ، وفتح العين . وقرأ : «لَتَفْسُدُنَّ» ، بفتح التاء ، وضم السين والdal - الفِعل لهم -
عيسى الثقفى .

قال أبو الفتح : إحدى هاتين القراءتين شاهدة للأخرى ؛ لأنهم إذا أفسدوا فقد فسدوا .

• • •

ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب (رضى الله عنه) : «عَبِيدًا لَنَا (٥)» .

قال أبو الفتح : أكثر اللغة أن تُدْتَعَمَلَ العبيد للناس والعِبَاد لله . قال تعالى : «إِنَّ عِبَادِي
لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٦)» ، وقال تعالى : «يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (٧)» ، وهو كبير . وقال : «وما
رَبُّكَ يَظْلَامُ لِلْعَبِيدِ (٨)» . ومن أبيات الكتاب :

أَتَوْعْتَنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا ؟
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا (٩) ؟

(١) سورة الاسراء : ٣

(٢) انظر الصفحة (١٥٦) وما بعدها ، من الجزء الأول .

(٣) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يثوث الجعفى أبو عبد الله ، ويقال : أبو يزيد
الكوفى ، روى عن أبى الطفيل وعكرمة وعطاء وجماعة ، وروى عنه شعبة والثورى واسرائيل
وغيرهم . وكان متهما بالكذب والقول بالرجمة مات سنة ١٢٨ : وقيل غير ذلك . تهذيب

التهذيب : ٦٠٢ : وما بعدها . (٤) سورة الاسراء : ٤

(٥) سورة الاسراء : ٥ (٦) سورة الحجر : ٢٢

(٧) سورة الزمر : ١٦ (٨) سورة فصلت : ٦

(٩) الاشابات : الاخلاط . وهو منصوب على الدم ، أو مجرور بدلا من (قومك)

وحضن وعمرو قبيلتان . الكتاب : ١٥٣ : ١

أَيُّ يُخَالُونَ عِيدًا ، أَيُّ مَالِك . ويقال : العِيَاد قوم من قبائل شتى من العرب : اجتمعوا على النصرانية ، فأنتموا أن يُسَمَّوا العبيد : فقالوا : نحن العباد .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي السَّهْلِ : «فَحَاسُوا (١)» ، بالحاء .

قال أبو الفتح : قال أبو زيد ، أو غيره : قلت له إنما هو «فَجَاسُوا» ، فقال : حَاسُوا وَجَاسُوا (٢) واحد ، [٩١ ظ .] وهذا يدل على أن بعض القراءة يتخير (٣) بلا رواية ، ولذلك نظائر .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب : «لِنَسُومًا (٤)» : بالتنوين .

قال أبو الفتح : لم يذكر أبو حاتم التنوين ، لكنه قال : وبلغني أنها في مصحف أبي ، «لِنَسُومًا (٥)» ، بالياء منضمومة بغير واو . فأما التنوين في : «لِنَسُومًا» فطريق القول عليه أن يكون أراد النماء فحذفها ، كما قال أبي موضع آخر : «فَلِنَسُومًا وَجُوهَكُمْ» على لفظ الأمر ، كما تقول : إذا سالتني فلأعطك ، كأنك تأمر نفسك ، ومعناه فلأعطيتك . واللامان بعده للأمر أيضا . وهما : «وليدخلوا المسجد... وليتبروا (٦)» . ويقوى ذلك أنه لم يأت لإذا جواب فيها بعد ، فدل على أن تقديره فلنَسُومًا وجوهكم ، أي فلنَسُومًا وجوهكم .

• • •

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب (عليه السلام) «آمَرْنَا (٧)» في وزن عَامَرْنَا ، واختلف

عن ابن عباس والحسن وأبي عمرو وأبي العالية وتنادة وابن كثير وعاصم والأعرج ، وقرأ بها

(١) سورة الاسراء : ٥ (٢) في ك : جاسوا وحاسوا .

(٣) في ك : تتخير ، والمقرر ان القراءة سنة متبعة ، وحروفها مانورة كلها عن الرسول صلوات الله عليه ، وانظر الجزء الاول من المحاسب ص ٢٩٦

(٤) سورة الاسراء : ٧

(٥) والفاعل ضمير لفظ الجلالة او الوعد قبله . البحر : ٦ : ١١

(٦) تكلمة هذا الجزء من الآية التي الحديث عنها هي : « وليدخلوا المسجد كما دَخَوْهُ اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا » . (٧) سورة الاسراء : ١٦ (٨) صرلوا فلأعطيتك .

ابن أبي إسحاق وأبو رجاء والثنقني (١) وسلام وعبد الله بن أبي يزيد والكلبي (٢) .

وقرأ «أمرنا» مشددة الميم ، ابن عباس بخلاف ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو العالية بخلاف ،
وأبو جعفر محمد بن علي - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبو عمرو - بخلاف - والسدي وعاطم ،
بخلاف .

وقرأ : «أمرنا» ، بكسر الميم ، بوزن عَمْرُنَا - الحسن ويحيى بن يعمر .

قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم إذا كثروا ، وقد أمرهم الله أي : كثرهم . وكان أبو علي
يستحسن قول الكسائي في قول الله تعالى : «لَقَدْ جِئْتَنَا شِيشًا أَمْرًا» (٣) : أي كثيرا ، من قول
الله : «أمرنا مُتْرَفِيهَا» ، ومن قولهم : أمر الشيء ، إذا كثر . ومنه قولهم : خير المال سَكَّةَ
مَأْبُورَةٍ ، أو مَهْرَةَ مَأْمُورَةٍ (٤) . فالسَكَّةُ الطريفة من النخل ، ومأبورة أي : مُلْقَحَةٌ (٥) ، ومهرة
مَأْمُورَةٌ أي : مُكثِرَةٌ النسل .

وكان يجب أن يقال : مَوْمَرَةٌ لأنه من أمرها الله ، لكنه أتبعها قوله : مأبورة ، كقولهم :
إنه ليأتينا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . هذا على قول الجماعة إلا ابن الأعرابي وحده ، فإنه قال : الغدَايَا
جمع غَدِيَّةٌ ، كما أن العَشَايَا جمع عَشِيَّةٌ . ولم يكن يرى أن الغدَايَا ملحق بقولهم : العشايا (٦) ،
وأنشده شاهداً لذلك :

ألا ليت حظي من زيارة أُمِّيَّةٍ غَدِيَّاتُ قَيْظٍ . أو عَشِيَّاتُ أُشْتِيَّةٍ (٧)

وقد قالوا أيضا : أمرها الله مقصورا خفيفا ، بوزن عَمْرَهَا ؛ فيكون مَأْمُورَةٌ على هذا من
هذا ، ولا تكون ملحقه بمأبورة .

(١) هو بشر بن ابراهيم بن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن أبو عمر الثقفى السمرى . قرأ
على قتيبة ، وهو من أجل أصحابه ، وروى القراءة عنه يوسف بن جعفر بن معروف التجار
وقيره . طبقات القراء لابن الجزرى : ١٧٦:١

(٢) هو محمد بن المالك بن السائب بن بشر من علماء الكوفة بالتفسير والخبار وأيام الناس
ومقدم الناس بعلم الأنساب . توفى بالكوفة سنة ١٤٦ . الفهرست : ١٣٩

(٣) سورة الكهف : ٧١

(٤) حديث شريف أورده في الجامع الصغير (٤٩١:٣) بلفظ : «خير مال المرء مهرة
مامورة ، أو سكة مأبورة» ، وقال : أخرجه احمد والطبرانى عن سويد بن هبيرة ، ورمز اليه
بعلامة الصحيح .

(٥) في ك : ملحقة ، تحريف . (٦) ومفردها على اللاحق غدوة .

(٧) رواه اللسان (غدا) ، ونقل انه انما اراد غديات قَيْظٍ أو عَشِيَّاتٍ أُشْتِيَّةٍ ، لان غديات
القَيْظِ أطول من عَشِيَّاتِهِ ، وعَشِيَّاتِ الشِّتَاءِ أطول من غدياته .

وأما «أمرنا مترفيها» فقد يكون منقولاً من أمر القوم أي : كثروا . كعلم وعلمته ،
وسلم وسلمته .

وقد يكون منقولاً من أمر الرجل إذا صار أميراً . وأمر علينا فلان : إذا ولي . وإن شئت
كان «أمرنا» كثرنا ، وإن شئت كان من الأمر والإمارة .

فأما (أمرنا) فعلنا . بكسر الميم . فأخبرنا أبو إسحاق وإبراهيم بن أحمد القزويني عن
أبي بكر محمد بن هارون الروياني عن أبي حاتم قال : قال أبو زيد : يقال أمر الله ماله
وأمره . قال أبو حاتم : ورووا عن الحسن أن رجلاً من المشركين قال للنبي (صلى الله عليه
وسلم) : إني أرى أمرك هذا حقيراً ، فقال عليه السلام : إنه سيأمر^(١) [٩٢] أي ينتشر ، قال :
وقال أبو عمرو : معنى أمرنا مترفيها ، أي : أمرناهم بالطاعة ، فعصوا . وقال زهير :

والإثم من شر ما يُصال به والبر كالغيث نبتُه أمر^(٢)

وأشدد أبو زيد ، وروناه عنه وعن جماعة غيره :

أُم جوارٍ صنوها غيرُ أمرٍ صهلِقُ الصوتِ بعينيهما الصير^(٣)

وقال لييد :

إن يُعبطوا يهبطوا وإن أمروا يوماً يصيروا للهِلكِ والنغد^(٤)

ومن^(٥) بعد فالأمر من أمر . وهي مُحادثة^(٦) لافظ . ع م ر ومساوقة لعناها^(٧) ، لأن الكثرة

أقرب شئ إلى العِمارة . وما أكثر وأظهر هذا المذهب في هذه اللغة ! ومن تنبه عليه حظي بأطرف
الطريف ، وأطرف الظريف .

• • •

(١) النهاية : ١ : ٥١

(٢) يصل به : يفتخر . وأمر : كثير وانظر الديوان : ٣١٥

(٣) روى عيال مكان جوار . والظنء (بفتح الضاد وكسرها) : الولد لامفرد له ، وأنا هومن
باب نغر ورهط ، والجمع صنوء ، الصهلِق : الصخابة الشديدة الصوت . ومنهم من خصه بالمجوز .
والصير عصارة شجرة مرة ، والجمع صبور . النوادر : ١٦٥ ، واللسان (صهلِق ، وأمر) .

(٤) روى يبطوا مكان يهبطوا ، والتكد مكان النغد . يهبطوا : فسرها أبو عمرو يهلكون .
ويقال : هبط المرض لحمه - كضر - أي : هزله . وبعبطوا : يموتون عبطة ، كأنهم يموتون من
غير مرض . والنغد : مصدر نغد بمعنى فنى وذمب . انظر الديوان : ١٦٠

(٥) فى ك : وبعد .

(٦) محادة : قريبة مجاورة .

(٧) يريد ان (الأمر) مأخوذ من أمر ، وأمر قريبة من عسر وعلى شبه منها . وانظر

الخصائص : ١ : ٥ وما بعدها .

ومن ذلك قراءة أبي السَّمال : «أَفٌ» مضدومة غير منونة ، وقرأ : «أَفٌ» (١) خفيفة - ابن عباس . قال هارون (٢) النحوى : ويقرأ : (أَفٌ) ، ولو قرئت (أَفًا) لكان جائزا ، ولكن ليس في الكتاب ألف .

قال أبو الفتح : فيها ثمانى لغات : أَفٌ ، وأَفٌ ، وأَفٌ ، وأَفًا ، وأَفٌ ، وأَفٌ ، وأَفٌ ، وأَفٌ ، وهي التي يقول لها العامة : أَفِي ، بالياء . وأَفٌ خفيفة ساكنة .

وأما (أَفٌ) خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رُبَ خفيفة مفتوحة ، وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق فيها ساكنان فتحرك ، لكنهم بَقُوا الحركة مع التخفيف أمانة ودلالة على أنها قد كانت مثقلة مفتوحة ، كما قال : لا أكلطك حيرى دَهْرٌ (٣) ، فأسكن الياء في موضع النصب في غير ضرورة شعر ، لأنه أراد التشديد في حيرى دَهْرٌ ، فكما أنه لو أدغم الياء الأولى في الثانية لم تكن إلا ساكنة فكذلك إذا حذف الثانية تخفيفا أقرَّ الأولى على سكونها دلالة وتنبهها على إرادة الإدغام الذي لا بد منه من سكون الأولى .

هذا هنا كذلك ، وقد مر بنا مما أريد غير ظاهره ، فجعل كأنه هو المراد به - كثير نحو من عشرة أشياء ، وفي هذا مع ما نحن عليه من الإيجاز وتنگب الإكثار كف بإذن الله .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير في جماعة غيرهما : «جَنَاحُ الدُّلِّ» (٤) .

قال أبو الفتح : الدُّلُّ في الدابة : ضد الصعوبة ، والدُّلُّ للإنسان ، وهو ضد العز . وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة ، لأن ما يلقى الإنسان أكبر قدرا مما يلحق الدابة ، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة . ولا تستنكر مثل هذا ولا تَنبُ عنه ، فإنه من عَرَفَ أنيس ، ومن جَهِل استوحش . وقد مر بنا من هذا ما لا يحصى كثرة .

(١) سورة الاسراء : ٢٣ ، وفي ك : أف (بضمين على الفاء) وهو تحريف .
 (٢) لعله هارون بن موسى أبو عبد الله الاعور المتكى البصرى الأزدي مولاهم ، كان علامة صدوقا نبيلًا ، له قراءة معروفة . روى القراءة من عاصم الجحدري وعاصم بن أبى النجود وغيرهما ، وروى القراءة عنه على بن نصر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما . وكان اول من سمع بالبصرة وجوه القراءات واللهما وتبع الناذ منها ، فبحث عن أسناده . قال ابن الجزرى : مات هارون - فيما أحسب - قبل المائتين . طبقات القراء : ٢٤٨:٢
 (٣) لا اكلطك حيرى دهر : مدة الدهر . (٤) سورة الاسراء : ٢٤

من ذلك قولهم : حَلَا الشئُ في فمى يَحَلُو ، وحَلَى بِعَيْنِي ، فاختاروا البناء للفعل على فَعَل فيما كان لحاسة الذوق ؛ لتظهر فيه الواو ، وعلى فَعِل في حَلَى يَحَلَى (١) لتظهر الياء والألف ، وهما خفيفتان ضعيفتان إلى الواو ؛ لأن [لو كان حِس لكان أشبه (٢)] حِصَّة الناظر أضعف من حِس الذوق بالفم . وقالوا أيضا : جُمَامُ المَكُوكِ دقيقا (٣) وجِمَامُ القَدَحِ ماء ، وذلك لأن الماء لا يصح أن يعلو على رأس القَدَحِ [٩٢ظ.] كما يعلو الدقيق ونحوه على رأس المَكُوكِ ؛ فجعلوا الضمة لقوتها فيما يكثر حجمه ، والكسرة لضعفها فيما يقل بل يُعدم ارتفاعه .

وقالوا : النضج بالحاء غير معجمة للماء السخيف يخف أثره ، وقالوا : النضج بالخاء لما يقوى أثره فيبُلُّ الثوب ونحوه بَلَلًا ظاهرا ؛ وذلك لأن الخاء أرفى صوتا من الحاء . ألا ترى إلى غَلْظَ الخاء ورقة الحاء ؟ وقد ثَبَّت في كتاب الخصائص (٤) من هذا الضرب ونحوه وما جرى مجراه وأحاط به شيء كثير . وقد قال شاعرنا (٥) :

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من ألفهم السقيم
ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والعلوم (٦)

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : خَطَاء (٧) ، بخلاف .

وقرأ : خَطَاء غير ممدود ، والخاء منصوبة خفيفة - الحسن ، بخلاف .

وقرأ : خِطَاء - بكسر الخاء غير ممدود - أبو رجاء والزهرى .

وقرأ : خَطْنَا - في وزن خَطْعًا - ابن عامر ، بخلاف .

(١) في القاموس : وحلى بعينى وقلبي - كرضى ، ودعا - حلاوة وحلوانا ، أو حلا في الفم ، وحلى بالعين .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة في هامش الاصل لم يتبين رسمها الا على هذه الصورة ، وهي ساقطة في ك ، والعبارة معها وبدونها غير مستقيمة ، لكن المراد بها مفهوم كما لا يخفى .

(٣) المكوك : مكيال يسع صاعا ، أو نصف الويبة ، وهي اثنتان وعشرون مداً بعد النبي . صلى الله عليه وسلم ، وقيل غير ذلك . وجمامه : ما على رأسه فوق طفانه ، أى : ما ملا حروفه .

(٤) الخصائص : ٢ : ١٥٧ وما بعدها . (٥) هو المتنبي .

(٦) روى الإذنان مكان الأذهان ، والقريحة مكان القرائح . وانظر الديوان : ٢ : ٣٥٧ .

(٧) سورة الاسراء : ٣١

قال أبو الفتح : أما (خَطَاءٌ) فاسم بمعنى المصدر ، والمصدر من أخطأت : إخطأه . والخطاء من أخطأت كالعطاء من أعطيت . ويقال : خطي يخطأ خطأً وخطأً . هذا في الدين ، وأخطأتُ الغرض ونحوه . وقد يتداخلان فيقال : أخطأتُ في الدين ، وخطبتُ في الرأي ونحوه . قال :
ذريني إنما خطي وصوني على وإن ما أهلكت مالاً^(١)

وقال عبيد :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطبوا الصواب ولا يلام المرشد^(٢)

وقال في الدين أمية :

عبادك يخطئون وأنت رب بكفك الناي والحتوم^(٣)

وأما (خطأً) و(خطأً) فتخفيف خطأ وخطباً على القياس .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي مسلم^(٤) صاحب الدولة : « فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ »^(٥) .

قال أبو الفتح : رفع هذا على لفظ الخبير بمعنى الأمر : كقولهم : يرحم الله زيدا . فهنا لفظ الخبير ، ومعناه الدعاء . أي : ليبرحمه الله ، ومثله قوله : « وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ »^(٦) ، أي : ليتربصن . وإن شئت^(٧) كان معناه دون الأمر : أي ينبغي ألا يسرف . وينبغي أن يتربصن . وعليه قوله :

- (١) البيت لاوس بن غلفاء . وانظر اللسان (صوب) .
- (٢) رواه اللسان (امر) ، ولم ينسبه .
- (٣) روى الشطر الثاني :

كريم لا تليق بك الدموم

والحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء وإجابه واحكام الأمر . وفي الأصل (الجثوم) ، وهو مصدر جثم ، بمعنى لزم مكانه ، فلم يبرح كأنما يريد به اقبار الموتى . وانظر اللسان (خطأ) .

(٤) هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ، وقيل : هو ابراهيم ابن عثمان بن يسار بن سدوس بن جوردن من ولد بزر جمهر بن البختجان الفارسي . قال المأمون وقد ذكر عنده أبو مسلم : « أجل ملوك الأرض ثلاثة ، وهم الذين قاموا بنقل الدولة : الاسكندر وأردشير وأبو مسلم الخراساني » ولد سنة ١٠٠ للهجرة ، ولما ظهر بخراسان كان ظهوره بمرور لخمس بقين من رمضان سنة ١٢٩ ، والوالى بخراسان يومئذ نصر بن سيار اللبثي . قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٢٧ . وفيات الأعيان : ٢ : ٣٢٤ وما بعدها .

- (٥) سورة الاسراء : ٢٣
- (٦) سورة البقرة : ٢٢٨
- (٧) في ك : وإن كان معناه .

على الحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ (١)

فرفعه على الاستئناف ، ومعناه ينبغي أن يقصد .

• • •

ومن ذلك قراءة الجراح : « وَالْبَصْرَ وَالْفُؤَادَ » (٢) : بفتح الفاء .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه . وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء ، كأنه كان (الفؤاد) بضمها والهمز . ثم خففت فخلصت في اللفظ . واوا ، وفتحت الفاء على ما في ذلك فبقيت واوا .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن « صَرَفْنَا » (٣) . خفيف الراء .

قال أبو الفتح : (صَرَفْنَا) هنا بمعنى صَرَفْنَا مُشَدَّدًا عَلَى مَا بَيْنَاهَا قَبْلَ : من كون فعل خفيفة في معنى فعَل . ومنه قوله :

« وَنَقَرْتَهَا بِبَيْدِكَ كُلِّ مُنْقَرٍ » (٤)

أى نَقَرْتَهَا .

• • •

ومن ذلك [٩٣ و] قراءة أبي جعفر : « لِلْمَلَانِكَةِ اسْجُدُوا » (٥) .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر هذا البيت فيما مضى في البقرة (٦) .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي عمرو - بخلاف - وعاصم - بخلاف - : « يَخِيلُكَ وَرَجَلِكَ » (٧) ،

بكسر الجيم .

قال أبو الفتح : روينا عن قُطْرِب هذه القراءة عن أبي عبد الرحمن . وقال : الرَّجُلُ : الرَّجَالُ ،

(١) لأبي اللحمان النخعي ، شاعر جاهلي ، واسمه حرب ، تصفير حوث . وبروي (حق) مكان (يوم) . الكتاب : ٤٣١:١ ، والخزانة : ٦١٣:٣

(٢) سورة الاسراء : ٤١

(٣) سورة الاسراء : ٣٦

(٤) سورة الاسراء : ٦١

(٥) المحتسب : ٨١:١

(٦) سورة الاسراء : ٦٤

(٧) لمحتسب : ٧١:١

وعليه قراءة عكرمة وفتادة : « ورجالِك » . وقالوا : ثلاثة رَجَلَةٌ وَرَجَلَةٌ ، ومثله الأراجيلُ والمرجلُ .

وكان يونس يرى أن الرَجَلَةَ للعبيد أكثر ، وقال الشاعر :

وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سُرَاتِهَا وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَمْ أَرِدْهَا بِمِرْجَلِ (١)

أى برجال .

ويقال : رَجَلٌ جمع رَاجِلٍ كَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ ، وهذا عند سيبويه اسم للجمع غير مُكْسَرٍ بمنزلة الأَجَالِ والبَاقِرِ (٢) ، وهو عند أبي الحسن تكسير رَاجِلٍ وَتَاجِرٍ . وقال زهير :

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَيْبِيَّةٍ كَيْبِيضًا حَرَسَ فِي جَوَانِبِهَا الرَّجُلُ (٣)

ويكون الرجال جمع راجل كتاجر وتجار ، قال الله تعالى : « فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٤) » .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « يَوْمَ يُدْعَوُ كُلُّ أَنْاسٍ (٥) » ، بضم الياء ، وفتح العين .

قال أبو الفتح : هذا على لغة مَنْ أبدل الألف في الوصل واوا ، نحو أفعوْ ، وَحَبْدُوْ (٦) . ذكر ذلك سيبويه ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ؛ لأن الوقف من مواضع التغيير ، وهو أيضا في الوصل محكى عن حاله في الوقف . ومنهم من يبدلها ياء . وهذه اللغة يُحتج ليونس في البيت الذي أنشده صاحب الكتاب شاهدا عليه بأن ياءَ لِيُبِكَ ياءَ التثنية ردًا على يونس في أنها ألف بمنزلة ألفِ عَلَى وَلَدَى ، والبيت قوله :

(١) للأعشى ، وروى فاية مكان واية ، وبمرحل بالحاء مكان بمرجل بالجيم . ديوان الأعشى : ٣٥٥

(٢) انجامل : القطيع من الأبل مع رعساته . والباقر : جماعة البقر .

(٣) روى طوائفها مكان جوانبها . والفرج : موضع مخافة العدو ، وهو والتفرع بمعنى . ورواه اللسان (حرس) ، وفيه فرج بالحاء ، وطوائفها بالراء ، وكل تصحيف . وحرس : جبل ، وفي الأصل حرس ، وهو تحريف . وبيضاء حرس : شمرخ فيه . والشمرخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل . يريد أنهم ضربوا دون موضع المخافة بكيبية منهم كانوا لعظمتها ببيضاء حرس . يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف في هذه القصيدة . وانظر الديوان : ١٠٧

(٤) سورة البقرة : ٢٣٩ (٥) سورة الاسراء : ٧١

(٦) وتكون « كل » مرفوعة بـ (يدمو) ، ويضيف أبو حيان تخريبا آخر ، وهو ان تكون الواو ضميرا مفعولا لما لم يسم فاعله ، واصله (يدمون) ، فحذف النون كما حذف في قوله :

أَبَيْتُ أُسْرِي وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي وَجَهْلِكَ بِالْفَتْرِ وَالْمِسْكِ الدَّكِي

أى تبيتين تدلكين ، و « كل » بدل من واو الضمير . وانظر البحر : ٦٣:٦

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبَّيْ فَلَئِبِي يَدَيَّ مِسُورًا (١)

قال سييويه : (فَلَئِبِي) بالياء دلالة على أنها ياء التثنية ، قال : ولو كانت كالألف على ولدي
لقال : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مِسُور ، كقولك : عَلَيَّ يَدَيَّ مِسُور ، فليونس أن يقول : جاء هذا على قولهم
في الوصل : هذه أفعَى . وقد ذكرنا هذا في غير هذا الموضع من كتبنا (٢) ، فكذلك يكون
(يُدَعَوُ) مرادا به يُدَعَى على أفعَوْ .

ومن ذلك قراءة عليّ وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب (رضى الله عنهم) والشعبيّ
والحسن - بخلاف - أبي رجاء وقتادة وحُميد وعمرو بن فائد وعمر بن ذرّ وأبي عمرو ، بخلاف :
«وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ» (٣) ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : تفسيره : فَصَّلْنَاهُ ، ونزلناه شيئا بعد شيء ، ودليله قوله تعالى : «عَلَى مُكَّثٍ»

(١) انظر الصفحة ٧٨ من الجزء الأول

(٢) المصدر السابق : ٧٩

(٣) سورة الاسراء : ١٠٦

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ « كَبُرَتْ كَلِمَةً ^(١) » رفعا يحيى بن يعمر والحسن وابن مُحَيِّقِينَ وابن أبي إسحاق
والثُمثُني والأعرج - بخلاف - وعمر بن عُيَيْد .

قال أبو الفتح : أَخْلَصَ الْفِعْلَ (لِكَلِمَةٍ) هذه الظاهرة . فرفعها . وسمى قولهم : « اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ^(٢) » ، - كما سموا القصيدة وإن كانت مائة بيت - (كَلِمَةً) . وهذا كوضعهم الاسم
الواحد على جنسه . كقولهم : أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّرْهَمُ وَالدَيْنَارُ . وذهب الناس بالشاة
والبعير .

ولله فصاحة الحجَّاج : وكثرة قوله على منبره : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وكلِّكم ذلك الرجل !
ألا تراه لَمَّا أَشْفَقَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ رَجُلًا وَاحِدًا بَعِينَهُ قَالَ : وكلِّكم ذلك الرجل ؟

• • •

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « يُورِثُكُمْ ^(٣) » . مكسورة الواو : مدغمة .

قال أبو الفتح : هذا ونحوه عند أصحابنا مُخْتَمَى غير مدغم . لكنه أخفى كسرة القاف :
فظنها القراء مدغمة . ومعاذ الله لو كانت مدغمة [٩٣ظ.] لوجب نقل كسرة القاف إلى الراء :
كقولهم : يَرِدُّ وَيَغْرُ وَيَصُبُّ . ألا ترى أن الأصل يَرْدُدُّ وَيَغْرِرُّ وَيَصُبُّ : فلَمَّا أَسْكَنَ الْأَوَّلُ
ليدغمه نقل حركته إلى الساكن قبله ؟ .

وللقراء في نحو هذا عادة : أن يعيروا عن المخفَى بالمدغم ؛ وذلك لظن ذلك عليهم . منه
قولهم في قول الله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ^(٤) » : إنه أدغم نون (نحن) في نون (نزلنا)

(١) سورة الكهف : ٥

(٢) سورة الكهف : ٤

(٣) سورة الكهف : ١٦ والادغام للكاف في القاف

(٤) سورة الحجر : ٩

حتى كأنهم لم يسمِعوا أن هذا ونحوه مما لا يجوز مع الانفصال ، وأنه أمر يختص به المتصل .
فاستدل صاحب الكتاب (١) على أنه إخفاء بقولهم : اسمُ موسى وابنُ نوح . قال : فلو كان
إدغام لوجب تحريك سين (اسم) وباء (ابن) ، ولو تحركتا لإدغام ما بعدهما لمقتضى ألف
الوصل من أولهما ، وهذا واضح .

وإذا جاز مثل هذا على قطرب مع تخصصه حتى جرى في بعض ألفاظه . فالقراء بذلك أولى ،
وهم فيه أظهر عدرا . وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وإنما هي (بِوَرِّقِكُمْ) ، بإخفاء كسرة القاف ،
كأنه يريد الإدغام تخفيفا ولا يبلغه .

وحكى أبو حاتم - فيما روينا عنه - أن ابن مُحَيِّصٍ قرأ : «بِوَرِّقِكُمْ» (٢) مدغمة ، ولم يحك
قراءة أبي رجاء بالإدغام ، وهذا لانظر في جوازه .

• • •

ومن ذلك قراءة الجحدري : «تَزَوَّارٌ» (٣) .

قال أبو الفتح : هذا أفعالٌ وتَزَوَّارٌ تَفَاعَلٌ . وقلما جاءت أفعالٌ إلا في الأوان ، نحو :
اسْوَادَ وَاَبْيَاضَ وَاَحْمَرَ وَاَضْفَرَ ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : اَحْوَلَ وَاَحْوَالَ وَاَعَوَّ وَاَعَوَّرَ وَاغَوَّرَ وَاغْوَرَّ وَاَضْيَدَ
وَاَضْيَادَ (٤) . وقد جاءت أفعالٌ وَاَفْعَلٌ . وهي مقصورة من أفعالٍ - في غير الأوان ، قالوا :
ارْعَوَى وهو أفعالٌ . واقتوى أى : خدَمَ ، وساس . قال يزيد بن الحكم :

تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشْكَلِكِ شَكْلَهُ فَبِئْسَ خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي (٥)

فَمَقْتَوِي مُقْتَعِلٌ مِنَ الْقَتْوِ . وهو الخدمة . قال :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ لَا أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْحَدَّادَا (٦)

(١) الكتاب : ٤٠٧:٢

(٢) قال في البحر (٦ : ١١) : وقرأ أبو رجاء بكسر الواو واسكان الراء وادغام القاف في الكاف ، وعن ابن محيصة أيضا كذلك ، إلا أنه كسر الراء ليصح الإدغام ١٠ هـ فكان الذي يذكره أبو الفتح هنا عن ابن محيصة وجه آخر ، فيه الواو مفتوحة .

(٣) سورة الكهف : ١٧

(٤) أصابه الصيد ، يقال : بعير أسيد ، وبه صيد ، وهو داء بالعين لا يستطيع أن يلتفت معه .

(٥) انظر الأمل : ١ : ٦٨ ، والخزانة : ١ : ٤٩٦ ، والخصائص : ١٠٤:٢

(٦) روى الخبب مكان الحفد . والخبب : الخبث وقيل أراد به مصدر خب بمعنى عدا .
والحفد : مصدر حفد كضرب ، أى : خدَمَ ، ثم حرك الفاء من سكون . وانظر الخصائص :
١٠٤ : ٢ . واللسان : (قتا ، وخب) .

وخليلاً عندنا منصوب بفعل مضمر يدل عليه (مُتَوِّرٍ) ، وذلك أن أفعَلَ لا يتعدى إلى المفعول به ، فكأنه قال : فإني أخدم ، أو أسوس ، أو أتعهد ، أو أستبدل بك خليلاً صالحاً (١) .
 ودلُّ مُتَوِّرٍ على ذلك الفعل . وقالوا : اضْرَبْ الشَّيْءُ أَي : امْلَسْ ، وقالوا : اشْعَانُ رَأْسُهُ ، أَي : تفرَّق شعره ، في أحرف غير هذه .

• • •

ومن ذلك قراءة (٢) الحسن : «وتَقَلَّبَهُمْ» (٣) ، بفتح التاء والقاف ، وضم اللام ، وفتح الباء .

قال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل دل عليه ما قبله من قوله تعالى : «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم» (٤) ، وقوله : «وتخسبهم أيقاظاً وهم رقود» (٥) : فهذه (٦) أحوال مشاهدة ، فكذلك (تَقَلَّبَهُمْ) داخلٌ في معناه ، فكأنه قال : وترى أو تشاهد تَقَلَّبَهُمْ ذات اليمين وذات الشمال . فإن قيل : إن التقلب حركة ، والحركة غير مرتبة ، قيل : هذا غَرَرٌ آخر ليس من التراءى في شيء إلا أنك تراهم يتقلبون ، والمعنى مفهوم . وليس كل أحد يقول : إن الحركة لا تُرى ولا غرض في الإطالة هنا ، لكن ما أوردناه قد مضى على الغرض فيه والمراد منه .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن محيَّصين : «ثَلَاثٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ» (٧) ، بإدغام ثاء ثلاثة في التاء التي تُبدل في الوقف هاء من ثلاثة .

قال أبو الفتح : التاء تقربها من التاء تدغم فيها ، كقولك : ابعت تلك ، وأغث تلك . وجاز الإدغام [١٩٤] وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف ، فصارت كشابة ودابة ، ولم يدغمها فيها إلا ابن محيَّصين وحده (٨) .

• • •

(١) ويصح أن ينصب بمقتو ، على تضمينه معنى متبدل . وانظر الخصائص : (١٠٤ : ٢)

(٢) سقط في ك : قراءة الحسن .

(٣) سورة الكهف : ١٨

(٤) سورة الكهف : ١٧

(٥) من الآية ١٨ من سورة الكهف .

(٦) في ك : هذه .

(٧) سقطت (وحده) في ك .

(٨) سورة الكهف : ٢٢

ومن ذلك أنه لم يقرأ أحد (خَمَمَةً) (١) ، بفتح الميم إلا ابن كثير وحده في رواية حسن ابن محمد (٢) عن شبل .

قال أبو الفتح : لم يُحرَّك (٣) ميمَ خمسة إلا عن سماع ، وينبغي أن يكون أتبع عشرة ، وليس يحسن أن يقال إنه أتبع الفتح الفتح ، كتول رؤية :
مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخُفْقِ (٤) .
وهو يريد (الْخُفْقَ) ؛ لأن هذا أمر يختص (٥) به ضرورة الشعر .

قال أبو عثمان عن الأصمعي : سألت أعرابيا - ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في قوله :
ثُمَّ اسْتَمَرُوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءَ بَشْرَقِي سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَاكُ (٦) :
أدرك رَكَاكًا هنا ؟ فقال : قد كان ها هنا ماء يسمى (رَكَا) ، فعلت أن زهير احتاج إليه فحرَّكته ، وقد يجوز أن يكونا (٧) لنتين : رَكُ وَرَكَاكُ ، كَالْقَصِّ وَالْقَصِصِ ، وَالنَّشْرِ (٨) وَالنَّشْرِ . وقد كان يجب على الأصمعي ألا يسرع إلى أنه ضرورة .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : «وَلَا تُعَدِّ عَيْنَيْكَ (٩)» .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك أي جاوزنا . من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أي : جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أي : صرفتها عنه .
قال :

حَتَّى لَجِئْنَا بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِسْنَا كَأَنَّا رَعْنُ قَفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا (١٠)

(١) من قوله تعالى : «ويقولون خمسة سادسهم كلهم» في سورة الكهف : ٢٢ .
(٢) هو الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي ، مقرئ متصدر .
قرأ على شبل بن عباد ، عن ابن كثير وابن محسن جميعا . وروى القراءة عنه حماد بن يحيى البلخي وأحمد بن محمد بن أبي بزة . أم بالمجد الحرام ، وروى عن الشافعي ، رحمه الله . طبقات ابن الجوزي : ٢٢٢:١

(٤) انظر المختص : ٨٦:١

(٣) في ك : لم تحرك

(٥) في ك : تختص .

(٦) روى مشربكم مكان موعدهم . واستمروا : استقاموا واستقام أمرهم فمروا ، أي : اتفق رأيهم ، واجتمعت كلمتهم . وسلمى : احد جبل طيب ، وهذا اجأ وسلمى . وفيد : نجد قريب منهما . اللبوان : ١٦٧ (٧) في ك : ان تكونا .

(٨) النشز : المكان المرتفع . (٩) سورة الكهف : ٢٨

(١٠) للجمدى . والرمن : اول كل شيء . والقف : ما فلفظ من الارض ، ولم يبلغ أن يكون جبلا . اراد يرفعه الال ، قلب . وانظر الخصائص : ١ : ١٣٤ ، واللسان : (اول)

أى : تُعَدَى فَوَارُسُنَا خِيَلَهُمْ عَنْ كَذَا : فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ بَعْدَ الْمَفْعُولِ . وَتُعَدِّيهِمَا (١) مِنْ عَدَا الْفَرَسِ ، كَقَوْلِنَا : جَرَى ، وَعَلَى أَنْ أَصْلَهُمَا وَاحِدٌ : لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا عَدَا فَقَدْ جَازَوْهُ مَكَانًا إِلَى غَيْرِهِ .

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَمْرُو بْنِ فَاوِدَ : « مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ (٢) » .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يُقَالُ : أَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : وَجَدْتَهُ غَافِلًا ، كَقَوْلِ عَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ : وَاللَّهِ يَا بَنِي سُلَيْمٍ لَقَدْ قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَسَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَنْحَمْنَاكُمْ ، أَى : لَمْ نَجِدْكُمْ جُبْنَاءَ ، وَلَا بُخْلَاءَ ، وَلَا مُفْحَشِينَ . وَكَقَوْلِ الْأَعْشى :
أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيَزُودًا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُنَيْلَةٍ مَوْعِدًا (٣)
أَى صَادِفُهُ مُخْلِفًا . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَخِيحَ الْخُلُصَاءِ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ (٣)

أَى صَادِفُهَا هَائِجَةُ النَّبْتِ . وَقَالَ الْآخَرُ :

فَاتَلَفْنَا الْمَنَائِيَا وَأَتَلَفُوا (٤)

أَى : صَادِفُهَا مُتَلِفَةٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجِدَ اللَّهُ غَافِلًا ؟ قِيلَ : لَمَّا فَعَلَ أَفْعَالًا مِنْ لَا يَرْتَقِبُ وَلَا يَخَافُ صَارَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ غَافِلٌ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا وَقَعَ النَّبِيُّ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ : فَقَالَ : « وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٥) » ، أَى : لَا تَتَنَبَّأُوا اللَّهَ غَافِلًا عَنْكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٦) » ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٧) » ، وَنَحْوُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا تُطِيعُ مِنْ ظَنَّنَا غَافِلِينَ عَنْهُ .

(١) فِي ك : وَتَعْدَى .

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ : ٢٨

(٣) انْظُرِ الْمُحْتَسِبَ : ١ : ١٤٠ .

(٤) انْظُرِ الْمُحْتَسِبَ : ١ : ١٣٩ .

(٥) وَرَدَّتْ فِي الْآيَةِ : (٧٤) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَفِي مَوَاطِنٍ أُخْرَى مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَفِي ك : « يَعْمَلُونَ » بِالْيَاءِ ، وَهِيَ فِي الْآيَةِ : ١٤٤ مِنْ الْبَقَرَةِ ، وَالْآيَةُ : ١٣٢ مِنَ الْإِنْعَامِ .

(٦) سُورَةُ الْجَانِيَةِ : ٢٩

(٧) سُورَةُ ق : ٤ ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَلَدِينَا » مَكَانَ وَعِنْدَنَا ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ » فِي الْآيَةِ : ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

وعليه قول الآخر :

أَخْتَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدًا
لَا يَخْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا (١)

وهذا هو ما نحن فيه البتة .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصٍ : « مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَبْرَقٍ (٢) » ، بوصل الألف .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو أو كالتسهو ، وسنذكره في سورة الرحمن بإذن الله (٣) .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب والحسن : « لَكِنَّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (٤) » .

وقرأ : « لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي » - ساكنة النون من غير ألف - عيسى الثقلني [٩٤ ظ .]

قال أبو الفتح : قراءة أبي هذه هي أصل قراءة أبي عمرو وغيره : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » (٥) فحذفت همزة (أنا) بأن حذفت وألغيت حركتها على ما قبلها ، فصارت (لَكِنْنَا) ، ثم التقت النونان متحركتين ، فأسكنت الأولى . وأدغمت في الثانية ، فصارت (لكنن) في الإدراج . فإذا وقفت ألحقت الألف لبيان الحركة . فقلت : (لَكِنَّا) . فـ (أنا) على هذا مرفوع بالابتداء وخبره الجملة ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر : فالمبتدأ (هو) (٦) ، وهو ضمير الشأن والحديث ، والجملة بعده خبر عنه ، وهي مركبة من مبتدأ وخبر : فالمبتدأ (الله) ، والخبر (ربي) ، والجملة خبر عن (هو) ، و (هو) وما بعده من الجملة خبر عن (أنا) ، والعاثد عليه من الجملة بعده الياء في (ربي) ، كقولك : أنا قائم غلامي .

فإن قلت : فما العائد على (هو) من الجملة بعده التي هي خبر عنه ؟ فإنه لا عائد على المبتدأ

-
- (١) وراه اللسان (خرب ، ومعده) . ولم ينسبه . وخرب فلان : صار لصا . ومعيد الشيء : اختطفه فذهب به .
(٢) سورة الكهف : ٣١
(٣) يحيل على الآتي ، وكان العكس أولى . ومما قاله هناك : هذه صورة الفمسل البتة ، بمنزلة استخراج ، وكأنه سمي بالفعل ، وفيه ضمير الفاعل ، نحكى كأنه جملة . وفي البحر (٦: ١٢٢) : جملة فعلا ما ضيا على وزن استفعل ، من البريق : ويكون استفعل فيه موافقة للمجرد الذي هو بريق ، كما تقول : قر واستقر ، بفتح القاف .
(٤) سورة الكهف : ٢٨
(٥) في ك : « لكتنا هو الله » ، سقط .
(٦) سقط في ك ، من كلمة (هو) الى : فالمبتدأ .

أبدا إذا كان ضمير الشأن والقصة ، كقوله : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (١) ، فـ (الله أحد) خبر عن (هو) ، وهو ضمير الشأن والحديث ، ولا عائد عليه من الجملة بعده التي هي الله أحد ، وإنما كان كذلك من قبيل أن المبتدأ إنما احتاج إلى العائد من الجملة بعده إذا كانت خيرا عنه ؛ لأنها ليست هي المبتدأ ، فاحتاجت إلى عود ضمير منها عليه ؛ ليلتبس (٢) بذلك الضمير بجملته .

وأما (هو) من قولنا : هو الله ربى ونحوه فهو الجملة نفسها ، ألا تراه ضمير الشأن ، وقولنا : الله ربى (٣) شأن وحديث فى المعنى ؟ فلما كانت هذه الجملة هي نفس المبتدأ لم يحتاج إلى عائد عليه منها ، وليس كذلك زيد قام أخوه ؛ لأن زيدا ليس بقواك : قام أخوه فى المعنى ، فلم يكن له بد من أن يعود عليه ضمير منه ليلتبس به ؛ فيصير خيرا عنه . ومن قرأ : « لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي » فـ (هو) ضمير الشأن ، والجملة بعده خير عنه على ما مضى آنفا (٤) ، وهذا واضح .

• • •

ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار (٥) : « مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ (٦) » .

قال أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ والمكان والزمان (٧) كلهن على مَفْعَلٍ بالفتح ، كترلك : ذهبت مَذْهَبًا ، أى : ذَهَابًا ، وَمَذْهَبًا ، أى : مكانا يُذْهَبُ فِيهِ . وهذا مَذْهَبُكَ ، أى : زمان ذهابك ، وكذلك سَأَلَ يَسْأَلُ مَسْأَلًا ، فهو مصدر ومكان وزمان (٨) : وَبَعَثَ يَبْعَثُ مَبْعَثًا هو مصدر ومكان وزمان . ومنه مَبْعَثُ الْجِيوشِ : هو زمانُ بعثها ، إلا أنه قد جاء الْمَفْعُولُ بِكسر العين موضع المفتوح ، منه : المَشْرِيقُ ، والمَغْرِبُ ، وَالْمَنْسِكُ ، وَالْمَطْلِعُ . وبابه فَتَحَ عَيْنَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعُلُ ، يَفْعُرُ ، وَيَفْرُبُ ، وَيَنْسُكُ ، وَيَطْلُعُ . فعلى نحو من هذا يكون « مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ » ، وهو مكان - كما ترى - من جمع يَجْمَعُ ، فقياسه مَجْمَعٌ . لولا ما ذكرنا من الحمل على نظيره .

• • •

- | | | | |
|-----|--|-----|-------------------------|
| (١) | سورة الاخلاص : ١ | (٢) | يريد ليخالطه ويتصل به . |
| (٣) | فى ك : الله شان . | (٤) | فى ك : ايضا |
| (٥) | مولى عبيد الله التيمى من قريش ، كما فى طبقات ابن سعد : ٢٣٩:٧ | | |
| (٦) | سورة الكهف : ٦٠ ، وفى ك ، مجمع ، بدون البحرين . | | |
| (٧) | فى ك : والزمان والمكان . | | |
| (٨) | فى ك : وزمان ومكان . | | |

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ (١)» ، برفع الباء وبالضاد (٢) .

وقرأ : «يَنْقَاضُ» بالصاد غير معجمة ، وبالآلف - علي بن أبي طالب وعكرمة (٣) وأبو شيخ الهنائي (٤) ويحيى بن يعمر .

وفي قراءة عبد الله : «يُرِيدُ لِيُنْقَضَ (٥)» ، وكذلك روى عن الأعمش .

قال أبو الفتح : [٩٥و] معناه : قد قارب أن يُنْقَضَ ، أو شارف ذلك . وهو عائد إلى معنى يكاد ، وقد جاء ذلك عنهم . أنشد أبو الحسن :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَامَصِي (٦)

وحسن هنا لفظ الإرادة لأنه أقوى في وقوع الفعل ؛ وذلك لأنها داعية إلى وقوعه ، وهي أيضا لا تصح إلا مع الحياة ؛ ولا يصح الفعل إلا لذي الحياة . وليس كذلك كاد ؛ لأنه قد يتأرب الأمر ما لا حياة فيه ، نحو ميميل الحائط وإشراق ضوء الفجر ؛ فاعرف ذلك .

و(يَنْقَاضُ) مُطَاوِعٌ قِضْتُهُ فَاَنْقَاضٌ ، أى : كسرته فانكسر . قال :

فِرَاقًا كَتَيْبِصِ السِّنِّ فَالضَّبْرُ لِإِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجَبُورٌ (٧)

يجوز أن يكون جُبُورٌ جمعُ جَبْرَةٍ ، كَبْدَرَةٌ وَبُدُورٌ ، وَمَانَةٌ (٨) ومثون . وقد قالوا : قِضْتُهُ

فَاَنْقَاضٌ ، أى : هَدَمْتُهُ فَاَنْقَاضٌ ، بالضاد معجمة . قال :

(١) سورة الكهف : ٧٧ ، وفى ك : ينقص ، بالصاد ، وهو تحريف .

(٢) فى ك : وبالصاد ، وهو تحريف .

(٣) لعله عكرمة بن خالد بن العاص ، أبو خالد المخزومي المكي ، تابعي ثقة جليل حجة . روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس ، ولا يبعد أن يكون عرض عليه ، فقد روى عنه كثيرا ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، وحفظه ابن أبي سفيان . مات سنة ١١٥ . طبقات ابن الجزرى : ٥١٥:١ .

(٤) اسمه حيوان ، أوله مهملة أو معجمة ، والياء ساكنة ، روى عن عمر ومعاوية . وروى عنه يهيس وقتادة . وثقه ابن حبان . ومات بعد المائة . خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨١

(٥) فى ك : لتنقص ، وهو تحريف .

(٦) رواه اللسان (كيد) ولم ينسبه ، وفيه (كان) مكان (عاد) .

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي . ويروى قِضُصٌ مكان قِضِصٌ ، وهما بمعنى الانشقاق . والجبور : مصدر جبر العظم ، أى : أصلحه من كسر . والمراد صلاح الأمر واستقامته . وفى ك : الجبور ، بالحاء ، وهو تحريف . انظر ديوان الهذليين : ١ : ١٢٨ ، والصحاح . واللسان (قِضِصٌ وقِضِصٌ) .

(٨) المائة : السرة .

كَانَهَا هَدْمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضٌ (١)

وَقَبِضُ الْبَيْضَةِ : قَشَرُهَا الَّذِي انْفَلَقَ عَنِ الْفَرْخِ .

وقراءة العامة : « يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ » أشبهُ أولاً منها بآخر ، لأن الإرادة في اللفظ له . والانقضاض أيضا كذلك . وأما يَنْقُضُ فيحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يَنْفَعِلُ مِنَ الْقَضَةِ . وهى الحصاة الصغار ، وقال أبو زيد : يقال طعام قَضَّضُ : إذا كانت فيه القَضَّةُ .

والآخر أن يكون يَفْعَلُ مِنْ نَقَضْتُ الشَّيْءَ ، كقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : « يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ » . ويوكون يَفْعَلُ هنا من غير الألوان والعيوب كَيَزُورُ وَيَرْعَوِي . وقد مضى ذلك (٢) .
وقراءة عبد الله والأعمش : « يُرِيدُ لِيَنْقُضَ » إن شئت قلت : إن اللام زائدة . واحتججت فيه بقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وإن شئت قلت : تقديره إرادته لكذا . كقولك : قيامه لكذا ، وجلوسه لكذا ، ثم وضع الفعل موضع مصدره ، كما أنشد أبو زيد :

فَقَالُوا : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ إِلَى الْإِصْبَاحِ آثِرٌ ذِي آثِيرٍ (٣)

أى : اللهو ، فَوَضَعَ (اللهو) موضع مصدره ، وأنشد أيضا :

وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ (٤)

أى : واستقامتى ، واللام هنا اللام في قوله :

أُرِيدُ لِأَنْتَى ذَكَرَهَا فَكَانَتَا تَعْتَلُّ لِي لَيْلٌ بِكُلِّ سَبِيلٍ (٥)

(١) صدره

تمضى إذا زُجِرَتْ عن سَوْجَةٍ قُدِّمًا

يهجر امرأة فاجرة . والهدم - بالتحريك - : ما انهدم من نواحي البئر ، فسقط في جوفها . والجفر : البئر الواسعة التى لم تطو . وقيل هى التى طوى بعضها ، ولم يطو بعض . كأنه يريد أنها تمضى متخلعة متفككة ، أو مندفعة لا تلوى على شيء . وانظر الأساس واللسان (هدم) .

(٢) انظر ما مضى آنفاً : ٢٥ من هذا الجزء .

(٣) لمرؤة بن الورد ، وكان سبى امرأة من بنى كنانة ، فاعتقها وتزوجها ، ثم كان معها فى بنى النضير ، وكانت له بهم صلة ، فجاء أهلها ، فمرضوا عليه أن يفتدوها ، فقبل على أن يخبروها بينه وبينهم ، فقبلوا ، وقال : دعونى اله بهما الليلة ، فلما كان الفد خيروها ، فاخترت أهلها . وأكرم ذى أثير ، أى : أول كل شيء . وانظر الأغانى طبعة الدار : ٣ : ٧٦ وما بعدها ، والخصائص :

٢ : ٤٢٣ ، واللسان (أثر) ، ولم نشر عليه فى النوادر .

(٤) لعل بن طفيل السعدى ، شاعر جاهل . النوادر : ١٦١

(٥) نكتير ، وانظر الأغانى ٧٥ : ٧ ، والأمالى : ٢ : ٦٥

تحتمل اللام هنا الوجهين اللذين تقدم ذكرهما .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي سعيد الخدري (١) : « وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَانِ (٢) » .

قال أبو الفتح : يجوز في الرفع هنا تقديران :
أحدهما : أن يكون اسم (كان) ضمير الغلام ، أى : فكان هو أبواه مؤمنان . والجملة بعده
خبر كان .

والآخر : أن يكون اسم (كان) مضمرا فيها . وهو ضمير الشأن والحديث . أى : فكان
الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان ، والجملة بعده خبر (لكان) على ما مضى . إلا أنه في هذا الوجه
الثاني لا ضمير عائدا على اسم (كان) ؛ لأن ضمير الأمر والشأن لا يحتاج من الجملة التي هي
بعده خبر عنه إلى ضمير عائد عليه منها . من حيث كان هو الجملة في المعنى . وقد مضى ذلك
آنفا (٣) . ومثله قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : « كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه (٤) »

إن شئت كان ضمير المولود في (كان) اسما لها . [٩٥ ظ .] وأبواه ابتداء ، و (هما) فصل
لا موضع لها من الإعراب ، و (اللذان) خبر (لكان) . والعائد على اسم كان الضمير في
(أبواه) ؛ لأنه أقرب إليه مما بعده .

وإن شئت جعلت اسم (كان) على ما كان عليه (٥) . وجعلت (أبواه) ابتداء ، والجملة
بعدهما خبرا عنها ، وهى مركبة من مبتدأ وخبر : فالمبتدأ (هما) ، وخبرهما اللذان ، و (هما)
وخبره خبر عن (أبواه) . و (أبواه) وما بعدهما خبر (كان) .

وإن شئت كان في (كان) ضمير الشأن والحديث ، وما بعده خبر عنه .

(١) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحسر ، وهو خدرة بن عوف بن
الحارث بن الخزرج الانصاري الخدري . وكان من الحفاظ الكثيرين ، العلماء العقلاء ، وأخباره
تشهد له بذلك . مات سنة ٧٤ . الاستيعاب : ٤ : ١٦٧١

(٢) سورة الكهف : ٨٠ .

(٣) انظر ما مضى قريبا ص : ٣٠ من هذا الجزء

(٤) انظر الكتاب : ١ : ٣٩٦ وقد أخرجه الطبراني والبيهقي عن الأسود بن سريع بلفظ :
كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .
وقد رمز اليه السيوطي برمز الصحيح . ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بنحو هذا اللفظ ،
ورواه أيضا البخاري بلفظ آخر . انظر الجامع الصغير : ٥ : ٣٣

(٥) ساقطة في ك .

وإن شئت رفعت (أبواه) لأنهما اسم (كان) وجعلت ما بعدهما الخير على ما مضى من كون (هما) فصلا إن شئت ، ومبتدأ إن شئت ، ويجوز فيه هما اللذين .

• • •

ومن ذلك قراءة المَاجِشُونَ^(١) : الصَّدُقَيْنِ^(٢) ، بفتح الصاد ، وضم الدال .

قال أبو الفتح : فيها لغات : صَدَقَانِ ، وَصُدُقَانِ ، وَصُدُقَانِ . وقد قرئ بجميعها ، إلا أنهما الجبلان المتقابلان ، فكأن أحدهما صادف صاحبه ، ولذلك لا يقال ذلك لما انفرد بنفسه عن أن يلاق مثله من الجبال .

• • •

ومن ذلك قراءة على وابن عباس (عليهما السلام) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن كثير بخلاف ، ونُعَيْم بن مَيْسَرَةَ والضحاك ويعقوب وابن أبي ليلى : أَفَحَسْبُ الَّذِينَ^(٣) .

قال أبو الفتح : أى أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا وحظهم ومطلوبهم أن يتخذوا عبادى من دولى أولياء؟ بل يجب أن يعتدوا أنفسهم مثلهم ، فيكونوا كلهم عبيدا وأولياء لى . ونحوه قول^(٤) الله (تعالى) : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٥) ، أى : اتخذتهم عبيدا لك ؛ وهذا أيضا هو المعنى إذا كانت القراءة : أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، إلا أن (حَسْبُ) ساكنة السين أذهب فى الهم ؛ وذلك لأنه جملة غاية مرادهم ومجموع مطلبهم ، وليست القراءة الأخرى كذا .

• • •

(١) هو أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سامة الماجشون ، واسمه ميمون ، وقيل : دينار ، القرشى التيمى المنكبرى مولاهم ، المدنى الاعمى الفقيه للالكى . تفقسه على الامام مالك رضى الله عنه . قال احمد بن حنبل (رضى الله عنه) : قدم علينا وحدث ، وكان من الفصحاء . مات سنة ٢١٣ ، وقيل غير ذلك . وفيات الاعيان : ٢ : ٢٤٠ .

(٢) سورة الكهف : ٩٦

(٣) سورة الكهف : ١٠٢

(٤) فى ك : قوله تعالى .

(٥) سورة الشعراء : ٢٢

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش : - بخلاف - ومجاهد وسامان التيمي (١) :
«وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا» (٢) .

قال أبو الفتح : (مدادا) منصوب على التمييز ، أى : بمثله من (المداد) ؛ فهو كقولك :
لى مثله عبدا ، أى : من العبيد ، وعلى التمرة مثلها زُبْدًا ، أى : من الزُبْد . وأما (مَدَدًا)
فمنصوب على الحال ، كقولك : جئتكَ بزيد عوننا لك ويدا معك ، وإن شئت نصبته على
المصدر بفعل مضمر يدل عليه قوله «جئنا بمثله» كأنه قال : ولو أمددناه به إمدادا ، ثم وضع
(مددا) (٣) ، ووضع إمداد ، ولهذا نظائر كثيرة .

(١) هو سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم ، أبو محمد ، ويقال أبو أيوب المدني . روى
عن زيد بن اسلم وعبد الله بن دينار وصالح بن كيسان وغيرهم ، وروى عنه عبد الله بن المبارك
وأبو سلمة الخزامي وعبد الله بن وهب وغيرهم ، وكان ثقة صالحا كثير الحديث . مات بالمدينة
سنة ١٧٢ ، وقيل غير ذلك . تهذيب التهذيب : ٤ : ١٧٥

(٢) سورة الكهف : ١٠٩

(٣) فى نسختي الاصل (مدادا) ، والسياق يقتضى (مددا) . وانظر البحر : ٦ : ١٦٦

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قر أبو جعفر : « كَافٌ هَا يَا عَيْنِ صَادٌ (١) » .

وقرأ : « كَافٌ هَا يَا عَيْنِ صَادٌ » ، بفتح (هاء) ، ورفع (الياء) - الحسن .

وقرأ : « كَافٌ هَا يَا عَيْنِ صَادٌ » بضم (هاء) (٢) وفتح الياء - الحسن أيضاً

قال أبو الفتح : أما على الجملة فإن الإمالة والتفخيم في حروف المعجم (٣) ضرب من الانساع ، وذلك أن الإمالة والتفخيم ضربان . من ضروب التصرف ، وهذه الحروف جوامد لاحظها لها في التصرف ؛ لأنها كـ (ما) و (لا) و (حل) و (قد) و (بل) و (إنما) . وإنما أتاها ذانك من قبيل أنها إذا فارتقت موضعها من الهجاء صارت أسماء ، كقولنا : الهاء حرف هاو . والواو والياء والألف [٩٦ و] حروف الإعلال ، وفي الصاد والزاي والسين صفيير ، والميم حرف ثقيل .

فلما كانت تفارق كونها هجاء إلى الاسمية دخلها ضرب من القوة ؛ فنصرفت ، فحملت الإمالة والتفخيم .

فمن فتح ولم يفخم ولم يُعْمَلْ فعلى ظاهر الأمر ، ومن أمال أو فخم اعتماد ما ذكرنا : من جواز كونها أسماء ، فمن قال (يا) فأمال - جنح بالإمال إلى الياء ، كما جنح بها إليها في نحو قولك : السَّيَالُ (٤) والهِيَامُ (٥) . ومن فخم تصور أن عين الفعل في الياء انقلبت عن الواو ، كالياب والدار والمال والحال ؛ وذلك أن هذه الألفات - وإن كانت مجهولة أنه (٦) لا اشتقاق لها - فإنها تحمل على ما هو في اللفظ مشابه لها ، والألف إذا وقعت عيناً فجُهِلت فالواجب فيها

(١) سورة مريم : ١

(٢) قال في البحر (٦ : ١٧٢) قال : أبو عمرو الداني : معنى الضم في الهاء والياء اشباع

التفخيم ، وليس بالضم الخالص الذي يوجب القاب .

(٣) في حروف المعجم « ساقطة في ك » .

(٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل ، إذا نزع خرج منه اللبن ، أو ما طال من السم .

المفرد : سيالة .

(٥) الهيام : جمع هيمان ، وهو الذي أصابه الهيام بالضم ، وهو مثل الجنون من العشق .

(٦) أي : لأنه لا اشتقاق لها .

أن تعتقد منقلبة عن الواو . على ذلك وجدنا سُرْد اللغة عند اعتبارنا له . ولذلك حمل الخليل ألف آءة^(١) على أنها من الواو . فقال : كأنها من أوت^(٢) . وبمثل ذلك ينبغي أن يحكم في راءة^(٣) وصاءة^(٤) . حتى كأنها في الأصل رَوَاة وِصَوَاة . فهذا قول جامع في هذا الضرب من الألفات . فأغْنَى به عما وراءه .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن أيضا : « ذَكَرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ »^(٥) .

قال أبو الفتح : فاعِل ذَكَرُ ضمير ما تقدم . أى : هذا المَتَلُو من القرآن الذى هذه الحروف أوله وفاتحته يُذَكَّرُ رَحْمَةَ رَبِّكَ . فهو كقوله (تعالى) : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ »^(٦) . وعلى هذا أيضا يرتفع قوله : « ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ » ، أى هذا القرآن ذكر رحمة ربك . وإن شئت كان تقديره : مما يُقْصُصُ عليك ، أويتلى عليك ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكْرِيَّا .

• • •

ومن ذلك قراءة عثان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص^(٧) وابن يعمر وسعيد ابن جبير وعلى بن الحسين ومحمد بن على وشبيل بن عزرة^(٨) : « خَفَّتِ الْمَوَالِي »^(٩) . بفتح الحاء والتاء مكسورة .

قال أبو الفتح : أى قَلَّ بنو عمى وأهلى . ومعنى قوله - والله أعلم - « وَنَ وَرَائِي » . أى مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي . قوله : « مَنْ وَرَائِي » حال متوقَّعة محكية . أى : خَفُّوا مُتَوَقَّعًا مُتَّصِرًا

- (١) الإءة : واحدة الآء ، وهو نمر شجر .
 (٢) أوت : جاء به على الأصل فهمز . واوت الأديم : دبفته .
 (٣) الرائة : واحدة الراء ، وهو شجر .
 (٤) الصاءة : الماء الذى فى السلى ، أو على رأس الولد ، والسلى : الجلدة فيها الولد من الناس والمواشى .

- (٥) سورة مريم : ٢
 (٦) سورة الإسراء : ٩
 (٧) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . ولد عام الهجرة ، وهو أحد أشرف قريش ، ممن جمع السخاء والفصاحة ، واحد الذين كتبوا المصحف لثمان رضى الله عنه . استتمله عثمان على الكوفة . وتوفى فى خلافة معاوية سنة ٥٩ . الاستيعاب : ٢ : ٦٢١
 (٨) هو شبيل بن عزرة الضمى من خطباء الخوارج وعلماهم ، وكان أولا شيعيا نحو سبعين سنة ، ثم انتقل الى الشراة . أقام بالبصرة ، وأخذ الناس عنه القريب ، ولم يزل بها الى ان مات . انباه الرواة : ٢ : ٧٦
 (٩) سورة مريم : ٥

كونهم بعدى . ومثله مسألة الكتاب : مررت برجل معه صَقْرٌ صَانِدًا ، أى : متصوِّراً صيده به غدا ، ومثله قول الله^(١) (تعالى) : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ^(٢)» ، أى مُتَّصِرًا خلودهم فيها مدة دوام السموات والأرض . فإذا أشفقت من ذلك فارزقتى ولدا يَخْلِفُنِي .

• • •

ومن ذلك قراءة على بن أبي طالب وابن عباس (عليهما السلام) وابن يعمر وأبي حرب ابن أبي الأسود^(٣) والحسن والجنيدى وقتادة وأبي نهيك وجعفر بن محمد : «يَرْتُنِي وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ^(٤)» .

قال أبو الفتح : هذا ضرب من العربية غريب ، ومعناه التجريد ؛ وذلك أنك تريد ؛ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتُنِي مِنْهُ أَوْ بِهِ وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ، وهو الوارث نفسه ؛ فَكَأَنَّهُ جَرَّدَ مِنْهُ وَارِثًا . ومثله قول الله (تعالى) : «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ^(٥)» . فهى نفسها دار الخلد ، فَكَأَنَّهُ جَرَّدَ مِنَ الدَّارِ دَارًا ، وعليه قول الأخطل :

بِنَزْوَةٍ لِيْصُ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ^(٦)

ومصعب نفسه [٩٦ ظ .] هو الأشعث^(٧) ، فكأنه استخلص منه أشعث . ومثله قول الأعشى :

(١) فى ك : قوله .

(٢) سورة هود : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٣) قرأ أبو حرب على أبى الأسود أبيه ، قرأ عليه حمران بن اعين . وقد ولاه الحجاج جوحا ، وهو نهر عليه كورة واسعة فى سواد بغداد بالجانب الشرقى . وتوفى سنة ١٠٩ . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٢٦٦ ، وانباه الرواة : ١ : ٢١ . وفى نسختى الاصل : « وابى حرب ابن الاسود » ، سقط .

سورة مريم : ٦

(٥) سورة فصلت : ٢٨

(٦) قبله :

فَسَائِلُ بَنِي مِرْوَانَ مَا بِالْذِمَّةِ وَجِبَلٌ ضَعِيفٌ لَا يَزَالُ يُوَصِّلُ

من قصيدة يمدح الشاعر فيها خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابى العيص بن امية ، احد اجساد العرب . ويروى (يفسل) مكان (يقمل) . وقام رأسه : بحثه عن القمل . وفى نسختى الاصل : يقلى بالقاف ، وهو تحريف . وقمل رأسه ، كفرح : صار ذا قمل .

(٧) فى اللديوان (١١) : وأشعث ، يعنى ابن زياد ، وكان مصعب قتله ، فجاء اخوه عبيد الله ابن زياد بن ظبيان ومصعب مشخن فاحتز رأسه . ويفسر محقق الخصائص (٢ : ٤٧٥) الأشعث هنا بالوتد ، لشعث رأسه ، ولم يذكر مرجمه فى هذا التفسير .

• أم من جاء منها بطائف الأحوال (١) .

وهي نفسها طائف الأحوال . وقد أوردنا لهذا الضرب من العربية بابا من كتاب الحصائص (٢) فاعرفه ، فإنه موضع غريب لطيف وطريف . وقد ذكرناه أيضا فيما مضى (٣) .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « الْكَبِيرُ عَتِيًّا (٤) » ، بفتح العين .

وكذلك قرأ أيضا : « أَوْلَىٰ بِهَا صَلِيًّا (٥) » ، بفتح الصاد . وقال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية ، أصلا ، قال ابن مجاهد : ويقرأ مع ذلك « بُكِيًّا » ، بضم الباء .

قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك لأن له في العربية أصلا ماضيا ، وهو ما جاء من المصادر على فعيل نحو : الحَوِيل (٦) ، والزَوِيل (٧) ، والشَخِير ، والنَخِير (٨) . فأما (البُكِيُّ) فجماعة ، وهي فُؤول : كالحثي (٩) ، والدثي ، والفلي ، جمع فلاة ، والحلي .

• • •

ومن ذلك قراءة شُبَيْل (١٠) بن عزرة : « فَأَجَاهَا (١١) » ، مثل فَأَجَاهَا .

قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما هو بدل لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسي ، إلا أنه اطلقت لضعف

(١) من قوله :

لات هنا ذكرى جبيرة أم من جاء منها بطائف الاموال

وروى (أو) مكان (أم) ، ولات هنا الخ : ليس الوقت وقت ذكرى جبيرة . يريد : اليك عنى إتتها الذكرى ، فليس الوقت وقت جبيرة أو رسولها الذي يطرقنا بالاهوال . ومجىء (هنا) للزمان قليل ، لانه بطريق الحمل . انظر الديوان : ٣ ، والدرر اللوامع : ١ : ٩٩ . وحاشية الصبان على الأشمونى .

(٢) الحصائص : ٢ : ٤٧٣ (٣) المحتسب : ١ : ١٠٥

(٤) سورة مريم : ٨ (٥) سورة مريم : ٧٠

(٦) الحويل : جودة النظر ، والقدرة على التصرف .

(٧) والزويل : الذهب والاستحالة . وفي ذلك : الرويل بالراء ، وهو تحريف .

(٨) التخير : مد الصوت في الخياشيم .

(٩) الحثي : جمع حاث ، من حثا التراب ، أى صبه .

(١٠) فى الاصل شبل ، والصواب شبييل . وانظر الصفحة ٢٧ من هذا الجزء ، وانباه الرواة

٢ : ٧٦

(١١) سورة مريم : ٢٣ ، وأجاه اليه : الجاه .

الهمزة بعد الألف ؛ فظنها القراء ألفا ساكنة مدة . إلا أن قوله : مثل أَلجأها يشهد بقراءة الجماعة : «فَأَجَاءها» . وقد يمكن أن يكون أراد مثل أَجَاءها إذا أبدات حمزته ألفا فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

• • •

ومن ذلك قراءة محمد بن كعب^(١) وبكر بن حبيب السهمي^(٢) : «نَسْنَا^(٣)» . بفتح النون مهموزة .

قال أبو الفتح : قال أبو زيد نَسَاتُ اللبنُ أَنْسُوهُ نَسْنَا ، وذلك أن تأخذ حليبا فتصب عليه ماء ، واسمه النَّسْرُ والنَّسِيءُ ؛ وأنشد :

سَقُونِي نَسِيئًا قَطَعَ الْمَاءُ مَتْنُهُ يُبِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَائِسِ وَيُجِلُّ

فتأويل هذه القراءة - والله أعلم - يا ليتني مُتُّ قَبْلُ هذا . وكنت كهذا اللبن المخلوط . بالماء في قلته وصَغَارَةِ حاله . كما أن قوله : «وَكُنْتُ نَسِيئًا^(٤) مَنَسِيًا» . أى : كنت كالشيء المحتقر ينسأه أهله . ونَزَارَةِ^(٥) أمره .

• • •

ومن ذلك قراءة مسروق : «يُسَاقِطُ^(٦)» ، بالياء خفيفة .

(١) هو محمد بن كعب بن سليم بن عمرو أبو حمزة ، ويقال : أبو عبد الله القرظي ، تابعي . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : رآه . ونزل الكوفة . ثم رجع الى المدينة . روى عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما . وردت عنه الرواية في حروف القرآن . قال عون بن عبد الله : ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي . توفي سنة ١٠٨ ، وقبيل غير ذلك . طبقات القراء : ٢ : ٢٢٣

(٢) بكر بن حبيب السهمي : هو والد عبد الله المحدث ، كان عالما بالعربية في طبقة أبي عمرو بن العلاء . وعيسى بن عمر . وهو أكبر من الخليل ، ولم يكن له شهرته . والسهمي نسبة الى سهم بن عمرو بن ثعلبة ، بطن من باهلة . وانظر انباء الرواة : ١ : ٢٤٤

(٣) سورة مريم : ٢٣

(٤) قال في البحر (١٨٣ : ٦) : وقرا الجمهور بكسر النون ، وهو فعل بمعنى مفعول ، كالذبح ، وهو ما من شأنه أن يذبح وقرا ابن وثاب وطلحة والأعمش وابن أبي ليل وحمزة وحفص بفتح النون .

(٥) الظاهر أن الأصل : لحقارته ونزارته أمره .

(٦) سورة مريم : ٢٥ ، ويكون فسيمر (يساقط) للجزع ، كما في البحر (٦ : ١٨٥)

قال أبو الفتح : يساقط. دنا معنى يُسْقَطُ . إلا أنه شيئاً بعد شيء . وعليه قول ضابئي
البرجمي :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا سِقَاطَ حَلِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلًا^(١)

أي يسقط. قرن هذا الثور ضاربات كلاب الصيد لطمته إياها ، شيئاً بعد شيء .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة : «رُطْبًا جَنِيًّا^(٢)» ، بكسر الجيم .

قال أبو الفتح : أتبع فتحة الجيم من (جَنِيًّا) كسرة النون ، وشبهه النون وإن لم تكن من
حروف الحلق بن في نحو صَأَى^(٣) الفرج صَيْثًا . وفي نحو : الشَّخِير ، والنَّخِير^(٤) ، والنَّفِيق^(٥)
والشَّعِير . والبَعِير ، والرَّغِيف . وحكى أبو زيد عنهم : ذلك لِمَنْ خَافَ وَعَيْدَ اللَّهِ .

وله في تشبيهه النون بالحرف الحاقى عُذْرًا ما ؛ وذلك لتفاوتهما ، فالنون متعالية ، كما أنهن
سَوَافِلِ : فكلٌّ في شِدْمِهِ مُضَادٌ لصاحبه . ألا ترى أن أبا العباس قال في همزة صحراء ويطحاء
ونحوهما : صَحْرَاوَانٌ وَيَطْحَاوَانٌ [٩٧و] وصحراوات ويطحاوات ؟ شبهت الهمزة بالواو . لأن كل
واحدة منهما طارفة في جهتها ؛ فجعل تناهيهما في البعد طريقا إلى تلاقيهما في الحكم .

وَبَدَلُ فَالعرب تُجْرِي الشَّيْءَ مُجْرَى نَقِيضِهِ . كما تُجْرِيهِ مُجْرَى نَظِيرِهِ . ألا تراها قالت : طويل
كما قالت : قصير ، وشبعان كَجَوْعَانِ ، وكَرْمٌ كَلَاوِمٌ . وَعَلِمَ كَجَهْلٍ ؟ ولأجل هذا قال
بعضهم : إِنَّ قَوِيَّ فُؤُلٍ فِي الْأَصْلِ حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ الَّذِي دُو ضَعِيفٌ . وفي هذا كَفٌ مِنْ غَيْرِهِ .
ونحو من معناه قول المنجمين في النحسين إذا تقابلا : استحالوا سجدًا . وعليه قول الناس : عداوة
أربعين سنة مودَّة . والمعاني في هذا^(٦) العالم متلاقية على تفاوتها ، ومجموعة مع ظاهر تفرقتها . لكنها
محتاجة إلى طَبِّ^(٧) بها وملاطفها .

• • •

- (١) لضابئي البرجمي يصف الثور والكلاب . والروق : القرن . واخول اخولا : متفرقا .
وانظر الخصائص : ٢ : ١٣٠ ، اللسان (خول ، وسقط) .
- (٢) سورة مريم : ٢٥ (٣) صأى الفرج ونحوه : صوت .
- (٤) النخير : مد الصوت في الخياشيم .
- (٥) النفيق : صوت الفسراب ، أو هو في الخير . والنميب في الشر . وفي ك : النفيق .
وهو تحريف . (٦) في ك : والمعنى ، وهو تحريف .
- (٧) الطب : الحاذق الماهر في عمله .

ومن ذلك قراءة طلحة : « فإِذَا تَرَيْنَ (١) » .

وروى عن أبي عمرو : « تَرَيْنَ » ، بالهمز .

قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ؛ وذلك لأن الياء مفتوح ماقبائها ، والكسرة فيها لانتقاء الساكنين ؛ فليست محتسبة أصلا ، ولا يكثر مستثقله ، وعليه قراءة الجماعة : « تَرَيْنَ » ، بالياء لما ذكرنا (٢) . غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا ، وأنشدوا :

كَمْشَتَرِي بِالْحَمْدِ أَخْمِرَةٌ بُتْرًا (٣) .

نعم ، وقد حُكِيَ الهمز في الواو التي هي نظيرة الياء في قول الله : (تعالى) : « لَتَبْلُؤُنَّ فِي أُمُومِكُمْ (٤) » ، فشبهه الياء لكونها ضميرا وعَلِمَ تَأْنِيثُ بِالْوَاوِ ؛ من حيث كانت ضميرا وعَلِمَ تذكير . وهذا تعلُّرٌ مَا وليس قويا ، ولا تَرَيْنَ هذه الهمزة هي همزة رأيت ، تلك قد حذفتم للتخفيف في أصل الكلمة (تَرَيْنَ) ؛ فحذفت الهمزة ، وألقيت حركتها على الراء فصارت (تَرَيْنَ) ، فالهمزة الأصلية إذا محذوفة ، وغير هذه المفضوظ بها .

وأما قراءة طلحة : « فإِذَا تَرَيْنَ » فشاذة ، واست أقول إنها لحن لثبات عِلْمِ الرَّفْعِ ، وهو النون في حال الجزم ، لكن تلك لغة : أن تثبت هذه النون في الجزم ، وأنشد أبو الحسن :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ (٥)

كذا أنشده (يُوفُونَ) بالنون ، وقد يجوز أن يكون على تشبيهه (لم) بلا .

ومن ذلك قراءة أبي نَهَيْكٍ وَأَبِي مِجَلَزٍ : « وِبِرًا (٦) » ، بكسر الباء .

- (١) سورة مريم : ٢٦ (٢) في ك : بالياء ، بدون « لما ذكرنا » .
(٣) روى بالخيل مكان بالحمد . والبتر : جمع ابتر ، وهو المقطوع الذنب . (الخصائص : ٢٧٩ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٠٩) .
(٤) سورة آل عمران : ١٨٦
(٥) روى ذهل وجزم مكان قيس ، وروى مكانها أيضا نعم ، وهذه تحريف . وروى أسرتهم بالرفع معطوفا على فوارس ، وبالجر معطوفا على ذهل . وذهل : اسم لقبيلتين : ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة ، والأخرى ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وهما من ربيعة . والصليفاء : مصغر صلفاء ، وهي الأرض الصلبة ، والمكان أصلف . ويقال : صلفاء ، كجرباء ، والجمع الأمالف والصلاف . ويوم الصلفاء : من أيام العرب ، لكن الشاعر صغره . وهو لهوازن على فزارة وعبس . وانظر اللسان (صلف) ، والخزانة : ٣ : ٦٢٦ ، والبيت فيهما غير منسوب .
(٦) سورة مريم : ٣٢

قال أبو الفتح : هو معطوف على موضع الجار والمجرور من قوله : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ (١) » ،
 كأنه قال : وألزمني برباً ، وأشعرتني برباً بوالدتي ؛ لأنه إذا أوصاه به ؛ فقد أزمه إياه . وعليه
 بيت الكتاب :

• يَذْهَبَنَّ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرًا (٢) •

أى : ويسلكن غورا ، وبيته أيضا :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعْدٍ فَلْتَرَعَكَ الْعَوَازِلُ (٣)

عطف (دون) الثانية على موضع (من دون) الأولى ، ونظائره كثيرة جدا . وإن شئت
 حملته على حذف المضاف ، أى : وجعلني ذا برب ، وإن شئت جعلته إياه على المبالغة ، كقولها (٤) :

• فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ •

على غير حذف المضاف .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة : « وِرْيًا (٥) » . خفيفة بلا همز .

- (١) فى الآية : ٣٦ من سورة مريم .
 (٢) للمعجاج يصف ظمائن منتجمات ، يأتين مرة نجدا ، وهو ما ارتفع من بلاد العرب ، ومرة
 الغور ، وهو ما انخفض من بلادها . ولم نثر على الشاهد فى ديوان المعجاج ، وانظر الكتاب :
 ٢٤٩ : ١
 (٣) البيت للبيد من قصيدة فى رثاء النعمان بن المنذر . وروى باقيا مكان والدا . وتزعك :
 تكفك . والمواذل : يريد بها ما يزع من حوادث الدهر وزواجره ، واسناد العذل اليها مجاز .
 أى : لم يبق لك أب حى الى عدنان ، فكف عن الطمع فى الحياة . الديوان : ٢٥٥ ، والكتاب :
 ٣٤ : ١ ، والخزانة : ١ : ٣٣٩
 (٤) فى هامش الاصل : أى : الخنساء . وصدرة :

* ترتع ما رتمت حتى اذا ادكرت *

والبيت من قصيدة ترمى بها الخنساء اخاها صخرا . ونسمير ترتع للمجول المذكورة فى
 قولها :

فما عجبول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان اظآر

والمجول : النكلى ، تريد بهمة الناقة . والبو : جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه ،
 يحشى تبنا ، ويدنى منها فتشمه ، وترامه ، وتدرعليه . والحنان : الحنين . والاظآر : جمع
 الظئر ، وهى العاطفة على ولد غيرها ، المرصعة له فى الناس وغيرهم . تريد ان وجدها لأخيها
 لا يقل عن وجد ناقة نكلى ، كلما غفلت عن ولدها قبلت ترتع ، فاذا ذكرته حنت اليه ، وجفت
 تقبل وتدير ذاهلة حيرى . وانظر الديوان : ٤٨ ، والكتاب : ١ : ١٦٩ ، والخزانة : ١ : ٢٠٧
 (٥) سورة مريم : ٧٤

وقرأ : « وَرِيًّا » [٩٧ظ .] بالزاي سعيد بن جبير ويزيد البربري والأعمش المكي .

قال أبو الفتح (١) : النظر من ذلك في (وَرِيًّا) . تخفيفه بلا همز (٢) ، وذلك أنه في الأصل فعل إما من رأيت وإما من رويت ، فأصله - وهو من الهمز - (وَرِيًّا) كَرِعِيًّا ، على قراءة أبي عمرو وغيره ؛ فأريد تخفيف الهمز . فأبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . ثم أدمجت الياء المبذولة من الهمزة في الياء الثانية التي هي لام الفعل . فصارت (وَرِيًّا) .

ويجوز أن يكون من رويت . قال أبو علي : وذلك لأن المرين نضارة وحسنا ؛ فيتفق إذا معناه ومعنى (وَرِيًّا) بالزاي . وأصله على هذا (رُوِيٌّ) ، فأبدلت الواو ياء . وأدمجت (٣) في الياء بعدها ؛ فصارت (وَرِيًّا) .

حدثنا أبو علي عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاثة أضرب : (وَرِيًّا) . (وَرِيًّا) ، (وَرِيًّا) فهذا هذا .

فأما (رِيًّا) ، مخنفة غير مهموزة فتحتمل أمرين :

أحدهما أن تكون مقبولة من فعل إلى فُئِع ؛ فصارت في التقدير (رِيًّا) ، ثم خُفِ على هذا ، فحذفت الهمزة ، فألقت حركتها على الياء ؛ فصارت (رِيًّا) . كقولك في تخفيف نِيء : أكلت طعاما نِيًّا ، وفي تخفيف الْحِيَّة : الْحِيَّة . فإن خففت الْبَيْتَةَ (٤) من قولهم : بَات بَيْتَةَ سَوء قلت فيها : الْبَيْتَةُ ، وذلك أنها في الأصل بِيَوَةٌ . لأنها فَعَامَةٌ من تَبَوَّأت . فانقلبت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها . فصارت بَيْتَةَ . فإذا ألقت عليها فتحة الهمزة قويت بها ، فرجعت الواو لقوة الحرف بالحركة . فقلبت (بِيَوَةٌ) وقد استقصينا هذا الموضع من كتابنا الْمُعْرِب ، فهذا أحد الوجهين في (رِيًّا) بالتخفيف .

والآخر أن يكون يريد (رِيًّا) من رويت ، ثم يخفف الكلمة بحذف إحدى اليامين . كما قال : أتاني القوم لا يبأ يزيد بتخفيف الياء . وقولهم في الطِيَّة (٥) والنِيَّة : الطِيَّة والنِيَّة . بحذف إحدى اليامين . وينبغي أن تكون المحذوفة من ذلك كله هي الياء الثانية ؛ لأمرين :

أحدهما أنها هي المكررة ، وبها وقع الاستثقال ؛ وإياها ما (٦) حذفت .

(١) قال أبو الفتح (ساقطة في ك .) (٢) يمد بهذا للتخفيف غير المهموزة

(٣) في ك : فادغمت .

(٤) البيئة : اسم من أباه منزلا وفيه ، أي : انزله .

(٥) الطية : من معانيها : الحاجة والوطر . (٦) ما زائدة .

والآخر أنها لام . وقد كثر حذف اللام حرف علة : كمانة . ورتة . وفتة . وقلما تحذف العين . فهذا هذا .

وأما (الزى) ، بالزاي ففعل من زَوَيْتَ ؛ وذلك أنه لا يقال لمن له شيء واحد من آله : زَى^(١) ، حتى تكثر آله المستحسنة ، فهي إذاً من زَوَيْتَ ؛ أى : جمعت .

ومن قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : زَوَيْتَ لى الأَرْضَ^(٢) . أى : جُمِعَت . ومن قول الأعشى ؛

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ^(٣)

وأصلها زَوَى ، فقلبت الواو على ما مضى ، وأدغمت فى الياء .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي نَهَيْك : « كَلًّا سَيَكْفُرُونَ^(٤) » ، بالثنوين .

قال أبو الفتح : ينبغى أن تكون (كَلًّا) هذه مصدرا : كقولك : كَلُّ السيف كَلًّا ، فهو إذاً منصوب بفعل مضمر : فكأنه لما قال : (سبحانه) : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا^(٥) » قال الله (سبحانه) رادا عليهم : « كَلًّا » . أى : كَلَّ هذا الرأى والاعتقاد كَلًّا ، ورأوا منه رأيا [٩٨ و] كَلًّا ، كما يقال : ضعفا لهذا الرأى وقِيَالَةً^(٦) . فتم الكلام . ثم قال (تعالى) مستأنفا القول : « سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا » . والوقف إذاً على (عِزًّا) ، ثم استأنف فقال : كَلَّ رأبهم كَلًّا ؛ ووقف . ثم قال مِنْ بَعْدُ : (سَيَكْفُرُونَ) . فهناك إذا وقفان : أحدهما (عِزًّا) . والآخر (كَلًّا) ؛ من حيث كان منصوبا بفعل مضمر . لا من حيث كان زجرا وردا وردعا .

• • •

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى : شَيْثًا أَدَا^(٧) ، بالفتح .

قال أبو الفتح : الأَدُ ، بالفتح : القرة .

-
- (١) لعلها : له زى
(٢) بقيته كما فى النبأية (١٤٥ : ٢) : فرأيت مشارقتها ومغاربها .
(٣) البيت من نصيدة بهجو بها الشاعر يزيد بن مسهر الشيبانى . والمحاجم : جمع المحجم ، وهو مشروط الحجام . وانظر الديوان : ٧٩
(٤) سورة مريم : ٨٢
(٥) هى الآية ٨١ من سورة مريم .
(٦) قال زايله يفيل : اخطأ وضمف .
(٧) سورة مريم : ٨٩

قال :

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَدَاً مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ صَمًّا نَهْدًا (١)

فهو إذا على حذف المضاف ، فكأنه قال : لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا ذَا أَدٍّ ، أى : ذاقوه . فهو كقولهم : رجل زور (٢) وعدل وضيعف ، تصفه بالمصدر إن شئت على حذف المضاف ، وإن شئت على وجه آخر أصنع من هذا وألطف ، وذلك أن تجعله نفسه هو المصدر للمبالغة ، كقول الخنساء :

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ (٣)

إن شئت على ذات إقبال وإدبار ، وإن شئت جمعاتها نفسها هي الإقبال والإدبار ، أى : مخلوقة منهما : ويدل ذلك على أن هذا معنى عندهم لا على حذف المضاف ، بل لأنهم جعلوه الحدث نعتهم قولهم ، أنشدناه أبو علي :

أَلَا أُضْبِحَتْ أَسْمَاءُ جَادِمَةَ الْجَبَلِ وَصَنَّتْ عَلَيْنَا وَالْفُئَيْنِ مِنَ الْبُخْلِ (٤)

أى : هو مخلوق من البخل ، ولا تحمله على القلب ، أى : والبخل من الفئنين ؛ لصغر معناه إلى المعنى الآخر ، ولأنه مع ذلك أيضا نزول عن الظاهر وأنشدنا أيضا :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلِ (٥)

وأنشدنا أيضا :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ (٦)

ويكنى من هذا كله قول الله (سبحانه) : « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (٧) » ، أى : من العجلة ، لا من الطين كما يقول قوم ؛ لقوله : « سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (٨) » .

(١) الشرة : النشاط والحدة . والصمل : الشديد الخلق من الناس والأبل والجبال .
والنهد : المشرف الجسيم .
(٢) رجل زور : زائر .

(٣) انظر ص ٤٣ من هذا الجزء : وقى الأصل : وترتع ، وصوابها : ترتع .
(٤) للبعيث . وجذم جبل الرجمال : قطعه . والفضين : البخيل . وانظر اللسان (فن ، وجذم) . والخصائص : ٢٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٥٩ .

(٥) رواه ابن جنى فى التمام : (١٤٣) كما هنا ولم ينسبه ، الا ان فيه بملك مكان قبلك ، ورواه فى الخصائص : (٢٠٣ : ٢) كما هنا . (٦) صدره :

• لَخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةَ الْمُنَى •

وانظر اللسان (ولع) ، والخصائص : ٢ : ٢٠٣ .

(٧) سورة الانبياء : ٢٧ (٨) بقية الآية السابقة .

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك وعمرو بن فائد : « طوى » مَبْيُضٌ (١)

•••

ومن ذلك قراءة سعيد بن جببر ، ورويت عن الحسن ومجاهد : « أَخْفِيهَا (٢) » ، بفتح الألف .

قال أبو الفتح : أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : كَتَمْتَهُ ، وَأَظْهَرْتَهُ جَمِيعًا . وَخَفَيْتُهُ بِأَلْفٍ : أَظْهَرْتَهُ الْبَيْتَةَ . فَمَنْ ذَلِكَ قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ : « أَخْفِيهَا » . قَالُوا : مَعْنَاهُ أَظْهَرَهَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْغُرُضُ فِيهِ أَزِيلُ عَنْهَا خِفَاءَهَا (٣) ، وَهُوَ مَا تُلْفَ فِيهِ الْقُرْبَةَ وَنَحْوَهَا : مِنْ كَسَاءٍ ، وَمَا يَجْرَى مَجْرَاهُ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاكْتِحَالَهَا (٤)

قال : أَرَادَ الْأَيْقَاطُ عِيُونًا (٥) ، فَجَعَلَ الْعَيْنَ كَالْخِنَاءِ لِلنُّومِ ؛ لِأَنَّهَا نَسْتَرَهُ ، قَالَ : مِنْ أَلْفَاطٍ . السَّلْبُ : فَأَخْفَيْتُهُ : سَلَبْتُ عَنْهُ خِفَاءَهُ ، وَإِذَا زَالَ عَنْهُ سَاتَرَهُ ظَهَرَ لَا مُحَالَةَ ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّلْبِ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أزلتَ عَنْهُ مَا يَشْكُوهُ ، وَقَدْ سَبَقَ نَحْوُ هَذَا وَحَدِيثُ السَّلْبِ فِي اللُّغَةِ . فَأَمَّا (أَخْفِيهَا) بِفَتْحِ الْأَلْفِ فَإِنَّهُ [٩٨ ظ .] أَظْهَرَهَا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) سورة طه : ١ ، وفي هامش نسختي الأصل : لم يقل شيئا . وذكر في البحر (٢٢٤ : ٦) هذه القراءة معزوة الى صاحبها ، ولم يقل عنها شيئا . ويريد بلفظ (مبيض) انه لم يكتب عنها شيء .

(٢) سورة طه : ١٥

(٣) سقط في ك : أزيل عنها خفاءها .

(٤) زججت حاجبها : جعلته أزج ، أي : دقيقا مقوسا . وانظر سر الصناعة : (١ : ٤٣) ، واللسان (خفي) .

(٥) يعرب ابن جنى (أخفية الكرى) في سر الصناعة (١ : ٤٣) تمييزا ، وإنما يكون ذلك على رأى من لا يشترط تنكير التمييز ، فالأولى أن ينصب على التشبيه بالمفعول .

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما خَفَاهُنَّ وَذُقُّ مِنْ عَثِيٍّ مُجَابِبٍ (١)

فهذا إذا أكاد أظهرها ، وقيل : أكاد أخفيها من نفسي . وفي هذا ضرب من التصوف .
وقيل : أكاد أخفيها : أريد أخفيها ، وأنشد أبو الحسن شاهداً له :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَّكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى (٢)

فكأنه قال : أرادت وأردت : لقوله : وتلك خير إرادة . وقيل : أكاد هنا زائدة ، أى :
أخفيها وأنشدوا فيه لحسان :

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيَّ فِرَاشِهَا فِي جِسْمِ خَرَعَبَةٍ وَحُسْنِ قَوَامٍ (٣)

فإذا كان (أخفيها) بالفتح أو (أخفيها) بمعنى أظهرها فاللام في قوله : «لِتُجْزَى» معلقة
بنفس (أخفيها) ، ولا يحسن الوقف دونها .

وإذا كان من معنى الإخفاء والستر فاللام متعلقة بنفس (آتية) . أى : إن الساعة آتية
لتجزي كل نفس بما تسعى ، أكاد أخفيها . فالوجه أن تقف بعد (أخفيها) وقفة قصيرة .
أما الوقفة فلثلاثا يُظن أن اللام معلقة بنفس (أخفيها) ، وهذا ضد المنى : لأنها إذا لم تظهر
لم يكن هناك جزاء ، إنما الجزاء مع ظهورها . فأمّا قصر الوقفة فلأن اللام متعلقة بنفس (آتية) ،
فلا يحسن إتمام الوقف دونها ؛ لاتصال العامل بالمعمول فيه . وهذه الوقفة القصيرة ذكرها
أبو الحسن ، وما أحسنها وأطف الصنعة فيها !

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن عمرو - بخلاف عنهما - : «جِيَّ عَصَايَ» (٤) بكسر الياء ،
مثل غلامى (٥) .

(١) روى محلب مكان مجلب ، وضمير خفاهن للفئران . والانفاق : الأسراب تحت الأرض ؛
واحدنا نفق . والودق : المطر ، وخص مطر العشى لأنه أغزر . والمجلب : الذى تسمع له
جلبة لشدة وقعه . والمجاب : بالحاء : الذى يتحاب بالطر . وصف العشى به على معنى
النسب ، أى : ودق له جلبة أو تحلب . يريدان حوافر فرسه كان لها وقع لشدة عدوه ،
فخرجت الفثرة من أحجارها فظنه مطرا خشية أن يفرقها . وانظر الديوان : ٥١ .
(٢) انظر الصفحة ٣١ من هذا الجزء .

(٣) الخرعبة الشابة الحسنة الجسمتى قوام كأنه الخرعوبة ، وهى القضيبة السامق
الغضى . وانظر الديوان : ٩٤ .

(٤) سورة طه : ١٨ ، وفى ك : هذه عصاى ، والصواب ما هنا .

(٥) سيبين ابن جنى بعد قليل أن لا وجه لتشبيهه بيا (عصاى) بيا غلامى .

وقرأ : « عَصَاي » ابن أبي إسحاق أيضا .

قال أبو الفتح : كسر الياء في نحو هذا ضعيف ، استثقلا للكسرة فيها وهربا إلى الفتححة ، « كَهْدَايَ (١) » و « يَابِشْرَايَ (٢) » ، إلا أن للكسرة وجها مآ .

وذلك أنه قد قرأ حمزة : « مَا أَنَا بِمُضْرِيحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرِيحِي (٣) » ، فكسر الياء لانتقاه الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء ، والفتححة والألف في (عَصَاي) أخف من الكسرة والياء في (مُضْرِيحِي) . وروينا عن قطرب وجماعة من أصحابنا :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا نَافِيِي (٤)

. أراد (في) ، ثم أشبع الكسرة للإطلاق ، وأنشأ عنها ياءً نحو منزلى وحوملى (٥) ، وروينا عنه أيضا :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيُوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَابِرِ (٦)

ورويانا عنه أيضا :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَفِيَّةٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ (٧)

وقول ابن مجاهد : مثل غلامى لا وجه له ، لأن الكسرة في ياء (عَصَاي) لانتقاه الساكنين ، والكسرة في ميم (غلامى) هى التى تحدثها ياء المتكلم . أفترى أن في (عَصَاي) بعد ياء المتكلم

(١) من قوله تعالى في الآية ٣٨ : سورة البقرة : « فَتَنَ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَخَوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

(٢) من قوله تعالى : « يَابِشْرَايَ هَذَا غلام ٠٠ » سورة يوسف : ١٩ ، وهى قراءة من عدا حمزة وعاصم والكسائى وخلف . وانظر الاتحاف : ١٥٩

(٣) سورة ابراهيم : ٢٢

(٤) يريد : يا هذه في

(٥) من قول امرئ القيس في مطلع معلقته :

فَقَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقِطِ اللُّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوَلِ

(٦) للنباطة يمدح عمرو بن الحارث . المعروف بالاعرج ، يقولها حين هرب الى دمشق اما بلغة ان مرة بن قريع وشى به الى النعمان فى امر المنجردة والعقارب : المن على التشبيه . انظر الديوان : ٥ ، واللسان (عقرب) .

(٧) لاكم بن صيفى ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضبيعة . واصاف الرجل فهو مصيف : اذا لم يتزوج شابا ، ثم تزوج بعد ما اسن . ويقال لولده : صيفيون . اما الربيعيون فهم الذين ولدوا وآباؤهم شباب ، فهم رجال . وانظر النوادر : ٨٧ ، واللسان (صيف) .

ياه له أخرى حتى يكون للمتكلم بآذان؟ وهذا محال ، وإنما غرضه أن الياء في (عَصَايِ) مكسور .
كما أن ميم غلامى مكسورة ، وأساءة التمثيل على ما ترى .

•••

ومن ذلك قراءة عِكْرِمَةَ ، « وَأَهْسُ (١) » بالسين .

وقرأ إبراهيم : « وَأَهْسُ » . بكسر الهاء ، وبالشين .

قال أبو الفتح : أما « أَهْسُ » : بكسر الهاء ، وبالشين معجمة فيحتمل (٢) أمرين :

أحدهما [١٩٩ و] : أن يكون أميل بها على غنمى ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلاؤها بها ،
كتمراءة من قرأ : « أَهْسُ » بضم ، الشين معجمة ، يقال : هَسَّ الخيزُرُ يَهْسُ : إذا كان جافا
يتكسر لهشاشته .

والآخر أن يكون أراد أَهْسُ بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلاؤها : فجاء به على فَعَلٍ يَفْعُلُ
وإن كان مضاعفا ومتعديا . فقد مررنا نحو ذلك (٣) ، منه : هَرَّ الشىءُ يَهْرُهُ : إذا كرهه ،
ومنه قول عنتره :

• حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا (٤) •

أى : تكرهوها ، وهو من قول قيس بن ذريح (٥) :

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِي اللَّيْلُ هَرْتَنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ (٦)

أى : كرهتني ، فنبتت لي ، وهزنتي بالزاي نصحيف عندهم ، ومثله : حب الشىء يَجِبُهُ

(١) سورة طه : ١٨

(٢) فى ك : فتحتل .

(٣) انظر الصفحة ١٣٦ من الجزء الاول .

(٤) البيت بتمامه :

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعَا نَزَائِلِكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

تردى : تسرع ، نزائلكم : لا نزائلكم ، وانظر الديوان : ١٦٥ ، واللسان « هو » .

(٥) فى ك : قيس ذريح ، سقط .

(٦) رواية الاغانى (١٢٥ : ٨) ، طبعة الساسى :

نَهَارِي نَهَارُ الرَّالِيهِينَ صَبَابَةٌ وَلَيْلِي تَنْبُو فِيهِ عَنِّي الْمَضَاجِعُ

بكسر الحاء ألبتة . ولم يضموها . وعَدَّ (١) العرقُ الدمَ يَغِدُّه وَيَغُدُّه . ونَمَّ الحديثَ يَنْمُه وَيَنْمُهُ ، وشدَّ الحبلَ يَشُدُّه وَيَشُدُّه ، في أحرف سوى هذه . وكذلك يكون (أهش) كقراءة من قرأ : (أهش) ، بضم الهاء ، وبالشين معجمة .

وأما (أهس) بالسين غير معجمة فمعناه أسوق : رَجُلٌ هَسَّاسٌ . أى : سَوَاقٌ .

فإن قلت : فكيف قال : «أهس بها على غنمى؟» ، وهلا قال : أهس بها غنمى : كقولك : أسوق بها غنمى ؟ .

قيل : لما دخل الـدَوَقُ معنى الانتحاء لها والمَسِيلُ بها عليها استعمل معها (على) ؛ حملا على المعنى ، وقد ذكرنا من هذا فيما مضى صدرا صالحا (٢) . ومن ذلك قولهم : كفى بالله ، أى كفى الله ، إلا أنهم زادوا الباء حملا على معناه ؛ إذ كان في معنى اكتف بالله . ولذلك قالوا : حنبيك به لما دخله معنى اكتف به . ولذلك أيضا حذفوا خبره في قولهم : حنبيك لما دخله معنى اكتف . والفعل لا يخبر عنه . ونظائره كثيرة جدا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : «وَلْتَضَنَّ عَلَيَّ (٣)» بجزم اللام والعين .

وقرأ : «وَلْتَضَنَّعَ» ، بفتح التاء والعين ، وكسر اللام - أبو نبيك .

قال أبو الفتح : ليس دخول لام الأمر هنا كدخولها في قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وغيره ممن قرأها معه : «فَبِذَلِكَ فَلتَفَرَّحُوا» (٤) بالتاء ، وقرئ بينهما أن المأمور في (فلتفرحوا) مخاطب ، وعرف ذلك وعادته أن يحذف حرف المضارعة فيه . كقولنا : قم . واقعد . وخذ ، ويرز ، وبيع . وأما «وَلْتَضَنَّعَ» فإن المأمور غائب غير مخاطب ، فإنما هو كقولنا : ولتغن بحاجتى ، ولتوضع (٥) في تجارتك ؛ لأن العائى بها والواضع فيها غيرهما . وهما المخاطبان (٦) ، فهذا كقولك : ليضرب زيد وتضرب هند .

(١) الذى في كتب اللغة التى بين ايدينا : غد الجرح يفد ويفذ بالضم والكسر : سال بما فيه .

(٢) انظر الصفحتين : ٥٣ و ١٣٦ من الجزء الاول .

(٣) سورة طه : ٣٩

(٤) سورة يونس : ٥٨ . والقراءة بالتاء قراءة أبى وأنس ، رضى الله عنهما . انظر الاتحاف : ١٥٢

(٥) وضع في تجارته وأوضع : خسر . (٦) لان الفعلين مبتدیان للمجهول .

وأما قول الرجل لصاحبه : خذ طرفك ولأخذ طرفي . وقولهم : لِنَعِشْ كُلُّنَا ، وَلِنَقْمْ إِلَى فلان ، ونحو ذلك فإنما جاء باللام لأنه لم يكن أمر الإنسان نفسه ، فلما قل استعماله لم يخفف بحذف اللام كما يكتب. أمر المأمور الحاضر ، فخُفِّفْ نحو قُمْ ، وسِرْ ، وبيع ، وخف ، ونم .
 وأما : «وَلِتَضَنَّ عَلَى عَيْنِي» فمفعله أحمد بن يحيى ، أى : لتكون حركتك وتصرفك على عين منى ، قال : ومعنى «وَلِتَضَنَّ عَلَى عَيْنِي» ، بضم التاء : لِتُرَبِّ (١) وتُغْذَى بِمَرَأَى منى .

•••

ومن ذلك قراءة ابن محيصن : « أَنْ يُفْرِطَ » (٢) بفتح الراء :

قال أبو الفتح : هذا منقول من قراءة من قرأ : « أَنْ يُفْرِطَ علينا » ، أى : يَسْبِقُ وَيُسْرِعُ ، فكأنه أن يُفْرِطَه مَفْرِطٌ ، أى : يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأني بنا ، فكأنه قال : أن يُحْمَلَ على العجلة في بابنا [٩٩٩ ظ] .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن : « مَكَانًا سُوَى » (٣) ، غير منون .

قال أبو الفتح : تَرَكَ صَرْفَ «سُوَى» هاهنا مشكل ، وذلك أنه وَصَفَ عَلَى فَعْلٍ ، وذلك مصروف عندهم : كمالٍ لُبْدٍ (٤) ، ورجلٍ حُطَمٍ (٥) ، ودليلٍ خُتَعٍ (٦) ، وَسُكِّعٍ (٧) ، إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه ، فجاء بترك التنوين . فإن وصل على ذلك فعلى نحو من قولهم : سَبَبًا وَكَلْكَلًا (٨) ، فجري في الوصل مجراه في الوقف .

•••

(١) ربه : رباه .

(٢) سورة طه : ٥٥

(٣) سورة طه : ٥٨

(٤) مال لبدي كثير ، كانه التبدي بعضه على بعض .

(٥) الحطم : الظلوم ، من قولهم : راع حطم ، أى : ظلوم للماشية ، كانه يحطمها لعنقه في السوق .

(٦) دليل ختع : حاذق في الدلالة .

(٧) السكع : التحجير .

(٨) انظر الصفحتين : ١٤٨ ، ١٤٩ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش والثقفى ، ورُويت عن أبي عمرو : « يَوْمَ الزُّيْنَةِ (١) » ،

بالنصب .

قال أبو الفتح : أما نصب (يوم الزينة) فعلى الظرف ، كقولنا : قيامك يوم الجمعة ، فالموعد إذاً (٢) هاهنا مصدر ، والظرف بعده خبر عنه . وهو عندي على حذف المضاف ، أى : لإنجاز موعدنا إليكم فى ذلك (٣) اليوم .

ألا ترى أنه لا يراد أنه فى ذلك اليوم نعدكم ؟ كيف ذا والوعد قد وقع الآن ؟ وإنما يتوقع لإنجازه فى ذلك اليوم ، لكن فى قوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى » النظر ، فظاهر حاله أن يكون مجرور الموضع حتى كأنه قال : موعدكم يوم الزينة وحشر الناس ضحى ، أى : يوم هذا وهذا ؛ فيكون (أن يُحْشَرَ) معطوفاً على الزينة .

وقد يجوز أن يكون مرفوع الموضع عطفاً على الموعد ، فكأنه قال : لإنجاز موعدكم وحشر الناس ضحى فى يوم الزينة ، أى : هذان الفعلان فى يوم الزينة ، فكأنه جعل الموعد عبارة عن جميع ما يتحدد ذلك اليوم : من الثواب ، والعقاب ، وغيرهما سوى الحشر . ألا تراه عطفه عليه ؟ وأنت لا تقول : جاء القوم وزيد ، وقد جاء زيد معهم ؛ لأن الشئ لا يعطف على نفسه وكذلك قول الله (تعالى) : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ (٤) » لا يكون (٥) (جبريل) و(ميكائيل) داخلين فى جملة الملائكة ؛ لأنهما معطوفان عليهما ، فلا بد أن يكونا خارجين منهما . فأما قوله :

أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّيحَ تَحَمَّحًا (٦)

فيروى (إياه) رفعا ونصبا ، فمن رفعه فلا نظر فيه ؛ لأنه مبتدأ وما بعده خبر عنه . وأما النصب فعلى أنه أخرج عن الجملة (لَبَانَهُ) ، ثم عطفه عليه ، وساغ له ذلك لأنه مازة من جملة إكبارا له وتخيما منه ، كما ماز (جبريل) و(ميكائيل) من جملة الملائكة تشريفا

(١) سورة طه : ٥٩

(٢) فى ك : فالموعد هاهنا .

(٣) فى ك : فى هذا .

(٤) سورة البقرة : ٩٨ . ومن قرأ « ميكائيل » ابن عامر وحمزة والكسائى . وانظر الاتحاف :

(٥) فى ك : الا ، وهو تحريف .

(٦) لعامر بن الطفيل ، دعلج : اسم فرسه . واللبان : صدر ذى الحافز . وتحمم :

سهل وقصر فى الصهيل ، فاستعان بنفسه (بفتح الفاء) الديوان : ١٣٤ ، واللسان : دعلج .

لهما ، فكذلك قوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى » ليس في جملة ما دل عليه الموعد لما قدمناه . كأنه
يميز من الزينة في اعتقادك إياه مجرورا ؛ لأنه معطوف عليها .

وأما من رفع فقال : « يومُ الزينة » فإن الموعد عنده ينبغي أن يكون زمانا ، فكأنه قال :
وقتُ وعدى يومُ الزينة ، كقولنا : مَبْعَثُ (١) الجيوش شهرُ كذا ، أى : وقت بعثها حينئذ .
والعطف عليه بقوله : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى » يؤكد الرفع ؛ لأنَّ (أَنْ) لا تكون ظرفا .
ألا ترى أن من قال : زيارتكُ إياي مَقْدَمُ الحاج لا يقول : زيارتكُ إياي أن يَقْدَمَ الحاج ؟
وذلك أن (٢) لفظ المصدر الصريح أشبه بالظرف من (أن) وصيانتها التي بمعنى المصدر ؛ إذا كان
اسما لحدث ، والظرف [١٠٠] اسم للوقت . والوقت يكاد يكون حدثا . وعلى كل حال فإست
تحمل من ظرف الزمان على أكثر من الحدث الذي هو حركات الفلك . فلما تدانبا هذا التدانبا
ساع وقوع أحدهما موقع صاحبه .

وأما (أن) فحرف موصول ، جعل بدل لفظه على أنه في معنى المصدر . وما أبعد هذا عن
الظرفية ! وقد استقصينا القول على ذلك في كتابنا الخصائص (٣) وغيره من مصنفاتنا وينبغي
أيضا أن يكون على حذف المضاف ، أى : وقتُ وعدكم يومُ الزينة ووقتُ حشرِ الناس ؛ لأنَّ
الحشر في الحقيقة ليس وقتا ، كما أن : قولك ورودك مقدم الحاج إنما هو على حذف المضاف ؛
أى : وقتَ مقدّم الحاج وكذلك : خُفوقُ النجم وخِلافةُ فلان . فاعرف ذلك

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والجحدري وأبي عمران الجوني وأبي نعيم وأبي بكره وعمرو
ابن فائد : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى (٤) »

قال أبو الفتح : الفاعل هنا مضمّر ، أى : وأن يحشر الله الناس ؛ فهذا كقوله (سبحانه) :
« وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (٥) » ، وجميع هذا يراد به العموم . أى : يحشرهم قاطبة وطّرا

(١) فى ك بعت وهو تحريف .

(٢) فى ك : لان .

(٣) لعله يريد كلامه فى الخصائص (٣: ٩٨) عن دلالة الفعل على المصدر والزمن .

(٤) سورة طه : ٥٩ .

(٥) سورة الأنعام : ٢٢ ، وسورة يونس : ٢٨ .

ولا يكون^(١) حالا كقوله (سبحانه) : « يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ^(٢) »
ويدل عليه أيضا قوله : « وَحَشِرْنَاَهُمْ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا^(٣) »

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى : « تُحِيلُ^(٤) » . بالناء

قال أبو الفتح : هذا يدل على أن قوله (تعالى) : « أُنْهَى تَسْعَى » بدل من الضمير في (تُحِيلُ) وهو عائذ على الحبال والعصى ، كقولك : إخوتك يعجبوننى أحوالهم . فأحوالهم بدل من الضمير العائد عليهم بدل الاشتغال .

ومنه قوله (تعالى) : « جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ^(٥) » فيمن جعل (الأبواب) بدلا من الضمير في (مفتحة) ، وهذا أمثل من أن يعتقد خلوا (تُحِيلُ) من ضمير يكون ما بعده بدلا منه ، لكن يؤنث الفعل لتضمن ما بعده أن لفظ. التانيث ، كقراءة من قرأ : « لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا^(٦) » لأنه أسهل وأسرح^(٧) من إتعاب الإعراب والتعسف به من باب إلى باب .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن الزبير ونصر بن عاصم والحسن وقتادة وابن سيرين ، بخلاف - ، وأبي رجاء - ، بخلاف - : « فَقَبَّضَتْ قَبْضَةً^(٨) » . بالصاد فيهما

وقرأ : « قَبْضَةً » . بالصاد وضم القاف - الحسن . بخلاف .

قال أبو الفتح : القبض بالصاد معجمة باليد كلها . وبالصاد غير معجمة بأطراف الأصابع . وهذا ما قدمت إليك في نحوه تقارب الألفاظ . لتقارب المعاني ، وذلك أن الصاد لتفشيها واستطالة مخرجها ما^(٩) جعلت عبارة عن الأكثر ، والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها ما^(٩) جعلت عبارة عن الأقل . ولعلنا لو جمعنا من هذا الضرب ما مر بنا منه اكان أكثر من ألف موضع

(١) يريد « جميعا » في الآية .

(٢) سورة الزلزلة : ٦

(٣) سورة الكهف : ٤٧

(٤) سورة طه : ٦٦

(٥) سورة ص : ٥٠

(٦) سورة الأنعام : ١٥٨ ، و « تنفع » بالناء قراءة ابن سيرين . وانظر البحر : ٢٥٩ : ٤

(٧) أسلس ، من سرح السيل ، أى جرى جرياسهلا .

(٨) سورة طه : ٩٦

(٩) ما زائدة .

هذا مع أننا لا نتطلبه ولا نتقري مواضعه ، فكيف او قصدنا وانتحينا وجهه وحراه (١) ؟ نسأل الله أن يجعل ما علمنا منه لوجهه مُذْنِبًا من رضاه ، ومُجْعِدًا من غضبه بقدرته وماضى مشيئته .
وأما (التُّبَيْصَة) بالضم فالقدر المقبوض ، كالحُسْوَة للمحسوس (٢) ، والحُسْوَة [١٠٠ظ.]
فذلك أنت ، والقبضة والقبضة جميعا على ذلك إنما هما حدثان موضوعان موضع الجثة ،
كالخَيْقِ في معنى المخلوق ، وضَرْبُ الأَمِير ، ونسج اليمن ، في معنى مضروبه ومنسوجه .

ومن ذلك قراءة أبي حَيَوَة : « لَا مَسَائِرَ » (٣) .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : « لَامِسَائِرَ » فواضحة ؛ لأنه المائنة : مَأَسَسْتُهُ مَسَائِرًا

كضاربه ضِرَابًا ، لكن في قراءة من قرأ : « لَامِسَائِرَ » نظرًا ، وذلك أن (مَسَائِرَ) هذه كَنَزَالٍ
وَدَرَاكٍ وَحَدَارٍ ، وليس هذا الضرب من الكلام - أعني ما سُمِّيَ به الفعل - مما تدخل (لا) النافية
للكرة عليه ، نحو لا رجل عندك ولا غلام لك ف (لا) إذا في قوله : « لَامِسَائِرَ » نفي للفعل ، كقولك :
لا أمّك ولا أقرب منك ، فكأنه حكاية قول القائل : مَسَائِرَ كَدْرَاكٍ وَنَزَالٍ ، فقال : لَامِسَائِرَ ،
أي : لا أقول : مَسَائِرَ ، وكان أبو علي ينعم التأمل لهذا الموضع لما ذكرته لك ، وقال الكميت :
لَا هَمَامَ لِي لَا هَمَامَ (٤)

أي : لا أقول : هَمَامَ ، فكأنه من بعد لا أهمّ بذلك ، ولا بد من الحكاية أن تكون مقدره .
ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : لا اضرب ، فتنق (بلا) لفظ الأمر (٥) ؛ لئنا في اجتماع الأمر
والنهي . والحكاية إذا مقدره معتدّة .

- (١) حراه : ناحيته ، كما في اللسان . وهي كذلك في ك ، وفي الأصل جراه ، وهو تحريف .
(٢) حسا المرقّة : شربها قليلا قليلا .
(٣) سورة طه : ٩٧
(٤) قبله :

إِنْ أُمَّتْ لَا أُمَّتْ وَنَفْسِي نَفْسًا مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِي
والبيت بتمامه :

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا بِهِمْ ، لَا هَمَامَ لِي لَا هَمَامَ
يلدح الشاعر آل البيت . وانظر اللسان والاساس (هم) .

(٥) ساقطة في ك .

فإن قال قائل : فأنت لا تقول : مَسَائِر في معنى امسس ، فياليت شعري ما الذي بنيت ؟ قيل : ليس هذا أول معتقد معتزَم تقديرًا ، وإن لم يخرج إلى اللفظ استعمالًا : ألا ترى إلى مَلَامِحٍ وإِبَالٍ في قول سيبويه ومذاكير ومَشَابِهٍ : لا آحاد لها مستعماة ، وإنما هي مرادة متصورة معتقدة ، فكأن الواحد مَلَمَحَةٌ ومَشَبَةٌ وَلَيْلَةٌ ومِذْكَارٌ أو مِذْكَيرٌ أونحو ذلك ، فكذلك « لَامَسَائِر » ، جاء على أنه قد استعمل منه في الأمر مَسَائِر فبنى على تصور الحكاية والقول وإن لم يأت به مسموع ، ونظائره كثيرة ، وكذلك القول في (هَمَامٍ) من بيت الكميت .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف : « لَنْ نُخْلِفُهُ ^(١) » بالنون .

وقرأ : « لَنْ يَخْلِفُهُ » أبو نهيك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة : « لَنْ تُخْلِفُهُ » فمعناه : ان تصادفه مُخْلَفًا ، كقول الأعمش :

• فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا ^(٢) •

وقد مضى هذا مستقصى ^(٣) .

وأما (تُخْلِفُهُ) بالنون فتقديره : لَنْ تُخْلِفَكَ إِيَّاهُ ، أى : لن ننقض منه ما عقدناه لك .
وأما (يَخْلِفُهُ) أى ^(٤) لا يخلفُ الموعد الذى لك عندنا ما أنت عليه ^(٥) من محنتك في الدنيا بأن يكون نقيضه ومزيلا لحكمه ، بل تكون في الآخرة كحالك في الدنيا . كما قال (سبحانه) :
« قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْحُورًا ^(٦) » ، وكقوله (تعالى) : « وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخرة أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ^(٧) » ، ومنه قوله (سبحانه) : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ^(٨) » ، أى : يحضر أحدهما فيخلف الآخر ، بأن ينقض حاله ويستأثر بالأمر دونه .
والهاء في (يَخْلِفُهُ) عائدة على (أَنْ تَقُولَ لَا مَسَائِرَ ، أَوْ لَا مَسَائِرَ » .

• • •

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| (١) سورة طه : ٩٧ | (٢) انظر الصفحة ١٤٠ من الجزء الأول . |
| (٣) انظر الصفحة ١٣٩ من الجزء الأول . | (٤) ساقطة في ك . |
| (٥) في ك : علينا ، وهو تحريف . | (٦) سورة الاعراف : ١٨ |
| (٧) سورة الاسراء : ٧٢ | (٨) سورة الفرقان : ٦٢ |

ومن ذلك قراءة علي^(١) وابن عباس (عليهما السلام) وعمرو بن فائد: «لَنَحْرُقَنَّه^(٢)» ،

بفتح النون ، وضم الراء .

قال أبو الفتح : حَرَّقْتُ الحديد : إذا بردته ، [١٠١ او] فتحات وتساقط . ومنه قولهم :
إنه لَيَحْرُقُ عَلَى الْأُرْمِ ، أى : يحك أسنانه بعضها ببعض غيظا على . قال :

• نُبُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا (٣) •

وقال زهير :

أَبَى الضَّبِيبِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرُقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَقْفَى وَالسُّيُوفُ مَاقِلُهُ^(٤)

وأشدد أبو زيد ، ورويناه عنه :

نُبِيتُ أَحْمَاءَ سُلَيْبِي أَنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأُرْمَا

إِنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَمَا ظَلَمًا جَوْنَا وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدَّيْمَا^(٥)

فكان (لَنَحْرُقَنَّه) على هذا : لَنَبْرُدَّهُ وَلَنَحْتَنَّهُ حَتَّى ، ثم ، لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا .

ومن ذلك عندي تسميتهم هذا الزورق حَرَّاقَةً ، وهو كقولهم لها : سفينة ؛ لأنها تَسْفِرُ وجه الماء ، فكذلك تَحْرُقُهُ أيضا .

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد وقتادة : «وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا^(٦)» .

(١) ساقطة فى ك .

(٢) سورة طه : ٩٧

(٣) لعامر بن شقيق الضبى ، وصدده .

بذى فرقين يوم بنو حبيب

انظر اللسان (فرق) ، وذو فرقين - فيما يقول الأصمى - : علم بشمالى قطن ، وانظر معجم البلدان : (فرق)

(٤) فى مدح حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى وانظر ديوان الشاعر : ١٤٣ . والكامل للمبرد : ٢ :

١٠٢

(٥) روى (خبرت) مكان (نبئت) ، و(ظلوا) مكان (باتوا) ، و (يملكون) مكان (يحرقون) ، و (جودا) مكان (جونا) . وعاقل : وادلبنى أبان بن دازم من دون بطن الرمة ، وأظلم : موضع من بطن الرمة ، والجون : الأسود ، هنا . يريد سبحانه أسود لكثرة مائه ، والجود : المطر الغزير . وانظر النوادر : ٨٩ ، وكامل المبرد : ٢ : ١٠٢ ، وروى الأساس (حرق) البيت الأول . والشاهد فى كل هذه المراجع غير منسوب .

(٦) سورة طه : ٩٨

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - : خَرَقَ أَكْلٌ مُضْمَتٍ بَعْلَمِهِ ، لِأَنَّهُ بَطَّنَ كُلَّ مُخْفَى وَمُسْتَبْهِمٍ ، فَصَارَ لَعَلْمُهُ فِضَاءً مَسْمُوعًا ، بَعْدَ مَا كَانَ مِتْلَاقِيَا مَجْتَمَعًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (تعالى) : أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا^(١) ، فِهَذَا الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ فِي الْعِلْمِ .

•••

ومن ذلك قراءة عِيَاض : « فِي الصُّورِ^(٢) » ، بِفَتْحِ الْوَاوِ .

قال أبو الفتح : هذا جمع صورة ، وقد يقال : فِيهَا صِيرٌ وَأَصْلُهَا صِوْرٌ . فَغَلَبَتْ الْوَاوُ يَاةَ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا اسْتِحْسَانًا . وَقَدْ أَفْرَدْنَا فِي الْخِصَائِصِ بَابًا لِلِاسْتِحْسَانِ^(٣) . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
أَشْبَهْتَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَاصِ أَعْيَنَهَا وَهَنْ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهِ صِيرَانَهَا^(٤)
وَصِوْرًا . قَالَ أَبُو عبيدة : الصُّورُ جَمْعُ صُورَةٍ ، كَصُوفٍ جَمْعُ صُوفَةٍ . وَيُقَالُ : الصُّورُ :
الْقَرْنُ ، وَيُقَالُ : فِيهِ ذَنْبٌ^(٥) بَعْدَ أَنْ تُسَّ الْبِشْرُ ، فَإِذَا نَفَخَ فِيهِ قَامَ النَّاسُ بِالْأَرْمَائِ^(٦) .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا^(٧) » ، سَاكِنَةَ الشَّاءِ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا مما يسكن استثقالاً للضمة ، كقول جرير ، أنشدناه أبو علي :

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازُ مَنْزِلِكُمْ وَنَهْرُ بَيْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ^(٨)
أَي : وَلَا تَعْرِفُكُمْ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ نَحْوِهِ .

•••

ومن ذلك قراءة الأعمش : « فَنَسِيءٌ وَلِمٌ^(٩) » ، لَا يَنْصَبُ الْبَاءَ .

(١) سورة الأنبياء : ٣٠

(٢) سورة طه : ١٠٢

(٣) انظر الخصائص : ١ : ١٣٣ وما بعدها .

(٤) الخصاص : موضع بالدعناء . ورواية الديوان : (١٨٧) ، واللسان (صور) : صيرانها

مكان صيرانه ، وصورا مكان صيرا .

(٥) كذا في نسختي الأصل ، كأنما أراد بالثقب هنا الجنس أو هي الثقب - بضم ففتح - جمع ثقبه ، بضم فسكون .

(٦) الأرماس : جمع رمس ، كسهل . وهو تراب القبر .

(٧) سورة طه : ١١٣

(٨) انظر الصفحة ١١٠ من الجزء الأول .

(٩) سورة طه : ١١٥

قال أبو الفتح : قد قدمنا القول على سكنون هذه الياء (١) في موضع النصب والفتح وأنه عند أبي العباس من أحسن الضرورات ، حتى إنه لو جاء به جاء في النثر لكان قياما .

• • •

ومن ذلك ما يروى عن أبان بن تغلب : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » (٢) ، بالجزم .

قال أبو الفتح : هو معطوف على موضع قوله عز وجل : « فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » ، وموضع ذلك جزم لكونه جواب الشرط الذي هو قوله : « وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي » ، فكأنه قال : ومن أعرض عن ذكري يعش عيشة ضنكا ونحشره ، كما نقول : من يزرني فله درهم وأزده على ذلك ، أى : من يزرني يجب له درهم على وأزده عليه . وعليه قراءة أبي عمرو بن العلاء : « فَأَصْدَقَ » وأكون من الصالحين (٣) .

(١) انظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الاول .

(٢) سورة طه : ١٢٤ ، وقبل هذا الجزء منها :

« وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » .

(٣) سورة المنافقون : ١٠ ، ولا يخفى أن المعطف في الآية السابقة على المحل ، وأنه هنا على ظاهر اللفظ ، كأنه يريد أن هذا مثل ذلك في موافقة المعطوف للمعطوف عليه في الأعراب موافقة مطلقة .

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠١ ظ] قراءة يحيى بن يعمرَ وطلحة بن مصرف: «هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي» (١) ،

بالتنوين في (ذِكْرٌ) ، وكسر الميم من (مِنْ) .

قال أبو الفتح : هذا أحد ما يدل على أن (مع) اسم ، وهو دخول (مِنْ) عليها .

حكى صاحب الكتاب وأبو زيد ذلك عنهم : جئت من معهم ، أى : من عندهم ، فكأنه

قال : هذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِي وَمِنْ قَبْلِي ، أى : جئت أنا به ، كما جاء به الأنبياء من قبلي ، كما

قال الله (تعالى) : «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ» (٢) .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن وابن مُحَيِّص : «الْحَقُّ فَهُمْ مُعْرَضُونَ» (٣) .

قال أبو الفتح : الوقف في هذه القراءة على قوله (تعالى) : «لَا يُغْلَمُونَ» ، ثم يستأنف :

(الْحَقُّ) ، أى هذا الحق ، أو هو الحق ؛ فيحذف المبتدأ ، ثم يوقف على (الْحَقُّ) ، ثم يستأنف

فيقال : فهم معرضون ، أى : فهم معرضون (٤) ، أى : أكثرهم لا يعلمون .

•••

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد : «فَذَلِكَ نُجْزِيهِ» (٥) ، برفع الهاء

والنون .

قال ابن مجاهد : لا أدري ما صَمَّ النون ؟ لا يقال إلا جزيت ، كما قال : «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ

بِمَا كَفَرُوا» (٦) .

(٢) سورة النساء : ١٦٣

(١) سورة الأنبياء : ٢٤

(٣) جزء من الآية ٢٤ السابقة ، وقبله منها : « بل أكثرهم لا يعلمون الحق »

(٤) كذا في النسختين ، وهو تكرار . (٥) سورة الأنبياء : ٢٩

(٦) سورة سبأ : ١٧

قال أبو الفتح : هو لعمرى غريب عن الاستعمال : إلا أن له وجهاً أنا أذكره .

وذلك أنه يقال : أجزأت الشيء : كفأت ، وهذا يُجزئني من كذا : أى : يكفيني منه ، فكأنه في الأصل نُجزئ به جهنم ، أى نكفيها به ، ومعناه : نمكئها منه : فتأتى عليه : كأنها تطالب باستيفائها إياه الاكتفاء بذلك ، ثم حُذف حرف الجر ، فصار نُجزئه جهنم : أى : نطعمه جهنم ، كما حذف الحرف في قوله (تعالى) : « واختار موسى قومَه سبعين رجلاً » (١) : أى : من (قومه) ، ثم أبدلت الهمزة من نُجزئه ياء على حد أخطيت وقريت . فصارت ياء ساكنة : نُجزئهُ ، وأقرت الهاء على ضمتها وهو الأصل ، كما قرأ أهل الحجاز : « فَخَسَفْنَا بِهِو وَبِدَارِهِو الأَرْضَ » (٢) .

وزاد في حسن الضمة هنا أن الأصل الهمز ، والهاء مع الهمزة هنا مضمومة : أى : نُجزئه ، فلما أبدلت الهمزة على غير قياس صارت الهاء كأن لا ياء قبائها ؛ لأنه ليس هناك مسوغ للهمز لولا حمله على قرئت وبابه ، فبقيت الهاء على ضمتها تنبيهاً على أن الهمز ياء في الحكم ، وأن ما عرض فيه من البديل لم يكن عن قَوِيٍّ عذر ، فهذا (٣) طريق الصنعة فيه : وهو أمثل من أن يُحمل على إعطاء اليد في بابه بما لا طريق إلى تسهيل طريقه .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وعيسى الثقفى وأبي حَيَّوَة : « رَتَقًا (٤) » : بفتح التاء .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء المصدر على فعل ساكن العين : واسم المفعول منه على فعل مفتوحها ، وذلك قولهم : النَّقْضُ للمصدر والنَّقْضُ للمنفَوْضِ (٥) ، والخَبْطُ . المصدر والخَبْطُ . الشيء المخبوط ، والطرْدُ المصدر والطرْدُ المطرود . وإن كان قد يستعمل مصدرًا ، نحو : الخَلْبُ والخَلْبُ . فقراءة الجماعة : « كَانَتَا رَتَقًا » كأنه مما وضع من المصادر موضع اسم المفعول ، كالصَيْدِ في معنى المصيد ، والخَلْقُ بمعنى المخلوق .

وأما « رَتَقًا » ، بفتح التاء فهو المرتوق ، أى : كَانَتَا شيئًا واحدًا مرتوقًا ، فهو إذا كالتنْقِضِ

(١) سورة الأعراف : ١٥٥

(٢) سورة القصص : ٨١

(٣) فى ك : وهذا .

(٤) سورة الأنبياء : ٣٠

(٥) فى ك : التنقض للمصدر والنقض للمنفوض ، وهو تحريف . وسيأتى قريباً ذكر التنقض .

والخَبِطُ ، بمعنى المنقوض والمخبوط . ونحو من ذلك مجيئهم بالمصدر على فَعَلْ مفتوح الفاء [١٠٢ او] ، واسمُ المفعول على فِعَلْ بكسرهما ، نحو رَعَيْتُ زَعِيًّا والرَّعْيُ : المرعى . ، وَطَحَنْتُ الشَّيْءَ طَحْنًا ، وَالطَّحْنُ : الطحون ، وَنَقَضْتُ الشَّيْءَ نَقْضًا ، وَالنَّقْضُ : التبع ، فكأنه منقوض . وسوغ الانحرافَ عن المصدر تارة إلى فَعَلْ والأخرى إلى فِعَلْ - تعاقبُ فِعَلْ وفَعَلْ في أماكن صالحة على المعنى الواحد ، وهو الْمِثْلُ وَالْمَثَلُ ، وَالْبَدَلُ وَالْبَدَلُ ، وَالشَّبْهُ وَالشَّبْهُ . ومن المعتل القيلُ وَالْقَالُ ، والرَّيْرُ^(١) والرَّارُ ، وَالْكَيْحُ^(٢) وَالْكَاحُ ، وَالْقَيْرُ وَالْقَارُ .

وقالوا أيضا صِفْوَةٌ^(٣) معك وصَعَاةُ معك ، وكذلك عندي ما عداوا بِفَعَلْ تارة إلى فِعَلْ ، وأخرى إلى فَعَلْ ، وذلك قولهم : بِنْتٌ عَلَى فِعَلٍ وَأَخْتٌ عَلَى فِعَلٍ . وأصل كل واحد منهما فَعَلٌ : بَنَوُ . وَأَخَوُ ، فلما مالوا إلى الثنائيتِ جاءوا (بِبِنْتِ) عَلَى فِعَلٍ . و(أَخْتِ) عَلَى فِعَلٍ ؛ فصارا في التقدير بِنَوُ وَأَخَوُ ، ثم أبدلوا الواو تاء كَنَجَاهُ وَتُرَاثٌ ؛ فصارتا بِنْتَا وَأَخْتَا .

وقد مالوا أيضا ببعضه إلى فَعَلْ ، فقالوا : هَنْتُ^(٤) ، وأصله فَعَلٌ : هَنَوُ ، فأصاروه إلى هَنَوُ ، ثم أبدلوا الواو تاء . فقالوا : هَنْتُ . وقابل ذلك أيضا من كلامهم ما كان فيه ثلاث لغات ، نحو الشَّرْبُ والشَّرْبُ والشَّرْبُ ، والزَّرْعُ والزَّرْعُ والزَّرْعُ . وقالوا شَنِتُهُ شَنْتًا وشَنْتًا وشَنْتًا . وقال أبو عبيدة : هو قُطْبُ الرِّحَى وَقِطْبٌ وَقُطْبٌ . ، فهذا طريق مقابلة صنعة اللغة . ولفظة واحدة منه في هذا الحد ، وعلى هذا التنبُّه وتدارك الوضع - يقوم مقام آفة يُحفظ . هكذا سَرْدًا ، وَلَا تَبَلُّلِ النَّفْسِ بنحو ذلك من لطيف الصنعة فيه بدأ .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة والعلاء بن سَيَابَةَ وجعفر بن محمد وأبن سُرَيْجِ الْأَصْبَهَانِي : « آتَيْنَا بِهَا^(٥) » ، بالمد .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون (آتَيْنَا) هنا فَاعَلْنَا لَا أَفْعَلْنَا ؛ لأنه لو كانت أَفْعَلْنَا لما احتجج إلى الباء ولقيل : آتَيْنَاهَا ، كما قال (تعالى) : « وآتَيْنَا نَمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً^(٦) » ،

(١) الرير : المخ الذائب .

(٢) الكيح : عرض الجبل .

(٣) صفوة : ميله .

(٤) لغة في الهن ، من قولهم للرجل : يا هن

(٥) سورة الانبياء : ٤٧

(٦) سورة الاسراء : ٥٩

فَاتَيْنَا إِذَا مِنْ قَوْلِهِ : « آتَيْنَا بِهَا » فاعلنا ، ومضارعها يوتاني (١) كَيْهَاتِي (٢) فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ :
إِلَّا أَبَا عَلِيٍّ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَاتِهِ : غَيْرَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَتَصْرِيْفُ هَذَا الْفِعْلِ آتَيْنَا نَوَاتِي
مُوَاتَاةً ، وَأَنَا مُوَاتٍ ، وَهُوَ مُوَاتِي . وَمَنْ قَالَ : ضَارَبْتُ ضِرَابًا قَالَ : إِيْتَاءً ، وَمَنْ قَالَ : ضِيرَابًا
قَالَ : إِيْتَاءً ؛ فَإِيْتَاءٌ عَلَى فِعْعَالٍ كَضِيرَابٍ ، وَمَنْ قَالَ :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا (٣)

قال : موَاتِي .

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِكْرَمَةَ وَالضَّحَّاكَ : « الْفُرْقَانَ ضِيَاءً » (٤) ، بِغَيْرِ وَاوٍ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون (ضياء) هنا حالا ، كقواك : دفعت إليك زيدا مُجَبَّلًا
لك ومُسَدَّدًا من أمرك ، وَأَصْحَبْتُكَ الْقُرْآنَ دَافِعًا عَنْكَ وَمُؤْنِسًا لَكَ . فَأَمَّا فِي قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ : « وَضِيَاءً »
بِالْوَاوِ ، فَإِنَّهُ عَطَفَ عَلَى الْفُرْقَانَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي نَهْيِكَ وَأَبِي السَّمَّالِ : « فَجَمَلَهُمْ جَدَاذًا » (٥) .

قال أبو الفتح : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد عن أبي بكر محمد بن هارون (٦)
عن أبي حاتم قال : فيها لغات : جِدَاذًا ، وَجُدَاذًا ، وَجُدَاذًا . قَالَ : وَأَجُودَهَا الضَّمُّ ، كَالْحُطَّامِ
وَالرُّفَاتِ ، وَكَذَلِكَ رَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبَ : جَدَّ الشَّيْءِ يَجْدُهُ جَدًّا [١٠٢ظ] وَجُدَاذًا وَجُدَاذًا .

• • •

(١) هو في النسختين (يوتاني) على التسهيل

(٢) يهاتي : يفاعل من هات يارجل . بمعنى اعط .

(٣) من قول كعب بن مالك :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجِبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

أو من قول زيد الخيل :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجِ إِلَّا الْمَكِينُ

والمكيس : من كيسه ، إذا جمعه كيسا . وانظر اللسان (قتل) ، والخصائص : ١ : ٣٦٧ .

٣٠٤ : ٢

(٤) سورة الأنبياء : ٤٨

(٥) سورة الأنبياء : ٥٨

(٦) محمد بن هارون : لعله محمد بن هارون الطبري ، روى الحروف عن أبي حاتم السجستاني ،

وروى عنه الحروف محمد بن الحسن النقاش . طبقات ابن الجزري : ٢ : ٢٧٢

ومن ذلك قراءة الحسن وابن أبي إسحاق والأشهب ورؤيت عن أبي عمرو : « أَمْتُكُمْ أُمَّةٌ واحدة (١) » .

قال أبو الفتح : تكون (أُمَّةٌ واحدةٌ) بدلا من (أَمْتُكُمْ) . كقولك : زيد أخوك رجل صالح ، حتى كأنه قال : أخوك رجل صالح . واو قرئ (أَمْتُكُمْ) بالنصب بدلا وتوضيحا (لهذه) ، ورفَع (أُمَّةٌ واحدة) لأنه (٢) خبر إن لكان وجهها جميلا حسنا .

* * *

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وقتادة : « وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ (٣) » .

وقرأ : « وَحَرَمٌ » ابن عباس - بخلاف - وأبو العالية وعكرمة .

وقرأ : « وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ » قتادة ومطر الوراق .

وقرأ : « وَحَرَمٌ » ، بفتح الحاء ، وكسر الراء ، والتنوين في الميم عكرمة : بخلاف .

وقرأ : « وَحَرَمٌ » ، بفتح الحاء ، وسكون الراء ، والتنوين ابن عباس : بخلاف .

قال أبو الفتح : أما (حَرَمٌ) فلماضى من حَرَمَ (٤) ، كَقَلْبٍ من قَلَبَ ، وبَطَرٍ من بَطَرَ .

قالوا : حَرَمٌ زيد ، وهو حَرَمٌ وحَرَمٌ : إذا فَمِرَ ماله (٥) ، وأحْرَمْتُهُ : فَمَرْتُهُ . قال زهير :

وَأِنْ أَنَا نَخِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (٦)

وأما (حَرَمٌ) فأمره في الاستعمال ظاهر .

ومن جهة أحمد بن يحيى : « وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ » ، أى : واجب وحَرَامٌ . معناه : حُرْمٌ ذلك

عليها ، فلا تُبعث إلى يوم القيامة . وهذا على زيادة (لا) (٧) . وحرَمَ الرجلُ : إذا لَجَّ في شيء

وَمَحَكَ (٨)

(٢) فى ك : لان ، وهو تحريف .

(١) سورة الانبياء : ١٢

(٣) سورة الانبياء : ٩٥

(٤) الظاهر انه يريد بقوله : فالماضى من حرم - ان حرم لازم ، ولذا الوصف منه على فعل كمثل قلبى وبطر ، والا فالفعل لا يؤخذ من الوصف

(٥) يقال : فمرته المال ، أى : سلبته اياه فى القمار .

(٦) روى (مسغبة) مكان (مسألة) والخليل : الفقير ، من الخلة . الديوان : ١٥٣ ،

والأمال : ١ : ١٩٦ ، والكتاب : ١ : ٤٣٦ .

(٧) الآية بتمامها :

« وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ .

(٨) محك : لج وتماذى فى اللجاجة

وأما (حَرَمٌ) فمن حَرَمْتُهُ الشئُ : إذا منعتَه إياه ، فقد عاد إذا إلى معنَى : «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ» .
 وأما (حَرَمٌ) ، بفتح الحاء ، وتسكين الراء فمخفف من حَرِمَ على لغة بني تميم ، فهو كَبَطِرٌ
 من بَطِرٍ ، وَفَخَذٍ من فَخَذٍ ، وَكَلِمَةٍ من كَلِمَةٍ . وقال أبو وَعَلَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَيَدَّأَتْهُمْ بِالشَّرِّ وَالْحِرْمِ

فكسر ، فهذا يصلح أن يكون من معنى اللجاج والمَحْكُ . ويصالح أن يكون من معنى الجزمان ،
 أى : ناصبتهم وحرمتهم إنصافك .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « مِنْ كُلِّ جَدَّتٍ يَنْسِلُونَ ^(١) » .

قال أبو الفتح : هو القبر بلغة أهل الحجاز . والجَدَفُ بالفاء لبني تميم . وقالوا : أَجَدْتُ لَه
 جَدْتُ ، ولم يقولوا : أَجَدْتُ ، فهذا يريك أن الفاء في (جَدَفٍ) بدلٌ من الثاء في جَدَّتِ .
 ألا ترى الثاء أذهب في التصرف من الفاء؟ وقد يجوز أن يكونا أصليين ، إلا أن أحدهما أوسع
 تصرفاً من صاحبه ، كما قالوا : وَكَذْتُ عَهْدَهُ وَأَكَّدْتُهُ ، إلا أن الواو أوسع تصرفاً من الهمزة .
 ألا تراهم قالوا : قد وَكَدَ وَكَدَهُ ^(٢) ، أى : شَغِلَ به ، ولم يقولوا : أَكَّدَ أَكَّدَهُ ؟ فالواو إذا أوسع
 تصرفاً ، وعليه قالوا : مَرَدَّةٌ وَكَيْدَةٌ ، ولم يقولوا : أَكَيْدَةٌ . وقالوا : وَكَذْتُ المَرْجَ ، والوَكَادُ ^(٣) ،
 ولم تستعمل هنا الهمزة ، فهذا مذهب مقتاس على ما أريتك هنا .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن السَّمِيعِ : « حَضَبُ جَهَنَّمَ ^(٤) » ، ساكنة الصاد .

وقرأ : « حَضَبٌ » ، بالصاد مفتوحة - ابن عباس .

وقرأ : « حَضْبٌ » ، ساكنة الصاد كُثِيرَ عَزَّةً ^(٥) .

(١) سورة الانبياء : ٩٦

(٢) الوكد : الهم ، والمراد ، والقصد .

(٣) الوكاد : سير يشد به الرجل ، وجمعه وكاند . ويقال أيضا : اكاد .

(٤) سورة الانبياء : ٩٨

(٥) هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي ، صاحب عزة بنت جميل بن
 حفص بن اياس بن عبد العزى ، وله فيها اشعار كثيرة . وكان عبد الملك بن مروان يتهمه بالتشيع
 مات سنة ١٠٥ ودفن في مقابر المدينة . تزيين الاسواق : ٣٩ وما بعدها .

وقرأ : «حَطَبُ جَهَنَّمَ» على بن أبي طالب وعائشة (عليهما السلام) وابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة .

قال أبو الفتح : أما الحَصَبُ (١) بالضاد مفتوحة ، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحَطَبُ ، فنيه ثلاث لغات : حَطَبٌ ، وَحَصَبٌ ، وَحَصْبٌ . وإنما يقال : حَصَبٌ إذا أتى في التنوير والموقد . فأما ما لم يستعمل فلا يقال له : حَصَبٌ . وقال أحمد بن يحيى : أصل الحَصَبِ الرمي ، حطبا كان أو غيره ، [١٠٣و] فهذا يؤكد ما ذكرناه من كونه المرئى في النار . قال الأعشى :

فَلَاتِكُ فِي حَرْبِنَا مِخْضَبًا لِيَتَجَعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا (٢)

فأما (الحَصَب) ساكنا بالصاد والضاد فالطرح ، فقراءة من قرأ : «حَصَبُ جَهَنَّمَ» و«حَصَبُ جَهَنَّمَ» بإدراك الثاني منهما إنما هو على إيقاع المصدر موقع اسم المفعول . كالحَلَقُ في معنى المخلوق ، والصيد في معنى المصيد . وقد تقدم ذكر ذلك (٣) .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي زُرْعَةَ (٤) : «السُّجْلُ (هـ)» بضم السين والجيم ، مشددة . وهذا أبو زُرْعَةَ ابن عمرو بن جرير ، وكان قد قرأ على أبي هريرة .

وقرأ : «كَطَى السُّجْلُ» ، بكسر السين ، ساكنة الجيم ، خفيفة اللام - الحسن ، وأجازه أبو عمرو ، وحكاها عن أهل مكة .

وقرأ أبو السَّمَالِ : «السُّجْلُ» ، بفتح السين والجيم ساكنة ، واللام خفيفة .

قال أبو الفتح : السُّجْلُ : الكتاب ، ويقال : هو كتاب العهدة ونحوها . وقال قوم : هو

(١) في ك : الحصب بالصاد ، وهو تحريف .

(٢) الحصب : المسعر ، وهو عود تحرك به النار عند الإيقاد . رواه اللسان منسوبة إلى الأعشى أيضا ، ولم نثر عليه في ديوانه ، ورواه البحر (٦ : ٣٤٠) ، وفيه (فتجمل) مكان (لتجمل) .

(٣) انظر الصفحة ٦٢ من هذا الجزء .

(٤) هو أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عبد الله ، وقيل غيرها . رأى عليا - رضى الله عنه - وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم ، وروى عنه عمه إبراهيم بن جرير وإبراهيم النخعي والحارث العكلي وغيرهم . وكان من علماء التابعين الثقات وأهل الصدق . تهذيب التهذيب : ٦٩ : ١٢ .

(٥) سورة الأنبياء : ١٠٤ .

فارسي معرب ، وأنكر ذلك أصحابنا : أبو عبيدة وكافة أصحابنا . وقالوا : بل هو عربي . وهذه اللغات بعدُ مسموعة فيه . وقال قوم : هو مَلَك . وقال آخرون : هو كاتب كان النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وذلك مدفوع ؛ لأن كتابه معروفون .

ويشبهه أن يكون هذان القولان إنما قاد إليهما توهم من ظن أن السجّل هنا فاعل في المعنى ؛ وإنما هو منعمول في المعنى . وهو كقولك : كطى الكتاب للكتابة . وقوله : (للكتاب) كقولك : للكتابة ، أى كطى الكتاب لأن يكتب فيه .

• • •

ومن ذلك ما رواه أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ : «وإن أدرى لعله» (١) ،

«وإن أدرى أقرب» (٢) ، بفتح الياء فيهما جميعا .

قال أبو الفتح : أنكر ابن مجاهد تحريك هاتين الياءين . وظاهر الأمر لعمري كذلك ؛ لأنها لام الفعل بمنزلة ياء أرى وأقضى ، إلا أن تحريكها بالفتح في هذين الموضعين لشبهة عرضت هناك ، وليس خطأ ساذجاً بحتاً .

وذلك أنك إذا قلت : أدرى فلك هناك ضمير وإن كان فاعلا ؛ فأشبهه آخره ، آخر مالك فيه ضمير وإن كان مضافا إليه ؛ كقولك : غلامى ودارى . فلما تشابه الاخران بكونهما ياءين ، وهناك أيضا للمتكلم ضميران ، وهما المرفوع في (أدرى) والمجرور في (دارى) و(غلامى) - أشبه آخره (أدرى) - لما ذكرنا - آخر (دارى) و(صاحبى) ، ففتحت الياء في (أدرى) كما فتحت في نحو (دارى) و(غلامى) .

ولا تستبعد في الشبه نحو هذا ، فقد همزوا مصائب لما أشبه حرف اللين في مصيبة - وإن كانت عينا - حرف اللين في صحيفة وإن كان زائدا (٣) . وقالوا ما هو أعلى من هذا ، وهو أنهم تركوا حرف أحمد وأصرم (٤) لما أشبهها بالمثل نحو أركب وأذهب ، وقالوا أيضا : مَييل ، وهو من سال يسيل ويأزه عين ، ثم عاملوها معاملة ياء فاعيل الزائدة ؛ فقالوا :

(١) سورة الأنبياء : ١١١

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٩

(٣) فى ك : رائدا ، وهو تحريف .

(٤) الأصرم : الفقير الكثير العيال .

أُمْسِلَّةٌ : كما قالوا : أَجْرِيَّةٌ (١) . وقالوا : سالت مُعَنَّاهُ (٢) : فحذفوا ياء مَعِينٍ ، وهو من العيون . وأجروها مُجْرَى ياء قَفِييزٍ وقَفْزَانِ الزائدة . هذا هو الظاهر . فأما قولهم : مَيْبِلٌ ومُئَلٌ ، وأَمْعَنَ بِحْتَمٍ : إذا أجاب إليه وانقاد له - فقد يجوز أن يكون إنما ساغ ذلك لما سمعوا يقولون : مُعَنَّان [١٠٣ظ.]. وأمْسِلَّةٌ : كما قال أبو بكر في قولهم (٣) ضَفَنَ الرجل يَضْفِنُ : إذا جاء ضيفا مع الضيف - : لما قالوا ضَفِينٌ ، فأشبهه فَيْعَلًا (٤) . فصارت النون في ضَفِينٍ كالأصل ، إلا أن فَيْعَلًا أكثر من فَعَلَنَ ، فاشتق منه على أقوى ما يجب في مثله : فثبتت النون في ضَفِنَ لاما وإن كانت في ضَفِينٍ زائدة ؛ فكذلك شبهوا ياء (أدرى) بياء غلامى ودارى من حيث ذكرنا . فأعرفه معنى كالعُدْر أو عُدْرًا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : «قُلْ رَبُّ أَحْكُمُ» (٥) ، بضم الباء ، والألف ساقطة على أنه

زيادة مفرد .

قال أبو الفتح : هذا عند أصحابنا ضعيف ، أعنى حذف حرف النداء مع الاسم الذى يجوز أن يكون وصفاً لاى ، الأتراك لانقول : رجلٌ أقبيلٌ لأنه يمكنك أن تجعل الرجل وصفاً لاى ، فتقول : بياها الرجل ؛ ولهذا ضعف عندنا قول من قال فى قوله (تعالى) : «هؤلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» (٦) : إنه أراد ياء هؤلاء ، وحذف حرف النداء من حيث كان (هؤلاء) من أسماء الإشارة ، وهو جائز أن يكون وصفاً لاى فى نحو قوله :

أَلَا أَيُّهَا ذَا الْمَنْزِلِ الدَّارِسُ الَّذِي كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْ بِكَ الْحَى عَاهِدُ (٧)

(١) الاجرية : جمع الجريب ، ومن معانيه : الوادى ، والمزرعة .

(٢) المعنان : مجارى الماء فى الوادى . وقد اورده الصحاح واللسان والقاموس فى (معن) ، وذكر فى اللسان أنه قد يكون مفعولاً من العيون، أو من عنت الماء ، أى : استنبطته . وقد يكون فعلاً من المعن .

(٣) فى ك : كلامهم .

(٤) أى : وانما هو فعلن

(٥) سورة الانبياء : ١١٢

(٦) سورة هود : ٧٨

(٧) البيت لذى الرمة ، ويروى صدره :

ألا ايها الربع الذى غير البلى

يقول : كان هذا المنزل لدروسه لم يقم به أحد ، ولا له به عهد ، انظر الديوان : ١٢٢ .

والكتاب : ١ : ٣٠٨

و(رَبُّ) مما يجوز أن يكون وصفاً لأيّ ، ألا تترك تجيز بأياها الربُّ؟ قال أصحابنا: فلم يكونوا ليجمعوا عليه حذف موصوفه وهو (أى) ، وحذف حرف النداء جميعاً (١) .

وعلى أن هذا قد جاء مثله في المثل ، وهو قولهم : اقتدِ مَخْنُوقَ (٢) ، وَأَضْيَحْ لَيْلَ (٣) ، وَأَطْرِقْ كَرَا (٤) . يريد يامخنوق ، وبالييل ، وبيا كروان . وعلى أن الأمثال عندنا وإن كانت (٥) منزوية فإنها تجرى في تحمّل الضرورة لها مجرى المنظوم في ذلك . قال أبو علي : لأن الغرض في الأمثال إنما هو التسيير ، كما أن الشعر كذلك ، فجرى المثل مجرى الشعر في تجوز الضرورة فيه ومن الشعر قوله :

عَجِبْتُ لِطَّارٍ أَتَانَا يَسُومُنَا بِدَسَكِرَةِ الْعُرَانِ دُهْنَ الْبَنْفَسِجِ
فَقُلْتُ لَهُ : عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا بِنُورِ الْخُرَازِيِّ أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجِ (٦)

(١) في هامش نسخة الأصل : غيره يخرج هذه القراءة على أنه مضاف الى ياء المتكلم ، لكن حذف ، فمومل بعد حذفها معاملة المنسادي المفرد . فهو اذا مضاف في التقدير وان كان مفردا في اللفظ ، فلا يكون اذا حذف أداة النداء شاذاً ولا ضميماً . وجاء مثل هذا في البحر : ٦ : ٣٤٥

(٢) مثل يضرب لكل مضطر مشفوق عليه . ويروي اقتدى مخنوق . وفي الاصل (اقتد) بالقاف ، وهو تحريف . وانظر الامثال للميداني : ٢ : ٢٤

(٣) مثل قالته امرأة من طبرية . كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر ، فكرهت من ليلتها مكانها معه ، اذ كان مفركا لا تجبه النساء . فجمعت تقول : ياخير الفتيان ، أصبحت ، فيرفع رأسه ، فيرى الليل كما هو ، فتقول : أصبح ليل ! يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر . أمثال الميداني : ٤١٦:١

(٤) مثل ، بقيته : ان النعامة في القرى . يضرب للذي ليس عنده غناء ، ويتكلم ، فيقال له : اسكت ، وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يعقبه . وقولهم : ان النعامة في القرى ، اى : تاتيك ، فتدوسك بأخفافها . ويقال : ان الكروان يقال له : اطرق كرى ، انك لن ترى . فاذا سمعها لبد بالأرض ، فيلقى عليه ثوب ، فيصا .

واصل كرا : كروان ، فرخم بحذف النون ، وحذفت معها الالف لكونها لينا زائدا ساكنها مكملأ أربعة ، ثم قلبت الواو ألفا ، لتحركها ، وافتتاح ما قبلها . وانظر الامثال للميداني : ١ : ٤٤٥ ، والاساس (كرى) . والخزانة : ١ : ٣٩٤ ، وحاشية الصبان على الاشموني في باب النداء . (٥) فى ك : وان كانت عندنا .

(٦) الخزامى : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهر ، طيبة الريح . والعرفج : ضرب من النبات سهل ، وقيل : انه طيب الريح ، اغبر اللون الى الخضرة ، وله زهر أصفر ، وليس له حب ولا شوك . وقيل غير ذلك فى وصفه .

أراد يا عطار .

وقد ذكرنا هذا في غير موضع من كتبنا ، وإنما قال ابن مجاهد : والألف ساقطة لأجل قراءة
ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر والجحدري والضحاك وابن محين : رَبِّي أَحْكِمُ بِالْحَقِّ ،

بياء ثابتة ، وفتح الألف والكاف ، ورفع الميم .

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن ذلك قراءة الأعرج والحسن ، بخلاف : « وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَهُمْ يُمَكِّرُونَ ^(١) » .

وروينا عن أبي زُرْعَةَ أنه قرأها أيضا : « سُكَرَىٰ » بضم السين والكاف ساكنة . كما رواه ابن مجاهد عن الحسن والأعرج .

قال أبو الفتح : يقال رجل سُكَرَانٌ وامرأة سُكَرَىٰ . كغضبانٍ وَغَضِبَ . وقد قال بعضهم : سُكَرَانَةٌ ، كما قال بعضهم : غَضْبَانَةٌ . والأول أقوى وأفصح . فأما في الجميع ^(٢) فيقال : سَكَرَىٰ بفتح السين ، وسُكَرَىٰ بضمها ، وسُكَرَىٰ كَصُرْعَىٰ وَجَرَحَىٰ . وذلك لأن السكر علّة لحتمت عقولهم : كما أن الصرع والجرح علّة لحتمت أجسامهم . وقَالَىٰ في التكسير مما يختص به المبتلون ، كالْمُرْضَىٰ ، والسَّقْمَىٰ ، والموتى ، والهلكى . وبكَلَّ قد قرأ الناس ^(٣) [١٠٤] فأما (سَكَرَىٰ) . بفتح السين فتكسيرا لامحالة . وكأنه منحرف به عن سَكَرَيْنِ . كما قالوا : ندمانٌ وَندَمَىٰ ، وكان أصله نَدَامَيْنِ ، وكما قالوا في الاسم : حَوْمَانَةٌ ^(٤) وَحَوَامَيْنِ . ثم إنهم أبدلوا النون ياء ، فصار في التقدير سَكَرَىٰ ، كما قالوا إنسانٌ وَأُنَاسَىٰ . وأصله أَنَاسِينَ ، فأبدلوا النون ياء ، وأدغموا فيها ياءَ فَعَالِيلٍ . فلما صار سَكَرَىٰ حذفوا إحدى اليائين تخفيفا . فصار سَكَرَىٰ ، ثم أبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا ؛ فصار سَكَرَىٰ . كما قالوا في مَدَارٍ ^(٥) وَصَحَارٍ وَمَعَايٍ ^(٦) : مَدَارَىٰ وَصَحَارَىٰ وَمَعَايَا .

(١) سورة الحج : ٢

(٢) أى الجمع .

(٣) ضم السين قراءة الجمهور ، وفتحها قراءة أبي هريرة وابن نهيك ، كما في البحر : ٦ : ٣٥٠

(٤) الحومانة : المكان الفليظ المنقاد .

(٥) والمدارى : جمع المدرى ، وهى المنشط

(٦) المعاييا : الابل المعيبة .

ويدل على أنه قد كان في الأصل أن يقال في تكسير سكران : سَكَارِين بالنون ما أنشدته

الفراء :

إِنْ يَهْبِطِ الضَّبُّ أَرْضَ النَّوْنِ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَعْلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْعَيْنُ
أَوْ يَهْبِطِ النَّوْنُ أَرْضَ الضَّبِّ يَنْصُرُهُ يَهْلِكُ وَيَأْكُلُهُ قَوْمٌ غَرَائِينُ

فهذا تكسير غَرْدَان^(١) ، ومؤنثه غَرَّتِي . أخبرنا أبو علي عن الفراء بقول الشاعر :

مَمْكُورَةٌ غَرَّتِي الْوَشَاحُ السَّالِسُ تَضَحَكُ عَنْ ذِي أَثَرٍ عُضَّارِس^(٢)

وأما (سَكَارِي) بالضم في السمين فظاهره أن يكون اسماً مفرداً غير مكسر كجَمَادَى وَجَمَادَى^(٣) ،
وَسَمَانِي^(٤) وَسَلَامِي^(٥) .

وقد يجوز أن يكون مكسراً مما جاء على فَعَالٍ : كَالظُّوَارِ^(٦) ، وَالْعُرَاقِ^(٧) ، وَالرُّخَالِ^(٨) ،
وَالنِّثَاءِ^(٩) ، وَالتَّوَامِ^(١٠) ، وَالرَّبَابِ^(١١) ، إلا أنه أنت بالالف كما أنت بالهاء في قواهم :
النَّقَاوَةِ^(١٢) . قال أبو علي : وهو جمع نِقْوَةٌ . وأنت كما أنت فَعَالٌ في نحو : حِجَارَةٌ ،
وَذِكَارَةٌ وَعِيَارَةٌ^(١٣) .

(١) الفرثان : الجائع ، غرت كفرح .

(٢) الممكورة : المستديرة الساقين ، أو المدمجة الخلق ، الشديدة البضعة . والوشاح : أديم
عريض يرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . وغرثي الوشاح : جائلة الوشاح
لدقة خصرها . واطر الأسمان : تحزيز أطرافها . وذى أثر : تغرفى أسنانه أثر . والعضاريس :
الماء العذب البارد . والبيت في اللسان (سلس ، وعضرس)

(٣) الحمادى : الغاية . وفى لك : كحمادى وجمادى .

(٤) السمانى : طائر للواحد والجمع . أو الواحد سماناة .

(٥) السلامى : عظم في فرسن البعير ، وعظام صغار طول اصبع أو أقل في اليد والرجل .

(٦) الظُّوَارُ : جمع ظنر ، وهى العاطفة على غير ولدها .

(٧) العراق : جمع عرق ، كسهل ، وهو العظم أكل لحمه .

(٨) والرخال : جمع رخل - بكسر فسكون : الأنثى من ولد الضان .

(٩) النثاء : جمع نثى ، بكسر فسكون ؛ وهى الناقة ولدت اثنين .

(١٠) والتوأم : جمع توأم ، ذكره ابن جنى في المحتسب : ٢٨٦:١

(١١) والرباب : جمع ربي ، ومن معانيها : الاحسان ، والحاجة

(١٢) النقاوة : أصل ما انتقيت من الشيء

(١٣) لعلها جمع غير ، والذي في المعاجم المتداولة أن من جموعه العيار ، بغير تاء .

وأما (سُكْرَى)، بضم السين فاسم مفرد على فُعْلَى ، كَالْحَيْلَى : وَالْبَشْرَى . وهذا أفتابى أبو علي ، وقد سألته عن هذا .

•••

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « وَرَبَّاتٌ^(١) » بالهمز ، ورويت عن أبي عمرو بن العلاء .

قال أبو الفتح : المسموع في هذا المعنى رَبَّتْ ؛ لأنه من رَبَّأَ يَرْبُو : إذا ذهب في جهاته زائدا ، وهذه حال الأرض إذا رَبَّتْ . وأما الهمز فمن رَبَّاتُ القوم : إذا أشرفت مكانا عاليا لتنظر لهم وتحفظهم . وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب ، وليس له دلالة على الوفور والانبساط ، إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه^(٢) إلى علو الأرض ، لما فيه من إفراط الرُبُو ، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها ؛ فلذلك همز ، وأخذه من رَبَّاتُ القوم ، أي : كنت لهم طليعة . وهذا مما يذكر أحد أوصافه ، فيدل على بقية ذلك وما يصحبه . ألا ترى إلى قوله :

كَانَ أَيْدِيهِنَّ بِالْمَوْمَاءِ أَيْدِي جَوَارٍ يَتَنَّنَ نَاعِمَاتٍ^(٣) ؟

ولم يرد الشاعر أن أيدى الإبل ناعمة ، وكيف يريد ذلك وإنما المعتاد المألوف في ذلك وصف الأيدى بالشدّة والسلطة ؟ ألا ترى إلى قوله :

تَرْمِي الْأَمَاعِيزَ بِمُجْمَرَاتٍ بِأَرْجُلِ رُوحٍ مُحَنَّبَاتٍ^(٤) ؟

وقوله :

تَرْمِي الْحَصَا بِمَنَامٍ صُمُّ صَلَادِمَةٍ صَلَابٍ^(٥) ؟

(١) سورة الحج : ٥

(٢) كذا في نسختي الأصل ، فضمير ذهبه راجع إلى الذهاب المفهوم من قوله قبل : إذا ذهب في جهاته زائدا .

(٣) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الأول .

(٤) الاماعيز : جمع أمعز ، وهو ما غلظ من الأرض ، زاد اليساء لاقامة وزن البيت بمجمرات : بأخفاف مجمرات . أي : صلبة . وأرجل روح : أرجل فيها انبساط واتساع . جمع روحاء . وفي ك : روع ، وهو تحريف . ومحنّبات : فيها انحناء وتوتير . ويروي مجنّبات بالجيم ، وهي بمعنى محنّبات بالحاء وانظر الخصائص : ١ : ٢٤

(٥) المناسم : جمع منسم ، كمجلس ، وهو : خف البعير . صم : غليظة ، من قولهم : أرض صمه . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج ، وهو الصلب .

والأمر في ذلك أشهر ، وإنما [١٠٤ظ.] أراد أن أيديها اجتنضبن بالدم فاحمررن ، فذكر
نعمة اليد ، لأنها مما يصحبها الخضاب .
وعليه قال الآخر :

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْفَاعِ الْمَرِقِ أَيْدِي عَذَارٍ يَتَعَاظِنُ الْوَرِقِ^(١)

فذكر العذارى ؛ لأنهن مما يصحبهن الخضاب ، فأراد انخضاب أيدي الإبل بالدم . وهذا
ونحوه من لمحات العرب ، وإيماءاتها التي تكفي بأيسرها مما وراعه . ألا ترى إلى قول الهذلي :

أَمِنْكَ الْبَرِقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا فَبِتُّ أَظْنُهُ دُخْدَاً خِلَاجَا^(٢)؛

أى : فإذا اختلجت عنها أولادها حنت إليها ؛ فشبه حنينهن بصوت الرعد ، فقدّم ذكر
البرق ، وأودع الكلام ذكر حدث صوت الرعد ؛ لأنه مما يصحبه . وهو كثير ، فكذلك قراءته :
(وَرَبَّاتٌ) . دل بذكر الشخوص والانتصاب على الوفور والانبساط الذي في قراءة الجماعة :
(وَرَبَّتٌ) .

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد وحُمَيد بن قيس : « خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٣) » .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، أى : انقلب على وجهه كامرا ، وقراءة^(٤)
الجماعة : « خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » تكون هذه الجملة بدلا من قوله : « انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ » ،
فكانته قال : وإن أصابته فتنة خسر الدنيا والآخرة ، ومثله من الجمل التي تقع وهى من قول
وفاعل بدلا من جواب الشرط قوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ^(٥) » ؛
وذلك لأن مضاعفة العذاب هى لِقَى الأثام ، وعليه قول الآخر :

إِنْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْخُلُوا لَا يَخْفَلُوا

(١) انظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الاول . وفى ك : تتعاطين ، وهو تحريف .
(٢) البيت لأبى ذؤيب . ويروى أخاله كان أظنه . والدم : السود ، يريد بها هنسا
النوق ، جمع دهماء . والخلاج : جمع خاوج ، وهى الناقة يجذب عنها ولدها بذبح أو موت ،
فتحن اليه . يقول : أمن ناحيتك هذا البرق يتجاوب الرعد معه كأنه نوق خلاج ؟ انظر ديوان
الهذليين : ١ : ١٦٤ ، واللسان (خلع) .

(٣) سورة الحج : ١١ ، وقبل هذا الجزء من الآية : « ومن الناس من يعبد الله على حرف
فإن أصابه خير اطمان به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه »

(٤) فى ك : فقراءة .
(٥) سورة الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ .

يَعْدُوا عَلَيْكَ مُرَجِّلِيهِ نَ كَانَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا (١)

فتموله : يعدوا عليك مرجلين بدل من قوله : لا يحفلوا .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري : « والدَّوَابُّ (٢) » : خفيفة الباء . ولا أعلم أحدا خففها سواه .

قال أبو الفتح : لعمرى إن تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا .

أما القياس فلأن (٣) المدة الزائدة في الألف عوض من اجتماع الساكنين حتى كأن الألف حرف متحرك (٤) ، وإذا كان كذلك (٥) فكأنه لم يلتق ساكنان . ويدل على أن زيادة المد في الألف جارٍ مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دَوَابِّ لتصرت الألف ، وإذا أدغمت أتممت صدى الألف فقلت دوابٌّ ؛ فصارت تلك الزيادة في الصوت عوضا من تحريك الألف .

وأما السماع فإنه لا يعرف فيه التضعيف ، لكن له من بعد ذلك ضرب من العذر : وذلك أنهم إذا كرهوا تضعيف الحرف فقد يحذفون أحدهما ، من ذلك قولهم : ظَلَمْتُ . وَمَسَّتْ . وَأَحَسَّتْ . يريدون : ظَلَلْتُ ، وَمَسَّسْتُ ، وَأَحَسَّسْتُ ، قال أبو زبيد :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ (٦)

وقال :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ (٧)

(١) لساعر جاهلي قديم . وروى البيت لأول :

ان يقدروا او يكذبوا او يختروا لا يحفلوا

ومع هذين البيتين بيت ثالث ، وهو :

كأبي براقش كل لو ن لونه يتحول

ويختروا : من ختر كضرب : غدر وخدع . وأبو براقش : دويبة مثل العظايبية ، تراها مرة خضراء ؛ ومرة حمراء ، ومرة صفراء في وقت واحد . انظر ذيل الأمل : ٨٤ ، والكتاب : ١ : ٤٤٦ ، وشرح ادب الكاتب : ٢٤٢ ، ٢٤٣

(٢) في الآية ١٨ من سورة الحج . (٣) في ك : فان .

(٤) في ك : لمتحرك ، وهو تحريف . (٥) في ك : لذلك ، وهو تحريف

(٦) انظر المحتسب : ١ : ٢٦٩

(٧) لعمران بن حطان ، رواه اللسان (جن) . وفيه (جاني) بياء ، ثم قال : أراد من انس ولا جان ، فابدل التون الثانية ياء .

يريد : جان ، فحذف إحدى التونين . وأنشدنا أبو علي :

حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِّ كُنْتُ امْرَأً مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ [١٠٥] .

أراد : غير الشر ، فحذف الراء الثانية . وإذا كانوا قد حذفوا بعض الكلمة من غير تضعيف فحذف ذلك مع التضعيف أخرى . ألا ترى إلى قول لبيد :

• دَرَسَ الْمَنَابِئُتَالِعِ فَابَانَ^(١) ؟ •

وقال علقمة بن عبدة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ، ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَابِ الْكُتَّانِ مَلْثُومٌ^(٢)

أراد بسبائب الكُتَّان .

وقد ذكرنا نحو ذلك ، إلا أن هذا باب وإنما يحمله الشعر ، غير أن فيه لتخفيف الدواب عندنا ما ، هو أولي من أن يُتَلَقَى بالردِّ وقد وجدت له وجها .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس : « يَحْلُونُ »^(٣) ، بفتح الياء وتخفيف اللام ، من حَلَى يَحْلَى .

قال أبو الفتح : هذا^(٤) من قولهم : لم أخلَّ منه بطائل ، أي : لم أظفر^(٥) منه بطائل ؛ فيجعل ما يُحْلُونُ به هناك أمرا ظفروا به . وأوصلوا إليه . والحلية^(٦) راجعة المعنى إليه ، وذلك أن التمس تعندها مظفورا به^(٧) موصلا إليه . وليست الحلية من لفظ . حَلَى الشيء بعيني ؛ لأن الحلية من الحَلَى ، فهي من الياء . وحَلَى بعيني من الواو : لقولهم : حَلَى بعيني يَحْلَى - حَلَاوَةٌ . فهي كَشَفَى يَشْفَى شَفَاوَةٌ ، وَعَبَى يَغْبَى غَبَاوَةٌ . ولكن قولهم : امرأة حالية أي : ذات حَلَى من الياء ؛ فحالية إذا من قوله : « يَحْلُونُ » على هذه القراءة ، وهما من الياء ؛ فكأنه أقوى عندي من قولهم : ما حَلَيْت منه بطائل ؛ لأن ذلك لا يستعمل إلا في غير الواجب . لا يقولون : حَلَيْت منه ،

(١) انظر المحتسب : ١ : ٨٠

(٢) انظر المحتسب : ١ : ٨١

(٣) سورة الحج : ٢٣

(٤) في ك : هو .

(٥) في ك : أظفر . وهو تحريف .

(٦) سقط في ك من قوله : والحلية راجعة الى قوله : موصلا اليه .

(٧) وإذا تكون (من) في قوله تصال : « من أساور » بدلا من الياء ، كما في البحر :

ولا حَلِيَّتْ بَكَنا . فأما المثل وهو قولهم : حَلَّاتُ حَالِيَّةٍ عَنْ كَوْعِهَا^(١) فهو مهموز ، وأمره ظاهر .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن والجحدريّ وسلام ويعقوب : « وَلَوْلُوا »^(٢) ، بالنصب .

قال أبو الفتح : هو محمول على فعل يدل عليه قوله : « يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوَرَ » : أى : وَيُوتُونَ لَوْلُوا ، ويلبسون لَوْلُوا .

ومثله قراءة أبيّ : « وَحورًا عَيْنًا »^(٣) ، أى وَيُوتُونَ حورًا عينا ، وَيُزَوِّجُونَ حورًا عينا .
ومثله مما نصب على إضمار فعل يدل عليه ما قبله قوله :

جَنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سِبَّارِ^(٤)

فكأنه قال : أو هات مثل أسرة . وعليه قول الآخر :

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعْلَقَ وَفَضَّةٍ وَزَنَادَ رَاعٍ^(٥)

فكأنه قال : وحاملا زناد راع ، ومعلقا زناد راع ، وهو كثير .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصن : « وَأُذِنٌ فِي النَّاسِ »^(٦) ، بالتخفيف .

قال أبو الفتح : (أُذِنٌ) معطوف على «بِوَأَنَّا» ، فكأنه قال : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ، وَأُذِنٌ . فأما قوله على هذا : «بِأَتُوكَ رِجَالًا» ، فإنه انجزم لأنه جواب قوله : « وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ » ، وهو على قراءة الجماعة جواب قوله : « وَأُذِنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ » .

•••

(١) حلا الجلد : قشر تحلته ، وهو قشوره ووسخه . والمرأة الصناع ربما استعملت فحلات عن كوعها . و (عن) من صلة المعنى ، كأنه قال : قشرت عن كوعها . يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ، ولم يرفق بنفسه شفقة عليها . وانظر الامثال للميداني : ١ : ٢٠١ ، وأورده اللسان (حلا) ، وروى له تفسيراً آخر عن ابن الأعرابي

(٢) سورة الحج : ٢٣

(٣) سورة الواقعة : ٢٢

(٤) البيت لجريز ، والخطاب للفرزدق ، يفخر عليه بسادات قيس أخواله . وبنو بدر من فزارة ، وفيهم شرف قيس عيلان . وبنو سيار من سادات فزارة ، من ذيبسان ، من قيس . وانظر الديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦

(٥) لرجل من قيس عيلان . والوفضة : الكنانة . وانظر الكتاب : ١ : ٨٧

(٦) سورة الحج : ٢٧

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي مجلز ومجاهد وعكرمة والحسن وأبي عبد الله جعفر بن محمد : «رُجَالًا» (١) .

وقرأ : «رُجَالًا» ، بضم الراء ، وتخفيف الجيم منونة - عكرمة وابن أبي إسحاق وأبو مجلز والحسن البصرى والزهرى .

وقرأ : «رُجَالِي» ، على فَعَالٍ مخففة - عكرمة .

قال أبو الفتح : أما [١٠٥٠٥] «رُجَالًا» فجمع راجل ، ككاتب وكتاب ، وعالم وعَلَام ، وعامل وعُمَال .

وأما «رُجَالًا» ، مضمومة الراء ، خفيفة الجيم ، منونة - فغريب . وهو مما ذكرناه مما جاء من الجمع على فَعَالٍ : كظُؤَار ، وعُرَاق ، ورُخَال (٢) .

وأما «رُجَالِي» فمثل : حُبَارِي ، وسُكَارِي . ويقال : أَرَجِل ، وأَرَجِيل ، وَرَجَالِي ، ورُجَالِي ، ورُجْلَان . قال كثير :

لَهُ بِجُنُوبِ الْقَادِيسِيَّةِ فَالشَّبَا مَوَاطِنُ لَا يَمِشِي بِهِنَّ الأَرَجِلُ (٣)

وقال أبو الأسود :

كَأَنَّ مَصَامَاتِ الأَسُودِ يَبْطِنُهُ مَرَاغٌ وَأَثَارَ المَلَاعِيبِ مَلْعَبٌ (٤)

وأنشد الأصمعي :

وَمَرَكَبٍ يَخْلِطُنِي بِالرُّكْبَانِ يَتَّقِي بِهِ اللهُ أذَاةَ الرُّجْلَانِ (٥)

وروينا عن ابن الأعرابي : رَجُلٌ رَجْلَانٌ (٦) ، وَرَجُلٌ أَيْ : رَجُلٌ .

وقراءة الكافة : «رُجَالًا» جمع راجل أيضا ، كصائم وصِيَام ، وصاحب وصِحَاب .

• • •

(١) سورة الحج : ٢٧

(٢) انظر الصفحة ٧٣ من هذا الجزء .

(٣) الجنوب : جمسع جنب ، ويراد به الناحية . ورواه اللسان (رجل) ، وفيه الجيوب مكان الجنوب .

والجبوب : وجه الأرض ومنها من سهل أو حزن . الشبا : واد بالانيل لبني جعفر بن

ابراهيم ، من بنى جعفر بن ابي طالب .

(٤) بهامش نسخة الأصل ، وبالديوان : ١١ ، وباللسان (رجل) الاراجيل مكان الملايب .

والمصامات : جمع المصامة ، وهي الموقف . والمراغ : التمرغ

(٥) رواه اللسان (رجل) ، ولم ينسبه .

(٦) رجل رجلان : ليس له ظهر في سفر بركه .

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق والحسن . ورويت عن أبي عمرو : « والمُتَقِي الصَّلَاةَ (١) » .

بالنصب .

قال أبو الفتح : أراد (المقيم) : فحذف النون تخفيفاً . لا لِتُعَاوِيَهَا الإِضَافَةُ ، وَشَبَّهُ ذَلِكَ بِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ فِي قَوْلِهِ :

فَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٢)

حذف النون من الذين تخفيفاً لطول الاسم ، فأما الإضافة فساقطة هنا . وعليه قول الأخطل :

أَبْنِي كُلِّيبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ (٣)

حذف نون (اللذان) لما ذكرنا ، لكنَّ الغريب من ذلك ما حكاه أبو زيد عن أبي السَّمَالِ أو غيره أنه قرأ : « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٤) » ، بالنصب . فهذا يكاد يكون احنا ؛ لأنه آيئت

معه لام التعريف المشابهة لِلَّذِي ونحوه ، غير أنه شبه (مُعْجِزِي) بالمعجزي : وسوخاه ذلك علمه بأن (معجزي) هذه لا تتعرف بإضافتها إلى اسم الله (تعالى) . كما لا يتعرف بها ما فيه الألف واللام ، وهو « المُتَقِي الصَّلَاةَ » فكما جاز النصب في « المُتَقِي الصَّلَاةَ » كذلك شبه به « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ » . ونحو « المُتَقِي الصَّلَاةَ » بيت الكتاب :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَثِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ (٥)

بنصب (العورة) على ما ذكرت لك . وقال آخر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَيْلِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَّةَ التَّشْوُمُ (٦)

ومثل قراءة من قرأ : « غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ » ، بالنصب قول سويد :

وَمَسَامِيحُ يَمَّا ضُنَّ بِهِ حَابِسُو الْأَنْفُسِ عَن سُوءِ الطَّمَعِ (٧)

(٢) انظر المحتسب : ١ : ١٨٥

(١) سورة الحج : ٣٥

(٣) سورة التوبة : ٣

(٤) لقيس بن الخطيم ، أو عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، جاهل . . . وروى من ورائنا مكان من ورائهم . وركف مكان نطف . والعورة : كل مخوف ، وعورة الرجل في الحرب : ظهره . والنطف : العيب ، ومثله الوكف . وانظر الكتاب : ١ : ٩٥ ، والخزانة : ٢ : ١٨٨ والدرر اللوامع : ١ : ٢٣

(٥) رواه اللسان (غشم) ، ولم ينسبه . وفيه (جر) مكان خير ، وهو تحريف .

(٦) مساميح : معطوف على (بسط الأيدي) في بيت سابق . وبرى (حاسرو) مكان

(حابسو) ، وحاسرو الأنفس : كاشفوها ، مبعدها . المفضليات : ١٩٤ ، وفيه : مساميح : وهو تحريف .

وقرأ بعض الأعراب : « إِنَّكُمْ لَذَانِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (١) » ، بالنصب .

وأخبرنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس ، قال : سمعت جُمارة يقرأ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٢) » ، فقلت له : ما أردت ؟ فقال (٣) : أردت سابقُ النهارَ ، فقلت له : فهلا قلته . فقال : لو قلته لكان أوزن ، يريد : أقوى وأقيس . وقد ذكرنا هذا ونحوه في كتابنا الخصائص (٤) وغيره من كتبنا .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وأبي جعفر محمد بن علي والأعمش ، واختلف عنهما ، وعطاء بن أبي رباح (٥) [١٠٦ و] والضحاك والكلبي : « صَوَائِنَ (٦) »

وقرأ : « صَوَائِي » أبو موسى الأشعري والحسن وشفيق (٧) وزيد بن أسلم (٨) وسليان

التيمي ، ورويت عن الأعرج .

قال أبو الفتح : هي (الصفات) في قول الله تعالى : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٩) » ، إلا أنها استعملت هنا في الإبل . والصفان : الرافع لإحدى رجليه ، واعتياده منها على سُنْبُكَيْهَا . قال عمرو بن كلثوم :

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونًا (١٠)

(٢) سورة يس : ٤٠

(١) سورة الصفات : ٣٨

(٤) الخصائص : ١ : ١٢٥

(٣) في ك : قال .

(٥) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي مولاهم المكي ، أحد الأعلام . وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، وروى القراءة عن أبي هريرة ، وعرض عليه أبو عمرو . عاش مائة سنة ، وقيل : انه مات سنة ١١٥ ، أو سنة ١١٤ ، وله ثمان وثمانون سنة . طبقات ابن

(٦) سورة الحج : ٣٦

الجزري : ١ : ٥١٣

(٧) هو شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي ، ، امام كبير . أدرك زمن النبي - صل الله عليه وسلم - ولم يره . وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة ، وحفظ القرآن في شهرين . عرض على ابن مسعود ، وروى عنه الأعمش ومنصور . وتوفي زمن الحجاج سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : توفي أيام عمر بن عبد العزيز والأول هو المحفوظ . طبقات ابن الجزري : ١ :

٣٢٨

(٨) هو زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه . وردت منه الرواية في حروف القرآن ، أخذ عنه القراءة شعبة بن نصح . مات سنة ١٢٦ . طبقات ابن الجزري : ١ : ٢٩٦

(٩) سورة ص : ٣١

(١٠) من معلقة عمرو بن كلثوم . وصفون : جمع صافن . شرح الملقات السبع للزوزنى

١٢٥ :

« صَوَائِي » أي : خوالص لوجهه وطاعته . قال العجاج :
 حَتَّى إِذَا مَا آصَّ ذَا أَعْرَافٍ كَالكَوْدَيْنِ الْمَشْدُودِ بِالْوِكَافِ
 قَالَ الَّذِي عِنْدَكَ لِي صَوَائِي (١)

• • •

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « القنيع (٢) » .

قال أبو الفتح : يريد التنازع ، وهي قراءة العامة ، إلا أنه حذف الألف تخفيفاً وهو يريد بها .
 وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ، وأنشدنا فيه قوله :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدًا
 إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا وَصَلْبَانًا بَرِدًا
 وَعَعْنَكُنَّا مُلْتَبِدًا (٣) .

يريد عارداً وبارداً . ونحوه ما روينا عن قُطْرُب من قول الشاعر :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ (٤)

أراد لا بارك الله (٥) ، فحذف الألف تخفيفاً . وعليه قول الآخر :

• مثل النِّقْمَا لَيْدُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ (٦) .

يريد الطَّلَل ، كما قال الفُحَيْفُ الْمُعْمَلِي :

دِيَارُ الْحَيِّ تَضْرِبُهَا الطَّلَلُ بِهَا أَهْلٌ مِنَ الْخَافِي وَمَالٌ (٧)

• • •

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وعمرو بن عُبيد : « الْمُعْتَرِي (٧) » خفيفة ، من اعتريت .

(١) يروى الاكاف مكان الوكاف ، وجمعت مكانه عندك . وآص : صار . والأعراف : جمع عرف ، وهو الشعر الثابت فوق محدودب رقبة الفرس ، والكودن ، البرذون الهجين . ووكاف الحمار واكافه : برذعته . وانظر الديوان : ٤٠

(٢) سورة الحج : ٣٦ (٣) المحتسب : ١ : ١٧١

(٤) المحتسب : ١ : ١٨١ ، وكتب في الأصل كلمة (قصر) فوق لفظ الجلالة .

(٥) كتب في ك كلمة (مد) فوق لفظ الجلالة

(٦) المحتسب : ١ : ١٨١

(٧) سورة الحج : ٣٦

قال أبو الفتح : يقال : عَرَاهُ يَعْزُوهُ عَزْوًا فهو عَارٍ ، والمفعول مَعْزُورٌ . واعتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ اعْتِرَاهُ فهو مُعْتَرٍ ، والمفعول مُعْتَرَى . وعَرَهُ يَعْزُهُ عَرًا فهو عَارٌ ، والمفعول مَعْزُورٌ . واعتَرَهُ يَعْتَرُهُ اعْتِرَارًا فهو مُعْتَرٌ ، والمفعول مُعْتَرٌ أيضا . لفظ. الفاعل والمفعول به سواء ، وكله : أتاه وقصده ، والقانع : السائل ، والمُعْتَرُ : المتعرض لك من غير مسألة . قال ابن أحرر :

• ثُمَّ نَعَرُ الْمَاءَ فَيَحْمَنُ يَعْزُرُ (١) •

وقال طرفة :

فِي جِنَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينِ هَاجَ الصُّنْبِيرُ (٢)

• • •

ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : « وِصْلَوَاتٌ » (٣) ، بضم الصاد واللام ، وإسكان الواو ،

والنساء .

وروى عنه : « وِصْلَوَاتٌ » ، بكسر الصاد ، وجزم اللام بعد الواو ، بالناء .

وقرأ : « وِصْلَوَاتٌ » أبو العالية - بخلاف - والحجاج بن يوسف - بخلاف - والكلبي .

وقرأ : « وِصْلَوَاتٌ » الحجاج ، ورويت عن الجحدري .

وقرأ : « وِصْلَوَاتٌ » جعفر بن محمد .

وقرأ : « وِصْلَوَاتًا » مجاهد .

وقرأ : « وِصْلَوَاتٌ » الجحدري والكلبي بخلاف .

وقرأ : « وِصْلَوَاتًا » عكرمة .

قال أبو الفتح : اعلم أن أقوى القراءات في هذا الحرف هو ما عليه العامة ، وهو : « وِصْلَوَاتٌ »

(١) صدره :

ترعى القطة الخمس تفورها

وروى البقل مكان الخمس . والخمس بالكسر : من أظماء الإبل ، وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع . والتفور : نبت ترعاه القطة ، ولم يسمع في كلام العرب إلا في شعر ابن أحرر . وانظر اللسان (عر ، وقفر)

(٢) روى بجفان مكان في جفان . و (من سديف) مكان (وسديف) . السديف : شحم السنم . والصنبر : أشد البرد . يريد أنهم يطعمون أطيب الطعام وقت الشدة . وفي ك :

الضبر مكان الصنبر ، وهو تحريف . وانظر ديوان الشاعر : ٨٠

(٣) سورة الحج : ٤٠

ويلى ذلك « صَلَوَاتُ » و « صَلَوَاتٌ »^(١) ، و « صَلَوَاتٌ » . فأما بقية القراءات فيه فتحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية .

وذلك أن الصلاة عندنا من الواو ، يدلك على ذلك ما كان رآه أبو على فيها . وذلك أنها من الصَّلَوَيْنِ [١٠٦ ظ .] وهما مكتنفا ذنب الفرس وغيره مما يعجرى مجرى ذلك . قول : واشتقاقه منه أن تحريك الصَّلَوَيْنِ أول ما يظهر من أفعال الصلاة . فأما الامتفتاح ونحوه من القراءة والقيام فأمر لا يظهر ، ولا يخمس ما ظهر منه الصلاة . لكن الركوع أول ما يظهر من أفعال المصلّى . وقولهم أيضا فى الجمع : صلوات قاطع بكون اللام واوا . وإنما ذكرنا وجه اشتقاقها من الصَّلَوَيْنِ^(٢) . فصلوات جمع هلاة ، كصَلَوَاتٍ من قنّاة .

وأما (صَلَوَات) و (صَلَوَات) فجمع صَلَوَةٌ ، وإن كانت غير مستعملة . ونظيرها حُجْرَةٌ وحُجْرَاتٌ وحُجْرَاتٌ . وأما (صِلَوَات) فكأنه جمع صِلَوَةٌ كَرِشَوَةٌ ورِشَوَاتٌ ، وهى أيضا مقدرة وغير مستعملة ، كتقدير (صُلُوَةٌ) . وقد تكون (صَلَوَات) بفتح اللام أيضا جمع صَلَاة . كطَلَاة^(٣) وطلّيات . وإنما بدأنا بقولنا إنها جمع صَلَوَةٌ كحُجْرَاتٍ جمع حُجْرَةٌ ، ولم نقدم ذكر صَلَاة المتقدرة ليقبل تقدير ما لم يخرج إلى الاستعمال .

ومعنى (صَلَوَات) هنا : المساجد ، وهى على حذف المضاف ، أى : مواضع (الصَلَوَات) ، ومنه قولهم : صَلَّى المسجدُ ، أى : أهله . وأذن المسجدُ ، أى : مؤذنه . وقال :

نُبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدَتْ وَأَسْتَبُّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيَّ الْمَجْلِسُ^(٤)

قال أبو حاتم : ضاقت صدورهم لما سمعوا هُدِّمَتْ صَلَوَاتٌ ، فعدلوا إلى بقية القراءات ، وقال الكلبي : (صَلَوَات) : مساجد اليهود ، وقال الجحدري : (صَلَوَات) : مساجد النصارى . وعندنا من خارج باب الموصل بيوت يُدفن فيها النصارى تُعرف بِالْبَاصَلُوثِ ، بناء منقوطة

(١) فى الأصل (صلوات) بضم فسكون ؛ وهو تحريف ، بدليل تخسيريجه الآتية لبعض قراءات هذه الكلمة ، ومنها القراءة المذكورة بعد تصحيحها . وقد ذكرها فى البحر (٦ : ٢٧٥) منسوبة كما هنا الى الجحدري .

(٢) يبدو أن فى العبارة سقطا .

(٣) الطلّاة : العنق

(٤) البيت لمهلل . واستب القوم : تسابوا . يريد أنه كان لا توقد مع ناره نار لعظم ناره وعمومه بالأطعام ، وأنه كان لهيبته لا يتسبب الناس فى مجلسه .

• الامال : ١ : ٩٥ ، والسط : ٢٩٨ : ٢٩٩

بثلاث ، وقال قطرب : صَلُّوْثُ بِالثَّاءِ : بعض بيوت النصارى ، قال : وَالصَّلَاوْتُ : الصوامع الصغار لم يسمع لها بواحد ، قال : وقال ابن عباس : (صَلَّوَاتٌ) : كنائس اليهود ، وصوامع الرهبان ، ويبيع النصارى .

وقال أبو حاتم : قال الحسن : تهديهما : تعطياها ، وقول الله سبحانه : « لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى » . ثم قال : « وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ^(١) » ، فهذا يدل على أن المراد : لا تقربوا المسجد ، فقال : (الصلاة) .

• • •

ومن ذلك قراءة الجَحْدَرِيِّ : « وَيَبْرِ مُعْطَلَةٌ ^(٢) » ، ساكنة العين .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ذلك على عَطَلَتْ أو أَعْطَلَتْ أو عَطَلَتْ فهي عَاطِلٌ ، وَأَعْطَلَتْهَا فهي مُعْطَلَةٌ ، فيكون منقولاً من ثلاثي على فَعَلْتُ أو فَعَيْتُ ، والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأنَّ عَطِلَ يقال للمرأة إذا عَطَلَتْ من الحَلَى ، كما قل في ضده : حَلَيْتَ فهي حَالِيَّةٌ ، وقالوا : امرأة عاطل بلاهاه ، كماخواتها من طاهر وطامث .

• • •

ومن ذلك قراءة لاحق بن حُمَيْد ^(٣) : « فَلَا يَنْزِعُكَ ^(٤) » .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا فلا يستخِفُّكَ عن دينك إلى أديانهم ، فيكون بصورة المنزوع عن شيء إلى غيره . ومنه قول الله : « وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يوقنون ^(٥) » ، ونحوه قول يونس ^(٦) في قول الله تعالى : « ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا ^(٧) » ، ألا تراه كيف

(٢) سورة الحج : ٤٥

(١) سورة النساء : ٤٣

(٣) هو لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز ، كان ثقة ، وله أحاديث . توفي في

خلافة عمر بن عبد العزيز ، قبل وفاة الحسن البصري . طبقات ابن سعد : ٧ : ٢١٦

(٤) سورة الحج : ٦٧

(٥) سورة الروم : ٦٠

(٦) هويونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم ، البصري النحوي . روى القراءة

عرضاً عن إبان بن يزيد المطار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة .

وروى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس وغيره . يقال انه توفي سنة ١٨٥ . طبقات ابن الجزري

: ٢ : ٤٠٦

(٧) سورة مريم : ٦٩ ، و « عتيا » بضم العين قراءة غير الكسائي وحزمة والاعمش

وحفص ، كما في اتحاف الفضلاء : ١٨١

ذهب إلى تعليق ينزع في هذا الموضع ؟ واو كان بمنزلة نزع الرَّجُلُ الرَّجُلَ من الخف أو المسباز من الجوزع ونحوه [١٠٧] لا جاز تعليقه .

قال أبو علي : فإنما هو إذا كقولك : لَسُمِّيَتْهُمْ بالاعتقاد والعلم فنخصهم باستحقاق الدم بما يجب اعتقاده في مثلهم . هذا محصول ما كان يقوله أبو علي فيه وإن لم يحضرنى الآن صورة لفظه . فكذلك إذا قوله : «لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا مِمَّا نَسَبُوا» فلا يَنْزِعُكَ في الأمر واذعُ إلى ربِّك إنك لَعَلَّ هُدَى مستقيم . أى : فاثبت على دينك ولا يمل بك هواك إلى اعتقاد دين غيرك .

وأما قراءة العامة : «فلا يُنَازِعُكَ في الأمر» أى : فاثبت على يقينك في صحة دينك ولا تلتفت إلى فساد أقوالهم ، حتى إذا رأوك كذلك أمسكوا عنك ولم ينازعوك : فانمط. النهى لهم ومعناه له ، صلى الله عليه وسلم . ومثله قوالهم : لا أرى بك هاهنا ، ألا ترى أن معناه : لا تكن هنا فأراك ؟ فالنهي في اللفظ. لنفسه ، ومحصول معناه للمخاطب . ومثله قول النابغة :

لا أعرفاً ربُّياً حوراً مَدَامِهَا كَانَ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُوَارِ (١)

أى لا تَدُنْ مني كذلك فأعرفها ، وكلام للعرب كثير الانحرافات ولطيف المقاصد والجهات ، وأعذب ما فيه تلفته وتثنيه .

(١) روى لأعرفا ، وروى الشطر الثاني :

كانهن نجاج حول دوار

والربرب : قطيع بقر الوحش ، وكثيره عن النساء . وأبكارها : صفارها ؛ ويريد بها الجوارى من النساء . والنجاج : جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشية . والدوار : ما استدار من الرمل . يخاطب بني فزارة بن ذبيان ، يخوفهم النعمان بن الحارث الغساني ، وكانوا قد نزلوا مرجا محبسا لا يقربه أحد . انظر ديوان الشاعر : ٤٢ ، وشرح الملقمات السبع للزوزنى : ١٧٤ ، والكتاب : ٢ : ١٥٠ .

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «عَظَمًا» ، واحدا «فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ» (٢) «جماعة - السُّلْمَى وقنادة والأعرج والأعمش ،

واختلف عنهم .

وقرأ : «عِظَامًا» جماعة «فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ» (٣) واحدا - مجاهد .

قال أبو الفتح : أما من وَحَد فإنه ذهب إلى لفظ. أفراد الإنسان والنطفة والعلقة ، ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام في جميع الناس . وقد شاع عنهم وقوع المفرد في وضع الجماعة ، نحو قول الشاعر :

كُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَهْنٌ خَمِيصٌ (٤)

وقول طفيل :

• فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا (٥) .

وهو كثير وقد ذكرناه ، إلا أن من قدم الأفراد ثم عقب بالجمع أشبه لفظاً ؛ لأنه جاور بالواحد لفظ. الواحد الذي هو «إنسان» و«سُلالة» و«نطفة» و«علقة» و«مُضْغَة» ، ثم عقب بالجماعة ؛ لأنها هي الغرض . ومن قَدَم الجماعة بادر إليها إذ كانت هي المقصود . ثم عاد فعامل اللفظ. المفرد بمثله ، والأول أجرى (٦) على قوانينهم . ألا تراك نقول : من قام وقعدوا

(١) لم يثبت البسمة هنا في نسختي الأصل .

(٢) يريد أن هؤلاء قرءوا : «فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لِحْمًا» في قوله تعالى :

«فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ..» سورة المؤمنون : ١٤ وجماعة بمعنى جمع .

(٣) يريد أن قراءة مجاهد : «فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لِحْمًا»

(٤) روى تميمشوا مكان تعفوا . والخميص : الجائع ، وأراد بوصف الزمن به ان أهله جياع ؛ فالوصف للزمن والمعنى لأهله . كانوا يتلصصون ويتناورون في زمن قحط ، فقال لهم ذلك . والبيت من شواهد سيبويه الخمسين . الكتاب : ١ : ١٠٨ ، والخزانة :

٣ : ٢٧٩ ، والكشاف في تفسير آية « ختم الله على قلوبهم » .

(٥) في ك : أخرى ، وهو تحريف

(٥) المحتسب : ١ : ٢٤٦

إخوتك فيحسن لا نصرافه عن اللفظ. إلى المعنى ، وإذا قلت : من قاموا وقعد إخوتك ضُعت
لأنك قد انتحيت بالجمع على المعنى وانصرفت عن اللفظ. ؟ فمعاودة اللفظ. بعد الانصراف عنه
تراجع وانتكاث ، فأعرفه وابنٍ عليه فإنه كثير جدا .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري والحسن والأعرج : تُنَبَّتُ (١) ، برفع التاء ، ونصب الباء .
وفي قراءة عبد الله : تَخْرُجُ بالدُّهنِ .

قال أبو الفتح : الباء هنا في معنى الحال ، أي : تنبت وفيها دهنها ، فهو كقولك : خرج
بشبابه أي وشبابه عليه ، وسار الأمير في غلمانه ، أي وغلمانه معه ، وكأنه قال : خرج
لابعا شبابيه ، وسار مستصحبيا غلمانه ، وكذلك قول الهذلي [١٠٧ظ] .

يَمُثِرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّما كُمَيْتُ بَرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأذْرُعِ (٢)
أي : يكثرن ككبيبات (٣) في حد الظببات ، أو مجروحات في حد الظببات . ومثله ما أنشده
الأصمعي من قوله :

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَسْتِنَانِ الحَرُودِ ف قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالمِرْوَدِ (٤)

أي : قطع الحبل ومِرْوَدُهُ فيه ، أي : متصلا به مِرْوَدُهُ ، فكذلك قوله : تُنَبَّتُ بالدُّهنِ ،

(١) سورة المؤمنون : ٢٠

(٢) البيت لأبي ذؤيب . ويروي (علق النجيع) مكان (حد الظببات) ، و (أبي يزيد)
مكان (بنى يزيد) . والعلق : قطع الدم ، جمع علقة . والنجيع : اندم الطرى . والظببات :
جمع ظبية ، وهي طرف النصل . وتزيد : هو يزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
تنسب اليهم البرود التزيدية . وأبو يزيد : تاجر كان يبيع العصب بسكة . وضمير يعثرن
لحمر الوحش . شبه طرائق الدم على أذرعهم بطرائق تلك البرود ، لأنها برود تضرب إلى
الحمرة . ديوان الهذليين : ١ : ١ . واللسان (نبت) .

(٣) كبايات : وصف من كبا ، أي انكب لوجهه .

(٤) لرجل من بني الحارث ، وبعده :

دَفُوعُ الأصابعِ ضَرَحِ الشَّمْسِ س نَجْلَاءُ مَوْبِةِ العُودِ

ومستنة : وصف من استن : إذا انطلق ، ويريد بها طمنسة فار منها الدم وسال .
والخروف : ولد الفرس إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة . والمرود : السوتد . والضرخ : الدفع .
والشموس من الخيل : الذي يمنع ظهره ، ولا يكاد يستقر . يريد أن هذه الطمنة قد فار منها
الدم وسال على المطون كما يمر المهر الشموس أفلت من الورد . وإذا وضعت الأصابع على الدم
الفائر منها دفعها كما يدفع الشموس برجله ، حتى لقد يش العود من صلاحها . اللسان :
(خرف ، نبت) .

أى : تُنْبِتُ ودهنها فيها ، وكذلك من قرأ : « تُنْبِتُ » ، أى : تنبت على هذه الحال ، وكذلك أيضا من قرأ : « تُنْبِتُ بالدهن » قد حذف مفعولها ، أى : تُنْبِتُ ما تنبته ودهنها فيها .
 وذهبوا في قول زهير :

حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبِقْلُ (١)

إلى أنه في معنى نَبَتَ وأنها لغة : فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ . وقد يجوز أن يكون على هذا أى : محذوف المفعول ، أى : حتى إذا أنبت البقل ثمرة . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا يُنْبِتُ الشجرة ، وإنما يُنْبِتُ الماء . ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله : « تَخْرُجُ بِالْأَدْنِ » ، أى : تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى : تُنْبِتُ الدهن فمضوع المذهب ، وزائد حرفا لاجابة به إلى اعتزاد زيادته مع ما ذكرناه من صحة القول عليه ، وكذلك قول عنصرة :

• شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّخْرِ ضَيْنَ (٢) •

ليس عندنا على زيادة الباء ، وإنما هو على شَرِبْتُ في هذا الموضع ماء ، فحذف المفعول . وما أكثر وأعذب وأعرب حذف المفعول وأدله على قوة الناطق به !

• • •

(١) البيت بتمامه :

رايت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

وقبله :

اذا السنة الشهباء بالناس اجحت ونال كرام الناس في السنة الاكل

ويروى الحمراء مكان الشهباء . والحجرة مكان السنة ، وروى مكانها ايضا الازمة .
 والسنة الشهباء : هي البيضاء ليس فيها نبت لكثرة ثلجها . والحجرة : السنة الشديدة تحجر الناس ، اى : تدخلهم بيوتهم لكثرة ثلجها . والاكل : يريد انهم لا يجدون لبنا يشربون لان الماشية لاتنتج ، فينحرون الابل وياكلون لحومها . والقطين : الساكن النازل في الدار . يريد ان الناس يقبمون بينهم زمن الجذب حتى يخلصوا . الديوان : ١١ واللسان : (نبت)

(٢) بعض قوله في المعاقبة :

شربت بماء الدخر ضين فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

والدحرضين : الدحرض ووسيع ، وهما مانان ، وقد ثناهما الشاعر على سبيل التفتيح . وهو خلاف تفسير المؤلف . وزوراء مائلة . وحياض الديلم : يعنى مياه الديلم . وقيل : ان العرب تسمى الأعداء ديلما ، لان الديلم صنف من أعدائها . يريد أن ناقته شربت من مياه الدحرضين ، فاصبحت تنفر عن مياه الديلم أو مياه الأعداء . الديوان : ١٢٤ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى : ١٢٢

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « لَعِبْرَةٌ تَسْقِيكُمْ ^(١) » .

قال أبو الفتح : ليس قوله : « تَسْقِيكُمْ » صفة . لعبرة كقولك : لعبرة ^(٢) ساقية . ألا ترى أنه ليست العبيرة الساقية ، وإنما هناك حَصٌّ وبعث على الاعتبار بسُقياها لنا أو بسقيا الله (سبحانه) إيانا منها ؟ فالوقف إذاً على قوله : « لَعِبْرَةٌ » ، ثم استأنف (تعالى) تفسير العبيرة ، فقال : « تَسْقِيكُمْ » هي ، أو « تَسْقِيكُمْ » نحن « بما في بطونها » . وقوله : « ولكم فيها منافع كثيرة » أحد ما يدل على قوة شَبَه الطرف بالفعل . ألا تراه معطوفاً على قوله : « تَسْقِيكُمْ » ؟ والعطف نظير التثنية ، والتثنية تقتضى تساوى حال الاسمين وتشابههما . ومثله في ذلك ^(٣) قول الآخر أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد ^(٤) بن يحيى ثعلب :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غَدَافٌ فَطَيْرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارًا ^(٥)

فعطف (طيرة) على (علي) وهو ظرف .

ومنه قوله تعالى : « وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ^(٦) » ، فوجود معنى الشرط في الطرف أقوى دليل على قوة شبهه بالفعل ؛ لأن الشرط لا يصح إلا به . وسوّج ذلك أيضاً أن قوله : « تَسْقِيكُمْ بما في بطونها » في معنى قوله : لكم في بطونها سقياً ، ولكم فيها منافع .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر والثقفى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ ^(٧) » : بكسر التاء غير منونة .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ » عيسى بن عمر .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتُ » رفع منون - أبو حيوة .

وقرأ : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتُ » مرسله التاء ^(٨) عيسى الهمداني ، ورويت عن أبي عمرو .

(١)

(١) سورة الحج : ٢١

(٢) في ك : عبيرة .

(٣) في ك : يحيى بن أحمد ، تحريف

(٣) في ك : ومثله قول الآخر

(٥) لابي حبة النيبى . وقيل :

زمان الصبا ، ليت ايماننا رجمن لنا الصالحات القصارا

والغداف : الأسود ، وأصله الشعر الطويل الأسود . يريد أن شمسه كان أسود زمن

الشباب ، وأن الشيب أزال سواده . وانظر الخصائص : ١ : ١٠٧ ، واللسان : (غرب) .

(٦) سورة النحل : ٥٣

(٧) سورة المؤمنون : ٣٦

(٨) يريد مفتوحها .

(٩) صراب ، المرصوه .

قال أبو الفتح : أما الفتح - وهى قراءة العامة - فعلى أنه واحد . وهو [١٠٨] اسم سُمى به الفعل فى الخبر ، وهو اسم (بُعْدَ) ، كما أن شتَان اسم (افترق) ، وأوتأَد اسم (أتالم) ، وأف اسم (أفضجر) وقد ذكرنا فى (أف) طرفاً صالحاً من هذا الحديث (١) .

ومن كسر فقال : «هيهات» منونا أو غير منون فهو جمع هيهات وأصله (٢) هيهيات : إلا أنه حذف الألف ، لأنها فى آخر اسم غير ممكن (٣) ، كما حُذفت ياء الذى فى التثنية إذا قلت : اللذان وألف ذا إذا قلت : ذان .

ومن نون ذهب إلى التنكير ، أى : بُعْدًا بُعْدًا .

ومن لم ينون ذهب إلى التعريف ، أراد : البُعْد البُعْد .

ومن فتح وقف بالهاء ؛ لأنها كهاء أرطاة (٤) وسغلاة (٥) .

ومن كسر كتبها بالباء ؛ لأنها جماعة ، والكسرة فى الجماعة بمنزلة الفتحة فى الواحد ، كما أن سقوط النون من ضرباً بمنزلة الفتحة فى ضرب طردا على سقوط النون فى لن يضرباً بمنزلة الفتحة فى أن يضرب . فلننظر البناء فى هذا كلفظ الإعراب .

ومن قال : «هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ» فإنه يكتبها بالهاء ؛ لأن أكثر القراءة «هَيْهَاتُ» بالفتح ، والفتح يدل على الأفراد ، والأفراد بالهاء كهاء أرطاة وعَلَقَاة (٦) ، غير أن من رفع فقال : «هَيْهَاتُ» فإنه يحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون أخلصها اسماً معرباً فيه معنى البعد . ولم يجعلها اسماً للفعل فيبنيه كما بنى الناس غيره ، وقوله : «لِما توعدون» خير عنه ، كأنه قال : البعد لوعدكم ، كما يقول القائل : الخُلف لموعدك . والضلال لإرشادك . والخيبة لانتجاعك .

والآخر أن تكون مبنية على الضم ، كما بنيت نحن عليه ، وكما بُنيت حَوْبُ (٧) عليه فى الزجر ، ثم اعتقد فيه التنكير فلحقه التنوين على ما مضى . ونحو من ذلك ما حكى عن بعضهم من ضمة نون التثنية فى الزيدان والعمران .

(١) انظر الصفحة ١٨ من هذا الجزء (٢) أى هيهات ، الجمع .

(٣) وحينئذ قلبت الباء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولم يكن تمة سبيل إلى قلبها قبل حذف الألف ، لأنها لا تقلب إذا كان بعدها الف . وانظر التصريح .

(٤) الأرطاة : واحدة الأرطى : وهو شجر نوره كنور الخلاف ، ونمره كالمناب ، مر تأكله

الإبل ، فض ، وعروقه حمراء . (٥) السغلاة : النول .

(٦) العلقاة : نبت ، كأنه واحد علقى كسكرى .

(٧) أصل الحوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار زجراً له ، فقالوا : حوب ، مثلك الباء .

وأما «هيهات هيهات» ساكنة بالتاء فينبغي أن يكون جماعة . وتكتب بالتاء . وذلك أنها لو كانت هاء كهاء عُلْقَاءَ وَسَمَانَةَ^(١) للزم في الوقف عليها أن يانطق بالهاء كما يوقف مع الفتح فيقال : هَيْهَاهُ هَيْهَاهُ ، فبقائه التاء في الوقف مع السكون دليل على أنها تاء ، وإذا كانت تاء فهي للجماعة ، وهو أمثل من أن يعتقد فيها أنها أجريت في الوقف مجراها في الوصل . كونها تاء كقولنا : عليه السلام وَالرَّحْمَتُ ، وقوله :

« بَلْ جَوَزِيهَاءَ كَطَهْرِ الْحَجَفَتِ^(٢) »

لقلة هذا وكثرة الأول ، وكذلك يقف الكسائي عليها ، وهو عندي حسن لما ذكرته .
وعُدَّ من وقف بالتاء كونها في أكثر الأمر مصاحبة للأخرى من بعدها . ولأنها أيضا تشبه الفعل ، والفعل أبدا متطاول إلى الفاعل ، وهذا طريق الوصل ، ولأن الضمير فيها لم يؤكد قط ، فأشبهت الفعل الذى لا ضمير فيه : فكان ذلك أدعى في اللفظ إلى إدراجها بالتوقع له^(٣) :

والذى حسن الوقوف عليها حتى نطق بالهاء فيها ما أذكره لك : وهو أن هيهات جارية مجرى الفعل في اقتضائها [١٠٨ ظ .] الفاعل ، فإذا قال : هيهات فكانه قال : بَعُدْ بَعْثَكُمْ ، بَعُدْ إِنْشَاؤَكُمْ ، بَعُدْ إِخْرَاجَكُمْ . فإذا وقف عليه أعلم أن فيه فاعلا مضمرا وأن الكلمة قد استتقت بالضمير الذى فيها ، وإذا وصلها بالأخرى أو هم حاجة الأولى إلى الآخرة فأذن بالوقوف عليها باستقلالها وغنائها عن الأخرى من بعدها . فانهم ذلك . ولا يجوز أن يكون قوله^(٤) : «لَا تَوَعَدُونَ» هو الفاعل ؛ لأن حرف الجر لا يكون فاعلا . ولا يحسن اعتقاد زيادة اللام هنا

(١) السماناة : طائر ، وجمعه سماني أو السمانى للواحد والجمع .

(٢) لسور الدُّب ، وبعده :

قطعتنا إذا المها تجرفت مآرنا الى ذراها اهدفت

والجوز: الوسط . والتيهاء : المفازة التي يجيه فيها سالكها ، أى يتحير . وبلى جوز تيهاء ، أى رب جوز تيهاء . والحجفة : الترس من جلد ، شبه به التيهاء فى اللاسة والخلو من الاعلام . وذكر الوسط ليدل بقرئته بانها على قوته وجلادته . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . والمآرن : اصلها المآرين : جمع المثران ، وهو كتاس الوحش . وذراها : ظلها . واهدفت : لجأت ، واصل الاهداف : الذنو والاستقبال . وروى مآزقا مكان مآرنا . وانظر الخصائص : ١ : ٣٠٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٠٠ ، واللسان : (حفف) .

(٣) سقطت (له) فى ك .

(٤) قوله ساقطة فى ك .

حتى كآذ قال : بَعْدَ ما تَوَعَّدون ؛ لأنه لم تؤولف زيادة اللام في نحو هذا ، وإنما زيدت في الموضع الذي الغرض بزيادتها فيه تمكين لمعنى الإضافة . كقوله :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرْأَهِطَ . فَأَشْتَرَا حُوا (١)

وكقوله :

• يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ (٢) •

وإذا لم يكن لها بدّ من الفاعل ولم يكن الظاهر بعدها فاعلا لها ففيها ضميرٌ فاعل لا محالة ، وهو ما قدّمنا ذكره (٣) . ومِمَّا نُؤنّ وهو مبني على الضم قوله :

سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ (٤)

ومنه قولهم في الضجر : أف فيمن ضم ونؤن ، ويؤنسك باستعمالهم من هذا اللفظ اسما معربا قول رؤبة :

• هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهَاؤُهُ (٥) •

فكأنه قال : بَعْدَ بُعْدُهُ ، وهو كَقَوْلِهِمْ : جُنَّ جُنُونُهُ ، وَضَلَّ ضَلَالَهُ ، وَقَوْلِهِمْ : مَوْتٌ مَائِتٌ ، وَشِعْرَ شَاعِرٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَهِيَ هَاؤُهُ إِذَا فَعَلَّأَهُ ، كَرَزَّالَهُ وَقَلْقَلَهُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ مَنْقَابَةٌ عَنْ يَاءٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ (٦) حَاخَيْتُ وَغَاغَيْتُ . وَقَرِيبٌ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ مَا أَنْشَدْنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

• فَأَرْفَعُ الْجَفْنََةَ بِالْهَيْبَةِ الرَّبِيعِ (٧) •

- (١) لسعد بن مالك بن ضبيعة ، جد طرفة بن العبد ، من قصيدة في هجاء حنيفة وعجبل ويشكر من بكر ، لتخليهم عن حرب بكر وتغلب انظر ذيل الأمالى : ٢٨ ، والخصائص : ٣ : ١٠٦ .
- (٢) المحتسب : ١ : ٢٥١
- (٣) قبلها : • أي بدمكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ، ، ، ضمير الفاعل (هو) يعود على أخرجكم . وانظر البحر : ٦ : ٤٠٥
- (٤) للأحوص الأنصاري . وروى من خبر الشاهد أن الأحوص كان يهوى أخت امرأته ، ويكتم ذلك ، وينسب فيها ولا يفصح ، فتزوجها مطر ، فغلبه الأمر ، وقال الشعر الذي منه هذا البيت . وانظر أمال الزجاجي : ٨١ ، والكتاب : ١ : ٣١٣ ، والخزانة : ١ : ٢٩٤
- (٥) للمجاج ، وروى (من) مكان (في) . وانظر الديوان : ٤ ، والخصائص : ٣ : ٣٢
- (٦) باب ساقطة في ل .
- (٧) قبله :

قد أخصم الخصم وآتى بالربع

وأخصم الخصم : أغلبه في الخصومة . والرابع : بضم الباء ، يريد به ربع الغنيمة . وروى بفتحها ، وهو : التفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج ؛ وجمعه رباع . ومعنى آتى به : اقتاده وأسوقه . والرتمع : الدنو . الشره الحريص . يريد أنه يدنيه ويطعمه على دنس ثيابه دنائه . وذكر ابن الأعرابي له تفسيراً آخر وانظر اللسان ، رتم ، ، ، و هيه)

فَالْهَيْئَةُ : المَرَقُ من الناس المردول الذي يقال له في إبعاده : هَيْئَةٌ . فسعى بالصوت الذي يقال ،
كما قال الآخر :

- إِذَا حَمَلْتُ بَرْنِي عَلَى عَدَسٍ فَمَا أَبَالُ مِنْ مَقَى وَهَنْ جَلَسٍ (١)

يعنى البغل ؛ لأنه يقال له في الزجر : عَدَسٌ . قال :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقٌ (٢)

فَالْهَيْئَةُ - كما ترى - ثلاثي ، وهيئات - على ما مضى - رباعي ، فاللفظان أخوان : والمعنيان
متقاربان ؛ لأن هَيْهَاءَ اسم بَعْدُ وَهَيْئَةٌ زَجْرٌ (٣) وإبعاد ونظير هَيْئَةٌ وَهَيْهَاءُ قولهم : سَلِمَسَ
وَسَلَسَلَ ، وَقَلِقَ وَقَلَقَلَ ، وَجَرَجَ (٤) وَجَرَجَرَ . وسألني أبو علي يوماً فقال : أى شئ ؟ مثل غَوْغَاءَ
وَعَوْغَاءَ ؟ فقلت له : قولهم لِلْمَنْخُوبِ (٥) : هُوَةٌ وَهَوَاهُةٌ . وينبغى أن يضاف إلى ذلك ما ذكرناه
الآن من قولهم : هَيْئَةٌ وَهَيْهَاتُ .

• • •

ومن ذلك قراءة الحَرِّ النحوى : «نُسْرِعُ لَهُمْ» (٦) ، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر (٧) :

«بُسَارِعُ لَهُمْ» ، وروى عنه أيضاً : «بُسَارِعُ لَهُمْ» بفتح الراء ، والذي قبله بكسر الراء .
وقراءة الناس : «نُسَارِعُ» بالنون والألف .

(١) يروى بين البيتين :

على التي بين الحمار والفرس

والبزة : السلاح . وانظر الخزانة : ٢ : ٥١٧

(٢) ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان يزيد حليفاً لقريش ، فلما ولي سعيد بن عثمان بن
عفان خراسان استصحبه ؛ فلم يصحبه يزيد ، وصحب زياد بن أبي سفيان فلم يحمله ،
وأتى عباد بن زياد فكان معه . وكان عباد طويل اللحية عريضها ، فركب ذات يوم وابن مفرغ
معه فى موكب ، فهبت الريح فنفتشت لحية عباد فقال ابن مفرغ :

ألا ليت اللحية كانت حشيشاً فترعاها خيولنا المسلمينا

فبلغ ذلك عبادة فحقد عليه وجفاه ، فهجاه يزيد ، فأخذ عبيد الله بن زياد وحبسه وعذبه

فى خبر طويل . وانظر الخزانة : ٢ : ٥١٤

(٣) ساقطة فى ك .

(٤) جرج الخاتم فى أصبعه : جال ، وقلق لسمته .

(٥) رجل منخوب : جبان . (٦) سورة المزمون : ٥٦

(٧) هو عبد الرحمن بن أبي بكر التقي ، أول مولود بالبصرة روى عن أبيه ، وروى عنه
ابن سيرين وجماعة . وثقه أحمد . مات سنة ١٣٦ . خلاصة تهذيب الكمال : ١٣٧ ، وتهذيب
التهذيب : ٧ : ٤١٥

قال أبو الفتح : هنا على قراءة الكافة إلا عبد الرحمن ضمير محذوف ، أى : أيحسبون أن ما نمدم به من مال وبينين نُسارع لهم به في الخيرات ، أو نُسرع لهم به ، أو يُسارعُ [١٠٩] وألهم به في الخيرات ؟ فحذفت (به) للعلم بها ، كما حذف الضمير في قولهم : السمن مَنوان ، بدرهم ، أى : منوان منه بدرهم ، فكأن (به) المتقدمة في الصلة من قوله : «نمدم به» صارت عوضا من اللفظ. بها ثانية . ومعناه أنا لا نقدمه لهم إرادة للخير ، بل هو إملاء واستدراج لهم كقولهم جل وعز (١) : « وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُذَوِّبَهُمْ سُقُومًا مِنْ فَضَّةٍ (٢) » ، إلى آخر ذلك وغيره من الآي في معناه .

وأما قراءة عبد الرحمن بن أبي بكر «يُسارعُ» بكسر الراء ، وبالياء فلا حاجة به إلى تقدير حذف الضمير ؛ لأن في الفعل ضميرا يعود على (ما) من قوله : « إنما نمدم به » .

• • •

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش : «يأتون»

مَا أَتَوْا (٣) « قصرًا .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما روينا عنه - يأتون ما أتوا ، قصرًا ، أى : يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام الله : قال : ومعنى قوله : «يُؤْتُونَ ما آتَوْا» يعطون الشيء فيشفقون ألا يُقبل منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير اللبثي على عائشة (رضي الله عنها) : فرحبت به ، فقال لها : جئتك لأسالك عن آية في القرآن . قالت : أى آية هي ؟ فقال : «الذين يأتون ما أتوا» ، أو «يؤتون ما آتوا» ؟ فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون «يأتون ما أتوا» أحب إلى من الدنيا جميعا ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتون ما أتوا ولكن الهجاء جُرّف (٤) .

• • •

(١) فى ك : عز وجل .

(٢) سورة الزخرف : ٣٣

(٣) سورة المؤمنون : ٦٠

(٤) ورد هذا الخبر فى تفسير الطبرى (١٨ : ٢٦) ولم يعقب عليه كما عقب

على دعوى خطأ الكاتب فى : (والقيمين الصلاة) من آية « لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون » .

ومن ذلك قراءة الحرّ: « أولئك يُسرِعُونَ في الخيرات (١) ». أى يكونون سراعا .

قال أبو الفتح: يُقال سُرِعَ إلى الشيء وأسرع إليه ، وقوله: « يُسرِعُونَ في الخيرات » ،
أى: يكونون سراعا إليها وفي عملها . وأما « يُسَارِعُونَ » فيسبقون ، فمفعوله إذا محذوف ،
أى يسارعون من يسارعهم إليها ، كقولك: يسابقون إليها وفيها ، أى يسابقون من يسابقهم
إليها .

•••

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عباس وعكرمة: « سُمَرًا يَهْجُرُونَ (٢) » .

وروى عن ابن محيصن: « سُمَرًا يَهْجُرُونَ » .

قال أبو الفتح: السُمَرُ جمع سَامِر ، والسَامِر: القوم يَسْمُرُونَ (٣) - أى - يتحدثون ايلا .
قال ذو الرمة :

وَكَمْ عَرَسَتْ بَعْدَ السَّرِيِّ مِنْ مُعَرِّسٍ بِهِ مِنْ عَزِيفِ الْجِنِّ أَصْوَاتُ سَامِرٍ (٤)

وروينا عن قطرب أن السامر قد يكون واحدا وجماعة وأما (يَهْجُرُونَ) ، بسكون الهاء ،
وضم الياء فتفسيره: يفحشون القول ، يقال: هَجَرَ الرجل في منطقة إذا: هَذَى ، وأَهْجَرَ:
أفحش . قال الشماخ :

انظر في هذا تفسير الطبري (٩ : ٣٩٤ - ٣٩٨) طبعة المعارف .

ولو كان الأمر في قراءة « يؤتون مآتوا » أمر تحريف لا رواية ما غفل القراء عنه ، ولا
فاتهم التنبيه عليه ، ففيسرتهم على القرآن وتحريم وجه انصواب فيه مما لا خلاف فيه ولا
مزيد عليه .

ولا ندرى أوقع هذا التحريف في جميع المصاحف أم في بعض دون بعض ؟ فان يكن فيها
كلها فما هو بتحريف اذن ، ولكنه التسواطؤ والاتفاق . وان يكن في بعض دون بعض فكيف
تماقب القراء على التحريف وكثر قراؤه حتى كانوا الكثرة الكاثرة ، وقل قراء الصواب حتى
كانوا القلة الضئيلة ؟

وإذا كان التحريف بعد هذا محتملا في « آتوا » لأن الفرق يسير بين رسم الهزمة ممدودة
ورسمها مقصورة فانه يبدو بعيدا في « يؤتون » لأن الفرق بينها وبين « ياتون » هو الفرق بين
حرفين لا يتشابهان في الرسم من قريب أو بعيد ، ولا يعقل أن تسال عائشة اسماعيل هذا
السؤال ، لأنه القرآن توقيف ، فكيف تحكم فيه الأهواء ؟

(١) سورة المؤمنون : ٦١ (٢) سورة المؤمنون : ٦٧

(٣) في ك : يسمرؤن ليلا أى : يتحدثون .

(٤) روى (كلام) مكان (عزيف) . والتعريس : النزول آخر الليل للنوم والاستراحة .

يتحدث عن الناقة وأنها كثيرا ما تقضى الليل في السرى . وانظر الديوان : ٢٩٢

كَمَا جِدَّةِ الْأَعْرَافِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ عَلَيْهِمَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَمْجَرًا^(١)

وقال الحسن في (تَهْجُرُونَ) أى : تهجرون كتابي ونبيي . وأما (تَهْجُرُونَ) فينبغي والله أعلم أن يكون تُكثَرُونَ من الِهْجُرِ ، وهو الهذيان ، أو هَجَرَ النبي (صلى الله عليه وسلم) وكتاب الله ، أو تكثرون من الإهجار ، وهو إفحاش القول ، لأن فعل تَأْتَى للتكثير .

وروينا عن أبي حاتم قال : قرأ «سُمَارًا» أبو رجاء ، فهذا ككاتب وكتاب [١٠٩ظ] ،

وشارب وشُرَاب . ولو ذهب ذاهب إلى أن معنى (تَهْجُرُونَ) : أى : تكثرون من الهذيان حتى تكونوا - وأنتم في سواد الليل لِقَلَّةِ احتشامكم لظهور ذلك عليكم - كأنكم مهجرون ، أى : مُبَادُونَ به غير مُسَايِرِينَ له ، كالذى يهجر في مسيره ، أى : يسير في الهاجرة ، فهذا كقوالك لصاحبك : أنت مساترا معلن ، وأنت محسنا مسيء ، أى : أنت في حال مساترتك معان ، وأنت في حال إحسانك عندى مسيء - لكان وجهها .

• • •

ومن ذلك قراءة يحيى : «وَلَوْ اتَّبِعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ^(٢)» ، بضم الواو .

قال : الضم في هذه الواو قليل ، وإنما بابها الكسر كقراءة الجماعة ، غير أن مَنْ ضمها شبيها - لسكونها وانفتاح ما قبلها - بواو الجمع ، كقول الله تعالى : «اشْتَرَوْا الضَّلَاةَ^(٣)» ، كما شبه بعضهم واو الجمع هذه بها فقراً : «اشْتَرَوْا^(٤) الضَّلَاةَ» ، ومثل ضم هذه الواو ضم واو قوله : (٥)

(١) قبله :

كان ذراعيهما ذراعاً مدلة بعيد السباب حاولت أن تعذرا

وروى (مبراة الأخلاق) مكان (كماجدة الأعراق) ، وهي الرواية المشهورة . وروى أيضا (ممجدة) مكان (كماجدة) . وتعذر : تعذر . يقول : كان ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعاً امرأة مدلة بحسن ذراعيهما أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها وهو ابن ضرتهما . انظر اللسان (هجر) : والديوان ، نسخة بالآلة الكاتبة بمكتبة دار العلوم .

(٢) سورة المؤمنون : ٧١

(٣) سورة البقرة : ١٦

(٤) انظر المحتسب : ١ : ٥٤

(٥) في الأصل بعد كلمة (قوله) كلمة (مبيض) .

وقرأ بعضهم: « اشترُوا الضلالة »، بفتح الواو: كل ذلك لانتقاء الساكنين. فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن ضم فلاجل واو الجمع: ومن فتح تبأغ بانفتحة لختها.

•••

ومن ذلك قراءة قتادة: « بَلْ أَتَيْنَاهُمْ نَذْرَهُمْ ^(١) »، و« بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ »، و« بَلْ أَتَيْتَهُمْ بِذِكْرِهِمْ »، بكل قد قرئ، وذلك أنه إذا أتاهم بذكرهم فإنه قد ذكّرهم به، فاللغى إذاً واحد.

•••

ومن ذلك قراءة أبي: « وَلَا تَكْلُمُونَ أَنَّهُ ^(٢) »، بفتح الألف.

قال هارون: كيف شئت (إنه)، و(أنه).

وفي قراءة ابن مسعود: « وَلَا تَكْلُمُونَ كَانِ فَرِيْقٌ ». بغير (أنه).

وقال يونس عن هارون في حرف أبي: « وَلَا تَكْلُمُونَ أَنْ كَانِ فَرِيْقٌ ».

قال أبو الفتح: قراءة ابن مسعود: « كان فريق » بغير (أنه) تشهد للكسر؛ لأنه وضع استئناف، والكسر أحق بذلك. والقراءة « أن كان فريق » تشهد لـ (أنه)؛ ألا ترى أن معناه: ولا تكلمون لأنه كان فريق كذا.

•••

ومن ذلك قراءة الحسن وقتادة: « عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ^(٣) ». بفتح الألف.

قال أبو الفتح: معناه - والله أعلم - أن حسابيه يؤخر إلى أن يلقي ربه؛ فيحاسب حينئذ. وذلك أنه لا تنفع فيه الموعظة ولا التذكير في الدنيا؛ فيؤخر الحساب إلى أن يحاسب عند ربه لعدم انتفاعه بالموعظة. ^(٥) له والتضييق عليه في الدنيا، وهذا كقوله (عز اسمه): « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ^(٦) ».

(٢) سورة المؤمنون: ١٠٨

(٤) في ك: حسابه: بدون (ان) .

(١) سورة المؤمنون: ٧١

(٣) سورة المؤمنون: ١١٧

(٥) في ك: بالموعظة .

(٦) سورة الطور: ٤٥، وفي الأصل « حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون » .

وهذه من الآية المذكورة . ومن آيتي « فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون،

في الزخرف: ٨٣، والمعارج: ٤٢

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أم الدرداء^(١) وعيسى الثقفي وعيسى الهمداني، ورويت عن عمر بن عبد العزيز^(٢) :
« سُورَةُ^(٣) » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : هي منصوبة بفعل مضمر ، والك في ذلك طريقان :
أحدهما أن يكون ذلك المضمر من لفظ. هذا المظهر ، ويكون المظهر تفسيراً له ، وتقديره :
أنزلنا سورة ، فلما أضمره فسرّه بقوله : (أنزلناها) ، كما قال :

أَضْبَحْتُ لَا أَخِيلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّنْبَ أَخْشَاءُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخَيْدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ^(٤)

أى : وأخشى الذئب : فلما أضمره فسرّه بقوله : (أخشاه) .

والآخر أن يكون الفعل الناصب [١١٠] (سورة) من غير لفظ الفعل بعدها ، لكنه على معنى
التحضيض ، أى : اقرءوا سورة ، أو تأملوا وتدبروا سورة أنزلناها . كما قال تعالى : « فقال لهم

(١) هي هجيمة بنت حبي الأوصابية الحميرية ، أم الدرداء الضفري ؛ زوجة أبي الدرداء
أخذت القراءة عن زوجها ، وأخذت القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة وغيره . وكانت فقيهة
كبيرة القدر . توفيت بعد الثمانين . طبقات القراء لابن الجزري : ٢ : ٣٥٤ .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين . وردت
الرواية عنه في حروف القرآن ؛ ومناقبه كثيرة . وكان حسن الصوت بالقرآن ، فخرج ليلة فقرأ
وجهر بصوته ، فاستمع له الناس ، فقال سعيد بن المسيب : فنتت الناس ، فدخل . توفي
(رضى الله عنه) بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة ١٠١ . طبقات القراء : ١ : ٤٩٣
(٣) سورة النور : ١

(٤) للربيع بن ضبيح الفزاري ، من الممرين ، ويقال : انه نيف على مائتى عام .
ويرى (أرد) مكان (املك) ، و (أن يقرأ) مكان (أن نفرا) ، ومعنى (أن يقرأ) : أنه لضعفه
لا يملك تسكين بعيره وتوقيره عند النفار . ونسب الوقار الى الرأس لأنه الموضع الذى يحاول
تسكينه منه . انظر الامال : ٢ : ١٨٧ ، والكتاب : ١ : ٤٦ .

رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُمِّيَاهَا^(١) ، أى : احنظوا ناقة الله . ويؤنس بإظهار ذلك ظهوره^(٢) فى قوله تعالى : « أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا^(٣) » . فإذا كان تقديره هذا فقوله : « أنزلناها وقرضناها » إلى آخر ذلك منصوب الموضع لكونه صفة لـ (سورة) . وإذا جعلت (أنزلناها) تفسيرا للفعل الناصب المضمّر فلا موضع له من الإعراب أصلا ، كما أنه لا موضع من الإعراب لقوله : أنزلنا سورة ؛ لأنه لم يقع موقع المفرد . وهذا واضح .

وأما قراءة الجماعة : « سُورَةٌ » ، بالرفع فمرفوعة بالابتداء ، أى : فيما يُنزل إليكم وما يتلى

عليكم سورة من أمرها كذا ، فالجملة بعدها^(٤) إذا فى موضع رفع ؛ لأنها صفة لسورة .

• • •

ومن ذلك قراءة عيسى الثملى : « الزانية والزانى^(٥) » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : وهذا منصوب بفعل مضمّر أيضا ، أى : اجلدوا الزانية والزانى ، فلما أضمر الفعل الناصب فدره بتموله : « فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » . وجاز دخول الفاء فى هذا الوجه ، لأنه موضع أمر ، ولا يجوز زيادا فضربته ؛ لأنه خبر . وسأغت الفاء مع الأمر لمضارعتة الشرط ، ألا تراه دالا على الشرط ؟ ولذلك انجزم جوابه فى قواك : زنى أزرک . لأن معناه زنى ؛ فإنك إن تزرنى أزرک . فلما آل معناه إلى الشرط . جاز دخول الفاء فى الفعل المضمّر للمضمّر ، فعليه تقول : بزید فأمرز ، وعلى جعفر فأنزل .

ولا موضع لقوله تعالى : « فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » ؛ لأنه تفسیر ، ولا يكون وصفا (الزانية) (والزانى) من حيث كانت المعرفة لا توصف بالنكرة . وكل جملة فهى نكرة . وأيضا فإن الأمر لا يوصف به كما لا يوصف بالنهى والابالاء تنفهام ؛ لاستبهام كل واحد من ذلك لعدم الخبر منه . وأيضا فإن الموصوف لا تعرض بينه وبين صفته الفاء ، لا تقول : مررت برجل فيعرب زيد ؛ وذلك لأن الصفة تجرى مجرى الجزء من الموصوف ، وجزء الشيء لا يعطف على ما مضى منه .

(١) سورة الشمس : ١٣

(٢) أى ظهور فعل الحض على القراءة والتدبر .

(٣) سورة محمد : ٢٤

(٤) فى ك : إذا بعدها

(٥) سورة النور : ٢

فإن قلت : فتمد أقول : مررت برجل قام فضرب^(١) زيدا : فكيف جاز العطف هنا ؟
 قيل : إنما عطّنت صفة على صفة ، ولم تعطف الصنعة على الموصوف من حيث كان الشيء
 لا يعطف على نفسه لفساده .

• • •

ومن ذلك قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وأبي زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير : بأربعة
شهداء^(٢) ، بالثنوين .

قال أبو الفتح : هذا حسن في معناه ؛ وذلك أن^(٣) أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تنضاف
 إلى الأوصاف ، لا يقال : عندي ثلاثة ظريفين^(٤) إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام
 الموصوف ، وليس ذلك في حسن وضع الاسم هناك ؛ والوجه عندي ثلاثة ظريفون^(٥) . وكذلك
 قوله : «بأربعة شهداء» لتجرى (شهداء) على^(٦) (أربعة) وصفا ؛ فهذا هذا .

فأما وجه قراءة الجماعة : «بأربعة شهداء» بالإضافة [١١٠ظ] فإنما ساغ ذلك لأنهم قد
 استعملوا ال (شهداء) استعمال الأسماء ؛ وذلك كقولهم : إذا دُفن الشهيد صلت عليه الملائكة ؛
 وعدّ الشهداء يومئذ فكانوا كذا وكذا . ومنزلة الشهيد عند الله مكينة . فلما اتسع ذلك عنهم
 جرى عندهم مجرى الاسم ؛ فحسنت إضافة اسم العدد إليه حسنها إذا أُضيف^(٧) إلى الاسم
 الصريح أو قريبا من ذلك .

واعلم من بعد أن الصفات لا تتساوى أحوالها في قيامها مقام موصوفاتها . بل بعضها في
 ذلك أحسن من بعض ، فمتى دانت الصفة على موصوفها حسنت إقامتها مقامه . وهى لم تدل
 على موصوفها قبحت إقامتها مقامه . فمن ذلك قوالك : مررت بظريف . فهذا أحسن من قوالك :
 مررت بطويل ؛ وذلك أن الظريف لا يكون إلا إنسانا مذكرا ورجلا أيضا . وذلك أن الظرف

(١) فى ك : يضرب ، وهو تحريف .

(٢) سورة النور : ٤

(٣) فى ك : لأن .

(٤) فى ك : طريقين ، جمع طريق ، كسكيت ، وهو الكثير الاطراق .

(٥) فى ك : طريقون .

(٦) فى ك : على أن ، وهى زيادة لا وجه لها .

(٧) كذا فى ك ، وفى الأصل : أُضيفت .

إنما هو حسن العبارة ، وأزه أمر^(١) يخص اللسان ؛ فظريف إذاً لما يختص الرجال دون الصبيان ؛ لأن الصبي في غالب الأمر لا تصح له صفة الظرف ، وليس كذلك^(٢) قولنا : مررت بطويل ؛ لأن الطويل قد يجوز أن يكون رجلاً ، وأن يكون رمحاً ، وأن يكون حَبْلاً وجذعاً . ونحو ذلك . فهذا هو الذي يتبع ، والأول هو الذي يحسن ، فإن قام دليل من وجه آخر على إرادة الموصوف سماع وضع صفة موضعه ، فاعرف ذلك واعتبره بما ذكرنا .

وإنما قبح حذف الموصوف من موضعين :

أحدهما أن الصفة إنما لحنت الموصوف إما للتخصيص والبيان . وإما للإسهاب والإطناب ؛ وكل واحد من هذين لا يليق به الحذف ، بل هو من أماكن الإطالة والهتسب^(٣) .

واعلم أن الصفة كما تُفيد في الموصوف فكذلك قد يُفيد الموصوف في صفة ، ألا تراك إذا قلت : مررت بفلام طويل فقد علم أن طويلاً هنا إنسان ؟ ولو لم يتقدم ذكر العلام لم يُعلم أنه لإنسان أو غيره : من الرمح ، أو الجذع ، ونحوهما . وكذلك قد عُلم بقولك : طويل أن الرجل طويل وليس برميعة ولا قصير ، وهذا أحد ما خلط الموصوف بصفته حتى صارت معه كالجزء منه ، وذلك لتساويهما في إفادة كل واحد منهما في صاحبه ما لولا مكانه لم يُفد فيه .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج بخلاف وأبي رجاو وقتادة وعيسى وسلام وعذرو بن ميعون ، ورويت عن عاصم : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ^(٤) » و « أَنْ غَضَبُ اللَّهِ ^(٥) » .

وقرأ : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ » رَفَعٌ وَخَفَتْ النون ، و « أَنْ غَضَبَ اللَّهِ » نصب - يعقوب .

قال أبو الفتح : أما مَنْ خَفَتْ ورفعت فإنها عنده مخففة من الثقيلة وفيها إضمار محذوف للتخفيف ، أي : أنه لعنة الله عليه وأزه غَضَبُ الله عليها ، فلما خُففت أضمر اسمها وحذف ، ولم يكن من إضماره بدءاً ؛ لأن المفتوحة إذا خُففت لم تصر بالتخفيف حرف ابتداء . وإنما تلك إن المكسورة ، وعليه قول الشاعر :

(١) في ك : اسم .

(٢) سقطت (كذلك) في ك .

(٣) الهتسب : الأفاضة في القول .

(٤) سورة النور : ٧

(٥) سورة النور : ٩

فِي فِتْيَةٍ كَسْبُوفِ الْهَيْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ^(١)

أى : أنه هالك كل من يخفى وينتعل .

وسبب^(٢) ذلك أن اتصال المكسورة باسمها وخبرها اتصال بالعمول فيه ، واتصال المفتوحة باسمها وخبرها اتصالان : أحدهما اتصال العامل بالعمول ، والآخر اتصال الصاة بالموصول . [١١١] .

ألا ترى أن ما بعد المفتوحة صلة لها ؟ فلما قوى مع الفتح اتصال أن بما بعدها لم يكن لها يد من اسم مقدر محذوف تعمل فيه ، ولما ضعف^(٣) اتصال المكسورة بما بعدها جاز إذا خزنمت أن تشارك العمل وتخلص حرف ابتداء ، ولا يجوز أن تكون (أن) هنا بمنزلة أى للعبارة ، كالتى فى قول الله سبحانه : « وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا^(٤) » ، معناه أى : امشوا . قال سيبويه : لأنها لا تأتى إلا بعد كلام تام ، وقوله : « وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ » كلام تام ، وليست (الخامسة) وحدها كلاما تاما فتكون (أن) بمعنى أى ، ولا تكون (أن) هنا زائدة كالتى فى قوله :

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُنْقَسِمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةَ تَعْطُوَالِي وَارِقِي السَّلْمِ^(٥)

لأن معناه والخامسة أن الحال كذلك . يدل على ذلك قراءة الكافة : « أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ » وأن « غفب الله » .

• • •

ومن ذلك قراءة أبى رجاو وحُميد ويعقوب وسفيان الثورى^(٦) وعَمرة بنت

(١) انظر المحتسب : ١ : ٣٠٨

(٢) سقطت (سبب) فى ك .

(٣) فى ك : ضعفت ، وهو تحريف .

(٤) سورة ص : ٦

(٥) انظر المحتسب : ١ : ٣٠٨

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الله الكوفى الامام الكبير ، أحد الاعلام . ولد سنة ٩٧ على الصحيح . وروى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات ، وروى عن عاصم والأعمش حروفا . وروى الحروف عنه عبيدالله بن موسى . وتوفى بالبصرة سنة ١٦١ . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٣٠٨

عبد الرحمن^(١) وابن قُطَيْبٍ : « كُبْرُهُ^(٢) » . بضم الكاف .

قال أبو الفتح : من قرأ كذلك أراد عَظْمَهُ . ومن كسر فقال : « كِبْرُهُ » أراد وزره وإثمه .

قال قيس بن الخَظِيم :

تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ رَوِيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ^(٣)

أى عن معظم شَانِهَا .

• • •

ومن ذلك قراءة عائشة وابن عباس رضى الله عنهما وابن يعمر وَعُمَيَّانِ الثَّقَفِيُّ : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ^(٤) » .

وقرأ : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » - من أَلْقَيْتَ - ابن السَّمِيعِ .

وقرأ : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » أم ابن عيينة . قال ابن عيينة : سمعت أمي تقرأ كذلك : وكانت

على قراءة عبد الله .

وروى أيضاً عن ابن عيينة قال : سمعت أمي تقرأ : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » : قال : وكان

أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله .

وقراءة الناس : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ » .

قال أبو الفتح : أما (تَلَقَّوْنَهُ) فدمرعون فيه . وَتَخْتُمُونَ إليه . قال الراجز :

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ وَنَ الشَّامِ تَلِيقُ^(٥) .

(١) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، تزوجها عبد الرحمن بن حازنة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد ، فولدت له محمد بن عبد الرحمن ، وهو أبو الرجال ، روى عنها الزهري وعبدالله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما . وروت عن عائشة وأم سلمة وكانت عالمة ، وكانت هي وأخواتها في حجر عائشة . طبقات ابن

سعد : ٨ : ٤٨٠

(٢) سورة النور : ١١

(٣) تنغرف : تشنى ، وتقصف . وانظر الأغانى : ٢ : ٦١ ، واللسان (غرف) .

(٤) سورة النور : ١٥

(٥) للقلاخ بن حزن المنقرى يهجو الجليد الكلابى . وقبله :

ان الجليد زلق زملق

وبعده :

مجسوع البطن كلابى الخلق

ويروى (الحصين) مكان (الجليد) خطأ والزقاق : السريع الغضيب . والزملق :

الخفيف الطائش . وانظر اللسان (زلق) ، و (زملق) ، والخصائص : ١ : ٩

أى تَخِف وتَسْرِع . وأصله تَلْقُبُون فيه أو إليه . فحُذِف حرف الجر وأُوصل الفعل إلى المفعول . كقوله تعالى : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً ^(١) » . أى : من قومه : والهاء ^(٢) ضمير الإلفك الذى تقدم ذكره .

وأما (تَلْقُبُونُهُ) فمعناه تَلْقُبُونُهُ من أفواهكم . وأما (تَتَقَدَّمُونَهُ) فتجمعونه وتَحْطِبُونَهُ من عند أنفسكم . ولا أصل له عند الله تعالى ^(٣) . وعليه القراءة الأخرى (تَتَقَفُونَهُ) من تَقِفْتُ الشيء إذا طلبته فأدر كنهه . أى تتصيدون الكلام فى الإلفك من هنا ومن هنا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبى جعفر وشيبة وعيسى الهمداني وعيسى الشافعى ، ورويت عن عاصم والأعمش أيضاً : « ما زكَا ^(٤) » . بالإمالة .

قال أبو الفتح : من الواو : لقولهم فيه : زكوت تزكوا فأميلت أنه ، فإن كانت من الواو من حيث كان فعلاً ، والأفعال أقعد فى الاعتلال من الأسماء من حيث كانت كثيرة التصرف ، وله وضعت ، والإمالة ضرب من التصرف ^(٥) . واو كان اسماً لم تحسن إمالته حتمتها فى الفعل ؛ وذلك نحو العنما : ولد الحمام الوحشى . والسنا : الذى يأتى من مكة . وقد تقدم نحو هذا ، فهذا مثال يقاس به بإذن الله .

• • •

ومن ذلك قراءة على والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام : « حَطَّوَاتٍ ^(٦) » بالهمز .
وقرأ : « حَطَّوَاتٍ » أبو السَّيَّال .

قال أبو الفتح : [١١١] ظ . قد تقدم القول على ذلك فيما مضى ^(٧) .

• • •

- (١) سورة الأعراف : ١٥٥
(٢) سقطت (تعالى) فى ك
(٣) سورة النور : ٢١
(٤) حذف جواب (ان) للمعلم به من فحوى الكلام .
(٥) من الآية السابقة .
(٦) انظر الصفحة : ١١٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة عباس بن (١) عياش بن أبي ربيعة وأبي جعفر وزيد بن أسلم : « يَتَأْتَلُ »
يَتَفَعَّلُ .

قال أبو الفتح : تَأَلَّيْتُ عَلَى كَذَا إِذَا حَلَفْتَ . وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ وَالْأَلْوَةُ : اليمين .
أنشد الأصمعي :

عَجَاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَنَالُ لِأَصْبِحَنَّ الْأَخْفَرَ الْأَذْلَا (٣)

أى : ولا يحلف أو لو الفضل منكم والسعة ألا يؤثروا أولى القربى . ومن قرأ : « ولا يَأْتَلِ »
فدعناه : ولا يقصر ، وهو يفتعل من قولهم : ما أَلَوْتُ في كَذَا أى : ما قصرت .

• • •

ومن ذلك ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : وَلْتَعَفُّوا وَلْتَصْفَحُوا (٤) « بالتاء ، وروى
عنه بالياء .

قال أبو الفتح : هذه القراءة بالتاء كالأخرى الماثورة عنه عليه السلام : « فَيَذَلِكْ
فَلْتَصْفَحُوا » (٥) ، وقد ذكرنا ذلك وأنه هو الأصل ، إلا أنه أصل مرفوض (٦) استغناء عنه بقولهم :
اعفوا واصفحوا وافرخوا ، ولا وجه لإعادته .

• • •

(١) عباس بن عياش بن أبي ربيعة روى عن أبيه عياش عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فى
تعمير مكة . وكان أبوه عياش من السابقين الأولين ، وهاجر الهجرة ثم خدعه أبو جهل
الى أن رجموه من المدينة الى مكة فحبسوه ، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يدعو له فى
القنوت كما ثبت فى الصحيحين عن أبى هريرة ، وكان يلقب ذا الرمحين . الإصابة : ٣ : ٤٧ .
(٢) من قوله تعالى فى سورة النور : (٢٢) : « ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا
أولى القربى » ، .
(٣) قبله .

قلت تعلق فيلقا هو جلا

وروى فى اللسان (عج) : (قلب) مكان (قلت) وهو تحريف . وروى (لتصبحن)
مكان (لاصبحن) . وامرأة فيلسق : داهية صخابة . والهوجل من النساء : الواسعة ، وقيل :
الفاجرة . وعجاجة : صياحة . وهجاجة : حقا . انظر اللسان (فلق ، هجل) .

(٤) فى الآية السابقة : ٢٢

(٥) سورة يونس : ٥٨

(٦) انظر الصفحة ٣١٣ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة مجاهد وأبي رزق : « يَوْمُئِذٍ يُوقِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ ^(١) . رفعا .

قال أبو النخع : (الحق) هنا وصف لله (سبحانه) : أى : يومئذ يوقئهم الله الحق دينهم وجزا وصفه (تعالى) بالحق لئلا فى ذلك من المبالغة . حتى كأنه يجعله هو هو على المبالغة ، فهو كقولنا ^(٢) : رجل خَصَمَ . وقوم زُورُ ، وقوله :

• فَمَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ ^(٣) •

وعليه قوله (تعالى) : « إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ ^(٤) » .

• • •

ومن ذلك قول ابن عباس : أخطأ الكاتب ، إنما هى «تستأذنوننا» ، يعنى قوله : «تستأنسوا» ^(٥) .

(١) سورة النور : ٢٥

(٢) فى ك : كقولك •

(٣) من قول : زهير فى مدح هرم بن سنان ، والحداد بن عوف :

مَنْ يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقْلُ سُرُوتَهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ

ويشتجر : يختصم . وسرواتهم : أشرافهم ، جمع سراة ، ومفرد سراة سرى • وهم بيننا : هم الحاكمون بيننا ، كما تقول : الله بينى وبينك . الديوان : ١٠٧ ، واللسان (رضا) •

(٤) سورة الأنعام : ٦٢

(٥) سورة النور : ٢٧ ، ولسنا نعرف سبباً معقولاً يحمل ابن عباس على أن يقول هذا الذى يعزى اليه عن قراءة «تستأنسوا» . فالاستئناس لا يناقض الاستئذان ، ولكنه يفضى إليه • قال الزمخشري فى الكشاف يفسره ، ويذكر صلته بالاستئذان :

فيه وجهان : أحدهما أنه من الاستئناس الظاهر الذى هو خلاف الاستئحاش ، لأن الذى يطرق باب غيره لا يدري أىذن له أم لا ؟ فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ، فإذا أذن له استأنس ، فالمعنى حتى يؤذن لكم • وهذا من باب الكناية والأرداف ، لأن هذا النوع من الاستئناس يردف الأذن ، فوضع موضع الأذن •

والثانى أن يكون من الاستئناس الذى هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال من انس الشيء : إذا أبصره ظاهراً مكشوفاً . والمعنى : حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال • •

ونعتقد أنه لو وقع حقا هذا الخطأ ما قنع ابن عباس فى تداركه بذكره والتنبيه عليه ، يابى عليه دينه وحكمته وإخلاصه لربه الا أن يحق الحق فيه ويحمل الناس عليه • فهو بلا ريب يعلم أن الاكتفاء بمجرد القول فى أمره حقيق أن يفتح باب الشك فى سلامة نص القرآن الكريم •

ولا ندري بمد ذلك كله كيف عزب عن أئمة القراء علم هذا الخطأ ، وهم المنقطعون لتلقى القرآن عن صاحب الرسالة وتعليمه للناس طبقة بمد طبقة ، ولا كيف سكتوا عنه إذا كانوا قد علموه ، بل كيف تداعوا الى القراءة به حتى بلغ حد التواتر ، وتركوا القراءة بما هو الصواب فلم يقرأ به الا قليل ؟

وكذلك يروى عن عبد الله، وروى عن أبي: حَتَّى تُسَلِّمُوا أَوْ تَسْتَأْذِنُوا، وكذلك قرأ ابن عباس.

قال أبو الفتح: «تستأنسوا» هنا معناه تطلبوا وتلمسوا الأنس، كما أن «تستأذِنُوا» إنما معناه تطلبوا الإذن. فأما قولهم: قد استأنست بفلان فليس من هذا؛ إنما ذلك معناه أذنت به، وليس المراد فيه طلبت الأنس منه. وأنس في هذا واستأنس كسخر واستسخر، وهزئ واستهزأ، وعجب واستعجب، وقر واستقر، وعلا واستعلى. قال أوس بن حجر:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمِ (١)

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير: «وَمِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهِنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ (٢)».

قال أبو الفتح: اللام في (لهن) متعلقة بـ (غفور)؛ لأنها أدنى إليها. ولأن فعولا أقعد في التعدي من فعيل، فكأنه قال: فإن الله من بعد إكراههن غفور لهن. ويجوز أن تكون أيضا متعامة بـ (رحيم)؛ وذلك أن مالا يتعدى قد يتعدى بحرف الجر، ألا تراك تقول: هذا مارٌ يزيد أمس، فتعمل اسم الفاعل وهو لما مضى؛ لأن هناك حرف الجر، وإن كنت لاتعديه فتنصب به وهو لما مضى؟ فكذلك يجوز تعلق اللام في (لهن) بنفس (رحيم)، وإن كنت لا تجيز هذا رحيم زيدا على مذهب الجماعة غير سيبويه ولأجل اللام في (لهن).

فإن قلت: فإذا كانت اللام في (لهن) متعلقة بـ (رحيم) وإنما يجوز أن [١١٢] يقع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل أفتقدّم رحيا على غفور وهو تابع له؟

قيل: اتباعه إياه لفظا لا يمنع من جواز تقديم رحيم على غفور؛ وذلك أنهما جميعا خبران لأن، وجاز تقدم أحد الخبرين على صاحبه؛ فتقول: هذا حلو حامض، ويجوز: هذا حامض حلو. فلك إذا أن تقول: فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم؛ وإن شئت رحيم غفور.

ويقول الفخر الرازي في تفسيره (٦ : ٣٧٠): واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر، لأنه يقتضى الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقضى صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر. وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن وأنه باطل.

ويرى أبوحيان في البحر (٦ : ٤٤٥) أن من روى هذا عن ابن عباس فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين، وابن عباس برى من هذا القول.

(١) لم يترمم: لم يحرك فاه للكلام. وانظر الصحاح؛ واللسان (رم).

(٢) سورة النور: ٣٣

ويحسن ذلك هنا أيضا شيء آخر ، وهو أن الرحمة كأنها أسبق رتبة من المغفرة ؛ وذلك أنه (سبحانه) إنما يرحم فيغفر ، فكأن رتبة الرحمة أسبق في النفس من رتبة المغفرة ؛ فلذلك جاز ، بل حسن تعليق اللام في (لهن) بنفس (رحيم) وإن كان بعيدا عنها ؛ لما ذكرناه من كون الرحمة سببا^(١) للمغفرة . فإذا كانت في الرتبة قبلها معنى حسن أن تكون قبلها لفظا أيضا .

فإن جعلت (رحيم) صفة لـ (غفور) لم يجز أن تعلق في^(٢) (لهن) بنفس (رحيم) ؛ لامتناع تقدم الصفة على موصوفها . وإذا لم يجز أن ينوى تقدّمها عليه لم يجز أن تضع ما تعلق بها قبله لأنه إنما يجوز أن يقع المعمول بحيث يجوز أن يقع العامل فيه ، وأنت إذا جعلت رحيم صفة لـ (غفور) لم يجز أن تقدمه عليه ؛ لامتناع جواز تقدم الصفة على موصوفها إذا كانت حالة منه محل آخر أجزاء الكلمة من أولهما ، فاعرف ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم : في زَجَاجَةِ الزَّجَاجَةِ^(٣) ، بفتح الزاي فيهما .

قال أبو الفتح : فيها ثلاث لغات : زَجَاجَة ، وَزَجَاجَة ، وَزَجَاجَة : بالفتح ، والضم ، والكسر . وفي الجمع زَجَاج ، وَزَجَاج ، وَزَجَاج : كَنَمَامَة ، وَنَعَام ، وَرُقَاقَة وَرُقَاق ، وَعِمَامَة وَعِمَام . حكى بعضهم : وضعوا عِمَامهم عن رؤوسهم ، يريد : عمائهم . فقد يكون كَزَجَاجَة وَزَجَاج ، ويجوز أيضا أن يكون جمعا مكسرا ، كظريف وظراف ، ودرع دِلاص^(٤) . وأدرع دِلاص ، وناقَة هِجَان^(٥) وأينق هِجَان .

ويدل على أنه تكسير - وليس كجُنُب مما يقع للواحد فما فوقه بلفظ واحد - قواهم : هِجَانان ، وكذلك أيضا زَجَاج جمع زَجَاجَة وَزَجَاجَة وَزَجَاجَة تكسير الجمع على ما مضى لا على

(١) في ك : سبب المغفرة .

(٢) كذا في نسختي الأصل ولا محل لها هنا .

(٣) سورة النور : ٣٥

(٤) درع دلاص : ملساء لينة .

(٥) ناقه هجان : بيضاء .

الجمع بطرح الهاء . ونظيرُ عمامة وعمام- إذا لم تجعله تكسيرا ، وجماعته جمعا بحذف التاء ، وإن لم يكن جنسا وكان مصنوعا- قولهم : سفينة وسفين : ودواة ودَوَى : وغاية وغاىُ : وراية وراىُ ، وثاية^(١) وثاىُ ، وطاية^(٢) وطاىُ .

• • •

ومن ذلك قراءة قتادة والضحاك : « كَوَكَبُ دَرِيٍّ ^(٣) » ، مخففة .

وقرأ : « دَرِيٍّ » ، مفتوحة الدال ، مشددة الراء ، مهموزة - سعيد بن المسيب : ونصر بن على ، وأبو رجاؤ ، وأبان بن عثمان^(٤) ، وقتادة ، وعمرو بن فائد .

قال أبو الفتح : الغريب من هذا « دَرِيٍّ » ، بفتح الدال ، وتشديد الراء ، والهمز . وذلك لأن^(٥) فَمَيْلا بالفتح وتشديد العين عزيز : إنما حكى منه : السُّكَيْنة ، بفتح السين وتشديد الكاف ، حكاها أبو زيد . وقد ذكرنا في صدر هذا الكتاب القول على [١١٢ظ] الدَرِيٍّ وما فيه من الصنعة ، شيئا على شئ ، وبسطناه^(٦) هناك .

• • •

ومن ذلك قراءة السُّلَمِيِّ والحسن وابن محيصن وسَلَامٌ وقتادة : « يُوقَدُ ^(٧) » ، وثلاثة أوجه^(٨) في السبعة ، وفيه قراءة خامسة : « يُوقَدُ » ، برفع الياء ، وينصب الواو والقاف ، وبرفع الدال^(٩) .

(١) الناية : ماوى الابل ، عازبة ؛ أو حول البيت .

(٢) الطاية : السطح .

(٣) سورة النور : ٣٥

(٤) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد ، أو أبو عبد الله المدني . روى عن أبيه وزيد بن ثابت ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن والزهرى . وكان يقال : فقهاء المدينة عشرة ، منهم أبان . وكان ثقة . مات سنة ١٠٥ . الخلاصة : ١٣

(٥) فى ك : أن .

(٦) الظاهر أنه يريد الكلام على ذرية ، وانظر الصفحة ١٥٦ من الجزء الأول .

(٧) من الآية ٣٥ السابقة .

(٨) هى : (١) « يُوقَدُ » ، بضم الياء ، وسكون الواو ، وفتح القاف مخففة ، ورفع الدال ، وهى

قراءة نافع وابن عامر وحضض^(٢) و « تَوَقَّدُ » ، بفتح الأحرف الأربعة ، مع تشديد القاف ،

فعلا ماضيا ، وهى قراءة ابن كثير وأبي عمرو^(٣) « وتَوَقَّدُ » ، بضم التاء ، وسكون الواو ، وفتح

القاف مخففة ، ورفع الدال ، وهى قراءة حمزة والكسائى . وانظر الاتحاف : ١٩٩

(٩) سقطت فى ك .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا « يوقد » ؛ وذلك أن أصله يتوقد ، فحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين في أول الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة . والعرف في هذا أنه إنما تحذف التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء ، نحو « تفكرون » و « تذكرون » ، والأصل تنفكرون وتتذكرون ؛ فيكره اجتماع المثلين زائدين ، فيحذف الثاني منهما طلبا للخفة بذلك . وليس في يتوقد مثالن فيحذف أحدهما ، لكنه شبه حرف مضارعة بحرف مضارعة ، أعنى شبه الياء في يتوقد بالتاء الأولى في تتوقد ؛ إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء والنون في تعد وتعد بالياء في يعد ، فحذفت الواو معهما كما حذفت مع الياء في يعد .

وقياس من قال : « يوقد » - على ما مضى - أن يقول أيضا : أنا أوقد ، ونحن نوقد ؛ فتشبه النون والهمزة بالتاء ، كما شبه الياء بها فيما مضى .
ونحو من هذا قراءة من قرأ : « نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) » ، وهو يريد : نُنجي المؤمنين ؛ فحذف النون الثانية وإن كانت أصلية ، وشبهها - لاجتماع المثلين - بالزائدة . فهذا تشبيه أصل بزائد لاتفاق اللفظين ، والأول تشبيه حرف مضارعة بحرف مضارعة ، لاتفاق اللفظين ، بل ^(٢) لأنهما جميعا زائدان .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس : « ولو لم يَمْسَسْهُ نار ^(٣) » ، بالياء .

قال أبو الفتح : هذا حسن مستقيم ؛ وذلك لأن هناك شيئين حسنا التذكير هنا : أحدهما الفصل بالهاء ، والآخر أن التانيث ليس بحقيق . فهو نظير قول الله (سبحانه) : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبِيحَةَ ^(٤) » ، بل إذا جاز تذكير فعل (الصبيحة) مع أن فيها علامة تانيث فهو مع النار التي لا علامة تانيث فيها أمثل .

فأما قولهم : نعم المرأة هند بالتذكير فإنما جاز - وإن كان التانيث حقيقيا ، ولا فصل هناك - من قبيل أن المرأة هنا ليست مقصودا قصدها ، وإنما هي جنس ؛ لأنها فاعل نعم ، والأجناس عندنا إلى الشباع والتنكير .

(١) سورة يونس : ١٠٣

(٢) سقطت (بل) في ك .

(٣) سورة النور : ٣٥ .

(٤) سورة هود : ٦٧

وأما ما روينا من قول جرّان العود :

أَلَا لَا يَغْرُنَّ امْرَأً ذَوْفَلِيَّةٌ عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِي أَوْ تَرَائِبُ وَضَعُ (١)

فإن النوفلية هنا ليست امرأة ، وإنما هي مِسْطَةٌ تعرف بالنوفلية .

وأما قوله :

وَلَا أَرْضُ أُبْقَلُ إِنْقَالَهَا (٢) .

ففيه شيثان يؤنسان ، وواحد يوحش منه .

أما المؤنسان فأحدهما أنه تأنيث لفظي لا حقيقي ، والآخر أنه لا علامة تأنيث في لفظه .

وأما الموحش فهو أن الفاعل مضمر ، وإذا أضمر الفاعل في فعله وكان الفاعل مؤنثا لم يحسن تذكير فعلم حُسْنَهُ إذا كان مظهرا ؛ وذلك أن قولك : قام هند أعذر ، قولك : هند قام ، من قبيل أن الفعل (٣) منصبع [١١٣] بالفاعل المضمر فيه أشد من انصباعه (٤) . كان مظهرا بعده . فقام هند على صبغة - أقرب مأخذا من هند قام لما ذكرناه ؛ وذلك أنك إذا قلت : قام فإلى أن تقول : هند فاللفظ الأول مقبول غير مجموع ؛ لأن الفعل أصل وضعه على التذكير ؛ فإذا قلت : هند قام فالتذكير الآتي من بعد مخالف للتأنيث السابق فيما قبل ، فالنفس تعافه لأول استماعه . وقولك : قام هند النفس تقبل تذكير الفعل أول استماعه إلى أن يأتي التأنيث فيما بعد . وقد سبق تذكير الفعل على لفظ غير مائي ولا مردول ؛ ورد الغائب ليس كاستثناف الحاضر ، فذلك فرق .

•••

- (١) روى (والترايب) مكان (أو ترايب) . ونقل اللسان عن التهذيب أن النوفلية : شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ، ثم يحشى ويعطف ، فتضعه المرأة على رأسها ، ثم تختمر عليه . اللسان (نقل) ، والخصائص : ٢ : ٤١٤ .
- (٢) لعامر بن جوين الطائي ، من الخلاء الفتاك . وقيله .

فلا مزنة ودقت ودقتها

والمزنة : السحابة . وودقت : امطرت . وأبقت الأرض : نبت بقلها . والبقل : ما ينبت في بزرة ، لا في أصل ثابت . وانظر الكتاب : ١ : ٢٤٠ ، والخزانة : ١ : ٢٦ وما بعدها .

(٣) في ك : للفعل ، وهو تحريف .

(٤) في ك : صبغة ، وهو تحريف .

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير وأبي مجلز : « وَالْإِيصَالُ ^(١) » .

قال أبو الفتح : يريد وقت الإيصال ، وهو قبل الغروب . وقد مضى القول عليه ^(٢) .

• • •

ومن ذلك ما حكاه عبد الله بن إبراهيم العمى الأقفطس ، قال : سمعت مسلمة يقرأ :
« كَسْرَابِ بَقِيَعَاتٍ ^(٣) » ، بالألف .

قال أبو الفتح : كذلك في كتاب ابن مجاهد : « بِقِيَعَاةٍ » ، بالهاء بعد الألف . والذي قاله
جائز ، وذلك أن نظير قولهم : قِيَعَةٌ وَقِيَعَاةٌ في أنه فِعْلَةٌ وَفِعْلَاةٌ لمعنى واحد قولهم : رَجُلٌ عَزَةٌ
وَعِزْمَةٌ : الذى لا يقرب النساء واللهم ، فهذا فِعْلٌ وَفِعْلَاةٌ ، وذلك فِعْلَةٌ وَفِعْلَاةٌ ، ولا فرق بينهما
غير الهاء ، وذلك ما لا بال به .

وقد يجوز أن يكون قِيَعَاتٍ بالتاء جمع قِيَعَةٍ ، كَدِيمَةٍ وَدِيَمَاتٍ ، وَقِيَعَةٍ وَقِيَعَاتٍ . وأما قِيَعَةٌ
فيكون واحداً كديمة ويجوز أن يكون جمع قاع ، كَنَارٍ وَنِيرَةٍ - جاء في شعر الأسود - وجار
وجيرة . ومثله من الصحيح العين وكَدٌ وَوِلْدَةٌ ، وَأَخٌ وَإِخْوَةٌ ، لَأَنَّ أَخَا عِنْدَنَا قَوْلٌ .

ووجه ثالث ، وهو أن يكون أراد (بِقِيَعَةٍ) ، فأشبع فتحة العين ، فأنشأ عنها ألفاً ، فقال :
(بقيعاة) . ونظيره قول ابن هرمة يرثى ابنه :

فَأَنْتَ مِنَ الْفَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَرَيْنَ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ ^(٤)

أراد بمُنْتَرَحٍ ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفاً ، وقد تفصينا ذلك فيما مضى ، فإذا أراد
بالقبيعات الجمع فهو كقول الآخر :

كَأَنَّ بِالْقَبِيَعَاتِ مِنْ رُغَاهَا مِمَّا نَفَى بِاللَّيْلِ حَالِيَاهَا
أَمْثَاءُ قُطْنٍ جَدُّ حَالِيَاهَا ^(٥) .

(١) سورة النور : ٣٦ .

(٢) انظر الصفحة ٢٠٧ من الجزء الأول .

(٣) سورة النور : ٣٩ .

(٤) المحتسب : ١ : ١٦٦ .

(٥) الامثاء : جمع منا ، وهو ميزان . يشبه ما تفرق في القبيعات من رغوة لبناها بقطع منشورة
من القطن جد حالجها في نثرها .

يريد ما جرى من رغبة ابنها في القبيات^(١)، وهو كثير كقولهم : أَرْضٌ قِفَارٌ وَمُحُولٌ وَجَسَابٌ^(٢) ، مما بولغ فيه بذكر الجمع .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة بن مُصَرِّفٍ : « سَنَاءُ بَرِّقِهِ^(٣) » .

قال أبو الفتح : السناء : ممدودا : الشرف ، يقال : رجل ظاهر الزُهل والسناء . والسنى مقصورا : الضوء . وعليه قراءة الكافة : « يَكَادُ سَنَاءُ بَرِّقِهِ » . أى : ضوء بريقه . وأما سناء بريقه فقد يجوز أن يكون أراد المبالغة في قوة ضوئه وصفائه ، فأطلق عليه انفظ . اشرف : كقولك : هذا ضوء كريم ، أى : هو غاية في قوته وإنارته ، فلو كان إنسانا لكان كريما شريفا^(٤) [١١٣ظ] .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « يُذْهِبُ^(٥) . بضم الياء .

قال أبو الفتح : الباء زائدة . أى يُذْهِبُ الأَبْصَارَ . ومثله في زيادة الباء في نحو هذا قوله : « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ^(٦) » . وقول الهذلي :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُمْ مَتَى لُجَجِ خُضْرِ لَهْنٍ نَجِيجٍ^(٧)

أى : شربن ماء البحر : وإن كان قد قيل : إن الباء هنا بمعنى فى ، أى : فى لجاج البحر .

(١) فى ك : بالقبيات .

(٢) جمع سبب ، وهو الأرض المستوية .

(٣) سورة النور : ٤٣ .

(٤) فى ك : شريفا كريما .

(٥) سورة النور : ٤٣ .

(٦) سورة البقرة : ١٩٥ .

(٧) البيت لأبي كبير . وروى (تروت) مكان (شربن) ، و (تنصبت) مكان (ترفعت) ،

و (على حبشيات) مكان (متى لجاج خضر) . وتنصبت : ارتفعت . وحبشيات : أراد بها

سحائب سودا . ومتى : من ، فى لغة هذيل . وضمير (شربن) للحناتم فى قوله :

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناتم سودا ماؤهن نجيج

والحناتم : الجرار الخضر فى الأصل ، يشبه بها السحائب ، والواحد حنتم . ونجيج :

سائل . وانظر ديوان الهذليين : ١ : ٥١ ، والخزينة : ٣ : ١٩٣ ، ١٩٤ . واللسان (نجج :

حنتم) ، ومعنى اللبيب : ٢ : ٢٠ .

والمفعول محذوف ، معناه شربن الماء في جملة ماء البحر . وفي هذا التأويل ضرب من الإطالة والبعث ، واعلم من بعد أن هذه الياء إنما تزداد في هذا النحو كقوله : « يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » ، « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » لتوكيد معنى التعدى . كما زيدت اللام لتوكيد معنى الإضافة في قولهم :

« يَا بُوَسَّ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ (١) .

وكما زيدت الياءان لتوكيد معنى الصفة في أشقريّ ودوّاريّ وكلابيّ (٢) . وكما زيدت التاء لتوكيد معنى التأنيث في فرسة وعجوزة ، فأعرف ذلك ، ولا تُزَيِّنُ الْيَاءُ فِي : « يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ » مزيدة زيادة ساذجة . وإن شئت حملته على المعنى ، حتى كأنه قال : يكاد سفي برقة يَلْبِي بِالْأَبْصَارِ أو يستأثر بالأبصار على ما مضى من قوله (تعالى) : « الرُّفُثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (٣) » .

° ° °

ومن ذلك قراءة على عليه السلام والحسن . بخلاف . وابن أبي إسحاق : « إنما كان قول المؤمنين (٤) » . بالرفع .

قال أبو الفتح : أقوى القراءتين إعرابا ما عليه الجماعة من نصب (القول) وذلك أن في شرط اسم كان وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها . وقوله (تعالى) : « أَنْ يَبْأُوَاوَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » أعرف من قول المؤمنين ؛ وذلك لثبته (أن) وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها ، كما لا يجوز وصف المضمر . والمضمر أعرف من قول المؤمنين ؛ فإذ كانت الجماعة أن تكون (أن) وصلتها اسم كان . ومثله . وما كان جواب قومه إلا أن قالوا (٥) ، أي : إلا قولهم على ما مضى فأما قولهم :

(١) انظر الصفحة ٢٥١ من الجزء الأول .
(٢) من قول المجاج :

والدهر بالانسان دوازي

وقوله أيضا :

نصف طواها الامر كلابي

وانظر الصفحتين : ٣١٠ ، ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) سورة البقرة : ١٨٧ .
(٤) سورة النور : ٥١ .
(٥) سورة الاعراف : ٨٢ .

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاعِيَهَا بِشَهْلَانَ إِلَّا الْخَزْيُ مِنْ يَقْوَدُهَا (١)

وأنه إنما اختير فيه رفع الخزي وإن كان مظهرا ومعرفة كما أن داعها مظهر ومعرفة من حيث (٢) أذكره لك ، وذلك أن إلا إذا باشرت شيئا بعدها فإنما جي (٣) به لتثبيته وتوكيد معناه ، وذلك كتركك : ما كان زيد إلا قائما ، فزيد غير محتاج إلى تثبيته ، وإنما يثبت له القيام دون غيره . فإذا قلت ما كان قائما إلا زيد فهناك قيام لا محالة ، وإنما أنت ناف أن يكون صاحبه غير زيد ، فعلى هذا جاء قوله : ما كان داعها بشهلان إلا الخزي برفع الخزي ، وذلك أنه قد كان شاع وتُعولم أن هناك داء ، وإنما أراد أن يثبت أن هذا الداء الذي لاشك في كونه ووقوعه لم يكن جانبيّه ومسيبيّه إلا الخزي من يقودها ، فهذا أمر الإعراب فيه تابع لمعناه ومَحْدُوهُ على الغرض المراد فيه . وأما قوله :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءَهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقَطُرُ (٤) [١١٤و]

ويروى : (ولكنه) فالوجه فيه نصب الماء ، وذلك أنه رأى ماء يجري من العين فاستكشره وامتدحه ، فقال : ليس هذا الذي أراه جاريا من العين ماء للعين ، وإنما هو هكذا وشيء غير مائها (٥) . هذا هو الذي عناه فمبّر عنه بما تراه ، ولم يعنه الإخبار عن ماء العين فيخبر عنه بأنه هذا الشيء الجاري من العين ، فلذلك اختار نصب الماء ، ولو رفعه لجاز ؛ لأنه كان يعود إلى هذا المعنى ، لكنه كان يعود بعد تعب به ، ومسامحة فيه ، وعلاج يريد حمله عليه .

• • •

ومن ذلك قراءة قتادة : أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مِفْتَاحَهُ (٦) ، مكسورة الميم بألف .

قال أبو الفتح : (مفتاحه) هنا جنس وإن كان مضافا ، فقد جاء ذلك عنهم : منه قواهم : قد مَدَّتِ الْعِرَاقُ قَفِيْزَهَا وَدَرَمَهَا ، ومنعت مصر إردبها . وقد ذكرنا ذلك فيما مضى (٧) .

(١) يصف كتيبة هزمت لجيستن قائدها . وانظر الكتاب : ١ : ٢٤ .

(٢) حذف جواب (فأما) للملم به ، ، أى : فيتبين مثلا .

(٣) سقطت (جيء به) في ك .

(٤) لأبي حية النيمري . ويروى (دممها) مكان (مائها) . وانظر سبط اللؤلؤ : ٢٦٥ .

(٥) في ك : ما بها ، وهو تحريف .

(٦) سورة النور : ٦١ .

(٧) انظر الصفحة ٨٧ من هذا الجزء .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن الزبير: « نَزَلَ الْفُرْقَانُ عَلَى عِبَادِهِ (١) » .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أنه وإن كان إنزاله على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإنه لما كان (عليه السلام) موصلاً له إلى العباد ومخاطباً به لهم صار كأنه منزل عليهم ، ولذلك كثر فيه خطاب العباد بالأمر والنهي لهم ، والترغيب والترهيب المصروف اللفظ إليهم ، ونحو ذلك مما يوجه فيه الخطاب نحوهم .

•••

ومن ذلك قراءة طلحة بن مُصَرِّف : « اُكْتُبَهَا (٢) » ، بضم الألف والتاء الأولى وكسر الثانية .

قال أبو الفتح : قراءة العامة : « اُكْتُبَهَا » معناه استكتبها ، ولا يكون معناه كتبها ، أي : كتبها بيده ؛ لأنه (عليه السلام) كان أمياً لا يكتب ، وهو من تمام إعجازه ، وأنه لم يكن يقرأ الكتب فيُظن بما يورده من الأنبياء المتقدمة الأزمان إنما كان عن قراءته الكتب .

فـ (اُكْتُبَهَا) معناه استكتبها ؛ لأنه لم يكن أحد من المشركين يدعى أنه يقرأ الكتب ، وإذا كان كذلك فمعنى « اُكْتُبَهَا » إنما هو اُسْتُكْتُبَهَا ، وهو على القاب ، أي : استكتبت له . ومثله في القلب قراءة من قرأ : « قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا (٣) » ، أي : قُدِّرَتْ لهم ، والقلب باب ، وشواهد كثيرة . منها قولهم :

(١) سورة الفرقان : ١

(٢) سورة الفرقان : ٥ .

(٣) سورة الانسان : ١٦ ، وهذه قراءة علي وابن عباس والسلمي والشمسي وغيرهم ، كما في البحر (٨ : ٢٩٧) .

مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَهُمْ هَجْرًا^(١)

أراد : وبلغت سواتهم هجرا . ومثله قولهم :

أَسْلَمُوا فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَمَقًا^(٢)

أى : كما أسلم وهن وحشية . ومنه قوله :

مَا أَمْسَكَ الْحَيْلُ حَافِرَهُ^(٣)

أى : ما أمسك الحيل حافرهُ .

وليس ممتعا أن يكون قوله : « اكَتَبَهَا » كتبها وإن لم يَلِ ذلك بيده . إلا أنه لما كان عن رأيه أو أمره نُسب ذلك إليه . كقولنا : ضرب الأمير اللص وإن لم يَلِه بيده . وفى الحديث : من اكتب ضَمِينًا كان له كذا^(٤) . أى : زَمِينًا . يعنى كتب اسمه فى الفرض .

فعلى هذا يكون « اكَتَبَهَا » أى : اكَتَبْتِ له .

• • •

ومن ذلك قراءة عُبيد الله بن موسى وطلحة بن سايان : « وَبِجَمَلِ الْكِ » بالنصب .

قال أبو الفتح : نصبه على أنه جواب الجزاء بالواو . كقولك : إن تأتى آتاك وأحسن إليك . وجازت إجابته بالنصب [١١٤ظ] لما لم يكن واجبا إلا بوقوع الشرط من قباه . وليس قويا مع ذلك . ألا تراه بمعنى قولك أفعل كذا إن شاء الله ؟

• • •

(١) فى ديوان الاخطل (١١٠) بهجو بنى يربوع رهط جرير :

قوم انابت اليهم كل مخزبة
على الميبارات هداجون قد بلغت
وكل فاحشة سبت بها مضر
نجران او حدثت سواتهم هجر

والميارات : جمع غير ، وهو الحمار . والهدجان محركة : مثنى ضعيف . ويضرب المثل بالقنفذ فى سرى الليل . يقول : ان قوم جرير يسرون كما تسرى القنائف للسرقة ، والفجريد .

(٢) الوهن ، محركة ويسكن : الحبل يرمى فى انشوطه ، فتؤخذ به الدابة والاسنان . وانظر ديوان الحطيئة : ١٨٧ ، والتمام : ١٨٠ . (٣) انظر التمام : ١٨١ .

(٤) فى اللسان (ضمن) : وفى حديث عبد الله بن عمر : من اكتب ضمنا بضمه الله ضمنا يوم القيامة .

أى : من سال ان يكتب نفسه فى جملة الزمنى ليعذر عن الجهاد ؛ ولا زمانة - بعنه الله يوم القيامة زمنا . واكتب : سال ان يكتب فى جملة المعذورين ، وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

ومن ذلك قراءة الأعرج : نَحْشِرُهُمْ (١) . بكسر الشين .

قال أبو الفتح : هذا وإن كان قبلا في الاستعمال فإنه قوى في القياس . وذلك أن يَقُولُ في التمدى أقيس من يَقُولُ : فضرب يضرب إذا أقيس من قتل يقتل ؛ وذلك أن يَقُولُ إنما بابها الأقيس أن تأتي في مضارع فَعَل . كظُرْفَ يظُرْفُ . وكرُم . يكرُم . ثم نقات إلى مضارع فَعَل . نحو يَمْتَلُ ويدخل ؛ لتخالف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي ؛ إذ كان مبنى الأفعال على اختلاف مُثْلَيْهَا ، من حيث كان ذلك دليلا على اختلاف أزمنتها . فكلما خالف الماضي المضارع كان أقيس . وباب قَتَلَ إنما هو يَقْتُلُ ؛ كما أن باب قَتَلَ إنما هو يَقْتُلُ . فكما ازقاد عِلِمَ يَمْلَمُ فكذلك كان يجب أن ينقاد (٢) باب ضرب يضرب .

فأما يَقْتُلُ فبإبه - على ما تقدم - فَعَل . كَشُرْفُ يشرْفُ . وباب قَتَلَ غير متعد . فالأشبه ما أخرج إليه من باب قَتَلَ أن يكون مما ليس متعديا كقعد يقعد . فكما أن ضرب يضرب أقيس من قَتَلَ يقتل فكذلك قَعَدَ يَقْعُدُ أقيس من جَاسَ يجلس وقد شرحنا هذا في كتابنا الموسوم بالمنصف (٣) .

• • •

ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي جعفر ومجاهد - بخلاف - ونصر بن علقمة (٤) ومكحول (٥) وزيد بن علي (٦) وأبي رجاء والحسن - واختلاف عنهما - وحفص ابن حميد (٧) وأبي عبد الله محمد بن علي : تَنْخَذُ (٨) ؛ بضم النون .

- (١) سورة الفرقان : ١٧ .
(٢) المنصف : ١ : ١٨٦ .
(٣) هو نصر بن علقمة الحضرمي أبو علقمة الحمصي ؛ روى عن جبير بن نفير ، وروى عنه يحيى بن حمزة ، ووثقه النسائي . الخلاصة : ٢٢٤ .
(٤) هو مكحول الدمشقي ؛ قال عن نفسه : كنت لعمرو بن سعيد بن العاص ؛ فوهبني لرجل من هذيل بمصر ، فأنعم علي بها ؛ فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم الا وقد سمعته . ثم قدمت المدينة فما خرجت منها حتى ظننت أنه ليس بها علم الا وقد سمعته ؛ ثم لقيت الشامي فلم أر مثله ؛ وقال : اختلفت الى شريم ستة أشهر لم أسأله عن شيء ، اكتفى بما أسمعه يقضى به . وكان مكحول من أهل كابل ، وكانت فيه لكنة ، وكان يقول بالفدر ، وكان ضعيفا في حديثه وروايته . مات سنة ١١٨ ، وقيل : سنة ١١٣ . طبقات ابن سعد : ٧ : ٣٥٣ ، ٣٥٤ .
(٥) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الحسين المدني ؛ أحد أئمة أهل البيت . روى عن أبيه وإبان عن عثمان ؛ وروى عنه الزهري وزيكريا بن أبي زائدة ، من الثقات . فنزل سنة ١٢٢ ، أو سنة ١٢١ . الخلاصة : ١٠٩ .
(٦) هو حفص بن حميد القمي ، بالقاف ؛ أبو عبد الله ؛ روى عن عكرمة ، وروى عنه اشعث ابن اسحاق وغيره ووثقه النسائي . الخلاصة : ٧٤ .
(٨) سورة الفرقان : ١٨ .

قال أبو الفتح : أما إذا ضمت النون فلإن قوله : « من أولياء » في موضع الحال ، أى : ما كان ينبغي لنا أن نتخذَ من دونك أولياء ، ودخلت (من) زائدة لمكان النون ، كقولك : اتخذت زيدا وكيلا ، فإن نقيبت قلت : ما اتخذت زيدا من وكيل . وكذلك أعطيته درهما ، وما أعطيته من درهم ، وهذا في المفعول .

وأما في قراءة الجماعة : « ما كان ينبغي لنا أن نتخذَ من دونك من أولياء » فإن قوله « من أولياء »^(١) في موضع المفعول به ، أى : أولياء . فهو كقولك : ضربت رجلا ، فإن نقيبت قلت : ما ضربت من رجل .

وقوله : « ما كان ينبغي لنا أن نتخذَ ، » أى : لسنأ ندعى استحقاق الولاء ولا العبادة لنا .

• • •

ومن ذلك قراءة على (عليه السلام) وعبد الرحمن بن عبد الله : « ويُمَشُون في الأواق »^(٢) ، بضم الياء ، وفتح الشين مشددة .

قال أبو الفتح : « يُمَشُون » كقولك : يُدْعَوْنَ إلى المشى ، ويحملهم حامل إلى المشى ، وجاء على فُؤَل لتكثير فعلهم ، إذ هم (عليهم السلام) جماعة ، واو كانت يُمَشُون بضم الشين لكانت أوفق لقوله تعالى : « لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ » ، إلا أن معناه^(٣) يكثرون المشى كما قال :
يُمَشَى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ مِنَ الْخُرَيْبِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ^(٤)

• • •

ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة : « ونُزِّلُ الملائكة »^(٥) ، وكذلك روى خارجة عن ابن عمرو .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد : ونُزِّلُ الملائكة ، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل نُزِّلُ ، لالتقاء النونين استخفافا ، وشبهها بما حذف من أحد المثليين

(١) سقط في ك : فان قوله من اولياء .

(٢) سورة الفرقان : ٢٠ .

(٣) أى : معنى (يمشون) .

(٤) الحانوت : الخمار . والصراصرة : نبط للشمام . والقطاط : الجماد ؛ جمع قطط بالتحريك . والبيت للمتنخل الهنلى . انظر ديوان الهذليين : ٢ : ٢١ ، واللسان (حنت ، وقطط) .

(٥) سورة النور : ٢٥ .

(٦) صرَّيْ : الفرقان .

الزائدين في نحو قولهم : أنتم تَفكرون (١١٥) وتَطهرون ، وأنت تريد : تتفكرون وتتطهرون .
 ونحوه قراءة من قرأ : « وكذلك نُجِّي المؤمنين » ، ألا تراه يريد : نَجَّي ، فحذف النون الثانية
 وإن كانت أصلا لما ذكرنا ؟ وقد تقدم القول على ذلك في سورة النور (١) .
 ورَوَى عبد الوهاب عن أبي عمرو : « ونُزِلَ الملائكةُ » ، خفيفة .

قال أبو الفتح : هذا غير معروف ؛ لِأَن (نَزَلَ) لا يتعدى إلى مفعول به فينبى هنا للملائكة ؛
 لِأَن هذا إنما يجيء على نَزَلَتْ الملائكةُ ، ونُزِلَ الملائكةُ . ونَزَلَتْ غير متعد كما ترى .
 فإن قلت : فقد جاء فُعِلَ مما لا يتعدى فَعَلَ منه ، نحو زُكِمَ ، ولا يقال زَكَمَهُ الله . وجِبُّ ،
 ولا يقال جَبَّهُ الله . وإنما يقال : أركمه الله ، وأجته الله فإن (٢) هذا شاذ ومحفوظ . والقياس
 عليه مردود مردول . فإما أن يكون ذلك لغة طارقة لم تقع إلينا ، وإما أن يكون على حذف
 المضاف ، يريد : ونُزِلَ نَزُولُ الملائكةُ ، ثم حُذِفَ المضاف وأُتِمَّ المضاف إليه مقامه على ما مضى ،
 فأقام (الملائكة) مقامَ المصدر الذي كان مضافا إليها ، كما فعل ذلك الأعشى في قوله :
 . أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا (٣) .

إنما يريد اغتمض ليلة أرمد فنضِبُ ليلة إذا إنما هو على المصدر لا على الظرف ؛ لأنه لم يُرد ؛
 ألم تغتمض عينك في ليلة أرمد . وإنما أراد : ألم تغتمض عينك من الشوق والأسف اغتماضا
 مثل اغتماض ليلة رَمِدَ العين . ومثله قول العجاج .
 حَتَّى إِذَا صَفَّوْا لَهُ جِدَارًا (٤) .

(فجدارا) الآن منصوب نصب المصدر ؛ وليس منصوبا على أنه مفعول به ، كقولك :
 صفتت قدمك ، إنما يريد : اصطفوا له اصطفاف جدار ؛ فحذف الاصطفاف . وأقام (الجدار)

(١) انظر الصفحة ١١١ من هذا الجزء .

(٢) في ك : وان ، وهو تحريف .

(٣) عجزه :

وت كسايات السليم مهذا

والبيت مطلع قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عزم على الإسلام
 فصدته قريش . والسليم : اللدغ . وانظر الديوان : ١٣٥ ، والخصائص : ٣١ ، ٣٢٢ ، ومختصر
 الشواهد للمبني : ١٨٠ .

(٤) انظر الديوان : ٢٤١ ، والبيت من أرجوزة في مدح العجاج .

متمامه ، فنصبه على المصدر . كما ينصب الاصطلاف او ظهر . وكذلك ما رويناه عن محمد ابن الحسن عن ابن الأعرابي من قوله :

وَطَعَنَ مُسْتَبِيلَ تَنْزِيرٍ يَرُدُّ الْكُتَيْبَةَ نِصْفَ النَّهَارِ (١)

أى رد نصف النهار . ألا ترى أن ابن الأعرابي فسره فقال : يرد الكتيبة مقدار نصف يوم ، فهنا يدل على أنه أراد يرد الكتيبة رد نصف النهار ، أى : الرد الذى يمتد وقته بمقياس ما بين أول النهار إلى نصفه . وذلك نصف يوم . واپس يريد أنه يرددها فى هذا الوقت البتة ، وإنما يريد أنه يرددها مقدار نصف النهار ، كلف ابتداء ذلك فى أول النهار أو غيره من نهار أو ليل ، وكأذنه قال : يرد الكتيبة بست ساعات ، فهذا لا يخص نهارا من ليل . فبهذا يعلم أنه لا يريد : يرددها فى وقت انتصاف النهار دون ما سواه من الأوقات .

وكذلك : « ونزل الملائكة » ، أى نزل نزول الملائكة . واو سعى الفاعل على هذا التقدير لقليل : نزل النازل الملائكة ، فنصب الملائكة انتصاب المصدر ، كما نصب الجدار انتصاب المصدر ، لأن كل مضاف إليه يحذف من قبله ما كان مضافا إليه فإنه يعرب إعرابه . لا زيادة عليه ولا نقص منه .

فإن قيل : فما معنى نزل نزول الملائكة حتى يصح لك تقديره مُثَبِّتًا ثم تحذفه ؟ فإنه على قولك : هذا نزول منزل ، وهذا صعود مصعود . وهذا ضرب مضروب . وقريب منه قولهم : (١١٥ ط) . قد قيل فيه قول ، وقد خيف منه خوف . فاعرف ذلك ؛ فإنه أمثل ما يحتاج به لتراءة من قرأ : « ونزل الملائكة » ، بتخفيف (٢) الزاى . فاعرفه .

• • •

ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) ومسلمة بن محارب : « فَدَمَّرَانَهُمْ تديرا (٣) » . حكى أبو عمرو عن على أنه قرأ : « فَدَمَّرَانَهُمْ » . بكسر الهم مخففة . وحكى عنه أيضا : « فَدَمَّرَانَهُمْ » ، بالباء على وجه الأمر .

قال أبو الفتح : الذى رويناه عن أبى حاتم أنه حكاهما قراءة غير معزوة إلى أحد : « فَدَمَّرَانَهُمْ تديرا » ، وقال : كأذنه أمر موسى وهارون عليهما السلام أن يدمراهم .

(١) لسيرة بن عمرو الفهمى . وروى (حاسر) مكان (نائل) ، و (ترد) مكان (برد) . وانظر التوارد : ١٥٥ ، والخصائص : ٣ : ٣٢٢ .

(٢) سقط فى ك : (بتخفيف الزاى) : (٣) سورة الفرقان : ٣٦ .

قال أبو الفتح : ألحق نون التوكيد ألف الثانية . كما تقول : اضربان زيدا ، ولا تفتلان
جعفرا .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ دَوَاهُ ^(١) » .

قال أبو الفتح : ذكر أبو حاتم أنها قراءة لبعض أهل مكة ، ولم ينص على أحد . والإلهة :
الشمس . ويقال : إلهة بالفهم غير مصروفة . روينا عن أبي علي :

تَرَوُّوْخَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعَجَلْنَا الْإِلَاحَةَ أَنْ تَثُوبَا ^(٢)

ويروى فأعجلنا إلهة . فتكون إلهة هذه المقروءة منزوعا عنها حرف التعريف الذي في
الإلهة ، فتذكرت . وانصرفت .

فأما قراءة من قرأ : « وَيَذَرُكَ وَإِلَهِتَكَ ^(٤) » فمعناه : وعبادتك . كذا قالوا عنه . وقد
يجوز أن يكون أراد إلهة هذه المقروءة . فأضافها إليه لعبادته لها : فيكون كقوله : وَيَذَرُكَ
وَسَمَّيْتُكَ . أي الشمس التي تعيدها .

ومن ذلك قراءة ابن السمين : « الرِّيَّاحَ بُشْرَى ^(٥) » . مثل ^(٦) حبل .

قال أبو الفتح : (بُشْرَى) : مصدر وقع موقع الحال . أي : مُبَشَّرَةٌ ، فهو كقولهم : جاء
زيد ركضا ، أي : راكضا ، وهلم جَرًا ، أي : جَارًا أو مُنْجَرًا . ومنه قول الله تعالى : « ثُمَّ أذْعُهُنَّ
بِأَتِينِكَ سَعْيًا ^(٧) » . أي : ساعيات . ومثاه قوله :

(١) سورة الفرقان : ٤٣ .

(٢) في ك : قراءة أهل .

(٣) لية بنت عبيبة ترمى أباه ، وقتل يوم خو . قتلته بنو اسد . وروى (عصرا) مكان
(قصر) . واللعباء : سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف ، وسيف البحر .
والقصر : الدخول في العشي ، وهو أيضا : اختلاط الظلام . اللسان (لعب) ، ومعجم
البلدان (اللعباء) .

(٤) سورة الاعراف : ١٢٧ .

(٥) سورة الفرقان : ٤٨ .

(٦) في ك : مثلى ، وهو تحريف .

(٧) سورة البقرة : ٢٦٠ .

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فَتَوْبًا نَسِيتُ وَتَوْبًا أُجْرُهُ (١)

أى : أقبلت زاحفا ، وما أكثر نظائره !

•••

ومن ذلك قراءة طلحة بن مُصَرَّف : وهذا مَلَحٌ أَجَاجٌ (٢) .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم (٣) : هذا منكرى القراءة ، فقوله : هو منكر فى القراءة يجوز أن يريد به أنه لم يُسَمِعْ فى اللغة ، وإن كان سَمِعَ فقليل وخبيث ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد مالح ، فحذف الألف تخفيفا كما ذكرنا قبل من قوله :

إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا وَصَلِيَانًا بَرِيدًا (٤)

وهو يريد عاردا وباردا ، وقد تقدم القول على هذا . وعلى أن (مالحا) ليست فصيحة صريحة ؛ لأن الأقوى فى ذلك ماءٌ مِلَحٌ . ومثله من الأوصاف على فِعْلٍ : نَضُو (٥) ، وَنَقْضُ (٦) ، وَهَرَطُ (٧) ، وَجِلْفٌ . وقد أجاز ابن الأعرابي مالح ، وأنشد :

• وَأَنْى لَأَ أَعِيجُ بِمَالِحٍ •

وأنشدوا أيضا فيه :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا (٨)

(١) البيت لامرئ القيس . وبرى شطره الاول :

فلمسا دنوت تسديتها

وتسديتها : علوتها . وقوله : فتوبا نسيت ، أى : ذهبت بفؤادى ، فنسيت توبى . وانظر الديوان : ١٥٩ ، والكتاب : ١ : ٤٤ .

(٢) سورة الفرقان : ٥٣ .

(٣) سقطت (أبو) فى ك .

(٤) المحتسب : ١ : ١٧١ ، ٢ : ٥٥ .

(٥) النضو : المهزول .

(٦) النقض : المنقوض .

(٧) الهرط : اللحم المهزول كالمخاط .

(٨) لمدافر ، وقبله :

لو شاء ربي لم أكن كريبا ولم اسق لشمفر المطيلا

وشمفر : اسم امرأة . قال ثعلب : هرشمفر . بالفين المعجمة . وانظر اللسان (ملح ، وشمفر) .

وفيا ترى، على أحمد بن يحيى . فاعترف بصحته : سَمَك مَالِح ، وماء مَالِح . وإنما يقال :
سَمَك مَلُوح . ومليح ، هذا أفصح الكلام ، والأول يقال .

• • •

ومن ذلك قراءة حسان بن عبد الرحمن^(١) صاحب عائشة (رضى الله عنها^(٢)) ، وهو الذى
يروى عنه قتادة : (١١٦ و) « وَكَانَ بَيِّنًا ذَلِكَ قِيَامًا ^(٣) » .

قال أبو الفتح : الْقِيَامُ ، بفتح القاف ، الاعتدال فى الأمر . ومنه قولهم : جارية حسنة
الْقِيَامُ : إذا كانت معتدلة الطول والخلق . وأما (الْقِيَامُ) بكسر القاف فإنه يَلَاك الأمر وَعِصَامُهُ ،
يقال : يَلَاك أمرك وقِيَامُهُ أن تتقى الله فى شرك وعلانيتك ، فكذلك قوله : « وَكَانَ بَيِّنًا ذَلِكَ
قِيَامًا » ، أى : يلاكا للأمر ونظامه وعصامه .

ولو اقتصر فيه على قوله : « وَكَانَ بَيِّنًا ذَلِكَ » لكان كافيا ، لأنه إذا كان بين الإسراف
والتقير فإنه قَصْد ونظام للأمر ، (قِيَامًا) إذا تأكيد وجار مجرى الصفة ، أى : توسط مقيا
للحال ونظاما . ومعلوم أنه إذا كان متوسطا فإنه قِيَامٌ وَمِسَاكٌ ، وأقل ما فيه أن يكون صفة
مؤكددة ، كتوبله : « وَمِنَاةُ الثَالِثَةِ الأُخْرَى ^(٤) » ؛ فالأخرى تؤكد كما ترى .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان : « نُضَعِفْ لَهُ » - بالنون - « الْعَذَابَ » - نصب - « وَتَحَلَّدْ »

فيه ^(٥) ، جزم .

(١) كذا فى النسختين ، وقد كان حسان بن ثابت من عصبة الافك ، فلعل الصواب حسان
ابو عبد الرحمن ، فهى احدى كناه . على ان صاحب اسد الغابة يذكر حسان بن عبد الرحمن
الضمي فيمن يسمون بحسان ، ولا يذكر ان له صلة بعائشة رضى الله عنها . ولم نجد فى تراجم
المسمنين بقراءة ذكرنا لحسان بن عبد الرحمن مرويا عنه او راويا عن احد منهم . وانظر
الكشاف : ٢ : ٨٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال : ٦٤ ، ٢٦٨ .

(٢) فى ك : عنه .

(٣) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٤) سورة النجم : ٢٠ .

(٥) سورة الفرقان : ٦٩ .

قال أبو الفتح : هو عندنا على ترك لفظ. الغيبة إلى الخطاب : أى : وَتَخَلُّدُ أَيُّهَا الْمُصَفِّهُ
العذاب . وقد مضى القول على ترك الغيبة إلى الحضور : والحضور إلى الغيبة (١) .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن الزبير : «فقد كَذَّبَ الكافرون» (٢) .

قال أبو الفتح : وهذا أيضا مما تُرك فيه لفظ. الحضور إلى الغيبة : ألا ترى قبله : «قُلْ
مَا يَتَّبِعُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبَ الكافرون» ؟

(١) انظر الصفحة ١٤٥ من الجزء الأول .

(٢) سورة الفرقان : ٧٧ .

سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة^(١) : « قَوْمٌ فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَقُونَ^(٢) » ، بإنشائه .

قال أبو الفتح : هو عندنا على إضمار القول فيه ، وإيضاحه : وإذ نادى ربك موسى أن آتيت القوم الظالمين قوم فرعون فقل لهم : ألا تتقون ؟ وقد كثر حذف القول عنهم ، من ذلك قول الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ^(٣) » : أى : يقولون : سلام عليكم .

• • •

ومن ذلك قراءة الشَّيْبِيِّ : « وَفَعَلْتَ فَمَلَّتْكَ^(٤) » : بكسر الفاء .

قال أبو الفتح : كناية عن الحال التي تكون عليها ، كالركبة ، والجلسة ، والرشية ، والإكله : فجرت مجرى قولك : وفعلت فعلك الذي فعلت ؛ وذلك لأن الفعل قد تعاقب الفعل ، كتولهم : نشدته نشدا ، وكذلك « صِبْغَةَ اللَّهِ^(٥) » ، كتولك : صبغ الله . ومثله من غير المصادر : هذا صبغو الشيء ، وصبغوته : والبرك والبركة : الصدر ، وله نظائر .

• • •

ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : « خَطَايَانَا إِنْ كُنَّا^(٦) » . بالكسر .

قال أبو الفتح : هذا كلام يمتاده المستظهر الأدل بما عنده : يقول الرجل لصاحبه : أنا أحفظ . عليك إن كنت واقيا ، ولا يضيع لك جميل عندي إن كنت شاكرا ، أى ابن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصرى الإمام الكبير . روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير ، وروى عنه الحروف حرمى بن عمارة وغيره . مات فى ذى الحجة سنة ١٦٧ . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٢٥٨ .

(٢) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) سورة الشعراء : ١١ .

(٤) سورة البقرة : ١٣٨ .

(٥) سورة الشعراء : ١٩ .

(٦) سورة الشعراء : ٥١ .

هذا على هذا ، فإن كنت تعلم أى شاعر واف فلن يضيع لك عندى جميل ، أى : فكما تعلم أن هذا [١١٦ظ.] معروف من حالى فثيق بوفائى وزكاه صنيعك عندى ، ومثله بيت الكتاب :

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرْتًا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (١)
فشرط ، بذلك ، وقد كان ووقع قبل ذلك .

ومثله ما أنشدناه أبو على :

فَإِنْ تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَأَقِمِ فَلَسْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَ مَنْ قُتِلَ (٢)
وقد كان القتل من قبل وقع وعلم . وجاء به الطائى الكبير ، فقال :

وَمَكَارِمًا عُنُقِ النَّجَارِ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ هَضْبُ عَمَائِتَيْنِ تَلِيدًا (٣)
أى : فكما أن هضب عمائتين تليد لامحالة فكذلك هذه المكارم تليدة .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن أبنى عمار : وَحَادِرُونَ (٤) ، بالدال غير معجمة .

قال أبو الفتح : الحادر : القوى الشديد ، ومنه الحادرة الشاعر ، هو كقولك : القوى .

وحدر الرجل : إذا قوى جسمه وامتلاً لحما وشحما ، وقالوا أيضا : حدر حدارة . قال الأعشى :

وَعَسِيرٍ أَدَمَاءَ حَادِرَةِ الْعِيْرِ مِثْنِ خَنْوَفٍ عَيْرَانَةَ شِمْلَالٍ (٥)

(١) البيت للفرزدق ، ويروى (ليوم) مكان (لقتل) ، وكان وكيع بن أبى سواد التميمى قتل قتيبة بن مسلم الباهلى ، وباهلة من قيس . وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمى ، وسليم من قيس أيضا ، فغض الفرزدق عليهم ، وزعم أن قيسا غضبت لقتل قتيبة ، ولم تغضب لقتل ابن خازم : انظر الديوان ، ٨٥٥ ، والكتاب : ١ : ٧٩

(٢) كانت وقعة الحرة سنة ٦٣ فى عهد يزيد بن معاوية .

(٣) البيت لأبى تام ، من قصيدة يمدح فيها خالد بن يزيد الشيبانى . وقبله .

وإذا سرحت الطرف نحو قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا

والنجار : الأصل . وتليدة : قديمة متوارثة وأصل التليد : المال يولد أو يكون عندك قديما

الديوان : ٩٠ .

(٤) سورة الشعراء : ٥٦ .

(٥) بعده :

من سراة الهجان صلبها المض . (م) ورعى الحمى وطول الحبال

لم تعطف على حوار ولم يق طع عبيد عروقها من خصال

والمسير من اعتر الناقة اذا اخذها ريشا فخطمها وركبها ، والادماء من الابل : التى

لونها مشرب سوادا اوبياضا ، أو هى البيضاء الواضحة البياض . والخنوف . التى تميل رأسها الى

راكبها وهى تمسكو . والعيارنة من الابل : الناجية النشيطة . والشمال : السريعة . وسراة

كل شئ : خياره والهجان من الابل : البيض الكرام . والمض : الملف . والحبال : من حالت

الناقة فهى حائل . أى غير حامل . والحوار : ولد الناقة . والخمال : داء يصيب القسوانم

فتتنسج عروقها . انظر ديوان الشاعر : ٥ .

أى : قد امتلأت عينها نقياً^(١) . فارتوت وحسنت . وقيل أيضا : امرأة حدراء ورجل أحدر .
وقد حدرت عينه تحدر . وعليه قول الفرزدق :

• وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(٢) •

• • •
ومن ذلك قراءة الأعرج وعبيد بن عمير : لَمُدْرَكُونَ^(٣) . بالشديد .

قال أبو الفتح : أدركت الرجل . وَأَدْرَكَتُهُ . وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا تَبَاعَفْتَهُ . وقال الحسين في قول الله تعالى : «بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ^(٤)» . قال : جهلوا علم الآخرة . أى : لا علم عندهم في أمر الآخرة ، معناه بل أسرع وخف . فلم يشب . ولم تطمئن لليقين به قدم .

• • •
ومن ذلك قراءة عبدالله بن الحارث : «وَأَزْلَفْنَا^(٥)» . بالقاف .

قال أبو الفتح : من قرأ : «وَأَزْلَفْنَا» بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ، ومن قرأها بالقاف فالآخرون فرعون وأصحابه . أى : أهلكنائهم الآخريين . أى : فرعون وأصحابه .

• • •
ومن ذلك قراءة فتادة : «هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ^(٦)» .

قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف . أى : هل يسمعونكم إذ تدعون جوابا عن دعائكم ؟
يقال : دعاني فأسمعته . أى : أسمعت جواب دعائه .

وأما قراءة الجماعة : «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ» فإن سمعت بابها . أن تنمدي إلى ما كان صوتا مسموعا ، كقولك : سمعت كلامك . وسمعت حديث القوم . فإن وقعت على جوهر تعدت إلى مفعولين ، ولا يكون الثاني منهما إلا صوتا . كقولك : سمعت زيدا يقرأ . وسمعت محمدا يتحدث . ولا يجوز سمعت زيدا يقوم ؛ لأن القيام ليس من المسموعات .

(١) النقى : شحم العين من السن .

(٢) صدره :

عزفت باعشاش وما كدت تعزف

وعزف عن اللهو : لم يشتهه ، وعن النساء : لم يصب اليهن . واعشاش : موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة . والبيت مطلق إحدى تقاضيه . الديوان : ٥٥١ ، ومجم البلدان .

- (٣) سورة الشعراء : ٦١ . (٤) سورة النمل : ٦٦ .
(٥) سورة الشعراء : ٦٤ . (٦) سورة الشعراء : ٧٢ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: [١١٧و]: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ» فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، وَتَقْدِيرِهِ:

هَلْ يَسْمَعُونَ دَعَاءَكُمْ؟ وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «إِذْ تَدْعُونَ» وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَسْمَعُ حَدِيثَ أَحَدٍ؟ فَيَقُولُ مَجِيبًا لَهُ: نَعَمْ أَسْمَعُ زَيْدًا، أَيْ: حَدِيثَ زَيْدٍ. وَدَلَّ قَوْلُهُ: حَدِيثَ أَحَدٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لَمْ تَدَلَّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ لَمْ يَجْزِ الْاِفْتِصَارُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْوَاحِدِ. أَوْ قُلْتَ سَمِعْتَ الطَّائِرَ لَمْ يَجْزِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَسْمَعْتَ جَرَسَ طَيْرَانِهِ أَوْ سَمِعْتَ صِيَاحَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِ الصِّيَاحِ؟ فَهَذَا مِثَالٌ يَتَمَثَّلُ عَلَيْهِ، وَيُؤَدُّ نَحْوَهُ— إِذَا أَشْكَلَ— إِلَيْهِ.

•••

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ قِتَادَةَ: «لَعَلَّكُمْ تُخَلِّدُونَ^(١)».

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: خَلَّدَ الشَّيْءَ، أَيْ: بَنَى، وَأَخْلَدْتَهُ وَخَلَّدْتَهُ، وَأَخْلَدْتَ إِلَى كَذَا: أَيْ أَفْسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلِزِمَتْهُ، وَالْخُلُودُ لَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا، وَقَالَ قَوْمٌ^(٢): أَخْلَدَ الرَّجُلُ: إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ. وَقَدْ يَمْتَلِ فِي هَذَا أَيْضًا: أَخْلَدَ، وَالْخُلْدُ: الْفَأْرَةُ الْعَمِيَاءُ، وَيُقَالُ: الْخُلْدُ: السِّوَارُ^(٣)، وَيُقَالُ: الْقَرْطُ. وَدَارُ الْخُلْدِ، أَيْ: دَارُ الْخُلُودِ، يَعْنِي الْجَنَّةَ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْخُلْدُ: دَاخِلُ الْقَلْبِ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

• وَهَلْ يَنْعَمًا إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ^(٤)؟ •

يَعْنِي بِهِ مَنْ يَلْبَسُ الْخُلْدَ: السِّوَارَ أَوْ الْقَرْطَ، أَيْ: الصَّبِيَّ أَوْ الصَّبِيَّةَ. يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

• قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيَّتُ بِأَوْجَالٍ •

وَقَدْ مَرَّ بِهِ شَاعِرُنَا^(٥) فَقَالَ:

تَحْمَلُونَ الْحَيَاةَ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ

وَقَالَ رُوْبِيَّةُ فِي مَعْنَاهُ:

وَقَدْ أَرَى وَابِعَ جَيْبِ الْكُمِّ أَشْفِرُ مِنْ عِمَامَةِ الْمُعْتَمِّ

(١) سقطت (قوم) في ك.

(١) سورة الشعراء: ١٢٩.

(٢) في ك: السواق، وهو تحريف.

(٣) عجزه:

قليل الهموم ما يبيت بأوجال

وانظر الديوان: ٢٧

(٥) هو أبو الطيب المتنبي، والبيت من قصيدة في رثاء أبي شجاع فاتك. وانظر الديوان: ٤٠٥

عَنْ قَصَبِ أَسْحَمَ مُذَلِّهِمْ رِبِّي وَدِرْبَاتِي شِفَاءَ السَّمِّ (١)

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والضحاك وطلحة وابن السَّمَيْفَعِ ويعقوب وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري : « وَأَتْبَاعُكَ (٢) » .

قال أبو الفتح : تحتل هذه القراءة ضربين من القول مختلفي الطريق ، إلا أنهما متفقا المعنى .

أحدهما أن يكون أراد : أنؤمن لك وإنما أتباعك الأردلون ؟ فأتباعك مرفوع بالابتداء ، والأردلون خبر .

والآخر أن يكون « وَأَتْبَاعُكَ (٣) » معطوفا على الضمير في « نؤمن (٤) » : أي ؛ أنؤمن لك نحن وأتباعك الأردلون ؟ فالأردلون إذا وصف للاتباع ، وجاز العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ؛ لما وقع هناك من الفصل . وهو قوله : « لك » ، فصار طول الكلام به كالعوض من توكيد الضمير بقوله : نحن . وإذا جاز قوله : « ما أشركنا ولا آباؤنا (٥) » كان الأول من طريق الإعراب أمثل ؛ وذلك أن العوض ينبغي أن يكون في شق المعوض منه ، وأن يكون قبل حرف العطف ، وهذه صورة قوله : « لك » ، وأما (لا) من قوله تعالى : « ولا آباؤنا » فإنها بعد حرف العطف ، فهي في شق المعطوف نفسه ، لا في شق المعطوف عليه . والجامع بينهما طول الكلام بكل واحد منهما ، والمعنى من بعد : أنؤمن لك [١١٧ ظ .] نحن وأتباعك الأردلون فؤدء في عبادهم ؟ وهذا هو معنى القول الآخر : أنؤمن لك وإنما أتباعك الأردلون فنساوبهم في أن تكون مردولين مثلهم ؟ .

• • •

(١) من رجز في مدح الحارث بن سليم من آل عمرو . وبين البيتين الأخيرين في الديوان (٥٣) :

لا ابتغى بالمعمل الأذى

وفيه (ترياقي) مكان (درياقي) وهما بمعنى .

(٢) سورة الشعراء : ١١١ .

(٣) في ك : أتباعك بغير واو .

(٤) في ك : تؤمن .

(٥) سورة الأنعام : ١٤٨

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبي حصين (١) : « الجُبَلَةُ الأولى » (٢) . بالضم .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك مشروحا .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « الأَعْجَمِيَّين » (٣) . منسوب إلى المعجم .

قال أبو الفتح : هذه القراءة عذر في انقراء المجتمع عليها ، وتفدير للغرض (٤) فيها ، وهي قوله : « على بعض الأَعْجَمِيَّين » ، وذلك أن ما كان من الصفات على أفعال . وأنشأ فعلاء . لا يُجمع بالواو والنون . ولا مؤنثه بالألف والتاء . ألا تترك لا تقول : في أحمر : أحمررون . ولا في حمراء : حمراوات ؟ فكان قياسه (٥) ألا يجوز فيه الأَعْجَمُونَ . لأن مؤنثه عجماء . ولكن سببه أنه يريد : الأَعْجَمِيَّون . ثم حذفت ياء النسب وجعل جمعها بالواو والنون دليلا عليها وأما إرادتها : كما جعلت صحة (٦) الواو في عَوَاوِر (٧) أمانة لإرادة الباء في عَوَاوِير ، وكما جعل قلب تاء افتعل طاء في قوله .

• مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِغْفٍ فَالطَّجَعُ (٧) •

دلالة على أن اللام في (الطجع) بدل من ضاد اضطلع لولا ذلك لقليل : التَّجَعُ . كما قالوا : التَّحَمَ ، والتَّجَأَ إلى كذا .

وقياس قول : « الأَعْجَمِيَّين » لإرادة ياء الإضافة في « الأَعْجَمِيَّين » أن يقال : في مؤنثه مررت بنسوة عجموات ، فيجمع بالتاء لأنه في معنى عجماءات . ونظير ذلك التَّهَيَّرُونَ ؛ لأنه يريد التَّهَيَّرُونَ في النسب إلى هَيِّيرَة .

• • •

(١) ذكر ابن الجزرى في طبقات القراء ١ : ٣١٥ ، ان ابا حصين ممن اخذ القراءة عنهم مرضا سليمان بن مهران الاعمش .

(٢) سورة الشعراء : ١٩٨

(٣) سورة الشعراء : ١٨٤

(٤) سقطت (قياسه) في ك .

(٥) في ك : الغرض .

(٦) في ك : ضمة ، وهو تحريف .

(٧) يشير الى قول جندل بن المنى الطهوى .

وكحل الثعنين بالعواور

وانظر الصفحة ١٠٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراء الحسن : « فَتَأْتِيهِمْ بَغْتَةً (١) » . بالثاء .

قال أبو الفتح : الفاعل المضمر الساعة . أى فتأتيتهم الساعة « بغتة » . فاضمرها لدلالة العذاب الواقع فيها عليها . واكثر ما تردّد في القرآن من ذكر إتيانها .

• • •

ومن ذلك قراءته أيضا : « وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونَ (٢) » .

قال أبو الفتح : هذا لما يمرض مثله المفصيح ؛ انداخل الجمعين عايه . وتشابههما عنده ونحو منه قولهم : مَيَّيل فيمن أخذه من السَّيل . وعليه المعنى . ثم قالوا فيه : مُسَلَّانٌ وَأُنْسِيَّةٌ وَمَعِينٌ . وأقوى المعنى فيه أن يكون من العيون . ثم قالوا : سالت مُعَنَّائُهُ (٣) .

فإن قلت (٤) : فترد حكي يعقوب وغيره في واحده : مَسَلٌ وَمَسَّلٌ . قيل : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : مُسَلَّانٌ . فلما سمعوا مُسَلَّانًا جاءوا بواحد على فَعَلٍ . كبطن وبُطْنَانٍ ، وظهْرَانٍ . وعلى فَعَلٍ . كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ . وأخ وأخْوَانٍ . فيمن ضم . كما قال أبو بكر : إن من قال ضَمِنَ يَضْفِنُ فإنما حملاه على ذلك الشبهة عليهم في قولهم : ضَمِنَ . إذ كان ضَمِنَ ظاهر لفظه بأن يكون فِعْلًا لا فَعْلًا . وعلى كل حال فـ (الشياطين) غلط . لكن يشبهه . كما أن من همز مصائب كذلك عنهم .

(١) سورة الشعراء : ٢٠٢

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠

(٣) انظر الصفحة ٦٩ من هذا الجزء .

(٤) سقطت (قلت) في ك .

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أبيّ : «تباركت الأرضُ (١)» .

قال أبو الفتح : هو تفاعل من البَرَكَة : وهو توكيد المعنى البَرَكَة . كقواك : تعالى الله ، فهو أبلغ من علا ، وكقول العجاج :

« تَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فَأَقَعْنَسَا (٢) » .

فهو أبلغ معنى من قَعَسَ . كما أن [١١٨] احدودب أقوى معنى من حَدَبَ . واعشوشب ، أقوى من أعشب ؛ وذلك لكثرة الحروف .

وأصل هذا كاء، من فَعَلَ في الفعل . كترطعت وكسرت . ألا تراها أقوى معنى من قطعت وكسرت ؛ وعليه جاء قوله : «أخذ عزيز مقتدير (٣)» . فهو أبلغ من قادر . ولهذا جاء قوله : «لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (٤)» . فعبر عن لفظ الحسنه بكسب . وذلك لاحتقار الحسنه إلى ثوابها ، لقوله تعالى : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٥)» . وجاء (اكتسبت) في الهيئة ، تدفيرا عنها ، وتحويلا وتشبيها بارتكابها . ألا ترى إلى قوله تعالى : «تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا (٦)» ؟ فافهم هذا ، وابن عليه .

(١) سورة النحل : ٨ ، ويقول أبو حيان عن قراءة أبي أيضا : « ومن حولها من الملائكة » تحمل هذه القراءة على التفسير ، لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه . البحر ٥٦٧ : (٢) قبله :

وان دعونا من تميم أرؤسا والراس من خزيمة المرندسا
وتيس عيلان ومن تقيسا

والمرندس : الشديد . وتقيس : تشبه بقيس عيلان . وتقاعس العزينا : امتنع بنا العز فما يرام جنباه ؛ من تقاعس الفرس : إذا لم ينقد لقائده . واقعنس : تمكن واستعصى . وانظر الديوان : ٣٣

(٣) سورة القمر : ٤٢ (٤) سورة البقرة : ٢٨٦

(٥) سورة الأنعام : ١٦٠ (٦) سورة مريم : ٩٠ ، ٩١

قال أمية .

تَبَارَكَ أَمَّ صِدِّيقٍ حَقًّا كَانَ مِنْ كُلِّ عَتِيقًا
خَالِقُ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَيَعُودُ الْخَلْقُ صِيقًا

أى ترابا . والتاء في (تبارك) زائدة على بناء البيت . ومعتدة خزما كالأوا في قوله :

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَائِينِ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنَابِ فِي بَجَادِ مُزْمَلِ (١)

فالواو خَزَمَ ، وهذا يكاد يسقط . حكم ما يُبَيِّنُ من الزوائد في الكلام حتى يحسن له تحقير
الترخيم ، نحو قولهم : في حارث حُرَيْث ، وفي أزه زهير . ألا تراه كيف خَزَمَ بناء (تبارك)
وإن كانت مصوغة في نفس المثال كما تُخَزَمُ حروف المعاني المنفصلة من المثال . كواو العطف ،
وفائه ، وبل ، وهل ، ويا ، ونحو ذلك ؟ ولهذا قالوا أيضا في تكسير فَعْلَان : فَعْلَان ،
ككِرْوَانٍ وَكِرْوَانٍ ، وَشَقْدَانٍ (٢) ، فَأَجْرُوهُ مُجْرَى فَعْلٍ وَفَعْلَان . نحو خَرَبَ (٣)
وَخَرَبَانٍ ، وَشَبَّثَ (٤) وَشَبَّثَانٍ ، وَبَرِّقَ (٥) وَبَرِّقَانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يابه من نحوه ، بشيئة الله

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وعمرو بن عبَّيد : « كَأَنَّهَا جَبَانٌ » (٦) .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على نظير هذا فيما مضى من الكتاب (٧) . وذكرناه أيضا
في الخصائص (٨) ، وفي سر الصناعة (٩) ، وفي المنصف (١٠) . وفي التمام ، وغيره من مصنفاتنا
وإنما كررناه لإعراب القول في معناه .

• • •

(١) رواه الزوزنى في شرحه للمعلقات السبع ، وفيه (كان) مكان (وكان) . وروى
السطر الأول في الديوان (٢٥) :

كان ابانا في افانين ودقه

وثبير وابان : جيلان . والمرانين : جمع عرينين ، وهو الأنف أو مغمظه . واستماره
لاوائل المطر ، إذ كانت الأنوف تتقدم الوجوه . والودق : المطر . والبجاد : كساء مخطط .
ومزمل : ملفف بالثياب . وخفض (مزمل) على جوار (بجاد) . شبه الجبل في جلاله وطرائق
المطر عليه بشيخ مزمل في بجاد .

(٢) الشقدان : الذي لا يكاد ينام . (٣) الخرب : ذكر الحبارى . لطائر

(٤) الشبث : العنكبوت ، ودوية كثيرة الأرجل .

(٥) البرق : الحمل ، فارسي معرب . (٦) سورة النمل : ١٠ .

(٧) انظر الصفحة ١٤٧ من الجزء الأول . (٨) الخصائص : ١٢٦:٣ .

(٩) سر الصناعة : ١ : ٨٣ . (١٠) المنصف : ١ : ١٤٩ .

ومن ذلك قراءة زيد بن أسلم وأبي جعفر القارئ : « أَلَا مَنْ ظَلَمَ ^(١) » . بفتح الهمزة ،
خفيفة اللام .

قال أبو الفتح : « مَنْ » ها هنا مرفوعة بالابتداء . وخبره « ظلم » كقول : من يَظْمُ أُضْرِبْ
زيدا ، فيتم خبر عن (من) حيث كان شرطا . وكان من عدل إلى هذا جفا عليه انقطاع
الاستثناء في القراءة الفاشية . و« مَنْ » هناك منصوبة على الاستثناء . وهو منقطع بمعنى لكن .
فترواه تعالى : « إلى لا يخاف لدى المرسلون إلا مَنْ ظَلَمَ » . معناه : لكن من ظلم كان كذا .
وادمري إن الاستثناء المنقطع فإش في القرآن وغيره . إلا أنه - مع ذلك - مرجع إلى تناول
وإعمال القياس والتحمل .

• • •

ومن ذلك قراءة قتادة وعلى بن الحسين : « مَبْصَرَةٌ ^(٢) » .

قال أبو الفتح : هو كقولك : هُدَى . ونورا . وقد كثرت المفعلة بمعنى الشياخ والكثرة
في الجواهر والأحداث جميعا . وذلك كقولهم : أرض مَبْصَةٌ : كثيرة الضباب ، ومبْصَةٌ :
كثيرة الثعالي ^(٣) . ومَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ ومَعْمَاةٌ : كثيرة الحيات والأفاعى . فهذا [١١٨ ظ] في
الجواهر ^(٤) . وأما الأحداث فكقولك : البِطْنَةُ مَوْسَةٌ . وأكل الرطب مَوْزِدَةٌ ^(٥) ومَحْمَةٌ .
ومنه المَعْمَاةُ ، والمَعْلَاةُ ، والحق مَجْدَرَةٌ بك ، ومَخْلَقَةٌ ومَعْسَاةٌ ، ومَعْمَنَةٌ ، ومَحْمَاةٌ . وفي كله
معنى الكثرة من موضعين :

أحدهما المصدرية التي فيه ، والمصدر إلى الشياخ والعموم والسعة .

(١) سورة النمل : ١١

(٢) سورة النمل : ١٢

(٣) الثعالي : أحد جمى النمل ، والآخر الثعالب . وينقل صاحب اللسان عن ابن جنى
أنه يرى أن الثعالي يحتمل أن يكون جمع نعالة ، وأن أصله نعال ، فقلب .

(٤) في ك : في الأحداث ، وأما الجواهر ، وهو تخطيط .

(٥) موزدة : محمة ، من وردته الحمى : أخذته لوقت . والقياس موزدة ، بكسر الراء .
وهي مضبوطة كذلك بالقلم في اللسان ، لكن كلام ابن جنى يفيد أنها مفتوحتها ، وهي
مضبوطة كذلك بالقلم في نسخة الأصل . فقد يكون فيها لفتان ، وقد يكون الكسر تحريفا في
اللسان .

والآخر التاء ، وهي لمثل ذلك ، كرجل راوية ، وعَلَّاهُ . وَتَسَابَهَ ، وهُدْرَةٌ (١) . ولذلك (٢)

ومن ذلك قراءة سليمان التيمي : « قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ (٣) » .

وروى عنه أيضا : « نَمْلَةٌ » ، « والنَّمْلُ » ، بضمهما .

قال أبو الفتح : أما النَّمْلَةُ ، بفتح النون . وضم الميم فتقبأها النَّعْمَةُ ، بفتح النون . وسكون الميم : « لَأَنْ فُعْلًا يَخْفَفُ إِلَى فَعْلٍ . كَسَبِعَ إِلَى سَبِعَ . وَرَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ . قَالَ :

رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبِرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا (٤)

فترائل هذا الشعر إما أن يكون له لغتان : رَجُلٌ وَرَجُلٌ . وإما أن تكون لغته رَجُلٌ بضم الجيم ، فاضطر للشعر ، فأمكن الجيم .

ألا تراه كيف جمع بين (رَجُلَانِ) و(رَجُلٍ) ؟ ونظير «نَمْلَةٌ» و«نَمْلٌ» : سَمْرَةٌ وَسَمْرٌ .

وَدُمْرَةٌ وَدُمْرٌ . وكذلك القول في «نَمْلَةٌ» ؛ لَأَنْ فُعْلًا لَا يَخْفَفُ إِلَى فَعْلٍ ، إِنَّمَا يَخْفَفُ إِلَى فَعْلٍ .

كطُئِبَ إِلَى طُنْبٍ ، وَعُنُقٌ إِلَى عُنُقٍ . ومنه (٥) : عِنْدِي : أَخِيذُ رَجُلٍ نَمَالٍ : أَي : نَمَامٍ ، كَمَا هُوَ

يَدْبُ بِالزَّمِيمَةِ دَبِيبِ النَّمْلَةِ . ونظير «نَمْلَةٌ» و«نَمْلٌ» : بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، بضم السين .

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَا يَحِطُّنَّكُمْ (٦) » ؛ بفتح الياء والحاء ، وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : « يَحِطُّنَّكُمْ » ، بفتح الياء ، وكسر الحاء ، والتشديد .

قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما فَيَحِطُّنَّكُمْ . يفتعل من الحضم ، وهو الكسر . أى :

يقتلنكم . وآثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ؛ فأسكنها ؛ وأبدلها طاء . وأدغمها

في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : « يَحِطُّنَّكُمْ » .

ومن كسر الحاء فإنه لما أمكن التاء للإدغام كسر الحاء ؛ لسكونها وسكون التاء بعدها

(١) حفرة : كثير الهذر ، وهو الخطأ والباطل . والعمل كفرح .

(٢) فى لـ : ولهذا

(٣) سورة النمل : ١٨

(٤) انظر المحتسب : ١ : ١٠٩

(٥) أى فى الاشتقاق والرجوع الى الاصل ، لا فى الوزن كما لا يخفى .

(٦) سورة النمل : ١٨

ثم أدغم فصار «يَحْطُمُنْكُمْ» . ويجوز في العربية كسر الياء أيضا إتباعا لكسرة الحاء ؛ فيقال يَحْطُمُنْكُمْ . ومثله قول العجل :

• تَدَافِعُ الشَّيْبِ وَلَمْ تَقْتَلِ (١) •

يريد : تَمَتَّتْ ، ثم غير ذلك على ما تقدم .

يقال : حَطَّمَهُ يَحْطِطُهُ حَطًّا : إذا كسره ، وحَطَّمَهُ يُحْطِطُهُ : واحتَطَّمَهُ يَحْطِطُهُ احتطاما ويفعير الماضي واسم الفاعل والمصدر على الصنعة التي تفعلت في «يَحْطِطُنْكُمْ» .

فمن قال : يَحْطِطُ قال : حَطَّمُ ، ومن قال : يَحْطِطُ قال : حِطَّمُ .
ومن أتبع الأول يَحْطِطُ أتبع الآخر هنا ، فقال : حِطَّمُ . وعليه أنشد قطرب فيما روينا عنه أو غيره .

• لَاحِطَبَ القَوْمَ وَلَا القَوْمَ سَقَى (١) •

يريد : احتطب .

ويقول في اسم الفاعل على يَحْطِطُ : مُحْطِطٌ ، وعلى يَحِطُّ : مُحِطِّمٌ .

ومن كسر الأول إتباعا ؛ فقال : يَحِطُّ لم (٢) يكسر الميم ؛ لأن اسم المفعول والفاعل من هذا ونحوه لا يكون إلا مضموم الأول ، وعليه قال : «وجاء المُعْذِرُونَ» (٣) ، و«المُعْذِرُونَ» . وتتبع العين الميم ، فيقال : «المُعْذِرُونَ» . وعايه أيضا يقال : مُخْطِطٌ ؛ والأصل في جميعه المعتذرون . ويقول في المصدر على يَحِطُّ ويَحِطُّ جميعا : حِطَّامًا .

ومن كسر هناك لانتقاء الساكنين [١١٩] أو كسر هنا أيضا ، فقل : حِطَّامًا ؛ اثلا تنكسر الطاء ؛ فتبدل الألف بعدها ياء ، فتقول : حِطَّيًّا ، فيزول حديث المصدر بانقلاب ألفه . وايس في حِطُّمِ ألف ؛ فتتقلب لكسرة الطاء إلى غيرها .

ومن قال : «وجاء المُعْذِرُونَ» ، فضم العين لم يقل حِطَّامًا ؛ لأنه ليس معه في حِطَّامًا ضمة مثل الميم فتتبعها الحاء مضمومة ، وكذلك «مُرْدِّين» ، و«مُرْدِّين» ، و«مُرْدِّين» ، الحكم واحد .

• • •

(٢) في ك : ثم ، وهو تحريف .

(١) انظر المحتسب : ١ : ٥٩

(٣) سورة التوبة : ٩٠

ومن ذلك قراءة محمد بن السَّمِيعِ : «تَبَسَّمْ ضَحِكًا مِنْ قَوْلِهَا^(١)» : بفتح الصاد بغير

ألف .

قال أبو الفتح : «ضَحِكًا» منصوب على المصدر بفعل محذوف يدل غايه تبسم ، كأنه قال : ضَحِكْ ضَحِكًا . هذا مذهب صاحب الكتاب ، وقياس قول أبي عثمان في قواهم : تَبَسَّمْتُ وميضُ البرق أنه منصوب بنفس (تبسمت) ؛ لأنه في معنى أو مضت : ويكون^(٢) «ضَحِكًا» منصوبًا بنفس تبسم ؛ لأنه في معنى ضحك .

ويادل على مذهب صاحب الكتاب أنه قد ثبت أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر يجرى كل واحد منها مجرى صاحبه ، حتى كأنه هو . ويجب أن تكون كلها من لفظ واحد ، كضرب يضرب ضربًا وهو ضارب ؛ فكما لا يجوز أن يقول : قعد يجلس وإن كانا في معنى واحد دون أن يكونا من لفظ واحد وهو قعد يقعد . ولا يجوز تبسم يؤمض ؛ لاختلاف لفظيهما وإن كان معنيهما واحدًا - فكذلك لا يجوز تبسمت وميض البرق ؛ لاختلاف لفظيهما ، كما لا يجوز تبسمت أومض ؛ لكن دل تبسمت على أومضت . فكأنه قال : أومضت وميض البرق ، فأعرف ذلك وقسه بإذن الله .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس في رواية وهب بن منبه : «أَنْ لَا تَغَاوَا^(٣)» : بالغين معجمة .

قال أبو الفتح : غَاًا في قوله غَلُوا . وَغَلًا السمر يَغْلُو غَلَاءً . فصلوا بينهما في المصدر وإن اتفقا في الماضي ، وهذا أحد ما يدل على ما قدمناه أيضا من أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر تجرى مجرى المثال الواحد ، فإذا خواف فيها بين المصادر قام ذلك الخلاف مقام ما كان يجب من اختلاف الأمثلة لاختلاف ما تحتها من المعاني المقصودة ؛ وذلك أن أعدل اللغة اختلاف الألفاظ . لاختلاف المعاني ؛ فإن اتفقت الألفاظ . اختلفت الأمثلة ، فإن اتفقت الألفاظ . والأمثلة ، ووقع التغيير في بعض المثل قام مقام تغييرها كلها . وذلك نحو غلا يغلو في القول والسمر . فلما اتفقت اللفظان والمثلان في الماضي والمضارع خالفوا بين مصدرهما ؛ ليكون ذلك كالاخلاف

(١) سورة النمل : ١٩

(٢) في ك : أو ، وهو تحريف .

(٣) سورة النمل : ٣١

بين مثاليهما أنفسهما . فقالوا : غُلُوا ، وغلّاه على ما مضى . وكذلك قولهم في نظار هذا : وجّدت الشيء وجودا ، ووجّدت في الحزن وجداً ، ووجّدت من الغنى وجداً ووجّداً ووجّداً وجدةً ، ووجّدت على الرجل موجدةً ، ووجّدت الضالة لنا . فعملوا اختلاف المصادر فيها عوضاً عما كان يقتضيه أصل وضع اللفظ من اختلافها أنفسها ، فهذا مَقَاد يُقْتَنَس ويُرْجَع في نظائره إليه .

نعم ، وخصوا غلّاً في القول بالغلّو ؛ [١١٩ ظ] لأن لفظ . فَعُول أقوى من لفظ . فَعَال ؛ لاووين والضميتين ، وضعف الألف والفتحيتين . وذلك أن الغلّو في القول أعلى وأغنى عندهم من غلاء السمر ، ألا ترى إلى قول الله تعالى : وَيَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ خَشْيَةَ أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ^(١) . وقال تعالى : يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ^(٢) ؛ وَأَمَّا غَلَاءُ ^(٣) السمر فلا يُدْخِلُ النَّارَ ، ولا يحرم الجنة ، ثم إنهم قالوا : غلّت القيدر تغلي غلّيانا . فلما صغر هذا المعنى في أنفسهم أخذوه من الباء ؛ لأنها تنحط . عن الواو والضممة إلى الباء والكسرة ^(٤) . فإن قلت : فقد قالوا : غلّوتُ في المكان أعلو غلّواً وعليتُ في الشرف ^(٥) علاءً ؛ فيجموا الشرف دون ارتفاع النُصْبَةِ ^(٦) .

قيل : لم يَجُفُ الشرف عندهم . ولا تَبَشُّعُ تَبَشُّعُ الكفر والغلّو في القول المعاقب عليه ؛ والمنهى عنه ؛ فلان جانبُه . ونعم وعذبُ في أنفسهم ؛ فبنوه على قيل لتنقاب الواو بياء ؛ ومصدره على الأفعال ؛ لعنوبته بالفتحيتين والألف . وهذه أماكن إن رَفَقَتْ بها . وَسَانَيْتَهَا ^(٧) . وَتَأَنَيْتَهَا ^(٨) ، ولم تَبَّءْ ^(٩) عليها وتَخْتَبِطُهَا - أَوْلَتْكَ جَانِبِهَا . وَأَرَكَيْتَكَ ذِرْوَتَهَا . وَقَبَلْتِكَ لَهَا ضَيْفًا . وَبَسَطْتِكَ بِدَا وَسَيْفًا . وَإِنْ أَخَلَدْتَ بِهَا إِلَى ضِدِّ هَذَا أَخَلَدْتَ بِكَ إِلَى ضِدِّهِ . فَتَلَّافِيَا وَرَفَقَا ، لِأَمْتَالَاةٍ وَلَا خُرْفَا .

•••

- (١) سورة مريم : ٩٠ ، ٩١ . و « يكاد » بالياء قراءة نافع والكسائي ؛ كما في الانحاف : ١٨٢
- (٢) سورة النساء : ١٧١
- (٣) في ك : غلا ، وهو تحريف .
- (٤) أي في المضارع (تغل)
- (٥) في ك : في الشرف اعلو ، وهي زيادة غير صحيحة ، فمضارع على : يعلى .
- (٦) النصب : هيئة النصب . أي الرفح والاقامة .
- (٧) سانه : راضاه ، وداناه .
- (٨) تانيتها : رفقت بها .
- (٩) لم تبء : لم تنفاخر ولم تتسام ، وما فيه باي ، كسى .

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وعيسى الثقفي: «عَفْرِيَّةٌ»^(١) .

قال أبو الفتح: هو العفريت . يقال: رجل عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ إتباعاً: إذا كان خبيثاً داهياً . وقالوا: تَعَفَّرَتِ الرجل: إذا صار عَفْرِيَّةً ، أى: خبيثاً . وهذا مثال غريب؛ لأن وزنه تَفَعَّلَتْ . ونحوه من المثل الغربية في الفعل قولهم: يَرْتَأَى الرجل لحيته: إذا صبغها بِالْيَرْتَأَاءِ . وهو الجذء . فَيَرْتَأَى على ما ترى يَتَمَعَّلُ^(٢) . ومضارعه يُبَرِّئِيهِ، يُبَرِّئِيهِ . واسم الفاعل مُبَرِّئِيٌّ؛ وهو مَبَرِّئِيٌّ .

وأصل العفريت من العفْر . وهو التراب . كآذنه يَحْتَلِبُ قِرْنَهُ فيصرعه إلى العَفْرِ . ومنه قول للأسد: عَفْرَتِي . وللذقة الشديدة: عَفْرَنَاءَةٌ . قال الأعشى:

بِدَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءَةٍ إِذَا عَشَرْتُ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ: لَعَا^(٣)

ومنه عَفْرِيَّةُ الرأس: للشعر الذى عليه؛ وذلك لأن قَصَارَاهُ أَنْ يُحَلَّقَ فيصير إلى التراب . أو يصير تراباً . ومنه اليَعْفُورُ . أولد الطلبيّة؛ لأنه لصفره ما^(٤) يلزق بالتراب . أو لأن لونه لون التراب . ومنه ليث عَفْرِيَّينَ؛ لأنه حليمة يلزم التراب .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن: «فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ»^(٥) . برفع الياء .

قال أبو الفتح: أقوى من هذا «جَوَابُ قَوْمِهِ» بالنصب . ويجعل اسم كان قواه: «أَنْ» قالوا أَخْرَجُوا آلَ لُوطٍ: «لشبهه أَنْ بالمضمر» من حيث كنت لا توصف كما لا يوصف . والمضمر^(٦) أعرف من هذا المظهر . وقد تقدم القول في ذلك^(٧) .

•••

(١) سورة النمل: ٣٩

(٢) أورده صاحب القاموس في (برئا) ، ونبه في (رنا) على انه في الياء .

(٣) قبله:

كلفت مجهولها نفسى وشايضى همى عليها اذا ما آلهما لما

وشايضى: اماتى . والآل: السراب . و اللوث: القوة . والمفرناة: الفول . شبه بها ناقتة . والنسى: الضعف ، ولعاله: دعاء للعائزبان ينتمش . اى: سلت ، ونجوت . وانظر الديوان: ١٢ (٤) (ما) زائدة .

(٥) سورة النمل: ٥٦ ، وفى الاصل: «وما كان جواب ..» ، وهو تحريف .

(٦) فى ك: الضمر ، سقط (٧) انظر الصفحة ١١٥ من هذا الجزء .

ومن ذلك قراءة الأعمش ، وقد اختلف عنه - : « أَمَّنْ خَلَقَ »^(١) ، تخفيفه الميم .

قال أبو الفتح : « مَنْ » هنا خير^(٢) بمنزلة الذي . وليست باستفهام [١٢٠ و] كقراءة الجماعة : « أَمْ مَنْ خَلَقَ » : فكأنه قال : الذي خلق السموات والأرض ، وأنزل لكم من السماء ماء ، فأبينا به حدائق ذات بهجة^(٣) ما كان لكم أن تُنبئوا شجرها خير أم ما تُشركون^(٤) ثم حذف الخبر الذي هو خير أم ما تُشركون ؛ للدلالة ما قبله عليه . وهو قوله تعالى : « اللَّهُ خَيْرٌ أم ما يُشركون^(٥) » . وما يحذف خبره للدلالة ما هناك عليه أكثر من أن يحصى ، فابن علي هذا

• • •

ومن ذلك قراءة السلمي : « إِيَّانَ يُبْعَثُونَ »^(٦) ، بكسر الهمزة .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على كسر هذه الهمزة فيما مضى من الكتاب^(٧) .

• • •

ومن ذلك قراءة سليمان بن يسار وعطاء بن السائب : « بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ »^(٨) ، بفتح

اللام ، ولا همز ، ولا ألف .

وروي عنهما : « بَلْ أَدْرَكَ » ، بفتح اللام ، ولا همز . وتشديد الدال ، وليس بعد الدال

ألف .

وقرأ : « بَلْ أَدْرَكَ » - الحسن وأبو رجاء وابن محبوبين وقتادة .

وقرأ : « بَلَى » بياء « أَدْرَكَ » ممدودا - ابن عباس .

وقرأ : « بَلْ أَدْرَكَ » ، مخروضة اللام ، مشددة الدال - الحسن .

وقرأ : « بَلْ تَدَارَكَ » - أبي بن كعب .

(١) سورة النمل : ٦٠ .

(٢) ير بالخبر هنا خلاف الإنشاء ، كما يدل عليه كلامه الآتي .

(٣) سقطت (بهجة) في ك .

(٤) سقط في ك من قوله : ثم إلى « يشركون » .

(٥) سورة النمل : ٥٩ (٦) سورة النمل : ٦٥

(٧) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول ، والصفحة ٩ من الجزء الثاني .

(٨) سورة النمل : ٦٦ .

وقراءة الناس : «بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ» ، وَ «بَلْ أَدْرَكَ» (١) ، فذلك ثمانية أوجه :

قال أبو الفتح : «أما بَلْ أَدْرَكَ» فعلى تخفيف الهمزة بحذفها ، وإلقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها ، كترتك : في «قَدْ أَفْلَحَ» (٢) : «قَدْ أَفْلَحَ» .

وأما «بَلْ أَدْرَكَ» ، بفتح اللام فكان قياسه : بَلْ أَدْرَكَ ؛ بكسر اللام لسكونها وسكون الدال بعدها ، إلا أنه فتح اللام لأن في ذلك إزالة لانتقاء الساكنين ، وعدولا إلى الفتحه لخفتها ، كما روينا عن قطرب : أن منهم من يقول : «قَمَّ اللَّيْلُ» (٣) ، ويح الثوب .

وأما «بَلْ أَدْرَكَ» فإن «بَلْ» استئناف ، وما بعدها استفهام ، كما تقول : أزيد عندك ؟ بل أجدر عندك ؟ تركا للأول ، إلى غيره ، لا ترجعا عنه ، لكن للانتحاء من بعده على غيره .

وأما «بَلْ» فكأنه جواب ، وذلك أنه لما قال : «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» فكان قائلًا قال : ما الأمر كذلك ، فقيل له : «بلى» ، ثم استؤنف فقيل : «أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ» .

وأما «بَلْ أَدْرَكَ» فلا سوال مع كسر اللام ؛ لسكونها ، وسكون الدال بعدها .
وأما «بَلْ تَدَارَكَ» فإنه أصل قراءة من قرأ : «أَدْرَكَ» ، وذلك أنه في الأصل تدارك ، ثم أثر إدغام التاء في الدال ، لأنها أختها في المخرج ، فقلبها إلى لفظها ، وأسكنها ، وأدغمها فيها . واحتاج إلى ألف الوصل ؛ لسكون الدال بعدها ، ومثله : «قالوا اطيرتنا بك» (٤) ، وَ «فَادَارَأْتُمْ بِهَا» (٥) .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج : «رَدَفَ لَكُمْ» (٦) ، بفتح الدال .

قال أبو الفتح : مَنْ قال «رَدَفَ» فهو في وزن تَبَّحَ ، وَمَنْ قال : «رَدَفَ» فهو بمنزلة تلا ، وَهَمَزٌ . والكسر أفصح ، وهو أكثر اللغة .

• • •

- (١) هذه قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف ، ووافقهم الاصمعي .
أما الأولى فقراءة الباقيين . وانظر الانحاف ٢٠٨
(٢) مما وردت فيه سورة المؤمنون : ١ (٣) سورة الزمل : ٢
(٤) سورة النمل : ٤٧ (٥) سورة البقرة : ٧٢
(٦) سورة النمل : ٧٢

ومن ذلك قراءة ابن السِّنْفَع وابن محيصن : «تَكُنُّ صُدُورُهُمْ»^(١) ، بفتح التاء . وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المألوف في هذا أَكُنْتُ الشيء : إذا أخفيتَه في نفسك . وَكُنْتُه : إذا سترته بشيء ، فأَكُنْتُ كأَضَمْتُ ، وَكُنْتُ كَسَمَرْتُ^(٢) . فأما هذه القراءة : «تَكُنُّ صُدُورُهُمْ» [١٢٠ ظ] . فعمل أنه أجرى الضمير^(٣) لها مُجْرَى الجسم الساتر لها مبالغة ؛ وذلك لأنَّ الجسم أقوى من العَرَض ؛ وهذا نحو من قوله :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ عَرَّضْتُ لَهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا^(٤)

فأجرى ما يخفيه الضمير ويبرزه البوح به مُجْرَى ما يدرك باللسان ؛ تنويها به . ومبالغة للحمس بإدراكه . وقد مر به بعض المولدين ؛ فقال :

حُبِّي لَهُ جِنْمٌ وَحُبِّي بِ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَرَّضُ

وعليه قول الآخر :

تَذَلُّغَلْ حُبُّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي فَيَادِيهِ مَعَ الْخَافِ يَسِيرُ^(٥)

ألا تراه كيف وصفه بما توصف به الجواهر من السُّرُوبِ والتغلغل ؟ ومر به الطائي الكبير^(٦) ؛ إلا أنه عكسه فقال :

مَوْدَةٌ دَمَبٌ أَنْمَارُهَا شَبُّ وَهَيْمَةٌ جَوْهَرٌ مَعْرُوفُهَا عَرَّضُ

والباب واسع ، والطريق مُنْهَبٌ ، إلا أن هذا سَمْتُهُ .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وأبي زُرْعَةَ . «تَكَلِّبُهُمْ»^(٧) ،

(١) سورة النمل : ٧٤

(٢) في ك : كسرت ، وهو تحريف .

(٣) يريد : ما تضمه النفس .

(٤) لسوار بن المضرِب . وروى (سنحت) مكان (عرَّضت) ؛ وانظر اللسان (عن) .

(٥) البيت لمبيد الله بن عتبة بن مسعود . وانظر اللسان (غفل)

(٦) هو أبو تمام ، وله في ديوانه قصيدتان هذا الوزن والروى ، ولكن لم نثر على الشاهد فيها .

(٧) سورة النمل : ٨٢

قال أبو الفتح : « تَكَلَّمَهُمْ » : تجرحهم بأكلها إياهم . وهذا شاهد بان ذهب في قوله : « تَكَلَّمَهُمْ » إلى أنه بمعنى تجرحهم بأكلها إياهم . ألا ترى أن « تَكَلَّمَهُمْ » لا يكون إلا من الكَلَم ، وهو الجرح . وهذه المادة مما وضعته العرب عبارة عن الشدة هي وتقاليدها السمة : كَلَم . كَلِم . كَلَمك . كَلَمك . كَلَمك . كَلَمك . وقد ذكرناها في كتابنا الخصائص^(١) أول باب منه ، وهو باب القول على فرق بين الكلام والقول .

ويشهد لمن قال في قوله : « تَكَلَّمَهُمْ » إلى أنه من الكلام قراءة أبي : « تُنَبِّئُهُمْ » . ويشهد لهذا التأويل أيضا قراءة ابن مسعود : « تَكَلَّمَهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » . وإن شئت كان هذا شاهدا لمن ذهب إلى أن « تَكَلَّمَهُمْ » : تجرحهم . أي : تفعل بهم ذلك بكفرهم ، وزوال يمينهم .

• • •

ومن ذلك قراءة قتادة : « وَكَلَّ أَنَاهُ دَاخِرِينَ »^(٢) .

قال أبو الفتح : حمل (أَنَاهُ) على لفظ (كَلَّ) ؛ إذ كان مفردا . « دَاخِرِينَ » على معناها . ولو قلب ذلك لم يحسن . لو قال : وَكَلَّ أَنَوَهُ دَاخِرًا قَبِيحٌ وَضَعْفٌ ؛ وذلك أنك لما قلت : وَكَلَّ فَقَدْ جِئْتَ بِلَفْظٍ مُفْرَدٍ ؛ فإذا قلت : أَنَوَهُ فَقَدْ حَمَلْتَ عَلَى الْمَعْنَى وَانصَرَفْتَ عَنِ الْمَفْظِ . ثم إذا قلت : مِنْ بَعْدِ دَاخِرًا فَأَفْرَدْتَ فَقَدْ تَرَجَعْتَ إِلَى مَا انصَرَفْتَ عَنْهُ ؛ فكان ذلك قَلْبًا فِي الصَّحَّةِ وَانْتِكَائًا عَنِ الْمَحْجَةِ الْمَصِيرِ إِلَيْهَا الْمُعْتَزِمَةَ .

وعلى ذلك قول الله سبحانه : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »^(٣) . فلو قال : مِنْ بَعْدِ : حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ لَمْ يَحْسُنْ ؛ وذلك لأنه قد ترك لفظ (مَنِ) إلى معناها بقواه : (يَسْتَمِعُونَ) . فلو عاد إليه بعد انصرافه عنه فقال : خَرَجَ عَادَ إِلَى مَا كَانَ قَدْ رَغِبَ عَنْهُ . واعتزم غيره عوضا منه . وكذلك قول الفرزدق :

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ يَصْطَحِيحَانُ^(٤)

(١) الخصائص : ١ : ٥ ، وذكر هناك في عنوان الباب كلمة (الفصل) مكان (فرق)

(٢) سورة النمل : ٨٧

(٣) سورة يونس : ٤٢

(٤) روى (وانتفتى) مكان (عاهدتني وانظر الديوان : ٨٧ .

فلو^(١) قال بعدَ يَصْطَحِبَانِ : فَلَا تُنْكَرُ صَحْبَتَهُ ، أو فلا تَدْءِمُ عَشْرَتَهُ ؛ عودا إلى لفظ. (مَنْ) وإفراده لكان فيه ما ذكرنا من كراهيته . واعلم أن مقاد الاستعمال في (كُلُّ) أنها إذا كانت [١٢١ و] منبذة أُخْبِرَ عنها بالجميع ، نحو قوله تعالى : «وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»^(٢) ، و«كُلُّ لَهُ قَانِطُونَ»^(٣) ، «وَكُلُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ»^(٤) في قراءة الكافة . فإن كانت مضافة إلى الجماعة أُنْفِيَ الخبر عنها مفردا كتوله تعالى : «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا»^(٥) ، وذلك أن أحدَ عَلَمِي الجمع كاف عندهم من صاحبه ، وابن^(٦) على ذلك .

-
- (١) في ك : ولو
(٢) سورة يس : ٢٠
(٣) سورة البقرة : ١١٦
(٤) سورة النمل : ٨٧ وآتوه « قراءة فيرحمزة وخلف والاعمش ، كما في الاتحاف : ٢٠٨
(٥) سورة مريم : ٦٥
(٦) في ك : فابن .

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عمرو بن عبد الواحد : « أَنْ ارْضِعِيهِ ^(١) » ، بكسر النون ، ولا همز بعدها .

قال أبو الفتح : هذا على حذف الهمزة اعتباطا لاتخفيفا ، كما قرأ ابن مُخَيِّصٍ وفجاءته أَخْدَاهُمَا ^(٢) ، بحذف همزة إحداهما ، ألبتة . فلما حُذِفَ الهمزة على ما ذكرنا كسر النون من « أَنْ » ؛ لسكونها وسكون الراء من بعدها ، كما قال الله سبحانه : « أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ^(٣) » . ولو كان على التخفيف القياسي لقال : أَنْ ارْضِعِيهِ ، بفتح النون بحركة الهمزة من (ارضعيه) ومثلهما ، حُذِفَ منه الهمزة اعتباطا هكذا لاتخفيفا قياسيا ما أنشده أبو الحسن :

تَضِبُّ لِيثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجْرَاتِهَا وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا ^(٤)

يريد : لها أَرْمَلًا .

• • •

ومن ذلك قراءة فضالة بن عبد الله ^(٥) والحسن وأبي الهذيل ^(٦) وابن قُطَيْبٍ ^(٧) : « وَأَصْبَحَ

فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَرْعًا ^(٨) » .

(٢) سورة القصص : ٢٥

(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول

(٥) هو فضالة الليثي ، وقيل هو ابن عبد الله ، وقيل : ابن وهب بن بجرة بن بجيرة بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة ، ويعرف بالزهراني ، له صحبة ورواية . الاصابة : ٣ : ٢٠٢

(٦) قال في الاصابة (٤ : ٢٠٠) : ابو هذيل غير منسوب ، ذكره ابو موسى ايضا ، وقال : ذكره ابو بكر بن علي ، وساق من طريق أبي الأشعث عن عبد الله بن خداس عن اوسط عن أبي الهذيل ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لياكل الرجل من اضحيته .

(٧) هو يزيد بن قطيب السكوني الشامي ، ثقة . له اختيار في القراءة ينسب اليه ، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل ، وروى القراءة عنه عمران بن عثمان العمصي ، وحدث عنه صفوان بن عمرو وغيره . طبقات القراء : ٢ : ٢٨٢

(٨) سورة القصص : ١٠

وقرأ : « قَرَعًا » : بالقاف والراء - ابن عباس .

وحكى قُطْرُب عن بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : « فِرْغًا » .

وحكى فيها أيضا : « مُؤْسَى » ، بالهمز .

قال أبو الفتح : أما « فِرْعَا » بالفاء والزاي فمعناه قَلِقًا . يكاد يخرج من غلافه فينكشف ومنه قول الله تعالى : « حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ^(١) » . أى : كُشِفَ عنها .

وأما « قَرَعًا » ، بالقاف والراء فراجع إلى معنى فارغا . وذلك أن الرأس الأفرع ذو الخلى من الشعر ، وإذا خلا من الشيء فقد انكشف منه وعنه .

وأما « فِرْغًا » فكقولك : هدرًا ^(٢) وباطلا ، يؤكد ذلك كله قوله تعالى : « إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ^(٣) » . قال :

فَإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَئِنْ تَذَهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ ^(٤)

ومعنى فارغا ، أى : خاليًا من الحزن ، لعلها أنه لا يفرق . وقال ابن عباس : فارغا أى : خاليًا من كل شئ ، إلا من ذكر موسى .

وأما همز « موسى » ففيه صنعة تصريفية ، وذلك أن الساكن إذا جاور المتحرك فكثيرًا ما تقدر العرب أن تلك الحركة كأنها في الساكن . فكأن ^(٥) ضمة « موسى » في الواو . والواو

(١) سورة سبا : ٣٤

(٢) فى ك : هدرًا ، بالذال ، وهو تحريف .

(٣) من الآية ١٠ فى سورة القصص .

(٤) لطليحة بن خويلد الأسدى ، ويروى (أخذن) مكان (أصبن) والاذواد : جمع ذود

وهى من الأبل من الثلاثة إلى العشرة ، مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها . وحبال ، بالكسر : اسم

ابن طليحة . وانظر اللسان (فرغ) ومختصر شرح الشواهد للمبيني : ١٩٤

وفى البحر (١٠٧ : ٧) : وقرا بعض الصحابة « فرغا » ، بالفاء مكسورة ، وسكون

الزاي . والغين المنقوطة ، ومعناه : ذاهبا هدرًا . . . ومنه قول طليحة الأسدى فى أخيه حبال :

فان يك قتلى قد أصبت نفوسهم فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

ولم نعثر فى المعاجم التى بين أيدينا على (فرغ) ، فعى ما فاتها ذكره

(٥) فى ك : فكما ، وهو تحريف .

إذا انضمت ضمنا لازما فهمزها جائز . كأَعِدَّ وَأَجُوهُ . وكذلك أيضا (١) قواهم في المرأة والكَمَاة :
 المرأة والكَمَاة . فتقبلوا الهمزة ألفا ؛ لأنهم قدَّروا فتحة الهمزة في الراء والميم قبلها ، فصار كأنه
 المرأة والكَمَاة ، فقبل فيه : مرآة وكَمَاة . كما يقال في تخفيف رأس وكأس : رأس وكأس
 ومنه أيضا قول بعضهم في الوقف : هذا بَكْرٌ ومررت بِبِكْرٍ . فنقلوا الضمة والكسرة إلى الساكن
 قبل الراء ، وهو الكاف . فكأن الراء محرَّكة بحركة الكاف [١٢١ ظ .] لأنها تجاورها . ففي
 ذلك شيثان :

أحدهما : الشح على حركة الإعراب أن يستهلكها الوقف .

والآخر : الاستراحة من اجتماع (٢) ساكنين . وهذا ونحوه - مما تركناه تحاميا للإطالة به -
 يدل على أن حركة الحرف تحدث معه وأن الحركة إذا جاورت الساكن صارت كأنها
 فيه ، فعليه جاء همز مؤنسى . أنشدنا شيخنا أبو علي :

• لَحَبُّ الدُّوْقَدَانِ إِلَى مُوسَى (٣) •

• • •

ومن ذلك قراءة النعمان بن سالم (٤) : « عن جانب (٥) » .

وقرأ : « عن جنب (٦) » - الأعرج وقتادة والحصن .

قال أبو الفتح : المعنى فيهما جميعا فَبَصُرَتْ به مُزَوَّرَةٌ مُجَابِلَةٌ . فالباء والفاء يانقيان في
 هذا المعنى (٦) ؛ لاجتماعهما في كونهما من الشفة . فمن ذلك قواهم : تَجَانَفَ عن الشيء أى : مال
 عنه ، وفيه جَنَفٌ ، أى : ميل . ومنه قوله :

(١) سقطت فرك .

(٢) فى ك : التقاء .

(٣) عجزه :

• جملة اذ اضاءها الوقود •

وانظر المحتسب : ١ : ٤٧

(٤) هو النعمان بن سالم الطائفى ، روى عن اوس بن ابي اوس وعبد الله بن عمر ، وروى
 عنه سالك وداد بن ابي هند . وثقه ابو حاتم . الخلاصة : ٣٤٥

(٥) سورة القصص : ١١

(٦) يستعين بمناظرة الباء بالفاء على تفسير « من جانب » و « من جنب » بمزورة .

لَمْ يَرْكَبُوا لُخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا دَرَمُوا فَهَمْ نِقَالَ عَلَىٰ أَعْجَازِهَا جُنْفٌ
ومن أبيات الكتاب :

تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الِيمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا (١)
وأنشد أبو زيد :

تَجَانَفَ رَضْوَانَ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانَ عَنَى النَّذْرُ (٢)؟

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيْصِنٍ : « فَجَاءَتْهُ أَخْدَاهُمَا (٣) » ، بإسقاط الهمزة .

قال أبو الفتح : قد قدمنا ذكر ضَعْفِ ذَلِكَ ، وأنه إنما يجوز في الشعر لا في التنزيل (٤)

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَيَّمَا الْأَجْلِينَ (٥) » ، خفيفة الياء .

قال أبو الفتح : في تخفيف هذه الياء طريقان يكادان يَغْلِيْرَانِ :

أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثلين إذا تجاورا ، نحو أَحَدَيْتِ ،
وَمَسَّتِ ، وَظَلَّتِ . وحكى ابن الأعرابي : ظَلَنْتِ فِي ظَلَنْتِ .

والآخر أن الياء حرف ثقیل منفردة ، فكيف بها إذا ضُمَّتْ ؟ غير أن في واجب الصنعة
شيئا أذكره لك . وذلك أن (أَيًّا) عندنا مما عينه واو ولامه ياء ، وهذا من باب أَوَّيْتُ ، هكذا
مُوجِبُ القياس والاشتقاق جميعا .

أما القياس فلأن ما عينه واو ولامه ياء أضعاف ملامه وعينه ياءان ، ألا ترى إلى كثرة باب
لَوَيْتِ وَسَوَيْتِ وَطَوَيْتِ وَعَوَيْتِ (٦) يَدَهُ وَزَوَيْتِ (٧) جانبه ، وإلى قلة باب عَيَيْتِ وَحَيَيْتِ ؟

(١) البيت للأعشى ، وروى (عدلت) مكان (قصدت) . وجو : عاصمة اليمامة ، ويطلق
عليها أيضا اسم اليمامة ، وهي بلاد بين نجد واليمن ، تتصل بالبحرين شرقا وينجد غربا .
وانظر ديوان الشاعر : (٨٩) ، والكتاب : ١ : ٢٠٣ ، واللسان (جنف) .
(٢) لاشعر الرقبان الأسدي ، من شعراء الجاهلية . وانظر النوادر : ٧٣ ، وسمط اللالي :
٨٣٠ .

(٣) سورة القصص : ٢٥
(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول ،
١٤٧ من هذا الجزء .

(٥) سورة القصص : ٢٨

(٦) عويت يده : لويتها .

(٧) زويت جانبه : نحيته .

فَأَصْلُ (أَيُّ) عَلَى هَذَا أَوْيُّ ، فَاجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتْ الْوَاوُ بِالسَّكُونِ ، فَغَابَتْ يَاءُ ، وَأَدْغَمَتْ فِي الْيَاءِ ؛ فَصَارَتْ (أَيُّ) ، كَقَوْلِهِمْ : طَوَّيْتُ الثَّوْبَ طَيًّا ، وَزَوَّيْتُ رَجْهَهُ زَيًّا .

وَأَمَّا الْاِسْتِفْهَامُ فَلَأَنَّ (أَيًّا) أَيْنٌ وَقَعَتْ غَيْرُ مُتْبَلِّغٍ (١) بِهَا ، فَلِإِنِّهَا بَعْضُ مَنْ كَلَّ ، كَقَوْلَانَا : أَيْ النَّاسِ عِنْدَكَ ؟ وَأَيُّهُمْ قَامَ قَمْتُ مَعَهُ ، وَأَيُّهُمْ يَقُومُ زَيْدٌ (٢) وَبَعْضُ الشَّيْءِ آوٍ إِلَى جَمِيعِهِ : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْعَجَلِيِّ فِي صِفَةِ الْبَعِيرِ :

• يَاوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَكَلِكَلٍ (٣) •

أَيُّ يَتَسَانَدُ إِلَيْهَا ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا . هَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ طَفِيلٍ :

وَأَلَّتْ إِلَى أَجْوَازِهَا وَتَقَلَّقَلَتْ قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تَقْضَبْ (٤)

وهذا واضح ، فَأَصْلُ (أَيُّ) عَلَى هَذَا أَوْيُّ ، ثُمَّ أَدْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ عَلَى مَا مَضَى ؛ فَصَارَتْ (أَيُّ) فَإِذَا حُلِفَتْ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَلِإِنِّهَا الثَّانِيَةُ . فَإِذَا زَالَتْ الثَّانِيَةُ أَوْجِبَ الْقِيَاسُ أَنْ تَعُودَ الْأَوَّلُ إِلَى أَصْلِهَا [١٢٢] وَهِيَ الْوَاوُ ، فَيُقَالُ : أَوْمًا الْأَجْلِينَ قَضِيَتْ .

والذي حَسَّنَ عِنْدِي إِظْهَارَ الْعَيْنِ هُنَا يَاءٌ مَعَ زَوَالِ الْيَاءِ الْقَابِلَةِ (٥) لَهَا مِنْ بَعْدِهَا - أَنَّهَا إِنَّمَا حُلِفَتْ اللَّامُ تَخْفِيفًا وَهِيَ مَنْوِيَةٌ مُرَادَةٌ مَعْتَقَدَةٌ ؛ فَأُقْرَأَتُ الْعَيْنُ مَقَابِرَةً يَاءٌ ؛ دَلَالَةٌ عَلَى إِرَادَةِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ ، وَإِشَادَةٌ بِهَا ، كَمَا صَحَّتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ .

• وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ (٦) •

دَلَالَةٌ عَلَى إِرَادَةِ الْيَاءِ فِي عَوَاوِيرِ ، وَأَنَّهَا إِنَّمَا حُلِفَتْ اسْتِحْسَانًا وَتَخْفِيفًا ، لَا وَجُوبًا وَتَصْمِيمًا . وَكَمَا قَالُوا : اِسْتَقَطَّتْ النَّوَى ، فَصَحَّتْ النَّاءُ ، وَلَمْ تَقَابِ طَاءٌ أَوْ قَوْعٌ الضَّادِ قَبْلِهَا ، كَمَا قَابَتِ أ

(١) غير متبلغ بها : غير متمهل عندها ولا مكثف بها ، من قولهم : ابلعني ريقى . أى : ابلعني مقدار ما ابلعه .

(٢) أى : أيهم قائما زيد . أو أيهم زيد قائما .

(٣) انظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول .

(٤) الأجواز : جمع الجوز . وهو من الشيء وسطه ومظله . وتقلقت : تحركت . وتقضب :

تقطع .

(٥) فى ك : القابلة .

(٦) انظر الصفحة ١٠٧ من الجزء الأول .

في اضطرب واضطر ؛ دلالة على أن الضاد فيها بدل من شين اشتَقَطْتُ^(١) ، فقد قالوا
 جميعا : اِشْتَقَطْتُ . وَاشْتَقَطْتُ . وكما قالوا : كان من الأمر ذَبْتُ وَكَيْتَ فَأَقْرُوا الياء بحالها
 دلالة على أن التاء فيها بدل من ياء ذَبْتُ وَكَيْتَ ؛ فنكرت الياء دلالة على إرادة التثقييل . ويجب -
 على ما قدمنا - أن (ذَبْتُ) من باب طويت على ما مضى ؛ فكان يجب إذا حذف اللام التي هي
 الياء أن تعاد الواو إلى أصلها ، فيقال : ذَوْتُ . وكذلك القول في كَيْتَ ، والعام في الجميع
 واحدة . وأنشدنا أبو علي للفرزدق :

تَنْطَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكَيْنِ أَيُّهُمَا عَلَى مَنِ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مُوَاطِرُهُ^(٢)
 فهذا كقراءة الحسن : « أَيُّمَا الْأَجْلِينَ » سواء .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « عَضُدُكَ^(٣) » .

قال أبو التتخ : فيها خمس لغات : عَضُدٌ : وَعَضُدٌ : وَعَضُدٌ : وَعَضُدٌ : وَعَضُدٌ . وأفصحها
 وأعلىها عَضُدٌ بوزن رجل : وَعَضُدٌ مُسَكَّنٌ من عَضُدٌ . وَعَضُدٌ منقول الضمة من الضاد
 إلى العين ؛ وَعَضُدٌ بالضمة جميعا كأنه تثقييل عَضُدٌ . وقد شاع عنهم نحو ذلك ، كقولهم
 في تكسير أحمر : حُمُرٌ . قال طرفه :

وَرَادًا وَيُشْقَرُ^(٤) .

يريد : شُقْرًا .

وأما عَضِدٌ فلغة صريحة غير مصنوعة ، ونظيرها رجل وَوَلٌ^(٥) وَوَقْلٌ ، ووظيف عَجْرٌ
 وَعَجْرٌ^(٦) . من العَضُدِ قولهم : عَضُدْتُ فلانا إذا قويتَه ؛ وذلك لأن العَضِدَ أقوى اليد . ومنه
 عَضَادَتَا الباب : جانباه ؛ لأنهما كالعضدين له ، وعليه بقية الباب .

- (١) لم نثر على هذا الفعل في المعاجم التي بين أيدينا .
- (٢) انظر الصفحة ٤١ من الجزء الأول .
- (٣) سورة القصص : ٣٥ .
- (٤) من قوله :

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقرا

وانظر الصفحة ١٦١ من الجزء الأول .

- (٥) رجل وقل : مساعد .
- (٦) الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها . ووظيف عجر : غليظ .

ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : «ثُمَّرَات»^(١) . بضمَّيْن .

قال أبو الفتح : الواحدة ثَمْرَةٌ ، كَثْمَبَةٌ . وَثَمْرٌ ، كَثْمَبٌ . ومثله أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ ، ثم ضمت الميم إشباعاً وتمكيناً ، كقولهم ، في بُرْدٍ : بُرْدٌ^(٢) ، وفي قُفْلٍ قُفْلٌ . ثم جمع ثَمْرٌ على ثُمَّرَات جمع التانيث ، لأنه لما لم يعقل جرى مجرى المؤنث . وذلك عندنا لِتَخْضَعِ^(٣) ما لا يعقل له ، فلحق بذلك بضعفة التانيث ، فعليه قالوا : يَا لثَمْرَاتِ فُلَانٍ : جمع ثار لما لم يكن من ذوى العلم . ونحوه قول أبي طالب :

• أَسَدٌ تَهْدُ بِالزُّبَيْرَاتِ الصَّفَا •

جمع زبير ، والعلة واحدة . وقد ذكرنا هذا مستقصى في تفسير ديوان المتنبي عند قوله :

فَفَنَى النَّاسِ بُوقَاتُ لَهَا وَطُبُولٌ^(٤) •

ومنه ما أنشده الأصمعي من قول الراجز :

وَلَوْ دُدُّ إِلَى حُورَاتِ حُورٍ شِقَّةُ •

فجمع حُورًا على حُورَاتٍ لما ذكرنا .

• • •

ومن ذلك قراءة بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ : «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنْوُءُ»^(٥) ، بالياء .

قال أبو الفتح : ذهب في التذكير [١٢٢ ظ.] إلى ذلك القدر والمبلغ ، فلاحظ . وفي الواحد

فحمل عليه ، فقال : «لَيَنْوُءُ» . ونحوه قول الراجز :

مِثْلَ الْفِرَاحِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهُ •

(١) سورة القصص : ٥٧ •

(٢) يحتج لنوال الضمتين في نمر وعدم تخفيفه بتسكين الميم كما سكنت الراء في برد

على لغة تسكينها •

(٣) لنخضع ما لا عقل له : يريد لتواضعه ونزول مكانته •

(٤) صدره :

إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة

والبيت من قصيدة في مدح سيف الدولة : وانظر الديوان : ٢ : ٨٧ •

(٥) سورة القصص : ٧٦ •

أى : حواصل ذلك ، أو حواصل ما ذكرنا . وأخبرنا شيخنا أبو علي قال : قال أبو عبيدة
لرؤية في قوله :

فِيهَا خُطُوطٌ . من سوادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّيعُ الْبَهَقِ (١) :

إن كنت أردت الخطوط فقل : كأنها ، وإن كنت أردت السواد والباق فقل : كأنهما ،
فقال رؤية : أردت : كأن ذلك ، وبلك ! هذا مجموع الحكاية ، وهي مُتَلَقَّاةٌ مقبولة ، كما
يجب في (ذلك) .

ولو قال قائل : إن الهاء في (كأنه) عائدة على (الباق) وحده إكنا مصيبا لأن في (الباق)
ما يحتاج إليه من تشبيهه بالبهق ، فلا ضرورة هناك إلى إدخال السواد معه . ونحو القراءة
قول الآخر :

• أَلَا إِنَّ جِبْرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ .^(٢)

فأخبر عنه بلفظ الواحد ، لأنه أجراه مجراه . وتجاوزوا هذا إلى أن أضافوا (٣) إلى لفظ
الجماعة ، فقالوا : أنصاري ، لأنه جعل الأنصار جاريا مجرى الأب ، أو الأم ، أو البلد .
وقال الآخر :

• مُشَوِّهُ الْخَلْقِ كِلَابِي الْخُلُقِ (٣) .

فنسب إلى جنس الكلاب ، ولولا ذلك لقال : كلابي ، وفي الأنصاري : نصري ، كما
تقول في الإضافة إلى الفرائض : فرضي ، وإلى السفائن : سفتي .

• • •

(١) البلق : سواد وبياض ، والفعل كفرح . والتوليع : استطالة البلق . يقال : تور مولع ،
كعظم . والبهق : بياض رقيق في ظاهر البشرة . وانظر الديوان : ١٠٤ ، والأساس (ولع) .
(٢) أضافوا : نسبو .

(٣) للقلاخ بن حزن المنقري يهجو الجليد الكلابي ، وقبله :

ان الجليد زلق زملق

ويروي (مجموع البطن) مكان : (مشوه الخلق) . والزلق : السريع الغضب ، والزملق :
الخبيف الطائس . وانظر اللسان (زلق ، زملق) ، والخصائص : ١ ، ٩ ، والصفحة ١٠٤
من هذا الجزء . (٢) انظر ص ٣٩ .

ومن ذلك قراءة يعقوب : « وَيْكَانَهُ (١) » ، يقف عليها ، ثم يبتدئ ، فيقول : « أَنَّهُ » ، وكذلك الحرف الآخر (٢) مثله .

قال أبو الفتح : في « وَيْكَانَهُ » ثلاثة أقوال :

منهم من جعلها كلمة واحدة ، فقال : « وَيْكَانَهُ » ، فلم يقف على « وَيْ » .

ومنهم من يقف على « وَيْ » .

ويعقوب . على ما مضى - يقول : « وَيْكَ » ، وهو مذهب أبي الحسن .

والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه (٣) ، وهو أن « وَيْ » على قياس مذهبها اسم سمي به الفعل

في الخبر ، فكانه اسم أعجب ، ثم ابتداء فقال : « كَانَهُ لا يُفْلِحُ الكافرون » ، و « وَيْ كَانَ اللهُ

يَسُطُ . الرزق لمن يشاء من عباده » . فـ « كَانَ » هنا إخبار عار من معنى التشبيه ، ومعناه :

أن الله يسط . الرزق لمن يشاء . و « وَيْ » منفصلة من « كَانَ » وعليه بيت الكتاب :

وَيْ كَانٌ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍ وَهَنْ يَفْتَقِرُ يَحْشُ عَيْشَ ضُرٍّ (٤)

ومما جاءت فيه (كَانَ) عارية من معنى التشبيه ما أنشدناه أبو علي :

كَانَتِي حِينَ أُمِّي لَا تُكَلِّمُنِي مُتِمِّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا (٥)

أى : أنا حين أمي (متيم) من حالي كذا وكذا .

ومن قال : إنها « وَيْكَ » فكانه قال أعجب لأنه لا يفلح الكافرون ، وأعجب لأن الله

يسط . الرزق لمن يشاء من عباده ، وهو قول أبي الحسن . وينبغي أن تكون الكاف هنا حرف

(١) سورة القصص : ٨٢ .

(٢) يريد : « ويكانه لا يفلح الكافرون » ، في آخر الآية السابقة .

(٣) عبارة سيبويه في الكتاب (١ : ٢٩٠) : وسالت الخليل عن قوله : « ويكانه لا يفلح » ،

وعن قوله : « ويكان الله » ، فزعم أنها مفصلة من كان . والمعنى على أن القوم انتبهوا ، فتكلموا

على قدر علمهم ، أو نبهوا فقيل لهم : أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا ؟

(٤) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل ، ويقال : لنبيه بن الحجاج ، وقبلة :

سالتاني الطلاق أن رأتاني قل ما لي قد جتتماني بنكر

انظر الكتاب : ١ : ٢٩٠ ، وشرح شواهد الشافية : ٣٣٦ ، واللسان (و ١)

(٥) البيت ليزيد بن الحكم النقي ، يمدح سليمان بن عبد الملك . وقبلة :

أمسى باسماء هذا القلب معمودا إذا أقول صحا يعتاده عيسدا

ويروى (يوم) مكان (حين) ، و (ذو بغية يبتغي) مكان (متيم يشتهي) . وانظر

اللسان (هود) .

خطاب لا اسما ، بل هي بمنزلة الكاف في ذلك وأولئك ؛ وذلك أن «وَيَ» ليست مما يضاف .
 ومَنْ وقف على «وَيْلِكَ» ، ثم استأنف فينبغي أن يكون أراد أن يُعلم أن الكاف من جملة
 «وَيَ» ، وليست بالتى في صدر «كَأَنَّ» ؛ فوقف شيئا لبيان هذا المعنى . ويشهد لهذا المذهب
 قول عنتره :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سُقْمَهَا
 قِيلَ الْقَوَارِيرِ وَيْلِكَ عَنْتَرٍ أَقْدِمِ (١)

وقال الكسائي - فيما أظن - : أراد : ويملك . ثم حذف اللام . وهذا يحتاج إلى خبر نبي
 ليقبل .

وقول من قال : إن «وَيْكَاذَهُ» كلمة واحدة إنما يريد به أنه لا يُفصل بعضه من بعض .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج وشيبة ومجاهد وعاصم [١٢٣ او] في رواية أبان والحجاج بن أرطاة (٢)
 والحسن وأبي رجاء وسلام ويعقوب وحسن بن حمى (٣) وعطية بن سعد (٤) وعبد الله بن يزيد (٥)
 «لَحَسَفَ بِنَا» (٦) .

- (١) البيت من معلقته . وانظر شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٣ .
- (٢) هو الحجاج بن أرطاة النخعي أبو أرطاة الكوفي ، قاضي البصرة ، أحد الأعلام . روى عن
 يحيى ابن أبي كثير ولم يسمع منه ، والشعبي ، وعطاء ، وعكرمة . وروى عنه منصور بن المعتمر
 شيخه ، وشعبة ، وخلق . قال ابن معين : صدوق يدلس ، وقال أيضا هو والنسائي : ليس
 بالقوي . مات سنة ١٤٧ . خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ .
- (٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم ، ولقبه حمى بن شفى بضم المعجمة ، الهمداني
 الثوري ، أبو عبد الله الكوفي الفقيه ، أحد الأعلام . روى عن سسالك والسدي وعاصم الأحوال
 وغيرهم ، وروى عنه حميد الرزاسي وعبيد الله بن موسى وإسحاق السلولي . قال ابن معين
 والنسائي : ثقة ، اجتمع فيه حفظ واتقان وفقه ودِين . مات سنة ١٦٩ . الخلاصة : ٦٧ .
- (٤) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، بفتح المهمل . واسكان الواو بعدها فاء ، الجليل ،
 بفتح الجيم ، أبو الحسن الكوفي . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس ، وروى عنه ابنه
 والحسن وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم . مات سنة ١١١ . الخلاصة : ١٢٦ .
- (٥) هو عبد الله بن يزيد أبو الأفعال المخزومي البغدادي ، مقروء ، ثقة ، معروف . أخذ القراءة
 عرضا عن سليم عن حمزة ، وروى القراءة عن يحيى بن آدم ، وعرض أيضا على خلف . وروى
 عنه القراءة عرضا محمد بن سميد البزاز ، وروى عنه القراءة أيضا خلف مع عرضه عليه .
 طبقات ابن الجزرى : ١ : ٤٦٤ .
- (٦) سورة القصص : ٨٢

قال أبو الفتح : الفاعل اسم الله . والمفعول محذوف : أى : اخسف الله بنا الأرض ، وقد كررنا ذكر حُسن حذف المفعول به .

وقرأ : « لَا نُخْصِفُ بِنَا » - الأعمش وطلحة . وكذلك فى قراءة ابن مسعود .

قال أبو الفتح : « بنا » من هذه القراءة مرفوعة الموضع ؛ لإقامتها مقام الفاعل ؛ فهو كقولك : انقُطِعْ بالرجل : وانجذِبْ إلى ما يريد . وانقيداً^(١) له إلى هواه . وانفعل - وإن لم يتعد إلى مفعول به - فإنه يتعدى إلى حرف الجر ؛ فيقام حرف الجر مقام الفاعل . كقولهم : يسيرٌ بزيد .

وإن شئت أضمرت المصدر ؛ لدلالة فعله عليه^(٢) . فكأنه قال : لَا نُخْصِفُ الْاِنْخِصَافُ بنا ، (فَبِنَا) على هذا منصوبة الموضع ؛ لقيام غيرها وهو المصدر مقام الفاعل . ولا يكون للفعل الواحد فاعلان قائمان مقامه إلا على وجه الإشراك .

(١) فى ك : فقيد ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى ك ، وفى الأصل : عنه .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَشٌ : « أَلْفَ لَامٍ مِيمَ حَسِبَ (١) » ، بفتح الميم من غير همز بعدما

قال أبو الفتح : هذا على تخفيف همزة : « أَحَسِبَ » ، حذفتها وأتى جركتها على الميم ، وانفتحت .

وفيه ضعف ، وذلك أن حروف التهجى مبنية على الوقف في حال الوصل ، كقراءة الجماعة : « مِيمَ أَحَسِبَ النَّاسُ » . فإذا كانت في الإدراج ساكنة لم يَلْقُ بها إلقاء الحركة عليها ، وذلك أن إلقاء الحركة في زجر هذا إنما يكون لِمَا من عادته . إن يُحْرَكُ في الوصل لالتقاء الساكنين . وأنت تقول : « مِيمَ » فتجتمع بين الساكنين ، وهما : الياء ، والميم . فإذا كان الساكنان يجتمعان في الوصل ضَعُفَ إلقاء حركة الهمزة عليها ، وليس كذلك (٢) قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (٣) » لأن « قَدْ » مما يُحْرَكُ لالتقاء الساكنين ، نحو قَدْ انقطع ، وقد استخرج . فكما حرك لالتقاء الساكنين ، فكذلك حُرِّكَ لإلقاء حركة الهمزة عليه .

فإن قلت : قد تقول : « أَلْفَ لَامٍ مِيمَ اللَّهُ » ، فتحرك الميم من آخر « مِيمَ » لسكونها وسكون اللام من بعدها ، فهلا جاز على ذلك إلقاء حركة الهمزة عليها (٤) . قيل : أصل حركة التقاء الساكنين إنما هو في المتصل ، نحو : أين ، وكيف ، ومنذ ، وسوف ، وأمس ، وهؤلاء . ثم شبه المتصل في ذلك بالمتصل ، « وميم » و « نون » و « قاف » مما يجتمع فيه الساكنان في الوصل ،

(١) سورة العنكبوت : ٢٠١

(٢) في ك : لذلك ، وهو تحريف .

(٣) سورة المؤمنون : ١ ، ونقل حركة همزة (أفلح) الى الدال قبلها قراءة ورش ، كما في

الإنشاف : ١٦٤ .

(٤) سقطت (عليها) في ك .

فعلية العمل لا على ما يحرك في الوصل المنفصل لالتقاء الساكنين ، إلا أن له أن يقول :
شبهتُ سكونا بسكون ، فحركتُ ميمَ « ميمَ » بإلقاء حركة الهمزة ، كما حركت دال
« قد أفلح » كذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة على^(١) بن أبي طالب كرم الله وجهه : « فَلْيَعْلَمَنَّ الله الذين صدقوا وَلْيَعْلَمَنَّ
الكاذبين^(٢) » ، برفع الياء فيهما ، وكسر اللام .

وقرأ الزهري : « فَلْيَعْلَمَنَّ » مثل قراءة الناس ، وقرأ : (١٢٣ ظ .) « وَلْيَعْلَمَنَّ الكاذبين »
كقراءة على .

وقرأ جعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن حسن ، كقراءة على عليه السلام .

وقرأ الزهري : « وَلْيَعْلَمَنَّ الله الذين آمنوا » كقراءة الناس أيضا ، « وَلْيَعْلَمَنَّ المنافقين » .

قال أبو الفتح : أما « فَلْيَعْلَمَنَّ » ، بفتح الياء واللام فلإنها على إقامة السبب مقام السبب ،
والغرض فيه : فليكافئن الله الذين آمنوا ، وذلك أن المكافأة على الشيء إنما هي مسببة عن علم ،
ولو لم يعلم لما صحت المكافأة . ومثله من إقامة السبب مقام السبب قول الله سبحانه : « كَانَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ^(٣) » ، فهذا سبب قضاء الحاجة المكتنى بذكره عنها . وقد أوردنا لهذا الفصل
من إقامة كل واحد من السبب والسبب مقام صاحبه بابا في كتاب الخصائص^(٤) .

وأما قوله : « وَلْيَعْلَمَنَّ^(٥) » فمعناه : وليعرفن الناس من هم ؟ فحذفت المفعول الأول ،
كما قال الله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ نَسِيبٍ بِأَنَامِهِمْ^(٦) » ، وكقوله : « يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيَاهِمُ^(٧) » .
جاء في التفسير أنها زُرْقَةُ العيون ، وسواد الوجوه . ويشهد لهذا قوله تعالى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ زُرْقًا^(٨) » ، وقيل في زُرْقًا : أى : عطاشا ، ومنه سِنَانُ أُرْزُقٍ ، أى : ظمآن إلى الدم .

(١) في ك : على ، كرم الله وجهه .

(٢) سورة النكبات : ٣ .

(٣) سورة المائدة : ٧٥ .

(٤) الخصائص : ٣ : ١٧٢ - ١٧٧ .

(٥) في ك : « فَلْيَعْلَمَنَّ » .

(٦) سورة الاسراء : ٧١ ، و يدعى ، قرأته الحسن كما في البحر : ٦ : ٦٢ .

(٧) سورة الرحمن : ٤١ .

(٨) سورة طه : ١٠٢ .

وإن شئت لم تحمله على حذف المفعول لكن على أنه من قواهم : ثوب مُعَلَّم . ومن قواهم :
فارس مُعَلَّم ، أى : أعلم نفسه فى الحرب بما يُعرف به من ثوب أو غيره : فكأنه قال : وَلَيْشُيْهَرَنَّ
الذين صدقوا ، وَلَيْشُيْهَرَنَّ الكاذبين ؛ فيرجع إلى المعنى الأول . إلا أنه ليس على تقدير حذف
المفعول .

وإن شئت كان على حذف المفعول الثانى لا الأول ، كأنه قال : فَلْيُعَلِّمَنَّ اللهُ الصادقين
ثواب صدقهم ، والكاذبين عقاب كذبهم .

ومثل : « لَيْعَلَمَنَّ » ، بفتح الياء واللام جميعا - قراءة مَنْ قرأ : « عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ
عَنْ بَعْضِ (١) » ؛ بتخفيف الراء من عَرَفَ فأقام المعرفة مقام المعاتبة عنها . ومثل « وَلْيُعَلِّمَنَّ » ،
بضم الياء ، وكسر اللام - قراءة مَنْ قرأ : « عَرَفَ بَعْضَهُ » ، بتشديد الراء .

وأعلمت فى القراءتين جميعا إذا لم تكن بمعنى أعلمت الثوب فهو بمعنى عَرَفْتُ (٢) ، وهى
متعدية إلى مفعول واحد : كقوله تعالى (٣) : « وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فى السَّبْتِ (٤) » ،
أى : عرّفتم . وأما « لَيْعَلَمَنَّ » و« لْيُعَلِّمَنَّ » فكأنه قال : فليكافئن : وَلَيْشُيْهَرَنَّ بما كافأ به على
ما مضى من التفسير .

• • •

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى وزيد بن على : « وَتَخْلُقُونَ أُنْكَاءَ (٥) » .

وقرأ فضيل بن مرزوق (٦) وابن الزبير : « وَتَخْلُقُونَ أُنْكَاءَ » ، بفتح الهمزة ، وكسر الناء .
قال أبو الفتح : أما « تَخْلُقُونَ » فعل وزن تَكْذِبُونَ (٧) ومعناه . وأما « أُنْكَاءَ » فإما أن يكون

(١) سورة التحريم : ٣ ، وتخفيف الراء قراءة الكسائى ، وتشديدها قراءة الباقيين ، كما
فى اتحاف فضلاء البشر : ٢٥٨ .

(٢) أى حين يكون مجردا ، وأما أعلمت فبمعنى عرفت بالتشديد ، كما لا يخفى .

(٣) فى ك : كقول الله .

(٤) سورة البقرة : ٦٥

(٥) سورة العنكبوت : ١٧

(٦) هو فضيل بن مرزوق الكوفى ، روى عن أبى حازم وعدى بن ثابت . وروى عنه يحيى بن

آدم ويزيد بن هارون ، وثقه السفينان ، وكان شديد التشيع . الخلاصة : ٢٦٤ .

(٧) تكذب : تكلف لكذب ، فاصل « تخلقون » تتخلقون حذفت احدى التامين . وانظر

البحر : ٧ : ١٤٥ .

مصدرا كالكذب والضحك ، وإما أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى تَكْذِبُونَ كذبا أَهْكَا ، ثم (١) حُذِفَ المصدر ، وأقيمت صنته مقامه ، كفتواك : قدمت مثل ما قام زيد ، أى : قياما مثل قيام زيد . وأذهب في الحذف - على هذا الحد - منه قول الله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » (٢) ، أى : شربا مثل شرب الهيم [١٢٤و] لأنه حذف فيه مع الموصوف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . وأفك على هذا صفة ، كَيَطُر ، وأثير ، ويجوز أن يكون محذوفا من آفك ، وهو اسم الناعل من أفك يَأفكُ إفكا : إذا كذب . وأفكته آفكته إفكا : إذا صرفته عن الشيء ، وهو مأفوك . قال :

إِنَّ تَكُّ عَنِ أَحْسَنِ الْعُرْوَةِ مَا فَوْكَا فَنِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا (٣)

إلا أن الألف حذفت ، كما حذفت في بَرِدٍ وَعَرِدٍ ، يريِدُ بَارِدًا وَعَارِدًا (٤) . وقد مضى ذكره .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري : أَوْلَمَ يَرَوَا كَيْفَ يَبْدَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ (٥) ، بغير همزة .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون أراد بغير همزة محققة (٦) ، بل هى مخففة ، فقربت من الساكن إلا أنها مضمومة ، لأنها مخففة فى وزن المحققة . ولو كان بدلا محضا لقال : « يَبْدَأُ » ، فقلبها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفا ، وأجراها مجرى ألف يخشى ، كما أنه لما أبدلها الشاعر فيها أنشدناه أبو على عن أبي زيد :

(١) فى ك : فكانه حذف .

(٢) سورة الواقعة : ٥٥ .

(٣) البيت لعروة بن أذينة . يقول : ان لم توفق للاحسان فانت فى قوم قد صرفوا عن ذلك

ايضا . وانظر اللسان (افك) .

(٤) يشير الى قوله :

أصبح قلبى صردا لا يشتهى أن يردا

الا عرادا عردا وصليانا يردا

وعنكنا ، ابتداء

وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الاول .

(٥) فى ك : « يبدأ الخلق ثم يميده » .

(٦) فى ك : مخففة ، وهو تحريف .

إذا ملا بطنه البانها حلبا بآت تغنيه وضرى ذات أجرأين (١)

أراد : (ملاً) ، فأبدله البتة ، فصارت ياء ، فأبدلها للفتحة قبلها ألفا ، فصارت (ملا) كما ترى ، بوزن قضى وسعى . وقد شرحنا هذا فى كتابنا سر الصناعة وبأخيرة (٢) فى كتابنا الخصائص (٣) ، وبعده فى كتاب الخطيب : لِمَا دعا إلى تكرير (٤) ذكره لقوة الحاجة إليه وتقاضى الوضع له (٥) .

-
- (١) الوضر ، محرّكة : بقية الهناء وغيره ، واللطح من الزعفران ونحوه ، وضر كوجل ، وهى وضرة ووضرى . وانظر اللسان (وضر) .
- (٢) بأخيرة : أخيراً .
- (٣) الخصائص : ٣ : ١٥٢ وما بعدها .
- (٤) فى ك : الى ذكره ، بدون تكرير .
- (٥) فى ك : لها ، وهو تحريف .

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى الواقدي^(١) عن سليمان عن أبي جعفر : « وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ^(٢) » ، ممدودة . قال ابن

مجاهد : ليس هذا بشئ .

قال أبو الفتح ظاهره لعمري منكر إلا أن له وَجْهًا مَّا ، وليس لحنًا مقطوعًا به ، وذلك أنه أراد وأثاروا الأرض : أى : شققوها للفرس والزراعة ، وهو أفعلوا من قول الله سبحانه : « لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ^(٣) » ، إلا أنه أشبع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفًا ، فصارت « آثاروا » وقد ذكرنا ذلك وشواهدة في نحو قول ابن هرمة :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرَى وَبِنَ دَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ ^(٤)

يريد : بِمُنْتَزَاحٍ ، مُنْفَعَلٌ مِنَ النَّازِحِ ، فَأَشْبَعُ فَتْحَةَ الزَّايِ . فأنشأ عنها ألفًا . وهذا لعمري مما تختص به ضرورة الشعر لا تخيير القرآن .

• • •

ومن ذلك قراءة عكرمة ، جِينًا تُمَسُونُ ^(٥) .

قال أبو الفتح : أراد جِينًا تُمَسُونُ فيه ، فحذف (فيه) تخفيفًا . هذا مذهب صاحب الكتاب في نحوه ، وهو قوله سبحانه : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ^(٦) » .

(١) هو محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدي المدني ، ثم البغدادي . روى القراءة عن نافع ابن نعيم وغيره ، وروى القراءة عنه محمد بن سعيد كاتبه . مات سنة ٢٠٩ ببغداد ، ودفن بقابر الخيزران . طبقات ابن الجوزي : ٢ : ٢١٩ .

(٢) سورة الروم : ٩

(٣) سورة البقرة : ٧١

(٤) في ك : وانت . وانظر الصفحة : ١٦٦ من الجزء الأول .

(٥) سورة الروم : ١٧

(٦) سورة البقرة : ٤٨ ، ١٢٣

أى لا تجزى فيه ثم حذف (فيه) مُعْتَبَطًا^(١) لحرف الجر والضمير لدلالة الفعل^(٢) عليهما .

وقال أبو الحسن : حذف (في) فبقي (تجزيه) ؛ لأنه أوصل إليه الفعل ، ثم حذف الضمير من بعد ، فنيه حذفان متتاليان شيئاً على شيء ، وهذا أرفق ، والنفس به أبساً^(٣) من أن يُعْتَبَطَ الحرفان معا في وقت واحد .

وقرأ أيضا : « وَحِينًا تُصْبِحُونَ » ، والطريق واحد .

•••

ومن ذلك [١٢٤ظ] قراءة أبي العالية : « فَيَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ »^(٤) .

قال أبو الفتح : « يُمْتَعُوا » معطوف على قوله : « لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيَمْتَعُوا » ، أى : فتطول أعمارهم على كفرهم فسوف يعلمون ، تهددا على ذلك .

•••

ومن ذلك قراءة علي عليه السلام : « مِنَ خَلَلِهِ »^(٥) ، وكذا ابن عباس والضحاك والحسن :

بخلاف .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون « خَلَلٌ » واحد خِلَالٍ ، كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ . ودار وديار . ويجوز أن يكون خِلَالٌ واحدا عاقِبَ خَلَلًا ، كَالْقُرْآنِ وَالْفِرَاءِ^(٦) ، والصلى والصلوة^(٧) . وسمى الرجل خليلا^(٨) ، كأنه يسد خَلَلَ خليله^(٩) ، فهذا إذا للسلب لا للإثبات ، كَالسُّكَّالِ الْمُهَوَّاءِ بَيْنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، كأنه استلب معنى س ك ك ، وهو الضيق ، وقد تقدم نحو هذا .

•••

-
- (١) معتبطا : لغير مقتض ولا علة ، من قولهم : اعتبطه الموت ، أى : ذهب به شابا صحيحا .
 - (٢) فى ك : المعقل .
 - (٣) أبسأ : آنس .
 - (٤) سورة الروم : ٣٤
 - (٥) سورة الروم : ٤٨
 - (٦) الفراء والفراء : ما طلى به أو ما الصق به .
 - (٧) الصلى والصلوة : النار .
 - (٨) خليلا سائطة فى ك .
 - (٩) فى ك : صاحبه .

ومن ذلك قراءة الجحدري وابن السميّغ وأبي حيوة: «أثر رحمة الله^(١)» «كيف تحيي»

قال أبو الفتح ذهب بالتأنيث إلى لفظ. (الرحمة) ولا تقول على هذا: أما ترى إلى غلام هند كيف تضرب زيادا؟ بالتاء وفرق بينهما أن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها: فإذا ذكرت أثرها فكان الغرض في ذلك إنما هو هي. تقول: رأيت عليك النعمة، ورأيت عليك أثر النعمة، ولا يعبر عن هند بغلامها.

ألا ترى أنك لا تقول رأيت غلام هند وأنت تعني أنك رأيتها؟ وأثر النعمة كأنه هو النعمة، وقوله: «كيف تحيي» جملة منصوبة الموضع على الحال، حدلا على المعنى لا على اللفظ؛ وذلك أن اللفظ استنهام، والحال ضرب من الخبر، والاستنهام والخبر معنيان متدافعان. وتلخيص كونها حالا أنه كآذ قال: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية الأرض بعد موتها، كما أن قوله:

مَا زِلْتُ أُنْسِي مَعَهُمْ وَأَخْتَبِطُ حَتَّى إِذَا جَاءَ الظَّلَامُ أَلْمَخْتَلِطُ.

• جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبِيبَ قَطُ. (٢)؟ •

فقوله: هل رأيت الذيب قط. جملة استفهامية، إلا أنها في موضع وصف (الضبيح) حالا على معناها دون لفظها؛ لأن الصفة ضرب من الخبر، فكانه قال: جاءوا بضيح يشبه لونه لون الذيب. والضيح: هو اللبن المخلوط بالماء، فهو يضرب إلى الخضرة والطلاسة^(٣): وعليه قول الآخر:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرِى كَيْفَ تَلْتَقِيَانِ (٤)؟

(١) سورة الروم: ٥٠

(٢) قبله:

بتنا بحسان ومعزاه تنط

وروى (بينهم) مكان (معهم)، (التبیط) مكان (أختبیط)، و (كاد) مكان (جاء)، و (يختلط) مكان (المختلط)، و (مدق) مكان (ضبيح). والمزى: اسم جنس كالمز، والواحد معز، ولانثى معزة، وهى العنز. وتنط: يصوت جوفها من الجوع. وضبير (معهم) لحسان باعتبار قبيلته. وأختبیط: أسأل معروفهم من غير وسيلة. والتبیط: أعدو. والمدق: المذيق، وهو اللبن المزوج بالماء. وانظر الخزانة: ١: ٢٧٥، وشواهد الكشاف: ٧٤.

(٣) الطلسة: الفبرة الى سواد.

(٤) نسبة في الدرر اللوامع (٢: ١٦٦) الى الفرزدق، ولم نعث عليه فى ديوانه.

فقوله : كيف تلتقيان جملة في موضع نصب بدلا من (حاجة) وحاجة . فكأنه قال : إلى الله أشكوهاتين الحاليتين تعذر التقائهما . هذا أحسن من أن تقطع قوله : كيف تلتقيان مستأنفا ، لأن هذا ضرب من هجئة الإعراب . لأنه إنما يشكو تعذر التقائهما . ولا يريد استقبال الاستفهام عنهما .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « إلى يَوْمِ البعث فهذا يوم البعث^(١) » . بفتح العين فيهما .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على حديث فتحة الحرف الحلقي إذا كان ساكن الأصل ناليا للفتح ، وذكر الفرق بين قولنا وقول البغداديين فيه ، وأنتى أرى فيه رأيهم لا رأى أصحابنا . وذكرت ماسمته من الشجرى وغيره من قولهم فيه : أنا محموم ، وقوله : يَغْدُو . وهو يريد : يَغْلُو . فلا وجه لإعادته هنا^(٢) ، فكذلك يجوز أن يكون أراد « البعث [١٢٥] » على قراءة الجماعة ، ثم حرك بالفتح لأجل حرف الحلق .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق ويعقوب : « ولا يَسْتَحِقُّكَ^(٣) » .

قال أبو الفتح : أى لا يَهْلِيْكَ ، فيصبروا أحق بك منك بنفسك . هذا محمول هذه القراءة .

(١) سورة الروم : ٥٦ .

(٢) انظر الصفحة ٨٤ من الجزء الأول .

(٣) سورة الروم : ٦٠ . وفي نسختي الأصل « يستحقك » بسكون النون . لكن كتب في هامشها : في نسخته « يستحقك » . وفي البحر (٧: ١٨١) : وقرا ابن أبي إسحاق ويعقوب : « ولا يستحقك » بحاء مهلة . وقاف ، من الاستحقاق . والجمهور بخاء ممجدة وفاء ، من الاستخفاف . وسكن النون ابن أبي عبيدة ويعقوب فما أثبت في صلب نسختي الأصل قراءة ابن أبي عبيدة ورواية أخرى عن يعقوب .

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحُلُوَائِيُّ عَنْ شَبَابٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَيْسَى الثَّقَفِيِّ : « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ ^(١) » . بفتح الهاء فيهما .

قال أبو الفتح : الكلام هنا كالكلام فيما ذكرناه آنفا في قوله تعالى : « إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ^(٢) » ، وعلى أنه قد حكى أبو زيد : « فَمَا وَهِنُوا ^(٣) » ، قراءة . فقد يمكن أن يكون (الوهن) مصدر هذا الفعل . كقولهم : وَهِنَ ^(٤) وَهْنًا . وَوَجِرَ ^(٥) وَجْرًا .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف وأبي رجاء والجحدري وقتادة ويعقوب : « وَفَضَّلُهُ فِي عَامِينَ ^(٦) »

قال أبو الفتح : الفضل أعم من الفيصال ؛ لأنه مستعمل في الرضاع وغيره ، والفيصال هنا أوقع ؛ لأنه موضع ^(٧) يختص بالرضاع . فأما الفيصال مصدر فأصلته فغير هذا المعنى وإن كان الأصل واحدا . ومعنى فصل قريب من معنى فصل ، وذلك أن الفسل اللقي من الناس ، واللقي هو الساقط . وإذا سقط الإنسان انقطع عن معظم ما عليه الناس ، ولذلك قالوا : فيه هو ساقط . ومنقطع ومتأخر ، فالمعنى إذا راجع إلى الانفصال والانقطاع .

• • •

-
- (١) سورة لقمان : ١٤ .
 - (٢) انظر الصفحة السابقة من هذا الجزء . والصفحة ٨٤ من الجزء الأول .
 - (٣) سورة آل عمران : ١٤٦ .
 - (٤) رضر : اتسخ باللحم .
 - (٥) وجر : اشتد غضبه ، وجر صدره .
 - (٦) الآية السابقة من سورة لقمان .
 - (٧) ساقطة في ك .

ومن ذلك قراءة عبد الكريم الجزرى^(١) : « فَنَكِنُ فِي صَخْرَةٍ^(٢) » ، بكسر الكاف .

قال أبو الفتح هذا من قولهم^(٣) : وَكَنَّ الطائر : إذا استقر في وَكْنَتِهِ ، وهى مقره ليلا ، وهى أيضا عشه الذى يبيض فيه ، ووكره . ومنه قوله :

• وَقَدْ أَغْنَدَى وَالطَّبِيرُ فِي وَكْنَاتِهَا^(٤) •

وقد وَكَنَّ يَكِنُّ وَكُونًا فهو وَاكِنٌ ، وجمههُ وَكُونٌ ، كقاعده وَقُوْدٌ . قال :

يُذَكِّرُنِي سَلَمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا حَمَامٌ عَلَى بَيْضَاتِيهِنَّ وَكُونُ^(٥)

وكأذنه من مقلوب الكَوْنُ ، لأن الكَوْنُ الاستقرار ، وعليه قالوا : قد تَكُونُ منزله واستقر .

• • •

ومن ذلك قراءة يحيى بن عُمارة : « وَأَضْبَعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ^(٦) » .

قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أبدلت للعين بعدها صادًا ، كما قالوا فى سَالِغٍ^(٧) : صَالِغٌ ، وفى سَالِغٍ ، وفى سَقَرٍ : صَقَرٌ ، وفى السَّقَرِ الصَّقَرُ^(٨) . وذلك أن حروف الاستعلاء تجذب السين عن سَفَالِيهَا إلى تعاليهن ، والصاد مستعالية . وهى أخت السين فى المخرج ، وأخرى حروف الاستعلاء . وهذا التقريب بين الحروف مشروح الحديث فى باب الإدغام ، ومنه قواهم فى سَطْرٍ : صَطْرٌ ، وفى سَوِيْقٍ : صَوِيْقٌ .

(١) هو عبد الكريم بن مالك الأموى مولاهم أبو سعيد الأموى الجزرى الخضرمى ، بكسر المعجمة الأولى ، نسبة الى خضرم ، قرية باليمامة أصله منها . روى عن المسيب ومقسم ، وروى عنه ابن جريج والسفيانان وخلق . ثقة ، ثبت . مات سنة ١١٧ . الخلاصة : ٢٠٥ .

(١) سورة لقمان : ١٦ .

(٢) ساقطة فى ك .

(٤) لامرى ، القيس من معلقته ، وعجزه :

بمنجرد قيسد الأوابد هيكل

وأغندى : أبكر . والمنجرد : الماضى فى سيره ، ويقال : هو القليل الشعر . والأوابد :

الوحوش . والهيكل : الفرس العظيم الجرم . وانظر شرح المعلقات السبع للزوزنى : ٢٨ .

(٥) يروى (حيل) مكان (حال) . وانظر الأساس واللسان (وكن) .

(٦) سورة لقمان : ٢٠ .

(٧) السالغ ، من البقر أو الغنم : التى خرج نابها . وسلفت ، كمنع . سلوغا .

(٨) فى البحر (٧ : ١٩٠) : أن ابدال السين صادًا لفة لبنى كلب ، يبدلونها اذا جسامعت العين ، أو الخاء ، أو القاف - صادًا .

وحكى يونس عنهم^(١) في السوق : الصوق ، وروينا عن الأصمى ، قال : تنازع رجلان في السَّمْر ، فقال أحدهما : بالصاد ، والآخر : بالسین ، ففتراضيا بأول من يجتاز بهما ، فإذا راكب يُؤفِع : فسألاه ، فقال : ليس كما قات ولا كما قات . إنما هو الزَّقَر .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « وَبَحْرٌ يُمِدُّهُ »^(٢) ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

وقرأ جعفر بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ » (١٢٥ ظ) .

وقرأ الأعرج والحسن : « وَالْبَحْرُ يُمِدُّهُ » ، برفع الياء .

قال أبو الفتح : في إعراب هذه الآية نظر ، وذلك أن هناك حذفاً ، فتقديره : فكتب بذلك كلمات الله ما نغدت ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، كما أن قوله : « فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَغِدِيَّةٌ »^(٣) ، أى : فحلَّقْ فعليه فدية ، فاكتفى بالمسبب ، وهو الفدية من المسبب ، وهو الحلق ، ونظائره كثيرة في القرآن وفي صحيح الكلام .

وأما رفع « بحر » فالابتداء ، وخبره محذوف ، أى : وهناك بحرٌ يمده من بعده سبعة أبحر . ولا يجوز أن يكون « وِبحرٌ » معطوفاً على « أقلام » ؛ لأن البحر وما فيه من الماء ليس من حديث الشجر والأقلام ، وإنما هو من حديث المِداد ، كما قرأ جعفر بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ » .

فأما رفع « البحر » فإن شئت كان معطوفاً على موضع (أن^(٤)) واسمها وإن كانت مفتوحة ، كما عطف على موضعها في قوله سبحانه : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ »^(٥) ، وقد ذكرنا ما في ذلك وكيف يسقط . اعتراض من تعقب فيه فيما مضى . ويدل على صحة العطف هنا ، أن الواو ليست بوأو حال قراءة أبي عمرو وغيره : « وَالْبَحْرُ يَمِدُّهُ » ، بالنصب ، فهذا عطف على « ما » لا محالة . ويشهد بجواز كون الواو حالاً هنا قراءة طلحة بن مصرف : « وِبحرٌ يمده » ، أى : وهناك بحر يمده من بعده سبعة أبحر ، فهذه واو حال لا محالة .

(١) فى ك : وحكى يونس فى السوق • (٢) سورة لقمان : ٢٧ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٦ •

(٤) أى من قوله تعالى : « ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام »

(٥) سورة التوبة : ٣

وأما « وَالْبَحْرُ يُعِدُّهُ » ، بضم الياء فتشبيهه بإمداد الجيش^(١) ، يقال : مدَّ النهرُ ، ومدَّه نهرٌ آخر ، وأمّدت الجيش بمدد . قال الله تعالى : « مُدِّدْكُمْ بِأُفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ »^(٢) ، قال العجاج :

• مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيٌّ^(٣) •

فأما قول الآخر :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا قَنَادِيلُ مِرْسٍ أَوْ قِدَاتٍ بِمِدَادٍ^(٤)

فليس من المداد الذي يكتب به ، وإنما أراد هنا ما يمدّها من الدهن . كذا فسروه ، وليس بتهوى أن تكون قراءة جوهري بن محمد : « وَالْبَحْرُ مِدَادُهُ » . أى : زائد فيه . لأن ماء البحر لا يعتدّ زائداً في الشجر والأقلام ، لأنه ليس من جنسه ، فالمداد هناك إنما هو هذا المكتوب به بإذن الله .

• • •

ومن ذلك قراءة موسى بن الزبير : « الْفُلُكُ »^(٥) ، بضم اللام .

قال أبو الفتح : حكى أبو الحسن عن عيسى بن عمران ، قال : ما سُمِعَ ، أو ما سمعنا : فُئِلٌ إلا وقد سمعنا فيه : فُئِلٌ ، فقد يكون هذا منه أيضاً ، وقد ذكرناه قبل^(٦)

• • •

ومن ذلك : « بِنِعْمَاتِ اللَّهِ »^(٥) ، ساكنة العين ، قرأها جماعة منهم الأعرج .

(١) في ك : الجيوش .

(٢) سورة الأنفال : ٩

(٣) قرى الماء : مسيله من التلاع ، وجمعه اقريبه . وانظر الديوان : ٦٨

(٤) البيت للأخطل ، ويروى الشطر الأول :

راوا بارقات بالاكف كأنها

ويروى (وات) مكان (راوا) ، و (مصاييح) مكان (قناديل) ، و (سرج) مكان

(مرس) ، ولم نثر على معنى مناسب لكلمة (مرس) وقد تكون محرفة . وانظر الديوان :

١٣٦ ، واللسان (مد) .

(٥) سورة لقمان : ٣١

(٦) انظر الصفحة ١٣٧ من هذا الجزء .

قال أبو الفتح : ما كان على فِعْلَةٍ ففى جمعه بالشاء ثلاث اغت : فِعَلَات ، وفِعَلَات ، وفِعَلَات : كسيلة وسيليرات ، وسيليرات . وسيليرات . وكذلك فِعْلَةٌ فيها الثلاث أيضا : الإنباع . والعدول عن ضمة العين إلى فتحها . والسكون هربا من اجتماع الضمتين : كغرفة وغرفات : وغرفات ، وغرفات .

قال أبو على : مما يدل على أن الألف والشاء فى هذا النحو فى تقدير الاتصال ، وأنهما ليستا كناء التانيث فى نحو : سيلة ، وبسرة - أطراد الكسر فى نحو : سيليرات ، وكيسرات ، وعذيرات^(١) ، مع عزة فعل فى الواحد ، يريد إبلا . وما لحق به مما لم يذكره صاحب الكتاب . ذكر ذلك عند تدميره قول سيويه : [١٢٦١] إنك أو سميت رجلا بذيت لقلت فيه : ذيات : بتخفيف الياء فيمن رواه هكذا . وذكر هناك أيضا صحة الواو فى نحو : خطوات ، ورشوات مع ضمة ما قبلها ، قال : ولو كانت الألف والشاء فى تقدير الانفصال لما صحت الواو فى نحو : خطوات ، كما لا يصح فى فِعْلَةٍ من غزوت إذا بنيتها على التذكير فقلت : غزية .

وأنا من بعد أرى أن تسكين عين فِعَلَات . كنعَمَات وسيليرات - أمثل من تسكين عين فِعَلَات ، كغرفات ؛ وذلك أن صدر سيليرات قليل النظير ، إنما هو إبل . وإطل^(٢) ؛ وامرأة يلز للضحمة ، ومالا بال به . وصدر فِعَلَات كثير ، كبرد ، ودرج ، وقُرط .

ومن قال : كيسرات ، فأثبت كسرة السين لم يقل كذلك فى رشوات ؛ لأنه إن كسر الشين انقلبت الواو ياء . وكذلك مدييات لا تضم ثانيها ؛ لثلاث تنقلب الياء واوا ، فيقال : ملوات كما كان يجب فى رشوات رشييات . لكنهم جنحوا فيهما إلى الإسكان الذى كان مستعملا فى الصحيح العين ، نحو : ظلمات . وكيسرات . فأما الفتح فجازر حسن نحو : رشوات ، ومدييات ؛ لأن حرفى العلة تصحان هنا بعد الفتح . نحو : قنوات . وخصيات .

وأنا أرى أن إسكان عين فِعَلَات مما جاء فى الشعر من الأسماء نحو قول ذى الرمة :

أبتُ ذِكْرٌ عَوْدَنَ أَحْسَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٣)

ليس العنر فيه كالعنر فى قولهم : ظبية وطييات . وغلوة^(٤) وغلوات ؛ وذلك أنه

(١) العنرات : جمع العنرة ، وهى الهيئة من العنر .

(٢) الاطل : الخاصة .

(٣) انظر الصفحة ٥٦ من الجزء الاول .

(٤) الغلوة : الغاية مقدار رمية سهم .

إذا فتح العين ، وأجراها على الواجب في ذلك من نحو : جَفَنَات ، وَثَمَرَات ، وَسَفَرَات -
 لم يلزمه ما يحوج إلى الاعتذار من تصحيح اللام - وهى حرف علة محرك وقبائه فتحة - كما
 يحتاج إلى الاعتذار من ذلك في نحو : النَّزْوَان (١) ، وَالكَرْوَان ، وَالنَّفْيَان (٢) ، وَالصَّيَّان (٣) .
 وحكى أبو زيد في هذا الشرح : شَرِيَّة (٤) وَشَرِيَّات ، فجاءت في النشر لا على الضرورة ، وهذا
 مما ذكرت لك فاعرفه .

• • •

ومن ذلك قراءة يَمَّاك بن حرب : « وَلَا يَغْرَنُكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ » (٥) . بضم الغين .

قال أبو الفتح : الْغُرُور : الاغترار ، أى لا يغرنكم بالله اغتراركم وتمادى السلافة بكم .
 يقال : رجل غرٌّ وامرأة غرٌّ بلاهاؤ ، وغرير وغريرة بالهاء . ومنه غرُّ الثوب . أى : أهواؤه
 ومُنْتَنَاه .

وحدثني بعض أصحابنا ، قال : دفع البزاز إلى روية ثوبا منشورا لينظر إليه . فردده
 وقال له : أطوه على غره . أى : أعدّه إلى مَطْوَاه . وقال :

أُنْسُ غَرَّائِرُ مَا هَمَمْنَ بِرَبِيَّةٍ كَطَبِئَاءِ مَكَّةَ صَبِدُهُنَّ حَرَامٌ (١)

(١) النزوان : الوثب ، مصدر نزا .

(٢) النفيان : اطارة التراب ونحوه ، مصدر نفى .

(٣) الصبيان : التقلب والوثب والسرعة ، مصدر صمى ، بالفتح .

(٤) الشرية : كانها وأخذ الشرى بالسكون وهو الحنظل ، أو شجره .

(٥) سورة لقمان : ٣٣

(٦) أنس : يؤلفن ويؤنس بهن . وغرائز : لا تجربة عندهن .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الزدري : « وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (١) » : بغير همز .

قال أبو الفتح : ترك الهمز في هذا عندنا على البدل ، لا على التخفيف القياسي ، ومثله بيت الكتاب :

رَاحَتْ بِمَسَلَمَةَ الْبِغَالُ عَشِيَّةً فَارَعَى فَرَازَةَ لَا كُنَّاكَ الْمَرْتَعُ (٢)

ولو كان تخفيفا قياسيا لجهل الهمزة (٣) بين بين ، فقال : « بدا » ، ولو أسندت الفعل (٤) إلى نفسك على التخفيف القياسي قلت : (١٢٦ ظ .) بَدَأْتُ بِأَلْفٍ لَا هَمْزٍ فِي لَفْظِهَا ، وَعَلَى الْبَدَلِ : بَدَيْتُ ، كَمَا حَكَى عَنْهُمْ : قَرَيْتُ ، وَأَخْطَيْتُ . وقد مضى ذلك (٥) .

• • •

ومن ذلك قراءة عليّ وابن عباس رضي الله عنهما وأبان بن سعيد بن العاص (٦) والحسن بخلاف : « صَلَّيْنَا (٧) » . بالصاد ، مكسورة اللام .

(١) سورة السجدة : ٧

(٢) البيت للفرزدق ، يقوله حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري . فهجا الفرزدق قومه ، ودعا عليهم ألا يهنتوا النعمة بولايته . وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عند عزله . وارعى : من رعت الماشية ، إذا سرحت بنفسها إلى المرعى . وفزازة : أبو قبيلة من غطفان . وقوله : ارعى فزازة لاهناك المرتع ، قد صار مثلا ، يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه . وانظر الكتاب : ١٧٠ : ٢ ، وشواهد الشافية : ٣٣٨

(٣) سقط في ك : (لجمع الهمزة)

(٤) في ك : ولو أسندت إلى نفسك .

(٥) انظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

(٦) هو أبان بن سعيد بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، كان أبوه من أكابر قريش ، وله أولاد نجباء ، أسلم منهم خالد وعمرو . ولأبان صحبة . انظر الإصابة :

١٠ : ٢٣

(٧) سورة السجدة : ١٠

وقرأ أيضا بالصاد مفتوحة اللام - الحسن ، بخلاف .

قال أبو الفتح : صَلَّ اللحم بِصِلْ : إذا أنتن . وَصَلَّ أيضا بِصَلَّ - بفتح الصاد - والكسر في المضارع أقوى اللغتين . والمعنى : إذا دُفِنَا في الأرض . وَصَلَّتْ أجسامنا . يقال : صَلَّ اللحم وَأَصَلَّ صَلُّولا وَصِلَالا . قال :

هُوَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى فَاعْلَمِي لَا يُفْسِدُ الْأَحْمَ لَدَيْهِ الصَّوْلُ (١)

وقال زهير :

تَلَجَّيْحُ مُضَغَّةٍ فِيهَا أَيْبُضٌ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتِ الْكُشْعِ دَاهٍ (٢)

• • •

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود وعون الأعمى (٣) « قُرَاتٍ أَعْيُنٍ (٤) » .

قال أبو الفتح : الْقُرَّةُ المصدر . وكان قياسه ألا يجمع ؛ لأن المصدر اسم جنس . والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك . لكن جاءت الْقُرَّةُ هنا نوعا . فجاز جمعها . كما تقول : نحن في أشغال . وبيننا حروب . وهناك أحزان وأمراض . وَحَسَنَ لفظ الجمع هنا أيضا إضافة « الْقُرَاتِ » إلى لفظ الجماعة . أعني « الأعين » . فقولنا إذا : أشغال القوم أشبه لفظا من أشغال زيد ، وكلاهما صحيح . غير أن فيه ما ذكرته . وليس ينبغي أن يُحتمَر في هذه اللغة الشريفة تجانس الألفاظ ؛ فإن أكثرها دائر عليه في أكثر الروايات .

• • •

(١) انبئت للحطيثة ، وروى الشطر الأول :

ذاك فتى يبذل ذا قدره

وانظر اللسان (صل) .

(٢) من صبيحة في حجة بني عليم ، وكان نزل فيهم رجل من بني عبد الله بن غطفان فأكرموه وأحسنوا جواره ، وكان رجلا مولما بالقمار ؛ فنهوه عنه فأبى ، فمهر مرة ؛ فردوا عليه ، ثم قرأ أخرى فردوا عليه ، ثم قرأ الثالثة فلم يردوا عليه ، فرحل عنهم وشكا إلى زهير ، فهجاهم . والأبيض : اللحم الذي لم ينضج . يقول : أخذت هذا المال كما يلجج الرجل المضغ فلا يتعلمها ولا يلقيها ، فإن حبسته فقد انطويت على داء . وانظر الديوان : ٨٢ وما بعدها .

(٣) كان له اختيار في القراءة ، أخذ القراءة عرضا على نصر بن عاصم ، وروى القراءة عنه الممل ابن عيسى . طبقات ابن الجوزي : ١ : ٦٠٦ .

(٤) سورة السجدة : ١٧

ومن ذلك قراءة ابن السَّمِيعِ : «يُمَشُّونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ»^(١) . وقرأ أيضا : «إِنَّهُمْ مُتَعَطَّرُونَ»

قال أبو الفتح : دفع أبو حاتم هذه القراءة بالفتح . واعتزم الكسر . واستدل على ذلك بقوله : «فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ»^(٢) .

و«يُمَشُّونَ» للكثرة ، قال :

يُمَشُّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ مِنَ الْخُرَيْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ^(٤)

(١) سورة السجدة : ٢٦

(٢) سورة السجدة : ٣٠

(٣) سورة الدخان : ٥٩

(٤) انظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الاول .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٌ ^(١) » ، بكسر الواو - ابنُ عباس وابنُ يَعْمَرَ وأبو رجاء ،

بخلاف ، وعبد السلام أبو طالوت ^(٢) عن أبيه وقتادة .

قال أبو الفتح : صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قيامها أن تقلب ألفا ، فيقال : عَاوَةٌ ، كما قالوا : رجل مَالٌ ^(٣) . وامرأة مَالَةٌ ، وكبش صَافٌ ^(٤) ونعجة صَافَةٌ ، ويوم رَاحٌ ^(٥) ، وطَانٌ ^(٦) ، ورجل نَالٌ ، من النَّوَالِ . وله نظائر . وكل ذلك عندنا قول ، كرجل فَرِقٌ وَحَاذِرٌ . ومثل « عَوْرَةٌ » في صحة واؤها قولهم : رجل عَوْرٌ لَوِزٌ ، أى : لا شيء له ، وقول الأعشى :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاثُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٌ مِثْلُ شَلُولٍ شَلْشَلٌ شَوْلٌ ^(٧)

فكان « عَوْرَةٌ » أسهل من ذلك شيئا ، لأنها كأنها جارية على قولهم : عَوْرَ الرجل ، فهو بلفظه ، والمعنيان ملتقيان ، لأن المنزل إذا أعور ^(٨) فهناك إخلال واختلال .

• • •

(١) سورة الأحزاب : ١٣

(٢) هو عبد السلام بن شداد أبو طالوت ، روى القراءة عن أبيه ، وروى القراءة عنه الحسن بن دينار . سئل عنه أحمد بن حنبل ، فقال : لا أعلمه الا نقة . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٣٨٥

(٣) رجل مال : كثير المال ، والفعل مال يمال .

(٤) كبش صاف : كثير الصوف ، والفعل صاف يصوف .

(٥) يوم راح : شديد الريح ، والفعل راح يراح .

(٦) مكان طان : كثير الطين .

(٧) الحاثوت : الخمارة وشاو : يشوى اللحم . ومثل : سواق ، من شل ، أى : طرد

وساق . وكذلك شلول . وشلشل : خفيف في العمل سريع . وشول : يحمل الشيء . وانظر

الديوان : ٥٩

(٨) أعور المنزل : بدت عورته ، أى الخلل الذى فيه .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «بُدِي فِي الْأَعْرَابِ» (١) ، شديدة الدال ، منونثة .

قال أبو الفتح : هذا أيضا جمع بَادٍ ، فنظيره قول الله سبحانه : «أَوْ كَانُوا غُرِيًّا» (٢) ، جمع غَارٍ عَلَى فَعْلٍ . ولو كان على فَعَالٍ لكان بُدَاءً وَغُرَاءً ، ككاتب وكُتَّابٍ ، وضارب وضُرَابٍ [١٢٧] أنشد الأصمعي :

• وَأَنَا فِي الضُّرَابِ قِيْلَانُ الْقُلَّةِ (٣) •

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : «ثُمَّ سُوِّلُوا الْفَيْتَنَةَ» (٤) ، مرفوعة السين ، ولا يجعل فيها ياء ، ولا يمدّها .

قال أبو الفتح : اعلم أن في سألت (٥) لغتين :

إحداهما سَأَلَ يَسْأَلُ مَهْمُوزًا ، كَدَأَلُ (٦) يَدْأَلُ ، وَجَارٌ يَجَارُ .

والأخرى وهى سَالٌ يَسَالُ ، كخَافٌ يَخَافُ . والعين من هذه اللغة واو؛ لما حكاه أبو زيد من قوله : هَمَا يَتَسَاوَلَانِ ، كقولك : يَتَقَاوَمَانِ ، وَيَتَقَاوَلَانِ .

والذى ينبغى أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال : سَالَ يَسَالُ ، كخَافٌ يَخَافُ ، وَمَالَ يَمَالُ ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ . وأقيس اللغات في هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سَبَّلُوا كَمَبَّلُوا ، ومثل قَبِلَ ، وَبَيْعَ ، وَسَبَّرَ بِهِ . ولغة أخرى هنا وهى إشمام كسرة الفاء ضمة ، فيقال : سَبَّلُوا ، كَقَبَّلَ وَبَيْعَ . واللغة الثالثة سُوِّلُوا ، كقولهم : قُولَ ، وَبُوعَ ، وقد

(١) سورة الأحزاب : ٢٠

(٢) سورة آل عمران : ١٥٦

(٣) القيلان : جمع القال ، وهى لعبة للصبيان : يأخذون عودين ، أحدهما نحو ذراع والآخر قصير ، فيضربون الأصغر بالأكبر ، فالقال : العود الأكبر الذى يضرب به ، وهو أيضا المقلاء . والقلة : العود الصغير . واصل القال : القلاء ، لأنه من قَلوت بالقلة ، فوزنه فلع ، ووزن القيلان قلعان . وانظر اللسان (قول) والخصائص : ١ : ٧٦

(٤) سورة الأحزاب : ١٤

(٥) فى ك : سأل .

(٦) قال ، كنعن : مثنى مشبة فيها ضعف ، أو عدا عدا متقاربا .

سُورَ بِهِ . وهو على إخلاص ضمة فَعِل ، إلا أنه أقل اللغات . وروينا عن محمد بن الحسن قول الشاعر :

وَابْتَدَلْتُ غَضْبِي وَأَمَّ الرَّحَالَ وَقَوْلَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالٌ (١)

أى : وقيل : وروينا أيضا :

• نُوطَ إِلَى صُلْبِ شَدِيدِ الْخَلِّ (٢)

أى : نيطاً ، كقولك • وُصِلَ بِهِ ، فهذا أحد الوجهين . وهو كالساذج .

والآخر وفيه الصنعة ، وهو أن يكون أراد : سُأُوا ، فخفضت الهمزة . فجعلها بينَ بينَ أى : بين الهمزة والياء ، لأنها مكسورة ، فصارت سُيَلُوا . فلما قاربت الياء . وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة ، فأتت بها نحو قَوْلٍ وَبُوعٍ .

فإذا أحصلها في اللفظ . وإوا لانضمام ما قبلها على رأى أبى الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها ، نحو قولهم : مررت بِأَكْمُوكِ (٣) ، وعلى قوله : «يَسْتَهْرِيُونَ» (٤) بإخلاص الهمزة إذا خففها ياء لانكسار ما قبلها .

وإما بقاها على روائح الهمزة الذى (٥) فيها فجعلها بين بين . فخفضت الكسرة فيها ، فشابهت لانضمام ما قبلها - الواو .

ويدل على أن الهمزة المكسورة إذا خففت قاربت لضعف حركتها - الياء الساكنة قول ابن ميادة :

• فَكَانَ يَوْمِيذَ لَهَا أَمْرُهَا (٦) .

أراد : يومئذ ، ثم خفف الهمزة ، فقاربت الياء . فصارت كأنها (يومئذ) بياء مخففة . فأسكنها استثقالا للكسرة فيها فصارت (يَوْمِيذ) .

(١) انظر الصفحة ٣٤٥ من الجزء الأول .

(٢) ناطة : علقه • والخل : ان تشب الكساء على نفسك بالخلال .

(٣) الاكؤ : جمع كمه ، وهو نبات .

(٤) وردت في آيات ، منها : (فحاق بالذين سخروا منهم ماكانوا به يستهزئون) في سورة الأنعام : ١٠ .

(٥) كذا في النسختين ، وإذا يكون المؤلف ذهب ب (الهمزة) الى معنى الحرف ، فوصفها لذلك ب (الذى) ، او لعلها (الهمز) بغير تاء .

(٦) ورد في الخصائص (١٥٢:٣) محرفاً وغير مستقيم الوزن .

وعليه قولهم : أَيْشٍ تقول : أراد أَيْ شَيْءٍ تقول ؟ ثم خفف الهمزة وهي مكسورة ، فدانت الياء ، فاستثقل فيها الكسرة ، كما يستثقلها في ياء القاضي والغازي . فصار أَيْشٍ ، كقولك : قَاضٍ ، وغازٍ .

ويؤكد هذا القول الثاني قول ابن مجاهد : ولا يمدها ، أي : ينسى الهمز الذي كان فيها الذي او اعتمده وتطاول نحوه لزيد في الحرف الصوت للحركة التي كان يقوى ويزيد صداها لمكانها . ألا ترى أن قولك : آدم وآمن أنقص صوتنا من قولك : «أأنت قلت للناس (١)» ؛ لمكان حركة الهمزة الثانية وإن كانت مخففة مضغفة ؟ أعني إذا خففت همزة «أنت» ولم تفصل بينها وبين [١٢٧ظ] همزة الاستفهام قبلها بألف الوصل ، كالتي في قوله : «أأنت قلت للناس» في قول أبي عمرو ومن ذهب مذهبه : لأن ذلك صوت وافٍ ومطمئن متباد . وإنما مرادنا قدر تمام الصوت لتخفيف (٢) الثانية ، على أن لا فاصل بينها وبين الأولى . لأنه حينئذ يوافق (٣) قوله ولا يمدها ، أي : لا يمدها كما يمدها إذا اعتد حركة الثانية .

•••

ومن ذلك قراءة عمرو بن فائد الأشجاري ، ورويت عن يعقوب : يا نساء النبي من تأت يمشكن (٤) بالثاء .

قال أبو الفتح : هذا حمل على المعنى . كأن «من» هنا امرأة في المعنى . فكأنه قال : آية امرأة أنت منكن بفاحشة ، أو تأت بفاحشة (٥) . وهو كثير في الكلام . معناه للبيان تقول الله سبحانه : «ومنهم من يستمعون إليك (٦)» . وقول الفرزدق :

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ بِصَطْحِ بَانَ (٧)

(١) سورة المائدة : ١١٦ ، وتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بلا الف بينهما قراءة ابن كثير ، كما في البحر : ٤٧ : ١ ، واتحاف الفضلاء : ٧٩

(٢) في ك : بتخفيف .

(٣) سقطت (يوافق) في ك .

(٤) سورة الأحزاب : ٣٠

(٥) سقطت في ك : (أو تات بفاحشة)

(٦) سورة يونس : ٤٢

(٧) انظر الصفحة ٢١٩ من الجزء الأول .

أى : مثل اللذين يصطحبان ، أو مثل اثنين يصطحبان ، وأن يكون على الصلة أولى من أن يكون على الصفة ، فكأن الموضع في هذا الحمل على المعنى وإنما بابه الصلة ، ثم شُبِّهت بها الصفة ، ثم شُبِّهت الحال بالصفة ، ثم شُبِّه الخبر بالحال ، كذا ينبغي أن يرتب هذا الباب من تنزيل ، ولا ينبغي أن يؤخذ بابا سرّداً وطرحاً واحداً ؛ وذلك أن الصلة أذهب في باب التخصيص من الصفة لإيهاً^(١) الموصول ، فلما قويت الحاجة إلى البيان في الصلة جاء ضميرها من الصلة على معناها ، لأنه أشد إ فصاحا بالغرض ، وأذهب في البيان المعتمد .

فأما ما أزدنناه أبو علي عن الكسائي من قول الشاعر :

أخو الذئب يعوى والغرابِ ومَن يَكُنْ شريكه تَطْمَعُ نَفْسُهُ كُلَّ مَطْمَعٍ^(٢)

ففيه نظر . وكان قياسه : ومن يكن شريكهما ، أو من يكونا شريكه ، وقد كان أبو علي يتعسف هذا ، وأقرب ما فيه أن يكون تقديره : وأى إنسان يكونا^(٣) شريكه ، إلا أنه أعاد إليهما معا ضميرا واحدا ، وهو الضمير في (يكن) . وساغ ذلك إذ كانت^(٤) الذئب والغراب في أكثر الأحوال مصطحبين ، فجزيا مجرى الشيء الواحد ، فعاد الضمير كذلك . ومثله قوله :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ^(٥)

ولم يقل : تنهلان ؛ لكونهما كالعضو الواحد . ومثله للفرزدق :

(١) فى ك : لاتهام ، وهو تحريف .

(٢) من ثلاثة آيات لغضوب : امرأة من رهنط ربيعة بن مالك ، تهجو سبيما . وفوك (الفرات) مكان (الغراب) ، وهو تحريف . وقد اضمر الشاعر ضمير (من) فى (يكن) على لفظ الأفراد وهو اسمها ، وجاء بـ (شريكه) خيرا لها على معنى التثنية . وانظر النوادر : ١١٩ والخصائص : ٢ : ٤٢٣

(٣) يكونا شرط (أى) وجوابها محذوف للمعلم به من البيت .

(٤) كذا فى النسختين ، كانه ذهب بالذئب - كدابه - الى معنى البهية ، اذ هى كل ذات اربع قوائم ، ولو فى الماء ، أو كل حى لا يميز .

(٥) لامرى القيس

ينادى الآخر الال الال حلوا الال حلوا

وروى (زحلوفة) بالفاء ، وهى بمعنى الزحلوقة : آثار تزلج الصبيان من فوق التل الى أسفله ، أو مكان منحدر مجلس . والال : الأول ، وزل : يزل به من وقف على حافته . شبه امرؤ القيس القبر بالزحلوقة ، لأنه مكان انحسار الموتى . وانظر الديوان : ٧٤ ، والأمال : ٤٣ : ١ واللسان (زل) .

وَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَضَنْتُ لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ^(١)

ولم يقل رضيتنا^(٢).

•••

ومن ذلك قراءة الأعرج وأبان بن عثمان « فَيَطْمَعِ الَّذِي ^(٣) » ، بكسر العين .

قال أبو الفتح : هو معطوف على قول الله تعالى : « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ » ، أى : فلا يطمع الذى فى قلبه مرض ، فكلاهما منهى عنه ، إلا أن النصب أقوى معنى ، وأشد إصابة للعدو ؛ وذلك أنه إذا نصب كان معناه أن طمعه إنما هو مسبب عن خضوعهن بالقول . فالأصل فى ذلك منهى عنه ، والمنهى مسبب عن فعلهن ، وإذا عطفه كان نبيها لهن وله ، وليس فيه دليل على أن الطمع راجع الأصل إليهن ، وواقع من أجلهن . وعليه بيت امرئ القيس :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تُجْهِدْنَهُ فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّنِي^(٤) [١٢٨و]

فهذانى بعد نهي ، كالقراءة الشاذة .

•••

ومن ذلك ما رواه عبد الوهاب^(٥) عن أبي عمرو : « وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٦) » ، نصب .

قال أبو الفتح : « رسول الله » منصوب على اسم (لكن) ، والخبر محذوف ، أى : ولكن

رسول الله محمد . وعليه قول الفرزدق :

(١) روى (قرت) مكان (ضنت) و (لها على القدر) مكان (على للقدر) . وضمير (بها)

للنوار زوجه . الديوان : ٢٦٤

(٢) كذا فى النسختين والصواب : ضنتا (٣) سورة الأحزاب : ٣٢

(٤) يروى (فيدك) مكان (فيذرك) ، و (اعل) مكان (اخرى) . ويذريك : يصرعك ، من اذراه ، عن فرسه : اذا رمى به . وصوب : خذ القصد فى السير وارتق بالفرس فيه . والقطاة : مقعد الردف ، واخرها : آخرها . يقول الشاعر هذا لعلامه ، وقد حمله على فرسه ليصيد له . والبيت فى ديوان امرئ القيس : ١٧٤ ، وهو فى الكتاب (٤٥٢:١) منسوب الى عمرو بن عمار الطائى . وفى ك : فيدراك . وهو تحريف .

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم ابونصر الخفاف المجل البصرى ثم البغدادى ، ثقة مشهور . روى القرامطة عن ابي عمرو وغيره . وروى عنه الحروف احمد بن جبير وآخرون . مات ببغداد سنة ٢٠٤ وقيل غير ذلك . طبقات القراء لابن الجزرى : ٤٧٩:١

(٦) سورة الأحزاب : ٤٠

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظًا. الْمَشَافِرُ (١)

أى : ولكن زنجيا غليظا. المشافر لا يعرف قرابتي ، فحذف الخبر للدلالة ما قبله عليه .
ومو قوله : عرفت قرابتي . كما أن قوله : « ما كان مُحَمَّدُ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ » يدل على أنه
مخالف لهذا الضرب من الناس ، ونحو من ذلك قول طرفة :

وَنَبِيْمٌ عَنِ الْمَيِّ كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَحَلَّلَ حَرُّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي (٢)

قال أبو الحسن على بن سليمان : لم يأت ليكأن بخبر . علما بمعرفة موضعه ، أى : كأن
ذلك المنور ثغرها ، فحذوه للعلم به ، ولطول الكلام .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب والحسن والثقفى وسلام : « أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلذِّي » (٣) ،

بفتح الألف .

قال أبو الفتح : تقديره لِأَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا : أى أنها تحل له من أجل أن وهبت نفسه لها .
إلا أن حلَّ ذلك لذلك عند هَبَّتِهَا نَفْسَهَا له وإن هى وهبت نفسها له (٤) . وليس يهى
بذلك امرأة بعينها قد كانت وهبت نفسها له . وإنما محصوله أنها إن وهبت امرأة نفسها للذبي
(صلى الله عليه وسلم) حلت له من أجل هبتها لإياها له عليه السلام . فالحل إذا إنما هو مسبب
عن الهبة متى كانت ، فلهذا لم يعتزم به واحدة معينة قد كانت وهبت نفسها له ، ويؤكد ذلك
القراءة بالكسر ، فصح به الشرط .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي إياس جُوِيَّةَ بن عائذ : وَمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ (٥) . بنصب اللام .

(١) المشافر : جمع مشفر ، وهو للبعير كالشفة للإنسان . واستماره منه لما قصد من تشنيع
خلق من يهجوهم والقرابة التي بين الفردق وضبة أنه من تميم بن مر بن أد بن طابخة ، وضبة هو ابن
أد بن طابخة . والبيت في الكتاب : ١ : ٢٨٢ . وهو مفرد فى الديوان ، ومنقول عن الكتاب

(٢) البيت من معلقة الشاعر . والمعنى : يريد به نغرا المعنى ، وهو الذى يضرب لون شفتيه
الى السواد . وكان منورا : يريد به كان أخواانا منورا ، أى : أخرج نوره . والحر : الخالص من
كل شيء . والدعص : الكتيب من الرمل . وانظر شرح المعلقة المسبح للزوزنى : ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) سورة الأحزاب : ٥٠ .

(٤) كذا فى النسختين .

(٥) سورة الأحزاب : ٥١ .

قال أبو الفتح : نصبه على أنه توكيد لـ (هُنَّ) من قوله (١) : « آتَيْتَهُنَّ » . وهو راجع إلي معنى قراءة العامة : « كَلَّهِنَّ » ، بضم اللام ، وذلك أن رضاهن كَلَّهِنَّ بما أوتين كَلَّهِنَّ على انفرادهن واجتماعهن ، فالمعنيان إذاً واحد : إلا أن الرفع أقوى معنى وذلك أن فيه إصراراً من اللفظ . بأن يرضين كَلَّهِنَّ ، والإصرار في القراءة الشاذة - أعنى النصب - إنما هو بايتانهن كَلَّهِنَّ ، وإن كان محصول الحال فيهما مع التأويل واحداً .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن : يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ (٢) .

قال أبو الفتح : دخول الفاء إنما هو لِمَا ضُمَّنَهُ الحديث من معنى الشرط ، وذلك أنه إنما وجبت عليه الصلاة منا لأن الله (سبحانه) قد صلى عليه ، فجزى ذلك مجزى قولهم : قد أعطيتك فخذ ، أى (٣) : إنما وجب عليك الأخذ من أجل العطية . وإذا قال قد أعطيتك . فخذ فالوقوف على أعطيتك ، ثم استأنف الأمر له بالأخذ فهو أعلى (٤) معنى . وأقوم قبلاً .

وذلك أنه إذا علل الأخذ ، فجعله واجباً عن العطية فجاز أن يعارضه المأمور بالأخذ . بأن يقول : قد نَبَتَ أن الأخذ لا يجب بعطيتك . فإن كان أخذى لغير ذلك فعات . وهو إذا ارتجل قوله : فخذ لم يسرع المعارضة له في أمره إياه ؛ لاستنبهام معنى [١٢٨ ظ] . ووجب الأخذ ، كما قد تقع المعارضة إذا ذكر العلة في ذلك . فإن قلت فقد يجوز أن يعارض أمره بالأخذ مرسلاً ، كما قد يعارضه معللاً . ألا تراه قد يقول له : اذكر لى علة الأخذ لأرى فيه رأياً فيتوقف عن الأخذ إلي أن يعرف علة الأمر له بذلك ؟ قيل على كل حال الأمر المحتوم به على حاله أثبت في النفس من المثل بما يجوز أن يعارض . وإذا راجعت نظرك وأعملت فكرتك وجدت الحال فيه على ما ذكرت لك ، فلذلك كان قوله تعالى : « صَلُّوا عَلَيْهِ » أقوى معنى .

•••

(١) سقطت (قوله) في ك .

(٢) سورة الأحزاب : ٥٦

(٣) سقط في ك من (أى) الى (فخذ) .

(٤) في ك : أقوى .

ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر الكوفي : «يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ» (١) ، نَصَب .

قال أبو الفتح : الفاعل في «تُقَلَّبُ» ضمير السعير المقدم الذكر في قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خالدين فيها أبدا» ، ثم قال : «يَوْمَ تُقَلَّبُ» : أى : تُقَلَّبُ السعيرُ وجوههم في النار ، فنسب الفعل إلى النار ، وإن كان المقلب هو الله سبحانه ، بدلالة قراءة أبي حيوة : «يَوْمَ نُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ» ، لأنه إذا كان التقلب فيها جاز أن يُنسب الفعل إليها للملابسة التي بينهما ، كما قال الله : «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (٢) ، فنسب المكر إليهما لوقوعه فيهما ، وعليه قول رؤبة :

• فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي (٣) .

أى : نمت في ليلي ، وعليه نقي جرير الفعل الواقع فيه عنه فقال :

لَقَدْ لُتِنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمُطِيِّ بِنَائِمِ (٤)

فهذا نغمي لمن قال : نام ليل المطي ، وتطرقوا من هذا الاتساع إلى ما هو أعلى منه ، فعليه بيت الكتاب :

أَمَّا النَّهَارُ فَنَبِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ (٥)

فجعل النهار نفسه في القيد والسلسلة ، والليل نفسه في جوف المنحوت . وإنما يريد أن هذا المذكور في نهاره في القيد والسلسلة ، وفي ليله في بطن المنحوت . وقد جاء هذا في الأماكن أيضا ، وعليه قول رؤبة :

• نَاجٍ وَقَدْ زُوَزَى بِنَا زِيَاوَةَ (٦) .

(١) سورة الأحزاب : ٦٦

(٢) سورة سبأ : ٣٣

(٣) تجل همي : انكشف . وانظر الديوان : ١٤٢

(٤) أم غيلان : بنت جرير . والمطي : جمع مطية ، وهي الراحلة يستطي ظهرها ، أى يركب وليل المطي : أى ليل ركاب المطي . يقول : دعى اللوم ، فنحن لما نرجو من غيب السرى لا نصفي إليه . الديوان : ٥٥٤ ، والكتساب : ١ : ٨٠ ، والخزانة : ١ : ٢٢٣

(٥) يروي (قمر) مكان (جوف) ، يصف محبوسا يقيد بالنهار ويغل في سلسلة ، ويوضع بالليل في خشبة منحوتة ، أى محفورة . والساج : من شجر الهند . الكتاب : ١ : ٨٠

(٦) زوزى الرجل يزوزى زوزاة ، نصب ظهره ، وأسرع ، وقارب الخطر . الديوان : ٤ ، واللسان (زوى)

فالزِّيَاءُ عَلَى هَذَا فِعْلَاءٌ ، وَهِيَ هَذِهِ الْغَلِيظَةُ الْمُنْقَادَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَكُنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ سَارَتْ بِهَمِّ الضَّجَاجِ ؛ لِأَنَّهُمْ سَارُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (زِيْرَاؤُهُ) مُصْدَرًا مِنْ زَوْرِيَتْ ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مَنْسُوبًا إِلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَارَ بِنَا السَّيْرُ ، وَقَامَ بِهِمُ الْقِيَامُ . فَهُوَ عَلَى قَوْلِكَ : سَيْرٌ سَائِرٌ ، وَقِيَامٌ قَائِمٌ . وَمِنْهُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، وَوَيْلٌ وَائِلٌ . وَالزِّيَاءُ عَلَى هَذَا فِعْلَالٌ ، كَالزَّلْزَالِ ، وَالْقَلْقَالِ .
وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

• هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهَاؤُهُ (١) •

فَهُوَ فِعْلَالٌ مِنْ لَفْظِ هَيْهَاتَ ، كَالزَّلْزَالِ ، وَالْقَلْقَالِ ، وَلَيْسَ مُصْدَرًا صَرِيحًا . وَهَيْهَاتَ مِنْ مَضَاعِفِ الْبَاءِ ، وَمِنْ بَابِ الصَّيْصِيَّةِ (٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ (٣) .

• • •

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ وَجِيهًا (٤) » .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِرَاءَةُ الْكَافَةِ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ إِنَّمَا يُفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ عَبْدٌ لِلَّهِ وَلَا تُفْهَمُ مِنْهَا وَجَاهَتُهُ عِنْدَ مَنْ هِيَ ؟ أَعِنْدَ اللَّهِ ، أَمْ عِنْدَ النَّاسِ ؟ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا تَتَمَيِّدُ كَوْنُ وَجَاهَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَهَذَا أَشْرَفُ [١٢٩ و] مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِإِسْنَادِ وَجَاهَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحَسْبِهِ هَذَا شَرَفًا .

(١) نظر الصفحة ٩٣ من هذا الجزء .

(٢) من معاني الصيحية : الحصن ، وشوكة الحائك يسوي بها السدى واللحمة .

(٣) انظر الصفحة ٩١ وما بعدها من هذا الجزء .

(٤) سورة الاحزاب : ٦٩

سُورَةُ سَبَأٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هارون عن طَلِيْقِ الْمَعْلَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاحَنَا يَقْرَأُونَ : «لَبَّائِيكُمْ (١)» ، بِالْيَاءِ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله تعالى : «لَا تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ» . لأنَّ الخوف منها إنما هو عقابها ، والمأمول ثوابها ؛ فغلب معنى التذكير الذى هو مرجوٌّ أو مخوفٌ ؛ فذكر على ذلك وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من التأول كان تذكير المؤنث - لغلبة التذكير - أخرى (٢) وأجدر . ألا ترى إلى قول الله سبحانه : «وَلَتَنْقِطَهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ (٣)» ؛ لأنَّ بعضها سيارةٌ أيضا ؟ وعليه قولهم : ذهبَتْ بعضُ أصابعه ؛ لأنَّ بعضها إصبعٌ فى المعنى .

وحكى الأصمعى عن أبي عمرو قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوبٌ (٤) ، جاءته كتابى فاحتقرها . فقلت له : أتقول : جاءته كتابى ؟ فقال : نعم ؛ أليس بصحيفة ؟ وهذا من أعرابى جافٍ هو الذى نبه أصحابنا على انتزاع اللعل . وكذلك ما يجرى مجراه فاعرفه . وكذلك الآية المقدم ذكرها .

•••

ومن ذلك ما رواه عمرو بن ثابت (٥) عن سعيد بن جبير : «تَأْكُلُ مِنْ سَائِيهِ (٦)» ، قال :

من عَصَاهُ .

(١) سورة سبأ : ٣
 (٢) سورة يوسف : ١٠
 (٣) هو عمرو بن ثابت الأنصارى المدنى ، روى عن أبى أيوب الأنصارى وعائشة . وروى عنه الزهرى ويحيى بن سعيد الأنصارى . وثقه النسائى . الخلاصة : ١٢٨
 (٤) فى ك : اقوى .
 (٥) فى اللغوب : الضيف الأحمق .
 (٦) سورة سبأ : ١٤ ، وفى البحر (٢٦٧:٧) عن (الساة) وكيف سميت بها العصا : قيل ومعناه من عصاه . يقال لها : ساة القوس وسيتها مما ، وهى يدها العليا والسفل . سميت العصا ساة القوس على الاستعارة ، ولا سيما ان صح النقل انه اتخذها من شجر الخروب قبل موته ، فتكون حين اتكا عليها ، وهى كما قطعت من شجرة خضراء قد اعرجت حتى مسارت كالقوس .

قال أبو الفتح : المشهور المجمع^(١) عليه في ذلك : « مِسْنَاتُهُ » ، و « مِسْنَاتُهُ » : بالهمز ، وبالبديل من الهمز ، وهي العصا : مِفْعَلَةٌ من نَسَاتُ الناقة والبعير : إذا زجرته . قال الفراء : هي العصا العظيمة تكون مع الراعي ، وأنشد أبو الحسن :

إِذَا كَذَّبْتَ عَلَى الْمِسْنَاةِ مِنْ كَبِيرٍ فَتَمَدَّ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالغَزَلُ^(٢)

وقال الفراء : هي من مِسْنَةِ القوس ، وهي مهموزة . وقال غيره : أسأيتُ القوس ، فالمحذوف من (مِسْنَةٌ) هو اللام ، وأن يكون ياء أجدر : لغلبة الياء على اللام ، وكان رُوِيَةً يهجز مِسْنَةُ القوس . قال الفراء : ولم تُقرأ « مِنْ مِسْنَاتِهِ » . ولم تثبت عنده قراءة سعيد بن جبير . قال : ويجوز فيها مِسْنَةٌ وَسَاءَةٌ ، وشبهها بالْفَيْحَةِ وَالْقَدْحَةِ . وَالضَّعَّةُ^(٣) وَالضَّعَّةُ .

ويعد فالتفسير إنما هو على العصا لا مِسْنَةٌ^(٤) القوس ، وهي من ن س ء . فإن كانت « السَّاءُ » من نَسَاتٍ فهي عِلَّةٌ ، والنساء محذوفة . وهذا الحذف إنما هو من هذا الضرب في المصادر ، نحو : الْعِدَّةُ ، وَالزَّيْنَةُ ، وَالنَّضْمَةُ . وَالْفَيْحَةُ . وذلك مما فاؤوه أو لا نون ، ولم يَمُرُّ بنا ما حُذفت نونه وهي فاء . ومِسْنَةُ القوس : فَعَّةٌ . واللام محذوفة كما ترى .

قال أبو جاتم : إن ابن أبي اسحاق سأل أبا عمرو : لِمَ تركتَ همز « مِسْنَاتِهِ » ؟ فقال : وجدت لها في كتاب الله أمثالا : « هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ »^(٥) ، و « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ »^(٦) . وقال هارون : كان أبو عمرو يهزم ، ثم تركها .

قول أبي عمرو : « خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » ، و « لَتَرَوُنَّ » ، يريد أن « البرية » من برأ الله الخلق ، فترك همزها تخفيفاً . وكذلك « لَتَرَوُنَّ » ، يريد تخفيف همز (ترى) ؛ لأن أصلها تَرَأَى ، فأجتمعت على تخفيف الهمزتين في الموضعين . ولا يُريد أن واو « لَتَرَوُنَّ » غير مهموزة ؛ وذلك لأن همز هذه الواو انضمها شاذ من حيث كانت الحركة لالتقاء الساكنين ، وليست بلازمة .

(١) في ك : المجمع عليه .

(٢) روى (هرم) مكان (كبير) . وانظر البيان والتبيين : ٣ : ٣١ ، والبحر : ٧ : ٢٥٤ ، واللسان (نسا)

(٣) في القاموس : والضعة (بالكسر) قبيلة .

(٤) في ك : لا عل

(٥) سورة البينة : ٧

(٦) سورة النكاثر : ٦

وقال أبو حاتم في حرف عبد الله : « إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ أَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ » ، وفي حرف أبي

« رَبِّئِيَّتُهُ » - قال : وهي تدل على الهمز ؛ لأن الهمزة قد تحذف من الخط . [١٢٩ ظ .] فقول

ابن مسعود : « أَكَلَتْ » هو تفسير الدلالة ، أي مادلهم على موته إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ثم فسر وجه الدلالة ، فقال : « أَكَلَتْ مِنْسَاتَهُ » ، أي : فخر ، فتبينت الجن .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس والضحاك وأبي عبد الله وعلي بن حسين : « تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ ^(١) » .

قال أبو الفتح : أي : تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أن الجن لو علموا بذلك مالبثوا في العذاب . يدل على صحة هذا التؤول ما رواه معبد عن قتادة ، قال : في مصحف عبد الله « تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أن الجن لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَالِثُوا » .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن جندب : « وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ ^(٢) » .

قال أبو الفتح : حدثنا أبو بكر محمد بن علي المراهي ، ورويناه أيضا عن شيخنا أبي علي ، قال : كان أبو إسحاق يقول : جزيت الرجل في الخير ، وجزيته في الشر . واستدل على ذلك بقراءة العامة : « وَهَلْ يُجْزَى ^(٣) إِلَّا الْكُفُورُ » ، وقرأت علي أبي علي عن أبي زيد :

لَعَمْرَى لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ
وَبَعْضُ الْبَيْنِ حُمَّةٌ وَسَعَالُ
جَزُونِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ
كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالُ ^(٤)

ويتبين أن يكون أبو إسحاق يريد أنك إذا أرسلتها ولم تعدها إلى المفعول الثاني كانا كذلك ، فإذا ذكرته اشتركا . ألا ترى إلى قوله :

(١) سورة صيا : ١٤

(٢) سورة صيا : ١٧

(٣) يجازى بالبتة للمفعول قراءة نافع وابن كثير وإبي عمرو وابن عامر وإبي بكر وإبي جعفر ، وقراءة الباين بالنون وكسر الزاي ، كما في الانصاف : ٢٢٠ ، ٢٢١

(٤) الضباب بن سبيع بن عرف الحنظل . و (بنوه) في البيت الأول مضبوطة بالقلم بفتح الباء وسكون الواو في نسخة الأصل ، وفي النوائد : ١١٥ (ولذا تكون عروغن البيت قد دخلها الحلف شلدونا . والحمة : الحمى .

جَزَائِي الزُّهْدَمَانِ جَزَاءً سَوِيًّا وَكُنْتُ الْمَرَّةَ أُجْزَى بِالْكَرَامَةِ (١)

فأما قراءة ابن جُنْدَب: «وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورَ» فوجهه أنه إذا كان الجزاء عن الحسنه عشرًا فذلك تفضُّل ، وليس جزاءً ، وإنما الجزاء في تعادل العمل والثواب عنه . والله درّ جرير وعذوبته قال :

يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً رُدِّي عَلَيَّ فُوَادِي كَالَّذِي كَانَ (٢)

وقال أبو حاتم «وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورَ» ، بالنصب قراءة قتادة وابن وثاب والنخعي ، في جماعة ذكّروهم .

•••

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو ابن فائد: «رَبَّنَا» - رَفَعٌ - «بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا» (٣) ، رَفَعَ الْبَاءَ عَلَى الْخَبَرِ ، وَفَتَحَ الْبَاءَ مِنْ «بَعْدَ» وَالْعَيْنِ ، وَنَصَبَ التَّوْنَ مِنْ (بَيْنَ) .

وقرأ: «رَبَّنَا بَعْدَ» ، بفتح الباء والدال ، وضم العين «بَيْنَ أَسْفَارِنَا» - ابن يعمر وسعيد ابن أبي الحسن ومحمد بن السَّمِيعِ وسفيان بن حسين (٤) - بخلاف - والكلبي ، بخلاف وقرأ: «رَبَّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» - ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي وأبو رجاء والحسن - بخلاف - وأبو صالح وسلام ويعقوب وابن أبي ليلى والكلبي .

قال أبو الفتح: أما «بَعْدَ» و«بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» فإن (بَيْنَ) فيه منصوب نصب المفعول به ؛ كقولك: بَعْدَ وَبَاعَدَ مَسَافَةَ أَسْفَارِنَا ، وليس يُنصبه على الظرف . بذلك على ذلك قراءة من قرأ «بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» ، كقولك: بَعْدَ مَدَى أَسْفَارِنَا ، فرفعه دليل كونه اسمًا ، وعليه قوله :

(١) لقيس بن زهير ، والزهدمان : اخوان من بني عيس . قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس بن بغيض . وهما اللذان ادركا حاجب بن زرارة يوم جيلة لياسراه ، فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري . وقيل : هما زهدم وكردم ابنا جزء . ويروي (يجزي) مكان (اجزي) وانظر اللسان (زهدم) .

(٢) روى (مغفرة) مكان (صالحة) . وانظر الديوان : ٥٩٤

(٣) سورة سبأ : ١٩ .

(٤) هو سفيان بن حسين بن حسن السلمي مولى عبد الله بن خازم الواسطي ، ابو محمد . روى عن ابن سيرين والحكم بن عتيبة ، وروى عنه شعبة وعباد بن الموام وغيرهما . وثقه ابن معين والنسائي . مات في خلافة المهدي . الخلاصة : ١٢٣ .

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَشَرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جُرُورٌ^(١)

أى : بعيد مدى جاليها ، أو مسافة جاليها . ويؤكد كون « بين » هنا اسما لا ظرفا أن بُعد وباعد فلان متعديان ، فمفعولهما معهما ، وليس « بين » هاهنا مثلها في قولك : جلست بين القوم ؛ لأن معناه جلست في ذلك [١٣٠ و] الموضع وليس يريد هنا بُعد أو باعد فيما بين أسفارنا شيئا .

قال أبو حاتم : وزعموا أن العبارة اتصلت ببلادهم ، فأرادوا أن يسيروا على رواحلهم^(٢) في النياض ، فدعوا على أنفسهم ، فهو قوله سبحانه : « وَظَاوَأْوا أَنْفُسَهُمْ^(٣) » .

وكان شيخنا أبو علي يذهب إلى أن أصل (بين) أنها مصدر بان يبين بيننا ، ثم استعملت ظرفا اتساعا وتجوزا ، كمتقدم الحاج ، وخلافة فلان . قال : ثم استعملت واصلة بين الشيئين ؛ وإن كانت في الأصل فاصلة . وذلك لأن جهتيها وصلتا ما يجاورهما بها . فصارت واصلة بين الشيئين . هذا معنى قوله ، وجماع مراده فيه . وعليه قراءة من قرأ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ^(٤) » ، بالرفع . أى : وصلكم . وأجاز أبو الحسن في قوله تعالى^(٥) : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ، بالفتح أن يكون في موضع رفع ، إلا أن فتحة الظرف لزمته ، والمراد الرفع . ويمكن عندى أن يكون قوله :

وَأِنِّى وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ^(٦)

المراد فيه وأمس ، إلا أنه أدخل اللام عليه : فعرفه بها ، وتركه على ما كان عليه من كسره المتعاد فيه^(٧) ، وإن كان قد أعربه في المعنى بإبراز لام التعريف - إلى لفظه الذى كان إنما بينى لتضمنها . وإن حملته على زيادة لام التعريف مثلها في الآن - فمذهب آخر . ونظر بعض المولدين إلى حديث (بين) فقال :

انْتَصَرَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ وَأَشْتَفَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْعَيْنِ

(١) رواه اللسان (بين) غير منسوب . والأشطان : جمع شطن ، بالتحريك ، وهو الحبل الطويل ، والجال : الجانب . والبئر الجرور : البعيدة . ويروى (رماحا) مكان (رماحم) . وفى ك : بين مكان (بشر) ، وهو تحريف .

(٢) فى ك : أن يسيروا فى النياض .

(٣) فى الآية ١٨ من سورة سبأ .

(٤) ك : قوله ، بدون تعالى .

(٥) سورة الأنعام : ٩٤

(٦) لنصيب ، وانظر الخصائص : ١ : ٣٩٤ ، ٣ : ٥٧ ، واللسان (أمس)

(٧) ذكر فى الخصائص : ١ : ٣٩٤ أن ابن الأعرابي يرويه : والأمس جرا ونسبا .

فالبين الأول الوصل ، والثاني القطيعة والهجر ، والعين الأولى هذا الناظر ، والثانية الرقيب .
أى : رأت فيه ما أحببت .

•••

ومن ذلك قراءة الزهري : « وَلَقَدْ صَدَقَ » - مخزفة - « عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ » - نصب - ظَنَّهُ » -
رفع - « إِلَّا لِيُعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ ^(١) » .

وقال أبو حاتم : روى عبيد (٢) بن عقيل عن أبي الوراق ، قال : سمعت أبي الهجواج
وكان فصيحاً - يقرأ : « إِبْلِيسَ » - بالنصب - « ظَنَّهُ » ، رفع .
قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة أن إبليس كان رسول له ظنه شيئاً فيهم ، فصَدَقَهُ ظَنُّهُ
فبما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء .

وأما قراءة العامة : « وَلَقَدْ صَدَقَ ^(٣) عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ » - رفع - « ظَنَّهُ » - نصب - فإنه كان
قدّر فيهم شيئاً فبأنه منهم ، فصَدَقَ ما كان أودعه ظنُّه في معناه . فالعنيان من بعد مترجمان
إلى موضع واحد ؛ لأنه قدّر تقديره فوق ما كان من تقديره فيهم . و « عَلَى » متعلقة بـ (صَدَقَ) ،
كقولك : صَدَقْتُ عليك فيما ظننته بك . ولا تكون متعلقة بالظن . لانه تحالة جواز تقدم شيء
من الصلة على الموصول .

وذهب القراء إلى أنه على معنى في ظنه . وهذا تَمَحُّلٌ للإعراب ، وتَحَرُّفٌ عن المعنى . ألا ترى
أن من رفع « ظَنَّهُ » وإنما جعله فاعلاً ؛ فكذلك إذا نصبه جملة مفعولاً على ما مضى . وكذلك
أيضاً من شدد ، فقال : « صَدَقَ » . فنصب (الظن) على أنه مفعول به .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن : « فُرِّعَ ^(٤) » . بالزاي خفيفة . وبالعين .
وقرأ : « فُرِّعَ » ، بفتح الفاء والراء . وبالفين - الحسن ، بخلاف ، وفتادة وأبو المتوكل .

(١) سورة سبأ : ٢٠ ، ٢١

(٢) هو عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو والهلالى اليمرى ، راوضابط صدوق . روى
القراءة عن أبان بن يزيد المطرز وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأهور وغيرهم ، وروى القراءة عنه
خلف بن هشام وغيره . مات سنة ٢٠٧ . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٦٦

(٣) قرأ عاصم وحزمة والكسائى وخلف (صدق) بتشديد الدال ، وقرأها الباقون
بتخفيفها ، كما فى اتحاف الفضلاء : ٢٢١

(٤) سورة سبأ : ٢٢

وقرأ : «فُرِّغَ» ، بالراء خفيفة ، وبالغين ، والفاء مضمومة - الحسن وقناة ، بخلاف
عنهما .

وقد روى عن الحسن : «فُرِّغَ» ، بضم الفاء ، وبالراء مشددة ، وبالغين .

وقال أبو عمر الدورى : بلغنى عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ : «حتى إذا أفترتج

عن قلوبهم» .

قال أبو الفتح : المعنى فى جميع ذلك [١٣٠ ظ.] حتى إذا كُشِفَ عن قلوبهم .

فأما «فُزِعَ» ، بالفاء ، والزاي خفيفة - فمرفوعه حرف الجر وما جرّه ، كقولنا : سيرَ عن
البلد ، وأنصُرِفَ عن كذا إلى كذا ، وقد شرحنا نحوه من ذلك فى القصص (٢) .

وكذلك «فُرِّغَ» ، بالفاء ، والراء خفيفة ، وبالغين .

فأما «فُزِعَ» (٣) ، و«فُرِّغَ» ففعا لهما مضمران : إن شئت كان اسمَ الله تعالى ، أى : كُشِفَ
الله عن قلوبهم . وإن شئت كان ما هناك من الحال ، أى : فُرِّغَ أو فُزِعَ حاضر الحال عن قلوبهم ،
وإضمار الفاعل لدلالة الحال عليه كثير واسع ، منه ما حكاه سيبويه من قولهم : إذا كان غدا
فأتنى (٤) ، وكذلك قول الشاعر :

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيًا (٥)

أى : إن كان لا يرضيك ما جرى ، أو ما الحال عليه .

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان ، ويقال : صهيب ، أبو
عمر الدورى الأزدي البغدادي النحوى الدورى الضربير نزيل سامرا ، امام القراء ، وشيخ الناس
فى زمنه ، ثقة ، ثبت كبير ، ضابط . اول من جمع القراءات ، ونسبته الى الدور : موضع
بين سداد ومحلة بالجانب الشرقى . قرأ على اسماعيل بن جعفر عن نافع كما قرأ على غيره ،
وقرأ عليه خلق كثير ، توفى فى شوال سنة ٢٤٦ طبعات القراء لابن الجزرى : ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧

(٢) انظر الصفحة ١٥٧ من هذا الجزء .

(٣) لم يسبق لهذه القراءة ذكر ، وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس وطلحة وابى التوكل
التاجى وابن عامر ، كما فى البحر : ٧ : ٢٧٨

(٤) الكتاب : ١ : ١١٤

(٥) البيت لسوار بن المضرب ، وكان الحجاج دعاه الى حرب الخوارج ، فهرب منه . وقطرى
هو ابن الفجاءة ، كان على داس الخوارج . وبرى (كنت) مكان (كان) . وانظر النوادر : ٤٥ ،
والخصائص : ٢ : ٢٣٣

قال أبو حاتم : قال يعقوب : روى أيوب السخيتاني عن الحسن : « فُرُغَ » ، فَمَ الفاء ،
 وكدّر الراء وخزفها ، وأعجم العين ، فقليل للحسن : إنهم يقولون : « فُرُغَ » ، مثقلة . فقال
 الحسين : لا ، إنها عربية . قال : ولا أظن الثقات رووها عن الحسن على وجوه إلا الصواب
 المعنى عليه . واختلفت ألفاظه ، وقال فيها أقوالاً^(١) مختلفة ، يعنى أبو حاتم اجتماع معنى فزع
 مع معنى ف ر غ في أن الفزع : قَلَّتْ ومفارقة للموضع المقلوق عليه ، والفراغ : إخلاء الموضع ،
 فهما من حيث ترى ملتقيان .

وكذلك معنى « افرنقع » ، يقال : افرنقع^(٢) القوم عن الشيء ، أى : تفرقوا عنه .

وما يحكى في ذلك أن أبا علقمة النحوى ثار به المرار^(٣) ، فاجتمع الناس عليه ، فلما
 أفاق قال : مالكم قد تكأكتم على ككأكككم^(٤) على ذى جنة^(٥) ؟ افرنقوا عنى . قال :
 فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهندية .

• • •

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ، وهى قراءة أبي رزين^(٧)
 أيضا .

وقرأ : « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » - فتادة .

قال أبو حاتم : وقرأ راشد الذى كان نظر فى مصاحف الحجاج : « بَلْ مَكْرُ » ، بالنصب .

قال أبو الفتح : أما (المَكْرُ) والكُرُور ، أى : اختلاف الأوقات ، فمن رفعه فعلى وجهين :

أحدهما : بفعل مضمر دل عليه قوله : « أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ »^(٨) ،

فقالوا فى الجواب : بل صلنا مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أى : كُرُورهما .

(١) فى ك : الفاظا .

(٢) ضبط (افرنقع) على البناء للمجهول فى نسخة الاصل ، وهو تحريف .

(٣) المرار : غلبة المرة : مزاج من أمزجة البدن ، مر بالبناء للمجهول فهو مررور .

(٤) تكأكأتم : تجمستم .

(٥) الجنة : الجنون .

(٦) سورة سبا : ٣٣

(٧) هو مسعود بن مالك ، ويقال : ابن عباله ، أبو رزين الكوفى . وردت عنه الرواية فى

حروف القرآن . روى عن ابن مسعود وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما . وروى عنه الأعمش .

طابقت القراءة لابن الجزرى : ٢ : ٢٩٦ (٨) سورة سبا : ٣٢

والآخر : أن يكون مرفوعا بالابتداء ، أى : مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ صَدْنَا .

فإن قيل : أفهنا تراجع^(١) عن قولهم لهم : «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ؟ قيل : لا ، ليس بإنصراف عن التظلم منهم ، وذلك أنه وصله بقوله : «إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ» ، أى : فَكُرُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْنَا - على إغوائكم إيانا - هو الذى أصارنا إلى النار . وهذا كقول الرجل لصاحبه : أهلكنى والله ! فيقول وكيف ذلك ؟ فيقول : فى جوابه مضى أكثر النهار وأنت تضربنى ؛ فيفسره بتقضى الزمان^(٢) على إساءته إليه .

فإن شئت جعلت «إِذْ تَأْمُرُونَنَا» متعلقة بنفس الكرور ، أى : كرورهما فى هذا الوقت . وإن شئت جعلته حالا من الكرور ، أى : كرورهما كأننا فى هذا الوقت ؛ فتجعل طرف النهار^(٣) حالا من الحدث ، كما تجعله خبرا عنه فى نحو قولك : قيامك يوم الجمعة ؛ إذ كانت الحال ضربا من الخبر . ومثله من الحال قولك : عجبت من قيامك يوم الجمعة ، تُعَلِّقُ الظرف بمحذوف ، أى من قيامك كأننا فى يوم الجمعة .

وعلى نحو منه [١٣١] و [قراءة فتادة : «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ، فالظرف هنا صفة للحدث ، أى : مكر كائن فى الليل والنهار . وإن شئت علقتهما بنفس «مَكْرُ» ، كقولك : عجبت لك^(٤) من ضرب زيدا ، وكقول الله : «أَوْ لَطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْئَةٍ يَتِيًّا ذَا مَقْرَبَةٍ»^(٥) .

وأما «مَكْرُ» ، بالنصب فعل الظرف ، كقولك : زرتك خُفُوقَ النجم : وصباح الدجاج . وهو معلق بفعل محذوف ، أى : صددتمونا فى هذه الأوقات على هذه الأحوال .

فإن قيل : فما معنى دخول (بل) هنا وإنما هى جواب الاستفهام ؟ وأنت لا تقول لمن قال لك : أزيد عندك ؟ : بل هو عندى ، وإنما تقول : نعم ، أولا . قيل : الكلام محمول على معناه ، وذلك أن قولهم : «أَنْحَنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ» معناه الإنكار له ، والرد عليهم فى قول المستضعفين لهم : «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» ، فكأنهم قالوا لهم فى الجواب : ما صددناكم ، فردوه ثانيا عليهم ، فقالوا : بل صدنا عنه تصرم الزمان علينا وأنتم تأمروننا أن نكفر بالله . وقد كثر عنهم تأول معنى التنى وإن لم يكن^(٦) ظاهرا إلى بady اللفظ . قال الله تعالى : «قُلْ

(١) فى الأصل : تراجع ، تحريف (٢) فى ك : الزمن . (٣) فى ك : الزمان ..

(٤) لك ، ومن ضرب يتلقان بمجبت ، وهوليس بمصدر كما لا يخفى . كأنه يريد أن المصدر حين يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور يكون مثل الفعل ، فلا يكون الظرف أو الجار والمجرور صفة له وقد يكون (لك) بعد ضرب ، فيتعلق به ، أو يكون صفة له ، وتشابه الأمثلة بذلك .

(٥) سورة البلد : ١٤ ، ١٥ (٦) سقطت (بكن) فى ك .

إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ (١) ، أَيْ : مَا حَرَّمَ إِلَّا الْفَوَاحِشَ : وَعَلَيْهِ
بيت الفرزدق :

أَنَا الدَّافِعُ الْحَامِي الذَّمَّارَ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي (٢)

أى : ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا . ولذلك عندنا ما (٣) فَصَل الضمير ، فقال : أنا ،
وأنت لا تقول : يقوم أنا ، ولا نعمد نحن . واولا ما ذكرنا من إرادة النفي لقبح الفصل ،
وأنشدنا أبو علي :

فَأَذْهَبُ فَمَايُ فُتِي فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبَلٌ (٤)

أى : ما أحد أحرزه هذا من الموت ، ونظائره كثيرة .

وإن شئت علقت « إذ » بمحذوف ، وجعلته خبرا عن « مَكْرٌ » ، أى : كرورها في هذا
الوقت الذى تأمرونا فيه أن نكفر بالله ، والمعنى فى الجميع راجع إلى عَصَبِ الذنوب (٥) بهم ،
وَنَسَبِ الضلال إليهم .

• • •

ومن ذلك قراءة أَبِي حَيَّوَةَ : « مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (٦) » ، بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر
الراء .

قال أبو الفتح : هذا يَقْتَعِلُونَ من الدرس : وهو أقوى معنى من « يَدْرُسُونَهَا » ؛ وذلك
أن افعل لزيادة التاء فيه أقوى معنى من فَعَلَ . ألا ترى إلى قول الله تعالى : « أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ (٧) »
فهو أبلغ معنى من قادر ، وهو أشبه بما تَقَدَّمَهُ من ذكر الأخذ والعزة . نعم ، وفيه أيضا معنى

(١) سورة الاحراف : ٢٣

(٢) روى النضر الاول :

انا الضامن الراعى عليهم وانما

(٣) مازائدة والذمار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه ، وانظر الديوان : ٧١٢

(٤) البيت للمتخلف الهللى ، يرئى ابنهائيلة . وفى الاصل (ظلل) مكان (ظلم) ، وهو
تحريف . واحرزه : عصمه . والدمج : جمع الادمج ، وهو الاسود . يريد ان الموت لا ينجى
منه الا ستتار بالظلام ، أو الاعتصام بالجبال . وانظر ديوان الهذليين : ٢ : ٣٥ ، والخصائص :

٤٢٣ : ٢

(٥) سقطت (الذنب) فى ل .

(٦) سورة سبأ : ٤٤

(٧) سورة القمر : ٤٢

الكثرة ؛ لأزه في معنى يتدارسونها . وقد ذكرنا فيما مضى قوله تعالى : «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَافَاهَا مَا اكْتَسَبَتْ»^(١) ، وأن «اكتسبت» أقوى معنى من «كسبت» ، وأن أصل ذلك من زيادة معنى فَعَلْ على معنى فَعَلْ ، لتضعيف العين ، فاعرفه . ومثل «بَدِّرْ سَوْنَهَا» قولهم : قرأت القرآن ، وافترأته قال :

نَهَارُهُمْ صِيَامٌ^(٢) وَلَيْلُهُمْ صَلَاةٌ وَافْتِرَاءٌ

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : «وأخذ من مكان قريب»^(٣) ، منصوبة الألف ، منونة .

قال أبو الفتح : لك في رفعه ضربان :

إن شئت رفعته بفعل مضر يدل عليه قوله : «فَلَا قَوْلَ» ، أى : وأحاط بهم أخذ من مكان قريب . وذكر القُرب ، لأنه أحجى بنحصيلهم ، وإحاطته بهم .

وإن شئت رفعته [١٣١ط] بالابتداء ، وخبره محذوف ، أى : وهناك أخذ لهم ، وإحاطة بهم . ودل على هذا الخبر ما دل على الفعل في القول الأول .

ويُسأل من قراءة العامة : «وأخِلُّوا من مكان قريب» : عَلَامَ عَطَفَ هذا الفعل ؟ وينبغي أن يكون معطوفا على قوله تعالى : «فَزِعُوا» وهو بالواو ، لأنه لا يُرَاد : ولو ترى وقت فزعهم وأخِلُّوهم ، وإنما المراد - والله أعلم - : ولو ترى إذ فزعوا فلم يفوتوا ، وأخِلُّوا . فَعَطَفَ «أخِلُّوا» على ما فيه الفاء المُعَلِّقَةُ الأول بالآخر على وجه التسبب له عنه ، وإذا كان معطوفا على ما فيه الفاء فكان فاء^(٤) فيقول الحديث إلى أنه كأنه قال : ولو ترى إذ فَزِعُوا فَأَخِلُّوا ، هذا إذا كانت فيه فاء ، وأما وفيه الواو فلا يحسن عطفه على «فزعوا» بل يكون معطوفا على ما فيه

(١) سورة البقرة : ٢٨٦ وانظر الصفحة ١٣٤ من هذا الجزء .

(٢) هنا بياض في النسختين . وقد كتب في هامش الصفحة بنسخة لك كلمة (وافترأ) لاكمال البيت ، ولكن بقلم ومداد مخالفين وتبدو الكلمة غريبة في البيت .

(٣) سورة سبا : ٥١

(٤) يريد فكان فاء فيه

الفاء . وقال أبو حاتم : لا أعرف الرفع في «أخذ» ، ولا يجوز إلا بالحِجَلِ والتفسير البعيد ،
كذا زعم .

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد : «ويُقَدِّفُونَ»^(١) ، بضم الياء ، وفتح الذال .

قال أبو الفتح : بيان هذا : وقالوا آمنا به وأنتى لهم التناوُسُ ، أى : التناول للإيمان من
مكان بعيد ، وقد كانوا به من قبل ؟ والوقف على قوله : «مِن قَبْل» ، أى : من أين لهم
تناوله الآن وقد كانوا به من قبل ؟ ثم قال سبحانه : «وَهُمْ يُقَدِّفُونَ بِالْغَيْبِ» ، أى يُرْمُونَ
بالغيب ، تتبعا لهم بقبح أفعالهم ، وسوء منقلبهم .

(١) سورة سبأ : ٥٢

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) .

قال أبو الفتح : هذا على الثناء على الله (سبحانه) ، وذكر النعمة التي استحق بها الحمد . وأفرد ذلك في الجملة التي هي «جَعَلَ» بما فيها من الضمير ، فكان أذهب في معنى الثناء ؛ لأنه (٢) جملة بعد جملة . وكلما زاد الإسهاب في الثناء أو الذم كان أبلغ فيهما . ألا ترى إلى قول جريري (٣) :

لَا يَبْعَدُ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْمَدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدِ الْأُزْرِ

ويروي : النازلون والطيبيون ، والنازليين والطيبيين ، والنازلون . والرفع على هُـم ؛ والنصب على أَعْنَى . فكما اختلفت الجمل كان الكلام آفانيين وضروباً ؛ فكان أبلغ منه إذا أُلْزِمَ شَرْحاً واحداً . فقولك : أُنْثِي على الله ، أعطانا فأعنى - أبلغ من قواك : أُنْثِي على الله الماطيئنا والمغنيئنا ؛ لأن معك هنا جملة واحدة ؛ وهناك ثلاث جمل .

ويدلك على صحة هذا المعنى قراءة الحسن : وَجَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ ؛ بالرفع ؛ فهذا على قواك :

هو جاعل الملائكة ، ويشهد به أيضا قراءة خُلَيْدِ بْنِ نُسَيْبٍ . : وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ .

قال أبو عبيدة : إذا طال الكلام خرجوا من الرفع إلى النصب ، ومن النصب إلى الرفع . يريد ما نحن عليه ؛ لتختلف ضروبه ، وتباین تراكيبه .

•••

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : وَسَيِّغُ شَرَابَهُ (٤) .

- (١) سورة فاطر : ١
(٢) شاعرة جاهلية من بني ضبيمة رهم الأعرابي ، وقيل غير ذلك . والمداء : الأهداء ، جمع ماد . والجزر : جمع الجزور ، وهي الناقة التي تنحر ، وسكنت زاي الجزر للتخفيف . والطيبيون معاقد الأزر : كناية عن الصفة . وانظر الكتاب : ١ : ١٠٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، والخزانة : ٢ : ٣٠١ وما بعدها ، والدرر اللوامع : ٢ : ١٥٠ (٤) سورة فاطر : ١٢ .

قال أبو الفتح : هو مخذوف من سَيْغَ : فَيَعْلِلُ ، بمنزلة مَيْتٍ من مَيْتٍ ، وقَيْنٍ من هَيْنٍ .
وعينه واو ، وأصله سَيْوِغٌ ، كَمَيِّوتٍ في الأصل . يدل على كون عينه واوا قولهم : هذا أسوِغٌ
من هذا ، وقولهم : هي أخته سَوِغَةٌ ، وَسَوِغَةٌ ، [١٣٢ و] أى : يسوغ لها وتسوغ له ، أى :
يَقْبِلُهَا طبعه : ويقبله طبعها .

فأما قول الله تعالى : « يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ » (١) ، فلا دلالة فيه على كون العين واوا (٢) ،
وذلك لأذنه في الأصل يسوِغُه ، كما أن أصل يُقِيمُ يُقِيمُ ، ويستعين يَسْتَعِينُ ، وهذا واضح .
وحكاية أبو حاتم عن عيسى : « سَيْغٌ » ، وقال فيه : بغير ألف مشددة الياء ، وهذا واضح .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : « وهذا مَلِيحٌ أُجَاجٌ » (٣) .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على مثله ، وأنه في الأصل مَالِيحٌ ، فحذفت ألفه تخفيفاً (٤)

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري : « جَدْدٌ » (٥) ، بفتح الجيم والدال ، فيما رواه سهل عن الواقسي عنه .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : لا قراءة فيه غير « جَدْدٌ » ، وقال قطرب : قراءة الناس
كلهم : « جَدْدٌ » ، وقراءة الزهري : « جَدْدٌ » فأما « جَدْدٌ » فجمع جُدَّة ، وهي الطريقة يخالف
لونها لون ما يليها . قال المتلمس :

لَهُ جُدْدٌ سُودٌ كَانَ أَرْنَدَجًا يَاكْرَعُو وَيَالنَّرَاعِيْنَ سُنُّسُ (٦)

(١) سورة ابراهيم : ١٧

(٢) أى في ظاهر اللفظ لما دخله من اعلال .

(٣) سورة فاطر : ١٢

(٤) انظر الصفحة : ١٧١ من الجزء الاول ، والصفحة ٨٢ من الجزء الثاني .

(٥) سورة فاطر : ٢٧

(٦) الأرنديج : الجلد الأسود تمسك منه الخفاف ، والاكراع : جمع الكراع ، كضراب . وهو مستدق الساق ، ويؤنث .

وقال الأعشى :

كَانَ قُطُوعَهَا بِمُعْنِيَّاتٍ تَعَطَّفَهُنَّ ذُو جُدَدٍ فَرِيدٍ^(١)

وأما «جُدُد» فجمع جَدِيد ، أى : آثار جُدُد غير مُخْلِقة ؛ فهو أصح لها ، وأوضح لآونها .
وأما «جَدَد» فلم يثبت له أبو حاتم ولا قطرب . وعلى أن له معنى ، وهى الطريق الواضح المسافر
فالمعنى نحر من الأول . وقد يجوز فى «جُدُد» - وهى جمع جديد - الفتح ؛ هربا من التضمين
إلى الفتح . وكذلك جميع ما كان مثله من المضاعف : كسَرِير وسُرُر وسُرَر ، وجَرِير وجُرُر وجَرَر ،
وتَلِيل وتُدُل^(٢) ، وبشر جُرُور وجُرُر وجَرَر وجَرَّير أيضا . قال :

كَانَتْ مِيَاهِي نَزْعًا قَوَاصِرًا وَلَمْ أَكُنْ أَمَارِسُ الْجَرَائِرَا^(٣)

وعلى كل حال فللقراء الرواية ، وإذا عَصِدَها قياس فحسبك به من إيناس .

•••

ومن ذلك قراءة الزهرى أيضا : «والدَّوَابِ» ، خفيفة .

قال أبو الفتح : قد ذكرنا ذلك مشروحا فيما مضى بشواهد^(٤) .

•••

ومن ذلك قراءة على عليه السلام : «فيها لُغُوبٌ^(٥)» ، بفتح اللام . وهى قراءة السلمي .

قال أبو الفتح : لك فيه وجهان :

إن شئت حميته على ما جاء من المصادر على القُؤُول ، نحو : الرُّؤُوء ، والوُكُوء ، والوُؤُود .

(١) يروى (فتودها) مكان : (قطعها) . والقطع : جمع قطع بالكسر ، وهى الطنفسة
تكون على كفتى البعير . أما القئود : فخشب الرجل وعيدانه ، جمع قئد . وعنيبات : موضع ،
وفى الأصل : بعنيسات ، وهو تحريف ، وتعطفهن : تعطف بها ، أى لبسها ، والضمير للقطع .
وفى الأصل يقطنهن ، وهو تحريف : والجدة : جمع جدة ، بالضم ، وهى الخطة فى ظهر الثور أو
الحمار تخالف لونه . يشبه ناقته بالحمار الوحشى ، فيقول كان قطعها ليست على ناقة بل
حمار وحشى ، وانظر الديوان : ٣٢٥ ، ومعجم البلدان .

(٢) الجرير : الزمام ، والتليل : العنق .

(٣) النزع : جمع النزوع ، وهى البئر التى ينزع منها باليد . والقواصر : جمع قاصر ، والماء
القاصر : الذى يكون مرعاها قريبا . والجرائر : جمع الجرود ، وبشر جرود : يستقى منها عمل
بعير . وانظر اللسان (قصر) .

(٤) فى ك : فيما مضى مشروحا . وانظر الصفحة ٧٦ من هذا الجزء .

(٥) سورة فاطر : ٢٥

وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر محذوف ، أى : لا يمينا فيها لغوب^(١) لغوب ، على قولهم : هذا شعرٌ شاعرٌ ، وموتٌ مائتٌ ، كأنه يصف (اللغوب) بأنه قد لغب ، أى أعيا وتعب ، وهذا ضرب من المبالغة ، كقول الآخر :

إِذَا نَاقَةُ سُدَّتْ بِرِجْلِ وَنَمْرُقٍ إِلَى حَكْمٍ بَعْدِي فَضَلُّ ضَالَّهَا^(٢)

وعليه قالوا : جُنَّ جُنُونُهُ ، وَخَرَجَتْ خَوَارِجُهُ .

ومن طريف ما مر بنا لمولدين في هذا قول شاعرنا^(٣) :

• وَجَبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا •

فهذا مع ما فيه من المبالغة حلو وواصل إلى الفكر . وعلى هذا حمل أبو بكر قولهم : تَوَضَّأَتْ وَضُوءًا : أزه وَصَفَ لمصدر محذوف ، [١٣٢ظ. أ] : أَي : وَضُوءًا وَضُوءًا ، كقولك : وَضُوءًا وَضُوءًا ، أى : كاملا حسنًا .

وحكى أبو زيد : رجل سَاكُوتٌ بَيْنَ السَّاكُوتَةِ ، فلما قرأت هذا الموضع على أبي علي حمله على قياس قول أبي بكر هذا ، فقال : تقديره بَيْنَ السَّكْنَةِ السَّاكُوتَةِ ، فجعل السَّاكُوتَةَ صفة لمصدر محذوف ، وحسن ذلك عندي شيئا أنه من لفظه . فكان أحدهما صاحبه البتة .
وحكى الأصمعي^(٤) : ليس عليك في ذلك تَضْرُةٌ^(٤) ولا ضَارُورَةٌ ، فَضَارُورَةٌ - على قياس قول أبي بكر - كالسَّاكُوتَةِ ، أى : ضرة ضَارُورَةٌ .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُونَ^(٥) ، وكذلك النقي .

(١) اللغوب : أشد الإعياء .

(٢) البيت لأوس بن حجر . والنمروق : الطنفسه فوق الرجل ، والطنفسه : البساط .
والحكم : الرجل المسن ، وهو أيضا : الحاكم . وانظر اللسان (ضل)

(٣) هو المتنبي ، وصدر البيت :

لقيت المرورى والشناخيب دونه

والمرورى : جمع مرواة ، وهى الفلاة الواصلة . والشناخيب : جمع الشنخوب ، بضم الشين . وهو رأس الجبل . وضمير دونه لكافور الاخشىدى . وانظر الديوان : ٤٦٨

(٤) التضرة : الضرر .

(٥) سورة فاطر : ٣٦

قال أبو الفتح : «يموتون» عطف على «يُقَضَى» ، أى : لا يُقَضَى عليهم ، ولا يموتون .
 والمفعول محذوف ، أى : لا يُقَضَى عليهم الموت . وحسن حذفه هنا لأنه لو قيل : لا يقضى
 عليهم الموت فيموتون - كان تكريرا يفنى من جميعه بعضه ، ولا تؤكد أيضا فيه فيحتمل
 لفظه . وعلى كل حال فقد بينا في كتابنا هذا وفي غيره - حسن حذف المفعول دلالة الكلام
 عليه ، وأنه لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة .

وقراءة العامة في هذا أوضح وأشهر ، وذلك أن فيها نفي سبب الموت ، وهو القضاء عليهم .
 وإذا حذف السبب فالمسبب أشد انتفاء ، ومن هذا قولهم : لم يقم زيد أمس ، فتنى الماضى بلفظ
 المستقبل ؛ وذلك أن المستقبل أسبق رتبة في النفس من الماضى ، فإذا نفي الأصل ^١ الفرع
 أشد انتفاء ، ونظائره كثيرة ، فتأمله .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : «وَمَكْرًا سَيِّئًا» ^(١) .

قال أبو الفتح : يشهد لتنكيره تنكير ما قبله من قول الله سبحانه : «اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ» ،
 وقراءة العامة أقوى معنى ؛ وذلك أن (المكر) فيها معرفة لإضافته إلى المعرفة ، أعنى «السُّيِّء» ،
 فكأنه قال : والمكر السيئ الذى هو عالٍ مستكره مستنكر في النفوس . وعليه قال ابن بعد :
 «ولا يَجِيئُ الْمَكْرُ السُّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» ، وأبدل «استكبارا» وما بعده من النكرة قبله ، وهى هو
 من قوله : «ما زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا» ، وحسن تنكير الاستكبار لأنه أدنى إلى «نفور» مما بعده .
 وقد يحسن مع القرب فيه ما لا يحسن مع البعد ، واعتمد ذلك لقوة معناه بتعريفه ، والإخبار
 عنه بأن مثله لا يخفى ، لعظمه وشناعته .

سُورَةُ الْيَسِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « يَاسِينَ وَالْقُرْآنِ ^(١) » ، بفتح النون ابن أبي إسحاق - بخلاف - والثقفى .

وقرأ : « يَاسِينَ » ، بكسر النون أبو السَّمَال وابن أبي إسحاق ، بخلاف .

وهارون عن أبي بكر الهُدَلِيِّ ^(٢) عن الكلبي : « يَاسِينُ » ، بالرفع . قال : فلقبت الكلبي

فسألته ، فقال : هي بلغة طيِّئ : يا إنسان .

قال أبو الفتح : أمَّا الكسر والفتح جميعا فكلاهما لالتقاء الساكنين ، وذلك أنه بنى

الكلام على الإدراج ، لا على وقف حروف المعجم ، فحُرِّك فيه لذلك .

ومن فتح هرب إلى خفة الفتحة لأجل ثقل الباء قبلها والكسرة .

ومن كسر جاء به على أصل حركة التقاء الساكنين . ونظيره قولهم : جَبْرٌ ^(٣) ، وهَيْتٌ ^(٤)

ك ، وإِيه وسبويه [١٣٣و] وَعَمْرَوِيه ، وباهما .

ومن ضم احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أيضا لالتقاء الساكنين ^(٥) ، كَحَوْبٌ ^(٦)

في الزجر ، ونحن ، وهَيْتٌ لك .

والآخر أن يكون على ما ذهب إليه الكلبي ، وروينا فيه عن قطرب :

فَيَا لَيْتِي مِنْ بَعْدِ فَاطَا وَأَهْلِهَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِسَانٍ ^(٧)

(١) سورة يس : ١ ، ٢

(٢) هو أبو بكر الهذلي البصري ، اسمه سلمى - بضم أوله ، وسكون اللام - أو روح .
روى عن الثعلبي ، وروى عنه وكيع ، وضعفه أبو زرعة . مات سنة ١٦٧ . الخلاصة : ٢٨٣

(٣) جبر : نعم ، أو أجل . (٤) هيت لك ، مثلثة الآخر : هلم .

(٥) سقط في ك : (لالتقاء الساكنين) .

(٦) الحوب ، في الأصل : الجمل ، ثم كثر حتى صار زجرا له ، فقالوا : حوب ، مثلثة الباء .

(٧) في اللسان (أنس) أن البيت لعامر بن جوين الطائي ، وروايته (ما طاف) مكان (فاط) ،

وفيه أن (الإيسان) لفة طائية في الإنسان ، وأن البيت لعامر بن جرير مكان جوين ، وهو تحريف .

ورواه أيضا : من بعد ما طاف أهلها ، وقال : معناه صوت إنسان .

ويحتمل ذلك عندى وجها آخر ثالثا ، وهو أن يكون أراد يا إنسان ، إلا أنه اكتفى من جميع الاسم بالمسين ، فقال : يَاسِينُ ، (فيا) فيه الآن حرف نداء ، كقولك : يا رجل . ونظير حذف بعض الاسم قول النبي صلى الله عليه وسلم : كفى «بالسيف شاه» ، أى : شاهدا ، فحذف العين واللام . وكذلك حَذَفَ من إنسان الفاء والعين ، غير أنه جعل ما بقى منه اسما فائما برأسه ، وهو المسين ، فقيل : ياسين ، كقولك : لو قست عليه فى نداء زيد : يا دال . ويؤكد ذلك (١) ما ذهب إليه ابن عباس فى (حَمَّ عَسَقَ) ونحوه أنها حروف من جملة أسماء الله (عز وجل) ، وهى : رحيم ، وعليم ، وسميع ، وقدير . ونحو ذلك . وشبيه به قوله :

• قُلْنَا لَهَا قَفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ (٢) •

أى : وقفتُ ، فاكتفت بالحرف من الكلمة .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وابن يعمرَ ويزيد البربرى وعمر بن عبد العزيز ويزيد ابن المهلب والنخعى وابن سيرين ، بخلاف : «فَاعْشَيْنَاهُمْ» (٣) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عَشِي يَعْشَى : إذا ضعف بصره فَعَشَى وَأَعَشَيْتَهُ ، كَعَمِي وَأَعْمَيْتَهُ . وأما قراءة العامة : «فَاعْشَيْنَاهُمْ» فهو على حذف المضاف ، أى : فاعشينا أبصارهم : جعلنا عليها غشاوة .

وينبغى أن يُعلم أن غشى يلتقى معناها مع غشرو ، وذلك أن الغشاوة على العين كالتشى على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم خصوا ما على العين بالواو ، وما على

(١) سقطت (ذلك) فى ك .

(٢) الوليد بن عقبة بن أبى معيط اخى عثمان (رضى الله عنه) لأمه ، وكان يتولى الكوفة له ، فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخص إليه ، فخرج فى جماعة ، ونزل الوليد بسوق بهم ، فقال :

قلت لها : قفى ، فقالت : قاف
والنشوات من معتق صاف
لا تحسبنا قد نسبنا الإيجاب
وعزف قبينات علينا عزاف

والإيجاب : العدو وهو أيضا : الحمل عليه وانظر شواهد الشافية : ٢٦١ وما بعدها .
والخصائص : ١ : ٣٠ ، والأغاني : ٥ : ١٣١

(٣) سورة يس : ٩

القلب بالياء ؛ من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء ، وما يبدو للناظر من العشاوة على العين أبدى للحسّ مما يخامر القلب ؛ لأن ذلك غائب عن العين ، وإنما استدل عليه بشواهدة لا يشاهده ومعاينه . ولهذا في هذه اللغة من النظائر ما لو أودع كتاباً لكبر حجماً ، وكثراً وزناً . ومحصول الحال واسع وكثير ، لكن المحصل له نزر قليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن محيصة والزهرى : « أَنْذَرْتَهُمْ ^(١) » ، همزة واحدة على الخبر .

قال أبو الفتح : الذى ينبغي أن يعتقد في هذا أن يكون أراد همزة الاستفهام كقراءة العامة : « أَنْذَرْتَهُمْ » ، إلا أنه حذف الهمزة تخفيفاً وهو يريد بها ، كما قال الكميث :

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ ^(٢)

قالوا : معناه : أو ذو الشيب يلعب ؟ تناكرا لذلك ، وتعجباً . وكيبت الكتاب : [١٣٣ ظ .]

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَنَقَرٍ ^(٣)

يريد : أشعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر ؟

ويدل على إرادة هذه القراءة الهمزة وأنها إنما حذفت لما ذكرنا بقاء (أم) بعدها ، ولو أراد الخبر لقال : أولم تنلهم . فإن قيل : تكون (أم) هذه منقطعة ، كقولهم : إنها لأبيل أم شاء ^(٣) ، قيل : إذا قدرت ذلك بقى قوله تعالى : « وسواء عليهم » منقطعا لا ثانى له ، وأقل ما يكون خبيراً سواء اثنان . فقد علمت ^(٤) بهذا أن قول ابن مجاهد على الخبر لا وجه له ، اللهم إلا أن يُتحمّل له ، فيقال : أراد بلفظ الخبر وفيه من الصنعة ما تراه .

• • •

ومن ذلك قراءة الماجشون : « أَنْ ذُكِّرْتُمْ ^(٥) » ، همزة واحدة مفتوحة مقصورة ، ولا ياء

بعدها وقرأ : « أَبِينُ » ، همزة بعدها ياء ساكنة ، والنون مفتوحة « ذُكِّرْتُمْ » ، مضمومة الهال ،

خفيفة الكاف - الأعمش وأبو جعفر يزيد .

(١) سورة يس : ١٠

(٢) انظر الصفحة ٥٠ من الجزء الأول .

(٣) جمع شاء ، وهي الواحدة من الغنم ، للذكر والانثى .

(٤) سقطت (علمت بهذا) في ك . (٥) سورة يس : ١٩

قال أبو الفتح : أما « أَنْ ذُكِّرْتُمْ » فمنصوبة الموضع بقوله سبحانه : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ؛ وذلك أنهم لما قالوا لهم : « إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ » ، أَى : تَشَاءُنَا - قالوا لهم جوابا عن ذلك : بل « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَى : بل شؤمكم معكم ^(١) « أَنْ ذُكِّرْتُمْ » ، أَى : هو معكم لِأَنَّ ذُكِّرْتُمْ ، فلم تذكروا ، ولم تنتهوا . فاكتفى بالسبب الذى هو التذكير من المسبب الذى هو الانتهاء ، على ما قدمناه من إقامتهم كل واحد من المسبب والسبب مقام صاحبه . ووضعوا الطائر أيضا موضع مسببه وهو التَشْوُمُ ^(٢) ، لِمَا كانوا يَأْلُقُونَهُ من تكارهم نعيق الغراب أو بُرُوحَهُ ^(٣) ونحو ذلك . وَمَنْ رَأَى أَنَّ (أَنْ) قد حُذِفَ الجَارُ عن لفظها وإرادته فيها مجرورة - رأى ذلك هنا فيها ، وهو الخليل .

وأما « أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ » فمعناه أَيْنَ حَلَلْتُمْ ، وَكُنْتُمْ ، وَوُجِدْتُمْ ، فَذُكِّرْتُمْ . فاكتفى بالمسبب الذى هو الذكر من السبب الذى هو الوجود ، و« أَيْنَ » هنا شرط وجوابها محذوف لدلالة « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » عليه ، فكأنه قال : أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ، أو أَيْنَ وُجِدْتُمْ وَوُجِدَ شؤمكم معكم . وهذا كقولك : سَيَفُكُ مَعَكَ أَيْنَ حَلَلْتَ ، وَوُجِدَكَ مَعَكَ مَتَى ^(٤) سئلت كنت جوادا ، وكقولك : أنت ظالم إن فعلت ، أَى : إن فعلت ظلمت . ولا يجوز الوقوف فى هاتين القراءتين على « مَعَكُمْ » لاتصال « أَنْ » و« أَيْنَ » بها ، لكن على ^(٥) قراءة من قرأ بالاستفهام : « أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ » ؟ لِأَنَّ الاستفهام يقطع ما قبله عما بعده ؛ لِأَنَّ له صدر الكلام ؛ فكأنه قال : بل طائركم معكم رَدًّا عليهم ، ثم استأنف مستفهما ، وهو يريد الإنكار

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر ومُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً » ^(٦) .

وقرأ ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود : « إِلَّا زَيْفَةً » .

قال أبو الفتح : فى الرفع ضعف ؛ لتأنيث الفعل ، وهو قوله : « كانت » . ولا يقوى أن نقول : ما قامت إلا هند ، وإنما المختار من ذلك : ما قام إلا هند ؛ وذلك أن الكلام

-
- (١) سقطت (معكم) فى ك .
(٢) فى ك : التشاؤم ، وأصل التشؤم : الأخذ الى الشمال ، وبه يكون تشاؤمهم .
(٣) بروحه : مروره من الميامن الى الميائس .
(٤) فى ك : أين ويبدو أن فى العبارة سقطا بعد (سئلت) ، وهو (أى متى سئلت كنت)
(٥) أَى : لكن يجوز على قراءة من قرأ .
(٦) سورة يس : ٢٦ .

محمول على معناه ، أى : ما قام أحد إلا هند . فلما كان هذا هو المراد المعتمد - ذُكِرَ [١٣٤] و
لفظ. الفعل ، إرادة له ، وإيداننا به . ثم إنه لما كان محصول الكلام : قد كانت صيغة واحدة
جاء بالتأنيث ؛ إخلادًا إليه ، وحملًا لظاهر اللفظ. عليه . ومثله قراءة الحسن : « فَأَصْبَحُوا
لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ^(١) » ، بالناء فى « ترى » . وعليه قول ذى الرمة .

بَرَى النَّحْزُ وَالْأَجْرَالُ مَا فِى غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّدُورُ الْجِرَاشُ^(٢)

وأقوى الإعرابين : فما بقى إلا الصدور ؛ لأن المراد ما بقى شيء منها إلا الصدور ، على

ما مضى .

وأما « زُقْبَةٌ » فيقال : زَقَا الطائر يَزُقُو وَيَزُقِي زُقُوعًا وَزُقِيًا وَزُقَاءً : إذا صاح ، وهى الزُقُوعَةُ
وَالزُقِيَةُ .

وأما أبو حاتم فصَرَفَ الفعل على الواو ، فلم ير للياء فيه تصريحًا ، وقال : أصلها (زُقُوعَةٌ) ،
إلا أن الواو أبدلت للتخفيف - ياء ، وشبهه بقولهم : أرضٌ مَسْنِيَةٌ^(٣) ، وإنما هو مَسْنُوءَةٌ ،
وقوله :

• أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَى وَعَادِيَا^(٤) .

أى : مَعْنُوءًا عليه ، وأثبت أبو العباس أحمد بن يحيى الياء فى « زُقْبَةٌ » أصلاً ، وأنشدوا ،

قوله :

وَتَرَى الْمَكَاءَ فِيهِ سَائِقًا لَيْقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقِي^(٥) .

(١) سورة الأحقاف : ٢٥

(٢) روى (طوى) مكان (برى) و (الأجرال) مكان (الأجرال) ، وقد نبه على هذا
فى هامش نسخة الأصل . والنحز : الركل بالمقب . والأجرال : جمع جزل - بالتحريك -
وهو المكان الصلب الغليظ . والأجرال : جمع جرز ، وهى الأرض التى لا تنبت . والغروض :
جمع غرض - كسهم - وهو للرجل كالحزام للسرّج . والجراشع : جمع جرشع ، وهو
الغليظ . وانظر الديوان : ٣٤١ .

(٣) مسنية : تسقيها السانية .

(٤) صدره :

وقد علمت عرسى مليكة أنى

والبيت من قصيدة عبد بنوف الحارثى الجاهلى التى قالها لما أسرته تيسم الرباب .
ويروى (عليه) مكان (على) . وانظر ذيل الأمال : ١٣٣ ، وشواهد الشافية : ٤٠٠ ، ٤٠١ .

(٥) المكاء : طائر . ولتق الريش : مبتله . وزفى الطائر زفا وزليفا : رمى بنفسه . لو
يسط جناحيه .

وكانه إنما استعمل هنا صياح الطائر : الديك ونحوه ؛ تنبيها على أن البعث بما فيه من عظيم القدرة وإعادة ما استترم^(١) من إحكام الصنعة وإنشاز الموتى من القبور - سهل على الله سبحانه ، كَرَقِيَّةَ زَقَامًا طَائِرًا . فهذا نحو من قوله : « مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بِعُشُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ »^(٢) ، ونحو ذلك من الآي التي تدل على عظم القدرة ، جل الله جلالاته ، وعلا علواته كبيرا . وأنشد القراء مستشهدا به على صحة الياء قوله :

تَلِدُ غُلَامًا عَارِمًا يُورِدُكَ وَلَوْ زَقَيْتَ كَرَقَاءَ الدِّيكِ^(٣)

وقال : يقال : زَقَوْتَ وَزَقَيْتَ .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج ومسلم بن جُنْدُب وأبي الزناد : « يَا حَسْرَةَ^(٤) » ، ساكنة الهاء ،

« على العباد » .

وقرأ : « يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ » ، مضافا - ابن عباس والضحاك وعلى بن حسين ومجاهد وأبي

ابن كعب .

قال أبو الفتح^(٥) : أما « يَا حَسْرَةَ » ، بالهاء ساكنة ففيه النظر . وذلك أن قوله : « على العباد » متعلق بها ، أو صفة لها . وكلاهما لا يحسن الوقوف عليها دونه ، ووجه ذلك عندي ما أذكره . وذلك أن العرب إذا أخبرت^(٦) عن الشيء غير مُعْتَمِدِيهِ ولا مُعْتَرِمِهِ عليه - أسرعت فيه ، ولم تتأن على اللفظ. المعبر به عنه . وذلك كقوله :

« قَلْبَنَا لَهَا قَفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ »^(٧) .

معناه : وقفت ، فاقنصرت من جملة الكلمة على حرف منها ؛ تهانوا بالحال ، وتشاقلا عن الإجابة ، واعتماد المقال . ويكنى في ذلك قول الله سبحانه : « لَا يُوَاطِّئُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغْوِ »

(١) استترم : حان أن يرم ويصلح . (٢) سورة لقمان : ٢٨ .

(٣) ضبط (تلد) في الأصل بضم الدال ، والوزن يقتضى تسكينها ، أو اعتبار التاء خزما . وانظر الصفحة ١٣٤ من هذا الجزء . وعارما : شرسا مؤذيا

(٤) سورة يس : ٣٠ . (٥) سقط في ك : قال أبو الفتح .

(٦) في ك : خبرت .

(٧) انظر الصفحة ٢٠٤ من هذا الجزء .

في أيمانكم^(١) . قالوا في تفسيره : هو كقولك : لا والله ، وبلى والله . فأين سرعة اللفظ .

بذكر اسم الله تعالى هنا من التثبت فيه ، والإشباع له ، والماطلة عليه من قول الهذلي :

فَوَالله لَا أَنْسى قَتِيلًا رَزَيْتُهُ بِجَانِبِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ (٢) ؟

أفلا ترى إلى تَطْمِينِكَ^(٣) هذه اللفظة في النطق هنا^(٤) بها ، وَتَطْمِينِكَ لإشباع معنى القسم [١٣٤ظ] . عليها ؟ وكذلك أيضا قد ترى إلى إطالة الصوت بقوله من بعده :

بَلْ إِنَّهَا تَغْفُو الْكَلُومَ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي^(٥)

أفلا تراه لما أكذب نفسه ، وتدارك ما كان أفرط فيه لفظه - أطال الإقامة على قوله : (بلى) ؛ رجوعا إلى الحق عنده ، وانتكاثا عما كان عقد عليه يمينه ؟ فأين قوله هنا : (فوالله) ، وقوله : (بلى) منهما في قوله : لا والله . وبلى والله ؟

وعليه قوله تعالى : « وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ^(٦) » ، أى : وكذبتوها ، وحققتموها وإذا أوليت هذا أدنى تأمل عرفت منه وبه ما نحن بسبيله وعلى سمته ، وعلى هذا قال سيبويه : إنهم يقولون : يسيّر عليه لَيْلٌ ، يريدون : ليل طويل . وهذا إنما يفهم عنهم بتطويل الياء ، فيقولون : يسيّر عليه لَيْلٌ^(٧) . فقامت المدة مقام الصفة .

ومن ذلك ما تستعمله العرب من إشباع مدات التأسيس والرُدف والوصل والخروج عنابة بالقافية ، إذ كانت للشعر نظاما ، ولليت اختتاماً .

أخبرنا أبو أحمد الطبراني عن شيخ له ذكره عن البحرى ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : استجيدوا القوائى ، فإنها حوافر الشعر . وقال لى الشجرى فى بعض كلامه : القافية .

(١) فى سورتى البقرة : ٢٢٥ ، والمائدة : ٨٩ .

(٢) لأبى خراش الهذلى فى رثاء أخيه عروة . وقد قتل بقوسى : بلسد بالسراة . وضبطت بالمبارة فى القاموس والتاج بفتح القاف ، وبالقلم فى الأصل والديوان بضمها . وانظر ديوان الهذليين : ٢ : ١٥٨ . والحامسة : ١ : ٣٢٢ ، والخزاة : ٢ : ٤٥٨ .

(٣) فى ك : تطنك ، وهو تحريف . وتطمع انشى : ذاقه .

(٤) ساقطة فى ك .

(٥) يروى (عل) مكان (بل) . وتغفو : تمنحى . يريد أن حرية الأسمى وان جلت يعطو انرها مع الأيام ، وانما يشهد الجزع من المصيبة القريبة العهد .

(٦) بقية الآية ٨٩ السابقة من سورة المائدة

(٧) عبارة انكتاب (١ : ١٢) : « وتقول : سبير عليه ليل طويل ، وسبير عليه نهار طويل وان لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفمت الا أن الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه ، »

رأس البيت ، وهذا ليس نقضا للأول ، وإنما غرضه فيه أنها أشرف ما فيه ، كما أن حوافر الفرس هي أوثق ما فيه ، وبها نبهوه ، وعليها اعتمادها . ولقد تغنى يوماً خفير لنا بشعر مؤسس نحو قوله :

• أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَائِلِ •

فلعمري به وهو يَمْطُلُ الألف حتى يَخْطُوَ به فرسه الخطوة والعشرين : ولولا ظاهر ما في القول لقلت الأكثر . فإذا تجاوز الألف أسرع عند الدخيل ، فاختلس الذال والروى بعدها . وكان أيضا يمده بتقبّل صدى صوته مع تماديه واغتراق أقصى النفس فيه ما كان يعطيه إياه نقل الفرس به ، فإن ذلك كان يهز الألف ، ويصنعها ، ويزيل تحيرها والساذجية المملولة عنها . وعلى ذكر طول الأصوات وقصرها لقوة المعاني المعبر بها عنها وضعفها - ما يحكى أن رجلاً ضرب ابناً له ، فقالت له أمه : لا تضربه ، ليس هو ابنك ؛ فراقبها إلى القاضي فقال : هذا ابني عندي ، وهذه أمه تذكر أنه ليس مني . فقالت المرأة : ليس الأمر على ما ذكره ، وإنما أخذ يضرب ابنه فقلت له : لا تضربه ليس هو ابنك ، ومدت فتحة النون جداً ، فقال الرجل : والله ما كان فيه هذا الطويل^(١) الطويل ، والأمر يذكر للأمر على تقاربهما ، أو تفاوتهما إذا كان ذلك للغرض موضحاً ، وإليه بطالبه مفضياً . وقد قال :

وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرٌ أَنْ لَمْ أَبْحِ بِهِ دَكَرْتُكَ إِنَّ الْأَمْرَ يُذَكِّرُ لِلْأَمْرِ^(٢)

وإذا^(٣) كان جميع ما أوردناه ونحوه مما استطلناه فحذفناه يدل أن الأصوات تابعة للمعاني ، فمتى قويت قويت ، ومتى ضعفت ضعفت . ويكفيك من ذلك قولهم : قَطَعَ وَقَطَّعَ : وَكَسَرَ وَكَسَّرَ . زادوا في الصوت لزيادة المعنى ، واقتصدوا فيه لاتصاדם فيه - علمت أن قراءة من قرأ : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ » ، بالهاء ساكنة إنما هو [١٣٥] لتقوية المعنى في النفس ، وذلك أنه في موضع وعظ. وتنبيه ، وإيقاظ. وتحذير ، فطال الوقوف على الهاء كما يفعله المستعظم للأمر ، المتعجب^(٤) منه ، الدال على أنه قد بهر ، وملك عليه لفظه وخاطره . ثم قال من بعد : « على العباد » ، عاذراً نفسه في الوقوف على الموصول دون صلته لما كان فيه : ودالاً للسامع

(١) كذا في الأصلين ، وقد يكون تحريف (الطول)

(٢) الخصائص : ٢ : ٢٦٤

(٣) جواب (إذا) قوله : (علمت) الآتى بعد أسطر •

(٤) في الأصل : « المتعجب ومنه » ، ولا محل هنا للوار •

على أنه إنما تجشم ذلك - على حاجة الموصول إلى صلته وضعف الإعراب وتحجرو على جملته -
ليفيد السامعُ منه ذهابَ الصورة بالناطق .

ولا يَجْفُ ذلك عليك على ما به من ظاهر انتقاض صنمته ؛ فإن العرب قد تحمل على
ألفاظها لمعانيها حتى تُفسد الإعراب لصحة المعنى . ألا ترى إلى أن أقوى اللغتين - وهى الحجازية
في الاستفهام عن الأعلام نحو قولهم فيمن قال : مررت بزيد - : مَنْ زَيْدٌ ؟

فالجبر حكايةٌ لجرّ المسئول عنه ، فهذا مما احتُمل فيه إضفاف الإعراب لتقوية المعنى .
ألا ترى أنه لو ركب اللغة التسمية طلبا لإصابة الإعراب فقال : من زيدٌ لم يَصِحْ من ظاهر
اللفظ. أنه إنما يسأل عن زيد هذا المذكور آنفا ولم يؤمن أن يُظن به أنه إنما ارتجل سؤالا عن
زيد آخر مستأنفا ؟

ومن الحمل على اللفظ. للمعنى قوله :

• يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوْمَ (١) •

فتجشم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بلام الجر ؛ لما يعقبه من توكيد معنى الإضافة ،
فهذا ونظائره يؤكد أن المعاني تتلعب بالألفاظ . تارة كذا ، وأخرى كذا . وفيه بيان لما مضى .
وقد يجوز غير هذا كله . وهو أن يكون «حسرة» غير متعلقة بـ (على) . فيحسن الوقوف
عليها ، ثم نُعَلِّقُ «على» بمضمر ، وتدل عليه «حسرة» حتى كأنه قال : أتَحَسَّرَ على العباد .
وهذا في القرآن مالا أحصيه لكثرتِه .

وأما «ياحسرة العباد» مضافا فإن لك فيه ضربين من التأويل :

إن شئت كان «العباد» فاعلين في المعنى ، كقولك : يا قيام زيد ويا جالس عمرو أى :

كأن العباد إذا شاهدوا العذاب تحسروا .

وإن شئت كان «العباد» مفعولين في المعنى ، وشاهده القراءة الظاهرة : «ياحسرة على العباد» ،

أى : يَتَحَسَّرَ عليهم من يعنيه أمرهم ويُهَمُّه ما يمسهم ، وهذا ظاهر

• • •

(١) انظر الصفحة ٢٥١ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح^(١) وأبي جعفر محمد ابن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمد وعلي بن حسين : « والشمس تجري لا مُسْتَقَرَّ لها »^(٢) ، بنصب الراء .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ، ومعناه معنى الخصوص ؛ وذلك أن « لا » هذه النافية الناصبة للنكرة لا تدخل إلا نفيًا عامًا ؛ وذلك أنها جواب سؤال عام ، فقولك : لا رجل عندك جواب هل من رجل عندك ؟ فكما أن قولك : هل من رجل عندك سؤال عام ، أى : هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذى يقال لواحد رجل ؟ فكذلك ظاهر قوله : « لا مُسْتَقَرَّ لها » نفي أن تستقر أبداً ، ونحن نعلم أن السموات إذا زُلْنَ بطل سير الشمس أصلاً ، فاستقرت بما كانت عليه من السير . ونعوذ بالله أن نقول : إن حركتها دائمة كما يذهب مُحِبُّو^(٣) المُلْحَدَةِ ، فهذا إذاً - فى لفظ العموم بمعنى الخصوص - بمنزلة قوله :

أَبِيكَ لِفَقْدِكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَمَا فَنَنْ يَوْمًا عَلَيَّ سَاقٍ^(٤)

ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها ، أى : لو عشت أبداً بكيبتك . فكذلك « لا مستقر لها » ما دامت السموات على ما هي عليه . [١٣٥ ظ .] وقد تقدم ذكرنا باب المجاز فى كتابنا الخصائص^(٥) ، وأنه أضعاف الحقيقة قولاً واحداً .

• • •

ومن ذلك قراءة قتادة : « ونُفِجَ فى الصُّورِ »^(٦)

قال أبو الفتح : قد سبق القول على ذلك فيما مضى . بشواهد^(٧) .

• • •

(١) كذا بالأصل والبحر . وسقطت (أبى) فى البحر . وكتب بهامش الأصل (يسار) ، دون إشارة الى انها استدراك لكلمة (رباح) ، ولكل من عطاء بن أبى رباح وعطاء بن يسار ترجمة فى طبقات القراء : ٢ : ٥١٣ . (٢) سورة يس : ٣٨ .

(٣) محبىو الملحدة : المدخونو الطبيعة منهم . وأصل الحبن داه فى البطن يعظم منه ويرم ، أو تخرج منه حيون ، أى : فمامل مقبحة ، الواحد حبن ، بكسر فسكون .

(٤) لأم عمرو ، أخت ربيعة بن مكلم ، تروى أباها ربيعة ، وقد قتلته بنو سليم . ويروى (فسوف أبكيك) مكان (أبكى لفقذك) ، (وما سريت مع السارى) مكان (وما سافنن يوماً) والبيت من ثمانية أبيات رواها القسالى فى ذيل الأمالى : ١٣ .

(٥) تكلم عن المجاز فى بابين من الخصائص : الأول باب فى فرق بين الحقيقة والمجاز : ٢ : ٤٤٢ - ٤٤٧ ، والآخر باب فى أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة : ٢ : ٤٤٧ - ٤٥٧ .

(٦) سورة يس : ٥١ . (٧) انظر الصفحة ٥٩ من الجزء الثانى

ومن ذلك قراءة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : « مِنْ بَعْنِنَا (١) » .

قال أبو الفتح : أى : يا ويلنا مِنْ بَعْنِنَا من مرقدنا ، كقولك : يا ويل من أخذك منى مالى
فـ (من) الأولى متعلقة بالويل ، كقولك : يَا تَأْلَمِي منك .

وإن شئت كانت حالا من «ويلنا» ؛ فتعلقت بمحذوف ، حتى كأنه قال : يا ويلنا
كأننا من بعثنا . وجزاز أن يكون حالا منه ، كما يجوز أن يكون خبرا عنه . كقول الأعشى :
• وَيَلِي عَلَيَّكِ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلَ (٢) •

وذلك أن الحال ضرب من الخبر .

وأما (من) في قوله تعالى : « مِنْ مَرَقِدِنَا » فإنها متعلقة بنفس البعث : كقولك : سررتى بعثك
من بلدك إلى .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن أبي ليلى : « يَا وَيْلَتَا (١) » ، بزيادة تاء .

قال أبو الفتح : هو تانيث الويل ، فويْلَةٌ كَقَوْلَةٍ ، ومثله : « يَا وَيْلَتَا أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ (٣) » ،
وأصلها : يا ويلى ، فأبدلت الياء ألفا ؛ لأنه نداء ، فهو في موضع تخفيف ، فتارة تحذف
هذه الياء كقولك : يا غلامٍ ، وأخرى بالبدل كقولك : يا غلامًا . قال :
• يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ (٤) •

فإن قلت : فكيف قال : « يَا وَيْلَتَا » ، وهذا لفظ الواحد وهم جماعة ، ألا ترى أن

(١) سورة يس : ٥٢ •

(٢) صدره :

قالت هريرة لما جنت زائرهما

وانظر الديوان : ٥٧

(٣) سورة هود : ٧٢

(٤) للمجاج يمدح !بحارت بن سليم الهجيمي . وقيله :

تقول بنتى : قد اتى انكا

وانى : قرب ، والانى : الوقت . وانى اناك : حان وقت رحيلك الى من تأمل حياهم . وخبر
علك محذوف . وينكر ابن الأعرابي أن يكون ما قبل الشاهد : تقول بنتى •• فى خلاف طويل ،
تجده فى الخزائنة : ٢ : ٤٤٦ ، والشاهد فى متفرقات الديوان مع أرجوزته : ٨٥ ، وانظر الكتاب :
١ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٩٩ •

بعده « مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ » قيل : يكون على أن كل واحد منهم قال : « يَا وَيْلَتَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ، كما يقول الرجل : صبرا على ما حكم الله به علينا ، ورضيت بما قسم الله لنا . ونحوه منه قول الله تعالى : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً^(١) » ، أى : اجلدوا كل واحد منهم . ومثله ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسانا كلنا حلة ، وأعطانا كلنا مائة ، أى : كسا كل واحد منا حلة ، وأعطى كل واحد منا مائة .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب : « مَنْ هَبَّنَا مِنْ مَرْقَدِنَا^(٢) » ، يعنى أصحاب القبور .

قال أبو الفتح : قد أثبت أبو حاتم عن ابن مسعود : « مَنْ أَهْبَنَّا » ، بالهمزة . وهى

أقيس القراءتين . يقال : هَبَّ من نومه ، أى : انتبه وأهْبَيْتُهُ أنا ، أى : أنتبهته . قال :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا أَسَانِلِكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ^(٣)

فأما (هَبَّنَى) أى : أيقظنى فلم أر لها فى اللغة أصلا ، ولعلها لغة قليلة ، ولا مر بنا مهْبُوبٌ ، بمعنى مَوْقَظٌ . وهى - مع حسن الظن بِأَبَى - مقبولة . وقد أثبتنا أبو حاتم أيضا . اللهم إلا أن يكون حرف الجر معها محذوفا ، أى : هَبَّ بنا ، بمعنى أيقظنا ، ثم حُذِفَ حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه . وليس المعنى على من هَبَّ فَهَبَّيْنَا معه كتكولك : انتبه وأنبهنا^(٤) معه ، وإنما معناه من أيقظنا . ألا ترى إلى قول الله (سبحانه) « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ^(٥) » ليس معناه (تعالى) أنه ذهب وذهب بنورهم معه ؟ هذا مدفوع عن الله تعالى ، وإنما معناه أذهب نورهم ، فذهب به كأذهبه ، أى أزاله وأنفده^(٦) ، فاعرف ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة محمد بن كعب القُرْطَبِيُّ : « وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سِلْمًا قَوْلًا^(٧) » .

(١) سورة النور : ٤

(٢) سورة يس : ٥٢ ، وقراءة الجماعة : « من بعثنا » .

(٣) لجليل من سبعة آيات فى سبط اللالى : ٩٤٦ ، ورواية الصدر فيه :

ألا أيها الركب النيام ألا هبوا

وانظر الامال : ٢ : ٣٠٢

(٤) كذا بالأصل ، والسياق يقتضى (انتبهنا) . (٥) سورة البقرة : ١٧

(٦) فى ك : وأبعده . (٧) سورة يس : ٥٨

وقرأ عيسى الثقفي : «سَلَامًا قَوْلًا» ، نصباً جميعاً .

قال أبو الفتح : أما الرفع فعلى أوجه :

أحدها أن يكون مقطوعاً مستأنفاً ، كأنه لما قال : «وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ» قال : «سَلِّمْ» [١٣٦و] أى : ذلك «سَلِّمْ» . أى : ثابت لا نزاع فيه ولا ضيم ولا اعتراض ، بل هو سَلِّمْ لهم .

ووجه ثان : أن يكون على : ما يدعون سَلِّمْ لهم . أى : مُسَلِّمْ لهم ، فدَلَّهُمْ على هذا متعلق بنفس «سَلِّمْ» . وليس بمصدر . بل هو بمعنى اسم الفاعل أو المفعول ، إما على مُسَالِمٍ لهم . أو على مُسَلِّمٍ لهم . ولم يجز بمعنى المصدر ؛ لأنه كان يكون فى صلته ، ومحال تقدم الصلة أو شئ منها على الموصول .

ووجه ثالث ، وهو أن يكون : «لهم» خبراً عن : «ما يدعون» و«سَلِّمْ» بدل منه .

ووجه رابع ، وهو أن يكون «لهم» خبراً عن : «ما يدعون» و«سَلِّمْ» خير آخر ، كقولنا : ريد جالس متحدث ، كما جاز أن يكون بدلاً من «لهم» فكذلك يجوز أن يكون خبراً معه آخر .

فإن قلت : فإذا كان لهم سَلِّمْ لا حرب لهم فما فيه من الفائدة ؟ قيل : قد يكون الشئ لك لكن على خِلاج^(١) وبعده شواجر الخلاف ، وذلك كالشئ المتناهب . فقد يحصل لأحد الفريقين ، لكن على أغراض من النزاع باقية فيه . ولم يَصْفُ ضفَاءً مالا تعلق للمتابع به ، فمعلوم أن هذه الثوابت لأربابها لا تتساوى أحوالها فى انحسار الشبه والزخارف عنها .

ونصب «قولا» على المصدر ، أى : قال الله ذلك قولا أو يقال ذلك قولا . ودل على الفعل المحذوف لفظ مصدره ، وأن القرآن إنما هو أقوال متايمة . وأما «سلاما» بالنصب فحال مما قبله ، أى : ذلك لهم مُسَلِّمًا ، أو مُسَالِمًا ، أى : ذا سلام وسلامة . ونصب «قولا» على المصدر كما مضى .

• • •

(١) خلاج : منازعة .

ومن ذلك قراءة الحسن وعبد الله بن عبيد بن عمير (١) وابن أبي إسحاق والزهرى والأعرج وحفص بن حميد : «جُبَلًا» (٢) ، بضم الجيم والياء ، مشددة .

وقرأ : «جِبَلًا» ، مكسورة الجيم ، ساكنة الياء الأشهب الثقيل .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر هذا (٣) الحرف بما فيه .

•••

ومن ذلك قراءة طلحة - رواه عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده - : «نَخْتِمُ

على أفواههم ولِتُكَلِّمَنَا أيديهم ولِتَشْهَدَ أرجلهم» (٤) .

قال أبو الفتح : الكلام محمول على محذوف ، أى : نختم على أفواههم ولِتُكَلِّمَنَا أيديهم ولِتَشْهَدَ أرجلهم بما كانوا يكسبون ما نختم على أفواههم ، كقولك : أحسنت إليك ولشكرك ما أحسنت إليك ، وأنتك سؤلك ولمسألتك ما أنتك سؤلك ، كما قال :

أَحْبَبْتُهَا وَلِيَحْيِي كَانَ حُبِّيهَا هَلْ أَنْتَ يَا سَعْدُ يَوْمًا مَا مَلَاقِيهَا ؟

ومن ذهب إلى زيادة الواو نحو قول الله (سبحانه) : «حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها» جاز أن يذهب إلى مثل ذلك في هذا الموضع ، فكأنه اليوم نختم على أفواههم لِتُكَلِّمَنَا أيديهم .
فأما الواو في قوله (تعالى) : «ولِتَشْهَدَ» فحذف على ما قبلها . وهو «لِتُكَلِّمَنَا» ، وعلى أن زيادة الواو لا يعرفها البصريون ، وإنما هو للكوفيين خاصة .

•••

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش : «رُكُوبُهُمْ» (٥) : برفع الراء وقرأ : [١٣٦ ظ .]

«رُكُوبُهُمْ» عائشة وأبي بن كعب .

قال أبو الفتح : أما الرُكُوب ، بضم الراء فمصدر ، والكلام محمول على حذف المضاف ، مقدا أو مؤخرًا .

(١) هو عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع ، أبو هاشم الليثي المكي ، تابع جليل . وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، مات سنة ١١٣ . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٣٠ .

(٢) سورة يس : ٦٢ .

(٣) انظر الصفحة : ١٣٢ من هذا الجزء . وفيها (الجبل) دون تعليق . وليس في القرآن إلا هي و (الجبل)

(٥) سورة يس : ٧٢

(٤) سورة يس : ٦٥

فإن شئت كان التقدير فيها ذو رُكُوبهم . وذو الرُكُوب هنا هو المركوب ، فيرجع المعنى بعداً إلى معنى قراءة من قرأ : «رُكُوبُهُمْ» ، بفتح الراء ، و«رُكُوبَتُهُمْ» .

وإن شئت كان التقدير فمن منافعها أو من أغراضها رُكُوبهم ، كما تقول لصاحبك : من منافعك إعطائك لي ، ومن بركاتك وصول الخير إلى على يدك . ومثله في تقدير حذف المضاف من جهمتين أى الجهتين شئت قول الله (سبحانه) : «وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى (١)» ، إن شئت كان على تقدير ولكن البرُّ من اتقى . وإن شئت كان تقديره : ولكن ذا البرِّ من اتقى .

والتقدير الأول في هذا أجود عندنا ، وذلك أن تقديره حذف المضاف من الخير ، أعنى برِّ من اتقى ، والخير أولى بذلك من المبتدأ ؛ وذلك أن حذف المضاف ضرب من التوسع ؛ والتوسع آخر الكلام أولى به من أوله ، كما أن الحذف والبدل كلما تأخر (٢) كان أمثل ؛ من حيث كانت الصدور أولى بالحقائق من الأعجاز وهذا واضح ، ولذلك اعتمده عندنا صاحب الكتاب فحملة على أن التقدير : ولكن البرُّ من اتقى (٣) .

أجاز أبو العباس أن يكون الحذف من الأول على ما مضى ، وهو لعمري جائز ، إلا أن توجه ما قدمنا ذكره ، لكن الحذفين في قوله : «فمنها رُكُوبهم» - على ما قدمناه - متساويان ، وذلك إن قدرته على أنه فمن منافعها رُكُوبُهُمْ فإنما حذف من الخير ؛ لأن تقديره فرُكُوبُهُمْ منها ، فهو - وإن كان مقدما في اللفظ - مؤخر في المعنى . وإن قدرته على معنى فمنها ذو رُكُوبهم فحسن أيضا ، وإن كان مقدما في المعنى فإنه مؤخر في اللفظ ، فاعرف ذلك .

وأما «رُكُوبَتُهُمْ» فهي المركوبة : كالتقوية (٤) ، والجزورة ، والحلوبة ، أى : مايقْتَبُ ، ويُجْرُ ، ويُحْلَبُ . وقد أشبعنا هذا الموضوع في كتابنا المعروف بالخطيب ، وهو شرح كتاب المذكر والمؤنت ليهتموب بن السكيت .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة وإبراهيم التيمي والأعمش : مَلَكَةٌ كَلْ شَى (٥) .

(٢) كذا بالأصليين ، والاطهر : تأذرا .

(١) سورة البقرة : ١٧٧

(٣) الكتاب : ١ : ١٠٨

(٤) انقوبة : الأبل تئسد عليها الأتتاب ، والأتتاب : جمع قتب ، وهو الإكاف ، أو الصففر

عل قدر سنام البعير .

(٥) سورة يس : ٨٣

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - سبحانه الذي بيده عصمة كل شيء وقدره كل شيء ، وهو من مَلَكَتْ العجيين : إذا أُجذتْ عجنه ، فقويته بذلك . ومنه المِلْكُ : لأنه القدرة على المملوك ، ومنه المُلْكُ ؛ لأن به قِوَامُ الأمور .

والمَلَكُوتُ فَعَلُوتٌ منه ، زادوا الواو والتاء للمبالغة بزيادة اللفظ . وهذا^(١) لا يُطَلَقُ المَلَكُوتُ إِلَّا على الأمر الأعظم . ألا تراك تقول : مِلْكُ البزَّازِ والعطارِ والحَنَاطِ ، ولا تقول المَلَكُوتُ في شيء من ذلك ؟ ونظيره الجَبْرُوتُ ، والرَّغْبُوتُ^(٢) ، والرَّهْبُوتُ^(٣) . ومنه عندنا الطَّاعُوتُ ، هو فَعَلُوتٌ من الطغيان ، إلا أنه قُلِيبٌ وأصله طَغْيُوتٌ ، فقدمت اللام على العين ، فصارت طَغْيُوتٌ ، ثم قلبت الياء لوقوعها متحركة بين متحركين فصار [١٣٧و] طَاعُوتٌ . وقد تفصينا ذلك في كتابنا الموسوم بالمنصف^(٤) .

(١) كذا بالأصليين ، ولعلها : هذا ولا .

(٢) الرغبوت : الرغبة .

(٣) الرهبت : الرهبة .

(٤) المنصف : ٣ : ٢١ ، ٢٢ .

سُورَةُ وَالصَّافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحْوَرًا ^(١) » . السُّلَمَى .

قال أبو الفتح : في فتح هذه الدال وجهان :
إن شئت كان على ما جاء من المصادر على فَعُول - بفتح الفاء - على ما فيه من اختلاف أبي بكر فيه . وقد بيناه فيما مضى من هذا الكتاب ^(٢) وغيره .

وإن شئت أراد وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِدَاجِرٍ ، أو بِمَا يَدْحَرُ ، وهذا كأنه الثاني من الوجهين . لما فيه من حذف حرف الجر وإرادته . وأكثر ما يأتي في الشعر . كما قال :

نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْئًا وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدِيرُ ^(٣)

أى : باللحم ، ومثله « إن ربك هو أعلم من يفضل عن سبيله ^(٤) » أى : أعلم به ، فيمن قدر ذلك .

•••

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي سراج وابن أبي عمير عبد الرحمن - ويقال عمار بن أبي عمير - وأبي عمرو - بخلاف - وابن محيصن : « هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ قَاطِلِعَ ^(٥) » .

قال أبو الفتح : يقال طَلَعَ : إذا بَدَأَ ، وأَطَّلَعَ : أُقْبِلَ . فهو على هذا هل أنتم مقبلون

(١) سورة الصافات : ٩

(٢) انظر الصفحة ٦٣ من الجزء الأول .

(٣) غالى بالشئ : اشتراه بشئ غال . والقدير : ما يطبخ في القدور ، وفي الاصل القدور مكان القدير ، وهو تحريف . وانظر اللسان (غلا) .

(٤) سورة الأنعام : ١١٧

(٥) من قوله تعالى في سورة الصافات : (٥٥٤ ، ٥٥٥) : « قال هل أنتم مطلعون ، فاطلع فراه في سواء الجحيم » . وفي البحر (٧ : ٣٦١) : فاطلع ، بضم الهمزة ، وسكون الفاء ، وكسر اللام ، فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول .

فأقبل ؟ فالفعل إذا الذي هو « أطلع » مسند إلى مصدره ، أى : فأطلع الإطلاع ، كقولك :
قد قيم ، أى : قيم القيام ، وقد قيد ، أى : قيد القمود .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : لا يجوز إلا فتح النون من « مُطْلِعُونَ » ، مشددة الطاء
كانت ، أو مخففة . قال : وقد شكلها بعض الجهال بالحضرة مكسورة النون (١) ، قال :
وهذا خطأ . لو كان كذلك لكان مُطْلِعِيٌّ ، تقلب واو مُطْلِعُونَ ياء ، يخى لوقوع ياء المتكلم
بعدها ، والأمر على ما ذهب إليه أبو حاتم ، إلا أن يكون على لغة ضعيفة ، وهو أن يُجرى
اسم الفاعل مُجرى الفعل المضارع ؛ لقربه منه ، فيُجرى مُطْلِعُونَ مُجرى يُطْلِعُونَ . وعليه
قال بعضهم :

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتَ بِهِ أَمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا
• أَقَائِلُنْ أَحْضِرِ الشُّهُودًا (٢) •

فوكد اسم الفاعل بالنون ، وإنما بابها الفعل ، كقول الله (تعالى) : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٣) » ،
وفوله (تعالى) : « لَتَرَكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (٤) » ، ونحو ذلك . ومنه قول الآخر :
وَمَا أَذْرِي وَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ أَمْسَلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي (٥)
يريد : أمسلمى ، وهذا شاذ كما ترى ، فلا وجه للقياس عليه .

• • •

ومن ذلك قراءة شيبان النحوى (٦) : « لَشُوبًا (٧) » .

(١) ذكر فى البحر (٧ : ٣٦١) ممن قرأ بها عمار بن أبى عمار ، فيما ذكره خلف عن عمار .

(٢) انظر الصفحة ١٦٣ من الجزء الأول .

(٣) سورة التكاثر : ٦

(٤) سورة الانشقاق : ١٩

(٥) البيت ليزيد بن محمد الحارثى . و (شراحي) مرخم شراحيل لغير نداء . وانظر
الدور اللوامع : ١ : ٤٣ ، والبحر المحيط : ٧ : ٣٦١

(٦) هو شيبان بن معاوية ابو معاوية النحوى المذنب . روى حروفا عن عاصم ، وروى عن
أبان بن يزيد المطار . وروى عنه الحروف عبد الرحمن بن أبى حماد وغيره . مات سنة ١٦٤
طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٣٢٩

(٧) سورة الصافات : ٦٧

قال أبو الفتح : الشَوْبُ : الخلط . بفتح الشين . ولم يمرر بنا الضم ، ولعله لغة فيه كالْفَقْرَ والفُقْرَ ، والضَّرَّ والضَّرَّ ، ونحو ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ سَفَقًا بِالْيَمِينِ»^(١) .

قال أبو الفتح : قد قالوا : صفقت الباب ، وسَفَقْتُهُ ، والصاد أعلى . وقالوا أيضا : أَسَفَقْتُهُ إِسْفَاقًا ، وقالوا في التَّصْفِيقِ : التَّصْفَاقُ ، إذا كثر ذلك ، كالتَّضْرَابِ والتَّلْمَاحِ والتَّمْشَاءِ . وروى عن الحسن . أيضا : «صَفَقًا» .

• • •

ومن ذلك قراءة عبد الله بن يزيد : «يَزِرْفُون»^(٢) ، خفيفة .

قال أبو الفتح : المسموع في هذا زَفَّ القوم يَزِرْفُون زَرِيفًا ، وقالوا أيضا : أَزَفُوا يَزِرْفُون ، كما قالوا : زَفَّتْ العروس ، وقالوا [١٣٧ظ] . أَزَفْتُهَا أيضا . فأما «يَزِرْفُون» بالتخفيف فذهب قطرب إلى أنها تخفيف يَزِفُون ، كما قال الله تعالى : «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ»^(٣) ، أي : اقررن . قال الهذلي :

وَزَفَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَيْشِيِّ كَمَا زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحُ^(٤)

إلا أن ظاهر «يَزِرْفُون» أن يكون من وَزَفَ^(٥) ، كيعدون من وعد . ويؤنس بذلك قربه من لفظ. الوُفْر^(٦) ، وهو واحد الأَوْفَازِ ، من قولهم : أنا على أَوْفَازٍ . وإذا كان كذلك فهو

(١) سورة الصافات : ٩٣

(٢) سورة الصافات : ٩٤

(٣) سورة الاحزاب : ٣٣

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي . وزفت : أسرع ، واصل الزيف : خطو مقارب ، وسرعة وضع الأحفاف ورفعها . والشول : جمع شائلة ، وهي من الأبل : التي خف لبنها ، وأتى على نتائجها سبعة أشهر أو ثمانية . وخص الشول لأنه أراد أنها خفيفة البطون فلا تقوى على البرد ، وليست كاللخاض . وحفانه : صفاره ، المفرد حفانة . والروح : جمع الروحاء ، وهي : التي بها روح ، وهو انفتاح في الرجل يميل الى الشق الوحشي . وكل نمامة روحاء . يقول : ان الأبل التي أتى على نتائجها سبعة أشهر وخفت بطونها مما كان فيها قد الجأتها شدة هذا البرد الى مكان تستدفئ فيه ، فأسرعت إليه كما يسرع النعمام الى فراخه . وانظر ديوان الهذليين : ١ : ١٠٦ ، واللسان (روح) .

(٥) الوفز ، بالسكون ويحرك : المجلة .

(٦) وزف : أسرع .

فريب من لفظ. وَزَفَ ، أى : أسرع . وقريب من معناه . ولم يُثبت الكسائى ولا القراء : « وَزَفَ » ، إلا أن ظاهر اللفظ. مقتضى لها على ما مضى . وعلى أن أحمد بن يحيى قد أثبت وَزَفَ : إذا أسرع ، وشاهده عنده هذه القراءة : « يَزِفُونَ » أى : يسرعون .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعمش والضحاك : « فَانظُرْ مَا ذَا تُرَى ^(١) » ، بضم التاء .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب : « ماذا تُرَى » ، و« تُرَى » بفتح الراء وكسرها . فترى ، أى : يُلْقَى إليك ، ويُوَقَّعُ فى خاطرك . وأما تُرَى فنشير به ، وتدعو إلى العمل بحسبه .

وترى هذه ليست من معنى الرؤية بالبصر ، لأن الرأى ليس مما تدركه حاسة البصر ، ولاهى من معنى العلم أيضا ؛ لأنه ليس يكلفه هنا أن يقطع له بصريح الحق وجليّة اليقين ، وإنما يسأله عما يُحضره إياه رأيه ، فهى إذاً من قولك : ما رأيك فى هذا ؟ وما الذى يَحْضُرُك فى كذا ؟

ومنه قول الله (تعالى) : « لِيَتَحَكَّم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ ^(٢) » . أى : بما يُحْضِرُك إياه الرأى والخاطر . وفيه شاهد لجواز اجتهاد النبى (صلى الله عليه وسلم) . ومنه قولهم : فلان يرى رأى الخوارج ، ويرى رأى أبى حنيفة ، أى : يذهب مذهبه ويعتقد اعتقاده . ليس أنه يُبصر بصره ، ولا يعلم يقينا علمه ، وإنما هو أن يعتقد رأيه : صوابا كان ، أو خطأ .

• • •

ومن ذلك قراءة على بن أبى طالب وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش والثورى وجمفر بن محمد : « فَلَمَّا سَلَّمَا ^(٣) » ، بغير ألف ولا م مشددة .

قال أبو الفتح : أما « أَسَلَمَا » ففوضا وأطاعا ، وأما « سَلَمَا » فمن التسليم ، أى : سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ^(٤) لِمَا أَمْرَاهُ ، ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم (عليه السلام) الذبيح ، وإسحاق الصبر .

• • •

(٢) سورة النساء : ١٠٥

(١) سورة الصافات : ١٠٢

(٤) سقطت فى ك .

(٣) سورة الصافات : ١٠٣

ومن ذلك قراءة ابن محيصة وعكرمة - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبي رجاء : « وَإِنَّ
الْيَاسَ ^(١) » ، بغير همز . « سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ ^(٢) » ، بغير همز .

قال أبو الفتح : أما « اليأس » موصول الألف فإن الاسم منه « يَأْسٌ » ، بمنزلة باب ودار ،
ثم لحقه لام التعريف ، فصار « الياس » : بمنزلة الباب والدار .

و« الياسين » على هذا كأنه على إرادة ياء النسب ، كأنه الياسيين ، كما حكى عنهم
صاحب الكتاب : الأشعرون والنميرون ، يريد الأشعريين والنميريين . وروينا عن قطرب
عنهم : هؤلاء زيدون ، منسوبون إلى زيد بغير ياء النسبة . وقال أبو عمرو : هلك اليزيدون ،
يريد ثلاثة يزيديين .

وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من أهل « الياس » يَأْسًا ، فقال : « الياسين » ،
كقوله : [١٣٨ و] .

• قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي ^(٣) .

يريد أبا خبيب وأصحابه : كأنه جعل كل واحد منهم خُبَيْبًا . ونحو منه قولهم : شابت
مفارقة ^(٤) ، جعل كل جزء من مَفْرِقِهِ مَفْرِقًا ، ثم جمعه على ذلك . وكذلك امرأة واضحة
اللِّبَاتِ ^(٥) ، جعل كلَّ جزء بجوار اللبة لبة . وقال :

• يُطْفَرْنَ بِجَمَاءِ الْمَرَاتِقِ مِكْسَالِ ^(٦) .

(١) سورة الصافات : ١٢٣

(٢) سورة الصافات : ١٣٠

(٣) لحميد الأرقط ، وبمده .

ليس أميرى بالشحيح الملحد

ويروى : الخبيبين بالتثنية ، يريد عبد الله بن الزبير وابنه خبيبا ، وقيل : يريد عبد
الله وأخاه مصعبا . وكان عبد الله يكنى بأبي بكر وأبي خبيب ، والأول أكثر ، ولا يكنى بالآخر
إلا من يريد ذمه . وقدنى : لاكتف . ويريد بأميره عبد الملك بن مروان ، نفى عنه الشح
والإلحاد تمرضا بعبد الله بن الزبير . وكانوا يرمونه بالشح ، ويقولون له : الملحد . الكتاب :
١ : ٢٨٧ ، والدرر اللوامع : ١ : ٤٢

(٤) المفارق : جمع مفروق ، وهو هنا : موضع افتراق الشعر .

(٥) اللببات : جمع لبة ، وهى . موضع القلادة من الصدر .

(٦) لامرىء القيس ، وصدرة :

وبيت عذارى يوم دجن ولجته

وقبله :

وماذا عليه ان ذكرت او انسا
كفزان رمل فى محاريب اتبال ؟
وخص كفزان الرمل لأنه أحسن من غيرها . والمحاريب : الغرف . والاقبال : الملوك . والدجن :
الباس الغيم السماء . والجماء : الغائبة المرافق لكثرة لحمها ونعمتها . وانظر الديوان : ٣٤

جمع مُرْفَقِيهَا بما حولهما . ومثله ما روينا عن أبي عليّ من قوله :

مَرَّتْ بِنَا أَوْلَ مِنْ أُمُورٍ تَمِيْسُ فِينَا وَشِيَةَ الْعُرُوسِ (١)

فسمي كل جزء من أمس أمسا ، ثم جمع عليه . ويشهد لوصل ألف الياس قوله :

• أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي (٢) .

وتكون لام التعريف هنا - بمنزلتها في اليبس - زائدة ، لأن الاسم علم وليس بصفة ، فيجزي مجرى العباس والحارث . قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتَكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا ، وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (٣)

فقال : الألف واللام هنا زيادة . ولذلك نظائر كثيرة ، ولو قيل : إنها لحقت هنا لأنه (٤) مصدر ، فُشِبَ بالصفة ، كالعلاء والفضل لكان وجها .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود ويحيى والأعمش واليهنالك بن عمرو (٥) والحكم بن عُثَيْبَةَ :
« وَإِنَّ إِدْرِيسَ ، ، سَلَامٌ عَلَيَّ إِدْرِيسِينَ (٦) » .

(١) روى غير منسوب في اللسان (أمس) ، والدرر اللوامع : ١ : ١٧٦ .

(٢) لقصى بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبله :

اني لدى الحسرب رخي الليب عند تاديبهم بهال وهب
معتمز الصولة عالي النسب أمهتي خندف والياس أبي

والرخی : المرتضى . والليب : ماء يشد على ظهر الدابة ليمنع السرج والرحل عن الاستنخار ، وانما يكون الارتخاء عن كثرة جرى الدابة . يكتنى بذلك عن كثرة مبارزته للاقران . وهال : اسم فعل لزجر الخيل ، وهب : اسم فعل لدعائها . وأمهتي خندف ، أي أمي ، ويريد أم جده مدركة بن الياس بن مضر . وكذا يريد بقوله : والياس أبي - جده الياس بن مضر . وخندف : هي بنت عمران بن الحارث بن قضاة ، امرأة من اليمن . شواهد الشافية : ٢٠١

(٣) جنيتك : جنيت لك . والأكمؤ : جمع الكمء ، وهو من النبات . والمسائل : الكبار البيض الجباد من الكماء ، وبنات اوبر : كماء لهازغب ، وهي رديئة . وانظر الخصائص : ٣ : ٥٨ .
(٤) يريد الياس .

(٥) هو اليهنال بن عمرو الأنصاري ، ويقال : الاسدي الكوفي . ثقة مشهور كبير ، عرض على سعيد بن جبير ، وعرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ، وروى عنه منصور والأعمش وشعبة والحجاج . طبقات ابن الجزري : ٢ : ٣١٥ .

(٦) قراءة اخرى في الآية ١٣٠ من سورة الصافات . وانظر في البحر (٣٧٢:٧) ما يرويه أبو حيان وما يتوله من ادريس والياس .

قال أبو الفتح : رويانا عن قطرب عن ابن مسعود : « وإنَّ إِذْرَاسَ » . و « سلام على إِذْرَاسِيْنَ » : قال : وجاء عنه : « إِذْرَاسِيْنَ » ، وكذلك عن قتادة . وقال : وفي بعض القراءة : « إِذْرَاسِيْنَ » . قال أبو الفتح : أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود من « إِذْرَاسِيْنَ » و « إِذْرَاسِيْنَ » فيجب أن يكون من تحريف العرب الكلم الأعجمي لأنه ليس من لغتها . فثَقُلُ الحَفْلُ به ، وقد ذكرنا مثله (١) .

وقياسه سلام على إِذْرَاسِيْنَ ، كما حكاه قطرب ، إلا أنه حكاه : « وإنَّ إِذْرَاسِيْنَ » ، كما ترى .

وأما ما رواه قطرب من « إِذْرَاسَ » و « إِذْرَاسِيْنَ » فجمع الصحة ، كالياس والياسين . ولو كان جمع تكسير لقال : سلام على الأذَارِيسِ ، كقولك في قرطاس : قرطَاسِيْنَ ، لكنه جمعُ صحة للتذكير ، كالزريدين والقاسمين .

فأما « إِذْرَاسِيْنَ » فيشبهه أن يكون أراد « إِذْرَاسِيْنَ » ، إلا أنه استطال الاسم ، وجفَّتْ عليه أيضا عجمته ، فحذف الألف تخفيفا . وإذا كانوا قد حذفوها للتخفيف من نفس كلامهم وسر لغتهم في قولهم في اصْفَارٌ ، واحْمَارٌ ، واسْوَادٌ ، وَاِبْيَاضٌ : اصْفَرَ ، واحمَرَ ، واسودَّ ، وَاِبْيَضَّ - فهم بحذف هذه الألف فيما ليس من لغتهم . ولا ينصرف إليه محاماتهم عنه أجدر بجواز ذلك فيه . نعم ، وقد يمكن مع هذا أن تكون هذه الألف في نحو احْمَارٌ واسوَادٌ إنما حذفت لالتقاء الساكنين ، كما زيد في مَدَّها في أكثر اللغة لالتقائهما ، وكما همزت في نحو قولهم :

• إِذَا مَا الْعَوَالِ بِالْقَبِيْطِ . احْمَارَتْ (٢) .

فتارة يُسْتَرْوَحُ من اجتماعهما إلى إطالة المدِّ ، وأخرى إلى الحذف . وأخرى إلى الهمز . وكل هذا تَفَادٍ من التقاء الساكنين .

• • •

وحكى أبو حاتم عن أبي : « وإنَّ إِبْلِيسَ » ، و « على إِبْلِيسِيْنَ » .

(١) انظر الصفحة ٧٩ من الجزء الأول .

(٢) انظر الصفحة ٤٧ من الجزء الأول .

قال : وقال خارجة (١) : بلغنا أن اسمه كان إيليس . وإدريس [١٣٨ ظ].

• • •

ومن ذلك قراءة جعفر بن محمد : « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ » (٢) ، هكذا هي ، ليس فيها « أو » .

قال أبو الفتح : في هذه الآية إعراب حسن ، وصنعة صالحة ، وذلك أن يقال : هاء لقوله : « وَيَزِيدُونَ » موضع من الإعراب ، أو هو مرفوع اللفظ. لوقوعه موقع الاسم حَسْبُ ، كقولك مبتدئا : يزيدون ؟

والجواب أن له موضعا من الإعراب ، وهو الرفع ، لأنه خبر مبتدئ محذوف ، أي : وهم يزيدون على المائة . والواو لعطف جملة على جملة ، فهو كقولك : مررت برجل مثل الأسد ، وهو والله أشجع . ولقيت رجلا جوادا ، وهو والله فوق الجواد .

فإن قلت : فقد تقول : لقيت من زيد رجلا كالأسد وأشجع منه ، فهل يجوز على هذا أن يكون تقديره : وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون ، فيعطف يزيدون على مائة ؟ قيل : يفسد هذا ؛ لأن (إلى) لا تعمل في (يزيدون) ، فلا يجوز أن يعطف على ما تعمل فيه (إلى) ، فكما لا تقول : مررت بيزيدون على المائة فكذلك لا تقول ذلك .

فإن قلت : فقد يجوز في المعطوف مالا يجوز في المعطوف عليه ، كقولنا : رب رجل وأخيه ، وكلُّ شاة وسَخْلَيْهَا (٣) ، ومررت برجل صالح أبواه لا طالِحَيْنِ ، ومررت بزيد القائم أبواه لا القاعدين ، ونحو ذلك . قيل قَدْرُ المتجوز في هذا ونحوه لا يبلغ ما رُمِّتَهُ من تقدير حرف الجر .باشرا للفعل . ألا تراك لا تجيز مررت بقائم ويقعد وأنت تريد مررت بقائم وبقاعد ؟

(١) هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبي السرخسي ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه . وروى أيضا عن حمزة حروفا . وروى القراءة منه العباس بن الفضل وغيره . توفي سنة ١٦٨ . طبقات القراء : ١ : ٢٦٨

(٢) سورة الصافات : ١٤٧

(٣) السخلة : ولد الشاة ما كان

فإن قيل : فقدّر هناك موصوفاً محذوفاً مجروراً ليكون تقديره : وأرسلناه إلى مائة

ألف وجمع يزيدون ، على قول الراجز :

جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبِشْرِ (١) .

أى : بكفى إنسان كان من أرمى البشر قيل : تقدير مباشرة حرف الجر للفعل اشد من تقدير الإضافة إليه . ألا ترى أنه على كل حال قد يضاف إلى الفعل ظروف الزمان وغيره ، على كثرة ذلك في أساء الزمان ؟ وينضاف إلى ذلك إفساد المعنى وذلك أنه يصير معناه إلى أنه كأنه قال : وأرسلناه إلى جَمْعَيْنِ : أحدهما مائة ألف ، والآخر زائد على مائة ألف . وليس الغرض والمراد هنا هذا ، وإنما الغرض - والله أعلم - وأرسلناه إلى جمع لو رأيتهم لقلتم أنتم : هؤلاء مائة ألف ، وهم أيضا يزيدون . فالجمع إذاً واحد لا جمان اثنان .

وكذلك قراءة الجماعة : « أو يزيدون » ، وتقديره : أوهم يزيدون ، فحذف المبتدأ للدلالة

الموضع عليه كما مضى مع الواو (٢) وأما قول الآخر :

أَلَا قَالِبْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكُمَا مَا غَيَّبْتَنِي غَيَابِيَا (٣)

فقالوا : معناه أو شهرين ونصف ثالث ؛ وذلك أن قوله : أو نصف ثالث لا يكون ثالثاً

حتى يتقدمه شهران ؛ إلا أنه هنا حذف المظوف عليه مع حرف العطف جميعاً .

وفى قوله (سبحانه) : « أو يزيدون » وعلى قراءة جعفر بن محمد : « ويزيدون » إنما حذف

اسم مفرد ، وهو هم . وعلى أنه قد جاء عنهم حذف الاسم ومعه حرف العطف ، وذلك قولهم ..

فيما روينا عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى - راكب الناقة طليحان ، أى :

راكب الناقة والناقة طليحان (٤) ، فحذف الناقة وحرف (٥) العطف مهمما . وعلى أنه قد يحتمل

(١) صدره :

مالك عندي غير سهم وحجر وفسير كبداء شديدة الوتر

ويروى (رمى) مكان (جادت) . وكبداء : أى : قوس كبداء ، وهى التى يملأ الكف مقبضها .

و (بكفى) متعلق بمحذوف حال . وانظر الخزاعة : ٢ : ٣١٢ ، والخصائص : ٢ : ٣٦٧ .

(٢) فى هامش الاصل بعد كلمة (الواو) عبارة قصيرة لم نستطع قراءتها . وفى ك بعد

(الواو) : ومثله او .

(٣) البيت لابن احرمر . وانظر الخصائص : ٢ : ٤٦٠ .

(٤) الطايحان : منى الطليح ، وهو المجهد . (٥) فى ك : وحذف ، وهو تحريف .

ذلك تأويلاً آخر ، وهو أن يكون أراد : راكب الناقة أحد طليحين ، فحذف المضاف : وأقام المضاف إليه مقامه .

والذي عندي في قوله :

• أَلَا قَالِبْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ (١٣٩ و) .

أن يكون على حذف المضاف ، أى : ألا قَالِبْنَا شهرين أو شهرين نصف ثالث ، أى : والشهرين اللذين يتبعهما نصف ثالثهما ؛ لأنه ليس كل شهرين يؤمر بلبثهما لابد أن يصحبهما نصف ثالثهما ، لكن البثا أنما شهرين ، أو الشهرين اللذين يتبعهما في اللبث نصف ثالثهما . وصحت (١) الإضافة فيهما هذا القدر من الوصلة بينهما . وقد أضافت العرب الأول إلى الثاني لأقل وأخف من هذه الشبكة بينهما . أنشدنا أبو علي :

إِذَا كَوَّكِبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْغُرَابِ (٢)

قال : فأضاف سهيلاً إليها لجدها في عملها عند طلوعه ، وقريب من هذا قول الرجلين بحملان الخشبية - أحدهما لصاحبه - : خذ أنت طرفك ، ولأخذ أنا طرفي . وإنما الطرف للخشبية ، لا لحاملها ، فاعرف كلام القوم تر العجب منه والحكمة البالغة فيه بإذن الله تعالى .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُ الْجَجِيمِ (٣) » ، بضم اللام .

قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف لام « صَالٍ » تخفيفاً ، وأعرب اللام بالضم ، كما حذف لام البالة من قولهم : ما باليت به بالةً ، وهى البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إلى أنه أراد جمع « صَالٍ » ، أى : صَالُونَ ، فحذف النون للإضافة وبقي الواو في صالو ، فحذفها من اللفظ . لانتقاء الساكنين ، وحمل على معنى « مَنْ » لأنه جمع ، فهو كقوله : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ (٤) » ، وهذا حسن عندي ، وقول أبي علي وجا مأخوذة به .

• • •

(١) صحت الإضافة : سوفها ، وإبراهما من الضمف . من قولهم : صح الله فلانا : اذهب مرضه . وأنت (القدر) ذهاباً به - كعادته - إلى المعنى ، إذ هو قدر من الوصلة .

(٢) ورد البيت في اللسان (غرب) غير منسوب .

(٣) سورة الصافات : ١٦٣ (٤) سورة يونس : ٤٢

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ^(١) » .

قال أبو الفتح : لفظ. هذا الموضع على الاستفهام ^(٢) ، ومعناه الوضح والاختصاص ؛ وذلك أن الغرض فيه إنما هو : فإذا نزل العذاب بساحتهم . يدل عليه قوله قبله معه : أَقْبَعَدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ؟ فإذا قال : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ » فلا محالة أن معناه : فإذا نزل عذابنا بساحتهم ، فأبهم الفاعل واعتمد ذكر المكان المنزول فيه .

ومثله في المعنى قول الله (سبحانه) : « وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ^(٣) » ، ونحن نعلم أن الله (تعالى) خالقه . وكذلك « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ^(٤) » ، ألا ترى إلى قوله : « أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ^(٥) » ، وقوله (عز اسمه) : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ^(٦) » ، وقوله : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوَسَ بِهِ نَفْسِهِ ^(٧) » ، ونظائره كثيرة :

فكذلك قوله (تعالى) : « فَإِذَا نُزِلَ بِسَاحَتِهِمْ » على ما شرحناه من حاله ، وهذا أحد ما يدل على أن إسناد الفعل إلى المفعول نحو ضُرب زيد لم يكن لجهل المتكلم بالفاعل مَنْ هو ؟ البتة ، لكن قد يسند إلى المفعول ، ويطرح ذكر الفاعل لأن الغرض إنما هو الإعلام بوقوع الضرب بزيد ، ولا غرض معه في إبانة الفاعل من هو ؟ فاعرفه .

(١) سورة الصافات : ١٧٧

(٢) المراد بالاستفهام هنا التطلع والتساؤل من الفاعل ، لبناء الفعل للمفعول .

(٣) سورة النساء : ٢٨

(٤) سورة الأنبياء : ٣٧

(٥) سورة العلق : ٢١

(٦) سورة الرحمن : ٣ ، ٤

(٧) سورة ق : ١٦

سُورَةٌ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق : «صَادٍ (١)» . يكسر الدال .
وقرأ : «صَادَ وَالْقُرْآنِ» - بفتح الدال - الثقفى .

قال أبو الفتح : المأثور عن الحسن أنه إنما كان يَكْسِرُ الدال من «صَادٍ» لأنه عنده أمر من المصاداة ، أى : عارضُ عملك بالقرآن .

قال أبو على : هو فاعل من الصدى ، وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة ، قال : وليس فيه أكثر من جعل (الواو) بمعنى الباء في غير القسم ، وقد يمكن أن تكون كسرة الدال [١٣٩ظ] . لالتقاء الساكنين ، كما أن فتحها فَتَحٌ لذلك ، وقد يجوز أن يكون من فتح جعل «صَاد» علما للسورة ، فلم يصرف ، فالفتحة على هذا فتحة إعراب .

• • •

ومن ذلك قراءة السلمي : «لَشَيْءٌ عَجَابٌ (٢)» .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيلٍ وفُعَالٍ - بالتخفيف - وفُعَالٍ ، بالتشديد قالوا : رجلٌ وَضِيٌّ وَوَضَاءٌ ، وأنشدوا :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَيْتِيَانِ النَّدَى خَلْقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ (٣)

أى : ليس بالوضيء ، وقال :

نَحْنُ بَدَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا (٤)

(١) سورة ص : ١

(٢) سورة ص : ٥

(٣) البيت لصدقة الديري . وانظر الخصائص : ٣ : ٢٦٦ ، واللسان (وضاء) .

(٤) رواه اللسان (طيب) ولم ينسبه ، وفيه (وجدنا) مكان (بدلنا) .

وقال :

جَاءُوا بِصَبَدٍ عَجَبٍ مِنَ الْعَجَبِ أَزْيِرِقِ الْعَيْنِ وَطَوَالِ الذَّنْبِ
ومثله : رجل كَرِيم ، وكُرَام ، وكُرَام . وزادوا مبالغة فيه بإلحاق التاء ، فقالوا : كُرَاهَةٌ .
والشواهد كثيرة ، إلا أنه كتاب سئلنا اختصاره ؛ لثلاث بطول على كتابه ، فأوجبت الحال
الإجابة إلى ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وقتادة : « وَلَا تَشْطُطُ. (١) » ، بفتح التاء ، وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شَطَّ. يَشْطُ. وَيَشْطُ. إِذَا بَعُدَ ، وَأَشْطَّ. إِذَا أَبْعَدَ . وعليه
قراءة العامة : « وَلَا تَشْطُطُ. » ، أى : ولا تُبْعِدَ ، وهو من الشَطِّ. وهو الجانب ، فمعناه أخذ
جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تَجَاوَزَ ، وهو من الجَيْزَةِ ، وهى جانب الوادى ،
وكما قيل : تَعَدَّى ، وهو من عُدْوَةِ الوادى ، أى : جانبه . قال عنتره :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ (٢)

أى : بَعُدَتْ عن مزار العاشقين . وكما بالغ في ذكر استضراره خاطبها بذلك ؛ لأنه أبلغ ،
فعدل عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب ، فقال : (طلابك) ، فافهم ذلك ، فإنه ليس الغرض
فيه وفى نحوه السعة فى القول ؛ لكن تحت ذلك ونظيره أغراض من هذا النحو ، فننطق لها .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن - بخلاف - : « تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجْعَةً (٣) » .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم مجيء الفعل والفعل على المعنى الواحد ، نحو البَيْرِ والبَيْرِ
والنَّفْطِ والنَّفْطِ ، والسُّكْرِ (٤) والسُّكْرِ ، والجَبْرِ والجَبْرِ ، والسُّبْرِ (٥) والسُّبْرِ . فلا ينكر
- على ذلك - (التسُّعُ) بمعنى التسُّع ، لاسيما وهى تجاور العشرة ، بفتح الفاء .

• • •

(١) سورة ص : ٢٢

(٢) يروى شطره الأول : حلت بأرض الزائرین فأصبحت
والزائرین : الذين يزأرون كالأسد ، ويريد بهم أعداءه . والبيت من المعلقة . وانظر
الديوان : والمعلقات السبع للزوزنى : ١٢٦

(٣) سورة ص : ٢٣

(٤) السكر : سد النهر .

(٥) السبر : من معانيه الهيئة الحسنة .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعرج : « نِعْجَةٌ ^(١) » : بكسر النون .

قال أبو الفتح : هذا أيضا كالذى قبله سواء ، وقد اعتقبت فَعْلَةٌ وفَعْلَةٌ على المعنى الواحد ، قالوا للعقاب : لَقَوَّةٌ ولِقَوَّةٌ ، وقوم شَجَعَةٌ وشَجَعَةٌ لِلشُّجَاعَاءِ ، وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ لِلخُدْمَةِ ، وله نظائر . فكَذَلِكَ تكون « النُّعْجَةُ » ، وَ« النُّعْجَةُ » ، ولم يَمْرُزْ بنا الكسر إلا في هذه القراءة .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي حَيَّوَةَ : « وَعَزْرِي ^(٢) » : مخففة .

قال أبو الفتح : أصله « عَزْرِي » ، غير أنه خفف الكلمة بحذف الزاى الثانية أو الأولى ، كما حكاه ابن الأعرابي من قولهم : ظَلْتُ ذاك ، أى : ظننت ، وكقول أبي زُبَيْدٍ :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَابَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ سُوس ^(٣)

وقالوا في مَيْسَتْ : مَسْتُ ، [١٤٠] وفي ظَلَلْتُ : ظَلْتُ . وحكى أحمد بن يحيى الحذف في نحو ذلك من المكسور ، نحو سَمِئْتُ وبابه . وذلك كله على تشبيه المضاعف بالمعتل العين لكن « عَزْرِي » أغرب منه كله ، غير أنه مثله في أنه محذوف للتخفيف .

• • •

ومن ذلك قراءة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : « فَنَنَاهُ ^(٤) » .

وقرأ : « فَنَنَاهُ » قتادة وأبو عمرو في قراءة عبد الوهاب ^(٥) وعلى بن نصر ^(٦) عنه .

قال أبو الفتح : أما « فَنَنَاهُ » ، بتشديد الناء والنون فَنَنَاهُ ، وهى للدبالغة . ولما دخلها معنى نَبَهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ جاءت على فَعْلَنَاهُ ؛ انتحاء للمعنى المراد .

(١) من الآية ٢٣ السابقة .

(٢) من الآية السابقة أيضا .

(٣) انظر الصفحة ١٢٣ من الجزء الأول .

(٤) سورة ص : ٢٤

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف المجلى البصرى ثم البغدادي ، ثقة مشهور . روى القراءة عن أبي عمرو وغيره . وروى الحروف منه أحمد بن جبير وغيره ، وحدث عنه بالحروف محمد بن عمر الواقدي . مات ببغداد سنة ٢٠٤ وقيل سنة ست أو سبع . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٧٩

(٦) هو على بن نصر بن صهبان أبو الحسن الجهضمي البصرى . روى القراءة عن أبي عمرو ابن العلاء وغيره . وروى عنه القراءة ابنه نصر بن على وغيره . مات سنة ١٨٩ ، ويقال سنة ثمان . طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٥٨٢

وأما «فَتَنَادَ» فإن المراد بالثنائية هما الملكان ، وهما الخَصْمَان اللذان اختصما إليه ، أى :
 عَلِمَ أَنَّهُمَا اخْتَبِرَاهُ ، فَخَبَّرَاهُ بِمَا رَكِبَهُ مِنَ التَّمَاهِ امْرَأَةَ صَاحِبِهِ ، فَاسْتَغْفِرُ دَاوُدَ رَبَّهُ .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى والأعمش - بخلاف عنهم - : «أولى الأيدي (١)» ، بغير ياء .

قال أبو الفتح : يحتمل ذلك أمرين :

أحدهما أن أراد «بالأيد» : «بالأيدي» على قراءة العامة ، إلا أنه حذف الياء تخفيفاً ،
 كما قال : «يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا (٢)» وغير ذلك مما أُحذفت فيه الياء تخفيفاً .

والآخر أن يكون أراد : «بالأيد» : القوة ، أى : القوة فى طاعة الله والعمل بما يرضيه .

ألا تراد مقرونا بقوله : «والأبصار» ، أى : البصر بما يُحِطَى عند الله ؟ . وعلى ذلك
 فـ (الأيدي) هنا إنما هى جمع اليد التى هى القوة ، لا التى هى الجارحة ولا النعمة ، لكننا
 كقولك : له يد فى الطاعة ، وقدم فى المتابعة . فالمتعبان إذاً واحد ، وهو البصيرة والنهضة
 فى طاعة الله ، فهو إذاً من قول لبيد :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجْنُ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا (٣)

ألا تراهم قالوا فى تفسيره : بَدَأَتْ فى المغيب ؟ وأصله لِثُعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرِ المازنى فى قوله يصف
 الظلم والنمامة وقد جَدَّأ فى طلب بيضهما :

(١) سورة ص : ٥٥

(٢) سورة القمر : ٦٠

(٣) قبله :

فعلوت مرتقباً على ذى هبوة حرج الى اعلاهن قتامها

وبعدہ :

اسهلت وانتصبت كجدع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

ويروى (مرهوبة) مكان (ذى هبوة) . والهبوة : الفبار . والحرج : الضيق جداً .
 وضمير الفت للشمس . والكافر : الليل . واجن : ستر . وعورات الثغور : مواضع المخافة
 منها . وضمير انتصبت للفرس . ومنيفة : يريد نخلة منيفة ، أى : عالية . وجرداء : انجرد
 سعفها . ويحصر : يضيق . وجرامها : جمع الجارم ، وهو الذى يجرم النخل ، أى : يقطع
 احماله . بقول : علوت لحماية الحى مرتفعاً ، فكنت ربيبة لهم على جبل قريب من الاعضاء .
 ولما اقبل الليل أتيت سهلاً من الأرض ، وانتصبت فرسى كان عنقها جدع نخلة ، جرداء تضيق
 صدور الذين يريدون قطع حملها لضعفهم عن ارتقانها . وانظر الديوان : ٢١٥ ، والمعلقات
 السبع : للزوزنى : ١١١

فَذَكَرْنَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْتَمْتُ ذُكَاءَ يَمِيْنَهَا فِي كَافِرٍ (١)

يعنى بكافر الليل ، وهذا أبلغ معنى من قول لبيد . ألا تراه ذكر اليمين خصوصية ، وهي أشبه بالقوة ، لأنها أقوى من الشمال ؟ وليبد اقتصر على ذكر اليد ، فقد تكون شيئا كما قد تكون يمينا . ومثله قول الشماخ :

• تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِأَلْيَمِيْنِ (٢) •

أى : بالقوة . وإنما سميت القوة يمينا تشبيها لها بالجراحة اليمنى : وإذا شبه العرض بالجوهر فذلك تنآه به ، وإعلاء منه . ولهذا ما ذمَّ الطائي الكبير قلبَ ذلك ، فقال :

بَوْدَةٌ ذَهَبٌ أَنْمَارُهَا شَبَهُ وَهْمَةٌ جَوْهَرٌ مَعْرُوفُهَا عَرَضُ (٣)

ووصف بالجوهر لقوته ، كما وصف الآخر بالحديد لقوته ، فقال في أحد التأويلين :

• بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٤) •

وعليه أيضا قال : (هَيْكَلٌ) ، فوصف بالاسم غير المماس للفعل ، لما في الهيكل من الملو والرحابة والشدة ، فاعرف ذلك مذهبا للقوم ، وَأَنْتَجِهْ تَصَبُّبِ بِإِذْنِ اللَّهِ .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « إِنْ يُوحَى [١٤٠ ظ .] إِلَى إِلَّا إِنَّمَا (٥) » ، بكسر الألف .

(١) النقل : متاع المسافر . ورثيد : من رثد المتاع فضده ، ووضع بعضه فوق بعض .
اللسان (كفر) .
(٢) صدره :

إذا ما راية رفعت لمجد

وعرابة : هو عرابة بن أوس القبيلى . وانظر الخصائص : ٣ : ٢٤٩ ، والخزانة ١ : ٤٥٠ ،
والاشتقاق : ٤٥

(٣) الطائي الكبير هو أبو تمام . والشبه : النحاس الأصفر ، وللشاعر قصيدة على روى البيت ووزنه ، ولكن لم نشر عليه فيها .

(٤) لامرئ القيس من مملته ، صدره :

وقد اغتدى والطير فى وكناتها

اغتدى : أبكر . والوكنات : جمع الوكنة ، وهي عش الطائر . ومنجرد : ماض فى سيره ، وقيل : هو القليل الشعر . والأوابد : الوحوش . والهيكل : الفرس الطويل ، وقيل : العظيم الجرم . وانظر شرح المملكات السبع للزوزنى : ٢٨

(٥) سورة ص : ٧٠

قال أبو الفتح : هذا على الحكاية ، حتى كأنه قال : إن يُوحَى ، أى : إن يقال لى :
إلا أنت نذير مبين .

فإن قيل : فإذا كان حكايةً فقد كان يجب أن يردّ اللفظ. عينه ، وهو لم يقل له : أنا نذير
مبين ، فهلا أعاده البتة ، فقال : إن يُوحَى إلى إلا أنت نذير مبين ؟

قيل : هذا أراد ، إلا أنه إذا قال : إلا أنما أنا نذير مبين فكأنه قد قال : أنت نذير مبين ،
ألا تراك تقول لصاحبك : أنت قلت : إنك شجاع ، فزدت الحرف ، وهو لم يقل : إنك
شجاع ، وإنما قال : أنا شجاع . فلما أردت (١) قوله حاكيا له أوقعت موقع (أنا) إنك .

وعلة تحريف هذا الحرف الواحد من الجملة المحكية أنك مخاطب له ، فغلب لفظُ الخطاب
الحاضرُ اللفظي . - المنقضى لقوة الحاضر على الغائب . هذا أيضا مع ارتفاع الشبهة والإشكال في
أن الغرض بهما جميعا شيء واحد . ونحو من هذا في بعض الانحراف عن المحكى للدلالة عليه
قول الشاعر :

تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ غَدَاً وَفِي تَرْحَالِهِمْ نَفْسِي

أجاز لى فيه أبو على بحلب سنة سبع وأربعين ثلاثة أضرب من الإعراب : بالرحيل ،
والرحيل ، والرحيلُ : رفعا ، ونصبا ، وجرًا .

فمن رفع أو نصب ففتر في الحكاية اللفظ. المقول البتة فكأنه قالوا : الرحيلُ غدا ،
والرحيلُ غدا .

فأما الجرّ فعلى إعمال الباء فيه ، وهو معنى ما قالوه ، لكن حكيت منه قولك : غدا وحده ،
وهو خبر المبتدأ وفي موضع رفع ، لأنه خبر المبتدأ .

ولا يكون ظرفا لقوله : تَنَادَوْا ، لأن الفعل الماضي لا يعمل في الزمان الآتى . وإذا قال :
تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ غَدَاً ، فنصب الرحيلُ فإن (غدا) يجوز أن يكون ظرفا لنفس الرحيل ، فكأنهم
قالوا : أجمعنا الرحيل غدا ، ويجوز أن يكون ظرفا لفعل نصب الرحيل آخر ، أى : نُحدث
الرحيلُ غدا . فأما أن يكون ظرفا لتنادوا فمحال ، لما قدمنا .

(١) فى ك : اوردت .

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : «اجْتَنِبُوا الطَّوَاعِثَ (١)» .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على حديث الطاغوت (٢) وأنه مقلوب ، ووزنه فَلَعُوتٌ من طَلَيْتٌ ، وقالوا أيضا : طَعُوتٌ . وقولهم : طُنَيَانٌ دليل على أن اللام بياء ، فأصله إِذَا طَلَيْتُ ، مصدر كالرَّغَبْتُ والرَّهَبْتُ والمَلَكْتُ ، ثم قُدمت اللام على العين ، فصارت طَلَيْتُ ، ثم قلبت الياء - لتحركها وانفتاح ما قبلها - ألفا ، فصارت طَاغُوتٌ ، وكان قياسه إِذَا كَسَّرَ أَنْ يُقَالَ : طَيَاغِيتٌ ، إلا أنه ينبغي أن يكون الطواغيت جاء على لغة من قال : طَعُوتٌ .

ومثال طواغيت - على ما ترى - فَلَاغِيتٌ ، وتبني مثلها من ضرب فتقول : ضباريت ، ومن قَتَلَ فَلَاغِيتٌ ، ومن وَأَيْتُ وَبَيَّتُ .

ومثلها سواء الحانوت ، وهي في الأصل حَنُوتٌ ، فَعَلُوتٌ من حَنُوتٌ ؛ لأن الحانوت يَحْنُرُ على ما فيه ، ثم قدمت اللام على العين ، فصارت حَوْنُوتٌ ، ثم انقلبت الواو كما انقلبت في طَوَّغُوتٌ ، فصارت حَانُوتٌ ، ووزنها فَلَعُوتٌ . وعليه قالوا [١٤١] في تكسيروها : حَوَانِيتٌ ، وهي فَلَاغِيتٌ .

والحانة محذوفة اللام ، كَالْبَالَةِ من بَالَيْتٌ ، وعليه قال عُمَارَةُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ فِيهَا وَمَا لَنَا دَنَائِرٌ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ (٣) ؟

فهذا على النسبة ، إلى نَاجِيَةِ نَاجِيَوِي .

ويجوز في الطواغيت وجه آخر ، وهو أن يكون من طغيت ، إلا أنه لما قدم اللام وقلبها ،

(١) سورة الزمر: ١٧

(٢) انظر الصفحة ١٣١ وما بعدها من الجزء الأول .

(٣) انظر الصفحة ١٣٤ من الجزء الأول

فصارت إلى طاغوت - أشبهت فاعولا ، فكسرها بالواو ، كماقول (١) وعواقيل ، وساجور (٢) وسواجير ، لاسميا وقد كثر عنهم التخليط. في هذا المثال . ألا تراهم قالوا : شيراز (٣) ، ثم كسروا فقالوا : شواريز ، فيما حكاه أبو الحسن . وقياسه شيراز ، أو شراريز . والوجه الأول أقرب مأخذا ، وهذا الثاني أيضا مقبول على ما ترى .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي صالح الكوفي (٤) ومحمد بن جحادة وعكرمة بن سليمان (٥) : « وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ (٦) » ، خفيفة .

قال أبو الفتح : قوله : « وَصَدَّقَ بِهِ » ، خفيفة - ضرب في الشاء على المؤمن ، فهو كقولك : الذي يأمر بالمعروف ، ويتبع سبيل الخير فيه - مثاب عند الله ، فكذلك قوله : « وَصَدَّقَ بِهِ » ، أى : استحق اسم الصدق في مجيئه به ، فعين أمره كذا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « يَا حَسْرَتَايَ (٧) » .

وروى ابن جهماز عنه : « يَا حَسْرَتَايَ » ، مجزومة الياء .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة إشكال ، وذلك أن الألف في « حَسْرَتَا » إنما هي بدل من ياء

(١) العاقول : من معانيه أنه نبت .

(٢) الساجور : خشبة تعلق في عنق الكلب .

(٣) الشيراز : اللين الرائب المستخرج ماؤه .

(٤) هو محمد بن عمير بن الربيع أبو صالح الهمداني الكوفي القاضي ، مقرئ عارف بحرف حمزة . اخذ عرضا عن سعيد بن محمد الكندي ، وروى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشاذلي وغيره . طال عمره وبقى الى حدود عشر وثلاثمائة . طبقات القسراء لابن الجزرى : ٢ : ٢٢٢

(٥) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي . قال الذهبي : شيخ مستور ، ما علمت أحدا تكلم فيه . عرض على شبيل واسماعيل القسط ، وعرض عليه أحمد بن محمد البزى ، كان امام أهل مكة في القراءة بعد شبيل وأصحابه . وبقى الى قبيل المائتين . طبقات ابن الجزرى : ١ : ١٥٥

(٦) سورة الزمر : ٣٣

(٧) سورة الزمر : ٥٦

حَسْرَتِي . أبدلت الياء ألفا هربا إلى خفة الألف من ثِقَل الياء ، كقولك : يا غَلَامًا ويا صَاحِبًا ،
وأنت تريد : يا غَلايِ ويا صاحبي . وأنشد منه قوله :

• يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تُلُوبِي واهجمي (١) •

وذلك أنه أبدل من ياء (عمى) ألفا ، وليس العمّ منادى . وهذا البديل إنما باباه النداء ، كقولك :
يا أبا ، ويا أما وكان - على هذا - ينبغي ألا يَأْ ، بياء المتكلم بعد الألف ، لأن هذه الألف إنما هي
بديل من ياء الضمير ، وليس له هناك ياءان ، فهذا وجه إشكال هذا ، وهو واضح .

والذي عندي فيه أنه جمع بين العوض والمعوّض منه ، أعنى البديل والمبديل منه ، كما ذهب
أبي إسحاق وأبي بكر في قول الفرزدق :

هُمَا نَفْسًا فِي نِيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ (٢)

أى : مُرَاجَعَةٌ (٣) : وأنه جمع بين الميم والواو ، وإنما الميم بدل من الواو . ومثله ما أنشده
أبو زيد :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلْمَأ دَعَوْتُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ (٤) ؟

(١) لآبي النجم العجسلي ، يخاطب امراته أم الخيار ، وهي بنت عمه ، ولها يقول :
أصبحت أم الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع

ويروى : يابنة) . وانظر الكتاب : ١ : ٣١٨

(٢) رواية الديوان :

هما تغلاني في من فمويهما على النابج العاوي اشد لجامي

يصف شاعرين من قومه نزع في الشمراليهما : ويريد بالنابج العاوي من هجاء . وانظر
الديوان : ٧٧١ ، والكتاب : ٢ : ٢٠٢، ٨٣

(٣) المراجعة : الترامي بالحجارة ، ويريد هنا الرجم ، جعل من يهجوهم كلبا .

(٤) روى (لم) مكان (حدث) ، و(أقول) مكان (دعوت) . واللم ، بفتحين : مقاربة
الذنب ، وقيل : هو الصفائر . ونسبه العيني في مختصر الشواهد : (٣١٢) الى أبي خراش ،
وروى قبله :

ان تغفر اللهم تغفر جما وای عباد لك لا اليا ؟

قال البغدادي (الخزائنة : ١ : ٣٥٨) : وهذا خطأ ، فان هذا البيت الذي زعم أنه قبله
بيت مفرد ، وليس هو لآبي خراش ، وإنما هو لامية بن أبي الصلت ، قاله عند موته . وقد
أخذه أبو خراش وضمه الى بيت آخر ، كان يقولها وهو يسمي بين الصفا والمروة ، وهما :

لا هم هذا خامس ان تما آتمه الله وقد آتما

ان تغفر اللهم ..

وقد تمثل به النبي صل الله عليه وسلم ، وصار من جملة الأحاديث . ولم نشر على البيت
في ديوان الهذليين .

فجمع بين (يا) والميم ، وإنما الميم في آخر الاسم عوض من (يا) في أوله ، إذا قلت : اللهم اغفر لنا . وعليه قول الآخر :

يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ فِي بَلَدٍ مُسْحَنَفِيرٍ لَاجِبٍ (١)

وإنما التاء في (يا أمت) بدل من الياء في يا أمتي ، فجمعت بينهما ثم أبدلت من الياء ألفا ، فقالت : (يا أمتا) . وقال أبو علي في قوله :

• ضَخْمٌ يُجِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا (٢) •

إنه يجرى مجرى الجمع بين العوض والمعوض منه ، [١٤١ظا] . قال : وذلك أن هذا التشديد الذي يعرض في الوقف إنما دخل إيدانا بأن آخر الحرف محرك في الوصل ، إذ لا يجتمع ساكنان في الإدراج هكذا ، فكان يجب إذا أطلق في الوصل أن يحذف التشديد لزوال الحاجة إليه بالإطلاق ، قال : فتركه الحرف المزيد في الوقف للتثقيب مع استغنائه عنه بإطلاق الحرف - فكانه جمع بين العوض والمعوض منه . وهذا تأول - وإن كان صحيحا - بعيد ، والذي رأيناه نحن أقرب القريب .

وأما إسكان الياء في «يَا حَسْرَتَايَ» في الرواية الثانية هو (٣) على ما مضى من قراءة نافع : «محيائى ومماتى» (٤) . وأرى مع هذا لهذا الإسكان هنا مزية على ذلك ، وذلك أنه قد كان ينبغي ألا يجمع بين الألف والياء ، إذ كانت الألف هي الياء ، إلا أنه لما صانع عن ذلك بما ذكرناه ، فألحق الياء على ما في ذلك ضعفت في نفسه ، لضعف القياس في إثباتها مع الألف ، فضاءل منها وأظنا (٥) بالسكون شخصها . وإذا لاطفت فكرك في تأمل ذلك وأنتست به أضحَبَ (٦) إليه ، وتابعك مع إنارة الفكر عليه .

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ» (٧) .

(١) مسحنفر : واسع • ولاجب : يريد مطريرقا واضح المعالم

(٢) انظر الصفحة ١٠٢ من الجزء الأول •

(٣) هكذا بلا فاء في (هو) في النسختين والأولى : فهو •

(٤) سورة الأنعام : ١٦٢

(٥) في هامش نسخة الاصل : الطأ : الصق •

(٦) اصحبه : اصطحبه •

(٧) سورة الزمر : ٦٩

قال أبو الفتح : شَرَقَتِ الشَّمْسُ : إذا طلعت ، وأشْرَقَت : إذا أضاءت وصفت ، وشَرِقَت : إذا احمرت لقربها من الأرض ؛ فتكون هذه القراءة التي هي « أشْرَقَت » منقولة من شَرَقَت : إذا طلعت . وأشْرَقَت أبلغ منه ؛ لقوة نورها وإضاءتها .

وفي « أشْرَقَت » معنى آخر ، وهو أنها إذا أشْرقت وأضاءت فإنما زاد نورها ، وقد كان قرصها ظاهراً قبل ذلك . وأما شَرَقَت ، أى : طلعت إليها - وإن لم يكن لها صفاء المشرقة - فإنه قد أشرف على الأرض من شخصها عقيب ظلمة الليل قبلها ما هال رأييه ونسخ ما كان من سواد الليل قبله . فهذا القدر - لارتجاله وفجاءة وجه الأرض به - أظهر قدراً من إضاءتها عقيب ما سبق من ظهور قرصها ، وطَبَّقَ الأرض من نورها .

وهذا كأن يعطيك رجل عشرة دراهم على حاجة منك إليها ؛ فتتقع موقعها . فإن زادك هو أو غيره درهماً آخر فصارت أحد عشر - فهي لعمري أكثر من عشرة ، إلا أن قدر الدرهم المزيدها لا ينو بقدر العشرة الواردة على قوة الحاجة ، فشَرَقَت كالعشرة ، وأشْرقت كالأحد عشر ، فافهم ذلك مثلاً بإذن الله .

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ معاذ بن جبل (١) على المنبر : إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢) ، أى سبيل الله .

قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون هذا من قولهم : رَشِدَ يَرُشِدُ ، كَعَلَّمَ من عَلَّمَ يَعْلَمُ ، أو من رَشَدَ يَرُشِدُ ، كَعَبَّادَ من عَبَّدَ يَعْبُدُ . ولا ينبغى أن يُحْمَلَ على أنه من أَرَشَدَ يُرْشِدُ ؛ لِأَنَّ فَعَّالًا (٣) لم يأت إلا فى أحرف محفوظة ، وهى أَجْبَرُ فهو جَبَّارٌ ، وَأَسَارَ (٤) فهو سَارٌ ، وَأَقْصَرَ فهو قَصَّارٌ ، وَأَذْرَكَ فهو ذَرَّكَ ، وَأَنْشَلُوا لِلْأَخْطَلِ : [١٤٢ و] :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَائِسِ نَاقَتِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا يَسَّارٌ (٥)

وأجود الروایتين (بِسَوَّارٍ) ، أى : بِمُعَرِّيدٍ . وأنشد ابن الأعرابي : (غَيْرَ قَصَّارٍ) .
وعلى أنهم قد قالوا : جَبَّرَهُ على الأمر وقصّر عن الأمر ، فينبغى أن يكون جَبَّارٌ وقصّارٌ من فَعَّلَ ، هذين الحرفين ؛ وكذا ينبغى أن يعتقد أيضا فى سَارٌ وذرّك على أنهما خرجا بحرف الزيادة ، فصارا

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الانصارى - رضى الله عنه - احد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، وهو الذى اشار اليه النبى - صلى الله عليه وسلم - بقوله : خذوا القرآن من اربعة : من عبد الله بن مسعود ، وابى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى حذيفة . توفى - رضى الله عنه - فى طاعون عمواس سنة ١٨ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . طبقات القراء لابن الجزرى : ٢ : ٣٠١

(٢) سورة غافر : ٢٩

(٣) يريد فعلا المأخوذ من أفعل

(٤) أسار : أبقى

(٥) المربع الذى ينحر لضيقانه الريح بالتحريك ، وهى الفصلان ، جمع رابع . والحصور : البخيل . وانظر الديوان : ١١٦

إلى سَأَرٍ وَدَرَكَ تَقْدِيرًا ، وإن لم يخرجوا إلى اللفظ استعمالا . كما قالوا : أَبْقَلَ المَكَانَ فَهُوَ بَاقِلٌ . وَأَوْزَرَ الرَّمْتُ (١) فَهُوَ وَارِسٌ ، وَأَبْنَعَ الغَلامَ فَهُوَ يَابِعٌ ، وَأَغْضَى (٢) اللَّيْلَ فَهُوَ غَاضٌ . قال :

• يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ (٣) •

أى : مُغْضٍ ، وقالوا أيضا : أَلْفَحَتِ الرِّيحُ تَسْحَابًا ، فَهُوَ لَافِحٌ . فهذا على حذف همزة أَفْعَلٍ ، وإنما قياسه مُلْفِحٌ : فعلى ذلك خرج « الرِّشَادُ » ، أى : رَشَدٌ بمعنى أَرَشَدَ تَقْدِيرًا لا اسْتَعْمَالًا . كما قال الآخر :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتَ أَرْضَهُ مِنْ سَمَانِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ (٤)

وكان قياسه أن يكون مَوْدَعٌ لَأَنَّهُ مِنْ أَوْدَعْتَهُ ، فَوَدَعَ يَدْعُ . وهو وَادِعٌ . ولا يقال : وَدَعْتُهُ فِي هَذَا المعنى فيقال مَوْدُوعٌ ، كَوَضَعْتُهُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ .

فإن قيل : فإن المعنى إنما هو على أَرَشَدَ ، فكيف أجزت أن يكون إنما مجيئه من رَشَدَ أو رَشَدَ فِي معنى رَشَدَ ، وأنه ليس من لفظ أَرَشَدَ ؟ .

قيل : المعنى راجع فيما بعد إلى أنه مُرَشِدٌ ؛ وذلك لأنه إذا رَشَدَ أَرَشَدَ ، لأن الإرشاد من الرَشَدِ ، فكأنه من باب الاكتفاء بذكر السبب من المسبب . وعليه قالوا في قول الله (سبحانه) : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ (٥) » - : إنها من لَفِحَتْ هِيَ . فإذا لَفِحَتْ أَلْفَحَتْ غيرها . فهو كقولك : إنها زَاكِيَةٌ . فإذا زَكَتْ فِي نَفْسِهَا أَرَكْتَ غيرها ، فهذا المذهب ليس هو الأول الذي على تقدير حذف الزيادة من أَلْفَحَ ، ولكل طريق .

• • •

(١) الرمت : شجر يشبه الفضى ، وأورس الرمت : اصفر ورقه ، فصار عليه مثل المسلاة الصفرة . وفى ك : الرمس ، وهو تحريف .

(٢) اغضى الليل : اظلم .

(٣) لرؤية ، وضمير (يخرجن) للميسرى بيت سابق . والأجواز : جمع جوز ، وهو وسط الشيء . وانظر الديوان ٨١ ، وشرح ادب الكاتب للجوالقي : ٤٠٩ .

(٤) البيت لخفاف بن ندبة يصف فرسه . وارضة : أسفله . وسماؤه : أعلاه . واستحمت أرضه من سمائه : عرق فابتل أسفله من أعلاه . والمصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل كل شيء . يقول : إذا جرى فابتلت حوافره من عرق أعاليه مضى فخل بينه وبين الغاية ، لا يضرب ولا يزجر ، وأنه ليصدق راكمه فيما بعد من بلوغ الغاية . وانظر الإسمييات : ١٢ ، والخصائص : ٢ : ٢١٦ ، واللسان (ودع) .

(٥) سورة الحجر : ٢٢

ومن ذلك قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ وَأَبِي صَالِحٍ وَالْكَلْبِيِّ : «يَوْمَ التَّنَادِّ (١)» ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ .

قال أبو الفتح : هو تَفَاعُلٌ ، مصدر تَنَادَّ القوم ، أى : تفرقوا ، من قولهم : نَدَّ يَنْدُ ، كَنَفَّرَ يَنْفِرُ . وَتَنَادَّوْا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُّ كالتَّنَافُرُ ، وَأصله التَّنَادُّدُ ، فَأَسَكَنْتِ الدَّالَ ، الأَوَّلَى وَأَدْعَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ اسْتِثْقَالَ لِاجْتِمَاعِ المثلين متحركين .

فإن قيل : فهَلَّا أَظْهَرَ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالتَّفَاعُلِ مِنْ غَيْرِ التَّضْعِيفِ نَحْوِ التَّنَافُرِ ، وَالتَّنَافُرُ ، وَالتَّحَاسُّرُ ، وَالتَّحَاسُّدُ .

قيل : هذا من أتبَحِ الخَطْبُ ؛ وَذلك أَنَّ الغرض فِي الإلْحَاقِ إِنَّمَا هُوَ رَفْعُ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِلَى ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ ، نَحْوَ جَلَبَبَ ، وَشَمَلَلِ (٢) ، فَهَمَا مَلْحَقَانِ بِدَخْرَجٍ وَهَمَلَجِ (٣) ، أَوْ بِذَوَاتِ الخَمْسَةِ نَحْوِ كَوَالِلِ (٤) ؛ فِي إلْحَاقِهِ بِسَفْرَجِلِ ، مُجْتَازًا فِي طَرِيقِهِ بِقَفْعَدَدِ (٥) وَسَبْهَلِلِ (٦) ، أَوْ رَفْعُ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ إِلَى بِنَاتِ الخَمْسَةِ ، نَحْوِ شِنْخَفِ (٧) ؛ وَهَلْقَسِ (٨) فِي إلْحَاقِهِمَا بِجِرْدَحِلِ (٩) . فَأَمَّا أَنَّ تُلْحَقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِبِنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَمَّا [١٤٢: ١٤٣] مِنَ القَوْلِ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا فسادٌ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : مَلْحَقٌ ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ لَا يَلْحَقُ بِنَفْسِهِ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا «التَّنَادُّ» ثَلَاثِيٌّ ، كَمَا أَنَّ التَّنَافُرَ ثَلَاثِيٌّ . أَفِيَلْحَقُ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ ؟

ألا ترى أن نَدَّ ثَلَاثِيٌّ ، كَمَا أَنَّ نَفَرَ كَذَلِكَ ؟ وَهَذَا وَاضِحٌ .

ولو جاز هذا لِلزِّمَمِ عَلَيْهِ أَنَّ تَقُولُ فِي شَدَّ وَحَلَّ : شَدَّدَ وَحَلَّلَ ، فَتَظْهَرُ هُمَا : وَنَقُولُ : هُمَا مَلْحَقَانِ بِدَخْلٍ وَخَرَجٍ .

فإن قلت : فَقَدْ قَالُوا فِي قَبِيلِ - نَحْوِ خَيْفَتِي (١٠) وَصَبْرَفِ - وَفَوَعَلَ مِنْ رَدَدَتْ : رَيْدَدٌ وَرَوَّدَدٌ ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ أَحْطَيْنَا عِلْمًا بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ خَيْفَتِي وَصَبْرَفِ ثَلَاثِيٌّ لِأَصْلِ .

(١) سورة غافر : ٣٢

(٢) شملل : أسرع .

(٣) هملج : ذلل .

(٤) الكوالل : القصير .

(٥) القفمدد : القصير .

(٦) سهلل ، يقال : جاء سهللاً ، أى : دامى معه لا سلاح عليه ، أو مختللاً غير

مكثرت .

(٧) الشنخف : الرجل الضخم .

(٨) الهلقس : الشديد من الجوع وغيره .

(٩) الجرذحل : الوادى . والضخم من الابل ، الذكر والانثى .

(١٠) الخيفق : الغلاة الواسعة .

قيل : أجل ، إلا أنك ألحقت فيهما جميعا ثلاثيا برباعي ، ألا ترى أن خَيْفَمًا وَصَبْرًا ملحقان
 بجعفر وسَلَّهَبٍ^(١) ؟ فإن قال لك : ابن من رَدَّ مثل فَيْعَلٍ وَقَوَّعَلٍ فكأنه إنما قال : ألحق ردَّ بجعفر
 على حدِّ فَيْعَلٍ وَقَوَّعَلٍ ، اللذين ألحقتهما به ، وهذا واضح ، وليس كذلك التَّفَاعُلُ ؛ لأن التفاعل
 ليس ملحقا بشيء ، كإلحاق صَيْرَفٍ وجوهر بجعفر ، فهذا فرق .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وابن مسعود : « وَالسَّلَاسِلُ يَسْحَبُونَ »^(٢) ، بفتح اللام .

قال أبو الفتح : التقدير فيه إذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل ، فعطف الجملة من الفاعل
 والفاعل على التي من المبتدأ والخبر ، كما عُوْدِلت إحداهما بالأخرى في نحو قوله :

أَقِيْسَ بِنَ مَسْعُوْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أُمُوْفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ ظَبِيَّةٍ أَمْ تُذَمُّ^(٣)

أى : أنت موفٍ بها أم تُذم ؟ فقابل بالمبتدأ والخبر التي من الفعل والمفعول الجارى مجرى الفاعل
 وقال الله تعالى : « سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاهِتُونَ »^(٤) ، أى : أضمتُم ؟ وعلى أنه لو كان
 إذ في أعناقهم الأغلال والسلاسل يسحبون لكان أمثل قليلا ؛ من قيل أن قوله : في أعناقهم الأغلال
 يشبه في اللفظ تركيب الجملة من الفعل والفاعل ؛ لتقدم الظرف على المبتدأ ، كتقدم الفعل على
 الفاعل ، مع قوة شبه الظرف بالفعل .

وعلى أن أبا الحسن يرفع زيدا من قولك : في الدار زيد بالظرف ، كما يرفعه بالفعل . ومن
 غريب شبه الظرف بالفعل أنهم لم يجيزوا في قولهم : فيك يُرَغَبُ أن يكون فيك مرفوعا بالابتداء ،
 وفي (يرغب) ضميره ، كقولك : زيد يُضْرَبُ ، من موضعين : أحدهما أن الفعل لا يرتفع بالابتداء ،
 فكنكك الظرف .

والآخر أن الظرف لا ضمير له ، كما أن الفعل لا ضمير له . ومن ذلك أيضا قوله :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ غُدَافٌ فَطَيْرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارًا^(٥)

فعطفه الفعل على الظرف من أقوى دليل على شبهه به ، وفيه أكثر من هذا فتركناه ؛ لأن في
 هذا مَقْتَعًا بإذن الله .

(١) السلهب : الطويل ، أو من الرجال . (٢) سورة غافر : ٧١

(٣) البيت لراشد بن شهاب الشكري بخاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
 الشيباني وانظر المفضليات : ٣٠٩

(٤) سورة الاعراف : ١٩٢ ، وفي ك : عليهم وهو تحريف .

(٥) انظر الصفحة ٩٠ من هذا الجزء .

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد : « آتَيْنَا طَائِعِينَ (١) » .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون « آتينا » هنا فاعلنا ، كقولك : سَارَعْنَا وَسَابَقْنَا ، ولا يكون أفعالنا ؛ لأن ذلك متعد إلى مفعولين ، وفاعلنا متعد إلى مفعول [١٤٣ و] واحد . وحذف الواحد أسهل من حذف الاثنين ؛ لأنه كلما قلَّ الحذف كان أمثل من كثره . نعم ، ولِمَا فِي سَارَعْنَا مِنْ مَعْنَى أَسْرَعْنَا . ومثل (آتينا) في أنه فاعلنا لا أفعالنا القراءة الأخرى : « وَإِنْ كَانَ وَثِقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا (٢) » ، أي : سَارَعْنَا بِهَا ، وقد تقدم ذكره .

ومن ذلك قراءة الحسن وعمرو بن عبَّيد وموسى الأسوارى : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا » ، بضم الياء -

« فَمَأْمُومٌ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (٣) » ، بكسر التاء .

قال أبو الفتح : أي لو استعْتَبُوا لما أَعْتَبُوا ، كقولك : لو استعطفوا لما عَطَفُوا ؛ لأنه لا غناء

عندهم ، ولا خير فيهم ، فيجيبوا إلى جميل ، أو يُدْعُوا إلى حسن . وإذا جاز للشاعر أن يقول :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَتَّخِذُ الْفَارَ فِيهِ مَعَارًا (٤)

ومعناه : لو اتخذت فيه معارًا لوسعها - جاز أيضا أن يقال : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا » ؛ لأن الشرط

ليس بصريح لإيجاب ، ولا بد فيه من معنى الشك . وتتخذ الفار فيه لفظ . التصريح به (٥) ، وهو

(١) سورة السجدة : ١١

(٢) سورة الانبياء : ٤٧

(٣) سورة السجدة : ٢٤

(٤) سبق في الصفحة ٩٣ من الجزء الأول غير معزو الى قائله ، ونذكر هنا انه لابن الخرع .

وانظر كامل المبرد ٩٨:٢

(٥) به ، أي : بالايجاب .

مع ذلك لم يقع . ولا يقع . فهذا طريق قوله تعالى : « وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا مِنْهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ » ؛ لأن لفظ لفظ. الشك ، وإن لم يكن هناك استعتاب لهم أصلا . ألا ترى إلى قوله في الآية الأخرى : « فاليوم لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ؟ (١) » .

• • •

ومن ذلك قراءة بكر بن حبيب السهوي : « وَاللُّغُو فِيهِ » (٢) ، بضم الغين .

قال أبو الفتح : اللُّغُو اختلاط القول في تدخله ، يقال منه : لَغَا يَلْغُو ، وهو لَأَغٍ . ومنه الحديث : مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ : صَهْ فَقَدْ لَغَا (٣) ، يراد بذلك توقيرها وتوقيتها حقها من الخشوع والإخبات (٤) فيها ، أي : فهو بمنزلة من أطال الكلام وخلط فيه . وفي الحديث أيضا : إياكم ومَلْعَاةَ أول الليل ، أي : كثرة الحديث . فهذا كالحديث المرفوع : خرج علينا عمر ، فَعَجَدَبَ لَنَا السَّمَرَ (٥) ، أي : عابه .

ونحو منه قول الله (سبحانه) : « وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ مَرًّا كِرَامًا (٦) » ، وقوله : « إِذَا سَمِعُوا اللَّغُوَّ أَعْرَضُوا عَنْهُ (٧) » ، أي : بالباطل ، فهو راجع إلى هذا ؛ لأن كثرة القول مدعاة إلى الباطل ، وقوله (تعالى) : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَّةً (٨) » ، يحتمل أمرين : أحدهما كَلِمَةً لا غِيَّةً .

والآخر أن يكون مصدرا ، كالعاقبة ، والعافية ، أي : لا يُسْمَعُ فِيهَا لَغُوٌ ، وهذا أقوى من الأول ؛ لأن في ذلك إقامة الصفة مقام الموصوف ، وهذا غير مستحسن في القرآن .

(١) سورة الجاثية : ٣٥

(٢) سورة السجدة : ٢٦

(٣) نصه في اللسان (لغا) : من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه : صه فقد انا .

(٤) الاخبات : الخشوع والتواضع .

(٥) عبارته في اللسان (جدب) : جدبنا عمر السمر بعد عتمة .

(٦) سورة الفرقان : ٧٢

(٧) سورة القصص : ٥٥ ، وفي هامش نسخة الاصل : في الاصل : مروا باللغو

(٨) سورة الفاشية : ١١

ويقال فيه أيضا : لَغِيَّ يَلغَى لَغًا ، قال :

• عَنِ اللَّغَا وَرَفَّتِ التَّكَلُّمُ (١) •

ويقال أيضا : لَغِيَّ بِالشَّيْءِ يَلغَى بِهِ ، كَقَوْلِكَ : لَزِمَهُ وَأَحْبَهُ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ : مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ . يُقَالُ : لَغِيَّ بِهِ ، وَغَرِي بِهِ ، وَغَرَّةً بِهِ ، وَلِكِي بِهِ ، وَلَزِمَ بِهِ ، وَسَدِكَ بِهِ ، وَعَسِيقَ بِهِ : إِذَا وَاصَلَهُ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : «وَرَبَّاتٌ» (٢) .

قال أبو الفتح : هذه القراءة راجعة بمعناها إلى معنى ما عليه قراءة الجماعة . وذلك أن الأرض إذا رَبَّتْ ارتفعت ، والرَّابِيُّ أيضًا كذلك ؛ لأنه هو المرتفع . ومنه الرَّبِيئَةُ . وهو طليعة القوم وذلك لشخصه على الموضع المرتفع . قال الهذلي [١٤٣ظ] .

فَوَرَدَنَّ وَالْعِيوقُ مَقْعَدَ رَابِي الضُّ رَبَّاءَ خَلْفَ النُّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ (٣)

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الأسود والجحدري وسلام والضحاك وابن عامر : بخلاف : «أَعْجَبِيُّ» (٤) ، همزة واحدة مقصورة ، والعين ساكنة .

(١) للعجاج . وقبله :

ورب اسراب حجاج كظم

وحجاج : حجاج . وكظم عن اللفسا : ممسكون عن الخوض في اللهو والباطل . والرقت : الفحش في القول . وانظر الديوان : ٥٩ ، واللسان (لغا) ، وشواهد الكشاف : ١٣٥

(٢) سورة السجدة : ٣٩

(٣) من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي بها أولاده ويروي (فوق النظم) مكان (خلف النجم) . ونصير وردن لحمار الوحش وأنه الأربع في بيت سابق . والعيقوق : كوكب أحمر يطلع حيال الثريا ، وفوق الجوزاء . والضرباء : جمسع ضريب ككريم وهو الذي يضرب الفداح ، وهو الموكل بها . ورابيء الضرباء : الذي يقعد خلف ضارب فداح الميسر يرثيهم لهم فيما يخرج منها ، فيخبرهم به ، ويعتمدون على قوله فيه والنجم : الثريا . وأما فوق النظم فيريد به نظم الجوزاء وينتلع : يتقدم ويرتفع . يريد أن الحماسات وأنه وردت الماء والعيقوق من الثريا بمكان الرابيء من الضرباء ، وإنما يكون ذلك في صميم الحر عند الأسحار ، وهو وقت ورود الوحش الماء . وانظر الديوان : ١ : ٦ ، الخزانة : ١ ، ٢٠١

(٤) سورة السجدة : ٤٤

وقرأ بهزة واحدة غير ممدودة وفتح العين - عمرو بن ميمون .

قال أبو الفتح : أما « أعجبي » ، بقصر الهمزة ، وسكون العين فعلى أنه خير لا استفهام ،
أى : لقالوا : لولا فصلت آياته ، ثم أخبر فقال : الكلام الذى جاء به أعجبي ، أى : قرآن ،
وكلام أعجبي . ولم يخرج مخرج الاستفهام على معنى التعجب والإنكار على قراءة الكافة ،
وهذا كقولك للآبِ بالمعروف ، التارك لاستعماله : أراك تأمر بشئ ولا تفعله . وعلى قراءة الكافة :
أتأمر بالبر وتركه ؟ .

وأما قراءة عمرو بن ميمون : « أعجبي » فهذه همزة استفهام ، وهو منسوب إلى العجم .
وأما أعجبي بسكون العين فلفظه لفظ . النسب ، وليس هناك حقيقة نسب ، وإنما هو
لتوكيد معنى الصفة . ونظيره قولهم : رجل أحمر وأحمرى ، وأشقر وأشقرى . وعليه قول
العجاج :

• غُضِفُ طَوَاهَا الْأَمْسُ كَلَابِي (١) .

أى : كلاب ، يعنى صاحب كلاب ، كَبَّالٌ وَحَمَّارٌ . وقوله أيضا :

• وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارَى (٢) .

أى : دوار . فكذلك أعجبي ، معناه أعجم . ومنه قولهم : زياد الأعجم . رجل أعجم ،
وامرأة عجماء ، وقوم عجم . فهذا كأحمر وحمراء وحمُر .

فأما الأعجم فتكسیر أعجبي ، وهو على حذف زيادة ياءى الإضافة . وجاز تكسيره على
أفعال ؛ لأنه بدخول ياءى الإضافة عليه فارق فى اللفظ . باب أفعل وفعلاء ، فكسّر تكسير
الأسماء .

ووجه مفارقتة إياه لحاق تاء التانيث ، فصار كظريف وظريفة ، وقائم وقائمة . فلما فارق
أحكام أفعل وفعلاء كسّر على الأفعال ، فجرى مجرى أحمد وأحيد . نعم ، وصرفه عند
لحاق التانيث له يزيدُه بُعْدًا عن حكم أحمر وبابه ، وأنت أيضا تصرفه معرفة ونكرة ، وأحمر
لا ينصرف معرفة ونكرة . والحديث هنا طويل ، وفيها مضى كاف على ما عقدنا عليه من الاقتصاد
فى هذا الكتاب ، على حد ما سئلنا فى معناه .

(١) انظر الصفحة ٣١١ من الجزء الأول (٢) انظر الصفحة ٣١٠ من الجزء الأول .

(٣) فى ك الاقتصاد .

سُورَةُ عَسَقٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى محبوب عن إسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود : «حَمَّ سَقَّ (١)» .

قال أبو الفتح هذا مما يؤكد أن الغرض في هذه الفواتح إنما هو لكونها (٢) فواصل بين السور ، ولو كانت أسماء لله سبحانه لما جاز تحريف شيء منها ، وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعلاما ، كزيد وعمرو ، فالأعلام لا طريق إلى تحريف شيء منها ، بل هي مؤداة بأعيانها .

فأما الخلاف الذي في باب جبريل ، وإسرافيل ، وميكائيل ، وإبراهيم ، ونحو ذلك فالعذر فيها أنها أسماء أعجمية ، ولام التعريف لا تدخلها ؛ فبعدت عن أصول كلام العرب ، واجترأت عليها وتلعبت بها لفظا ، تارة كذا ، وأخرى كذا . وليس كذلك «حَمَّ سَقَّ» وبقية الفواتح ؛ لأنها حروف [١٤٤] والعرب المركب منها كلامها . فأما ترك إعرابها فكثر إعراب كثير من كلامها ، كالأفعال غير المضارعة ، وجميع الحروف . وعلى أن الأعجمي على ما ذكرنا من حاله معرب فهذا هذا .

وكان ابن عباس قرأها بلا عَيْن أيضا ، ويقول : السين : كل فرقة تكون ، والقاف : كل جماعة تكون .

• • •

ومن ذلك قراءة سَلَام : «نُوتِيَهُ مِنْهَا (٣)» .

قال أبو الفتح : هذا على لغة أهل الحجاز ، ومثله قراءتهم : «فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ (٤)» ، وقد تقدم القول عليه

• • •

(١) سورة عسق : ١ ، ٢ وعسق اسم آخر لسورة الشورى . انظر بصائر ذوى التمييز : ٤١٨ : ١

(٢) كذا في نسختي الأصل . (٣) سورة عسق : ٢٠

(٤) سورة القصص : ٨١ وانظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة مسلم بن جُدَدَب : « وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(١) » . نصب .

قال أبو الفتح : هو معطوف على كلمة « الفصل » ، أى : ولولا كلمة الفصل . وأن الظالمين لهم عذاب أليم ، ولولا أن الظالمين قد عَلِمَ منهم أنهم سَيَخْتَارُونَ ما يوجب عليهم العذاب لهم ^(٢) لَقُضِيَ بينهم .

ونعوذ بالله مما يَجْنِيهِ الضعف في هذه اللغة العربية على من لا يعرفها ، فإن أكثر من ضل عن القصد حتى كُتِبَ على منخره في قعر الجحيم إنما هو لجهله بالكلام الذى خوطب به ، ثم لا يكفيه عظيم ما هو عليه وفيه دون أن يَجْفُوها ، ويُعرض عما يوضحه له أهلها . نعم ، ويقول : ما الحاجة إليها ؟ وأين وجه ^(٣) الضرورة الحاملة عليها ؟ نعوذ بالله من التتابع في الجهالة ، والعدول عما عليه أهل الوفور والمثالة .

وجاز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب « لولا » الذى هو قوله : « لَقُضِيَ بينهم » ؛ لأن ذلك شائع ، وكثير عنهم . قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ أَحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ ^(٤)

أى : فصلقنا في مرادٍ وصداءٍ صلقة .

وفيه أيضا فصل بين الموصوف الذى هو صلقة ، والصفة التى هى قوله : أحقتهم بالثلل - بالمعطوف الذى هو قوله : وصداء ، والموصوف مع ذلك نكرة . وما أقوى حاجتها إلى الصفة ! ومثله ما أنشدناه أبو على من قول الآخر :

أَمَرْتُ مِنَ الْكُتَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رُسُولًا إِلَىٰ أُخْرَىٰ جَرِيًا يُعِينُهَا ^(٥)

(١) سورة عسق : ٢١

(٢) ساقطة فى ك .

(٣) فى ك : وما .

(٤) فصلقنا : فصحننا . والثلل : الهلاك ، كما فى الديوان ، قال : ومن قرأ بالثلل (بكسر التاء) أراد الثلال ، جمع ثلة من الفتم ، فقصر ، أى اغنام يرعونها . قال ابن سيده : والصحيح الأول . وفى القاموس : الثلة (بالفتح) جماعة الفتم ، وجمعها كيدر . وفيه والنسلة بالكسر : الهلكة ، وجمعها كمنب . يشير الشاعر فى هذا البيت الى يوم فيف الريح ، وكانت تجمعت فيه بنو الحارث ، وبنو جعفر ، وقبائل سمد المشيرة ومراد وصداء . وانظر الديوان : ١٩٣

(٥) امرت خيطا : شدت فتله . والجري : الوكيسل ، وقد يكون مخفف جرى . وانظر الخصائص : ٢ : ٣٩٦

ففصل بين قوله : (رسولا) ، وبين صفته التي هي (جَرِيًّا) بقوله : إلى أخرى ، وهو معدول أرسلت . على هذا حملة أبو علي وإن كان يجوز أن يكون صفة (رسول) متعلقة بمحذوف ، وأن يكون أيضا متعلقا بنفس (رسول) .

وقد يجوز في « أن^(١) » أن تكون مرفوعة بفعل مضمر ، حتى كأنه قال : ووجب ، أو حتى أن الظالمين لهم عذاب أليم . يوثسك بانقطاعه عن الأول إلى هنا قراءة الجماعة بالكسر وإن « بالكسر فهذا استئناف - كما ترى - لامحالة .

• • •

ومن ذلك قراءة مجاهد وحُمَيْد : « ذَاكَ الَّذِي يُبَشِّرُ^(٢) » ، بضم الباء ، وسكون الباء ، وكسّر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى في القياس ، وذلك أنه يقال : بَشَّرَ زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، فقيل : أَبَشَّرَهُ اللهُ بكذا ، فهذا كمرّ زيد بفلان ، وأمره اللهُ به . ورغب فيه ، وأرغبه اللهُ فيه .

نعم ، وأفعلت هاهنا كَفَعَلْت فيه ، وهو أَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ ، وكلاهما منقول. للتعدي : أحدهما بهمزة أفعل ، والآخر بتضميف [١٤٤ظ.] العين . فهذا كَفَرِحَ وَأَفْرَحْتُهُ وَفَرَحْتُهُ ، وهو بَشِّرَ وَأَبَشَّرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ . وأما بَشَّرْتُهُ - بالتخفيف - فعلى معاقبة فَعَلْ لِأَفْعَلْ في معنى واحد ، نحو جَدَّ في الأمر وأجدُّ ، وصدَّ عن كذا وأصدَّ .

قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده « يُبَشِّرُ » لأنه ليس « به^(٣) » ، وهذا صحيح حسن .

• • •

(١) أي من قوله تعالى (وأن الظالمين لهم عذاب أليم) و (بالكسر) الأولى مقحمة في العارة كما لا يخفى . (٢) سورة عسق : ٢٣

(٣) وردت الباء بعد (بشر) المشدد في آيات شتى منها قالوا : (بشرناك بالحق) في سورة الحجر : ٥٥ ، و (فبشرناه بفلان عليم) في سورة الصافات : ١٠١

ومن ذلك قراءة قتادة : « فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ (١) » ، بكسر اللام (٢) .

قال أبو الفتح : هذه القراءة على ظَلَلْتُ أَظِلُّ ، كَفَرَرْتُ أَفِرُّ . والمشهور فيها فَعَلْتُ أَفْعَلُ :
ظَلَلْتُ أَظِلُّ .

وأما ظَلَلْتُ أَظِلُّ فلم يمرر بنا ، لكن قد مرّ نحو ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، وَصَلَلْتُ أَصِلُّ . ولم يقرأ
قتادة - إن شاء الله - إلا بما رواه ، وأقل ما في ذلك أن يكون سمعه لغة .

(١) سورة عسق : ٣٣ .

(٢) سقط في ل : (بكسر اللام) .

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة أبي جعفر يزيد : «بَلَدَةٌ مَيِّتًا»^(١) ، ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : التذكير مع التشديد ليس في حُسن التذكير مع التخفيف ؛ وذلك أن «مَيِّتًا» بالتشديد يكاد يجرى مجرى فاعِل ، فكأنه مائت ؛ ولذلك اعتقبا على الموضع الواحد^(٢) ، فقالوا : رجل سَائِدٌ وَسَيْدٌ ، وَبَائِعٌ وَبَيْعٌ ، وَقَائِمٌ بِالْأَمْرِ وَقَيْمٌ .

وقرى : «إِنَّكَ مَائِتٌ»^(٣) و «مَيِّتٌ» .

وعليه أيضا حذفت عين فَعِيلٌ مما اعتلَّت عينه ، كما حذفت عين فاعِلٌ منه فصار مَيِّتٌ ، وَهَيِّنٌ ، وَلَيِّنٌ - كَشَاكٍ^(٤) ، وَهَارٍ^(٥) ، وَلاَثٍ^(٦) . وإذا جريا مجرى المثال الواحد - لما

(١) سورة الزخرف : ١١

(٢) كذا في ك ، وفي الاصل للواحد ، وهو تحريف .

(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، و (مائت) قراءة ابن محيصن والحسن : وقراءة الجماعة (ميت) كما

في الانحاف : ٢٣١

(٤) من قول مرحب اليهودي في غزوة خيبر :

قد علمت خيبر اني مرحب شاك السلاح بطل مجرب

وشاك السلاح : حديده ، واصله شاك .

(٥) هار : اصله هائر ، وصف من هار البناء : اذا هدمه ، همار .

(٦) من قول المجاج يصف ايكاً :

لاث به الأشاة والمبرى

ولاث : اصله لاث ، وصف من لاث الشجر : اذا كثر والتف . والأشاة : صفار النخل ،

جمع اشاة . والمبرى : ما ينبت من شجر الفضال على شطوط الأنهار ، منسوب الى العبر ،

وهو شاطئ النهر .

والقول بحذف العين في الأوصاف الثلاثة هو الأكثر ، ويرى الخليل أن فيها قلبا مكانيا .

يجعل العين مكان اللام والاعراب على المحذوف . وعليه قول طريف بن تميم :

فتمسرفوني اننى انا ذاكم شاك سلاحى فى الحوادث معلم

وانظر الكتاب : ٢ : ١٢٩ ، ٣٧٨ ، والخصائص : ٢ : ١٢٩ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، وشرح شواهد

الشافية : ٣٦٧ - ٣٧٠

ذكرناه ، ولما استطلناه فتركانه - ضَعْفُ «بُدَّةٌ مَيْتًا» بالثقليل ، كما ضعفت امرأة مائت وبائع .

وليس الموت أيضا مما يختص بالتأنيث فيحمل على تذكير طالق وطاهث (١) وبابه . وهو (٢) إذا خفف فقيل مَيْتٌ أشبه لفظ. المصدر ، نحو البيع ، والضرب ، والموت ، والقتل . وتذكير المصدر إذا جرى وصفه على المؤنث ليس بمستنكر ، نحو امرأة عدل ، وصوم ، ورضا ، وخصم . فهذا فرق - كما ترى - لطيف .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري : «أشهدوا» (٣) ، بغير استفهام .

قال أبو الفتح : أما حذف همزة الاستفهام تخفيفا ، كأنه قال : أشهدوا خلقهم ؟ كقراءة الجماعة - فضعيف ؛ لأن الحذف في هذا الحرف أمر موضعه الشعر ، ولكن طريقه غير هذا . وهو أن يكون قوله : «أشهدوا خلقهم» صفة لـ (إناث) حتى كأنه قال : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا مشهدا خلقهم هم .

فإن قلت : فإن المشركين لم يدعوا أنهم أشهدوا خلق ذلك ، ولا حضروه .

فيل : اجترأهم على ذلك ، ومجاهرتهم به ، واعتقادهم إياه ، وانطواؤهم عليه - فَعَلٌ من شاهده ، وغابن معتقدا ما يدعيه فيه ، لا من هو شاكٌّ ومرجُمٌ ومُتَظَنٌّ ، إن لم يكن معاندا ومتخرصا لما لا يعتقده أصلا . فلما بلغوا هذه الغاية صاروا كاللذعين أنهم قد شهدوا ما تشهروا (٤) به وأعصموا (٥) باعتقاده .

وهذا كقولك لمن يزكى نفسه ، وينفى الجباث عنها ، أو شيئا من الرذائل أن تَتِيمٌ (٦) عليها : وأنت إذا تقول : إنك معصوم ، وهو لم يلفظ. بادعائه العصمة . لكنه لما ذهب بنفسه ذلك المذهب صار بمنزلة من قال : أنا معصوم .

(١) طاهث : حائض .

(٢) في ك : فهو .

(٣) سورة الزخرف : ١٩

(٤) لم نمش على هذا الفعل فيما بين أيدينا من المعجم .

(٥) اعصموا : تمسكوا .

(٦) تتم عليها : تمضي ، وتستمر .

ومثله أن يقول الإنسان : القرآن ليس بمعجز ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - ليس بمرسَل ، فتقول أنت : هذا الذى تقول الحق باطل ، وهو لم يلفظ . ذلك ؛ لكن صورته صورة من لفظ . به .

وعليه قول الله (سبحانه) : « يَدْعُو [١٤٥ و] لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (١) » ، إذا تأولت ذلك على أنه كأنه قال : يقول : لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ إِلَه ، ثم حذفت خبر المبتدأ ، وإن كان هو لم يقل ذلك ، بل هو يعتقد أن نفعه أقرب من ضره ، لكذلك أخبرت عنه أن صورته مع تحصيلها صورة من يقول : ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي رجاة : « لِمَا مَتَاعُ (٢) » .

قال أبو الفتح : ما هنا بمنزلة الذى ، والعاقد إليها من صلتها محذوف ، وتقديره : وإن كل ذلك لِلَّذِي هو متاع الحياة الدنيا . فكأنه قال : وإن كل ذلك لما يُتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا ، فجاز حذف هذا الضمير على انفصاله جوازا قصدا لا مستحسنا ، ومثله على توسطه قراءة من قرأ : « مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٣) » ، أى : ما هو بعوضة ، وقوله :

لَمْ أَرَ وَنِثْلَ الْفَيْثِيَانِ فِي غَبْنِ آلِ أَيَّامٍ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهَا (٤)

أى : ينسون الذى هو عواقبها . وقد ذكرناه بما فيه ، إلا أن ابن مجاهد لم يذكر كيف إعراب « كَلِّ » فى هذه الآية ؟ هل هو مرفوع أو منصوب ؟ وينبغى أن يكون منصوبا ، وذلك أن « إن » هذه مخففة من الثقيلة ، ومتى خففت منها وأبطل نصبها لزمها اللام فى آخر الكلام للفرق بينها وبين إن النافية بمعنى ما ، وذلك قولك : إن زيد لقائم ، وقوله :

• شُلْتُ بِمَيْنِكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا (٥) •

(١) سورة الحج : ١٢

(٢) سورة الزخرف : ٣٥

(٣) سورة البقرة : ٢٦ ، ورفع « بعوضة » قراءة الضحاك ، وإبراهيم بن ابى عبيدة ، ورؤية بن المجاج ، وقطرب ، كما فى البحر : ١ : ١٢٣

(٤) انظر الصفحة ٢٣٥ من الجزء الاول .

(٥) لماتكة بنت زيد العدوية بنت عم عمر بن الخطاب من قسيمة ترمى بها الزبير ابن العوام ، والخطاب لمسرو بن جرموز قاتل الزبير . وعجزه :

حلت عليك عقوبة المتصد

وانظر مختصر شرح الشواهد للمبني : ١٢١ ، ١٢٢ ، والدرر اللوامع : ١ : ١١٩

أى : إنك قتلت مسلما ، وهذا موضح في بابه .

فلو كانت « كل » هنا رفعا لم يكن بدّ معها من اللام الفاصلة بين المحففة والنافية ، وللامّ معك ، لأن هذه الموجودة في اللفظ . إنما هي الجارة المكسورة ، ولو جاءت معها لوجب أن نقول : وإن كُلتُ ذلك لليماتع الحياة الدنيا ، كقولك : إن زيد لَعِنَ الكرام .
فإن قلت : إنه قد يجوز أن يكون أراد اللام الفاصلة ، لكنها جُفَّتْ مع اللام الجارة ، فحذفت وصارت هذه الجارة في اللفظ . كالمعوض منها .
قيل : فقد قال :

قَلَّا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا نِي وَلَا لِلْمَائِبِهِمْ أَبَدًا دَوَاهُ (١)

فجمع بين اللامين ، وكتناهما جارة . فإذا جاز الجمع بين الجارتين ، وهما بلفظ واحد ، وعمل واحد - فجمع المفتوحة مع المكسورة العاملة أخرى بالجواز .

وبعد ، فالحق أحق أن يتبع . هذا بيت لم يعرفه أصحابنا ولا روه ، والقياس من بعد على نهاية ألمج له والإعراض عنه ، لاسيما وقد جاور بحرف الجر حرفا مثله لفظا ومعنى . فلو وُجد هذا البيت عنوانا على كل ورقة من مصحف أبي عمرو لما جاز استعمال مثله في الشعر إلا كلاً ولا (٢) ، فضلا عن الأخذ به في كتاب الله .

فإذا كان كذلك بطل رفع « كل » لما ذكرناه ، ووجب أن يكون نصبا على لغة من نصب مع التخفيف ، فقال : إن زيدا قائم ، لأنه إذا نصب زال الشك في أنها ليست بالنافية ، لأن تلك غير ناصبة للمبتدأ . وترك ابن مجاهد ذكر الإعراب في « كل » يدعو إلى أن يكون رفعا ؛ إذ لو كان نصبا لذكره لما فيه من الشذوذ الذي عليه وضع هذا الكتاب ، ففيه إذا ماتراه ، فتعجب منه .

• • •

(١) اسلم بن معبد الوالبي من شعراء الدولة الاموية ، والوالبي نسبة الى والبة بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه بن مدركة . ويروى (واييك) مكان (والله) . وانظر الخزانة : ٦ : ٢٦٤

(٢) كلا ولا ، أى : الا قليلا . والعرب اذا ارادت تقليل مدة فعل او ظهسور شيء خفى قالت : كان فعله كلا . وربما كررت فقالت : كلا ولا . وانظر اللسان (٧)

ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود (رضي الله عنهما) ويحيى والأعمش :
بَيَامَالٍ (١) .

قال أبو الفتح : هذا المذهب المألوف في الترخيم [١٤٥ ظ.] ، إلا أن فيه في هذا الموضع سرًا
جديدًا ، وذلك أنهم - لعظم ما هم عليه - ضعفت قواهم ، وذلت أنفسهم ، وصغر كلامهم ؛ فكان
هذا من مواضع الاختصار ضرورةً عليه ، ووقوفًا دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله ،
القادر على التصرف في منطقته .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن الباني : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ » (٢) .

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - أول الأئيين . يقال : عِيدت من الأمر أَعْبَدتُ عِيدًا ،
أى : أَيْفَتُ منه . وهذا يشهد لقول من قال في القراءة الأخرى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » ، أى :
الأئيين . ولم يذهب إلى أنه أول العابدين ؛ لأنى لا أذهب إلى ما يذهبون إليه من أن معناه :
إن كان للرحمن عندهم أنتم ولد فأنا أول من يعبده . لأن الأمر بخلاف ما قدرتموه أنتم .
ألا ترى أن الْعَبِيدِينَ من عِبَدَ يَعْبُدُ ؛ فإن قلت : فقد قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَصَلِيَانًا بَرِدَا
وَعَنْكَنَا مُلْتَبِدَا (٣)

يريد عَارِدًا وَبَارِدًا ، كما قال العجلي :

• كَانَ فِي الْفُرَيْشِ الْقِتَادَ الْعَارِدَا (٣) .

قيل : إنما جاز في الضرورة ؛ لأن القافية غير مؤتمة . فحذف الألف ضرورةً كما حذفها
الآخر من قوله :

• بِئْسَ التَّعَالِبَةُ صَرَبُ الطَّلَلِ (٤) .

يريد الطَّلَالُ ، كما قال الفحيفُ الْعَقِيلِيُّ :

دِيَارُ الْحَمَى يَضْرِبُهَا الطَّلَالُ
بِهَا أَهْلٌ مِنَ الْخَافِ وَمَالٌ (٤)

(١) سورة الزخرف : ٧٧ (٢) سورة الزخرف : ٨١
(٣) انظر الصفحة ١٧٢ من الجزء الأول . (٤) انظر الصفحة ١٨١ من الجزء الأول .

وكذلك مذهب ابن عباس في قوله : «فأنا أول العابدين» . أي : الأئمة .
 ووجه ثالث مقبول أيضا ، وهو أن تكون «إن» بمعنى ما . أي : ما كان للمرحم ولد ، فأنا
 أول العابدين له ؛ لأنه لا ولده . قال الفرزدق :

• وَأَعْبُدُ أَنْ تُهَجِّيَ كَلِيبُ بَدَارِمِ (١) •

أي : آتف من ذلك .

وروينا عن قطرب أن العابد العالم ، والعابد الجاهد ، والعابد الأئمة الغضبان . قال :
 ومعنى هذه الآية يحتمل كل هذه المعاني . وفيه ما ذكرته أنا لك .

ومن ذلك قراءة الأعرج ورويت عن أبي قلابة وعن مجاهد أيضا : «وَقِيلُهُ (٢)» ؛ رنما .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ارتفاعه عطفًا (٣) على «عِلْمٍ» من قوله : «وعنده عِلْمٌ
 الساعة» ؛ و «قِيلُهُ» ؛ أي : وعِلْمٌ قِيلِهِ ؛ فجاء على حذف المضاف ؛ كما أن من جره «وَقِيلِهِ»
 فهو معطوف عنده على «الساعة» . فالمنيان - كما تراه - واحد ، والإعرابان مختلفان .

فمن نصب فقال : «وَقِيلُهُ» كان معطوفا على (الساعة) في المعنى ؛ إذ كانت مفعولا بها
 في المعنى ؛ أي : عنده أن يعلم الساعة وقِيلُهُ . وهذا كقولك : عجبت من أكل الخبزِ والتمرِ ؛
 أي : من أن أكلت هذا وهذا . وروينا عن أبي حاتم ، قال : «وَقِيلُهُ» نصب معطوف على «يَسْمَعُ
 سِرَّهُمْ ونجواهم» (٤) . و «قِيلُهُ» . قال : قال ذلك جماعة . منهم يعقوب القاري . وبعد : فليعلم أن
 المصدر الذي هو (قِيل) مضاف إلى الهاء . وهي مفعولة في المعنى لافاعلة ؛ وذلك أن عنده عطفًا

(١) رواية اللسان (عبد) :

أولئك قوم ان هجوني هجوتهم
 ورواية البحر (٨ : ٢٨)

وأعبد ان اهجو كليباً بدارم
 أولئك آباي فجنني مثلهم
 وورد في الديوان : ٧٠٠ هذا البيت :

وأعبد ان اهجو كليباً بدارم
 أظنت كلاب اللؤم ان لست شاتما
 وابنا دخان : غنى ، وباهلة .

(٢) سورة الزخرف : ٨٨

(٣) سائطة في ك .

(٤) من قوله تعالى في الآية ٨٠ : «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم
 يكتبون» .

علم أن يقال له : يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون . فالمصدر هنا مضاف إلى المفعول لا إلى الفاعل ، وإنما هو [١٤٦] من باب قول الله (سبحانه) : « لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ ^(١) » . أى : بسؤاله إياك نعجتك . ومثله قوله (تعالى) : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ^(٢) » . أى : من دعائه الخير ، لا بد من هذا التقدير .

ألا ترى أنه لا يجوز أن تقدره على أنه : وعنده علم أن يقول الله : يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ لأن هذا إنما يقال لله (تعالى) دون أن يكون (سبحانه) يقول : يارب إن هؤلاء كذا ، فتم الكلام على (يؤمنون) ، ثم قال الله : يا محمد ، فاصفح عنهم ، وليس يريد (تعالى) الصفح الذى هو المساهلة والعفو ، وإنما المراد فأعرض عنهم بصفح وجهك ، كما قال (تعالى) : « وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ^(٣) » .

وقوله : « قُلْ سَلَامٌ ^(٤) » : أى : أمرنا وأمركم بمُتَارَكَةٌ وَتَسْلُمٌ ، كما قال : « وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ^(٥) » .

وقوله : « فسوف تعلمون ^(٦) » من كلام الله أيضا ، ألا ترى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يقول لله (سبحانه) : « فسوف تعلمون » ؟ لأن هذا إعلام ، والله أحق المعلمين بهم .

(١) سورة ص : ٢٤

(٢) سورة فصلت : ٤٩

(٣) سورة الاعراف : ١٩٩

(٤) سورة الزخرف : ٨٩

(٥) سورة الفرقان : ٦٣

(٦) « تعلمون » بالخطاب قراءة نافع وابن عامر وابن جعفر ووافقتهم الحسن ، وقرا

الباقون (يعلمون) بالغيب ، وانظر الاتحاف : ٢٣٩

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة الحسن وأبي رجاء وطلحة : بخلاف : «يومٌ نُبْطِشُ» (١) : مضمومة النون . مكسورة

الطاء .

قال أبو الفتح : معنى نُبْطِشُ أى نسلط . عليهم من يَبْطِشُ بهم : فهذا من بَطَّش هو : وأبطشته أنا ، كقولك : قَدَّرَ وَأَقْدَرْتُهُ . وخرج وأخرجته . وإل هذا ذهب أبو حاتم في هذه الآية فيما روينا عنه .

وأما انتصاب «البطشة» بفعل آخر غير هذا الظاهر ، إلا أن هذا دل عليه ، فكأنه قال : يومٌ نُبْطِشُ من نُبْطِشُهُ ، فيبْطِشُ البطشة الكبرى ، فيجرى نحواً من قولهم : أعلمت زيدا عمراً العلم اليقين إعلاما ، فأعلما منصوب بأعلمت . وأما العلم اليقين فمنصوب بما دل عليه أعلمت ، وهو عِلْمُ العلم اليقين . وعليه قوله :

• وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ (٢) •

فأى إذلال منصوب بما دل عليه قوله : (رُضْتُ) ، لأن (رُضْتُهَا) وأذلتها بمعنى (٣) واحد . ولك أن تنصب «البطشة الكبرى» لا على المصدر ، ولكن على أنها مفعول به ، فكأنه [

(١) سورة الدخان : ١٦

(٢) لامرئ القيس ، وصدره :

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا

وقبله :

فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذى شماريخ مبال
اسمحت : لانت وانقادت . وهصرت : جذبت . والفصن : يريد به القوام . والشماريخ :
جمع شمروخ ، أو شمراخ ، وهو فى الأصل العنقال ، ويريد بالشماريخ فروع صاحبه .
الديوان : ١٤١ (٣) فى ك : معنى

قال : يوم نُقَوَّى البطشة الكبرى عليهم : وثمكُنْها منهم : كقولك : يوم نسلط. القتل عليهم ،
وينوسع الأخذ منهم .

•••

ومن ذلك قراءة عكرمة : « وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ^(١) » .

قال أبو حاتم : وفي قراءة عبد الله بن مسعود : « وزَوَّجْنَاهُمْ بِعَيْسٍ عَيْنٍ » .

قال أبو الفتح : هذه الإضافة تفيده ما تفيده الصفة ؛ لأن حُورَ العَيْنِ حُورٌ عَيْنٌ في المعنى ،
إلا أن لفظ. الصفة أوفى ^(٢) من لفظ. الإضافة ؛ إذ كان المضاف والمضاف إليه جَارِيَيْنَ مجرى
المفرد . والصفة تأتي مع الاختصاص المستفاد منها مأتى الزيادة المسبب بها ، وهي مع ذلك أشدَّ
إصراحاً بالمعنى من المضاف .

ألا ترى أنك إذا قلت : مررت بظريفٍ كِرَامٍ جاز أن يكون ذلك الظريف كَرِيماً ، وجاز
أن يكون منسوباً إليهم ؛ لاتصاله بهم وإن لم يكن كَرِيماً مثلهم ؟ وإذا قلت : مررت بظريفٍ
كريمٍ فقد أثبت له مذهب الكرم [١٤٦ ط .] البتة .

وأما قراءة عبد الله : « بِعَيْسٍ عَيْنٍ » فإن الْقَيْسَاءَ : البيضاء ، والأَعْيُنُ : الأبيض ، وكذلك

فسرها أبو حاتم والنراه جميعاً .

(١) سورة الدخان : ٥٤

(٢) في ك : او فر .

سُورَةُ الْجَانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن عُبيد بن عمير : « جَوِيْعًا مِنَّةٌ ^(١) » ، منصوبة ، منونة .

وقرأ : « جَوِيْعًا مَنَّةٌ » - سلمة - فيما حكاه ورويته عنه - أبو حاتم .

قال أبو الفتح : أما « مِنَّةٌ » فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله (تعالى) : « وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا » ؛ لأن ذلك منه (عزَّ اسمه) مِنَّةٌ مَنَّنَهَا عَلَيْهِمْ ، فكأنه قال : مَنْ عَلَيْهِمْ مَنَّةٌ . ومن نصب وبيَّض البرق من قولهم : تَبَسَّمت وبيَّض البرق بنفس تبسَّمت ، لكونه في معنى أو مفسَّت - نصب أيضا « مِنَّةٌ » بنفس سَخَّرَ لَكُمْ ، على ما مضى .

وأما « مَنَّةٌ » بالرفع فحملة أبو حاتم على أنه خير مبتدأ محذوف . أى : ذلك . أو هو « مَنَّةٌ » ، كذا قال . ويجوز أيضا عندي أن يكون مرفوعا بفعله هذا الظاهر ، أى : سَخَّرَ لَكُمْ ذلك « مَنَّةٌ » ، كقولك : أَخْبَانِي إِبْرَالِكَ عَلِيٌّ ، وسدَّد أمرى حسنُ رأْيِك في ؛ ففعل فيه هذا اللفظ. الظاهر ، ولا تحتاج إلى إبعاد التناول واعتقاد ما ليس بظاهر .

• • •

ومن ذلك قراءة يعقوب : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى ^(٢) » ، بفتح اللام .

قال أبو الفتح : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى » بدلٌ من قوله : « وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً » . وجاز إبدال الثانية من الأولى لِمَا في الثانية من الإيضاح الذى ليس في الأولى ؛ لأن جُئُوَهَا ليس فيه شيء من شرح حال الجُئُو . والثانية فيها ذكر السبب الداعى إلى جُئُوَهَا ، وهو استدعاؤها إلى ما في

(١) سورة الجانية : ١٣ ، والآية بتمامها : « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » .

(٢) سورة الجانية : ٢٨

كتابها ، فهي أشرح من الأولى ؛ فلذلك أفاد إبدالها منها . ونحو ذلك رأيت رجلا من أهل
البصرة رجلا من الكلاء (١) .

فإن قلت : فلو قال : وترى كل أمة جائية تدعى إلى كتابها لأغنى عن الإطالة .

قيل : الغرض هنا هو الإسهاب ؛ لأنه موضع إغلاظ. ووعيد ، فإذا أعيد لفظ. « كل أمة »
سكان أفخم من الاختصار على الذكر الأول ؛ وقد مضى نحو هذا .

(١) الكلاء : موضع بالبصرة .

سُورَةُ الْأَخْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة ابن عباس - بخلاف - وعكرمة وقتادة وعمر بن ميمون، ورؤيت عن الأعمش :
« أَوْ أُثْرَةٌ مِنْ عِلْمٍ ^(١) » . بغير ألف .

وقرأ علي (عليه السلام) وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : « أَوْ أُثْرَةٌ » ، ساكنة التاء .

قال أبو الفتح : الأثْرَةُ وَالْأَثَارَةُ التي تقرأ ^(٢) بها العامة : البقية ، وما يؤثر . وهي من قولهم : أَثَرَ الحديث يَأْثُرُهُ أَثْرًا وَأَثْرَةً . ويقولون : هل عندك من هذا أَثْرَةٌ وَأَثَارَةٌ ، أي : أَثْرٌ . ومنه سيف مَأْثُورٌ ، أي : عليه أَثْرُ الصنعة ، وطرائق العمل .

وأما « الأثْرَةُ ^(٣) » ، ساكنة التاء فهي أبلغ معنى ، وذلك أنها الفَعْلَةُ الواحدة من هذا الأصل ، فهي كقولك : انتوني بخبر واحد ، أو حكاية شاذة ، أي : قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر ، على قلته . وإفراد عدده .

• • •

ومن ذلك قراءة عكرمة وابن أبي عملة وأبي حنيفة : « يَدْعَا مِنَ الرَّسْلِ » .

قال أبو الفتح : هو علي [١٤٧و] حذف المضاف ، أي : ما كنت صاحب يدع ، ولا معروفة مني اليَدْع . قال :

وَكَيْفَ تُوَايِلُ مَنْ أَضْبَحَتْ خُلَالَتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ^(٤)

(١) سورة الأحقاف : ٤ (٢) في ك : تقرأها .

(٣) ضبطت في الأصل مضمومة الهمزة ، وهو تحريف كما لا يخفى .

(٤) للنايفة الجمدي ، وقبلة :

وبعض الأخلاء عند البلا . والرزة أروغ من نعلب

والخلاة مثلثة : الصداقة . وجعل الأعلم (أبا مرحب) رجلا (الكتاب : ١ : ١٠) ، وفسره اللسان (رحب) بالظل . وانظر الأمال : ١ : ١٩٥ ، والسط : ٤٦٥

أى : كخلالة أبي مرحب . وما أكثر هذا المضاف في القرآن . وفتح الكلام .

• • •

ومن ذلك قراءة على وأبي عبد الرحمن السلمي : «بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا (١)» .

قال أبو الفتح : تحتل اللغة أن تكون حَسَنًا هنا مصدرا ، كالمصادر التي اعتقب عليها الفعل والفعل ، نحو الشغل والشغل ، والبخل والبخل ، وهو واضح .

وتحتل أن يكون (الحسن) هنا اسما صفة لا مصدرا ، لكنه رَسِيل (٢) القبيح كقولنا : الحسن من الله ، والقبيح من الشيطان ، أى : وَصِيْنَاهُ بِوَالِدَيْهِ فَعَلَا حَسَنًا ، وَنَصَبَهُ وَصِيْنَاهُ بِهِ ؛ لأنه يفيد مُفَادَ الزَمَانِ الحَسَنِ فِي أَبِيهِ . وإن شئت قلت : هو منصوب بفعل غير هذا ، لابنفس هذا ؛ فيكون منصوبا بنفس الزمناه ، لا بنفس وَصِيْنَاهُ ؛ لأنه في معناه .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : «هَذَا عَارِضٌ مُنْمِطِرُنَا قَالَ هُوَذَا بَلٌّ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ (٣)» .

قال أبو الفتح : قد كثر عنهم حذف القول ؛ للدلالة ما يليه عليه ، كقول الله تعالى : «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (٤)» ، أى : يقولون : سلام عليكم ، وكذلك هذه القراءة ، مفسرة لقراءة الجماعة : «بَلٌّ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ» ، لو لم تأت قراءة عبد الله هذه لما كان المعنى إلا عليها ، فكيف وقد جاءت ناصرة لتفسيرها ؟ .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وأبي رجاء والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك ابن دينار والأعمش وابن أبي إسحاق ، واختلف عن الكل إلا أبا رجاء ومالك بن دينار : «لَا تُرَى» ، «بِالنَّاءِ مضمومة» ، «إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ (٥)» ، بالرفع .

وقرأ الأعمش : «إِلَّا مَسْكَنُهُمْ» ، وكذلك يروى عن الثعني ونصر بن عاصم .

(١) سورة الأحقاف : ١٥

(٢) يريد برسيله أنه يقابله ويقرون اليه .

(٣) سورة الأحقاف : ٢٤

(٥) سورة الأحقاف : ٢٥

(٤) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤

قال أبو الفتح : أما « تُرَى » . بالناء ورفع (المساكن) فضعيف في العربية . والشعر أولى بجوازه من القرآن ؛ وذلك أنه من مواضع العموم في التذكير ، فكأنه في المعنى لا يُرَى شيء ، إلا مساكنهم . وإذا كان المعنى هذا كان التذكير لإرادته هو الكلام .

فأما « تُرَى » فإنه على معاملة الظاهر ، والمساكن مؤنثة ، فأنث على ذلك . وإنما الصواب ما ضُربَ إلا هندا ، ولسنا نريد بقولنا : إنه على إضمار أحد وإن هندا بدل من أحد المقدر هنا ، وإنما نريد أن المعنى هذا ؛ فلذلك قدمنا أمر التذكير . وعلى التأنيث قال ذو الرمة :

بَرَى النَّحْرُ وَالْأَجْرَالُ مَا فِي غُرُوضِهَا فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّدُورُ الْجَرَّاشُ (١)

وهو ضعيف ، على ما مضى .

وأما « مسكنهم » فإن شئت قلت : واحد كني من جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدّرت حذف المضاف ، أي : لا تُرَى إلا آثار مسكنهم . فلما كان مصدرا لم يَلِقْ لفظ . الجمعية به كما قال ذو الرمة :

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتْرَوِّحًا عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَخِي وَمَا لِيَا (٢)

فالمدرج هنا [١٤٧ظ .] مصدر ، ألا تراه قد نصب الحال ؟ ولو كان مكانا لما عمل ، كما أن المُعَارَ من قوله :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلِقَةٍ مُعَارًا بِنِ هَمَامٍ عَلَى حَىٰ خَنَعَمًا (٣)

مصدر أيضا . ألا تراه قد علّق به حرف الجرّ ؟ وهذا واضح . وحسن أيضا أن يريد (مسكنهم) هنا الجماعة ، وإن كان قد جاء بلفظ الواحد ؛ وذلك أنه موضع تقليل لهم وذكر العفاء عليهم ، فلاق بالموضع ذكر الواحد ؛ لقلته عن الجماعة ، كما أن قوله (سبحانه) :

(١) انظر الصفحة ٢٠٧ من هذا الجزء .

(٢) روى (بيت) مكان (عند) و (غاديا) مكان (ماليا) . وانظر الديوان : ٦٥٣ ، واما الزجاجة : ٨٩

(٣) ينسب الى حميد بن ثور ، وليس في ديوانه ، وذكر في المستدرک . وينسب الى الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي ، شاعر مجيد . والمعلقة بالكسر : توب قصير بلا كسب تلبسه الصبية تلعب فيه . يصف امرأة كانت صغيرة تلبس الملقّة حين اغار ابن همام على خنم ، وهي قبيلة من اليمن . وانظر الكتاب : ١ : ١٢٠ ، والخصائص : ٢ : ٢٠٨

«ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً»^(١)، أى : أطفالا . وحسن لفظ الواحد هنا ؛ لأنه موضع تصغير لشأن الإنسان ، وتحقير لأمره ، فلاق به ذكر الواحد لذلك ، لقلته عن الجماعة . ولأن معناه أيضا نخرج كل واحد منكم طفلا ، وقد ذكرنا نحو هذا^(٢) . وهذا مما إذا سئل الناس عنه قالوا : وضع الواحد موضع الجماعة اتساعا في اللغة ، وأنسوا حفظ المعنى ومقابلة اللفظ . به ؛ لتقوى دلالة عليه ، وتنضم بالشبه إليه .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي عياض وعكرمة^(٣) وحظلة بن النعمان بن مرة : «أَفَكَّهُمْ»^(٤) ،

بفتح الألف ، والفاء ، والكاف .

وقرأ : «وذلك آفَكَّهُمْ» ، بالمد ، وفتح الفاء مخففة - عبد الله بن الزبير .

وقرأ : «أَفَكَّهُمْ» ، مشددة الفاء - أبو عياض ، بخلاف .

وقراءة الناس : «وَذَلِكَ إِنْكَّهُمْ» ، فذلك أربعة أوجه .

قال أبو الفتح أما «أَفَكَّهُمْ» فَصَرَفَهُمْ ، وثناهم . قال :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا فَوْكَا فَنِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا^(٥)

وهو صرف بالباطل ، وأرض مأفوكة ، أى : مقلوبة التراب .

وأما «آفَكَّهُمْ» فيجوز أن يكون أَفَعَلَهُمْ ، أى : أصارهم إلى الإفك ، أو وجددم كذلك ،

كما تقول : أَحَمَدْتُ الرجل : وجدته محمودا .

(٢) انظر الصفحة ٨٧ من هذا الجزء

(١) سورة الحج : ٥

(٣) هو عكرمة مولى بن عباس ابو عبد الله المفسر ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر . وقد تكلم فيه لرايه لا لروايته ، فإنه انهم بأنه كان يرى رأى الخوارج . عرض عليه علباء بن احمد وابو عمرو بن العلاء . وروى عنه ايوب وخالد وخلق . مات سنة ١٠٥ . وقيل نحو ذلك ، طبقات ابن الجزرى : ١ : ٥١٥

(٤) سورة الأحقاف : ٢٨

(٥) المروة بن اذنية ، وفي اللسان (افك) : : لمرور بن اذنية ، وهو تحريف . ويروى (افضل) مكان أحسن ، و (الصنيفة) و (الخليقة) مكان (المروة) . ويريد ان لم توفى لاحسان فانت في قوم قد صرفوا عنه ايضا . انظر مقاييس اللغة : ١ : ١١٨ ، والصحاح ، والتاج ، والاساس : (افك)

ويجوز أن يكون أفعَل على معنى فَعَلَ . كصَدَّ وأَصَدَّ ، وقد مضى ذكره .

ويجوز أن يكون « آفَكُهُمْ » فاعَلَهُمْ كفالطهم وخادعهم .

وأما « أَفَكُهُمْ » ففَعَّلَهُمْ ؛ وذلك لتكثيره ذلك ^(١) الفعل بهم ، وتكرره منه عليهم .

وحكى الفراء فيها قراءة أخرى ، وهى : « وَذَلِكُ أَفَكُهُمْ » ، وقال فيه : إِلْفَكُ وَالْأَفَكُ ،

كَالْحَنْزِرِ وَالْحَدْرِي . ومن جهة أحمد بن يحيى :

مَالِ أَرَاكَ عَاجِزًا أَيْبَاكَ أَكَلْتَ جَدِيًّا وَأَكَلْتَ دِيكََا

• تَعَجِزُ أَنْ تَأْخُذَ مَا أَرَيْكََا ^(٢) .

الأَيْبِكُ : المصروف عن وجهه وحيلته . وروينا عن قطرب أن ابن عباس قرأ : « وَذَلِكُ

أَيْفَكُهُمْ » ، بمعنى صَارِفُهُمْ ، فذلك ست قرآت .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن وعيسى الثقفى : « مِنْ نَهَارٍ بَلَاغًا ^(٣) » .

قال أبو الفتح : هو على فعل مضمر ، أى : بَلَّغُوا أو بَلَّغُوا بَلَاغًا ، كما أن من رفع فقال :

« بَلَاغٌ » فإنما رفع على إضمار المبتدأ ، أى : ذلك بلاغ ، أو هذا بلاغ .

قال أبو حاتم : قرأ : « بَلَّغٌ » ، على الأمر أبو - مجلَّز وأبو سراج الهنلى .

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصِن : « فَهَلْ يَهْلِكُ ^(٤) » .

قال هارون : وبعض الناس يقول : « فَهَلْ يَهْلِكُ » .

وقرأ الناس : « يَهْلِكُ » .

قال أبو الفتح : « أما يهلك » ، بكسر اللام فواضحة ، وهى المعروفة .

وأما « يَهْلِكُ » ، بفتح الباء واللام جميعا فشاذة ، ومرغوب عنها ؛ لأن الماضى هَلَكَ ،

فَعَلَ مفتوحة [١٤٨ و] العين . ولا يأتى يَفْعَلُ ، بفتح العين فيهما جميعا إلا الشاذ . وإنما هو أيضا

(١) فى ك : هذا .

(٢) انتصر فى اللسان على الشطر الاول .

(٤) سورة الاحقاف : ٣٥

(٣) سورة الاحقاف : ٣٥

لغات تداخلت . ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت (١) عينا أو لاما . نحو قرأ يقرأ . وسأل يسأل . وليس لك أن تحمل هلك يَهْلِك على أبي يَأبِي . وتحتج بأن أول هلك حرف حلق كَأبِي ، لأن آخر أبي ألف . والألف قريبة المخرج من الهمزة ، وإن كانت في أبي منقلبة .

• • •

ومن ذلك ما رواه عمرو عن الحسن : «وَلَمْ يَبِيْ» (٢) ، بكسر العين ، وسكون الياء .

قال أبو الفتح : هذا مذهب ترغب (٣) العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لامة ، وإنما جاء ذلك في شيء من الأسماء ، وهو غَايَة ، وآيَة ، وثَابِيَة (٤) ، وطَايَة (٥) . وقياسها (٦) غَيَاة ، وأَيَاة ، وطَيَاة ، وثَيَاة ، أو ثَوَاة . ولم يأت هذا في الفعل إلا في بيت شاذ ، أنشده الفراء ، وهو قول الشاعر :

وَكَانَتْهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتَبِي (٧)

فأعلل العين ، وصحح اللام ، ورفع ما لم ترفعه العرب . وإنما تُعْلَمُ ، نحو يرمى ويقضى . وكذلك قوله : «وَلَمْ يَبِي بِخَلْقِهِنَّ» أجراه مجرى لم يَبِيْع ، فحذف العين ؛ لسكونها ، وسكون الياء الثانية . ووزن لم يَبِي لم يَفَل مثل لم يَبِيْع ، والعين محذوفة لالتقاء الساكنين .

(١) في النسختين : كان

(٢) من قوله تعالى في سورة الاحقاف : ٣٣ : « أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعنى بخلقهن بقادر .. »

(٣) في ك : نزهت .

(٤) الثاية : ماوى الابل ، عازبة ، او حول البيت .

(٥) الطاية : السطح ، ومريد النمر .

(٦) لان المعتل العين واللام تعمل لامة ، وتجرى عينه مجرى الصحيح . وانظر الهمع : ١ : ٥٤

(٧) السبيكة : قطعة مستطيلة من الفضة .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ علىّ وابن عباس (رضى الله عنهما) : «أَمْثَالُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ (١)» .

قال أبو الفتح : هذه القراءة دليل على أن القراءة العامة التي هي «مَثَلٌ» ، بالتوحيد - بلفظ الواحد ومعنى الكثرة ؛ وذلك لما فيه من معنى المصدرية ؛ ولهذا جاز مررت برجل مثل رجلين وبرجلين مثل رجال ، وبامرأة مثل رجل ، وبرجل مثل امرأة . ألا ترى أنك تستفيد في أثناء ذلك معنى التشبيه والتمثيل ؟

ومَثَلٌ ومَثَلٌ بمعنى واحد ، كَشِبَهُ وشَبَّهُ ، وبِذَلٌ وبِذَلٌ .

فإن قيل : فإنه لم يأت عنهم ضربت له مَثَلًا ، كما يقال : ضربت له مَثَلًا .

قيل : المعنى واحد ، وإن لم يأت الاستعمال به ، كما أتى الآخر في هذا المعنى . ألا ترى أنك لا تضرب مَثَلًا إلا بين الشيئين اللذين كل واحد منهما مثل صاحبه ، ولو خالفه فيما ضربته فيه لم تضربه مَثَلًا ؟

•••

ومن ذلك قراءة أهل مكة - فيما حكاه أبو جعفر الرّوايى (٢) : «إِنْ تَأْتِيهِمْ (٣)» ، بكسر

الألف من غير ياء .

قال أبو الفتح : هذا على استثناف شرط ؛ لأنه وَقَفَ على قوله : «هل يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّمْعَةَ» ، ثم قال : «إِنْ تَأْتِيهِمْ بَعْتَةٌ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» ، فأجاب الشرط بقوله : «فقد جاء أشراطها» .

(١) سورة محمد : ١٥

(٢) هو أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرّوايى ، وسمى الرّوايى لكبير رأسه . وهو استاذ الكسائى والفراء ، وأول من ألف من الكوفيين كتابا فى النحو ، وكان رجلا صالحا . ومن كتبه كتاب الفيصل ، وكتاب التصغير ، وكتاب معانى القرآن . فهرست : ٩٦ . وبنية الوعاة : ٣٣

(٣) سورة محمد : ١٨

فإن قلت : فإن الشرط لا بد فيه من الشك ، وهذا موضع محذوف عنه الشك البتة . ألا ترى إلى قوله (تعالى) : «إن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها»^(١) ، وغير ذلك من الآي القاطعة بإتيانها ؟ قيل : لفظ الشك من الله (سبحانه) ، ومعناه منا ، أى : إن شكوا في مجيئها بغتة فقد جاء أشراتها ، أى : أعلامها ، فهلا توقعوها وتأهبوا لوقوعها مع دواعي العلم بذلك لهم إلى حال وقوعها . فنظيره مما اللفظ فيه من الله (تعالى) ، ومعناه منا - قوله (تعالى) : «وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون»^(٢) ، أى : يزيدون عندكم أنتم ؛ لأنكم لو رأيتم جمعهم [١٤٨ظ.] لقلتم أنتم : هؤلاء مائة ألف ، أو يزيدون . وقد مضى هذا مشروحا فيما قبل .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية هارون^(٣) بن حاتم عن حسين^(٤) عنه : «بَغْتَةٌ»^(٥) .

قال أبو الفتح : فَعَلَّةٌ مثال لم يأت في المصادر ولا في الصفات أيضا ، وإنما هو مختص بالاسم ، منه الشَّرْبَةُ : اسم موضع . أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد ابن يحيى : يقول عبد الله بن الحجاج التغلبي لعبد الملك بن مروان في خبر له معه :

ارْحَمِ أَصْيَبِيَّ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلِي تَدْرُجُ بِالشَّرْبَةِ وَقُعُ^(٦)

(٢) سورة الصافات : ١٤٧ وانظر الصفحة

(١) سورة غافر : ٥٩

٢٢٧ من هذا الجزء .

(٣) هو هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز ، مقرئ مشهور ، ضعفوه . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وحسين الجمفي عن ابن عياش ، وعن أبي عمرو وغيرهم . وروى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني ، وموسى بن اسحاق وغيرهما . توفي سنة ٢٤٩ . طبقات ابن الجزرى : ٢ : ٣٤٥ .

(٤) هو الحسين بن علي بن فتح الامام الحبر أبو عبد الله ، ويقال : أبو علي الجمفي مولاهم ، الكوفي الزاهد ، أحد الأعلام . قرأ على حمزة ، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء . وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وهارون ابن حاتم وغيرهما . وروى عن الكسائي ، قال قال لى الرشيد : من لقرأ الناس اليوم ؟ قلت : حسين الجمفي . مات في ذي القعدة سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٢٤٧ .

(٥) سورة محمد : ١٨

(٦) أصيبيّة : كأنه تصغير أصيبيّة ، جمع صبي . الحجلّي : اسم جمع ، واحده حجلل بالتحريك ، والواحدة حجلة ، وهو طائر في حجم الحمام ، أحمر المنقار والرجلين . وضبطت (الحجلل) في الأصل بفتح الحاء ، وهو تحريف . والشربة : موضع بين السنيلة والربذة ، وقيل غير ذلك . اللسان (صبا) ، ومعجم البلدان .

ومنه الجَرَبَةُ : الجماعة . قال :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأَبْيَكِ لَا ضَرْعَ فِيهَا وَلَا مُذَكِّيًّا (١)

وجاء بلا تاء في الاسم أيضا ، وهو مَعْدٌ ، وَهَبِيٌّ ، وهو الصبي الصغير . ولا بد من إحسان الظن بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن ، وما أبعدنا عن الزيغ والبهتان !

• • •

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (٢) » .

وروى عن عليّ : « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » .

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : معناه إن تولاكم الناس .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش ويعقوب : « سَوَّلَ لَهُمْ وَأَهْلِي لَهُمْ (٣) » ، بضم الألف ، وسكون الياء .

قال أبو الفتح : تقديره الشيطان سَوَّلَ لَهُمْ ، وَأَهْلِي أَنَا لَهُمْ ، أي : الشيطان يغيوهم ، وأنا أَنْظِرُهُمْ . ومعنى سَوَّلَ لَهُمْ ، أي : دَلَّاهُمْ ، وهو من السَّوَّلَ ، وهو استرخاء البطن . رجل أَسْوَلَ ، وامرأة سَوَّلَاءٌ : إذا كانا مسترخيَي البطن . قال الهذلي :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا سَحَّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ (٤)

أي : السحاب المسترخى الأماقل ، لثقله وغُزْرِ مائه . فهذا إذا كقول الله (سبحانه) « فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ (٥) » ، وهذا اشتقاق حسن ، أخذناه عن أبي عليّ .

• • •

(١) الجربة : الجماعة المتساوية الأقوياء من الناس . والأبيك : موضع . والضرع : الضعيف . والفعل ككرم . والمذكي : المسن البدن ، وانظر اللسان (جرب) .

(٢) سورة محمد : ٢٢ . (٣) سورة محمد : ٢٥ .

(٤) للمتخيل الهذلي . والسحل : الثياب البيض ، جمع سحل كسهل . وضمير لونها لحم الوحش . وفي ك : حلا ، بالحاء . وهو تحريف . والنجاء : السحاب الذي نشأ في نوه الحمل ، والمفرد نجو بفتح فسكون . وقيل : النجاء : السحاب الذي هراق مائه . والحمل : السحاب الكبير الماء . يقول : جلا لون هذه الحمر مطر السحاب الغزير المساء . ديوان الهذليين :

(٥) سورة الأعراف : ٢٢ .

ومن ذلك : « فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ^(١) » . بالتمديد . قرأ بها السُّلَمَى .

قال أبو الفتح : معنى تَدْعُوا هنا ، أى : تَنْسُبُوا إلى السلم ، كقولك : فلان يَدْعَى إلى بنى فلان ، أى : ينتسب إليهم ، ويحمل نفسه عليهم . وإلى هذا يرجع معنى قوله :
• فَمَا بَرَحَتْ خَيْلُ تَثُوبُ وَتَدْعَى ^(٢) •

فأما قوله :

فلا وأبيك ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أوز ^(٣)

فإنه من الدعوى المستعملة فى المعاملات ، الْمُحَوِّجَةُ إلى البينة . وقد يمكن رجوعها أيضا إلى معنى الانتساب ، أى : لا ينسبوننى إلى الفرار . وما أقرب أطراف هذه اللفظة على ظاهر بعدها وأشدُّ تلاحقها مع مضمون تنافئها !

• • •

ومن ذلك ما رواه الحُلَوَانِيُّ عن أبى مَعْمَرٍ ^(٤) عن عبد الوارث عن أبى عمرو : « وَيُخْرِجُ
أَصْفَانَكُمْ ^(٥) » ، مرفوعة الجيم .

(١) سورة محمد : ٣٥

(٢) ليزيد بن الصعق ، صدره :

بنى أسد ما تامرون بأمركم

وانظر الأصفهيات : ١٦١

وورد فى المفضليات (٣٦٥) البيت الآتى من قصيدة لموف بن الاحوص :

وما برحت بكر تثوب وتدعى ويلحق منهم أولون وآخر

(٢) لامرىء القيس ، يروى (لا وأبيك) • وابنة العامرى : اسمها هر ، وقد ذكر اسمها فى هذه القصيدة • والعامرى : من بنى عمرو بن عامر من الأزد ، واسمها سلامة بن عبد الله ، وقيل غير ذلك • وانظر الديوان : ١٥٤ ، والخزانة : ٤ : ٤٨٩ •

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقرى التميمى البصرى ، قيس بحروف أبى عمرو • وروى القراءة عن عبد الوارث بن سميد ، وروى عنه القراءة أحمد بن على بن هاشم البجرى وغيره • وهو الذى انفرد بإسكان اللام من « ملك يوم الدين » عن أبى عمرو • مات سنة ٢٢٤ • طبقات القراء لابن الجزرى : ١ : ٤٣٩ •

(٥) سورة محمد : ٣٤ •

قال أبو الفتح : هو على القطع تقديره : « إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا » ، ثم استأنف فقال : وهو « يُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ » على كل حال ، أى : هذا مما يصح منه ، فاحذروه أن يتم منه عليكم ، فهو راجع بالمعنى إلى معنى الجزم .

وهذا كقولك : إذا زرتنى فأنامن بحسن إليك ، أى : فَحَرَى بِي أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ . ولو جاء بالفعل مُصَارِحًا به فقال : إذا زرتنى أحسنت إليك لم يكن فى لفظه ذكر عادته التى يستعملها من الإحسان إلى زائره . وجاز أيضا أن يُظن به عجز عنه ، أو وُئى وفنور دونه . فإذا ذكر أن [١٤٩و] كانت النفس إلى وقوعه أسكن ، وبه أوثق . فاعرف هذه المعارض فى القول ، ولا تَرَيَنَّهَا تصرفا واتساعا فى اللغة ، مجردة من الأغراض المرادة فيها ، والمعانى المحمولة عليها .

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : تَعَزُّوهُ^(١) ، خفيفة ، مفتوحة التاء ، مضمومة الزاى - الجَحْدَرَى .

قال أبو الفتح : تَعَزُّوهُ ، أى : تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله (تعالى) : وَإِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ^(٢) ، أى : إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف المضاف .

وأما تُعَزُّوهُ ، بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبي . وعَزَّرْتُ فلانا ، أى : فَخَّضْتُ أمره . قالوا : ومنه عَزْرَةٌ : اسم الرجل ، ومنه عندى قولهم : التَّعْزِيرُ ، للضرب دون الحد ، وذلك أنه لم يُبَلِّغْ به ذل الحد الكامل وكأنه محاسنة له ومُبَاقَاة فيه .

قال أبو حاتم قرأ : يُعَزُّوهُ ، بزايين - الهمي^(٣) . أى : يجعلوه عزيزا .

• • •

ومن ذلك قراءة تمام بن عباس بن عبد المطلب : إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ^(٤) .

قال أبو الفتح : هو على حذف المفعول ؛ لدلالة ما قبله عليه ؛ فكأنه قال : إن الذين يبايعونك إنما يبايعونك لله ؛ فحذف المفعول الثانى ؛ لقربه من الأول ، وأنه أيضا بلفظه وعلى وضعه . وهذا المعنى هو راجع إلى معنى القراءة العامة : إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ ؛ أى : إنما يفعلون ذلك لله ، إلا أنها أفخم معنى من قوله : لِلَّهِ ، أى : إنما المعاملة فى ذلك معه ؛ فهو أعلى لها وأرجح بها .

• • •

(١) سورة الفتح : ٩

(٢) سورة محمد : ٢

(٣) ذكر السمعاني فى الأنساب : ٦٠٢ جماعة من المحدثين ينسب كل منهم الى اليمامة .

ويلقب باليمامى .

(٤) سورة الفتح : ١٠

ومن ذلك قراءة الحسن : « أُشِدَّاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ ^(١) » .

قال أبو الفتح : نصبه على الحال ، أى : « محمد رسول الله والذين معه » ، فـ (معه) خير عن الذين آمنوا ^(٢) ، كقولك : محمد رسول الله علىّ معه ، ثم نصب « أشداء » و « رحماء » على الحال ، أى : هم معه على هذه الحال ، كقولك : زيد مع هند جالسا ، فتجمله حالا من الضمير في معه ^(٣) ، لأمرين :

أحدهما قربه منه ، وبعبده عن زيد .

والآخر ليكون العامل في الحال - أعنى الضمير - هو العامل في صاحب الحال ^(٤) ، أعنى الظرف .

ولو جعلته حالا من الذين كان العامل في الحال غير العامل في صاحبها : وإن كان ذلك جائزا ، كقوله تعالى : « وهو الحقُّ مُصَدِّقًا ^(٥) » ، إلا أن الأول أوجه . وإن شئت نصبت أشداء ورحماء على المدح ، وأصِفْ وَأَزَكِّي أُشِدَّاءَ وَرُحَمَاءَ .

وكُسِّرَ رَجِيمٌ عَلَى رُحَمَاءَ - فُعَلَاءَ - وشديد على أُشِدَّاءَ - أَفْعَلَاءَ - كراهية التضعيف في أُشِدَّاءَ ، وقد وجدوا له نظيرا على أَفْعَلَاءَ ، وهو صديق وأصدقَاءَ ، ووَضِيعٌ وَأَوْضِعَاءَ ، كما عدلوا بالمتعل اللام عن فُعَلَاءَ إلى أَفْعَلَاءَ ، فقالوا : صَفِيٌّ وَأَضْفِيَاءَ ، ووَوَقِيٌّ وَأَوْفِيَاءَ ، كراهية لِصُفْوَاءَ ووُوفِيَاءَ ، لما يجب من الاعتذار من ترك قلب الواو والياء ؛ لتحر كهما وانفتاح ما قبلهما . فهذا ونحوه مما يدل على ويبصرك أنهم لا يتنكبون شيئا إلى آخر تَطْرُبًا ولا تَبَدُّلاً ، لا بل إنعاما وتأملا .

• • •

ومن ذلك قراءة عيسى الهمداني - بخلافه - : « شَطَاءَهُ ^(٦) » ، ممدود : مهموز .

(١) سورة الفتح : ٢٩

(٢) الظاهر من كلام أبي الفتح انه يحسب الآية : « محمد رسول الله والذين آمنوا معه » ، بدليل قوله : ف (معه) خير عن الذين آمنوا ، وأنه يجعل (معه) خيرا لا صلة . وليس في المراجع التي رجعت اليها ما يشير الى ان قراءة الحسن على ما يحسب أبو الفتح . قال أبو حيان : قرأ الحسن : « أشداء رحماء » بنصبهما . قيل : على المدح ، وقيل : على الحال : والعامل فيهما العامل في (معه) ، ويكون الخير عن المبتدأ المتقدم (تراهم) . وانظر البحر : ٨ : ١٠٢

(٣) أى : في متعلقه ، كما لا يخفى .

(٤) المراد : ليكون العامل في صاحب الحال - اعنى الضمير - هو العامل في الحال ولعل ما ذكرناه هو الأصل القويم للعبارة .

(٦) سورة الفتح : ٢٩

(٥) سورة البقرة : ٩١

وقرأ عيسى : « شَطَاءٌ » .

وقرأ الجَحْدَرِيُّ : شَطْوَةٌ .

قال أبو الفتح : الشَطَاءُ : الفراخ للزرع ، وجمعه شَطْوَةٌ . ويقال أيضا : هو الوَزَقُ .
والشَطَاءُ : السنبل أيضا . شَطَأَ الزرع شَطْنَا ، وأشَطَأَ إَشْطَاءً .

ويقال : إن مَعْقَرَ بن جِمَارِ البَارِقِ شامت^(١) ابنه برقاً . فقالت : يا أبة^(٢) ، جاءتك السماء ! فقال لها : كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت له : كأنها عين جمل طَرِيف^(٣) . فقال لها : ارعى غَنِيمَاتِكَ ، فَرَعْتُ مَلِيًّا ، ثم جاءته فقالت : يا أبة ، جاءتك السماء ! فقال : [٤٩] . كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : كأنها فرس دهماً تجر جلالها . فقال لها : ارعى غَنِيمَاتِكَ ، فرعت مَلِيًّا ، ثم جاءته فقالت : يا أبة ، جاءتك السماء ! فقال : كيف تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : سَطَّحْتُ^(٤) وبيضت^(٥) . فقال : أدخل غنيماتك ، فجاءت السماء بشيء شَطَأَ له الزرع .

ومنه عندي قولهم : شَاطِئِي النهر والوادي ؛ لأنه ما برز منه وظهر ؛ ولهذا سموه السَّيْفُ ؛ لأنه من لفظ السَّيْفِ ومعناه . ألا ترى أنهم يصفون السَّيْفَ بالصَّقَالِ والانجراد ؟ قال :
• كَأَنَّي سَيْفٌ بِهَا إِضْلِيْتُ^(٦) •

أى : بارز صَلَّتْ^(٧) . وموجب الوصية في ترتيب أحوال المشتق والمشتق منه في التقديم والتأخر - أن يكون السَّيْفُ مشتقاً من السَّيْفِ ؛ لأن السَّيْفَ من صنعة البشر ، والسَّيْفُ من صنعة القديم (سبحانه) ، فهو أسبق مرتبة في الزمان ، فليكن أسبق مرتبة في الكلام . ألا ترى أن آدم عليه السلام مخلوق من التراب ؟ وهذا واضح .
وأما « شَطْوَةٌ » ، بالواو فلن يخلو أن يكون لغة ، أو بدلا من الهزمة . ولا يكون الشَطَاءُ إلا في البرِّ والشعير^(٨) .

(١) شامت برقاً : نظرت اليه لتسرى أين يتجه السحاب ، وأين يطر ؟

(٢) يا أبة : لغة في : يا ابت .

(٣) عين جمل طريف : أصابها شيء فدمعت

(٤) توريد امتد سحبها وانتشر هنا وهناك ، من قولهم : انف مسطح ، أى منبسطة جدا .

(٥) توريد حفلت بالمطر ، من قولهم : بيض الاناء ، أى : ملاه .

(٦) لرؤية . وانظر الجمهرة : ٢ : ١٩ ، والديوان : ٢٥

(٧) صلت : صقيل .

(٨) سكت أبو الفتح عن قراءة عيسى الهمداني : « شطاه » و « شطاه » . وقال في البحر (٨) :

(١٠٢) عن الأخيرة : وقرأ بألف الهزمة زيد بن علي فاحتمل أن يكون مقصوراً وأن يكون أصله

الهمز ، فنقل الحركة ، وأبدل الهزمة ألفاً ، كما قالوا في المرأة والكفاة : المرأة والكفاة . وهو

تخفيف مقيس عند الكوفيين ، وهو عند البصريين شاذ لا يقاس عليه .

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الضحاك ويعقوب : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (١) » .

قال أبو الفتح : أى لا تفعلوا ما تؤثرونه . وتتركوا ما أمركم الله ورسوله به . وهذا هو معنى القراءة العامة : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . أى : لا تقدموا أمرا على ما أمركم الله به ، فالمفعول هنا محذوف كما ترى .

• • •

ومن ذلك قراءة زيد بن ثابت وابن مسعود والحسن - بخلاف - وعاصم الجعفرى :

« فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ (٢) » .

قال أبو الفتح : هذه القراءة تدل على أن القراءة العامة التى هى : « بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ » لفظها لفظ. التثنية ، ومعناها الجماعة ، أى : كل اثنين فصاعدا من المسلمين اقتتلا فأصلحوا بينهما . ألا ترى أن هذا حكم عام فى الجماعة ، وليس يختص به منهم اثنان . مقصودان؟ ففيه إذا شيان : أحدهما لفظ. التثنية يراد به الجماعة .

وآخر لفظ. الإضافة لمعنى الجنس ، وكلاهما قد جاء منه قولهم : لبيك وسعديك ، فليس المراد هنا إجابتين اثنتين ، ولا إسماعدين اثنين . ألا ترى أن الخليل فسرّه فقال : معناه كلما

(١) سورة الحجرات : ١

(٢) سورة الحجرات : ١٠

كنت في أمر فدعرتني له أجبك إليه ، وساعدتك عليه (١) . فقواه : كلما يؤكد ما نحن عليه ومنه قولهم :

فلو كنت مولى اليزر أو في ظلّله ظلمت ولكن لا بدّي لك بالظلم (٢)

ألا تراه لا يننى قوتين ثنتين ، وإنما يننى جميع قواه ؟ وكذلك قول الله تعالى : بل يدها مبه وطتان (٣) . ونيم الله تعالى أكثر من أن نحصى ، وكذلك قواه :

إذا شقُّ بردُّ شقِّ بالبردِّ مثله دوالبك حتى ليس للبردِّ لايس (٤)

أى : مداولة بعمد مداولة ، وكقول العجاج :

• ضرباً هذا ذبك وطعنا وخصا (٥) .

أى : هذا بعمد هذا ، لا هأين اثنين ايس غير ، ونظائره كثيرة .

وأما إفادة المضاف لمعنى الجنسية فقولهم : منعت العراق فقيزها (٦) ودرهما ، أى : قفزانها

(١) روى سيبويه تفسير الخليل (لحنانيك) فقال : وزعم الخليل (رحمه الله) ان معنى التثنية انه اراد تحننا بعد تحنن ، كانه قال • كلما كنت فى رحمة وخير منك فلا ينقطعن • وليكن موصولا بآخر من رحمتك • ويفسر سيبويه (لبيك) فيقول : ••••• كما انه اراد بقوله : لبيك وسعديك : اجابة بعد اجابة ، كانه قال : كلما اجبتك فى امر فانا فى الامر الآخر مجيب ••••• فكان ابا الفتح ينقل من حفظه • وانظر الكتاب ١ : ٧٤ • ١٧٥ •

(٢) البيت للفرزدق يخاطب عمر بن لجا ، وكان دخل بين الفرزدق وجريز فى الهجاء • وانظر الديوان : ٨٢٥ • والخصائص : ١ : ٣٣٩ •

(٣) سورة المائدة : ٦٤

(٤) لسحيم عبد بنى الحسحاس • ويروى (برقع) مكان (مثله) ، و (حتى كلما غير لايس) مكان (حتى ليس للبرد لايس) • وفى البيت اقواء على رواية ابي الفتح ، لان السروى محرك بالكسر فى آيات الشاهد • وكانت العرب تزعم ان التنجابين اذا شق كل واحد منهما توب صاحبه دامت مودتهما • وانظر الديوان : ١٦ ، والكتاب : ١ : ١٧٥ ، والخزانة : ١ : ٢٧١

(٥) من أرجوزة فى مدح الحجاج • والهدى : السرعة فى القطع وغيره • وضربا هذا ذك • ضربا يهذ هذا بعمد هذا ، على التفسير ، وهو صفة للضرب أو بدل منه • والوخض : الطمن الجائف • يريد : ضرب الاعناق وطمن الاجواف • وانظر الديوان : ٣٥ ، والكتاب : ١ : ١٧٥ ، والخزانة : ١ : ١٧٤

(٦) القفيز : مكيال يسع ثمانية مكايك ، والمكوك : مكيال يسع صاعا ونصفا ، أو نصف رطل الى ثمان أواق •

ودراهمها ، ومنعت مصر إردبها : أى : أرادبها : [١٥٠ و] ومنه قوله (تعالى) : وَيَلْ يَدَاهُ
مَبْسُوطَتَانِ (١) ، ومنه قولهم : نعم الرجلان الزيدان ، وله أشباه .

•••

ومن ذلك قراءة ابن عباس « لِتَعْرِفُوا » (٢) : قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ،
أى : لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه : وهو كقوله :
« وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَ » (٣) .

أى ليعلم ما علّمه ، أو ليعلم ما يدعو إلى علمه ما علّمه . وحذف المفعول كثير جدا ، وما
أغريه وأغزبه لمن يعرف مذهبهم (٤) ! .

(١) سورة المائدة : ٦٤

(٢) سورة الحجرات : ١٣

(٣) للمتلمس : وصدره :

لذى العلم قبل اليوم ما تفرع المصا

وانظر الاصمعيات : ٢٨٦

(٤) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الأول .

سُورَةُ قَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الشافعي: «قَافٍ»^(١)، بفتح الفاء .

وقرأ: «قَافٍ»-بالكسر-الحسن وابن أبي إسحاق .

قال أبو الفتح: يحتمل «قَافٍ»، بالفتح أمرين:

أحدهما أن تكون حركته لالتقاء الساكنين، كما أن من يقرأ: «قَافٍ» بالكسر كذلك، غير أن من فتح أتبع الفتح صوت الألف؛ لأنها منها، ومن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين . والآخر أن يكون «قَافٍ» منصوبة الموضع بفعل مضمر، غير أنه لم يصرفها لاجتماع التعريف والتأنيث (في)^(٢) معنى السورة .

وأما قراءة الحسن «صَادٍ»^(٣) بالكسر فقد تقدم أنه يريد بها مثال الأمر من صَادَيْتَ، أي: عارض عملك بالقرآن، فلا وجه لإعادته .

وقيل: «قَافٍ» جبل محيط بالأرض، فكان قياسه الرفع، أي: هو «قَافٍ». وقد تَمَحَّلَ القراء في هذا، فقال: جاء ببعض الاسم كقوله:
«قُلْنَا لَهَا فَيِئَا قَالَتْ قَافٍ»^(٤) .

وفي هذا ضعف، ألا ترى إلى الفتح والكسر فيه؟

•••

ومن ذلك قراءة يحيى والأعرج وشيبة وأبي جعفر وصفوان بن عمرو: «إِذَا مُتْنَا»^(٥)،

بغير استفهام .

-
- (١) سورة ق: ١
(٢) زيادة يقتضيها نظم الأسلوب .
(٣) انظر الصفحة: ٢٣٠ من هذا الجزء .
(٤) انظر الصفحة ٢٠٤ من هذا الجزء .
(٥) سورة ق: ٣ .

قال أبو النتح : يحتمل هذا أمرين :

أحدهما حذف همزة الاستفهام على القراءة العامة ، فحذفها تخفيفا . وقد مضى نحو هذا ، وذكرنا ضعفه (١) .

والآخر أن يكون غير مرید للهمزة ، فكأنه قال : إذا متنا وكنا ترابا بعد رجونا ونشورنا ودل قوله : « ذلك رجع بعيد » على هذا الفعل الذي هو (يعد) ، كما أن قولك : إذا زرتني فلك درهم ناب قوله : فلك درهم عن الفعل الذي استحققت (عليه) (٢) درهما ، وإن كان قوله : فلك درهم جوابا ، وقوله : « ذلك رجع بعيد » ليس جوابا ، لأنه لافاء فيه ، غير أن دلالتها على الفعل واحدة . ومعنى قوله : « ذلك رجع بعيد » أى بعيد فى التقدير والظن ، لا فى الزمان ، لأنهم لم يكونوا يعترفون بالبعث ، لا قريبا ولا بعيدا .

•••

ومن ذلك قراءة الجحدري : « لِمَا جَاءَهُمْ » (٣) ، بكسر اللام .

وقراءة الجماعة : « لَمَّا جَاءَهُمْ » .

قال أبو الفتح : معنى « لِمَا جَاءَهُمْ » ، أى : عند مجيئه إياهم ، كقولك أعطيتنه ما سألت طلبه ، أى : عند طلبه ومع طلبه ، وفعلت هذا لأول وقت ، أى : عنده ومعهم ، وكقولك فى التاريخ : ليخمس خلون ، أى : عند خمس خلون ، أو مع خمس خلون . فرجع ذلك المعنى إلى معنى القراءة العامة : « لَمَّا جَاءَهُمْ » ، أى : وقت مجيئه إياهم قال :

شَدِثْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي سُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبِهَا الرِّيَّاحُ (٤)

أى : عند وقتها . [١٥٠ ظ .] وقال تعالى : « لا يجلبها لوقتها إلا هو » (٥) ، أى : عند وقتها .

•••

ومن ذلك ما يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وَالنَّخْلَ بَابِقَاتٍ (٦) » و « بَابِقَاتٍ » .

(١) انظر الصفحة : ٥٠ من الجزء الاول والصفحة : ٢٠٥ من هذا الجزء .

(٢) زيادة يقتضيها نظم الاسلوب . (٣) سورة ق : ٥ .

(٤) العقر : موضع . وقاربها : متبها . وانظر اللسان (عقر) .

(٥) سورة الأعراف : ١٨٧ .

(٦) سورة ق : ١٠ .

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنما الصاد بدل منها ؛ لاستعلاء القاف ؛ فأبدلت السين صاداً لتترب من القاف ؛ لما في الصاد من الاستعلاء ، ونحوه قولهم في مَقَرٍ : صَقَرٌ ، وفي السَّقَرِ الصَّقَرُ .

وروينا عن الأصمعي قال : اختلف رجلان من العرب في المَقَرِ ، فقال أحدهما : بالصاد وقان الآخر : بالسين ؛ فتراعبا بأول من يتقدم عليهما ، فإذا راكب فأنجبراه ورجعا إليه ، فقال : ليس كما قلت ، ولا كما قلت : إنما هو الزَقَرُ . وهذا أيضا تقريب الحرف من الحرف ، وذلك أن السين مهمومة ، والقاف مجهورة ، فأبدل السين زايًا ، وهي مجهورة ، والزاي أخت السين ، كما أن الصاد أختها . وهذا التقريب للحرف من الحرف باب طويل ، نقاد ؛ وهو في فصل الإدغام ، وما أصنعه وأظننه وأظرفه !

•••

ومن ذلك ما روى عن أبي بكر (رضي الله عنه) عند خروج نفسه : وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ (١) ، وقرأها سعيد بن جبير وطلحة .

قال أبو الفتح : لك في هذه الباء ضربان من التقدير :

إن شئت علاتها بنرس «جاءت» ، كقولك : جئت يزيد ، أي : أحضرته (٢) وأجأته (٣) وإن شئت علاتها بحذوف ، وجعلتها حالا ، أي : وجاءت سكرة الحق ومعها الموت ، كقولنا : خرج بشيابه : أي : وثيابه عليه . ومثله قول الله تعالى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٤)» ، أي : وزينته عليه ، ومثله قول الهذلي :

بِعَثْرَيْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا كُسَيْتُ بَرُودَ بَنِي بَزِيدِ الْأَذْرُعِ (٥)

أي : يعثرن وهم في حد الطبات ، وكقوله - أنشده الأصمعي :

وَمُمْتَنَةٌ كَأَسْتِنَانِ الْخَرُوفِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ (٥)

(١) سورة ق : ١٩

(٢) في ل : أحضرته ، بالصاد . وهو تحريف .

(٣) أجأته : جئت به .

(٤) سورة القصص : ٧٩

(٥) انظر الصفحة ٨٨ من هذا الجزء .

أى قطعة : وفيه يروده ، وكذلك القراءة العامة : «وجاءت سكرة الموت بالحق» : إن شئت
علقت الباء بـنمـس «جاءت» على ما مضى .

وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالا ، فكأنه قال : وجاءت سكرة الموت ومعها الحق .
فإن قلت : فكيف يجوز أن تقول : جاءت سكرة الحق بالموت ، وأنت تريد به : وجاءت
سكرة الموت بالحق ، فيأبى شمرى أيتهما الجائية بصاحبيتها ؟

قيل : لا اشتراكهما في الحال ، وقرب إحداهما من صاحبيتها صار كأن كل واحدة منهما
جائية بالأخرى ؛ لأنهما ازدحمتا في الحال ، واشتبكنا حتى صارت كل واحدة منهما جائية
بصاحبيتها ؛ كما يقول ، الرجلان المتوافيان في الوقت الواحد إلى المكان - كل واحد منهما
لصاحبه - : لا أرى أنا سبقتك ، أم أنت سبقتني ؟ .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ (١)» ، بالنون الخفيفة .
قال أبو الفتح : هذا يؤكد قول أصحابنا في «أَلْقِيَا» : إنه أراد «أَلْقِيَا» : وأجرى الوصل
فيه مجرى الوقف ، كقوله : يا حرمسى (٢) اضربا عنقه .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والحسن والأعمش : «يَوْمَ يُقَالُ لِيَجْهَنَّمَ (٣)» .
قال أبو الفتح : هذا يدل على أن [١٥١ و] قولنا : ضُرب زيد ونحوه لم يُترك ذكر الفاعل
للجهل به ، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد . عُرف الفاعل به : أو جهل ؛
لقراءة الجماعة : «يَوْمَ نَقُولُ» ، وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول به .

وفيه شاهد وتفسير لقول سيبويه في الفاعل والمفعول : وإن كانا جميعا يُهْمَانِيهِمْ وَيَعْنِيَانِيهِمْ :
ومن شدة قوة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول ، ولم يذكروا الفاعل معها
أصلا ، وهى نحو قولهم : ائْتَبِعْ لَوْنِ الرَّجُلِ ، وائْتَبِعْ بِهِ ، وئَجُنْ زَيْدًا . ولم يقولوا :
ائْتَبِعْهُ وَلَا انْقَطِعْهُ ، وَلَا جُنَّهُ . ولهذا نظائر ، فهذا (٤) كإسنادهم الفعل إلى الفاعل البتة فيما
لا يتهدى ، نحو قام زيد ، وقعد جعفر .

• • •

(٢) الحرمى : واحد حرس الملك ، وهم أعوانه .
(٤) فى ك : فكذلك إسنادهم .

(١) سورة ق : ٢٤

(٣) سورة ق : ٣٠

ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي العالية ويحيى بن يعمر ونصر بن سيار: «فَنَقَّبُوا فِي
الْبِلَادِ (١)»: بكسر القاف مشدداً .

قال أبو الفتح: هذا أمر للحاضرين، ثم لمن بعدهم. فهو كقولك: قد أجلتك (٢) فانظر
هل لك من منجى أو من وَزَرَ؟ وهو فَعَلُوا مِنَ النَّقْبِ، أى: ادخلوا وغُورُوا فِي الْأَرْضِ، فإنكم
لا تجلدون لكم محيصاً .

ومن ذلك قراءة السُّدَيْ: «أَوْ أَلْقَى السَّمْعُ (٣)» .

قال أبو الفتح: أى: ألقى منه، وهذا كأنه أُنْدَى معنى إلى النفس من القراءة العامة،
وذلك أن قوله تعالى: «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» معناه: ألقى سمعه نحو كتاب الله تعالى
وهو شهيد، أى: قلبه حاضر معه، ليس غرضه أن يُصْنِفَ كما أمر بالإصغاء نحو القرآن،
ولا يجعل قلبه إليه، إلا أن ظاهر الأمر وأكثره أن إذا ألقى سمعه أيضاً فقلبه أيضاً نحوه ومعه .

وهذه القراءة المنفردة كأنها أشد تشابه لفظاً: لأن ظاهرها أن قلبه ألقى إليه، وليس
في اللفظ. أنه هو ألقاه، فاتصل بعض ببعض، فكأنه ألقى سمعه إليه وقلبه، حتى كأن مُلقياً
غيره ألقى سمعه إلى القرآن. وليس عجيباً أن يقال: إن قلبه عند ذلك معه، لأنه إذا كان هو
الذي ألقاه نحوه فالعرف أن يكون قلبه معه، وهو شاهد لا غائب .

ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمِي وطلحة: «وَمَامَسْنَا مِنْ لَعُوبٍ (٤)»، بفتح اللام .

قال أبو الفتح: قد تقدم القول على ذلك (٥)، وذكرنا رأى أبي بكر ونحوه من المصادر
التي جاءت على فَعُول بفتح الفاء، كَالْوَضُوءِ، وَالْوَلُوعِ، وَالطُّهُورِ، وَالْوَزُوعِ (٦)، وَالقَبُولِ، وأنها
صفات مصادر محذوفة، أى: تَوَضَّأتُ وَضُوءًا، وَضُوءًا، أى وَضُوءًا حَسَنًا.. وكذلك هذا أى:
مَا مَسْنَا مِنْ لَعُوبٍ لَعُوبٍ، فيصف اللعوب بأنه لَعُوبٍ، أى لَعِبٌ مُلْتَبٍ .

(١) سورة ق: ٣٦

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل . وسيات الكلام يؤذن أنها (أجلك) كما اثبتناها .

(٣) سورة ق: ٣٧ (٤) سورة ق: ٣٨

(٥) انظر الصفحة ٢٠١ من هذا الجزء . (٦) الوزوع: الاغراء .

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة الحسن : « الْحَبِّكَ » (١) ، مضمومة الحاء ، ساكنة الباء .

وروي عنه : « الْحَبِّكَ » ، بكسر الحاء ، ووقف الباء .

وكذلك قرأ أبو مالك الغفاري (٢) :

وروي عنه : « الْحَبِّكَ » ، بكسر الحاء ، وضم الباء .

وروي عنه : « الْحَبِّكَ » .

وروي عنه : « الْحَبِّكَ » .

الوجه السادس قراءة الناس (٣) .

وروي عن عكرمة وجه سابع ، وهو : « الْحَبِّكَ » [١٥١ ظ] .

قال أبو الفتح : جميعه هو طرائق النغم ، وأثر حسن الصنعة فيه ، وهو الحَبِّكَ في البيض .

قال :

الضَّارِبُونَ حَبِّكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِفُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْجَمُوا وَحَدُوا (٤)

ويقال : حَبِّكَ الرَّمْلِ ، وَحَبَانِكَ . فهذا كسفينة ، وسفن ، وسفائن . وكذلك أيضا

حَبِّكَ الْمَاءِ لَطْرَائِقِهِ .

(١) سورة الذاريات : ٧

(٢) أورده صاحب أسد الغابة ، ونقل حديثا بسنده مرويا عنه . أسد الغابة : ٥ : ٢٨٨ .

(٣) وهي ضم الحاء والباء .

(٤) حَبِّكَ البيض للرأس : طرائق حديده ، استلجم : روهق في القتال . وحس : سخن وعرق . رواه اللسان (حبك) ولم يتسبه .

قال زهير :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ خَرِيْقٍ لِيَصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ^(١)
فَأَمَّا «الْحَبْكُ» فَمَخْنَفٌ مِنْ «الْحَبْكُ» ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَيْمٍ ، كَرُسَلٌ وَعُمْدٌ ، فِي رُسُلٍ
وَعُمْدٌ .

وَأَمَّا «الْحَبْكُ» فَفَيْرٌ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، مِنْهُ : إِبِلٌ ، وَإِطْلٌ^(٢) ، وَامْرَأَةٌ بِلِزٍ^(٣) ، وَبِأَسْنَانِهِ
جَبِيرٌ^(٤) .

وَأَمَّا «الْحَبْكُ» فَمَخْنَفٌ مِنْهُ ، كَأَبْلٌ ، وَإِطْلٌ .

وَأَمَّا «الْحَبْكُ» ، بِكسْرِ الحاء ، وَضَمِّ الباءِ فَأَحْسِبُهُ سَهْوًا . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
فِعْلٌ أَصْلًا ، بِكسْرِ الفاءِ ، وَضَمِّ العَيْنِ . وَهُوَ الْمَثَالُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ تَرْكِيْبِ الثَّلَاثِي ، فَإِنَّهُ لَيْسَ
فِي اسْمٍ وَلَا فِعْلٍ أَصْلًا وَالبِتَّةُ . أَوْ لَعَلَّ الَّذِي قَرَأَ بِهِ تَدَاخَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَتَانِ : بِالْكَسْرِ ، وَالضَّمِّ .
فَكَأَنَّهُ كَسَرَ الحاءَ يَرِيدُ «الْحَبْكُ» ، وَأَدْرَكَهُ ضَمُّ الباءِ عَلَى صُورَةِ «الْحَبْكُ» . وَقَدْ يَعْضُرُ هَذَا
التَّدَاخُلُ فِي اللَّفْظَةِ الْوَاحِدَةِ ، قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

إِذَا جِئْتَهُمْ أَوْ سَأَلْتَهُمْ وَجَدْتَهُمْ بِهَمٍّ عَلَّةً حَاصِرَةً^(٥)

أَرَادَ : أَوْ سَأَلْتَهُمْ ، أَوْ سَأَلْتَهُمْ ، أَوْ لُغَةٌ مِنْ قَالَ : سَأَلْتَهُمْ ، فَأَبْدَلَتْ ، فَتَدَاخَلَتْ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ
مَخْلُطًا ، فَقَالَ : سَأَلْتَهُمْ ، فَوَزَنَهَا إِذَا فَعَاءَلْتَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي سَأَلْتَهُمْ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي
سَأَلْتَهُمْ . فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ عَلَى تَلَفُّتِهِ إِلَى اللَّغَتَيْنِ . كَذَلِكَ أَيْضًا نَظَرُ فِي «الْحَبْكُ»
إِلَى «الْحَبْكُ» ، وَ«الْحَبْكُ» ، فَجَمَعَ بَيْنَ أَوَّلِ اللَّفْظَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، وَبَيْنَ آخِرِهَا عَلَى
الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى^(٦) .

(١) روى (النجم) مكان (النبت) . والنجم : كل نبات ليس له ساق ينبت حصول الماء
كالاكليل أو هو نبات له ارومة وأصل ، لكنه قصير . ربيع خريق : شديدة الهبوب . والضاحي :
البارز للشمس . يصف ماء ، فيقول : إذا مرت به الريح علت طرائق من كثرته تبدو على ما بدا
منه للشمس . وانظر الديوان : ١٧٦ .

(٢) الاطل : الخاصرة .

(٣) امرأة بلز : ضخمة .

(٤) الحبر : صفرة تشوب الأسنان . (٥) انظر الصفحة ١٧٥ من الجزء الاول .

(٦) يأخذ الرضى على ابي الفتح فى شرح الشافية (١ : ٣٩) أن الحبك - بضمين -

جمع الحباك - وهو الطريقة فى الرمل ونحوه ، والحبك - بكسرتين - مفرد ، وأنه يعمد تركيب
اسم من مفرد وجمع . وهذا الذى يقوله الرضى مسلم فى التركيب من لغتين ، لأنه حينئذ أخذ
من مفرد وجمع . أما التركيب من قراءتين - أن صح الأخذ به - فلا يسدو بعيدا ، لأن
قراءتى الجمع والمفرد مرويتان ، والقارىء بالتركيب منهما يريد أن يروى ما يؤثر لا التعبير
عما يريد التعبير عنه .

فأما « الْحَبْكُ » فكأن واحدها حَبَكَةٌ ، كَطَرْقَةٌ (١) وطَرْقٌ ، وَعَقَبَةٌ وَعَقَبٌ .
وأما « الْحَبْكُ » فعل حَبَكْتُ ، كَطَرْقَةٌ وطَرْقٌ ، وَبُرْقَةٌ (٢) وَبُرْقٌ . ولا يجوز أن يكون (حَبَكْتُ) معدولا إليها عن (حَبِكْتُ) تخفيفا ، إنما ذلك شيء يُستسهل في المضاعف خاصة : كقولهم في جُدُدٌ : جُدُدٌ ، وفي سُرُرٌ : سُرُرٌ ، وفي قُلُلٌ : قُلُلٌ .

• • •

ومن ذلك قراءة السُّلَمَى : « إِيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٣) .

قال أبو الفتح : هذه لغة في « إِيَّانَ » ، وينبغي أن يكون « إِيَّانَ » من لفظ. أَيْ ، لا من لفظ. أَيْنَ ؛ لِأَمْرَيْنِ :

أحدهما أن أين مكان ، و « إِيَّانَ » زمان .

والآخر أن يكون قِلَّةٌ فَعَالٌ في الأسماء مع كثرة فَعْلَان .

فلو سميت رجلا بِيَّانٍ لم تصرفه كَحَمْدَانَ ، ولسنا ندعى أن أين مما يحسن اشتقاقها والاشتقاق منها ؛ لأنها مبنية كالحرف ، إلا أنها مع هذا اسم ، وهي أخت أَيْ ، وقد جاءت فيها الإمالة التي لاحظت للإمالة فيها ، وإنما الإمالة للأفعال والأسماء ؛ إذ كانت ضربا من التصرف ، والحروف لا تصرف فيها .

ومعنى أَيْ : أنها بعض من كل ، فهي تصلح للأزمنة صلاحها لغيرها ؛ إذ كان البعض شاملا لذلك كله . قال أمية :

وَالنَّاسُ رَأَتْ عَلَيْهِمُ أَمْرُ يَوْمِهِمْ فَكُلُّهُمْ قَائِلٌ : إِيَّانَ أَيَّانَا (٤)

فإن سميت (٥) بِيَّانٍ سقطت الكلام في حسن تصريفها ، للحاقها - بالتسمية بها - ببقية الأسماء المنصرفة .

• • •

(١) الطريقة : حباله الصائند .

(٢) البرقة : أرض فليظة فيها حجارة ورمل وطين .

(٣) سورة الداريات : ١٢

(٤) راث عليهم : أبطا .

(٥) في ك : : فان شئت ، وهو تحريف

ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش : « ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ (١) » .

قال أبو الفتح : يحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون وصفًا [١٥٢] للقوة . فذكره على معنى العجل . يريد : قُوَى العجل ؛ لقوله : « فَتَمَدَّ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا (٢) » .

والآخر أن يكون أراد الرفع وصفًا للرزاق : إلا أنه جاء على انقضاء القوة لجوارها إياه . على قولهم : هذا جحر ضبٌ خربٌ ، وعلى أن هذا في النكرة - على ما فيه - أسهل منه في المعرفة ؛ وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة . فيقدر قوة حاجتها إليها تتشبهت بالأقرب إليها . فيجوز هذا جحر ضبٌ خربٌ ؛ لقوة حاجة النكرة إلى الصفة . فأما المعرفة فتقل حاجتها إلى الصفة ، فيقدر ذلك لا يسوغ التشبيه بما يقرب منها لاستغنائها في غالب الأمر عنها . ألا ترى أنه قد كان يجب ألا توصف المعرفة : لكنه لما كثرت المعرفة تداخلت فيما بعد ، فجاز وصفها ، وليس كذلك النكرة لأنها في أول وضعها محتاجة - لإتمامها - إلى وصفها .

فإن قلت : إن القوة مؤنثة ، والمتين مذكر . فكيف جاز أن تجرهما عليها على الخلاف بينهما ؟ أولا ترى أن من قال : هذا جحر ضبٌ خربٌ لا يقول : هذا جحرا ضب خربين . مخالفة الاثنين الواحد ؟

قيل : قد تقدم أن القوة هنا إنما المفهوم منها العجل . على ما تقدم . فكأنه قال : إن الله هو الرزاق ذو العجل المتين . وهذا واضح .

وأيتما فإن المتين فعيل . وقد كثر مجيء فعيل مذكرا وصفًا للمؤنث ، كقولهم : حلة خصيف (٣) ، وملمحة جديد ، وناقحة حسير وسديس (٤) ، وريح خريق (٥) .

(١) سورة الذاريات : ٥٨

(٢) سورة البقرة : ٢٥٦

(٣) حلة خصيف : ذات لونين : أبيض ، وأسود .

(٤) ناقحة حسير : مجهدة . وناقحة سديس : أنت عليها السنة السادسة .

(٥) ريع خريق : باردة شديدة هبابة .

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عبد الله وإبراهيم : « وَرَوَّجْنَاهُمْ بِعَبَسٍ وَعَيْنٍ (١) » .

قال أبو الفتح : قد تقدم ذكر العيس (٢) ، وأن المرأة العيساء : البيضاء . ومثله جمل أعيس ، وناقاة عيساء . قال في وصف امرأة :

« كَانَتْهَا الْبِكْرَةُ الْعَيْسَاءُ . »

•••

ومن ذلك قراءة الأعرج : « وَمَا آتَيْنَاهُمْ (٣) » . على « أَفَعَلْنَا لَهُمْ (٣) » .

قال أبو الفتح : وفيما روينا عن قطرب ، قال :

قراءة عبد الله وأبي : « وَهَاتَيْنَاهُمْ » . وكان ابن عباس يقول : « آتَيْنَاهُمْ » : نقصناهم .

يقال : آتَيْتُهُ بِأَيْدِيهِ النَّارَ . وآلَتَهُ يُؤَلِّتُهُ ، إِيْلَانًا . وَلِأَنَّهُ يُؤَلِّتُهُ لِيَتَأَ . كلهن بمعنى واحد . أي : نقصه . ويقال أيضا : وَلَتَّتْ يَدَيْتُهُ وَلَتْنَا . بمعناه . قال الحطيمية :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَعْدِ مُؤَلَّلَةٌ جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا النَّارَ وَلَا كَذِبًا (٤)

وقالوا : وَلَتَّتْ يَدَيْتُهُ : إذا صرفه عن الشيء يريد . وقالوا : آتَيْتُهُ بِأَيْدِيهِ بِالْيَمِينِ : إذا غلظ .

عليه بها ، وآلَتَهُ يُؤَلِّتُهُ بها : إذا قلده إياها ، وقال رؤبة :

وَكَلِيلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرِيَتْ
وَكَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ (٥)

(١) سورة الطور : ٢٠ (٢) انظر الصفحة : ٢٦١ من هذا الجزء .

(٣) سورة الطور : ٢١

(٤) روى (سراة) مكان (لديك) . ومغلغلة : رسالة تغفل حتى تصل اليهم . الديوان :

(٥) لم نغشس عليه في ديوانه ولا ديوان المعجاج ، ورواه اللسان (لبت) ولم ينسبه ، وروى فيما روى من شرحه : وقيل : معنى هذا لم يلتني عن سراها ان اتقدم ، فاقول : يلتني ما سربت بها .

أى : لم يثنى عنها ثان (١) .

• • •

ومن ذلك قراءة الناس : « أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ » (٢) .

وقرأ مجاهد : « بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ » ، فى الطور (٣) .

قال أبو الفتح : هذا هو الموضع الذى يقول أصحابنا فيه : إن أم المنقطعة بمعنى بل . للترك والتحوّل ، إلا أن ما بعد بل متيقّن ، وما بعد أم مشكوك فيه . مسئول عنه . وذلك كقول علقمة بن عبدة .

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ (٤) ؟

كأنه قال : بل أحبلها إذ نأتك اليوم مصروم ؟ ويؤكد قوله بعده [١٥٢ ظ] :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَتَّقِصْ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيِّنِ مَشْكُومٌ (٥)

ألا ترى إلى ظهور حرف الاستفهام ، وهو (هل) فى قوله : أم هل كبير بكى حتى كأنه قال : بل هو كبير ؟ ترك الكلام الأول . وأخذ فى استفهام مستأنف .

وقد توالى « أم » هذه فى هذا الموضع من هذه السورة ، قال (تعالى) : « أم يقولون شاعرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (٦) » . أى : بل أيقولون ذلك ؟ . « أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قومٌ طَاغُونَ (٧) » . أى : بل أم قوم طاغون ؟ أخرجه مخرج الاستفهام . وإن كانوا عنده (تعالى) قوما طاغين ، تلعبا بهم ، وتهكما عليهم . وهذا كقول الرجل لصاحبه الذى لا يشك فى جهله :

(١) ويكون الراجز على هذا فدوضع المصدر موضع اسم الفاعل .

(٢) سورة الطور : ٣٢

(٣) فى الذاريات : ٥٣ : « أتواصوا به بل هم قوم طاعون »

(٤) الحبل : استعاره للوصل والمحبة . ونأتك : أصله نأت عنك ، فحذف (عن) ووصل الضمير بالفعل . ومصروم : مقطوع . ويذكرون أن العرب كانت تعرض أشعارها . هل قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردوه كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة ، فأنشدهم قصيدته : هل ما علمت ، فقالوا : هذا سمط الدر . الفضليات : ٣٩٧ ، والخيزانة ٥١٦ : ٤

(٥) كبير : يزيد نفسه . ومشكوم : مجازى . والشكم : العطية جزاء ، فان كانت ابتداء فهى الشكد .

(٦) سورة الطور : ٣٢

(٧) سورة الطور : ٣٠

أجاهل أنت؟ توبيخا له . وتوبيحا عليه . ومعناد : إني قد نبهتكَ على حالكَ . فانتبه لها . واحتطأ . لتنمك منها . قال صخر الفى :

أَرَأَيْحُ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ رِيحَانَةَ الْوَادِي (١)

ليس يوم اثنين نذمه عما هو أعلم به . ولكنه يقبح هذا الرأى (٢) لها ، وينعاه عليها . هكذا مُتَمَاد كلام العرب ، فأعرفه وأنس به .

• • •

ومن ذلك قراءة الجحدري : « بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ (٣) » .

قال أبو الفتح : الهاء في « مثله » في هذه القراءة ضمير النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ألا ترى أن قبله : « أم يقولون تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ » ؟ أى : فليأتوا بحديث مثل النبي ، صلى الله عليه وسلم . وأما الهاء في قراءة الجماعة : « بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ (٤) » فللقرآن ، أى : مثل القرآن .

• • •

ومن ذلك قراءة سالم بن أبي الجعد : « وَأَدْبَارَ النُّجُومِ (٥) » .

قال أبو الفتح : هذا كقولك : في أعقاب النجوم ، قيل له : ذُبُر ، كما قيل له : عَقَب قال :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِ الْغَدَاةِ كَنَاطِيرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ (٦)

(١) لم نثر على الشاهد في ديوان الهدليين . وفي اللسان (ننى) قالوا في الشعر : يوم اثنين بغير لام ، ثم روى الشاهد منسوبا الى صخر الفى . ووضع فى الاصل علامة على كلمة (اثنين) فى البيت ، وكتب تجاهها فى الهامش (معا) ، وتحتها (والبين) . كأنه يريد أنه يروى (البين) مكان (اثنين) . وكان (معا) تشير الى ازدواج الرواية .

(٢) فى ك : الرانى ، وهو تحريف .

(٣) سورة الطور : ٣٤

(٤) لم يثبت فى ك : « بحديث مثله » .

(٥) سورة الطور : ٩٦

(٦) لقيس بن الملوح . والمغرب : الذى ياخذ فى ناحية المغرب . الاغانى : ٢٠ : ٢ . واللسان (مغرب)

سُورَةُ النِّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «جَنَّةُ الْمَأْوَى» (١) . بالهاء - على (عليه السلام) وابن الزبير - بخلاف - وأبو هريرة وأنس - بخلاف - وأبو الدرداء وزر بن حُبَيْش وقَتَادَة ومحمد بن كعب .

قال أبو الفتح : يقال : جَنَّ عليه الليل ، وأجَنَّهُ الليل : وقالوا أيضا : جَنَّهُ ، بغير همز ، ولا حرف جر .

وروينا عن قطرب ، قال : سأل ابن عباس أبا العالية : كيف تقرأونها يا أبا العالية ؟ فقال : «عندها جَنَّةُ الْمَأْوَى» ، فقال : صدقت ، هي مثل الأخرى : «جَنَّتِ الْمَأْوَى» (٢) . فقالت عائشة - رحمة الله عليها - من قرأ : «جَنَّةُ الْمَأْوَى» يريد جن عليه ، فأجَنَّهُ الله . قال قطرب أيضا : وقد حُكِيَ عن علي - عليه السلام - أنه قرأ «جَنَّهُ» . يعني فَعَلَّهُ .

قال أبو حاتم : روى عن ابن عباس وعائشة وابن الزبير قالوا (٣) : من قرأها (٤) : «جَنَّهُ الْمَأْوَى» فأجَنَّهُ الله ، قال : وقال سعد بن مالك : وقيل إن فلانا يقرأ : «جَنَّهُ الْمَأْوَى» ، فقال ماله أجَنَّهُ الله ؟ وروى أيضا أبو حاتم عن عبد الله بن تيس قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقرأها : «جَنَّهُ الْمَأْوَى» ، بالهاء البينة ، قال : يعني فَعَلَّهُ الْمَأْوَى : والمأوى هو الفاعل ، فقد ترى إلى اختلاف هذا الحديث . والذي عليه اللغة أن جنَّه الليل : أدركه الليل ، وجنَّ عليه الليل ، وأجَنه : ألبسه سواده . جَنَّ عليه الليل جُنُونًا وَجَنَانًا ، وَأَجَنَّهُ إجْنَانًا . قال :

وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا
يَذِي الرُّمْتِ وَالْأَرْضَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبٍ (٥)

(١) سورة النجم : ١٥

(٢) سورة السجدة : ١٩

(٣) ساقطة في ك

(٤) في ك : قرأ

(٥) للدريد بن الصمة ، وقيل : لخفاف بن بدبة . ويروي (جنان) مكان (جنسون) ، و (خيلنا) مكان (ركضنا) . وعياض بن ناشب من فزارة . وانظر اللسان (جن)

والمعنى الجامع لتصريف ح ن ن أين وقعت إنما هو الاستخفاء والستر . منه الجن . والجنة .
والجان . (١٥٣١) والجنان لا ستتر الجن . ومنه المجن - لئترس - لستره . ومنه الجنين
لاستتاره في الرحم . ومنه الجنة ؛ لأنها لا تكون جنة حتى يكون فيها الشجر . وذلك ستر لها .
والجنان : روح القلب لاستتار ذلك . والجنن : القبر . وعليه بقية الباب .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس ومنصور بن المعتز (١) وظلحة : « اللات (٢) » .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب : كان رجل بسوق العكاظ . (٣) يئت السويق والسمن
عند صخرة ، فإذا باع السويق والسمن صب على الصخرة . ثم يأت . فلما مات ذلك الرجل
عبدت ثقيف تلك الصخرة ، إعظاما لذلك الرجل صاحب السويق . قال أبو حاتم : كان رجل
يلت لهم السويق . فإذا شرب منه أحد سمين ، فعبدوا ذلك الرجل . وحكى أبو الحسن فيها
« أفرأيتم اللات » : بكسر التاء . وذهب إلى أنها بدل من لام الفعل (٤) . بمنزلة التاء في
كيت (٥) وذيت ، وأن الألف قبلها عين الفعل . بمنزلة ألف شاة وذات مال .

• • •

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) : « الأذى وئى (٦) » ، خفيفة . واختلف عنه ،

وهي قراءة أبي أمامة وسعيد بن جببر وابن السميع وأبي مالك .

(١) هو منصور بن المعتز أبو عتاب السلمى الكوفى : عرض القرآن على الأعمش ، وروى عن
إبراهيم النخعي ومجاهد وعرض عليه حمزة ، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة . توفي سنة
١٣٣ . طبقات ابن الجزرى ٢ : ٣١٤

(٢) سورة النجم : ١٩ (٣) فى ل : عكاظ

(٤) قال أبو حيان : والتاء فى اللات قيل : أصلية لام الكلمة كالباء فى باب . والفه منقلبة
- فيما يظهر - من باء . لأن مادة ليت موجودة . فان وجدت مادة لوت جاز ان تكون منقلبة عن
واو . وقيل : التاء للتانيث . ووزنها فعلة من لوى . قيل : لانهم كانوا يلون عليها ويعكفون
للعباداة . او يلتون عليها ، أى يطوفون حذفوا لامها . البحر : ٨ : ١٠٦

(٥) قال الليث : تقول المررب : كان من الأمر كيت ، وكات . قال : وهذه التاء فى الأصل
هاء ، مثل ذيت . والأصل كية وذية . فصارت تاء فى الوصل . انظر اللسان (كيت)

ونقول : ان محاولة تصريف أمثال هذه الكلمات المجهولة الأصل تكلف لاغناء فيه ، ولا
حاجة ماسة اليه .

(٦) سورة النجم : ٣٧

قال أبو الفتح : هذا على تسمية المسبب باسم سببه . ألا ترى أن معناه الذي وعد ذلك . فوفى بحاضره وسَيَمَى بغائبه يوم القيامة ؟ وذلك منهم لصديق الوعد : أى : إذا قال فقد فعل . أو قد وقع ما يقوله . وهذا كقولهم : وعد الكريم نَقْدًا ، ونَقْدُ اللّثيم وعد . وأخذه بعض المولدين فقال فى صفة باز أو شاهين :

• مَبَارَكٌ إِذَا رَأَى فَقَدَ رُزْقٍ •

وما أوسعهُ ! وأصله لامرئ القيس فى وصف الفرس :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَوَلَدَانُ أَهْلِنَا : دَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحِطِبُ (١)

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة : « لَيْسَ لَهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وَهِيَ عَلَى الظَّالِمِينَ سَاءَتْ

الغاشية (٢) » .

قال أبو الفتح : هذه القراءة تدل على أن المراد بقراءة الجماعة : « ليس لها من دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » - حذف مضاف بعد مضاف . ألا ترى أن تقديره : ليس لها من جزاء عبادة معبود دون الله كاشفة ؟ فالعبادة على هذا مصدر مضاف إلى المفعول . كقوله : « بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ (٣) » ، و« لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ (٤) » . ثم حذف المضاف الأول . فصار تقديره : ليس لها من عبادة معبود دون الله كاشفة . ثم حذف المضاف الثانى الذى هو (عبادة) . فصار تقديره : ليس لها من معبود دون الله كاشفة ، ثم حذف المضاف الثالث ، فصار إلى قوله : ليس لها من دون الله كاشفة .

وهذا على تقدير « دُونِ اللَّهِ » اسمًا هنا ، لا ظرفًا ، لأن الإضافة إليه تسلبه معنى الظرفية التى فيه ، كقولهم :

• يا سارق الليلة أهل الدار (٥) •

(١) ليس للشاعر فى ديوانه قصيدة من وزن الشاهد ورويه الا قصيدة :

خليل مرا بى على ام جنذب

ولم نعثر فيها على هذا الشاهد . وانظر الديوان : ٤١ . هذا والولدان : جمع الوليد ، وهو العبد .

(٣) سورة ص : ٢٤

(٢) سورة النجم : ٥٨

(٥) الكتاب : ١ : ٩٨ . ٥٩

(٤) سورة فصلت : ٤٩

وتلك عادة سيبويه إذا أراد تجريد الطرف من معنى الظرفية . فإنه يمثله بالإضافة إليه .
وذلك مما ينافي تقدير حرف الجر معه ؛ لأن حرف الجر يسقط . فلا يعترض بين المضاف
والمضاف إليه .

ولا تستنكر كثرة المضافات المحذوفة هناك ؛ فإن المعنى إذا دلّ على شيء وقبله القياس
أمضى على ذلك ولم يُستوحش منه [١٥٣ ط.] ألا ترى إلى قول الله (سبحانه) : « فَبَقِيَ قَبِيضَةٌ
مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ^(١) » ؛ ألا تراه أن معناه : من تراب أرض أشروطء حافر فرس الرسول ؛ أي
من تراب الأرض الحاملة لأثر وطء فرس الرسول . المعنى على هذا ؛ لأنه في تصحيحه من تقرّبه
لاستيفاء ^(٢) معانيه ، وإذا دلّ الدليل كان التعجب من حيلة العاجز الذليل .

وقوله : « وَهِيَ عَلَى الظالمين ساءت الغاشيةُ » - هذا جار مجرى قولهم : زيد بنس الرجل ؛
لأن ساء بمعنى بنس - ، و « الغاشية » هنا جنس ، والعائد منها إلى « هي » ضمير يتجرد ويُماز
من معنى الجماعة ، كقولهم : زيد قام بنو محمد ، إذا كان محمد أباهم . فكأنه قال : زيد
قام في جملة القوم ، كما أن قولك : زيد نعم الرجل العائد عليه في المعنى ذكراً يخصه من جماعة
الرجال .

(١) سورة طه : ٩٦

(٢) في ك : لاستبقاء . وهو تحريف

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ حذيفة : « اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَقَدْ انشَقَّ الْقَمَرُ (١) »

قال أبو الفتح : هذا يجرى مجرى الموافقة على إسقاط العذر ورفع التَّشَاكُ ، أى : قد كان انشقاق القمر متوقعا دلالة على قرب الساعة ، فإذا انشَقَّ - وانشقاقه من أشراطها ، وأحد أداة قربها - فقد تَوَكَّدَ الأمر في قرب وقوعها . وذلك أن « قد » إنما هي جواب وقوع أمر كان متوقعا ، يقول القائل : انظر أقام زيد ؟ وهل قام زيد ؟ وأرجو ألا يتأخر زيد ، فيقول المجيب : قد قام ، أى : قد وقع ما كان متوقعا .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِيرٌ (٢) » .

قال أبو الفتح : رفعه (٣) عندى عطف على الساعة . أى : اقتربت الساعة وكُلُّ أَمْرٍ (٤) ، أى : قد اقترب استقرار الأمور في يوم القيامة ، من حصول أهل الجنة في الجنة : وحصول أهل النار في النار . هذا وجه رفعه ، والله أعلم .

• • •

(٢) سورة القمر : ٣

(١) سورة القمر : ١

(٣) أى رفع (كل) كما لا يخفى .

(٤) قال أبو حيان : وهذا بعيد . لطول الفصل بجمل ثلاث . وبميدان يوجد مثل هذا التركيب في كلام العرب ، نحو أكلت خبزا ، وضربت زيدا ، وإن يحيى زيد أكرمه ، ورحل إلى بنى فلان ، ولحما . فيكون ولحما عطفًا على خبز ، بل لا يوجد مثله في كلام العرب . وخرجه صاحب اللوامع على أنه خبر لكل ، فهو مرفوع في الأصل . لكنه جر للمجاورة . وهذا ليس بجيد . لأن الخفض بالجوار في غاية الشذوذ ، ولأنه لم يعمد في خبر مبتدأ ، انسا عهد في الصفة على اختلاف النحاة في وجوده . والأسهل أن يكون الخبر مضمرا لدلالة المعنى عليه . والتقدير : وكل أمر مستقر بالقوه ، لأن قبله : « وكلبوا وانبعوا أهواءهم » . البحر

١٧٤ : ٨ :

ومن ذلك قراءة مجاهد والجحدري وأبي قلابة : «إلى شيء نَكِرَ»^(١) .

قال أبو الفتح : يقال : أنكرت الشيء فهو مُنكَّر ، ونَكِرْتُهُ فهو مُنكُور . وجمع الأعشى بين اللغتين ، فقال :

وأنكرتني وما كان الذي نَكِرْتُ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةَ^(٢)
وكذلك هذه القراءة : «إلى شيء نَكِرَ» ، أى : إلى شيء يُجْهَل . ومثله مررت بصبي
ضُرِب ، ونظرت إلى امرأة أُكْرِمْت ، وصف بالفعل الماضى .

• • •

ومن ذلك قراءة يزيد بن رومان^(٣) وقتادة : «لِمَنْ كَانَ كُفِرَ»^(٤) .

قال أبو الفتح : أى : جزاء للكافرين بنوح عليه السلام .
وأما قراءة الجماعة : «جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ» فتأويله : جزاء لهم بكفرهم بنوح . (عليه
السلام) ، فاللام الأولى التى هى مفعول بها محذوفة ، واللام الثانية الظاهرة فى قوله : «لِمَنْ
كَانَ كُفِرَ» لام المفعول له . وهناك مضاف محذوف ، أى : جزاء لهم ؛ كُفِرَ مِنْ كُفِرَ : أى :
لكفرهم بمن كفروا به .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي التَّمَال : «أَبَشَرُ مِنَّا» - بالرفع - «وَأَحَدًا نَتَبَعُهُ»^(٥) . بالنصب .

قال أبو الفتح : «بشر» عندى مرهوع بفعل يدل عليه قوله : «أولقى عليه الذَّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا» .
فكأنه قال : «أَيْنَبُ» ، أو يُبْعَثُ بَشْرٌ مِنَّا ؟

فأما انتصاب «واحدًا» فإن شئت جعلته حالًا من الضمير [١٥٤] فى «مِنَّا»^(٦) ، أى : أينبأُ
بشركائن منا؟ والنائب لهذه الحال الظرف ، كقولك : زيد فى الدار جالسًا .

(١) سورة القمر : ٦

(٢) من قصيدة فى مدح هودبة بن على الحنفى . وانظر الديوان : ١٠١

(٣) هو يزيد بن رومان أبو روح المدنى مولى الزبير بن عتبة ، ثبت ، فقيه ، قارىء ، محدث .
عرض على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة : وروى القراءة عنه عرضًا نافع وأبو عمرو .
وروى عنه مالك بن انس وجريز بن حازم وابن اسحاق ، وحديثه فى الكتب الستة ، وقال

ابن ميمون وغيره : ثقة . مات سنة ١٢٠ ، وقيل غير ذلك . طبقات ابن الجزرى : ٢ : ٣٨١

(٤) سورة القمر : ١٤

(٥) سورة القمر : ٢٤

(٦) أى الضمير المستقر فى متعلقه .

وإن شئت جعلته حلالاً من الضمير في قوله : « نَتَّبِعُهُ » أى : نَتَّبِعُهُ واحداً منفرداً لا ناصراً له .
 ويؤكد قوله : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاذْذَجِرْ (١) » . ونظائره في القرآن كثيرة . نحو قوله (تعالى)
 « أَنْزَلْنَا لَكَ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ (٢) » ؟ وقوله : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا (٣) » ؟ ونحو ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة أَبِي قَلَابَةَ « الْكَذَّابُ الْأَشْرُ » (٤) .

مجاهد : « الْأَشْرُ » ، بضم الشين خفيفة .

قال أبو الفتح : « الْأَشْرُ » بتشديد الراء هو الأصل المرفوض ، لأن أصل قواهم : هذا
 خير منه وهذا شر منه - هذا أخير منه ، وأشر منه . فكثرت استعمال هاتين الكلمتين ، فحُذِفَ
 الهمزة منهما . ويدل على ذلك قولهم : الْخُورَى والشُرَى ، تَأْنِيثُ الْأَخِيرِ والْأَشْرِ . وقال رؤبة :
 • بِلَالٍ خَيْرِ النَّاسِ وَأَبْنِ الْأَخِيرِ (٥) •

فعل هذا جاءت هذه القراءة .

وأما « الْأَشْرُ » ، بضم الشين ، وتخفيف الراء فعلى أنه من الأوصاف التي اعتقب عليها
 المثالان اللذان هما فَعِلٌ وفَعَلٌ فأشْرٌ وأشْرٌ ، كَحَلِيزٍ وَحَدْرٌ ، وَيَقِظٌ . وَيَقِظٌ . ، ورجل حَدِيثٌ
 وَحَدِيثٌ : حَسَنُ الْحَدِيثِ ، ووظيف عَجْرٍ وَعَجْرٌ ، أى : صلب . والضم أقوى معنى من الكسر ؛
 لأنه أبعد عن مثال الفعل ، فأشْرٌ - من آشِرٍ - كَضْرُوبٍ مِنْ ضَارِبٍ . وَمِطْعَانٍ مِنْ طَاعِنٍ .
 والاسم الْبَطَرِ (٦) .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « كَهَيْبِمِ الْمُحْتَظَرِ (٧) » ، بفتح الظاء .

- (١) سورة القمر : ٦
 (٢) سورة الشعراء : ١٨ ، والخطاب في هذه الآية لموسى عليه السلام ، أما الايتان قبلها
 فمن نوح عليه السلام .
 (٣) سورة القمر : ٢٦
 (٤) لم نعثر عليه في ديوانه ، ولا في ديوان المجاج .
 (٥) كذا في نسختي الاصل ، كأنه يريد تفسير (الأشر) مصدر أشر ، واستعمل الاسم
 فيما يقابل المصدر .
 (٦) سورة القمر : ٣١

قال أبو الفتح: الْمُحَدِّظُ هنا مصدر، أي: كهشيم الاحتظار. كقواك: كآجر البنا،
 وخشب النجارة. والاحتظار: أن يجعل حَظِيرَةَ. وإن شئت جعلت «المحتظار» هنا هو الشجر،
 أي: كهشيم الشجر المتخذة منها الحظيرة، أي: كما يتهافت من الشجر المجعلوة حظيرة.
 والهشيم: ما تهشم منه، وانتشر.

•••

ومن ذلك قراءة أبي السَّهَّال: «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ»^(١)، بالرفع.

قال أبو الفتح: الرفع هنا أقوى من النصب، وإن كانت الجماعة على النصب، وذلك أنه
 من مواضع الابتداء، فهو كقولك: زيد ضربته، وهو مذهب صاحب الكتاب^(٢) والجماعة.
 وذلك لأنها جملة^(٣) وقعت في الأصل خبراً عن مبتدئ في قولك: نحن كل شيء خلقناه بقدر،
 فهو كقولك: هند زيد ضربها، ثم تدخل إن: فننصب الاسم: وبقى الخبر على تركيبه الذي
 كان عليه من كونه جملة من مبتدئ وخبر.

واختار محمد بن يزيد هنا النصب، وقال: لأن تقديره إنا فعاننا كذا. قال: فالفعل
 منتظر بعد إنا، فلما دل ما قبله عليه حسن إضماره. وإيس هذا شيئاً، لأن أصل خبر المبتدئ
 أن يكون اسماً لا فعلاً، جزءاً منفرداً. فما معنى توقع الفعل هنا، وخبر إن وأخواتها كأخبار
 المبتدئ؟ وعليه قول الله سبحانه: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَسْوُودَةٌ»^(٤).
 فهذه الجملة التي هي وجوههم مسوودة في موضع المفعول الثاني رأيت. وهو في الأصل خبر
 المبتدئ. وقد ذكرنا هذا في غير موضع من كتبنا والتعليق عنا.

•••

ومن ذلك قراءة زهير الفرقيبي: «فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ»^(٥).

قال [١٥٤ظ]. أبو الفتح: هذا جمع نهر، كما جاء عنهم من تكسير فَعَلٍ على فُعُل: ككأنند
 وأُند، ووَتْنٌ ووَتْنٌ.

(١) سورة القمر: ٤٩

(٢) انظر الكتاب: ١: ٧٤، وفيه عن الآية: «فاما قوله - عز وجل - : (إنا كل شيء خلقناه
 بقدر)، فانما هو على قوله: زيدا ضربته، وهو عربى كثير.

(٣) فى ك: وذلك لأنه فى الأصل جملة وقعت.

(٤) سورة الزمر: ٦٠ (٥) سورة القمر: ٥٤

وحكى سيبويه قراءة : « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْثَاهُ ^(١) » . جمع وثن . وذهب محمد بن

السري في قولهم : أمد وأمد إلى أذم ممتصور من فُعول ، يريد أسوداً ، فحذفت الواو ، فبقى أمد ، ثم أسكنت السين تخفيفاً ، كقولهم في طُنْب ^(٢) : طُنْب .

وهذه القراءة التي هي «نَهْر» تشهد لقوله : إن أصله أسود . ثم حذفت الواو ، فبقى أمد .
فإن قلت : فقد جاء أمد ، ولم يأت نهور جمع نهر .

قيل : وإن لم يأت لفظاً فهو ممتدّر تصوراً ، كأشياء تشبث تقديراً . فتعامل معامل المستعمل .
فإن شئت قلت في «نَهْر» : إنه جمع نهر الساكن العين ، فيكون كسَقْف وسُقْف . ورهن ورهن ،
وَنُطٌّ ^(٣) ونُطٌّ ، وسهم حَشْر ^(٤) وسهام حَشْر وفرس ورد ^(٥) وخيل ورد . فصارت نهر ،
ثم ثقل إتباعاً ، فصارت إلى «نَهْر» .

وأنس بذلك أن ما قبل الراء في أواخر هذه الآي ، وهي «سَقْر» ، و«قَدْر» ، و«نُكْر» ،
و«مُدْكِر» ، و«زُبُر» ، و«مُسْتَطْر» ، و«مَمْتَدِير» محرك ، فكان الرغبة في استواء هذه القواصل
هو الذي زاد في الأنس بتشكيل (النَهْر) على هذا التأويل الذي في «نَهْر» ، كما يختار ترك
همز (الشان) ^(٦) في سورة الرحمن ، لتوافق رؤوس الآي فيها : «نُكْدَبَان» . ونحوها . وإليه
ذهب الفراء .

(١) سورة النساء : ١١٧

(٢) الطنب : جبل طويل يشد به سرادق البيت ، أو هو الورد .

(٣) النط : القليل شعر اللحية والحاجبين

(٤) سهم حشر : دقيق النصل . وأصل الحشر الدقيق من الاسنة .

(٥) فرس ورد : بين الكمية والأشقر .

(٦) من قوله تعالى في سورة الرحمن (٢٩) : « يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو

في شان » .

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ أبو السَّمَال : «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا (١)» ، رفع .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة ؛ وذلك أنه صرفه إلى الابتداء ؛ لأنه عطفه على الجملة الكبيرة التي هي قوله (تعالى) : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٢)» ؛ فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر ، فكذلك قوله تعالى : «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا» جملة من مبتدأ وخبر ، معطوفة على قوله : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ» .

وأما قراءة العامة بالنصب : «وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا» فإنها معطوفة على «يسجدان» وحدها ، وهي جملة من فعل وفاعل ، والعطف يقتضى التماثل في تركيب الجمل . فيصير تقديره : يسجدان ، ورفع السماء . فلما أضم (رفع) فسره بقوله : «رفعها» ، كقولك : قام زيد ؛ وعمرا ضربته . أى : وضربت عمرا ؛ لتعطف جملة من فعل وفاعل على أخرى مثلها .

وفى نصب «السماء» على قراءة العامة ردّ على أبي الحسن في امتناعه أن يقول : زيد ضربته وعمرا كلمته ، على أن يكون تقديره : وكلمت عمرا ، عطفا على ضربته ، قال : لأن قولك : (ضربته) جملة ذات موضع من الإعراب ؛ لكونها خبر مبتدأ ؛ وقولك : وكلمت عمرا لاموضع لها من الإعراب ؛ لأنها ليست خيرا عن زيد ؛ لخلوها من ضميره ؛ قال : فلا يعطف جملة غير ذات موضع على جملة ذات موضع ؛ إذ العطف نظير التشبيه . فينبغى أن يتناسب المعطوف والمعطوف عليه .

وهذا ما نقله عند (٣) سيبويه ؛ وذلك أن ذلك الموضع من الإعراب لما لم يخرج إلى اللفظ . سقط حكمه . وجرت الجملة ذات الموضع كغيرها من الجملة غير ذات الموضع . كما أن التفسير

(٢) سورة الرحمن : ٦

(١) سورة الرحمن : ٧

(٣) في نسخة الأصل : عن ، وهو تحريف

في اسم الفاعل لما لم يظهر إلى اللفظ. جرى مجرى [١٥٥] مالا ضمير فيه ، فقيل : في تشنيته : قائمان ، كما قيل : فرسان ورجلان : بل إذا كان اسم الفاعل قد يظهر ضميره إذا جرى على غير من هو له ، ثم أجرى مع ذلك مجرى مالا ضمير فيه لَمَّا لم يظهر في بعض المواضع - كان مالا يظهر فيه الإعراب أصلاً أخرى بأن يسقط. الاعتداد به ، والكلام هنا فيه طول ، وهذا كتاب شرطنا فيه اختصاره ؛ ليقترب على القُرْأَة فهمه ، فمنع ذلك من تفصّيه وإغراق مدى القول فيه .

•••

ومن ذلك قراءة بلال بن أبي بردة (١) : «وَلَا تَخْسَرُوا» (٢) : بفتح التاء والسين .

وقرأ بلال أيضا : «وَلَا تَخْزِرُوا» ، من خَسَرَ بِخَيْرٍ : بخلاف .

قال أبو الفتح : أما تَخْسَرُوا - بفتح التاء والسين - فينبغي أن يكون على حذف حرف الجر ، أى : تَخْسَرُوا في الميزان ، فلما حذف الجر أفضى إليه الفعل قبله ، فنصبه ؛ كقوله (تعالى) : «واقعدوا لهم كلَّ مرصد (٣)» ، أى : في كل مرصد ، وعلى كل مرصد ، وكقوله :

بأسرع الشدِّ متى يومَ لآنيةٍ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ وَأَهْتَزَّتِ اللَّمَمُ (٤)

أراد بأسرع في الشدِّ ، فحذف الحرف وأوصل (أسرع) ، أو فعلا دل عليه أسرع هذه (٥) .
وأما «تَخْزِرُوا» ، بفتح التاء ، وكسر السين فعلى خَسَرْتُ الميزان ، وإنما المشهور أَخْسَرْتُهُ .
خَيْرِ الميزان ، أى : نقص ، وأخسرتُه . ويشبه أن يكون لغة في أخسرتُه . كما يشترك فيه فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ من المعنى الواحد . نحو أَجَبَرْتُ الرجلَ وَجَبَرْتُهُ : وأهلكت الشيءَ وهلكته .

•••

(١) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، من الطبقة الخامسة من التابعين .
ولم يقض البصرة إلى سنة ١٢٠ ، فعزله يوسف بن عمر . ويروى أنه أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم . ومات سنة ثمان وعشرين ومائة في سجن يوسف بن عمر فيما يروى . وانظر الخزانة : ١ : ٥١

(٢) سورة الرحمن : ٦

(٣) سورة التوبة : ٥

(٤) للملك بن خالد الخناعمي . والشد : العدو . والنية : الفترة والتعب ، مصدر ونى

اللسان (شد) .

(٥) في اللسان (شد) أيضا : يريد بأسرع شدا متى ، فزاد اللام كزيادتهما في بنات الأوبر .

ومن ذلك قراءة عيسى الثقفي : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» ، بكسر النون . وفتح الراء .
 وقرأ : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» ، بفتح النون والراء - قتادة ويحيى بن عمار الزارع والأعمش .

بخلاف - وابن إدريس .

وقرأ : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» : بنصب الياء والراء أبو عمرو والأعرج .

أبو حاتم عن الأعمش : «سَيَفْرُغُ لَكُمْ» .

قال أبو الفتح : يقال : فَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَفَعَ يَدْفَعُ ، وَفَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَبَعَ يَدْبَعُ ، وَفَرَّغَ يَفْرُغُ كَلَبَعَ يَلْبَعُ .

وأما «سَيَفْرُغُ» ، بالياء فالفاعل فيه اسم الله تعالى .
 و«سَيَفْرُغُ» واضح .

•••

ومن ذلك قراءة ابن أبي بكرة : «وَنَحْسُ» ، بفتح النون : وضم الحاء ، وتشديد

السين ، رفع .

قال أبو الفتح : «نَحْسُ» ، أى : نقتل بالعذاب . يقال : حَسَّ الْقَوْمَ يَحْسُهُمْ حَسًّا :
 إذا استأصلهم . قال الله (تعالى) : «إِذْ تَحْسُونَهُمْ» (٣) ، أى : تقتلونهم قتلا ذريعا .

•••

ومن ذلك قراءة ابن مُحَيِّصٍ : «مِنَ اسْتَبْرَقٍ» (٤) ، بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة ، بمنزلة استخراج ، وكأنه سُتِيَ بالفعل وفيه ضمير
 الفاعل ، فحكى كأنه جملة ، وهذا باب إنما طريقه فى الأعلام ، كتابط . شرًا ، وَذَرَى حَبًّا ،
 وشاب قرناها . وليس الإستبرق علما يسمى بالجملة ، وإنما هو قواك : بزيون (٥) . وعلى أنه
 إنما استبرق : إذا بلغ فدعا البصر إلى البرق وقال :

تَسْتَبْرِقُ الْأَفْقَ الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ لَاحَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْقُضْبِ (٦)

(١) سورة الرحمن : ٣١

(٢) سورة الرحمن : ٣٥ ، ولاية فى قراءة الجماعة : «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس

(٣) سورة آل عمران : ١٥٢

(٤) البيهون : السندس .

(٥) سورة الرحمن : ٥٤

(٦) روى اللسان (برق) ولم ينسبه ، وفيه (يستبرق) بالياء ، وقال فى تفسيرها : استبرق
 المكان : إذا لمع بالبرق ، وضبط (الأفق) بالضم . وفيه (لمع) مكان (لاح) ، وجسر السيوف
 بالاضافة . وقد اثبت فى هامش نسختى الأصل (لمع السيوف) والقضب : جمع القضيبي . وهو
 السيف القاطع .

[هذا إن شئت قلت : معناه تستبقر أبصار أهل الأفق وإن شئت قلت : تُبْرِقُهُ ، أى : تَأْتِي بِالْبَرِّقِ مِنْهُ (١)] .

وأما الْبِرِّيْقُونَ فبميد عن هذا ، اللهم إلا أن نقول : إنه لِمَايَه (٢) وصنعتَه تَسْتَبْرِقُ . أى : تَبْرِقُ فيكون [١٥٥ ظ .] كَثَرًا وَاسْتَقَرَّ . ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا ، لأنه توهم فعلا . إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحا على حاله ، كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى الْمَلِكِ حَتَّى قَالَ :

◦ فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْقِضَاءِ دِهَانِي (٧) ◦

فبني منه صورة فاعل من الْمَلِكِ ، وهذا أسبق ما فيه إلى .

◦ ◦ ◦

ومن ذلك قراءة الحسن وعمرو بن عُبيد : « وَلَا جَانٌ (٣) » ، بالهمز .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على هذا . لما حرك الألف لانتقاء الساكنين دمجها ، كقراءة أيوب السخيتاني : « وَلَا الضَّالِّينَ (٤) » .

◦ ◦ ◦

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وعثمان ونصر بن علي والجحدري وأبي الجلد ومالك بن دينار وأبي طعمة وابن محيصن وزهير الفرقي : « رَقَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَّاقِرِيٍّ حَسَانٍ (٥) وَقَرَأَ : «خُضْرًا» ، مثقلا - الأعرج .

قال أبو الفتح : كذلك رويته عن قطرب : « عَبَّاقِرِيٍّ » ، بكسر القاف غير مصروف . ورويناه عن أبي حاتم : « عَبَّاقِرِيٍّ » ، بفتح القاف غير مصروف أيضا .

قال أبو حاتم : ويشبهه أن يكون عبافر بكسر القاف على ما يتكلم به العرب . قال : ولو قالوا : عَبَّاقِرِيٍّ (٦) ، فكسروا القاف ، وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب ، كالنسب إلى مدائن

(١) ما بين المقوفين ساقط في ك .

(٢) لئانه : لرونقه .

(٣) سورة الرحمن : ٥٦

(٤) انظر الصفحة ٤٦ وما بعدها من الجزء الاول .

(٥) سورة الرحمن : ٧٦

(٧) انظر ص ٥٣٩ من كتاب الجزر .

(٦) في ك : عبافر ، وهو تحريف .

مدائني ، قال : وقال سعيد بن جبير : رَفَارِفُ : رياض الجنة (١) ، قال : وَعَبْقَرٌ : موضع قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْجِحِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدَنَّ بِعَبْقَرَا (٢)

وقال زهير :

بِحَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا (٣)

وأما ترك صرف « عَبْقَرِيٌّ » فشاذا في (٤) القياس ، ولا يستنكر شدوده في القياس مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة : « اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٥) ، وهو شاذ في القياس مع استمراره في الاستعمال . نعم ، وإذا كان قد جاء عنهم عنكبوت وَعَنَّا كَيْبِتٌ ، وَتَخْرِيْبُوتٌ (٦) وَتَخْرِيْبِيَّتٌ - كان عَبْقَرِيٌّ أَسْهَلُ مِنْهُ ؛ من حيث كان فيه حرف مشدد ، يكاد يجرى مجرى الحرف الواحد ومع ذلك أنه في آخر الكلمة ، كِياعِي بَخَاتِي (٧) وَزُرَابِي (٨) .

وليس لنا أن نتلقى قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا بقبولها ، والاعتراف لها .

وأما « خُضْرٌ » بضم الضاد فقليل ، وهذا من مواضع الشعر كما قال طرفة :

• وَرَادًا وَشُقْرًا (٩) •

بضم القاف .

(١) ذكره في البحر ٨ : ١٩٩ ، وزاد : من رف البيت : تنم ، وحسن .

(٢) روى (تطيره) مكان (تشده) ، وتشده تفرقه : والصليل : الصوت . والمر : حجارة بيض براقه توري النار ، أو أصلب الحجارة . والزيوف : الدراهم الرديئة . وضمير (تطير) للناق ، يريد أنها في سرعتها تنثر الحجارة باخفافها ، فيقع بعضها على بعض ، فإذا لها صوت كصليل الدراهم الزيوف إذا انتقدتها الصيرف . وخص الزيوف لان صوتها أشد بكثرة ما فيها من النحاس . وانظر الديوان : ٦٤ .

(٣) يروى (ويستعلوا) مكان (فيستعلوا) ، والبيت من قصيدة للشاعر في مدح هرم بن سنان والحاتر بن عوف . وجنة : جمع جن . وعبقريّة : منسوبة الى عبقر : أرض ، أو قرية يسكنها الجن فيما يزعمون . ويستعلوا : يظفروا ، ويملوا . وانظر الديوان : ١٠٣ .

(٤) ساقطة في ك . (٥) سورة المجادلة : ١٩ .

(٦) التخربوت : الخيار الفارغة من النوق .

(٧) البخاتي : الأبل الخراسانية ، الواحد بختية .

(٨) الزرابي : التمارق والبسط ، أو كل ما بسط وانكئ عليه ، الواحد زربي ، بالكسر ، ويضم .

(٩) انظر الصفحة ١٦١ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن والبيزدي والثقفى وأبو حَيَّوَةَ : «خَافِضَةً رَافِعَةً^(١)» ، بالنصب .

قال أبو الفتح : هذا منصوب على الحال ، وقوله : «لَيْسَ لِيُوقَعْتَهَا كاذِبَةٌ» حينئذ^(٢) حال أخرى قبلها ، أى : إذا وقعت الواقعة ، صادقة الواقعة ، خافضةً ، رافعةً . فهذه ثلاثة أحوال ، أولاهن الجملة التي هي قوله : «لَيْسَ لِيُوقَعْتَهَا كاذِبَةٌ» ، ومثله : مررت بزيد ، جالسا ، متكئا ، ضاحكا . وإن شئت أن تأتي بعشر أحوال إلى أضعاف ذلك لجاز^(٣) وحسن ، كما أنك أن تأتي للمبتدأ من الأخبار بما شئت ، كقولك : زيد عالمٌ ، جميلٌ ، جوادٌ ، فارسٌ ، بصرى^(٤) ، بزازٌ ، ونحو ذلك .

ألا ترى أن الحال زيادة في الخبر ، وضرب منه ؟ وعلى ذلك امتنع أبو الحسن أن يقول : لولا هند جالسةً لقمتم ونحو ذلك ، قال : لأن هذا موضع قد امتنعت العرب أن تستعمل فيه [١٥٦و] الخبر ، والحال ضرب من الخبر . فلا يجوز استعمالها فيه لذلك .

والعامل في «إِذَا» محذوف لدلالة المكان عليه ، كأنه قال : إذا وقعت الواقعة كذلك فاز المؤمنون وخاب الكافرون ، ونحو ذلك . ويجوز أن تكون «إِذَا» الثانية ، وهي قوله : «إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا^(٥)» ، خبرا عن (إذا) الأولى ، ونظيره : إذا تزورني إذا يقوم زيد ، أى : وقت زيارتك

(١) سورة الواقعة : ٣ .

(٢) ساقطة في ك .

(٣) قرن جواب ان باللام ، كأنه يحملها على لو ، ولا نعرف لهذا سندا وليس بالكلام إليه حاجة . وفي حاشية الأمير على المغنى (١ : ٨٤) : اقتران جواب (ان) باللام غير عربى ، وهو كثير في كلام المؤلفين ، حملا لأن على لو .

(٤) في ك : مصرى .

(٥) سورة الواقعة : ٤

إيأى وقت قيام زيد . وجاز لـ (إذا) أن تفارق الظرفية وترتفع بالابتداء . كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن الظرفية (١) كقوله :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَعُ عَوْرَاتِ الثُّورِ ظَلَامَهَا (٢)

وقال الله (سبحانه) : « حتى إذا كنتم في الفلك (٣) » ، وإذا مجرورة عند أبي الحسن بحيثى ، وذلك بخرجها من الظرفية ، كما ترى .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن أبي إسحاق : « وَلَا يَنْزِفُونَ (٤) » ، بفتح الياء ، وكسر الزاى .

قال أبو الفتح : يقال : أنزف عبده : إذا أفنى دمه بالبكاء ، ونزف البئر - ينزفها نزفاً : إذا استقى ماءها ، وأنزفت الشيء : إذا أفنيته ، قال :

لَمَسْرِ لَيْثٍ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْثِمْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرٍ (٥)

وقال العجاج :

• وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَأَقَى الْعَبْرَ (٦) •

وقال :

• أَيَّامٌ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا (٧) •

أى : فانيا ، فكأزه (سبحانه) قال : « لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ عُقُولَهُمْ » كما ينزف ماء البئر . والنزيف : السكران ، وكله راجع إلى معنى واحد .

• • •

(١) بحرف الجر : أى بدخوله عليها .

(٢) انظر الصفحة ٢٣٣ من هذا الجزء .

(٣) سورة يونس : ٢٢ .

(٤) سورة الواقعة : ١٩ .

(٥) البيت للبيرد ، وأبجر : هو أبجر بن جابر المجلى . وانظر الصحاح واللسان (نزف) .

(٦) من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر . وانظر الديوان : ١٦ ، والصحاح واللسان (نزف) .

(٧) للعجاج أيضاً في مفردات ديوانه : ٨٢ ، ويروى (ازمان) مكان (أيام) . وقبلة :

وقد ارانى بالديار مترفا

وانظر الصحاح واللسان (نزف) .

ومن ذلك قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: «وَحُورًا عَيْنًا^(١)» .

قال أبو الفتح : هذا على فاعل مضمر . أي : وَيُؤْتُونَ : أو يُزَوِّجُونَ حورا عينا ، كما قال : «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ^(٢)» ، وهو كثير في القرآن والشعر .

ومن ذلك قرأ : «إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا^(٣) إِنَّا» ، على الخبر كلاهما بلا استفهام .

قال أبو الفتح : مخرج هذا منهم على الهُزء . وهذا كما تقول ان تَزَأْ به ، إذا نظرت إلى مُتٍ منك فَرَقًا ، وإذا سألتك جَمَمْتَ لى بحرا ، أي : الأمر بخلاف ذلك ، وإنما أقوله هازنا . ويدل على هذا شاهدُ الحال حينئذ . ولولا شهود الحال لكان حقيقة لا عِبَثًا ، فكأنه قال : إذا متنا وكنا ترابا يُعْثنا . ودل قوله : «إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ» على بُعْثنا ، ولا يجوز أن يعمل فيه (مبعوثون) لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن والثقفى : «فَلَأُقْسِمُ^(٤)» ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : هذا فعل الحال ، وهناك مبتدأ محذوف ، أي : لَأَنَا أُقْسِمُ ، فدل على ذلك أن جميع ما في القرآن من الأقسام إنما هو على حاضر الحال . لا وعد الأقسام . كقوله (سبحانه) : «والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ^(٥)» ، «والشَّمْسِ وَضُحَاهَا^(٦)» ،

وكذلك حَبِلَتْ «لا» على الزيادة في قوله : «فلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» . ونحوه . نعم ، ولو أريد الفعل المستقبل للزمت فيه النون ، فقيل : لَأُقْسِمَنَّ ، وحذف هذه النون هنا ضعيف جدا .

• • •

(١) سورة الواقعة : ٢٢

(٢) من قوله تعالى : «كذلك وزوجناهم بحور عين» . سورة الدخان : ٥٤

(٣) سورة الواقعة : ٤٧

(٤) سورة الواقعة : ٧٥

(٥) سورة التين : ١

(٦) سورة الشمس : ١

ومن ذلك قراءة عليّ وابن عباس - ورويت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : « وتجفلون
شكركم أنكم تكذبون » (١) .

قال أبو الفتح : هو على حذف المضاف ، أى : تفعلون بدل شكركم ١٥٦١ ذل . ويمكن
شكركم التكذيب . ومثله قول العجاج :

رَبِّيئُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَدَدَا كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجَلَدَا (٢)

أى : كان مكان جزائى الجلد بالعصا .

ومن ذلك قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) وابن عباس وقتادة والحسن والضحاك والأشهب
ونوح (٣) القارئى وبُكَيْل وشعيب بن العارث وسليمان التيمي والربيع بن خُثَيْم (٤) وأبى عمران
الجورنى وأبى جعفر محمد بن على والضحاك وفياض : « فَرُوحٌ » ، بضم الراء .

قال أبو الفتح : هو راجع إلى معنى الرُّوحِ : فكأنه قال : فَمَمِيكَ رُوحٍ . وممسكها هو
الرُّوح ، كما تقول : هذا الهواء هو الحياة . وهذا السماع هو العيش : وهو الروح .

(١) سورة الواقعة : ٨٢

(٢) بروى بين بيتى الشاهد :

واض نهادا كالحصان أجردا

وتعمد الغلام : شب وغاز . وراض : صار . ونهدا : جسيما جهيرا ، من قواهم :
فرس نهاد ، أى : جميل جسيم . والأجرد من الخيل : السباق . وانثار الديوان : ٧٦ ، وشواهد
الشافية : ٢٨٥ ، واللسان (معد) .

(٣) قال ابن الجزرى : ذكره الحافظ أبو عمرو ، وقَالَ : قال محمد بن الحسن النقاش :
لم كان بعد أبي عمرو بن العلاء - يعنى من رواية الحروف المتصدرين - نوح الغازى ، وذكر
جماعة . طبقات القراء : ٢ : ٣٤٣

(٤) هو الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفى الثورى ، تابعى جليل . وردت عنه الرواية فى حروف
القرآن ، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود ، وعرض عايه أبو زرعة بن عمرو بن جرير .
قال له عبد الله بن مسعود : لو رأك محمد - صلى الله عليه وسلم - لأحبك . وما رأيتك
الا ذكرت المخنين . مات فى ولاية عبيد الله بن زياد ، يعنى قبل سنة تسعين للهجرة . طبقات
القراء لابن الجزرى : ١ : ٢٨٣

سُورَةُ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « بَيْنَ أَيَدِيهِمْ وَبِإِيمَانِهِمْ ^(١) » . بكسر الهمزة سهول بن شعيب النَّهْجِيُّ .

قال أبو الفتح : قوله « بِإِيمَانِهِمْ » معطوف على قوله : « بَيْنَ أَيَدِيهِمْ » .

فإن قلت : فإن قوله : « بَيْنَ أَيَدِيهِمْ » ظرف : وقوله : « بِإِيمَانِهِمْ » ليس ظرفا . ألا ترى أنه ليس مواته يسمعى في إيمانهم ؟ فكيف يجوز أن يعطف على الظرف ما ليس ظرفا . وقد عادت أن العطف بالواو نظير التثنية . والتثنية توجب تماثل الشيء ؟

قيل : الظرف الذى هو بين أيديهم معناه الحال : وهو متعلق بمحذوف : أى : يسمعى كأننا بين أيديهم . وليس بين أيديهم متعلقا بنفس يسمعى ، كقولك : سمعت بين القوم . وسمعت فى حاجتى . وإذا كان الظرف هنا فى موضع الحال جاز أن يُعطف عليه الباء وما جرته ، حتى كأنه قال : يسمعى كأننا بين أيديهم . وكأننا بإيمانهم . أى : إنما حدث السمعى كأننا بإيمانهم : كقول الله (تعالى) : « ذلك بما قدمت يداك ^(٢) » . أى : ذلك كائن بذلك .

فعلى هذا التقدير يجب أن يكون قوله : « وَبِإِيمَانِهِمْ » . فأما أن يعلق « بين » بنفس « يسمعى » ويحذف عليه « بِإِيمَانِهِمْ » فلا : لما تقدم .

ومن ذلك قراءة سمالك بن حرب ^(٣) : « وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ^(٤) » : بغم الغين .

(١) سورة الحديد : ١٢

(٢) سورة الحج : ١٠

(٣) هو سمالك بن حرب بن أوس البكرى الدهلى أبو المفيرة الكوفى : أحد الأعلام التابعين . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وغيرهما ، وروى عنه الأعمش وشعبة وإسرائيل وخلق . وثقة أبو حاتم وابن معين . مات سنة ١٢٣ . الخلاصة ١٣٢

(٤) سورة الحديد : ١٤

قال أبو الفتح : هو كقولهم : وغرکم بالله الاغترار ، وتقديره على حذف المضاف . أى :
وغرکم بالله سلامة الاغترار . ومعناه سلامتکم منه مع اغترارکم .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « أَلْمَأْ بَيَانَ لِلَّذِينَ ^(١) » ، مشقلة .

قال أبو الفتح : أصل « لَمَأ » لم ، زيدَ عليها ما ، فصارت نفيًا لقوله : قد كان كذا ،
(لم) نَفْيُ فَعَل . نقول : قام زيد ، فيتمول المجيب بالنفي : لم يقم . فإن قال : قد قام . قلت :
لَمَأ يَتَمَم ، لَمَأ زاد في الإثبات (قد) - زاد في النفي (ما) . إلا أنهم لَمَأ ركبوا (لم) مع (ما) -
حدث لها معنى ولفظ .

أما المعنى فإنها صارت في بعض المواضع ظرفًا . فقالوا : لما قدمت قام زيد ، أى : وقت قيامك
قام زيد .

وأما اللفظ . فلأنها جاز أن يقف عليها دون مجزومها . كقولك : جئت ولما ، أى : ولما
تجئ . ولو قلت : جئت ولم - لم يجز .

فإن قلت : فقد علمنا أن أصل لَمَأ - على ما وصفت - (لم) و (ما) . وهما حرفان ^(٢) ،
وأما الظرف فاسم . فكيف جاز للحرف أن يستحيل . فيصير اسماً ؟

قيل : كما استحال الاسم لما رُكِبَ مع الحرف . فاعتد مجموعهما حرفًا في قولهم :
إذ ما تتم أقم . ألا ترى أن سيبويه ذكر (إذ ما) في الحرف . وقرنها بإن [١٥٧] في الشرط ؟
وذلك أن التركيب يحدث للركيبين حكمًا مستأنفًا ، ويخلقه خلقًا مرتجلاً . ألا ترى إلى
قولهم : بَأَبَاتُ الصبي : إذا قلت له : بَأبي أنت ، والباء في أوله مزيدة للجر ، والثانية أيضا
قد يمكن أن تكون للجر كررت ، إلا أنك إذا مثلت قلت : هو فَعَلَلْتُ . فجعلت الباء الزائدة
للجر متبالة للفاء ؟ وكذلك قولهم : بَسَمَلْتُ ، فالباء من قولهم : « بسم الله » زائدة ، والسين
فاء (اسم) ، واللام عين إله ، ثم إنك إذا مثلت بَسَمَلْتُ قلت : هو فَعَلَلْتُ ، ومثله حَوَّلْتُ :
إذا قلت : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومثال حَوَّلْتُ : فَوَعَلْتُ ، والواو - كما ترى - زائدة ،

(١) سورة الحديد : ١٦

(٢) في ك : ولما ، وهو تحريف .

وهي عين حول في الأصل . أفلا ترى إلى استحالة أحوال الحروف من الزيادة إلى الأصل ، ومن الأصل إلى الزيادة ؟ وهذا كقول الله سبحانه : « نَمَّ أَنْشَانَاهُ خَلَقًا آخِرَ (١) » .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « وَأَتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ (٣) » . بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : هذا مثال لا نظير له ؛ لأنه أفعيل . وهو عندهم من نَجَلَت الشيء : إذا استخرجته ؛ لأنه يَسْتَخْرِجُ حال الحرام من الحلال . كما قيل لنظيره : التوراة ، وهي فَوْعَلَةٌ من وَرَى الزند يَرَى : إذا أخرج النار ، ومثله الترقان . وهو فعلان من فَرَقَ بين الشيئين . قال أبو النجم :

« تَنْجُلُ أَيْدِيَهُنَّ كُلَّ مَنْجَلٍ (٣) » .

يرى أي أيدى الإيل . وأنها في سيرها تشير الأرض . وتستخرج باطنها . فعلى هذا لا يعجز فتح الهمزة ؛ لأنه لا نظير له . وغالب الظن وأحسنه به - أن يكون ما قرأه إلا عن سماع ؛ فإن يكن كذلك فشاذاً شذ . كما قال بعضهم في البرطيل : البرطيل . ونحو منهما ما حكاه أبو زيد من قولهم : السكينة بفتح السين . وتشديد الكاف . وربما ظن « الأنجيل » أعجمياً فأجرى عليه بتجريف مثاله .

• • •

ومن ذلك قراءة الحسن : « لَيْلًا يَمْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ (٤) » . بنصب اللام (٥) ، وبجزم

الياء ، ولا يهزم .

قال أبو الفتح : حكاها قطرب - فيما روينا عنه - « لَيْلًا » ، بكسر اللام ، وسكون الياء ، وقال : حذف همزة (أن) ، وأبدل (النون) ياء ، هكذا قال . والذي حكاه ابن مجاهد : بفتح اللام ، وسكون الياء .

وما ذكره قطرب من الكسر أقرب ؛ وذلك أنه إذا حذف (الهمزة) بقى بعد ذلك (لَيْلًا) ،

(٢) سورة الحديد : ٢٧

(١) سورة المؤمنون : ١٤

(٣) تنجل ايديهن : تنير اخفافها الكفاة . وتظهرها . وانظر الصفحة ١٥٢ من الجزء

الأول .

(٥) في ك : بفتح .

(٤) سورة الحديد : ٢٩

أيجب إدغام النون في اللام . فيصير اللفظ (لَيْلًا) . فتجتمع اللامات . فتبدل الوسطى لإدغامها وانكسار ما قبلها . فتصير (لَيْلًا) . كما أبدلوا راء قِرَاط . ونون دِنَار لذلك . فتقالوا : قيراط . ودينار - وميم دِمَاس . فقالوا كذلك : ديماس^(١) ، فيمن قال : دماسيس . وباء دِبَاج . فقالوا : ديباج . فيمن قال دَبَابيج .

وأما فتح اللام من «لَيْلًا» فجانز هو والبديل جميعا . وذلك أن مشهم من يفتح لام الجر مع الظاهر .

حكى أبو الحسن عن أبي عبيدة أن بعضهم قرأ : «وإن كان مكرهم لتزول منه العجال^(٢)» . وحسن ذلك أيضا مع (أن) لمشايتها المضمرة ، كما يشبه المضمرة الحرف : فيبني . وعابه انتاروا : «وما كان جواب قومه إلا أن قالوا^(٣)» ، فجعلوا اسم كان «أن قالوا» ، لأنه ضارع المضمرة بالا متناع من وصفه ، كالامتناع من وصف المضمرة . والمضمرة أعرف من «جواب قومه» . وإذا كان أعرف كان بكونه اسم كان ١٥٧١ ظ . | أجد .

وأما إيداله أحد المثليين مع الفتح فقد جاء ذلك ، ألا ترى إلى قول سعد بن قُرظ :

يَا لَيْتَمَا أَمْنَا شَأْلَتْ نَعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارٍ^(٤) ؟

يريد : أما بالفتح . .

ومثاه ما رويناه عن قطرب أيضا من قول الراجز :

لَا تُفْسِدُوا آيَالَكُمْ أَيَّمَا لَنَا أَيَّمَا لَكُمْ^(٥)

فاجتمع من ذلك أن صار اللفظ إلى (لَيْلًا) ، وعليه قال الخليل : في إن : إن أوداها لا أن ، فحذف الهمزة تخفيفا ، والألف لا لتقاء الساكنين .

(١) الديماس - بفتح الدال ونكسر - : الكن ، والسرب : والحمام .

(٢) سورة إبراهيم : ٤٦

(٣) سورة الأعراف : ٨٢

(٤) انظر الصفحة ٤٣ من الجزء الأول .

(٥) انظر الصفحة ٢٨٤ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَأَ : « مَا تَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ (١) » . بِالنَّاءِ - أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو حِيَةَ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : التَّذَكِيرُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ هُوَ الْوَجْهُ ؛ لِمَا هُنَاكَ مِنَ الشِّيَاعِ وَعَمُومِ الْجِنْسِيَّةِ ، كَقَدْرِكَ : مَا جَاءَنِي مِنْ امْرَأَةٍ . وَمَا حَضَرَنِي مِنْ جَارِيَةٍ . وَأَمَّا « تَكُونُ » . بِالنَّاءِ فَلَا عِتْرَامَ لِنِظَرِ التَّائِيثِ . حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : مَا تَكُونُ (٢) مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ . كَمَا تَقُولُ : مَا قَامَتْ امْرَأَةٌ ، وَلَا حَضَرَتْ جَارِيَةٌ وَمَا تَكُونُ نَجْوَى ثَلَاثَةَ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَرَأَ الْحَسَنُ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ (٣) : « تَفَاسَّحُوا (٤) » . بِالْغَيْنِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هَذَا لَانْتِقَاطُ الْغُرُضِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ : تَفَاسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِسْرَاحٌ بِدَلِيلِ : لِيَتَمَسَّحَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ . وَإِنَّمَا ظَاهِرُ مَعْنَاهُ : لِيَكُنْ هُنَاكَ تَفْسُّحٌ . وَأَمَّا التَّفَاسُّحُ فَتَفَاعُلٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ هَذَا الْمَفَاعَلَةُ . وَبِأَنَّهَا أَنْ يَكُونَ لِمَا فَوْقَ الْوَاحِدِ . كَالْمَتَاسِّمَةِ وَالْمَكَايِلَةِ وَالْمَدَاقِقَةِ وَالْمَشَارِبَةِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَسْتَفَادُ أَيْضًا مَعَ (تَفَاسَّحُوا) هَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقْصَدْ بِهِ تَفَسُّحٌ مَخْمُوضٌ . فَهُوَ شَائِعٌ بَيْنَهُمْ . فَسَرَى لِذَلِكَ فِي جَمِيعِهِمْ .

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : « اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ (٥) » . بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ . أَيْ : اتَّخَذُوا إِظْهَارَ إِيمَانِهِمْ جُنَّةً فَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ يَبِينُ . وَهَذَا حَدِيثُ الْمُنَافِقِينَ الْمَعْرُوفِ .

(١) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ : ٧

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَا مَكَانَ لَ (مِنْ) هُنَا ، وَعَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ مَا يُسَبِّهُ التَّرْمِيحَ .

(٣) هُوَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْمِصْرِيُّ : أَحَدُ الْأَعْلَامِ . رَوَى عَنِ الْمَسِيْبِ

وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَالشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَرِينَهُ وَقَتَادَةُ كَذَلِكَ وَالشُّوْرِيُّ

وَخَاقِي . مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ ، وَقِيلَ سَنَةَ ١٤٠ هـ . الْخُلَاصَةُ : ٩٥

(٥) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ : ١٦

(٤) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ : ١١

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « كَيْ لَا تَكُونَ دُولَةٌ ^(١) » ، بالتاء مرفوعة الدال والهاء - أبو جعفر يزيد .

قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدُولَةِ والدَّوْلَةِ : ومنهم من يفصل فيقول :
الدَّوْلَةُ فِي الْمَلِكِ ، والدَّوْلَةُ فِي الْمَلِكِ . « وتكون » هنا هي التامة ، ولا خير لها . أى : كى لا
تقع دُولَةٌ أو تحدث دولة بين الأغنياء . وإن شئت كانت ^(٢) صفة لـ (دولة) . وإن شئت
كانت متعلقة بنفس « دُولَةٌ » : تُدَاوِلُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ : وإن شئت علقتها بنفس (تكون) أى :
لا تحدث بين الأغنياء منكم ، وإن شئت جعلتها (كان) الناقصة ، وجعلت « بين » خبرها .
والأول الوجه ، ومعناه : كى لا تقع دُولَةٌ فيه أو عليه ، يعنى على الدَّمَاءِ من عند الله .

•••

ومن ذلك قراءة أبي رجاء وأبي حية : « جُدْر ^(٣) » . بضم الجيم . وتسكين الدال . .

قال أبو الفتح : هذه مخففة من جُدْر : جمع جِدَار . وأما من قرأ : « من وراء جِدَارٍ »
فيحتمل أمرين :

أحدهما أن يكون واحدا وقع موقع الجماعة ، كقوله تعالى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ^(٤) » ،
أى : أطفالا .

وفيه وجه آخر لطيف ، وفيه الصنعة ، وهو أن يكون « جِدَارٍ » تكميلاً لجِدَارٍ أيضاً ، فتكون
ألف [١٥٨] و [جِدَارٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَأَلْفِ كِتَابٍ وَحِسَابٍ ، وَفِي الْجَمَاعَةِ كَأَلْفِ ظِرَافٍ وَكِرَامٍ .

(١) سورة الحشر : ٧

(٢) أى « بين الأغنياء » وقد تكون (بين) سقطت قبل (ان)

(٣) سورة الحشر : ١٤

(٤) سورة غافر : ٦٧ ، وفى الامثل : ويخرجكم ، وهو تحريف .

ومثله مما كَسَّرَ من فِعَالٍ على فِعَالٍ قولهم: ناقة هِجَانٍ (١) ونوق هِجَانٍ ، ودرع دِلَاصٍ (٢) وأدرُع دِلَاصٍ . ويدل على أن هجانا ليس لفظا واحدا يقع على الواحد فما فوقه كَجُنُبٍ وباديه - قولهم : هِجَانَانٍ . وهذا واضح .

وإنما جاز تكسير فِعَالٍ على فِعَالٍ من حيث كانت فِعَالٍ أخت فَعِيلٍ . ألا ترى كل واحد منهما ثلاثيا وقيل لانه حرف لين؟ فكما كَسَّرَ فَعِيلٍ على فِعَالٍ كَشَرِيفٍ وِشْرَافٍ ، وكَرِيمٍ وِكَرَامٍ - كذلك أيضا جاز تكسير فِعَالٍ على فِعَالٍ ، وكما أن أَلْفَ جِدَارٍ في الواحد ليست أَلْفٌ جِدَارٍ في الجمع - فكذلك كسرة الجيم فيه غير كسوته فيه ، وفتحة الدال فيه غير فتحته فيه ، كما أن كسرة الشين في شِرَافٍ غير فتحتها في شَرِيفٍ ، وكما أن فتحة الدال من جِدَارٍ غير كسرة الراء من شَرِيفٍ .

فهذا الخلاف لفظا هو الذي سوَّغَ اعتقاد المتفقين لفظا مختلفين تقديرا ومعنى .

وهذا غور من العربية بَعْلين ، وله نظائر كثيرة ، وفيه صنعة لطيفة . وقد أفردنا له بابا في كتابنا الخصائص فيما اتفق لفظه واختلف معناه من الحروف والحركات والسكون (٣) ، ومثله سواة قول الله (تعالى) : « واجعلنا للمتقين إماما (٤) » . يكون (إمام) جمع إِمَامٍ ، على ما شرحناه في جِدَارٍ . وذهب أبو الحسن إلى أنه جمع آمٌ ، كقائم وقيام .
ومن ذلك قال ابن مجاهد وأبو حاتم عن يعقوب : قال : سمعت أعرابيا يكنى أبا الدينار عند الكهاني يقرأ : « الْقُدُوسُ » ، بفتح القاف .

قال أبو الفتح : فَعُولٌ في الصفة قليل ، وذكر سيبويه في الصفة السُّبُوحُ ، وَالْقُدُوسُ . وحكى

(١) ناقة هجان : بيضاء .

(٢) درع دلاص : ملاء لينة .

(٣) الخصائص : ٢ : ٩٣ - ١٠٣ . وعنوان الموضوع هناك : باب في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الحروف والحركات والسكنات .

(٤) سورة الفرقان : ٧٤

(٥) سورة الحشر : ٢٣

في الصفة أيضا السُّبُوحُ ، والقُدُّوسُ . بالضم . وإثبات الفَعُولِ الاسم كَشَيْبُوطِ (١) . وَسَمُورِ (٢) .
وَتَنْزُرِ ، وَسَفُودِ (٣) . وَهَبُودِ (٤) - لجبل باليمامة . - وَعَبُودِ .

ومن ذلك قرأ الأعمش : « وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَمْرًا (٥) » .

قال أبو الفتح : هو راجع بالمعنى إلى أنه من قولهم : مَنَدِيلُ القَمَرِ ؛ لأنه الدنس وفساد
المعتاد . وكلام العرب لطيف المذهب ، وكريم المضطرب لكن بقي من يَشْبُهُهُ (٦) . وَيَنْجَلِي
بِنظَرِ أَعْمَاؤِهِ (٧) وَأَشْبَهَهُ (٨) .

(١) الشبوط : سمك دقيق الذنب ، عرض الوسط ، بين المن ، سفير الرأس .
والواحدة بهاء .

(٢) السمور : دابة يتخذ من جلدها فراء ثميثة .

(٣) السفود : حديدة يشوى بها .

(٤) هبود أيضا : ماء ، وفرس لعسرو بن الجميد .

(٥) سورة الحشر : ١٠ .

(٦) يشبهه : يجلو محاسنه ، ويكشف عن مزاياه . من قولهم : شب الخمار والنسعر
لونها : زاد في حسنها ، وأظهرها جمالها .

(٧) أعماؤه : أغنيته ، جمع غمي ، كهوى . من قولهم : في السماء غمي : إذا غم عليهم
الهلل .

(٨) أشبهه : اختلاط وجوهه ، وتساكب مذاامه . من قولهم أشب الشجر - كفرج - :
التف .

سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عيسى النخعي : « بَرَاءٌ ^(١) » ، بكسر الباء ، وليس بين الراء والألف همزة ، في وزن

بِرَاعٍ .

قال أبو الفتح : هذا جمع بَرِيءٍ ، وفي تكسيره أربعة أوجه : بَرِيءٌ وبِرَاءٌ كظريف
وظِرَافٌ ، وبَرِيءٌ وأبْرِيَاءٌ كصديق وأصدقاء ، وبَرِيءٌ وبِرَاءٌ كشريف وشُرَفَاءٌ ، وبَرِيءٌ
وَبِرَاءٌ - على فُعَالٍ - كَنُؤَامٍ ^(٢) ، وَرُبَابٌ : جمع شاة رُبِيٌّ : حديثة العهد بالنَّجَاحِ . وعليه بيت
الحارث :

فَبِنَا مِنْ حَرَبِهِمْ لِبِرَاءٍ ^(٣)

وقال الفراء : أراد بِرَاءً ، فحذف الهمزة التي هي لام تخفيفا ، فأخذ هذا الموضع من أبي
الحسن في قوله : إن أشياء أصلها أَشْيِيَاءٌ ، ومذهبه هذا يوجب ترك صرف بِرَاءٌ ؛ لأنها عنده
همزة التانيث .

ومن ذلك قراءة الأعرج : « فَمَقَبَلْتُمْ ^(٤) » [١٥٨ ظ .] .

الدخمي والزهرى ويحيى بخلاف - : « فَمَقَبَلْتُمْ » ، خفيفة القاف من غير ألف .

(١) سورة المنتحنة : ٤

(٢) النؤام : جمع نؤوم .

(٣) من قول الحارث بن حلزة في معلقته :

أم جنايا بنى عتيق فمن يفسد — صدر فانا من حربهم لبراء ؟
أم جنايا ، أي : أم علينا جنايا . وبروي (براء) مكان (لبراء) . وانظر شرح المعلقات

السمع للوزني : ١٦٧

(٤) سورة المنتحنة : ١١

مسروق : « فَعَقَبْتُمْ » . بكسر القاف بغير ألف .

وقراءة الناس : « فَعَاقَبْتُمْ » .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب . قال : « فَعَاقَبْتُمْ » : « أَصَبْتُمْ عَقَبًا (١) منهن . يقال عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئا . وأنشد لطرفة :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ (٢)

جمع مرة ، فسروه على أعطيتم وَعَدْتُمْ . وقال في قوله : « وَلَمْ يُعَقَّبْ (٣) » : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : « فَعَاقَبْتُمْ » ، قال : معنى أَعَقَبْتُمْ : صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم .

وحكى عن أبي عَوَانَةَ (٤) عن المغيرة : قرأت على إبراهيم : « فَعَاقَبْتُمْ » : فأخذها على : « فَعَقَبْتُمْ » . خفيفة .

وحكى عن الأعمش ، قال : « عَقَبْتُمْ » : « عَقَبْتُمْ » ، فقد يجوز أن يكون عَقَبْتُمْ بوزن غَزِمْتُمْ ومعناه جميعا . وروى أيضا بيت طرفة : (فَعَقَبْتُمْ) . بكسر الهمزة .

(١) جمع عقبة . وهي النوبة .

(٢) صدره :

ولقد كنت عليكم عاقبا

والذنوب : الدلو ، ويقصد به النصيب من العطاء . وروى (غير مر) ، بكسر راء غير ، وضم ميم مر . ويريد بالعطاء غير المر : العطاء الذي لا مطلق فيه ، ولا من معه : والمعنى على هذا أن قومه قابلوا عتبه عليهم بعطاء كريم لا يتبعه من ولا أذى . وهو ملاق في النهاية للمعنى على الضبط الآخر . وانظر الديوان : ٨٧

(٣) سورة النمل : ١٠ ، وسورة القصص : ٣١

(٤) ممن روى الحروف عن فتادة بن دعامة السدوسي البصري . طبقات ابن الجزرى :

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ طلحة : « وهو يدعى إلى الإسلام ^(١) » .

قال أبو النشع : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملا على معناه ، كقول الله (تعالى) « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزُكِّي ^(٢) » ، وعادة الاستعمال : هل لك في كذا . لكنه لما كان معناه أدعوك إلى أَنْ تَزُكِّي استعمال (إلى) هنا . تطاولا نحو المعنى . وقد تقدم هذا . وهو غورٌ عظيم .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن يعمر وابن إسحاق : « فَتَعَنُّوا الْمَوْتَ ^(٣) » . بالكسر .

قال أبو النشع : قد سبق القول على هذا فيما مضى ^(٤) . فأغنى عنه هنا .

•••

ومن ذلك قراءة عليّ (عليه السلام) وعمر (صلوات الله عليه) وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وابن عمر وابن الزبير (رضي الله عنهم) وأبي العالية والسُّلمى ومسروق

(١) سورة الصف : ٧

(٢) سورة النازعات : ٨ . وتشديد الزاي قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب ، كما في

الانحاف : ٢٦٧

(٣) انظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .

(٤) سورة الجمعة : ٦

وطاوس (١) ومالم بن عبد الله (٢) وطلحة . بخلاف : « فَأَسْمُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٣) » .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة تفسير للقراءة العامة : « فَأَسْمُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » : أى : فاقصدوا ، وتوجهوا . وليس فيه دليل على الإسراع ، وإنما الغرض المضى إليها . كقراءة من ذكرنا .

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قراءة الحسن : « اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً (٤) » .

[قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف . أى : اتخذوا إظهار إيمانهم جنة . وقد مضى ذكر ذلك (٥)]

•••

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « اسْتَفْغَرْتُ (٦) » ، بالمد .

وروى عنه : « اسْتَفْغَرْتُ » . بالوصل .

قال أبو الفتح : هاتان القراءتان كلتاهما مضمومتان .

أما « استغفرت » ، بالمد فلازمه أثبت همزة الوصل . وقد استغنى عنها بهمزة الاستفهام من قبلها ، وليس كذلك طريق العربية . ألا ترى إلى قول ذى الرمة :

اسْتَحَدَّتْ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبًا (٧) ؟

(١) هو طواوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني التابعى الكبير المشهور . وردت عنه الرواية فى حروف القرآن . أخذ القرآن عن ابن عباس ، ومات بمكة قبل التروية بيسوم سنة ١٠٦ . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٣٤١

(٢) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العلوى . أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله ، أحد الفقهاء السبعة . وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، ومات سنة ١٠٦ على الصحيح . طبقات ابن الجزرى : ١ : ٣٠١

(٣) سورة الجمعة : ٩ (٤) سورة المنافقون : ٢

(٥) انظر الصفحة : ٣١٥ من هذا الجزء . (٦) سورة المنافقون : ٦

(٧) انظر الديوان : ١ ، وفيه (راجع) مكان (هاود) .

وأما «استغفرت» . بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف . وذلك أنه حذف همزة الاستغفار ، وهو يريد بها . وهذا ما يختص بالتجوز فيه الشعر . لا القرآن . نحو قوله : [١٥٩]
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْثُ ابْنُ مَسْمُومٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَيْمُونٍ (١)

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قرأ : «يَهْدِي قَلْبَهُ» (٢) . ميموزا - عكرمة وعمرو بن دينار .

قال أبو الفتح : أى : يطمئن قلبه . كما قال : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُكْمَلُنٌ بِالْإِيمَانِ» (٣) .

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قرأ : «فَطَلَّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عَدَّتِهِنَّ» (٤) . - النبي (صلى الله عليه وسلم) وعثمان وابن عباس

وأبى بن كعب وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد . رضى الله عنهم .

قال أبو الفتح : هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة : «فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» . أى

عند عدتهن . ومثله قول الله تعالى : «لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ» (٥) . أى : عند وقتها .

•••

(١) انظر الصفحة ٥٠ من الجزء الاول .

(٢) سورة النباين : ١١

(٣) سورة النحل : ١٠٦

(٤) سورة الطلاق : ١

(٥) سورة الاعراف : ١٨٧

ومن ذلك قراءة داود بن أبي هند : « إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ » .. منونة .. « أَمْرُهُ ^(١) » : بالرفع .
قال أبو الفتح : معناه أن أمره بالغ ما يريد الله به ، فقد بلغ أمر الله ما أراد ، وانفعول
كما ترى محذوف .

سُورَةُ الْحَجَرِ ^(٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « وَقُودُهُمَا ^(٣) » - بضم الواو - مجاهد والحسن وطلحة وعيسى الهمداني .
قال أبو الفتح : هذا على حذف المضاف ، أي : ذُو وَقُودِهِمَا يعني ما تُطْعَمُهُ النَّارُ مِنَ الْوَقُودِ .
وقد مضى ذكره ^(٤) ، وتفسير ما فيه .

* * *

ومن ذلك قراءة سهل بن شبيب : « وَيَأْمَنُهُم ^(٥) » : مكة - ورة الهذرة .
قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك ^(٦) ، وأزه معتلوف على الغارف . على أن الظرف
حال .

* * *

ومن ذلك قراءة أبي رجاء : « وَكُتَيْهِ وَكَانَتْ ^(٧) » . ساكنة اثناء . واختلف عنه .
وقرأه وَكَيْتَاهِ .
قال أبو الفتح قال أبو حاتم : كتبه أجمع من كتابه . وكل صواب . وعلى كل حال ففيه
وضع المضاف موضع الجنس ، وقد تقدم تفسيره .

(١) سورة الطلاق : ٣

(٢) المنحرم : مصدر ميمي من تحرم منه ، بمعنى تمنع وتحسى ، فالكلمة بمعنى التحريم .
والمنحرم اسم آخر للسورة : كما في بصائر ذوى التمييز : ٤٧١ : ١

(٣) سورة التحريم : ٦

(٤) انظر الصفحة : ٦٣ من الجزء الاول .

(٥) سورة التحريم : ٨

(٦) انظر الصفحة ٣١١ من هذا الجزء . (٧) سورة التحريم : ١٢

(٨) صواب المنحرم .

سُورَةُ الْمُتَكِّدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُدْعُونَ (١)» : ساكنة الدال ، خفيفة . قرأ به أبو رجاو

والحمين والضحاك وعبد الله بن مسلم بن يسار وقتادة وسلام ويعقوب .

قال أبو الفتح : تفسيره - والله أعلم - هذا الذي كنتم به تدعون الله أن يوقعه بكم ، كقوله (تعالى) : «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٢)» .

ومعنى : «تَدْعُونَ» - بالتشديد - على القراءة العامة ، أى : تتدعون بوقوعه : أى : كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم ، كقوله : فى معنى العموم : «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ (٣)» : أى : لَا يَنْمُسْ هَذَا فِيكُمْ . وليس معنى «تَدْعُونَ» هنا من ادعاء الحثيق أو المعاملات ، إنما «تَدْعُونَ» بمعنى تتدعون من الدعاء لا من الدعوى قال :

فَمَا بَرِحَتْ حَيْلُ تَشُوبُ وَتَدْعَى (٤)

أى تَدْعَاى بينها : بالفلان ! ونحو ذلك .

سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : «أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالرِّمَّةِ (٥)» ، بالنصب .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون «بالرِّمَّة» حالا من الضمير فى الكم ، لأنه خير عن «أيمان» ،

ففيه ضمير منه .

(٢) سورة المعارج : ١
(٤) انظر الصفحة ٢٧٣ من هذا الجزء .

(١) سورة المتك : ٢٧
(٣) سورة الحجرات : ١١
(٥) سورة القلم : ٣٩

وإن شئت جعلته حالا من الضمير في «علينا» إذا جعلت «علينا» وصفا لأيمان . لامتعنا
 بنفس الـ (أيمان) ؛ لأن فيه ضميرا كما يكون فيه ضمير منه إذا كان خيرا عنه .
 ويجوز أن يكون حالا من نفس «أيمان» وإن [١٥٩ظ] كانت نكرة . كما أجاز أبو عمرو
 في قوله (سبحانه) : و «لِلْمَطْلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^(١)» أن يكون «حقا»
 حالا من متاع .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس : «يَوْمَ تَكْشِفُ عَنْ^(٢)» ، بالياء . والياء منتصبة .
 ورؤى : «تُكْشِفُ» ، بالياء مضمومة .

أ قال أبو الفتح : أى : تَكْشِفُ الشدة والحال الحاضرة عن ساق . وهذا مثل : أى : تأخذ
 في أعراضها ، ثم شُبِّهَتْ بمن أراد أمرا وتأنب له : كيف يكشف عن ساقه ؟ قال :
 كَكَشَفَتْ لَكُمْ عَنْ مَاقِبِهَا وَيَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحِ^(٣)
 فأضمر الحال والشدة ؛ للدلالة الموضع عليه .

ونظيره من إضمار الفاعل للدلالة الحال عليه مسألة الكتاب : إذا كان غدا فأننى^(٤) . أى :
 إذا كان ما نحن عليه من البلاء في غد فأننى . وكذلك قولهم : من كذب كان شرا له . أى :
 كان الكذب شرا ، فأضمر المصدر للدلالة المثال عليه .

وأما «تُكْشِفُ» . بتاء مضمومة فعلى نحو ذلك أيضا : أى : تُكْشِفُ الصورة والآخرة هناك
 عن شدة ، ويُسْرَى^(٥) ثوبها عن الحال الصعبة ، والطريق واحد .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن جرير والحسن : «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ^(٦)» . مشددة .

قال أبو الفتح : روى هذه القراءة أبو حاتم عن الأعرج لا غير . قال : وقال بعضهم :
 سألت عنها أبا عمرو فقال : لا . قال أبو حاتم : لا يجوز ذلك ؛ لأنه فعل ماض . وليست فيها
 إلا تاء واحدة ، ولا يجوز تداركه ، وهذا خطأ منه ؛ أو عليه .

(٢) سورة القلم : ٤٢

(١) سورة البقرة : ٢٤١

(٣) لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وانظر ديوان الحماسة : ١ : ١٩٨ .

والخصائص : ٣ : ٢٥٢

(٤) الكتاب : ١ : ١١٤ . وفيه أن نصب (غدا) «لغة بنى تميم» .

(٦) سورة القلم : ٤٩

(٥) اسرى الثوب : كشفه

قال أبو الفتح : قول أبي حاتم : هذا خطأ - لاوجه له ؛ وذلك أنه يجوز على حكاية الحال الماضية المتضمنية . أي لولا أن كان يقال فيه : نتداركه . كما تقول : كان زيد سيقوم ؛ أي : كان متوقفاً من القيام . فكذلك هذا : لولا أن يقال : نتداركه نعمة من ربه لُنَبِّذَ بِالْعَرَا . ومثله ما أشهدناه أبو علي ، وهو رأيي وتفسيره من قوله :

فَإِنْ تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَأَقِيمِمْ فَلَسْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْلَىٰ مِنْ قَتِيلِ

أي : فإن تكونوا الآن معروفاً هذا من خلالكم فيما مضى فلسنا كذا . وعليه قول الله (سبحانه) : «فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُتَمَتِّلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ»^(١) . فأشار (سبحانه) إليهما إشارة الحاضر ؛ لأنه لما كان حكاية حال صارت كأنها حاضرة . فقيل : هذا . وهذا . لولا ذلك لقيل : أحدهما كذا . والآخر كذا . وكذلك قوله تعالى : «وَكَلَّبْنَاهُمْ بِأَسْفُلِ ذُرَائِعِهِ بِالْوَصِيدِ»^(٢) . أعمل اسم الفاعل وإن كان ليمّا مضى لما أراد الحال ، فكأنها حاضرة . واسم الفاعل يعمل في الحال ؛ كما يعمل في الاستقبال . وقد مضى هذا في هذا الكتاب . وفي غيره من كتبنا مشروحا ملخصا .

(١) سورة القصص : ١٥

(٢) سورة الكهف : ١٨

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابن مجاهد حدثنا الطبري^(١) عن العباس بن الوليد^(٢) عن عبد الحميد بن بكار^(٣) عن أيوب عن يحيى^(٤) عن ابن عامر: «وَحُمَلَتِ الْأَرْضُ»^(٥). مشددة الميم. قال ابن مجاهد: وما أدري ما هذا؟

قال أبو الفتح: هذا الذي تبشع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة - صحيح: وواضح. وذلك أنه أسند الفعل إلى المفعول الثاني. حتى كأنه في الأصل: وَحَمَلْنَا قَدْرَتَنَا. أو مَرَكْنَا من ملائكتنا، أو نَحَرُ ذَلِكَ - الأرض. ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني. فَبُنِيَ لَهُ. فتقيل: فَحَمَلَتْ [١٦٠] الأرض. ولو جئت بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه. فقلت:

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد الامام أبو جعفر الطبري الأمل البغدادي، أحد الاعلام، وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف. ولد بأمل طبرستان سنة ٢٢٤، وأخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن بن حامد بن خلاد، وعن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت عن عبد الحميد بن بكار، وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد وغيره. قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوما من تلامذة ابن جرير حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاه، ففسار لكل يوم أربع عشرة ورقة. وتوفي سنة ٣١٠ طبقات ابن الجزري: ٢: ١٠٦ وما بعدها.

(٢) هو العباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروني السامي، روى الحروف عن عبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر، وروى عنه الحروف محمد بن جرير الطبري. طبقات القراء لابن الجزري: ١: ٣٥٥

(٣) هو عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي نزيل بيروت، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم القاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى القراءة عنه العباس بن الوليد البيروني. طبقات القراء لابن الجزري: ١: ٣٦٠

(٤) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر النسائي الذماري ثم الدمشقي، امام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، بعد من التابعين. أخذ القراءة عرضا عن ابن عامر، وعن نافع، وروى عنه القراءة عرضا خلق كثير. مات سنة ١٤٥. طبقات القراء لابن الجزري: ٢: ٣٦٧

(٥) سورة الحاقة: ١٤

وَحُمِلَتْ قُدْرَتُنَا الْأَرْضَ . وهذا كتبولك : أَلْبَسْتَ زَيْدًا الْجَبِيَّةَ . فإن أقممت المفعول الأول مقام
 الفاعل قلت : أَلْبَسَ زَيْدٌ الْجَبِيَّةَ . وإن حذففت المفعول الأول أقممت الثاني مقامه . فقلت :
 أَلْبَسْتَ الْجَبِيَّةَ . نعم ، وقد كان أيضا يجوز مع استيفاء المفعول الأول أن يُبنى الفعل للمفعول
 الثاني ، فتقول : أَلْبَسْتَ الْجَبِيَّةَ زَيْدًا ، على طريق القلب ؛ للاتساع . وارتفاع الشك . فإذا جاز
 على هذا أن تقول حُمِلَتْ الْأَرْضُ الْمَلَكَ ، فتقيم الأرض مقام الفاعل مع ذكر المفعول الأول - فما
 ظنك بجراز ذلك وحسنه ، بل بوجوبه إذا حذف المفعول الأول ؟ وكذلك أطعمت زيدا الخبز ،
 وأطعم زيدا الخبز ، وتوسع فتقول : أطعم الخبز زيدا . ثم تحذف زيدا . فلا تجد بُدًا من إقامة
 الخبز مقام الفاعل ، فتقول : أطعم الخبز . ومثاه أركب الفرس وأبث الحديث . وكسبت
 الجبنة ، وأطعم الطعام ، وسقي الشراب ، ولقي الخير ، ووقي الشر . ورحم الله ابن مجاهد !
 فلقد كان كبيراً في موضعه ، مُسَلِّماً فيما لم يمهر به .

• • •

ومن ذلك قراءة الزهري والحسن وموسى بن طلحة : « الْحَاطِيُونَ ^(١) » . بإثبات الياء :

ولا يحز .

قال أبو الفتح : يحتمل هذا قولين :

أحدهما أن يكون تخفيفاً للهمز ، لكن على مذهب أبي الحسن في قول الله تعالى :
 « يَذَرُهُمْ ^(٢) » ، بإخلاص الهمزة في اللفظ . ياء . لانكسار ما قبلها . وسيبويه يجعلها بين
 بين على مذهبه في مثل ذلك ، وقد ذكرناه . وفيه بعض الطول . ومثاه أيضا يَدِيقُ على القراء .
 والآخر أن يكون قد بني من الهمز جزءاً ما على مذهب سيبويه . إلا أنه يألطف على القراء ،
 فيتميلونه بإخلاص الياء . ومعادورون فيه لغموضه .

• • •

ومن ذلك ذكر محمد بن ذكوان أنه سمع أباہ يقرأ : « وَلَوْ يَقُولُ عَلَيْنَا ^(٣) بَعْضُ الْأَقَابِيلِ » ،

قال أبو الفتح : في هذه القراءة تعريض بما صرحت به القراءة العامة التي هي : « وَلَوْ يَقُولُ » ،
 وذلك أن « يَقُولُ » لا تستعمل إلا مع التكذيب . فهي مثل تخرص وتزبد . وأما « يَقُولُ » ،

(٢) سورة الأنعام : ٥

(١) سورة الحاقة : ٣٧

(٣) سورة الحاقة : ٤٤

فليست مختصة بالباطل دون الحق ، وبالكذب دون الصدق ؛ لكن قوله (تعالى) : « بَعْضُ الْأَقْوَالِ » فيه الكناية والتعريض بالقبيح ، كقولك : للرجل وأنت في ذكر التعتُّب عليه : لو ذُكِرْتِي لاحتملته ، أى : لو ذُكِرْتِي بغير الجميل ، ودل قولك : لاحتملته وما كنتا عليه من الأحوال - على ذلك ، فكذلك قوله : « لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ » ، لاسياً وهناك قوله : « علينا » ، فهذا أيضا مما يصحب الذكر غير الغيب ؛ لأنه عليه . لاله .

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « سَالِ سَيْلٌ ^(١) » - ابن عباس .

قال أبو الفتح : السيل هنا : الماء السائل ، وأصله المصدر من قولك : سَالَ الْمَاءُ سَيْلًا ، إلا أنه أوقع على الفاعل ^(٢) كقوله : « إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ^(٣) » ، أى : غائرا . يؤكد ذلك عندك ما أنشدناه أبو علي من قوله :

فَلَيْتَكَ حَالِ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ فَكُنْتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلِ ^(٤)

قال أبو علي [١٦٠ ظ .] فتكبيره سيلا على ما يكسر عليه سائل ، وهو قولك ؛ السوائل - يشهد بما ذكرناه .

ومثل ذلك مما كسر من المصادر تكسير اسم الفاعل لكونه في معناه ما أنشدناه أيضا من قوله :

وَإِنَّكَ يَا غَامِ بْنِ قَارِبِينَ قُرْزُلٍ مُبِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَاءِ وَالْهُوَاجِرِ ^(٥)

فكسر الهَجْرَ ، وهو الفحش على الهواجر ، حتى كأنه إنما كسر هاجرا ، لاهجرا . فاعرف ذلك إل غيره : مما يدل على مشابهة المصدر لاسم الفاعل .

سورة نوح

لاشئ فيها

- (١) سورة المعارج : ١
(٢) سورة الملك : ٣٠
(٣) اللى - بالفتح - : الشيء الملقى لهوانه ، وجمعه القاء وانظر اللسان (لقى)
(٤) انظر الصفحة ٥٧ من الجزء الأول .

سُورَةُ الْجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « أُحْيَى (١) » - من وَحَيْتُ ، في وزن فُعِلَ - جُؤَيْتُ بن عائد .

قال أبو الفتح : يقال : أوحيت إليه ، ووحيت إليه . قال العجاج :
« وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ (٢) » .

وأصله : « وُحِيَ » ، فلما انضمت الواو ضما لازما حمزت ، على قوله (تعالى) : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ (٣) » . وقالوا في وجوه : أجوه ، وفي ورقة (٤) أُرْقَةٌ ، وقالوا : أجنّة ، يريدون : الوُجْنَةَ (٥)
قال أبو حاتم : ولم يستعملوها على الأصل : وُجْنَةٌ . وتقول على هذا : أُحْيَى إليه . فهو
مَوْحِيٌّ إليه . فترد الواو لزوال الضمة عنها . ومثله : أَعَدَّ فهو موعود . وأرث المال فهو موروث .
ولا يجوز مَأْعُود ، ولا مَأْرُوث ؛ لزوال الضمة عن الواو . فأما قوله :

وَمِنْ حَلِيثٍ يَزِيدُنِي مِثْمَةً مَا لِحَدِيثِ الْمَأْمُوقِ مِنْ ثَمَنٍ (٦)

(١) من قوله تعالى : قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ... « في سورة الجن : ١
(٢) قبله :

بأذنه الأرض وما تمتت

وروى (فما) مكان (وما) ، وتمتت : امتنعت ، وعصت . وانظر الديوان : ٥ ، واللسان
(عتا ، ووحى)

(٣) سورة المرسلات : ١١

(٤) الورقة : بياض الى سواد .

(٥) الوجنة - مثلثة - : ما ارتفع من الخدين .

(٦) مالك بن اسماء من ستة ابيات كاندينشدها الحجاج بن يوسف ، وقيله :

أذكر من جارتي ومجلسها طرائفا من حديثها الحسن

والقفة : المحبة ، والفعل ومق ، كورث . وانظر ذيل الأمل : ٩٢ ، والخصائص : ١ : ١٣

وفي ك : (ثمر) مكان (ثمن) ، وهو تحريف .

فليس على الهمز : لكنه أراد العَوْمُوقُ . إلا أنه أبدل الواو ألفا . لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة ، كما قالوا في يَوَجَلُ : يَاجَلُ ، وفي يَوَاحِلُ يَاحِلُ ، وفي يَبْتَعِدُ - في اللغة الحجازية - : يَاتَعِدُ ، وفي يَوْتَرِنُ : يَاتَرِنُ . فهذا (١) على قلب الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ، ليس على طريق الهمز .

وينبغي أن يحتمل على هذا أيضا قوله عليه السلام : ارجعن مَأزورات غير مأجورات ، يريد : مَوَزُورَات ، ثم تقلب الواو ؛ لما ذكرنا - ألفا . وعلى أنه قد يمكن أن يكون قلب الواو همزة هنا إتباعا لمأجورات .

• • •

ومن ذلك قراءة عكرمة : «جَدًّا رَبِّنَا (٢)» .

وروى عنه : «جَدُّ رَبِّنَا» ، وغلط . (٣) الذي رواه .

قال أبو الفتح : أما انتصاب «جَدًّا» فعلى التمييز ، أى : تعالى ربنا جَدًّا . ثم قَدَمَ الْمُمَيِّزُ ، على قولك : حسن وجهها زيد .

فأما «جَدُّ رَبِّنَا» فإنه على إنكار ابن مجاهد صحيح ؛ وذلك أنه أراد : وأنه تعالى جدُّ جَدُّ رَبِّنَا على البدل ، ثم حذف الثانى ، وأقام المضاف إليه مقامه . وهذا على قوله (سبحانه) : «إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ (٤)» ، أى : زينة الكواكب . فد (الكواكب) إذا بدل من «زينة» .

فإن قلت : فإن الكواكب قد تسمى زينة ، والربُّ (تعالى) لا يسمى جَدًّا .

فيل : الكواكب في الحقيقة ليست زينة ، لكنها ذات الزينة . ألا ترى إلى القراءة بالإضافة وهي قوله : «بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ (٥)» ؟ وأنت أيضا تقول : تعالى رَبِّنَا . كما تقول :

(١) فوك : فقد اعلى ، وهو تحريف .

(٢) سورة الجن : ٣

(٣) يريد أن ابن مجاهد غلط الذى روى هذا الحرف : كما ينهم من كلامه الأثرى قسريا .

(٤) سورة الصافات : ٦

(٥) قرأ أبو بكر (بزينة) متونا ، ونصب (الكواكب) ، وقرأ حنفع وحمزة بنتونين (زينة) وجر (الكواكب) ووافقهما الحسن والأعشى : وقرأ الباقون بحذف التنوين على إضافة (زينة) لـ (الكواكب) انظر الانحاف : ٢٢٦

تعالى جَدُّ رَبَّنَا . فالتعالى مستعمل معهما جميعا ، كما يقال : يسرّنى زيدٌ قيامه ، وأنت تقول : يسرّنى زيد ، ويسرّنى قيامه . وهذا بيان ما أنكره ابن مجاهد .

• • •

ومن ذلك قراءة الدحمن والجحدري ويهقوب وابن أبى بكرة ، بخلاف : « أَنْ لَنْ تَقُولَ ^(١) » قال أبو الفتح : « كَذِبًا » - فى هذه القراءة - منصوب على المصدر من غير حذف موصوف معه ، وذلك أن « تَقُولَ » فى معنى تكذّب ، فجرى مجرى تبسمتُ وبيّضُ البرق ، أى : أنه ^(٢) منصوب بفعل مضمر ، ودلت عليه تبسمت ، [١٦١ و] أى : أو مضت . فعلى هذا كأنه قال : أن لن يكذب الإنس والجن على الله كذبا .

ومن رأى أن ينصب (ويبيض البرق) بنفس تبسمت ؛ لأنه بمعنى أو مضت نصب أيضا « كذبا » بنفس « تَقُولَ » ؛ لأنه بمعنى كذّب .

وأما من قرأ « أَنْ لَنْ تَقُولَ ^(٣) » ، بوزن تقوم فإنه وُصف مصدر محذوف ، أى : أن لن تقول الإنس والجن على الله قولاً كذبا ، فكذب هنا وصف لا مصدر ، كقوله (تعالى) : « وجاءوا على قبيصه يدم كذِب ^(٤) » ، أى : كاذب . فإن جعلته هنا مصدرا نصبته نصب المفعول ^(٥) به ، أى : لن تقول كذبا ، كقولك : قات حتما ، وقلت باطلا . وقلت شعرا ، وقلت سجعاً . ولا يحسن أن تجعله مع « تَقُولَ » وصفا ، أى : تقولوا كذبا ؛ لأن التَقُولَ لا يكون إلا كذبا ، فلا فائدة إذا فيه .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعمش ويحيى : « وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا ^(٦) » ، بضم الواو .

قال أبو الفتح : هذا على تشبيه هذه الواو بواو الجماعة ، نحو قوله : « اسْتَرَوْا الضلالة ^(٧) » ، كما شبهت تلك أيضا بهذه ، فقرأوا : « اسْتَرَوْا الضلالة » ، وقد مضى ذلك ^(٨) .

• • •

- (١) سورة الجن : ٥
(٢) فى ك : فى انه .
(٣) هذه قراءة الجمهور ، كما فى البحر : ٨ : ٢٤٨
(٤) سورة يوسف : ١٨
(٥) قال أبو حيان : « وانصب (كذبا) فى قراءة الجمهور ب (تقول) ، لان الكذب نوع من القول ، او على انه صفة لمصدر محذوف ، أى : قولاً كذبا ، أى : مكذوبا فيه » . وهو الصحيح .
(٦) سورة الجن : ١٦
(٧) سورة البقرة : ٨ : ٢٤٨
(٨) انظر الصفحة ٥٤ من الجزء الاول .

ومن ذلك قراءة الجَحْدَرى والحسن ، بخلاف : « لُبْدًا (١) » ، مشددة .

قال أبو الفتح : هذا وصف على فُعْل : كَالْجَبْيَاء (٢) ، وَالزُّمَلِي (٣) . وَاللَّبْدِي : الكثير يركب بعضه بعضا ، حتى يتلبد من كثرتنه .

ابن مجاهد : ورؤى عن عاصم الجَحْدَرى ؛ : « لُبْدًا » ، بضم اللام والباء .

قال أبو الفتح : هذا من الأوصاف التي جاءت على فُعْل ، كرجل طَلِق (٤) ، وناقاة تُسْرَح (٥) .

• • •

ومن ذلك ما رواه يحيى عن ابن عامر : « أَدْرِي أَقْرِبُ (٦) » ، وهذا لا يجوز .

قال أبو الفتح : طريق هذا أنه شبه آخر فعل المتكلم بيانه ، كقولك : هذا غلامي وصاحبي ، وأنسه بذلك أن للمتكلم في « أدري » حصة ، وهي همزة المضارعة . كما أن له حصة في اللفظ ، وهي يازه . وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه : لا علة الصحة له : كما أن ياء مصيبة أشبهت في اللفظ . ياء صحيفة ، حتى قالوا : مصائب سهوا ، كما قالوا صحائف .

(١) من قوله تعالى في سورة الجن : (١٩) : « وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا » . وفي الأصل : « ما لبدا » وهذه في سورة البلد : ٦ ، من قوله تعالى : « يقول اهلكم ما لبدا » وقرئت « لبدا » فيها بضم اللام وشد الباء أيضا . وانظر البحر : ٨ : ٤٧٦

(٢) الجبأ : الجبان ، ونوع من السهام

(٣) الزمل : الجبان الضميف .

(٤) رجل طلق اليدين : سمحهما ، و طلق اللسان : لسانه طلق .

(٥) ناقاة سرح : سريعة سهلة السير . (٦) سورة الجن : ٢٥

سُورَةُ الْمُرْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ عكرمة : « الْمُرْمَلُ (١) » ، وَ « الْمُدَّثِرُ (٢) » : خفيفة الزاى ، والدال : مشددة الميم ،

والثاء .

قال أبو الفتح : هذا على حذف المفعول ، يريد : يأبها المُرْمَلُ نفسه ، والمُدَّثِرُ نفسه ؛ فحذفه فيهما جميعا . وحذف المفعول كثير . وفصح : وعذب . ولا يركبه إلا من قوى طبعه ، وعذب وضعه . قال الله (سبحانه) : « وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣) » . أى : أوتيت من كل شيء شيئا . وأنشدنا أبو عليّ للحطيئة :

مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاؤِ دُرْعَيْهِ (٤)

أى : تصون حديتها وتخزنه . كقول الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْبًا تَقْصُدُ عَلَى أَهْلِهَا وَإِنْ تَخَاطَبَكَ تَبَلَّتْ (٥)

• • •

ومن ذلك قراءة أبي الممال : « قُمْ اللَّيْلُ (٦) » .

وزوج - عن أبي اليقظان - قال : سمعت أعرابيا من بَلْعَنْبَرِ (٧) يقرأ كذلك .

(١) سورة المزمّل : ١

(٢) سورة المدثر : ١

(٣) سورة النمل : ٢٣

(٤) انظر الصفحة ١٢٥ من الجزء الأول .

(٥) انظر الصفحة ٣٣٤ من الجزء الأول .

(٦) سورة المزمّل : ٢

(٧) فى ك : بنى العنبر .

قال أبو الفتح : علة جواز ذلك أن الغرض في هذه الحركة إنما التبليغ بها هرباً من اجتماع الساكنين ، فبأى الحركات حركت أحدهما فقد وقع الغرض ، ولمعنى إن الكسر أكثر ، فأما ألا يجوز غيره فلا . حكى قطرب عنهم : « قَمَ اللَّيْلُ » ، وَقَلَ الْحَقُّ (١) ، « وَبِعَ الثَّوبَ . فمن كسره فعلى أصل الباب ، ومن ضم ، أو كسر أيضاً أتبع (٢) ، ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتح .

• • •

ومن ذلك حدثنا عباس الدوري [١٦٦ ظ.] عن أبي يحيى الجعاني (٣) عن الأعمش عن أنس أنه قرأ : « وَأَقْوَمُ قَيْلًا » ، وَهُ أَصَوَّبُ (٤) . فقيل له : يا أبا حمزة ، إنما هي : « وَأَقْوَمُ قَيْلًا » ، فقال أنس : إن أقوم وأصوب وأهياً واحد .

قال أبو الفتح : هذا يؤنس بأن القوم كانوا يعتبرون المعاني ، ويُخلدون إليها ، فإذا حصلوها وحصلوها سامحوا أنفسهم في العبارات عنها (٥) .

ومن ذلك ما روينا عن أبي زيد أن أبا سَرَّارَ التَّنَوِيِّ كان يقرأ : « فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » (٦) ، بالحاء غير معجمة . فقيل له : إنما هو (جاسوا) ، فقال : حاسوا ، وجاسوا واحد (٧) . ومن ذلك حكاية ذى الرِّمَّة في قوله :

• وَظَاهِرٌ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشُّخْتِ (٨) •

فقيل له : أنشدتنا بانس الشخت فقال : بانس ، ويابس واحد .

(١) سورة الكهف : ٢٩

(٢) أي حين يكون ما قبل الساكن مضموماً أو مكسوراً .

(٣) هو أبو يحيى عبد الحميد بن الرحمن بن ميسون العماني . نسبة إلى بني حمان ، قبيلة نزلت الكوفة ، حدث عن الأعمش وسفيان الثوري . انظر الانساب للسماني : ١٧٥

(٤) سورة المزمل : ٦

(٥) المراد في غير القرآن طبعاً ، بدليل قول أبي الفتح : سامحوا أنفسهم في العبارة عنها .

(٦) سورة الإسراء : ٢٥ ، وقراءة الجماعة « نجاسوا » بالميم .

(٧) المراد أنهما بمعنى ، وكل قرى به . وكذا قراءة أنس السابقة .

(٨) البيت بتمامه :

وظاهر لها من يابس الشخت واستمن
عليها الصبا واجعل لديك لها مترا
وانظر الصفحة ٢٩٧ من الجزء الأول .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال : قال بعض أصحاب
ابن الأعرابي له في قول الشاعر :

وَمَوْضِعِ زَيْنٍ لَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسٌ (١) :

أنشدتناه وموضع ضيق ، فقال له ابن الأعرابي : سبحان الله ! تصحبنا منذ كذا وكذا سنة
ولا تدري أن (زَيْن) و(ضيق) واحد . ؟

سُورَةُ الْمَدَّثِرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد ذكرنا من خففه (٢) .

ومن ذلك قراءة الحسن : وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ (٣) ، جزما .

وقرأ الأعمش : تَسْتَكْثِرُ ، نصبا .

قال أبو الفتح : أما الجزم فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بدلا من قوله : « تَمُنُّن » ، حتى كأنه قال : لا تستكثر ، فإن قال .
فعبارة البدل أن يصلح لإقامة الثاني مقام الأول ، نحو ضربت أخاك زيدا ، فكأنك قلت :
ضربت زيدا . وأنت لو قلت : لا تستكثر لم يدُلُّكَ النهيُ عن المنِّ للاستكثر ، وإنما كان يكون
فيه النهي عن الاستكثر مرسلا ، وليس هذا هو المعنى ، وإنما المعنى : لا تمنن من مستكثر ، أى :
أمن من لا يريد عوضا ، ولا يطلب الكثير عن القليل .

قيل : قد يكون البدل على حذف الأول ، وكذلك أيضا قد يكون على نية إثباته . وذلك كقولك :
زيد مررت به أبي محمد ، فتبدل أبا محمد من الهاء . ولو قلت : زيد مررت بأبي محمد على

(١) للمرقش الأكبر . يقول : أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، لشدة ما به من الروع ، وإن كان
ضيقا ليس بموضع نزول . وانظر الفضليات : ٢٢٥ ، والخصائص ٢ : ٤٦٧ ، واللسان (زين)
(٢) يريد خفف « المدثر » ، فجعلها خفيفة الادل مفتوحها ، وانظر الصفحة ٢٣٥ من هذا
الجزء .

(٣) سورة المدثر : ٦

حذف الهاء كان قبيحا . فقوله تعالى : « وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْبِرُ » من هذا القبيل ، لأن الأول .
وأكثر أبو حاتم الجزم على البدل ، وقال : لأن المن ليس بالاستكثار فيبدل منه ، وبينهما
من النسبة ما ذكرته لك .

وأما الوجه الآخر فإن يكون أراد : « تَسْتَكْبِرُ » ، فأسكن الراء ؛ لثقل الضمة مع كثرة
الحركات ، كما حكاه أبو زيد من قولهم : « بَلَى وَرُسُلْنَا لَأَيُّهُمْ يَكْتَبُونَ ^(١) » ، بإسكان اللام .
وقد مضى هذا فيما قبل مستقصى ^(٢) .

فأما « تَسْتَكْبِرُ » ، بالنصب فيبان مضمرة على ما أذكره لك ، وذلك أن يكون بدلا من قوله :
« وَلَا تَمُنُّنْ » على المعنى . ألا ترى أن معناه لا يكن منك من واستكثار ؟ فكأنه قال : لا يكن
منك من أن تستكثر فتضمم أن لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا من المن في المعنى الذي دل عليه
الفعل ؛ ونظير اعتقاد المصدر مغروما ^(٣) عن الفعل في نحو هذا - قولهم : لَا تَشْتَمُهُ فَيَشْتَمَكَ ^(٤) ،
أى : لا يكن منك شتم له . ولا منه أن يشتمك . فكما ساغ هناك تقدير المصدر ، فكذلك ساغ
هنا تقديره أيضا .

ومما وقع فيه الفعل موقع المصدر ما أنشده أبو زيد من قوله :

فَقَالُوا مَا تَشَاءُ فَقُلْتُ أَلَهُو إِلَى الْإِضْبَاحِ آثِرَ ذِي أُثِيرِ ^(٥) [١٦٢ و]
أراد اللهم موضع ألهو وهذا واضح .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد وطلحة بن سليمان : « عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرَ ^(٦) » ، بإسكان العين .
وقرأ أنس بن مالك : « تِسْعَةَ عَشْرَ » .

(١) سورة الزخرف : ٨٠

(٢) انظر الصفحة ١٠٩ من الجزء الأول .

(٣) مغروما : مؤدى ، وماخوذا ، من قولهم : غرم الدية ، وفي ك : معدوما ، وهو تحريف .

(٤) لا يخفى أن الأسلوب في العبارة غير الأسلوب في الآية ، فكأنه يريد مبرد المشابهة بينهما
في توهم المصدر في الفعل الأول ، وإن كان لتوهمه في المثال ما يقتضيه . وأظهر من هذا أن يكون
التأويل : لأن تستكثر ، أى لا تمنن من أجل الاستكثار ولطبه ، ثم حذف اللام ، وأضمرت أن
كما حذف عن وأضمرت أن في قول طرفة :

إلا أيها ذا الزاجرى احضر الوغى وإن اشهد اللذات هل أنت مخلدى .
وانظر الكشاف .

(٥) انظر الصفحة ٣٢ من هذا الجزء . (٦) سورة المدثر : ٣٠

وروى عنه : «تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ» : برفع الهاء ، وبعدها واو منفتوحة ، وعين مجزومة .

وروى عنه : «تِسْعَةٌ عَشْرٌ» .

وروى عنه : «تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ» .

وروى عن ابن عباس : «تِسْعَةٌ عَشْرٌ» : برفع تسعة .

قال أبو الفتح : أما «تِسْعَةٌ عَشْرٌ» ، بفتح هاء تسعة ، وسكون عين عشر - فلاجل كثرة الحركات ، وأن الاسمين جُمعا كاسم واحد ، فلم يوقف على الأول منهما فيحتاج - إلى الابتداء بالثاني . فلما أُبْنِ ذلك أُسْكِن تخفيفا أوله وجُمِل ذلك أمانة لقرّة اتصال أحد الاسمين بصاحبه .

قال أبو الحسن : ولا يجوز ذلك مع اثنا عشر ولا اثني عشر ؛ لسكون الأول من الحرفين ، أعني الألف والياء ، فيلتقي ساكنان في الوصل ، ليس أولهما حرف لين والثاني مدغما . وعلى أنه قد روى ابن جَمَاز عن أبي جعفر : اثنا عشر ، بسكون العين ، وفيه ما ذكرناه .

وقال أبو حاتم في تِسْعَةٌ أَعَشْرٌ : لا وجه له نعرفه . إلا أن يعنى تِسْعَةٌ أَعَشْرٌ جمع العَشْر أو شيئا غير الذي وقع في قلوبنا .

وأما «تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ» فطريقه أنه فكّ التركيب وعطف على تسعة عشر على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف . ألا ترى أن أصله تِسْعَةٌ وَعَشْرَةٌ ؛ كقولك : تسعة وعشرون ، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله ، كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، بحذف تنوين (سلام) ، قال : وذلك لكثرة استعمالهم إياد .

وأما «تِسْعَةٌ عَشْرٌ» ، بضم هاء تسعة ، وسكون عين عشر - فإنه وإن لم يكن مركبا فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة . وقد كان شُع فيه سكون العين في قول من قال : «تِسْعَةٌ عَشْرٌ» ، فلاحظ. سكونها هناك ، فأقره بحاله .

وأما «تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ»^(١) فطريقه أنه أراد تِسْعَةٌ أَعَشْرٌ ، بهمزة كما ترى ، كالرواية الأخرى «تِسْعَةٌ أَعَشْرٌ» ، فخفف الهمزة ، بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ؛ لأنها منفتوحة وقبلها ضمة ،

(١) ضبط (عشر) في نسختي الأصل بفتح الشين ، وهى بهذا تطابق الوجه الثاني المروي من انس ولم نعثر على ضبط لها ، لهذا ضبطناها بالضم ؛ وانسنا في هذا بقوله : فطريقه انه اراد تسعة اعشر كالرواية الاخرى ، واعشر في هذه الرواية بضم الشين ؛ لان ابا حاتم قدر انها قد تكون جمع العشر .

فجرت مجرى تخفيف جُون ، إذا قلت : جُون (١) . وعلى أن هذه الهمزة هاءنا - منكرة غير معروفة عند أصحابنا ، ولذلك قال سيبويه في هذا هي : أَحَدَ عَشْرَ بِلا ألف كقولك أَحَدًا حَدَلَ تحايدنا عن هذه الهمزة واستنكارا لها ، والعامّة مع ذلك مولعة بها (٢) .

• • •

ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير : «صُحْفًا مُنْشَرَّةً» (٣) ، بسكون الحاء والنون .

قال أبو الفتح : أما سكون الحاء فلغة تميمية ، وأما «منشرة» : بسكون النون فإن جاري العرف في الاستعمال نشرت الثوب ونحوه ، وأُنشِرَ اللهُ الموتى فَنَشَرُوا هم . وقد جاء عنهم أيضا : نَشَرَ اللهُ الميْتَ ، قال التيمي :

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشَرِهَا مُنْشُورٌ (٤)

ولم نعلمهم قالوا : أنشرت الثوب ونحوه ، إلا أنه قد يجوز أن يُشَبَّهَ شيء بشيء ، فكما جاز أن يُشَبَّهَ الميْتُ بالشئ المطوي ، حتى قال التيمي : (منشور) فكذلك يجوز أن يشبه المطوي بالميت ، فيقال : صُحْفٌ مُنْشَرَةٌ ، [١٦٢ ظ.] أي : كأنها كانت بطيها ميتة ، فلما نُشِرَتْ حَيَّتْ بذلك ، فقيل مُنْشَرَةٌ .

(١) الجون : جمع الجونة ، وهي سليفة مفضأة او ما تكون مع المطارين .

(٢) سكت عن تخريج قراءة ابن عباس ، لانه يمكن فهمه من تخريج القراءة الثانية المروية عن انس .

(٣) سورة المدثر : ٥٢

(٤) قال المبرد في الكامل (٢ : ٢٥١) : وقال رجل من خزاعة ، وينحله كثير يرثي عمر بن عبد العزيز بن مروان ، قال أبو الحسن : الذي صح عندنا أن الشعر لقطرب النحوي ، ثم روى المبرد خمسة أبيات نالها بيت الشاهد ، وروايته هناك مطابقة لروايته هنا .

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : «لَأُقِيمُ»^(١) ، بغير ألف ، و«لَا أُقِيمُ»^(٢) ، بألف .

وروى عنه بغير ألف فيهما جميعا . والألف فيهما جميعا .

قال أبو الفتح : حكى أبو حاتم عن الحسن أنه قال : أقسم بالأولى . ولم يقسم بالثانية . قال أبو حاتم : وكذلك زعم خارجه عن ابن ابن إسحاق : يُقسم بيوم القيامة . ولا يقسم بالنفس اللوامة . ورواها أبو حاتم أيضا عن أبي عمرو وعيسى مثل ذلك .

وينبغي أن تكون هذه اللام لام الابتداء . أى : لأننا أقسم بيوم القيامة . وحذف المبتدأ للعلم به . على غرة^(٣) حال الحذف والتوكيد . فهذا هو الذى ينبغي أن تحمل عليه هذه القراءة ، ولا ينبغي أن يكون أراد النون للتوكيد ؛ لأن تلك تختص بالمستقبل . لأن الغرض إنما هو الآن مقسم لا أنه سيقسم فيما بعد . ولذلك حملوه على زيادة «لا» ، وقالوا : معناه أقسم بيوم القيامة . أى : أنا مقسم الآن ، ولأن حذف النون هنا ضعيف خبيث .

•••

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة وأيوب السخيتاني والحسن : «الْمَفْرَ»^(٣) .

وقرأ : «الْمَفْرَ» الزهرى .

قال أبو الفتح : «الْمَفْرَ» . بفتح الميم . والفاء - المصدر : أين الفرار . و«الْمَفْرَ» - بفتح

(١) فى سورة القيامة ٢٠١

(٢) على غرة : الظاهر انه يريد على اغضاء عن الجمع بين الحذف والتوكيد ، اذ كانت الغرة الغفلة .

(٣) سورة القيامة : ١٠

الميم ، وكسر الفاء :- : الموضع الذي يُفتر إليه . « وَالْوَيْفَرُ » - بكسر الميم . وفتح الفاء :- : الإنسان الجيد الفَرَار . كقولهم : رجل مَطْعَنٌ ومُضْرَبٌ . أى : مَطْعَانٌ ومُضْرَابٌ . قال :

• مَكْرٌ وَنَفْرٌ مُتَمِيلٌ مُذْبِرٌ مَعَا (١) •

معناه : أين الإنسان الجيد الفرار ؟ ولن ينجو مع ذلك . لا أن هناك طمعا في الحياة .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس : « وَأَيَقَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢) » . وقال ابن عباس في تفسيره :

ذهب الظن .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس . فيقال : إنه أعلم باعة القوم من كثير من علمائهم . ولم يكن ليخفى عليه أن ظننت قد تكون بمعنى عَلِمْتُ . كقوله :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَى مُدَجِّجٌ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرِدِ (٣)

أى : أيقنوا بذلك وتحققوه . لكنه أراد لفظ. اليقين الذى لا يستعمل في الشك . وكأنه قال : ذهب اللفظ. الذى يباح للشك . وجاء اللفظ. الذى هو تصريح باليقين . إلى هذا ينبغي أن يذهب بقوله . والله أعلم .

• • •

ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان : أَنْ يُخَيِّى الْعَوْتَى (٤) . ساكنة .

(١) لامرىء القيس من معاقبه . وعجزه :

كجامود سخر حظه السيل من عل

وانظر شرح المملكات السبع للزوزنى : ٢٨

(٢) سورة القيامة : ٢٨

(٣) لدريد بن الصمة يرى أخاه عبد الله . والمدجج : اللابس السلاح ، لأنه يستره ، من دججت السماء ، أى : تغيبت . الرادة : السادة الأخيار . الفارسى المراد : الدروع ، والمراد : الذى تتابع الحلق فى نسجه منها . وضير لهم لقومه بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وظنوا بالفى مدجج : ايقنوا أن عدة اعدائنا الففارص . وانظر ديوان الحماسة : ١ : ٣٤٢ ، واللسان (ظن) .

(٤) سورة القيامة : ٥٠

قال أبو الفتح : معنى قول ابن مجاهد : أنه قرأه على سكون الياء من «بُحْيِي» ، على لغة من قال :

• يَا دَارَ هِنْدَ عَمَّتْ إِلَّا أَثَابِيهَا ^(١) •

فأسكن الياء في موضع النصب ، لا أن الياء في قوله : «بُحْيِي المثنى» ساكنة ، وذلك أنه لاياء هناك في اللفظ. أصلا ، لا ساكنة ولا متحركة ؛ لأنها قد حذفت لسكونها وسكون اللام من «المثنى» .

قال أبو العباس : إسكان هذه الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات . حتى إنه لو جاء به جاء في النثر لكان جائزا ، وشواهد ذلك في الشعر أكثر من أن يؤتى بها . ومما جاء منه في النثر قولهم : لا أكلمك جيري دهر ، فأسكن الياء من جيري . وهي في موضع نصب . وفيه عندي شيء [١٦٣و] لم يذكره أبو علي ولا غيره من أصحابنا ، وذلك أن أصله جيري دهر ، معناه مدة الدهر ، فكأنه مدة تحير الدهر وبقائه ، فلما حذفت أخرى الياءين بقيت الياء ساكنة كما كانت قبل الحذف ؛ دلالة على أن هذا محذوف من ذلك الذي لو لم يحذف لما كانت ياؤه إلا ساكنة . ومثل ذلك عندي قول الهذلي :

• رَبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلٍ ^(٢) •

أراد : رب . فحذف إحدى الياءين ، وبقى الثانية مجزومة ^(٣) كما كانت قبل الحذف :

(١) سبق هذا السامد في الجزء الأول ، الصفحة : ١٢٦ . ونضيف هنا الى ما ذكرنا عنه هناك : انه للحطيئة ، وعجزه :

بين الطوى فصارات فواديهما

والطوى : البئر المطوية بالحجارة ، أي : المبنية بها . ويريد بها بئرا بمكة . والصاره جبل بين تيماء ووادي القرى ، أو جبل قرب فيد . (فصارات) من وضع الجمع مكان المفرد . والصاره أيضا : رأس الجبل . وانظر ديوان الشاعر : ٢٠١ ، وشرح شواهد الشافية : ٤١٠ (٢) لابي كبير الهذلي ، وصدرة

أزهير ان يشب القدال فأنى

وأزهير : يريد زهيرة . والقدال : ما بين الأذنين والقفا . وضبط (رب) في ديوان الهذليين (٢ : ٨٨) بفتح الياء وهي إحدى لغاتها كما في القاموس . والهيضل : جماعة متسلحة امرهم في الحرب واحد . ولجب : لهجبة ، ويروي (مرس) ، أي ذي مراسة وشدة . وانظر اللسان (هضل) .

(٢) في ك : محذوفة ، وهو تحريف .

وإن لم يكن هناك موجب للحركة لالتقاء الساكنين ، ولولا ذلك لوجب (١) تشكين باء رب ،
 كتسكين لام دل وبل . ودال قد إذ لساكنين هناك فتجب الحركة لالتقائهما . ولهذا نظائر
 كثيرة في المعجم ، باللفظ . على حكم لفظ . آخر لأنه في معناه وإن عرى هذا من موجب اللفظ . في ذلك ،
 نحو تصحيح عَوْرٍ وَحَوِلَ لَأَنَّهُمَا في معنى ما لا بد من صحته . وهو اعورٌ واحولٌ .
 ولولا الإطالة المعقود على تحايمها . وتجنب الإكثار بها - لأوسعنا ساحة القول في هذا ونحوه ،
 ولم نقتصر على ما نوردته منه . ولولا ما رددناه من شاهد قد مضى هو أو مثله فليكون (٢) الموضع
 القول عليه حاملا لنفسه ، ناهضا بشواهدة : لاسيما مع ما لا يؤمن من شذوذ ما قبله . فيختل
 الموضع لذلك .

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « وَأَسْتَبْرَقَ (٣) » . بوصول الألف ، وفتح القاف - ابن محيىسن .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على هذا عند قول الله تعالى : « بَطَانُهَا مِنْ أَسْتَبْرَقَ (٤) »
 وغيره .

• • •

ومن ذلك قراءة عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان : « وَالظَّالِمُونَ أَعَادَ » . بالواو .

قال أبو الفتح : هذا على ارتجال جملة مستأنفة . كأنه قال : الظَّالِمُونَ أَعَادَ لهم عذابا
 ألما . ثم إنه عطف الجملة على ما قبلها . وقد سبق الرفع إلى مبتدئها . غير أن الذي عليه الجماعة
 أسبق . وهو النصب . ألا ترى أن معناه يُدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين ؟ فلما أضمر
 هذا الفعل فسره بقوله : « أَعَادَ لهم عذابا ألما » . وهذا أكثر من أن يؤتى له بشاهد .

(١) المراد أنه ليس في رب) موجب للتحريك تخلصا من التقاء الساكنين ، ولولا الإدغام
 الناشئ من تكرار الباء لوجب ...

(٢) كذا بالنسخين ، ويحتاج الكلام لكي يتضح معناه الى تقدير جواب لولا يمكن ان
 يكون معه وجه لفاء (فليكون) ، كان يقول : لولا تكرار الشواهد وتشابهها لبسطنا القول ، واذا
 كنا أنونا الاجاز فليكون .

(٤) انظر الصفحة ٣٠٤ من هذا الجزء .

(٣) سورة الانسان : ٢١

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس : « فَأَلْمَلْتَنِيَّاتِ ذِكْرًا ^(١) » . مشددة .

قال أبو الفتح : معنى الأَلْمَلْتَنِيَّاتِ ، بتشديد اللفاف ، الموصلات له إلى المخاطبين به . كقولك : لَقَيْتُهُ الرَّمَجَ ، وَلَقَيْتُهُ سَوْءَ عَمَلِهِ .

وأما الأَلْمَلْتَنِيَّاتِ : بتشخيف القاف فكأنه الحاملات له ، الطارحات له ، ليأخذها من حوْطَبِ به . وهذا كقول الله تعالى : « فَذَكِّرْ إِنْ دَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسَمْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْبِطٍ ^(٢) » . وكقوله : « وما على الرسول إلا البلاغُ المبين ^(٣) » . ونحو ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « وَوُقَّتْ ^(٤) » . بواو ، خفيفة القاف .

وقراءة الحسن : « وَوُقَّتَتْ » . بواوين : الأولى مضمومة . والثانية ساكنة .

قال أبو الفتح : أما « وَوُقَّتْ » خفيفة . ففعلت . من الوقت كقوله تعالى : « كِتَابًا مَوْقُوتًا ^(٥) » ، فهذا من وَقَّتَ .

وأما « وَوُقَّتَتْ » فكقولك : عَوَّدت [١٦٣ ظ] عليه . وَوُقَّتَتْ عليه . وكلاهما من الوقت . ويجوز أن تهمز هاتان الواوَانِ . فيقال : أَقَّتتْ . كما قرءوا : « أَقَّتتْ » . بالتشديد . وَأَوْقَّتتْ ، فتكون بلفظ . أَقَّتتْ . وبمعنى فَوَعِلتْ .

• • •

(١) سورة المرسلات : ٥

(٢) سورة الفاشية : ٢١ ، ٢٢

(٣) سورة النور : ٥٤

(٥) سورة النساء : ١٠٣

(٤) سورة المرسلات : ١١

ومن ذلك قراءة الأعرج : « ثُمَّ نُتِبْتُهُمْ ^(١) » ، بالجزم .

قال أبو الفتح : يحتمل جزمه أمرين :

أحدهما أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة : « نُتِبْتُهُمْ » ، بالرفع ، فأسكن العين استنقلا لتوالي الحركات على ما مضى في غير موضع من هذا الكتاب ^(٢) .

والآخر أن يكون جزما ، فيعطفه على قوله : « نُهَلِكُ » ، فيجرب مجرى قولك : ألم تنزرنى ثم أعطك ؟ كقولك ^(٣) : فأعطك ألم أحسن إليك ثم أوأل ذلك عليك ؟ فيكون معنى هذه القراءة أنه يريد قوما أهلكهم الله سبحانه بعد قوم قبلهم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم شيئا بعد شئ ، فلما ذكر ما تقضى على اختلاف الأوقات فيه قال تعالى مستأنفا : « كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ » ، فيكون المجرمون هنا من نُهَلِكُهُمْ من بعد . وقد يجوز أن يُعْنَى بالمجرمين من مضى منهم ومن يأتي فيما بعد ، المعنيان جميعا متوجهان .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبيرة - واختلفت عنهما - : « كَالْقَصْرِ » ، بكسر القاف ،

وفتح الصاد .

قال أبو الفتح : رواها أبو حاتم : « كَالْقَصْرِ » - القاف والصاد مفتوحان - عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة ، وروى أيضا عن سعيد بن جبيرة : « كَالْقَصْرِ » ، بكسر القاف ، وفتح الصاد ، وقال : الْقَصْرُ : أصول الشجر ، الواحدة قَصْرَةٌ . وكذا رواها لنا أبو علي أيضا ، قال : ومنه قولهم : غَلَّةٌ نَقِيَّةٌ مِنَ الْقَصْرِ ، قال : وقول الكتاب : نَقِيَّةٌ مِنَ الْقَصْرِ لا وجه له .

قال أبو حاتم : قال الحسن : أصول الشجر ، قال : وقال قتادة والكاسي : أصول الشجر والنخل . وقال مجاهد : حَزْمُ الشَّجَرِ ، قال : وكذلك قرأها مجاهد .

وقال أبو حاتم : لعلَّ الْقَصْرَ - بكسر القاف - لغة ، كحاجة وحِجَج . قد قالوا أيضا في حَلَقَةِ الحديد : حَلَقَةٌ - بفتح الهمزة - وقالوا : حَلَقٌ ؛ بكسر الحاء . أبو حاتم : قال الحسن : قَصْرَةٌ وَقَصْرٌ ، مثل جَمْرَةٌ وَجَمْرٌ ، كأنه قرأها ساكنة الصاد . قال : والعامية يجعلونها على القصور .

(١) سورة المرسلات : ١٧

(٢) انظر الصفحة ١٠٩ من الجزء الأول ، و ٣٢٨ من هذا الجزء .

(٣) كذا في المنسخين ، وينبغي ان تكون العبارة : فأعطك كقولك ، بتأخير كقولك .

(٤) سورة المرسلات : ٢٢

وحدثنا أبو علي أن القَصْر هنا بمعنى القصور قال : وهي بيوت من آدم كانوا يضربونها
إذا نزلوا على الماء .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبّير - بخلاف - والحسن - بخلاف - وأبي رجاؤ -
بخلاف - وقتادة - بخلاف - : « جَمَالَاتٌ صُنْفَرٌ ^(١) » : بضم الجيم .
قال أبو الفتح : أبو حاتم عن ابن عباس : إنها حبال السفينة ^(٢) .

سُورَةُ عَمَرَ يَتَسَاءَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِكْرَمَةٌ وَعَيْسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ ^(٣) » .

قال أبو الفتح : هذا أضعف اللغتين : أعنى إثبات الألف في (١٠) الاستفهامية إذا دخل
عليها حرف جر . وروينا عن قطرب لحسان .
عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنِي لَيْثِيمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغٌ فِي دَمَانٍ ^(٤)
فأثبت الألف مع حرف الجر .

ومن ذلك قراءة ابن الزبير وابن عباس والفضل بن عباس وعبد الله بن يزيد وقتادة :
« وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ ^(٥) » .

(١) سورة المرسلات : ٣٣

(٢) الواحد جملة ، لكونه جملة من الطاقات والقوى ، ثم جمع على جعل وجمال ، ثم جمع
جمال نانبا جمع صحة ، فقالوا : جمالات . وانظر البحر : ٨ : ٥٧ .

(٣) سورة النبا : ١

(٤) من قصيدة يهجو بها بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . ويرى :

فقيم نقول يشتمني لثيم

والدمان : الرماد ، والسرقتين ، وعفن النخلة . والصواب رماد لادمان ، لأن القصيدة

دالية . وانظر الديوان : ٢٨ ، وشرح شواهد الشاذية : ٢٢٤

(٥) سورة النبا : ١٤

قال أبو الفتح إذا أنزل منها فقد أنزل بها ، كقولهم : أعطيته من يدى درهما ، ويدي درهما . المعنى واحد ، وليست (من) هاهنا مثلها في قولهم : أعطيته [١٦٤] من الدراهم ؛ لأن هذا معناه بعضها ، وليس يريد أن الدرهم بعض اليد ، لكن معنى (من) هنا ابتداء الغاية ، أى كان ابتداء العطيّة من يده وليس معناه : أعطاه بعض يده .

• • •

ومن ذلك قراءة على : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا (١) » .

قال أبو الفتح : يقال : كَذَّبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَابًا ، وَكَذَّبَ كِذَابًا ، بتشغيل الذال فيهما جميعا . وقالوا أيضا : كِذَابًا ، خفيفة . وقال قطرب : قالوا : رجل كِذَابٌ : صاحب كَذِب . وحكى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذَابًا » ، بضم الكاف ، وتشديد الذال ، وقال : لا وجه له ، إلا أن يكون « كُذَابٌ » جمع كاذب ، فنصبه على الحال : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا في حال كَذِبِهِمْ . وقال طَرَفَةُ :

إِذَا جَاءَ مَالًا بُدِّ مِنْهُ فَمَرَحَبًا يُوَجِّحَنَّ بِنَانِي لَا كِذَابَ وَلَا عِلَلٌ (٢)

وقالوا : رجل كِذْبَانٌ ، وَكِذْبَانٌ ، وَكَاذِبٌ ، وَكَذُوبٌ ، وَكَذِيبٌ ، وَكَذَابٌ ، وَكَذُذِبٌ - بتشديد الذال - وَكَذُذِبٌ ، بتخفيفها .

قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد ، ورويناه عن قطرب وغيره من أصحابنا :

وَإِذَا أَتَاكَ بِأُنَى قَدْ بَعَثَهَا بِوَصَالٍ غَائِبَةٍ فَقُلْ : كُذُذِبٌ (٣)

وهو أحد الأمثلة الفائتة لكتاب سيبويه . وقد يجوز أن يكون قوله : « كُذَابًا » - بالضم ، وتشديد الذال - وصفا لمصدر محذوف ، أى : كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا كُذَابًا ، أى : كِذَابًا متناهيا في معناه ، فيكون الكُذَابُ هاهنا واحدا لاجمعا ، كرجل حُسان ، ووجه وُضَاء ، ونحو

(١) سورة النبا : ٢٨

(٢) انظر الديوان : ١١٥

(٣) لجريبة بن الاشيم بصف جملة ، ويروى (بمته) مكان (بمتهما) وربما قيل عن الناقة
 جمل . وانظر النوادر : ٧٦ ، والخصائص ٣ : ٢٠٤

ذلك من الصفات على فُعَال . ويجوز أيضا أن يكون أراد جمع كَذِب ، لأنه جعله نوعا وصفه بالكذب ، أى كَذِبًا كَاذِبًا ، ثم جمع فصار كِذْبًا كُذْبًا ، فافهم ذلك .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن قُطَيْب : «عَطَاءٌ حَسَابًا» (١) .

قال أبو الفتح : طريقه عندي - والله أعلم - عطاء مُحْسِبًا ، أى كافيا . يقال : أعطيتك ما أَحْسَبَه ، أى : كفاه ، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فَعَّال . وقد جاءت منه أحرف ، قالوا : أَجْبَرَ فهو جَبَّارٌ ، وأَذْرَكَ فهو ذَرَّاكٌ ، وَأَسَارَ (٢) من شرايه فهو سَسَّارٌ ، وَأَفْصَرَ عن الشيء فهو قَصَّارٌ ، وقد تقدم ذلك .

وأنا أذهب في قولهم : أَحْسَبَه ، من العطية ، أى : كفاه - إلى أنه من قولهم : حَسْبُكَ كذا ، أى : أعطاه حتى قال : حَسْبُ ، كما أن قولهم : بَجَلَّتْ الرجل ، ورجلٌ بَجِيلٌ وَبَجَالٌ - كأنه من قولهم : بَجَلٌ ، أى : حَسْبٌ ، فكأنه انتهى من الفضل والشرف إلى أنه متى جرى ذكره قيل : بَجَلٌ ، قِفْ حيث أنت ، فلا غاية وراءه . وكذلك عندي أصل تصرف النعمة والنعيم والإنعام وجميع ما في هذا الحرف - إنما هو من قولنا : نَعَمْ ، وذلك أن (نَعَمْ) محبوبة مستلذة ، وهى ضد (لا) الكثرة (٣) المستكرهة .

فإن قيل : فكيف يجوز الاشتقاق من الحروف ؟

قيل : قد اشتق منها في غير موضع ، قالوا : سألتني حاجة ، فَلَا لَيْتُ له ، أى : قلت له : لا . وسألتك حاجة ، فَلَوْلَيْتُ لى ، أى : قلت : لولا . وقالوا : حَاخَيْتُ ، وَعَاغَيْتُ ، وَهَاهَيْتُ ، فاشتقوا من حَاهٍ وَعَاوٍ وَهَاهٍ ، وهن أصوات ، والأصوات للحروف أخوات ، وما أكثر ذلك !

(١) سورة النبا : ٣٦

(٢) أسار من شرايه : ابقى منه .

(٣) ساقطة فى ك ، والكثرة : القبيحة .

سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١٦٤ ط]

قراءة أبي حَيَّوَةَ : « فِي الْأَحْمِرَةِ (١) » ، بفتح الحاء ، وكسر الفاء بغير ألف .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد « الحافرة » ، كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفاً ، كما قال :

• إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا (٢) •

أى : عَارِدًا ، وقد ذكرناه .

وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قد قالوا : حَفِرَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا رَكِبَهَا الْوَسْخُ مِنْ ظَاهِرِهَا وَبِاطِنِهَا . فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفيرة ، أى : المتنتنة ، لفسادها بأخبائها ، وبأجسام المولى فيها . وعليه فسروا قراءة من قرأ : « صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ (٣) » من التَّنُّن ، ورواها أحمد ابن يحيى : « صَلَّلْنَا » ، بكسر اللام .

• • •

ومن ذلك قراءة الحمن وعمرو بن عبيد : « وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا (٤) » ، بالرفع .

قال أبو الفتح : هذا كقراءة عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان : « وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا » ، وقد ذكرناه هناك (٥) :

• • •

(١) سورة النازعات : ١٠

(٢) انظر الصفحة ١٧١ من الجزء الاول .

(٣) من قوله تعالى في سورة السجدة : (١٠) « وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَىٰ خَلْقٌ جَدِيدٌ يَلْهُمُ بَلَاءَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ » . و « صَلَّلْنَا » بالصاد مروية عن الحسن ، كما في الانحاف : ٢١٦

(٤) سورة النازعات : ٣٢

(٥) انظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .

ومن ذلك ما رواه الأعمش عن مجاهد : « وَالْأَرْضَ مَعَ ذَلِكَ دَحَاهَا ^(١) » .

قال أبو الفتح : ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة : « وَبَعْدَ ذَلِكَ » ، لأنه ليس المعنى - والله أعلم - أن الأرض دُحِيَتْ مع خلق السموات وفي وقته ، وإنما اجتمعا في الخلق ، لا أن زمان الفعلين واحد . وهذا كقولك : فلان كريم ، فيقول السامع : وهو مع ذلك شجاع ، أى : قد اجتمع له الوصفان ، وليس غرضه فيه ترتيب الزمان .

• • •

ومن ذلك قراءة عكرمة : « وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ تَرَى ^(٢) » ، بالتاء منووحة .

قال أبو الفتح : إن شئت كانت التاء في « ترى » للجهيم ، أى : لمن تراه النار . وإن شئت كانت خطابا للنبي (صلى الله عليه وسلم) أى : لمن ترى يا محمد ، أى : للناس ، فأشار إلى البعض ، وغرضه جنسه وجميعه ، كما قال لبيد :

وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ : كَيْفَ لَبِيدُ ^(٣) ؟

فأشار إلى جنس الناس في هذا المعنى ، ونحن نعلم أنه ليس جميعه مشاهدا حاضرا الزمان . فإن قيل : فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بحضرة المؤمنين الذين قد شهد لكثير منهم بالجنة ، وشهد من حال الإيمان لهم بها ، فكيف يجوز أن يقول الله له : النار لهؤلاء الذين تراهم ؟ .

قيل : يخصصه ويخصمه محمول معناه ، فهذا كقول (تعالى) : « فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ^(٤) » ، وقوله : « وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ^(٥) » ، وقوله : « وَقَلِيلٌ مَاهُمُ ^(٦) » ، وقوله : « وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ^(٧) » . فخرج الكلام على وجه التعظيم والتحذير ، حتى كأنه عام لجميع من يقع البصر عليه ، إغلاظا ، وإرهابا . والمؤمنون مستثنون منه بما تقدمت الأدلة عليه ، وله أشباه كثيرة .

• • •

ومن ذلك قراءة السلمي : « إِبَانٌ ^(٨) » بكسر الألف .

قال أبو الفتح : قد تقدم القول على ذلك ^(٩) .

- | | |
|---|------------------------|
| (١) سورة النازعات : ٣٠ | (٢) سورة النازعات : ٣٦ |
| (٣) انظر الصفحة ١٨٩ من الجزء الاول . | (٤) سورة الاسراء : ٨٩ |
| (٥) سورة هود : ٤٠ | (٦) سورة ص : ٢٤ |
| (٧) سورة سبأ : ١٣ | (٨) سورة النازعات : ٤٢ |
| (٩) انظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الاول . والصفحة ٢٨٨ من هذا الجزء . | |

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ^(١) » ، بالمدِّ - الحسن .

قال أبو الفتح : « أن معلقة بفعل محذوف دل عليه قوله (تعالى) : « عَبَسَ وَتَوَلَّى » ، تقديره : أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى أعرض عنه ، وتولى بوجهه ؟ فالوقف إذاً على قوله : « وَتَوَلَّى » ، ثم استأنف لفظ الاستفهام منكراً للحال ، فكأنه قال : أَلَا أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى كان ذلك منه ؟

وأما « أَنْ » على القراءة العامة فمنصوبة بـ (تولى) : لأنه الفعل الأقرب منه ، فكأنه قال : تَوَلَّى لمجيء الأعمى ومن أعمل الأول ^(٢) نصب « أَنْ » بـ (عبس) ، فكأنه قال : عبس أن جاءه الأعمى ، وتولى لذلك ، فحذف مفعول « تولى » كما نقول : ضربت فأوجعته زيدا ، إذا أعملت الأول ، وإن شئت لم تأت بمفعول أوجعت ، [١٦٥] فقلت : ضربت فأوجعت زيدا ، أى وأنت تريد أوجعته ، إلا أنك حذفته تخفيفاً ، وللعلم به ، والوجه إعمال الثاني ، لقربه .
فأما أن تنصبه بمجموع الفعلين فلا ، وهذا واضح .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر : « قَانَتْ لَهُ تُصَدَّى ^(٣) » ، بضم التاء ، وتخفيف الصاد .

قال أبو الفتح : معنى « تُصَدَّى » ، أى : يدعوك داع من زينة الدنيا وشاربها إلى التصدَّى له ، والإقبال عليه .

وعلى ذلك قراءته أيضاً : « قَانَتْ عَنْهُ تُلْهَى ^(٤) » ، أى : تُضَرَفُ عَنْهُ ، وَيُزَوَّى وَجْهَكَ

(١) سورة عبس : ٢

(٢) أى من الفعلين المتنازعين : « عبس ، وتولى »

(٣) سورة عبس : ٦

(٤) سورة عبس : ١٠

دونه ؛ لأنه لا غنى عنده ، ولا ظاهر معه ، فخرج بذلك مخرج التنبيه للنبي (صلى الله عليه وسلم) فيما جرى من قصة ابن أم مكتوم .

•••

ومن ذلك أبو حَيَّوَةَ عن نافع وشُعَيْبُ بن أبي عمرة قرأ : «شَانَشْرُهُ» (١) ، مقصورة ، وقد اختلف عن نافع .

قال أبو الفتح : قد سبق القول على نَشْرُهُ اللهُ ، وأنَّ أقوى اللغتين أَنْشَرُهُ (٢) .

•••

ومن ذلك قراءة ابن مُحَبِّصَن : «شَانُ يَغْنِيهِ» (٣) ، مفتوحة الياء ، بالعين .

قال أبو الفتح : وهذه قراءة حسنة أيضا ، إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك أن الإنسان قد يَغْنِيهِ الشيء ولا يَغْنِيهِ عن غيره . وذلك كأن يكون له ألف درهم : فيؤخذ منها مائة درهم ، فيعينه أمرها ، ولا يفتنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه . فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين ، وأعلى الغرضين ، فاعرف ذلك مع وضوحه .

سورة كُورَت (٤)

لا شيء فيها

سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى عن سعيد بن جبير : «بَيَّأَهَا الْإِنْسَانُ مَا أَعْرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» (٥) ، ممدودة : على

التعجب .

قال أبو الفتح : هذا كقول الله (سبحانه) : «فَمَا أَضْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ» (٦) ، أى : على أنعال

(٢) انظر الصفحة ٣٤٠ من هذا الجزء .

(١) سورة عبس : ٢٢

(٣) سورة عبس : ٣٧

(٤) كذا فى ك ، وفى الاصل كورت ، بدون سورة ويريد بها سورة التكوير وكورت اسم

آخر للسورة كما فى بصائر ذوى التمييز : ٥٠٣ : ١

(٦) سورة البقرة : ١٧٥

(٥) سورة الانفطار : ٦

أهل النار ، ففيه حذف مضافين شيئا على شيء كما قدمنا في قوله : « فَتَبَضَّتْ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ^(١) » وغير ذلك .

وقيل في قوله : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » : أى : ما الذى دعاهم إلى الصبر على موجبات النار ؟ فكذلك يجوز أن يكون قوله أيضا : « مَا أَغْرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أى : ما الذى دعاه إلى الاغترار به ؟ غَرَّ الرجل ، فهو غَارٌ ، أى : غفل .

سورة المطففين ^(٢)

لا شيء فيها

سورة انشقت

كذلك ^(٣)

سورة البروج

كذلك ^(٤)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس : « فَمَهْلِي الْكَافِرِينَ مَهْلَهُمْ رُوَيْدًا ^(٥) » . بغير ألف .

قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره لتفرق بينها وبين القراءة العامة : وذلك أن قولهم : « فَمَهْلِي الْكَافِرِينَ مَهْلَهُمْ » فيه أنه أثر التوكيد ، ويكره التكرير : فلما تجسّم إعادة اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال . فانتقل عن فَعَلَ إلى أَفْعَلَ ، فقال : « وَأَمْهَلَهُمْ » . فلما تجسّم التثنية ^(٦) جاء بالمعنى وترك اللفظ البتة ، فقال : « رُوَيْدًا » .

(١) سورة طه : ٩٦ وانظر الصفحة ٢٩٦ من هذا الجزء .

(٢) كذا في ك ، وفى الأصل : المطففين ، بدون سورة .

(٣) كذا في ك ، وفى الأصل : انشقت ، بدون سورة .

(٤) كذا في ك ، وفى الأصل : البروج بدون سورة .

(٥) سورة الطارق : ١٧

(٦) يريد بالتثنية ذكر (رويدا) مع (مهمل) و(أمهلم) : ففى ذكرها معهما جمع بين ثلاث كلمات بمعنى واحد ، لأن (رويدا) من معنى : لامهال .

وأما في هذه القراءة فإنه كرر اللفظ. والمثال جميعا . فقال : «مَهْلٍ الكافرين مَهْلُهُمْ» .
فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ. والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده . إذ لو لم يكن كذلك
لانحرف في الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفتَ أنني لم آتكَ
في هذا الوقت . وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا للداعِ إليه قوتى . وأمرِ عانِ .

وبدلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف : نحو شَدَد . فإذا سكن الأول
من المثليين فوقع هناك خلاف ما سهَّل اللفظ. بهما^(١) [١٦٥ ظ.] فقليل : شَدَّ . وكذلك إن سكن
الثاني قيل : شَدَّدَتْ . ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد في نحو جاء القوم أجمعون أكتعون
أبصعون أبتعون^(٢) خالفوا بين الفاء والعين . ووقفوا بين اللامات . وهى العَيْنَات منها ؛
لتختلف الحروف . فتقل الكلفة .

فإن قيل : فَلِمَ خالفوا بين الفاءات والعَيْنَات ووقفوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام
تقطع الحروف . وإليها الْمُغْضَى . وعليها المستقر . فوقفوا بينها لتتلاق المقاطع على لفظ واحد ،
فيكون ما شد من الفاء والعين مجموعا باللام . فاعرف ذلك^(٣) .

(١) يريد ان التجاهم الى تسكين الاول حينئذ والثانى حينئذ اخر - يدل على كلفة التضعيف ، اذ كان فى التسكين بعض تخفيف بما يحدثه من تخالف بين المثليين ، وان كان يسيرا .

(٢) أكتعون من قولهم : تكتع الجلد ، اذا تقبض واجتمع ، واصمعون من قولهم : تبصع العرق ، اذا سال ، وهو لا يسيل حتى يجتمع ، وابتعون من البتع ، وهو الشدة أو طول العنق ، وكلاهما لا يذوا من معنى الاجتماع ، فالكلمات الثلاث من معنى الجمع ، وي جاء بها مع اجمع بعد كل لتقوية قصد الشمول .

(٣) ليس فى نسختى الاصل ذكر لسورة الاعلى ، ومكانها بين سورتى الطارق والغاشية .

سُورَةُ الْفَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى عُبَيْدُ عَنْ شَيْبَلٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى (١)» .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون النصب على الشتم ، أى : أذكرها عاملة (٢) ناصبة في الدنيا على حالها هناك ، فهذا كقوله تعالى : «يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ (٣)» ، وذلك أنهم لم يخلصوها لوجهه ، بل أشركوا به معبودات غيره . وله نظائر في القرآن ومأثور الأخبار .

•••

ومن ذلك قرأ : «إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتُ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعْتُ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتُ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّحْتُ (٤)» ، بفتح أوائل هذه الحروف كلها . وضم التاء - على بن أبي طالب ، عليه السلام .

قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه : أى : كيف خلقتها . ورفعتها . ونصبها ، وسطحتها ؟ وقد تقدم القول على حسن حذف المفعول به . وأن ذلك أقوى دليل على قوة عربية الناطق به .

عبد الوارث قال : سمعت هارون الخليفة يقرأ : «وإلى الأرض كيف سطحت» ، مشددة الطاء .

قال أبو الفتح : وإنما جاز هنا (٥) التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة ونسيحة ،

(١) سورة الفاشية : ٣

(٢) هى على هذا التقدير حال ، لا مفعول كما لا يخفى .

(٣) سورة البقرة : ١٦٧

(٤) سورة الفاشية : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

(٥) ساقطة في ك .

فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها . فهو كقولك : قَطَّعت الشاة ؛ لأنه (١) أعضاء بخص
كلُّ عضو منها عمل . وكذلك نظائر هذا .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وزيد بن أسلم وقتادة وزيد بن علي : « الْأَمِنْ تَوَلَّى (٢) » ،
بالتخفيف .

قال أبو الفتح : « ألا » افتتاح كلام . « ومَنْ » هنا شرط . وجوابه « فيعذَّبُه الله » ،
كقولك : من قام فيضربه زيد . أى : فهو يضربه زيد . وكذلك الآية . أى : من يتَوَلَّى ويكثر
فهو يعذبه الله . لا بد من تقدير المبتدأ هنا ؛ وذلك أن الفاء إنما يوثق بها في جواب الجزاء بدلا
من الفعل الذى يجاب به . فإذا رأيت الفاء مع الفعل الذى يصلح أن يكون جوابا للجزاء
فلا بد من تقدير مبتدأ محذوف هناك ؛ لأنه لو أريد الجواب على الظاهر لكان هناك فعل يصلح
له . فكان يقال : الْأَمِنْ تَوَلَّى وَكَفَّرَ يُعَذَّبُه الله . كقولك : من يغم أعطه درهما . ولو دخلت
الفاء هنا لقلت من يغم فأعطيه درهما . أى : فأنأ . أو فهو أعطيه درهما . فهو كقول الله
(سبحانه) : « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ (٣) » . أى : فهو ينتقم الله منه .

• • •

ومن ذلك قراءة أبي جعفر يزيد : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٤) » ، بالتشديد .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم هذه القراءة . وقال : حَمَلَهَا على نحو « كَذَّبُوا كِذَابًا (٥) » ،
قال : وهذا لا يجوز ؛ لأنه كان يجب إِيَابًا ؛ لأنه فَعَالٌ ، قال : ولو أراد ذلك لقال : إِيَوَابًا ،
فقلب الواو ياء للكسرة قبلها ، كديوان ، وقيراط . ، [١٦٦ و] ، ودينار ؛ لقولهم : دواوين ،
وقراريط . ، ودنانير .

(١) تطلق الشاة على الذكر والانثى من الغنم

(٢) سورة الفاشية : ٢٣

(٣) سورة المائدة : ٩٥

(٤) سورة الفاشية : ٢٥

(٥) سورة النبا : ٢٨

وهذا لو كان لابد أن يكون إِيَابًا . فعَلًا . مصدرٌ أُوْبِتَ التي مطاوعها تَأُوْبِتُ . أى : تَفَعَّلَ :

كما قال :

تَأُوْبِيَهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمَ^(١)

لكان الذهاب إليه فاسدا ؛ لأنه كان يجب فيه التصحيح لاحتماء العين بالإدغام . كقولهم :

اجْلُوذُ^(٢) اجْلُوذًا . فأما اجْلِيوُذًا وديوان^(٣) فشاذآن . وعلى أنه يجوز أن يكون فِعَالًا . إِيَابًا .

إلا أنه قلب الواو ياء - وإن كانت منحصنة^(٤) بالإدغام - استحسانا للاستخفاف . لا وجوبا .

ألا تراهم قالوا : ما أُخِيلَهُ من الحيلة ؛ وهو من الواو لقولهم : يتحاولان . وقالوا في دَوَمَتِ^(٥)

السماء : دَيَمَت . قال :

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ بَيْنَ سَبَلٍ إِنْ دَيَمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ^(٦)

يريد : دَوَمُوا ؛ لأنه من دام يدوم ؛ لكن مَنْ روى هذا مما هو أشد قياسا منه^(٧) . وذلك

أن يكون بنى من آبَ فَيَعْلَتُ . وأصله أُيُوْبِتُ . فقلبت الواو ياء ؛ لوقوع الياء ساكنة قبلها .

فصارت أُيُبِتُ . ثم جاء المصدر على هذا إِيَابًا . فوزنه فَيَعَالُ إِيَوَابَ - فقلب بالواجب . وإن شئت

أيضا جعلت أُوْبِتُ فوعلت بمنزلة حَوَقَلْتُ . وجاء المصدر على النُبَيْعَالِ . كَالْحَيْقَالِ . أنشد

الأصمعي :

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقَلْتُ أُوْدَنْوَتُ وبعده حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ^(٨)

(١) لسنة بن الخرشب الانباري . تأويه : راجعه . ذو الدين : الدين . والغريم : الدائن .
يريد ان خيال صاحبه يكثر معاودته ؛ كما يلح الدائن على المدين . بكثرة ترداده عليه .
(المفضليات : ٣٩) .

(٢) اجلوذ : مضى وأسرع .

(٣) نصب (اجليوذا) . وخفض (ديوان) حكاية لحركة كل في موضعه الذي جي به منه .

(٤) في ك : مختصة . وهو تحريف . (٥) دومت السماء : دام مطرها .

(٦) يقال : انه في وصف فرس . وسبل فرس نجية ، ويقال : ان سبلا والد الراجز جهم
ابن سبل ؛ وان الرواية :

انا الجواد ابن الجواد ابن سبل

وانظر الخصائص ١ : ٣٥٥ . واللسان ، والتاج (سبل) . وفي ك : دوموا ؛ وهي رواية أخرى .

(٧) خبر (من) (فقلب بالواجب) الآتى .

(٨) حوقل : الشيخ : اعتمد بيديه على خصره . ورواية الاصل (بعض) مكان (بعد) ، وما

انتباهه اظهر . وانظر اللسان (حقل) .

فصارت إِيَابًا . كَالْحَيْقَاقِ . ثم قلبت الواو للياء قبلها : فصارت إِيَابًا .

فإن قلت : فهلا حادها الإدغام من القلب .

قيل : هيئات . إنما ذلك إذا كانتا عينين ؛ لأنهما لا يكونان إلا من اللفظ واحد . وكذلك واو أَفْعُولٍ ؛ لأنه لا يكون فيها زائد بعدها إلا من لفظها . فأما فَوَعَلْتُ فالواو زائدة . والعلل إليها مسرعة ؛ لأنها ليست عيناً فتتجاهل بها أختها . ألا تراك لو بنيت فَعَلٌ من فَوَعَلْتُ من القول لقلت : قُوُولٌ ؟ فمددت (١) . ولم تدغم . وأجريتها مجرى فِعَلٍ من فَاعَلْتُ من القول ، إذا قلت : قُوُولٌ . ولو بنيت فَعَلٌ من فَعَلْتُ من القول لقلت : قُوُولٌ فأجريتها في الصحة مجرى فُطِعَ وَكُسِرَ .

نعم . ويجوز أن يكون أَوْبِتُ فَعَوَلْتُ كَجَهَوَزُ : فتقول في مصدره على حد جهوزار : إِيَابٌ ؛ فتقلب الواو ياء ؛ لسكونها . وانكسار ما قبلها . ولم يحمها من القلب إدغامها ؛ لأنها لم تدغم في عين فتحميتها وتنهض بها . إنما أدغمت في واو فَعَوَلْتُ الزائدة الجارية مجرى ألف فاعلت ، فقد علمت بذلك أن أبا حاتم . عفا الله عنه . أغفل هذين الوجهين (٢) .

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ ابن عباس - وروى ذلك أيضا عن الضحاك - : بِعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٣) .

وروى أيضا عن الضحاك : بِعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ : الألف مفتوحة . والراء ساكنة .

وروى عن ابن الزبير : بِعَادِ أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ .

وروى عن ابن الزبير أيضا : بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ . بكسر الميم .

(١) في ك : رددت ، وهو تحريف .

(٢) في ك : الموضعين .

(٣) سورة الفجر : ٦ ، ٧

قال أبو الفتح : أما « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » فجعلها رميا . رَمَتْ هِيَ وَأَسْرَمَتْ . وَأَرَمَهَا غَيْرُهَا .
وَرَمَّ الْعَظْمُ يَرِمُّ رَمًّا وَرَمِيًا : إِذَا بَلِيَ ، وَنَخِرَ . قال :

وَالنَّيْبُ إِذَا تَعَرَّمَنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرًا^(١) [١٦٦ظ.]

وأما « أَرَمَ » فتخفيف أَرِمَ المروية عن ابن الزبير .

وأما « بِعَادِ أَرِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » فأضاف (عاد) إلى « إريم » . المدينة التي يقال لها : ذات العمد ، أي : أصحاب أعلام هذه المدينة ، وَالْأَرَمُ : العلم ، وجمعه آرام . قال لبيد :
مُثَلًّا آرَامَهَا^(٢) .

أي : أعلامها .

وقوله تعالى : « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » تفسير لقوله : فعل بعاد . فكأن قائلا قال : ما صنع بها ؟
فقال : « أَرَمَ ذَاتَ الْعِمَادِ » ، أي : مدينتهم ، وهذا يدل على هلاكهم .

وأما « بِعَادِ أَرِمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » فعلى أنه أراد : أهل أَرِمَ . هذه المدينة . فحذف المضاف وهو يريد ، كما مضى من قوله : « بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ^(٣) » ، أي : زينة الكواكب .

• • •

ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي شيخ الهنائي والكلبي وابن السمين :
فَأَذْخَلِي فِي عَبْدِي^(٤) . على واحد .

(١) البيت للبيد ، والنيب : الإبل المسنة . وتعرمنى : من عرم العظم ، كنصر وضرب : عرق ما عليه من اللحم . والرمة : العظام البالية ، تأكلها الإبل ، تلج بها بعد الخلة . وأثر : افتعل من الثار ، والمراد أني كنت اعقرها . انظر الديوان : ٦٣ ، وفي (تعرمني) روايتان أخريان ، ذكرهما اللسان (عر) .

(٢) من قوله في المعلقة :

زجلا كان نعاج توضح فوقها وطباء وجرة مثلا آرامها

والزجل الجماعات ، جمع زجلة ، ونسبها على الحل من فاعل (تحملوا) في بيت سابق . والنعاج : اناث بقر الوحش ، شبه بهن النساء ، وتوضح ووجرة : موضعان . والآرام : جمع رُم ، وهو الظبي الخالص البياض . ويروي (عطفًا) مكنن (مثلا) . وانظر الديوان : ٢٠٠ ، وشرح الملتقات السبع للزوزني : ١٥ .

(٣) سورة الصافات : ٦

(٤) سورة الفجر : ٢٩

قال أبو الفتح : هذا لفظ الواحد ، ومعنى الجماعة ، أى : عبادى ، كالقراءة العامة . وقد تقدم القول على نظيره (١) ، وأنه إنما خرج بلفظ الواحد ليس اتساعا واختصارا عاريا من المعنى ، وذلك أنه جعل عباده كالواحد ، أى : لاخلاف بينهم فى عبوديته . كما لا يخالف الإنسان نفسه . فيصير كقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : وهم يدٌ على من سواهم ، أى : متضافرون متعاونون . لا يعتمد بعضهم عن بعض . كما لا يخون بعض اليد بعضا . و ضد هذا قوله (تعالى) : « تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى » .

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ الحسن : « لَأَقِيمُ بِهِذَا الْبَلَدِ (٣) » ، بغير ألف .

قال أبو الفتح : قد مضى مثل هذا (٤) .

• • •

وقرأ أبو جعفر : « مَالًا لُبْدًا (٥) » .

قال أبو الفتح : يكون بلفظ الواحد نحو زُمِّي وجُبَاء . ويكون جمع لأبيد ، كقائم وقوم : وصائم وضوم . وقد تقدم ذكره (٦) .

• • •

ومن ذلك قراءة الأعمش : « وَأَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧) » ، ساكنة الهاء .

(١) انظر الصفحة ٨٤ من هذا الجزء .

(٢) سورة الحشر : ١٤

(٣) سورة البلد : ١

(٤) انظر الصفحة ٣٤١ من هذا الجزء .

(٥) سورة البلد : ٦

(٦) انظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .

(٧) سورة البلد : ٧

قال أبو الفتح : قد سبق القول على سكن هذه الهاء فيما مضى (١) .

• • •

ومن ذلك قرأ : « فِي يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ (٢) » - الحسن وأبو رجاء .

قال أبو الفتح : هو منصوب ، ويحتمل نصبه أمرين :

أظهرهما أن يكون مفعول « إطعام » ، أي : وأن تطعموا ذا مَسْغَبَةٍ ، « ويتيا » بدل منه ، كقولك : رأيت كريما رجلا . ويجوز أن يكون يتيا وصفا لذا مسغبة . كقولك : رأيت كريما عاقلا ، وجاز وصف الصفة الذي هو كريم ؛ لأنه لما لم يجر على موصوف أشبه الاسم . كقولك (٣) الأعمى :

وَبَيْدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَهَا رِجَالَ إِبَادٍ بِأَجْيَادِهَا (٤)

فقوله : (تحسب) صفة لبداء ، وإن كانت في الأصل صفة . وكذلك قول رؤبة :

• وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ (٥) •

فقوله : خاوي المخترق صفة لقوله : قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ، وهو صفة لموصوف محذوف ، أي : وبلد قَاتِمِ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ ، كما أن قوله : وَبَيْدَاءَ ، ورُبَّ بَيْدَاءَ ، ورب بلدة بيدا . فاعرف ذلك ، فهذا أحد وجهي قوله : « ذَا مَسْغَبَةٍ » .

والآخر أن يكون أيضا صفة ، إلا أنه صفة لموضع الجار والمجرور جميعا ، وذلك أن قوله : « فِي يَوْمٍ » ظرف ، وهو منصوب الموضع ، فيكون وصفا له على معناه دون لفظه ، كما جاز أن يعطف عليه في معناه دون لفظه في قوله :

أَلَا حَىٰ نَدْمَانِي عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدًا (٥) [١٦٧و]

(١) انظر الصفحة ٢٤٤ ، والصفحة ٣٢٣ من الجزء الأول .

(٢) سورة البلد : ١٤

(٣) من قصيدة في مدح سلامة ذي فائس بن يزيد الحميري . ويروي (بأجلادها) مكان (بأجيادها) . والآرام : حجارة تنصب في الصحراء ليهتدي بها المسافر . وأجلاد الانسان : جسده وبدنه ، وخص أبادا بالذكر لأنها توصف بفسخامة الأجسام . وانظر ديوان الشاعر : ٧١

(٤) انظر الصفحة ٨٦ من الجزء الأول .

(٥) البيت لكعب بن جميل ، كما في الكتاب ١ : ٣٤ (٦) صراط : كقول .

حتى كأنه قال : اليوم ، أو غدا . وكذلك قول الآخر :

كَشْحًا طَوَىٰ مِنْ بَلَدٍ مُّخْتَارًا مِنْ يَأْسِهِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَارًا (١)

ونظائره كثيرة ، فلذلك يكون قوله : « في يَوْمٍ ذَا مَسْغَبَةٍ » على أن « مسغبة » صفة ليوم على معناه : دون لفظه .

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « بِطُغَوَّاهَا (٢) » - الحسن .

قال أبو الفتح : هذا مصدر على فُعَلَى ، كأخوانه من : الرَّجَعَى ، والحُسْنَى ، واليُبُوسَى ، والتَّعْمَى . وعليه ما حكاه أبو الحسن من قراءة بعضهم : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى (٣) » كقولك : عُرْفًا (٤) .

(١) للمعاج ، ويروى (عن) مكان (من) ، والكشح : الجنب ، أو الخصر . ويقال لكل من اضمر شيئاً : طوى كشحه عليه . قال الأعمش : يصف نورا وحشيا أو حمارا خرج من مكان الى مكان ، خوفا من صائد ، أو ياسا من مرعى كان فيه ، فيقول : طوى كشحه على ما نوى من النقلة مختارا لذلك ياسا منه أو حذارا . وانظر الكتاب ١ : ٣٥ ، والديوان ٢١ ، وفي ك : (حذرا) وهو تحريف .

(٢) سورة الشمس : ١١

(٣) سورة البقرة : ٨٣ ، وتنسب هذه القراءة الى الحسن ، كما في الاتحاف : ٨٦

(٤) عرُفا أى معروفًا تفسيرا لحسنى ، وليست موازنة لها كما لا يخفى ، فوزنها فعل كالعقبى والبشرى . وهى على هذه القراءة صفة لحدوف ، أى : كلمة أو مقالة حسنى . وتكون حينئذ اما اسم تفضيل تكرة استعمل المرفة شدوذا ، والقراءة من السواز . وقد ورد اسم التفضيل المنكر كذلك فى الشعر ، كقول بشامة بن حزن النهلى :

وان دعوت الى جلى ومكرمة
يوما سراة كرام الناس فادعينا

واما انها فارقت معنى التفضيل فصارت بمعنى حسنة . وانظر البحر : ١ : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
والحماة : ٣٤ ، واللسان (بها) .

سُورَةُ وَاللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى » بغير « ما^(١) » - النبي (صلى الله عليه وسلم)

وعلى بن أبي طالب وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس ، رضى الله عنهم .

قال أبو الفتح : في هذه القراءة شاهد لما أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس

أحمد بن يحيى من قراءة بعضهم : « وما خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأَنْثَى » . وذلك أنه جره لكونه بدلا من « ما » ، فقراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) شاهد بذلك .

سُورَةُ وَالضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مَا وَدَّعَكَ^(٢) » ، خفيفة - النبي (صلى الله عليه وسلم) وعروة بن الزبير .

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه : استغنوا عن وَذَرَ وَوَدَّعَ بقولهم :

تَرَكَ^(٣) ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي الأسود ، قال : وأنشدناه أبو علي :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ كِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ^(٤)

(١) سورة الليل : ٣ ، وفي البحر (٨ : ٤٨٣) والثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر : « وما خلق الذكر والأنثى » ، وما ثبت في الحديث من قراءة : « والذكر والأنثى » نقل آحاد مخالف للسواد ، فلا يمد قرآنا .

(٢) سورة الضحى : ٣

(٣) عبارة سيبويه : كما ان يدع ويندر على ودعت ، ووذرت ، وان لم يستعمل (الكتاب : ٢ :

٢٥٦) .

(٤) ينسب أيضا لانس بن زعيم في ابيات قالها لعبيد الله بن زياد . وانظر شرح شسواهد

الشافعية : ٥٣ ، والخصائص : ١ : ٩٩

إلا أنهم قد استعملوا مضارعه ، فقالوا : يَدَعُ . ويروى بيت الفرزدق :

وَعَضَّ زَمَانُ يَا بَنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ مِّنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

على ثلاثة أضرب : لم يَدَعْ ، ولم يَدَعُ - بكسر الدال ، وفتح الياء - ولم يَدَعُ ، بضم الياء .

فأما يَدَعُ - بفتح الياء والدال - فهو المشهور ، وإعرابه أنه لما قال : لم يدع من المال إلا مُسْحَتًا دل على أنه قد بقي ، فأضمر ما يدل عليه القول ، فكأنه قال : وبقي مُجْلَفٌ .

وأما يَدِعُ - بفتح الياء وكسر الدال - فهو من الأتداع ، كقولك : قد استراح ووَدِعَ ، وهو وَاَدِعُ من تعب . فاللمسحت - على هذه الرواية - مرفوع بفعله ، ومُجْلَفٌ معطوف عليه ، وهذا مالا نظر فيه لوضوحه .

وأما يُدَعُ - بضم الياء - فقياسه يُودِعُ ، كقول الله (تعالى) : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ^(٢) » ، ومثله يُوضَعُ : والحديد يُوقَعُ : أى : يُطْرَقُ . من قولهم : وَقَعْتُ الحديدية : أى : طرقتها . قالوا : إلا أن هذا الحرف كأنه - لكثرة استعماله - جاء شاذًا ، فحذفت واوه تخفيفًا ، فقبل : لم يُدَعُ^(٣) ، أى : لم يترك . والمُسْحَتُ والمُجْلَفُ جميعا مرفوعان أيضا . كما يجب .

(١) من قصيدة فى مدح عبد الله بن مروان ، وقبلة :

اليك امير المؤمنين رمت بنا شعوب النوى والهوجل المتصف

والهوجل : المغازة البعيدة لا علم بها . والمسحت : المبدد . والمجلف : الذى اخذ من

جوانبه ، والذى بقيت منه بقية . ويروى مجرف مكان (مجلف) ، من جرفه : اذا ذهب به كله ، او

اخذه اخذا كثيرا . وانظر ديوان الشاعر : ٥٥٦ ، والنقائض ٢ : ٥٥٦ ، والخصائص ١ : ٩٩

(٢) سورة الاخلاص : ٣

(٣) كذا فى ك ، وفى الاصل : يودع ، وهو تحريف .

سُورَةُ الرَّشْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخليل بن أسد التوشجاني قال حدثنا أبو العباس العروضي قال : سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ » (١) .

قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلا ، وإنما ذكرته لتعرفه .

قال أبو الفتح ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد ، غير أنه قد جاء (٢) مثل هذا سواء في الشعر . قرأت علي بن أبي علي في نوادر أبي زيد : « [١٦٧ ظ] .

مِنْ أَىِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَأُ أَيُّوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قُدِرَ (٣)

قيل : أراد : لم يُقَدَّرًا ، بالنون الخفيفة ، وحذفها . وهذا عندنا غير جائز . وذلك أن هذه النون للتوكيد ، والتوكيد أتبه شيء به الإسهاب والإطناب ، لا الإيجاز والاختصار . لكن فيه قول ذو صنعة ، وقد ذكرته في كتابي الموسوم بسر الصناعة (٤) .

(١) سورة الشرح : ١

(٢) سقط (قد جاء) في ل .

(٣) انظر النوادر : ١٢ ، والخصائص : ٣ : ٩٤

(٤) انظر سر الصناعة ١ : ٨٥ ، ٨٦ والخصائص ٣ : ٩٥ ، وقد تكلف أبو الفتح في تخريج البيت كثيرا ، ولذا أغفلنا نقله . ويمزق الزمخشري في الكشاف (٢ : ٥٥١) هذه القراءة الى ابي جعفر المنصور ، ويقول عنها : لعله بين الحاء واشبهها في مخرجها ، فظن السامع أنه فتحها . ويقول أبو حيان في البحر (٨ : ٤٨٨) ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله ، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاهما اللحياني في نوادره ، وهي الجزم بـن والنصب بـم عكس المصروف عند الناس ، وانشد قول عائشة بنت الأعمى تمدح المختار بن أبي عبيد :

قد كاد سمك الهدى ينهد قائمه حتى أتبع له المختار فانهدما
قد كاد سمك الهدى ينهد قائمه ولم يشاور في اقدامه أحدا

وفي نوادر أبي زيد أيضا بيت آخر ، ويقال : إنه مصنوع ، وهو قوله :
 إِضْرِبَ عَنكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
 فقالوا : أراد : اضرباً ، بالنون الخفيفة ، وحذفها .

• • •

وقرأ أنس فيما رواه أبان عنه : « وَحَطَطْنَا عَنكَ وَزْرَكَ »^(٢) ، قال : قلت يا أبا حمزة !
 « وَوَضَعْنَا » ، قال : وضَعنا وحللتنا وحططنا عنك ووزرك سواء . إن جبريل أتى النبي (صلى الله
 عليه وسلم) فقال : اقرأ على سبعة أحرف ، ما لم تخلط مغفرة بعداب ، أو عذاباً بمغفرة .
 قال أبو الفتح : قد سبقت مثل هذه الحكاية سواء عن أنس^(٣) ، وهذا ونحوه هو الذي
 سوغ انتشار هذه القراءات^(٤) ، ونسأل الله توفيقاً .

سُورَةُ التِّينِ

لاثنى فيها

سُورَةُ اقْتَرَا

مثله

(١) في النوادر (١٣) : قال أبو حاتم : انشد الاخفش بيتاً مصنوعاً لطرفة ، وانشد البيت
 كما هنا . ويروى (بالوسط) مكان بالسيف . وقونس الفرس : ما بين اذنيه ، وقيل : مقدم
 راسه . وانظر الخصائص ١ : ١٢٦ ، واللسان (قنس) ، والبيت في ديوان لطرفة (١٩٥) من
 ابيات من الشعر المنسوب اليه .

(٢) سورة الشرح : ٢

(٣) انظر الصفحة ٣٣٦ من هذا الجزء .

(٤) أى مع ارتفاعها كلها الى الرسول ، صلوات الله عليه .

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » سَلَامٌ (١) - ابن عباس وعكرمة والكاظم .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم هذه القراءة ، على أنه حكى عن ابن عباس أنه قال :
يعنى الملائكة ، قال : ولا أدري ما هذا المذهب ؟ قال : وإنما هو : « تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا كُلُّ
أَمْرٍ » ، كقوله (تعالى) : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » (٢) . و « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، فتم الكلام ، فقال :
« سلام » ، أى : هى سلام إلى أن يطلع الفجر .

وقال قطرب : معناه هى سلام من كل أمر وأمرى ، ويلزم على قول قطرب أن يقال : فكيف
جاز أن يقدّم معمول المصدر الذى هو « سلام » عليه وقد عرفنا امتناع جواز تقديم صلة الموصول
أو شئ منها عليه ؟

والجواب أن (سلاما) فى الأصل - لعمري - مصدر ، فأما هنا فإنما هو موضوع موضع اسم
الفاعل الذى هو سالمة ، أو المفعول الذى هو مسلّمة ، فكأنه قال : من كل امرئ سالمة (٣) هى ،
أو مسلّمة (٤) هى ، أى : سالمة ، فهذا طريق هذا .

(٢) سورة النخاس : ٤

(١) سورة القدر : ٤ ، ٥

(٣) فىكون (السلام) حينئذ مصدر سلم .

(٤) وتكون (السلام) حينئذ اسم مصدر لاسم المصنف .

سُورَةُ لَمْ يَكُنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماما لأهل مكة يقرأ : «أولئك هم خيار البرية» (١) .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون خيار ، جمع خير ، فيكسر فيعمل على فعال ، كما كسر فاعل على فعال ، نحو صائم وصيام ، وقائم وقيام ، ونظيره كئس وكياس .

ويجوز أن يكون جمع خائر ، كقولك : خرت الرجل فهو مخير ، وأنا خائر له ، فيكون على هذا أيضا كقائم وقيام .

ويجوز أن يكون جمع خير الذي هو ضد الشر ، كقولك : هذا الرجل محبوب من خير ، ومبطين (٢) من عقل .

ويجوز وجه غير هذه ، وهو أن يكون جمع خير من قولك : هذا خير من هذا (٣) وأصله أفعل : أخير ، فيكسر على فعال . فقد جاء تكسير أفعل فعلا ، قالوا : أبخل وبخال .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

لاشئ فيها

(١) سورة البينة : ٧

(٢) مطين : مخلوق ، ومحبول ، فمن معاني الطين الخلقة والجبلة

(٣) في ك : من كذا .

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ : «فَأَثَرُنَ» به (١) ، مشددة الشاء أبو حيوه .

قال أبو الفتح : هذا كقولك : أَرَيْنَ ، وَأَبْدَيْنَ (٢) نقعا ، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره ، مما يبديه للناظر . [١٦٨] وليس «أَثَرُنَ» من لفظ. أَثَرُنَ خفيفة ، بل يكون من لفظ. أثار ، وَأَثَرُنَ خفيفة من لفظ. ثور .

•••

وقرأ : «فَوَسَطْنَ» (٣) به ، مشددة - على بن أبي طالب وابن أبي ليلى وقتادة .

قال أبو الفتح : أى : أَثَرُنَ باليد نقعا ، وَوَسَطْنَ بالمتو جمعا . وأضمر للصدر لدلالة اسم الفاعل عليه ، كما أضمر لدلالة الفعل عليه فى قوله : من كذب كان شرًا له ، أى : كان الكذب شرًا له ، وقول الآخر :

إِذَا نَهَى السَّفِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهَ إِلَى خِلَافِهِ (٤)

أى : جرى إلى السفه ، وأضمره لدلالة السفه عليه .

فأما «وَسَطْنَ» ، بالتشديد فعلى معنى مَيَّزَنَ به جمعا ، أى : جعلته شطرين : قسمين : شقين . ومعنى وَسَطْنَهُ : صَيَّرَنَ فى وسطه ، وإن كان المعنيان متلاقيين ، فإن الطريقتين مختلفتان :

(١) سورة العاديات : {

(٢) قال الزمخشري فى الكشاف (٢ ٥٥٦) لأن التأثير فيه معنى الاظهار ، أو قلب ثورن الى وثرن ، وقلب الواو همزة .

(٣) سورة العاديات : هـ

(٤) انظر الصفحة ١٧٠ من الجزء الأول .

ومعنى «وَسَطْنَ» ، خفيفة كمعنى توسط . ألا ترى إلى قوله :

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدْعًا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا (١)

وَوَسَّطْنَهُ - مشددة - أقوى معنى من وَسَطْنَهُ مخففا ، لما مع التشديد من معنى التكثير والتكرير

سُورَةُ الْفَارِعَةِ

لاشئ فيها

سُورَةُ النَّكَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن الحسن وأبي عمرو - واختلف عنهما - أنها همزة «لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» (٢) ،

قال أبو الفتح : هذا على إجراء غير اللازم مجرى اللازم ، وله باب في كتابنا الخصائص (٣) ، غير أنه هنا ضعيف مردول . وذلك أن الحركة فيه لالتقاء الساكنين ، وقد كررنا في كلامنا أن أعراض التقاء الساكنين غير محفول بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ، إلا أن الساكنين هنا مما هو جارٍ مجرى الكلمة الواحدة .

ألا ترى أن النون تبنى مع الفعل كخمسة عشر ، وذلك في قولك : لأفعلن كذا ؟ فمن هاهنا ضارعت حركة نون أين ، وفاء كيف ، وسين أميس ، وهمزة هؤلاء ، وذال منذ . وكل واحدة من هذه الحركات معتدة ، وإن كانت لالتقاء الساكنين .

ألا ترى أنهم احتسبوا ، وأثبتوها ، وجعلوا ما هي فيه مبنيا عليها ؟ وهذه الحركات - لما ذكرنا من كونها في كلمة واحدة - أقوى من حركات التقاءهما في المنفصلين .

(١) البيت للبيد من مملقته ، وروى (نرمى بها) مكان فتوسطا . وضمير (فتوسطا) للبير وأتانه في الأبيات السابقة . والعرض : الناحية . والسرى : النهر الصغير ، والجمع الأسمية . والتصديق : التشقيق . ومسجورة مملوءة ، يريد : عينا مملوءة ، فحذف الموصوف للدلالة صفتيه عليه . والقلام : ضرب من النبات ، وقيل : هو القصب . يقول : ان العير وأتانه قد وردا عينا ممثلة ماء ، قد كثر من حولها القلام وتجاور ، فدخلا إليها من مرض نهرها . وانظر ديوان الشاعر : ٣٠٧ ، وشرح المعلقات السبع للوزني : ١٠٢ ، واللسان (صدع)

(٢) الخصائص : ٣ : ٨٧

(٣) سورة النكات : ٦ ، ٧

ألا ترى إلى إجماعهم على أنه لم يُبين فِعْلٌ على الكسر ، هذا مع كثرة ما جاء عنهم من نحو
« قُمْ اللَّيْلَ (١) » ، و « قُلْ اللَّهُمَّ (٢) » ، وقول الشاعر :

زِيَادَتَنَا نِعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنا تَقِيَّ اللهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو (٣)

وسبب ترك اعتدادهم بها كون الساكنين من كلمتين ، وكذلك أيضا قولهم : لاضم في
الفعل ، وقد قرئ : « قُمْ اللَّيْلَ (٤) » ، وهذا واضح . فإذا ثبت بذلك الفرق بين حركتي التقاء
الساكنين و هما متصلان وبينهما وهما منفصلان سكنت إلى همز الواو من قوله : « لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ » و « لَتَرَوُنَّهَا » ، فاعرف ذلك ؛ فإن جميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا
بينها وبين همز الواو من قوله : « اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ (٥) » فيمن همز الواو ، وهذه لعمرى
قبيحة ؛ [١٦٨ ظ .] لأن الساكنين من كلمتين ، فلذلك فُرق ما بين الموضوعين .

سُورَةُ وَالْعَصْرِ

لا شئ فيها

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

مثله

(١) سورة المزمل : ٢ ، والقراءة بالفتح لطلب الخفة كما في البحر : ٨ : ٣٦٠

(٢) سورة آل عمران : ٢٦

(٣) لعبد الله بن همام السلولى ، وبمعناه :

أثبتت ما زدتهم وتلقى زيادتي
دمى ان أسيفت هذه لكم بسل (٦)

بسلى : حلال ، وهى أيضا الحرام ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ويروى (تنسينها)
مكان (تحرمنا) ، و (خف) مكان (تق) ، ويروى

.. لا تنسينها ان ق الله فينا ..

وانظر النوادر : ٤ ، والخصائص : ٢ ، ٢٨٦ : ٢ ، ٨٩ : ٢ ، واللسان (وقى) ، (بسلى) .

(٤) هى قراءة ابن السمال ، وضمت الميم اتباعا لحركة القاف . وانظر البحر : ٨ : ٣٦٠

(٥) سورة البقرة : ١٦ (٦) انظر ص ٥٩٩ من لسان الخمر ص ٧ .

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرأ أبو عبد الرحمن : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ (١) » ، ساكنة الراء .

قال أبو الفتح : هذا السكون إنما باباه الشعر ، لا القرآن ؛ لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله ، يعنى الألف والفتحة من (تَرَ) أنشد أبو زيد فى نوادره :

• قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا سَوِيْقًا (٢) •

يريد : اشترى ، فحذف الياء من يشتري والكسرة وفيها أيضا :

قَالَتْ لَهُ كَلْبِيَّةٌ تَلَجَلَجَا لَوْ طُبِخَ النَّيُّ بِهَا لَأَنْصَجَا
يَا شَيْخُ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا فَذَحَّجْ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ كَانَ رَجَا
فَاكْتَرْنَا كَرِيًّا صِدْقٌ فَالْتَجَا وَاخْذَرْ فَلَا تَكْتَرْ كَرِيًّا أَعْوَجَا
• عَلِجَا إِذَا سَاقَ بِنَا عَفَنْجَجَا (٣) •

فحذف كسرة (اكثر) فى الموضعين جميعا كما ترى .

ورويانا عن أبى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن يقم :

وَمَنْ يَنْتَقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَعَاذِي (٤)

يريد : (يَنْتَقِ) ، فحذف الكسرة بعد الياء .

وقرأ أبو السليح الهذلي : « فَفَتَرَ كَهْمٌ كَمَضْفٍ مَأْكُولٍ (٤) »

• • •

(٢) انظر الصفحة ٣٦٠ من الجزء الاول .

(١) سورة الفيل : ١

(٣) انظر الصفحة ٣٦١ من الجزء الاول . (٤) سورة الفيل : ٥

قال أبو الفتح : هذا على إقامة المسبب مكان السبب ، إذ المراد به معنى القراءة العامة : «فَجَعَلَهُمْ» ، وذلك أنه ليس كل من جعل شيئا على صورة تركه عليها ، بل قد يجوز أن يجعله عليها ، ثم ينقله عقيب جعله إياه عنها . فقولہ (تعالى) : «فتركهم»^(١) يدل على أنه بقامه على ما أصارهم إليه ، من الإجحاف بهم وغلظ. المنال منهم ، كذا توجب اللغة .
ثم إنه قد يجوز مع هذا أن يريد به معنى الجمل الذي من حصل عليه كان معرضا لبقائه بعد على تهادى الحال به .

•••

وقرأ : «تَرَوْنَ»^(٢) بالهمز ابن أبي إسحاق والأشهب العُقَيْلِي .

قال أبو الفتح : قد فرط. آتفا من القول على همز هذه الواو ما فيه كاف بمشبهة الله^(٣) .

سُورَةُ قُرَيْشٍ

لاشئ فيها

سُورَةُ أَرَاءَيْتَ

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو رجاء : «الذی يَدْعُ الْيَتِيمَ»^(٤) .

قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - يُعرض عنه ويجفوه ، فهو صائر إلى معنى القراءة العامة : «يَدْعُ الْيَتِيمَ» ، أى يدفعه ، ويجفوه عليه .

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

لاشئ فيها

(١) في ك : تركهم .

(٢) كذا في نسختي الأصل ، وليس في سورة الفيل من افعال الرؤية سوى قوله تعالى : «الم تر» ، وقد بنا أبو الفتح بها كلامه على السورة .

(٣) انظر الصفحة ٣٧٤ من هذا الجزء . (٤) سورة الماعون : ٢

(١) سُورَةُ الْكَافِرُونَ

كذلك

(٢) سُورَةُ النَّصْرِ

كذلك

(٣) سُورَةُ بَنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن مسعود: «وَمُرَيْتُهُ حَمَالَةٌ لِلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» (٤).

قال أبو الفتح: «حَمَالَةٌ» خبير عن (مُرَيْتِهِ)، و«حَبْلٌ»: غليظٌ، ومنه قولهم: رجل حَبْلُ الوجه، أى: الغليظ. بَشْرَتُهُ: وحبلُ الرأسِ: أى قوى غليظ. وكذلك قوله: «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ»، أى: غليظ. من ذلك. وقيل: الْمَسَدُ: سلسلة في النار. وقيل: الْمَسَدُ: ليفُ الْمُقْلِ.

(٥) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

لا تثنى فيها

سُورَةُ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يختلف الناس في «مَلِكِ النَّاسِ» (٦)، أنها بغير ألف.

- (١) / كذا في ك، وفي الأصل: الكافرون . (٢) كذلك في ك، وفي الأصل: النصر .
(٣) / كذا في ك، وفي الأصل: تبت . (٤) سورة المسد: ٤، ٥ .
(٥) / كذا في ك؛ وفي الأصل: الإخلاص . (٦) سورة الناس: ٢ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون - والله أعلم - إنما وقع الإجماع على ذلك لأنه من جملة الثناء على الله - سبحانه - بالربوبية والإلهية ، فكان معنى المَلِك أليق بالربوبية والإلهية من معنى المَلِك ؛ إذ كل مَلِك مالك ، وليس كل مالك مَلِكًا ، فكما يوفق بين الألفاظ. في القوافي والسجوع والمقاطع فكذلك ينبغي أن يوفق أيضا بين المعاني .

ألا ترى إلى بعضهم قد سمع قارنا يقرأ . مبيّض^(١) [١٩٦و]

صورة ما في آخر نسخة الأصل

كامل الكتاب المحتسب في تبيين وجوه شواهد القراءات والإيضاح عنها ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، رحمه الله . والحمد لله كثيرا على ذلك ، وصلواته على خير خلقه ، وعلى أهله وسلم تسليما .

كتبه محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد المغربي الأندلسي بنفر . . . (٢) حرسه الله ، فتم عشية يوم الأحد التاسع عشر من شهر المحرم عام ثمانية وعشرين وخمسمائة . نفعه الله به ، وجميع من يقرؤه بمنه وطوله .

نقله من كتاب الفقيه المغربي أبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي ويخطه ، وقرأه علي بن زيد القاشاني ، وكتب له القاشاني بالقراءة على ظهر الكتاب (٣) . . . في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وبسمه القاشاني من مؤلفه : شيخه أبي الفتح عثمان بن جني ، رحمه الله عليهم أجمعين .

وهذه نسخة القراءة :

قرأ على أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي - أدام الله عزه هذا الكتاب وهو المحتسب - وأنا أنظر في أصله المسموع من شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني - رحمه الله - من أوله إلى آخره .

(١) كذا في الأصل في ك : بياض بالأصل .

(٢) كلمة لم نتيينها في مكان النقط .

(٣) كلمة اخرى لم نتيينها في مكان النقط .

وكتب على بن زيد القاشاني بخطه في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حامدا لله ،
ومصليا على النبي محمد وعلى آله ، ومسلما (١) .

(١) ذوات النسختان بالحكاية الآتية :

ذكر الشيخ أبو الفتح - رحمه الله - في آخر هذا الكتاب - حكاية هذا لفظها :

أخبرني من يمتادني للقراءة على والأخذ عني ، قال : رأيتك في منامي جالسا في مجلس لك على
حال كذا ، وبصورة كذا - وذكر من الجلسة والشارة جميلا - فإذا رجل له رواء ومنظر ،
وظاهر نبيل وقدر - قد أتاك .

فحين رأيتَه أعظمت مورده ، وأسرعت القيام له ، فجلست في صدر مجالسك ، وقال
لك : اجلس ، فجلست . فقال كذا : شيئا ذكره ، ثم قال لك : تم كتاب الشواذ الذي
عملته ، فإنه كتاب يصل إلينا ، ثم نهض .

فلما ولي سألت بعض من كان معه عنه ، فقال : علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليه .
قال الشيخ : وقد بقيت من نواحي هذا الكتاب أميكتات تحتاج ال معاودة نظر ، وأنا على الفراغ
منها بإذن الله .

وقال بعد هذا : عاودتها ، فصحت بلطف الله ومشيئته ، وحسبنا الله ونعم المعين .

استدراك

على الجزء الأول من المحتسب

نورد هنا مستدركات على شواهد الجزء الأول من المحتسب ، وأخرى على نصه .

مستدركات الشواهد

وقفنا على بعض هذه المستدركات بعد طبع الجزء الأول ، ونبهننا على بعضها الآخر صديقنا العالم المحقق الأستاذ على السباعي . أحسن الله إليه ، وجزاه عن العلم خيرا :

ص ٤٣

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم

نسبه ابن جنى إلى كثير ، وهو لجرير من قصيدة في مدح هشام بن عبد الملك . الديوان : ٥٠٧ ، والكامل للمبرد : ٢ : ٢١٢ ، وتفسير القرطبي : ١ : ١٢٨ . ولم نجده في ديوان كثير ، وليس له قصيدة فيه على هذا الروى .

ص ٨٧

ما يحسن الرمان يجمع نفسه في قشره إلا كما نحن

رواه في المخصص (١١ : ١٤٠) ولم ينسبه ، وقال : يصف مجمع قوم قد ضغظهم وضمهم ، وروايته هناك : ما أحسب الرمان يُجمع حبه ...

ص ٨٥^(١)

يبني تجاليدى وأقنادها ناو كراس الفدن المزيدي

للمثقب العبدى . الأمانى : ١ : ٢٦ ، واللسان : أيد .

ص ١٢٧

إذا نخازرت وما بي من خزر

رواه في الأمانى (١ : ٩٦) ، ولم ينسبه . وروى بعده :

ثم كسرت العين من غير عور

(١) ص ٩٥ ، ٩٥

ألفيتني ألقى بعيد المستمر أحمل ما حملت من خير وشر
وزاد في سبط. اللآلى (٢٩٩) بيتين على ما في الأمالى . ونسبه إلى أروطاة بن سُهيّة .
شاعر إسلامي ، قال الشعر زمن معاوية ، وبقى إلى زمن سليمان بن عبد الملك . وسهية أمه ،
وهي كلبية ، وكانت أختة فغلبت عليه .

ص ١٣٤

وكيف لنا بالشرب فيها ومالنا دوانيق عند الحانوى ولا نقد
والبيت مع بيت آخر في ذيل ديوان ابن مقبل ، المقطعة : ١٩ . وهما أيضا في مفردات
ديوان ذى الرمة : ٦٦٥ ، مع خلاف في الرواية .

ص ١٨١

وأنى صواحبا فقلن هذا الذى منح المودة غيرنا وقلانا
والبيت لجميل ، كما في اللسان : ذا

ص ١٩٧

سأترك منزلى لبنى نعيم وألحق بالحجاز فأستريحنا
البيت للمغيرة بن حبياء ، كما في الدرر اللوامع : ١ : ٥١ ، وحرفت فيه (حبياء) إلى
حنين .

ص ٢١٩

بضرب بالسيوف رمؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقبل
البيت للمرار بن متقد ، كما في فرائد القلائد في مختصر الشواهد : ٢٥٠

ص ٣١٩

ياها الفصيل المعنى إنك زيان فصمت عنى...
للأخوص بن عبد الله الرياحى ، كما في اللسان : ثنن .

ص ٣٤٠

إذا شرب المرضة قال أوكى على ما في سقائك قد روينا
لابن أحمر ، كما في الصحاح ، والأساس : رض .

حلت عليه بالقطيع ضربا ضرب بعير السوء إذ أحبا

لأبي محمد الفقهسي ، كما في الأصمعيات : ١٨٥ ، واللسان : ١٤ : ٧٩ .

مستدركات النص

عنى السيد الأستاذ أحمد راتب النفاخ بمعارضة بعض الجزء الأول من المحتسب بنسخة من الكتاب مصورة عن مخطوطة في مكتبة راغب بتركيا . ونشر فروق هذه المعارضة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق في الأجزاء : الرابع من المجلد الثاني والأربعين ، والأول ، والثاني من المجلد الثالث والأربعين . ورمز لنسخته بالحرف (ت) .

وقد ذهبت صفحة العنوان من مصورتنا المتعمدة للتحقيق بكثير من هذه الفروق ؛ لقلية التآكل عليها ، وشيوع الطمس والغموض في رسمها .

ونورد هنا من الفروق ما رأيناه يقوم عبارة ، أو يرد سقطا ، أو يصحح محرفا في نسخ الأصل ، أو في طبع المطبوع . أما ما لم نورده فبعضه صواب غفل عنه ، وبعضه فروق من تلك التي تعدد بتعدد نسخ الكتاب الواحد ، دون أن تغير من النص شيئا .

وإننا نشكر للسيد الأستاذ النفاخ جهده ، ونثنى على إخلاصه وحمس معاونته .

ص	س	في المطبوع	في ت	ص	س	في المطبوع	في ت
٢١	٧	عبد الله	أبو عبد الله	٣٨	٣	الوصل	الأصل
٢	٨	أبي الحسن	أبي الحسين	٣٩	١٣	إعرابه	اعتراضه
٣	١٠	القاسم المدني	القاسم المدني	٣٩	١٦	أو فعلل	أو فعلل أو فعل
٤	١٥	علي أحمد	علي بن أحمد	—	—	—	ومن أى لفظ هي .
٥	١٦	بزر خرباز	بن خربان	٤٨	٦	جميعه	في جمعه
٥	٢٠	سعيد	سعد	٥٠	٣	من غير مد	من غير مد قراءة
٥	٢٠	أبو القاسم	أبو القاسم	٥٤	١٤	فكما لا بد للفعل	فكما لا بد للفعل
٥	٢١	الخطابي	الخطابي ولي إليه	—	—	من الفاعل كذلك	من الفاعل لا بد له
—	—	—	طريق	—	—	—	من المفعول
٢١	—	—	أعلى من هذا	—	—	—	فلاذلك
٢٢	٢٥	أبي عبد	أبي إسماعيل	٥٥	١٢	فصلت	فصلت
٢٣	٢	أبو نصر بن علي	أبو نصر محمد بن علي	٥٨	١	بالضمة	بالضمة
٣١	١٨	غاية	غاي	٦١	٣	تتمتل	تتمتل
٣٢	٢	مشاتما	مشاتما وأناه لوارد	—	—	—	بالضمة
٥	١٠	ماكنه	ماظه	—	—	—	تتمتل

في ت	في المطبوع	س	ص	في ت	في المطبوع	س	ص
قالصاً	خالصاً	١٠	١٠٧	ماإذا	فاذا	١٥	٦٢
«يطوف بها» أي	يطوف بها تقرباً	١٨	١١٥	مضروب	مضرب	١٤	٦٦
فلا جناح				الماء	الياء	١٢	٦٨
العلم بفتح العين	العلم بكسر العين	١٧	١١٩	المفقودة	المنفردة	١٠	٦٩
أراد فاضج ،	ثم أبدل	١٤	١٢٤	(٦) خبأة : كتاب	(٦) امرأة خبأة	٢٨	٧٢
ثم أبدل				لأبي زيد			
الدخشن	الوخشن	٧	١٢٦	تقياً ، ثم أبدل في	تقياً ، وعلى هذا	١١	٧٨
عان	عان	١١	١٣٩	الوقت فصارت قبي ،			
فعل كذا وفعل	فعل كذا	١٨	١٤٠	وعلى هذا	—	—	—
كذا							
تناظرا ولم يتناظرا	تناظرا	١٦	١٤٣	تري إلى	تري أن	٦	٩٣
مالك	ملك	٧	١٤٤	على فاعلتنا	على ما علمناه	١٣	٩٥
				أتينا بها	أتيناها	٥	٩٦

فهرس الجزء الثاني من المحتسب

سُورَةُ الْحَجْرِ

٦-٣

قوله تعالى : «سَكِرَتْ أَبْصَارُنَا» ، مأخذ السكر ، والمناسبة بينه وبين سَكُرِ العربة (٣)
قوله تعالى : «صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ» ومعنى (علِيٌّ) هنا (٣) ، تفسير أبي الحسن للآية على
قراءة الجماعة (٣) .

قوله تعالى : «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزٌ مَقْسُومٌ» : تخفيف همزة (جزء) ، وبيان كيف صارت
(جُزٌ) (٤) .

قوله تعالى : «لَا تُوجَلْ» ، ونقل (تُوجَل) من (تُوجَل) (٤) .

قوله تعالى : «مِنَ الْقَنْطِينِ» ، وحذف ألف فاعل للتخفيف (٤) وانظر الصفحة ١٧١ من
الجزء الأول ، قد يكون (القَنْطِينِ) من قَنْطِ . يقنط. (٥)

قوله تعالى : «وَمِنْ يَقْنُطُ» : لغات قنط. ، وذكر نظائر لقنط. يقنط. (٥)

قوله تعالى : «يَنْحَتُونَ» : أجود اللغتين نحت ينحت (٥) المقاربة بين الألفاظ والمعاني ،
وأمثلة لذلك (٦)

قوله تعالى : «إِنَّ رَبَّنَا هُوَ الْخَالِقُ» ، ووجه دلالة فَعَلَ على فَعَلَ هنا (٦)

سُورَةُ النَّجْلِ

١٣-٧

قوله تعالى : «دِفٌ» ، وقراءة (دِفٌ) أقيس من قراءة (جُزٌ) ، وانظر ص ٤ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «يَشْتَقُ الْأَنْفُسُ» ، ومعنى (الشق) بالفتح والكسر (٧)

قوله تعالى : «لِتَرْكَبُهَا زِينَةٌ» ، وإعراب (زينة) من وجهين (٨)

قوله تعالى : «وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ» ، وقوله : (وبالنَّجْمِ) : أمثلة لفَعْل الذي كَسَرَ على فُعَل (٨) قد يكون (النَّجْمِ) مقصوراً من (النُّجُوم) (٨) ، أمثلة من هذا القصر وشواهد له (٨) ، وانظر الصفحة ١٩٩ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «إِيَّانَ يُبْعَثُونَ» ، واللغتان المسموعتان في (إِيَّان) (٩) ، وانظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ من فوقهم» ، وقوله «وَلِيُبَيِّنَ لَهُمُ السَّقْفَ» ، انظر الصفحة (٨) من هذا الجزء .

قوله تعالى : «إِنَّ تَحْرُصَ» : أعلى اللغتين حَرَصَ يَحْرِصُ (٩) اشتقاق الفعل من معنى السحابة الحارصة (٩) .

قوله تعالى : «لِنُبَيِّنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» ، وقراءة «لِنُشَوِّبَهُمْ» : وضع (حسنة) هنا موضع إحصان ، ووجهه (٩) .

قوله تعالى : «تَنَفَّيًّا ظُلَّةً» ، وقراءة «ظِلَالُهُ» : واحد (الظلل) ، وواحد (الظلال) (١٠) .
قوله تعالى : «تَجْرُونَ» ، وكيف صارت (تَجَارُونَ) إلى (تَجْرُونَ) ؟ (١٠) ، وانظر الصفحة ٧ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» : مجيء فاعِلٍ بمعنى فَعَلَ ، وأمثلة لذلك (١٠) .
قوله تعالى : «فَيَمْتَنُوا فسوف يعلمون» : إعراب الآية (١١) .
قوله تعالى : «وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكُذْبُ» : إعراب الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١١)
قوله تعالى : «سَيِّئًا» ، وقراءة الناس «سانعًا» : سَيِّئٌ مخفف سَيِّئٌ ، ولم لا يكون على فَعَلَ في الأصل ؟ (١١)

قوله تعالى : «أَيُّهَا يُوجِبُهُ» ، وروى «يُوجِبُهُ» : إعراب الآية ومعناها على القراءتين (١١)
قوله تعالى : «يَشْرُ اللِّسَانُ الذي يُلْجِدُونَ إليه» : معنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة وإعرابها (١٢) ، الفرق بين الأعجمي والمعجمي (١٢) .

قوله تعالى : «أَلَيْسَتْكُمْ الكَذِبِ» ، وقرئ : «الكُذْبِ» ، وقرئ : «الكُذْبُ» ، وتوجيه الآية على هذه القراءات (١٢)

قوله تعالى : «وإن عَقَبْتُمْ فَعَقِبُوا» وتفسير الآية على هذه القراءة مع الاستشهاد له (١٣)

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٣-١٤

- قوله تعالى : «ذُرِّيَّةٌ» (١٤) ، وانظر الصفحة ١٥٦ وما بعدها من الجزء الأول .
- قوله تعالى : «لَتَفْسُدُنَّ» وقرئ «لَتَفْسُدُنَّ» ، وشهادة إحدى القراءتين للأخرى (١٤) .
- قوله تعالى : «عَبِيدًا لَنَا» ، وكثرة استعمال العبيد للناس والعباد لله (١٤)
- قوله تعالى : «فحاسُوا» ومعنى تخيير بعض القراءة بلا رواية (١٥)
- قوله تعالى : «لِيَسْؤُوا» ووجه كون اللام للأمر (١٥)
- قوله تعالى : «آمَرْنَا» وبقية القراءات فيه (١٥) ، وجهان لاستعمال مأمورة مكان مؤمّرة في حديث خير المال ... (١٦) ، الغدايا جمع غَدِيَّة عند ابن الأعرابي (١٦) ، مأخذ (آمَرْنَا) من أمر ، أو أمر ومعنى اللفظين (١٧) ، تفسير أبي عمرو لـ (آمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) (١٧) مقارنة (أمر) لمعنى (عمر) (١٧) .
- قوله تعالى : «أَفُ» وبيان لغاتها الثمان (١٨)
- قوله تعالى : «جَنَاحَ الذَّلِّ» ووجد استعمال (الذَّلُّ) للدابة ، و (الذَّلُّ) للإنسان (١٨) ، أمثلة توضح دلالة الحركات على وجه التفرقة في الاستعمال (١٩)
- قوله تعالى : «خَطَاءً» وبقية قراءاته (١٩) ، توجيه كل قراءة (٢٠)
- قوله تعالى : «فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» ومجئ الخبر بمعنى الأمر (٢٠) ، يمكن جعل المعنى على ما دون الأمر (٢٠)
- قوله تعالى : «وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ» ووجه فتح الفاء ووجود الواو بعدها (٢١)
- قوله تعالى : «صَرَفْنَا» ومجئ فَعَلٌ بمعنى فَعَلَ (٢١) ، وانظر الصفحة ٨١ من الجزء الأول والصفحة ٦ من هذا الجزء .
- قوله تعالى : «لِلْمَلَانِكَةِ أَسْجُدُوا» (٢١) ، وانظر الصفحة ٧١ من الجزء الأول
- قوله تعالى : «بِحَبْلِكَ وَرَجُلِكَ» والرجل بمعنى الرجال (٢٢) . هل رَجُلٌ جمع راجل أو اسم جمع ؟ (٢٢)

قوله تعالى : «يوم يُدْعَوُ كُلُّ أَنَسٍ» ولغة إبدال الألف واوا في الأصل (٢٢) ، لغة إبدال الألف ياء تؤيد يونس أن ياء لبيك ألف (٢٢)
 قوله تعالى : «وقرآنا فرّقناه» ومعنى الآية على التفصيل والنزول شيئا بعد شيء (٢٣)

سورة الكهف ٢٤ - ٣٥

قوله تعالى : «كَبُرَتْ كَلِمَةً» وإطلاق الكلمة على الكلام كإطلاق الواحد على جنسه (٢٤) ، شاهد من فصاحة الحجاج (٢٤)

قوله تعالى : «بِوَرَقِكُمْ» وتوجيه القراءة على الإخفاء لا الإدغام (٢٤) . من عادة القراء التعبير عن المخفى بالمدمغم (٢٤) . قراءة «بِوَرَقِكُمْ» على الإدغام لانظر في جوازها (٢٥)
 قوله تعالى : «تزوَّارٌ» : أفعالٌ قليلة في غير الألوان (٢٥) مجئى أفعال - وهو مقصور من أفعال - في غير الألوان (٢٥)

قوله تعالى : «وَتَقَلَّبُوهُمْ» وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦)

قوله تعالى : «ثَلَاثٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ» وإدغام التاء في التاء لقربها منها (٢٦)

قوله تعالى : «خَمْسَةٌ» وإتباع خمسة لعشرة في التحريك (٢٧)

قوله تعالى : «وَلَا تُعَدِّ عَيْنِيكَ» ونقل تعدى من تعدى (٢٧)

قوله تعالى : «مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ» وهمزة (أغفلنا) للمصادفة (٢٨) . معنى الآية على هذا الاعتبار (٢٨)

قوله تعالى : «مَنْ سَدِّسَ وَأَسْتَبْرَقَ» والتسمية بالفعل مع احتماله للضمير (٢٩)

قوله تعالى : «وَلَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» . كيف أن هذه القراءة أصل قراءة «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» ؟ (٢٩) وجه استغناء خبر ضمير الشأن عن الرابط. مع أنه جملة (٣٠)

قوله تعالى : «مَجْمِيعَ الْبَحْرَيْنِ» ومجئى المفعول مكان المفعول في اسم المكان (٣٠)

قوله تعالى : «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ» وبقية قراءات الآية (٣١) . حسن موقع (يريد) هنا ووجهه (٣١) . (يُنْقَضُ) بحتمل أن يكون ينفعل من القضة أو يفعل من نَقَضَتْ (٣٢) . توجيه قراءة «يريد لِيُنْقَضَ» (٣٢)

- قوله تعالى : «وأما الغلامُ فكان أبواه مؤمنان» وأوجه إعراب الآية (٣٣)
- قوله تعالى : «الصدّيقين» ولغات الكلمة (٣٤)
- قوله تعالى : «أفحسبُ الذين»، تفسير الآية على هذه القراءة ، والفرق بينها وبين قراءة الجماعة في المعنى (٣٤)
- قوله تعالى : «ولو جئنا بمثله مدّادا» وإعراب الآية (٣٥)

سورة مريم : ٣٦ - ٤٦

- قوله تعالى : «كاف ها يا عين صاد» وبقيّة قراءاته (٣٦) ، الإمالة والتفخيم في الحروف ضرب من الاتساع (٣٦) ، سر دخول التصرف فيها (٣٦) ، إذا وقعت الألف عينا وجهلت عدت منقلبة عن الواو (٣٦) ، أمثلة لذلك (٣٧)
- قوله تعالى : «ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ» ، وإعراب هذه القراءة وقراءة الجماعة (٣٧)
- قوله تعالى : «خَفَّتْ الْمَوَالِي» ، تفسير الآية على هذه القراءة (٣٧) ، كلام عن الحال المتوقعة (٣٧)
- قوله تعالى : «يَرْتُنِي وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» وكلام عن التجريد (٣٨)
- قوله تعالى : «الْكَبِيرَ عَتِيًّا» ، وقوله : «أُولَىٰ بِهَا صَلِيًّا» والرد على قول ابن مجاهد: لا أعرف لهما في العربية أصلا (٣٩)
- قوله تعالى : «فَأَجَاهَا» ، وتخريج هذه القراءة (٣٩)
- قوله تعالى : «وَنَسْتَأْذِنُ» وتفسير أبي زيد للنسب (٤٠) ، معنى الآية على تفسيره (٤٠)
- قوله تعالى : «يُسَاقِطُ» والفرق بين يساقط. ويسقط. (٤١)
- قوله تعالى : «رُطْبًا جَنِيًّا» : اتباع فتحة الجيم كسرة النون (٤١) ، إجراء الشيء مجرى نقيضه (٤١)
- قوله تعالى : «فَإِذَا تَرَيْنِ» وقرئ «تَرَيْنِ» : ضعف الهمز هنا ووجهه (٤٢) ، الكوفيون يحكون الهمز في الآية (٤٢) ، ثبوت نون الرفع مع الجازم لغة (٤٢)
- قوله تعالى : «وَرِيًّا» ، والعطف على موضع الجار والمجرور (٤٣)
- قوله تعالى : «وَرِيًّا» ، والرّي إما فعل من رأيت أو من رويت (٤٤) . توجبه (ريّا) بعد ذلك من طريقين (٤٤) . توجبه قراءة «وَرِيًّا» (٤٥)

قوله تعالى : « كَلَّا سَيَكْفُرُونَ » ، وإعراب الآية ، وبيان موطن الوقف فيها (٤٥)

قوله تعالى : « شَيْثًا أَدَا » : معنى الأد ، وكلام عن الوصف بالمصدر (٤٦)

سورة طه ٤٧ - ٦٠

قوله تعالى : « طَاوِي » (٤٧)

قوله تعالى : « أَخْفِيهَا » : أخفيت بمعنى كتمت وأظهرت ، وخفيت أظهرت فقط. (٤٧) ،
شواهد ذلك (٤٨) ، بم يتعلق (لِيُجْزَى) على أخفيت بمعنى كتمت وأخفيت
بمعنى أظهرت ؟ (٤٨) .

قوله تعالى : « هِيَ عَصَايَ » ، وقراءة «عصاى» : كسر الياء هنا ثقیل وله مع ذلك وجه (٤٩)
أمثلة منه (٤٩) ، الرد على ابن مجاهد في اعتبار كسر ياء غلامى ككسر ياء
عصاى (٤٩)

قوله تعالى : « وَأَهْسُ » ، وقرئ «وَأَهْسُ» : توجيه القراءة الأخيرة من طريقين (٥٠) أمثلة
من فعل يفعل المضعف المتعدى (٥٠) ، وانظر الصفحة ١٣٦ من الجزء الأول
معنى الآية على قراءة (أهس) ووجه تعدية (أهس) بعل (٥١)

قوله تعالى : « وَلِتُصْنَعْ عَلَى » ، وقرئ «وَلِتُصْنَعْ» : الفرق بين لاي (وَلِتُصْنَعْ) و(بذلك
فلتفرحوا) (٥١) ، بين (وَلِتُصْنَعْ) وقوله (وَلِتُصْنَعْ) (٥٢)

قوله تعالى : « وَأَنْ يُفْرَطَ » ، ونقل (يُفْرَطُ) من (يُفْرَطُ) (٥٢)

قوله تعالى : « مَكَانًا سَوًى » ومنع تنوين (سوى) يحمل على الوقف عليه (٥٢)

قوله تعالى : « يَوْمَ الزَّيْنَةِ » : موقع (يوم) من (موعدكم) قبله (٥٣) ، موقع «وَأَنْ يُحْشَرَ
الناس» يحتمل وجهين (٥٣) ، امتناع عطف الشيء على نفسه (٥٣) ، توجيه
(يومُ الزينة) برفع يوم (٥٤) ، المصدر الصريح أشبه بالظرف من أن وصلتها (٥٤)

قوله تعالى : « وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسَ ضَحًى » ، ومرجع ضمير (يُحْشَرُ) (٥٤)

قوله تعالى : « تُخَيَّلُ » ، وإبدال «أنها تسمى» من ضمير «تُخَيَّلُ» (٥٥)

قوله تعالى : « فَتَقَبَّضْتُمْ قَبْضَةً » وقرئ «قُبْضَةً» : الفرق بين (القبض) و(القبص) من
دلائل تقارب الألفاظ لتقارب المعنى (٥٥) ، معنى «قُبْضَةً» (٥٦)

قوله تعالى : « لا مَسَائِرَ » ، وتخريجه على الحكاية بالقول (٥٦) ، إرادة اللفظ. مع عدم التصريح به (٥٧)

قوله تعالى : « لَنْ نَخْلُقَهُ » ، وقرئ « لَنْ يَخْلُقَهُ » ، ومعنى القراءتين (٥٧)

قوله تعالى : « لَنْ نَحْرُقَنَّهُ » ، ومعنى هذه القراءة (٥٨)

قوله تعالى : « وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٥٩)

قوله تعالى : « فِي الصُّورِ » ، والصُّور جمع صُورَة ، وقد يقال صِيرَ (٥٩)

قوله تعالى : « أَوْ يُحَدِّثْ لَهُمْ ذِكْرًا » والتسكين هنا للتخفيف (٥٩)

قوله تعالى : « فَتَنِّي » ، ووجه سكون الياء (٦٠) ، وانظر الصفحة ١٢٦ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » ، وجزم « نحشره » للعطف على جواب الشرط قبله (٦٠)

سورة الأنبياء : ٦١ - ٧١

قوله تعالى : « هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي » ، ودلالة هذه القراءة على اسمية (مع) (٦١)

قوله تعالى : « الْحَقُّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ » ، وبيان موضع الوقف في الآية وفي التي قبلها (٦١)

قوله تعالى : « فَذَلِكَ نُجْزِيهِ » ، ورد « نُجْزِيهِ » إلى نُجْزِيْ به ثم بيان التغيرات التي دخلته (٦٢)

قوله تعالى : « وَرَتَقًا » ، وكثرة ما ورد من المصادر على فَعَلَ واسم المفعول منه على فَعَلَ (٦٢) ،

وقراءة « رَتَقًا » وضع فيها المصدر موضع اسم المفعول (٦٢) ، أمثلة من المصدر

الذي على فَعَلَ واسم المفعول الذي فَعَلَ (٦٣) تعاقب فِعْلٌ وَفَعَلَ على المعنى الواحد

(٦٣) العدول بفَعَلَ إلى فِعْلٌ تارة ، وفَعَلَ أخرى (٦٣) ، أمثلة مما فيه ثلاث

لغات (٦٣)

قوله تعالى : « آتَيْنَاهُمْ » ، ووجه جعل « آتَيْنَاهُمْ » فاعلنا لا أفعالنا (٦٣)

قوله تعالى : « الْفُرْقَانَ ضِيَاءً » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٦٤)

قوله تعالى : « فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا » ، ولغات « جذاذا » (٦٤)

قوله تعالى : « أَمْتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٦٥)

قوله تعالى : « وَحَرِّمَ عَلَى قُرْبَى » ، وبقية قراءات « حرم » الخمس (٦٥) ، توجيه هذه

القراءات (٦٦)

قوله تعالى : « من كل جَدَثٍ يَنْتَبِلُونَ » ، الجَدَثُ والجَدَفُ لغتان في القبر (٦٦) قد تكون فاء جَدَفُ بدلًا من ثاء جَدَثُ (٦٦)

قوله تعالى : « حَضْبُ جَهَنَّمَ » ، وقرئ « حَضْبُ » ، و« حَضْبُ » ، و« حَطْبُ » (٦٦) ، « حَضْبُ » و« حَضْبُ » من وضع المصدر موضع اسم المفعول (٦٧) وانظر الصفحة ٦٢ من هذا الجزء

قوله تعالى : « السُّجُلُ » ، وبقية قراءاته : معنى « السُّجُلُ » ، وهل هو عربي ؟ (٦٨)
قوله تعالى : « وَإِنْ أَذْرَى » ، وإنكار ابن مجاهد تحريك الياء (٦٨) ، بين ياء أدرى وياء غلامى (٦٨) ، أمثلة من الشبيه الذى جرى عليه حكم شبيهه (٦٨)

قوله تعالى : « قُلْ رَبِّ احْكُمْ » ، وضعف حذف حرف النداء مع ما يجوز أن يكون وصفا لأى (٦٩) وجه ضعف إعراب (هؤلاء) منادى من آية « هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ » (٦٩) ، وجه احتمال الأمثال للضرورة كالشعر (٧٠)

سورة الحج : ٧٢ - ٧٦

قوله تعالى : « وترى الناس سُكْرَى وما هم بسُكْرَى » : سمع سكران وسكرانة (٧٢) فعلى فى التفسير يختص به المبتلون ، ووجه جمع سكران على فعلى (٧٢) ، سَكَارَى منحرف عن سَكَارِين ثم صار سَكَارَى ببعض التصريف (٧٢) ، دليل انحراف سَكَارَى عن سَكَارِين (٧٣) ، سَكَارَى مفرد فى ظاهره ، وقد يكون جمع تكسير (٧٣) ، سَكَرَى مفرد (٧٤)

قوله تعالى : « وَرَبَّاتٌ » : رَبَّاتٌ غير ربت فى المعنى (٧٤) ، طريق تلاقى الكلمتين فى المعنى (٧٤) ، شواهد تزويد تلاقى الكلمتين (٧٥)

قوله تعالى : « خَايِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » : إعراب الآية على هذه القراءة (٧٥) ، أمثلة للجمل الفعلية الواقعة بدلًا من جواب الشرط (٧٥)

قوله تعالى : « وَالنُّوَابُ » : ضعف تخفيف الباء هنا قياسًا وسماحا ووجهه (٧٦) ، أمثلة من التخفيف ، لكن مثله أشبه بالشعر (٧٧)

قوله تعالى : «يَحْلُونَ» : «يَحْلُونَ» من حَلَى بمعنى ظفر (٧٧) ، وجه تلاوة «يَحْلُونَ»
و «يُحْلُونَ» (٧٧)

قوله تعالى : «وَلَوْلُوا» ، والنصب هنا على إضمار فعل (٧٨)

قوله تعالى : «وَأَذِنَ فِي النَّاسِ» : إعراب الآية ووجه جزم «يَأْتُونَكَ رِجَالًا» على هذه القراءة (٧٨)

قوله تعالى : «رُجَالًا» : بقية قراءات الآتية ، وتوجيه كل منها (٧٩)

قوله تعالى : «وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ» : حذف النون هنا للتخفيف (٨٠) ، لم كان الحذف في

«المقيمي» أهون منه في «غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ» ؟ (٨٠) ، أمثلة للحذفين (٨١)

قوله تعالى : «صَوَائِنَ» ، وقرئ «صَوَائِي» ، والصوائن من أوصاف الخيل واستعمل هنا

للإبل (٨١) ، معنى «صوائف» وشاهده (٨٢)

قوله تعالى : «الْقَنَيعَ» وأصله القناع (٨٢) ، وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «وَالْمُعْتَرِي» ، ومعنى «المُعْتَرِي» و «المُعْتَرَى» (٨٣)

قوله تعالى : «وَصَلُّوْا» : بقية القراءات (٨٣) ، وجه اشتقاق الصلاة من الصَّلَوَيْنِ (٨٤) ،

تصريف الكلمة في القراءات الأخرى (٨٤)

قوله تعالى : «وَبِشْرٍ مُّعْطَلَةٍ» : ومأخذ «معطلة» من أعطت من فَعَلَتْ أو فَعِلَتْ (٨٥)

قوله تعالى : «فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ» : تفسير الآية على هذه القراءة (٨٦) ، بين هذه القراءة وقراءة

«يُنَازِعُ عَنْكَ» (٨٦)

سورة المؤمنین : ٨٧ - ٩٨

قوله تعالى : «عَظْمًا ، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ» ، وقرئ : «عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ» : وقوع المفرد

موقع الجمع (٨٧) ، توجيه القراءتين والموازنة بينهما (٨٧)

قوله تعالى : «تُنَبِّتُ بِالذَّهْنِ» : إعراب «بالذهن» على قراءات الآية (٨٨) ، محي أنبت

بمعنى نبت (٨٩) وجه ضعف أن تكون الباء زائدة (٨٩) .

قوله تعالى : «لَعِبْرَةٌ تَسْفِيكُم» : لم لا تكون «تسفيكم» صفة لعبرة ؟ (٩٠) ، أين يكون

الوقف في الآية ؟ (٩٠) ، من شواهد قوة مشابهة الظرف للفعل (٩٠)

قوله تعالى : «هيهات هيهات» : بقية القراءات وتوجيهها (٩٠) متى تكتب تاء «هيهات»
تاء ومتى تكتب هاء ؟ (٩١) ، وجه الوقف عليها بالتاء والهاء (٩٢) ضعف
كون لام «لِمْأ» زائدة ووجهه (٩٣) ، بعض ما نون وهو مبنى على الضم (٩٣) ،
أخذ اسم معرب من «هيهات» (٩٣) ، هَيْه وهيهات لفظان متقاربان (٩٤)

قوله تعالى : «تُسْرِعْ لَهُمْ» وبقية القراءات (٩٤) ، توجيه وإعراب (٩٥)

قوله تعالى : «يأتون ما أتوا» : تفسير الآية (٩٥) ، سؤال عبيد الله بن عمير لعائشة عن
أحب قراءة إليها للآية (٩٥)

قوله تعالى : «أولئك يُسرعون في الخيرات» ، ومعنى يسرعون ويسارعون (٩٦)

قوله تعالى : «سُئِرًا يُهَجَّرُونَ» : السمر جمع سامر ، وقد يكون السامر جمعا (٩٦) ، بين
«تَهَجَّرُونَ» و«تُهَجَّرُونَ» (٩٧)

قوله تعالى : «ولو اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ» : ضم هذه الواو قليل (٩٧) ، تشبيهها بواو الجمع
يجعل للضم وجها (٩٧) ، التخلص من الساكنين بالحركات الثلاث ووجهه (٩٧)

قوله تعالى : «بل أتيناكم نذركمهم» : بقية قراءات الآية (٩٨) ، تلاقى المعاني في قراءتها (٩٨)

قوله تعالى : «ولا تُكَلِّمُونِ أَنَّهُ» : بقية قراءات الآية ، وتأيد بعضها بعضا (٩٨)

قوله تعالى : «عند ربِّه أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ» وتفسير الآية على هذه القراءة (٩٨)

سورة النور : ٩٩ - ١١٦

قوله تعالى : «سورة» : تخريج النصب من وجهين (٩٩) ، الرفع في قراءة الجماعة على
الابتداء (١٠٠) .

قوله تعالى : «الزانية والزاني» : النصب هنا بفعل مضمر (١٠٠) ، وجه دخول الفاء في
قوله «فاجلدوا» (١٠٠) أوجه امتناع إعراب «فاجلدوا» وصفا (١٠٠) .

قوله تعالى : «بأربعة شهداء» : متى تضاف الأعداد من الثلاثة إلى العشرة إلى الأوصاف ؟ (١٠١)

«شهداء» على قراءة الجماعة مستعملة استعمال الأسماء (١٠١) . متى يحسن

إقام الصفة مقام موصوفها ؟ (١٠١) ، لم يقبح حذف الموصوف ؟ (١٠٢) ،

قد يفيد الموصوف في صفته (١٠٢)

قوله تعالى : « أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ » ، « وَأَنْ غَضَبُ اللَّهِ » : توجيه هذه القراءة والقراءة الأخرى (١٠٢) الفرق بين اتصال إن وأن بالاسم والخبر (١٠٣) ، لم يجب تقدير اسم لأن المخفظة ، ولا يجب لأن المخفظة ؟ (١٠٣) .

قوله تعالى : « كُبْرَهُ » ، والفرق بين الكُبر والكَبِير (١٠٤) .

قوله تعالى : « إِذْ تَلَقُّونَهُ » : بقية القراءات ، ومعنى الآية على كل قراءة (١٠٤) .

قوله تعالى : « مَا زَكَاَ » بالإمالة : وجه إمالة الألف في الفعل مع انقلابها عن واو (١٠٥) .

قوله تعالى : « خُطُّوَاتٌ » ، وقرئ « خَطَّوَاتٌ » (١٠٥) ، وانظر الصفحة ١١٧ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « يَتَسَّأَلُ » ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٠٦) .

قوله تعالى : « وَلِتَغْفُؤُوا وَلِتُصَفِّحُوا » (١٠٦) ، وانظر الصفحة ٣١٣ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ » ، وإعراب الآية (١٠٧) .

قوله تعالى : « تَسْتَأْذِنُوا » ، وقول ابن عباس : أخطأ الكاتب (١٠٧) ، معنى « تَسْتَأْذِنُوا » ، و« تَسْتَأْسُوا » (١٠٨)

قوله تعالى : « مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ لَهُمْ عَفْوَ رَحِيمٍ » : وجه تعليق «لهن» بغفور ، ووجه تعليقها برحيم (١٠٨) . وجه امتناع تعليق «لهن» برحيم إذا جعل صفة لغفور (١٠٩)

سورة الفرقان : ١١٧ - ١٢٦

قوله تعالى : « نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ » ، وتوجيه هذه القراءة (١١٧) .

قوله تعالى : « أَكْتَبْنَاهَا » ، ومعنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١١٧) ، تخريج « أَكْتَبْنَاهَا » على القلب (١١٧) ، تخريج « أَكْتَبْنَاهَا » بمعنى كتبها (١١٨) .

قوله تعالى : « وَيَجْعَلْ لَكَ » ، والنصب لوقوع الفعل بعد جواب الشرط مقرونا بالواو (١١٨) .

قوله تعالى : « نَحْشِرُهُمْ » ، ولم كان يفعل المتعدى أقيس من يفعل ؟ (١١٩) ، اختلاف حركة العين في الماضي والمضارع أقيس وجه ذلك (١١٩) .

قوله تعالى : « نُنَخِّدُ » ، وإعراب « من أولياء » على هذه القراءة وقراءة الجماعة (١٢٠) .

قوله تعالى : « وَيُسْتَوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ » : معنى « يُسْتَوْنَ » ، ووجه مجيئه على فَعَل (١٢٠) .

قوله تعالى : « وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » ، وحمل « نُزِّلُ » على « نُزِّلُ » ، مع حذف النون الثانية (١٢٠) .
قراءة « وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » إما على لغة لم تبلغنا ، وإما على حذف مضاف (١٢١) ،
معنى الآية على هذه القراءة (١٢٢) .

قوله تعالى : « فَدَمَّرْنَاهُمْ » : بقية القراءات ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٢٢) .

قوله تعالى : « مَنْ اتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ » ، ومعنى إلهه (١٢٣) .

قوله تعالى : « وَيَذَرَكُ وَالْإِهْتِكَ » وتفسير الآية على هذه القراءة (١٢٣) .

قوله تعالى : « الرِّيَّاحُ بُشْرَى » ، وأمثلة للمصار التي وقعت حالا كـ (بشرى) (١٢٣) .

قوله تعالى : « وَهَذَا مَلْحٌ أُجَاجٌ » : إنكار أبي حاتم قراءة (مَلْحٌ) (١٢٤) ، قد يكون أصل

(مَلْحٌ) مالحة ، وحذف الألف (١٢٤) : من الأوصاف التي على فِعْلٍ (١٢٤) .

جواز (مالح) عند ابن الأعرابي (١٢٤) .

قوله تعالى : « وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قِيَامًا » : بين القِيَامِ والقِيَامِ (١٢٥) معنى (قِيَامًا) في ا

الآية (١٢٥) .

قوله تعالى : « نُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابَ ، وَتَخَلُّدٌ فِيهِ » ، وتخريج (تَخَلُّدٌ) على الالتفات (١٢٦)

وانظر الصفحة ١٤٥ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « فَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ » وهو على الالتفات أيضا (١٢٦) .

سورة الشعراء : ١٢٧ - ١٣٣

قوله تعالى : « وَقَوْمٌ فَرَعُونَ أَلَّا تَتَّقُونَ » ، وكثرة حذف القول عنهم (١٢٧) .

قوله تعالى : « وَقَعَلْتَ فِعْلَتَكَ » ، وجريان اسم الهيئة مجرى المصدر (١٢٧) .

قوله تعالى : « خَطَابَانَا إِنْ كُنَّا » ، وتأويل الآية على الاستظهار والإدلال (١٢٧) .

قوله تعالى : « حَادُونَ » : تفسير الحادر ، والاحتجاج له (١٢٨) .

قوله تعالى : « لَمُتْرَسُونَ » وتفسير الإدراك وأفعاله (١٢٩) .

قوله تعالى : « وَأَزْلَقْنَا » : معنى الآية على هذه القراءة وقراءة « أَزْلَقْنَا » (١٢٩) .

قوله تعالى : « هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ » : حذف المفعول على هذه القراءة (١٢٩) ، سَمِعَ تنعدي إلى

ما كان صوتا ، فإن وقعت على جوهر تعدت إلى مفعولين ثانيهما صوت (١٢٩) .

- قوله تعالى : «لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ» : تفسير مادة الخلود والاحتجاج لمعانيها المختلفة (١٣٠) .
- قوله تعالى : «وَأَتْبَاعُكَ» : تخريج هذه القراءة من وجهين (١٣١) : الفصل حين العطف على الضمير المرفوع المتصل ينبغي أن يكون في جانب المعوض منه وقبل العاطف (١٣١)
- قوله تعالى : «الْأَعْجَمِيِّينَ» : تفسير هذه القراءة لقراءة «الأعجميين» (١٣٢) أصل «الأعجميين» «الأعجميين» ، فحذفت ياء النسب ، وجعل جمعها بالواو والنون أمانة لإرادتها (١٣٢) ، إرادة ياء النسب في «الأعجميين» تسوغ جمع عجماءات قياسا (١٣٢) .
- قوله تعالى : «فَتَأْتِيهِمْ بَغْتَةً» ، وعود ضمير الفاعل على مفهوم من الكلام (١٣٣) .
- قوله تعالى : «وما تنزلت به الشياطين» ، وأمثلة من تداخل التشابهات (١٣٣) .

سورة النمل : ١٣٤ - ١٤٦

- قوله تعالى : «تباركت الأرض» : تفاعل أبلغ من فعل ، ونظائر له من غير وزنه (١٣٤) ، كلام عن الخزم (١٣٥) .
- قوله تعالى : «كأنها جَانٌّ» (١٣٥) ، وانظر الصفحة ١٤٧ من الجزء الأول .
- قوله تعالى : «أَلَا مَنْ ظَلَمَ» ، وإعراب (مَنْ) على هذه القراءة وقراءة «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» (١٣٦) .
- قوله تعالى : «مُبْصِرَةٌ» : دلالة مفعلة على الشياخ وأمثلة لها (١٣٦) ، وجه دلالتها على الشياخ (١٣٦) .
- قوله تعالى : «قالت نملَةٌ يبأها النمل» : بقية القراءات ، وتوجيه كل قراءة (١٣٧) .
- قوله تعالى : «لَا يَحِطُّنَّكُمْ» ، وقراءة «يَحِطُّنَّكُمْ» : رد الفعلين إلى يَحِطُّنَّكُمْ ، وبيان التغيرات التي دخلته (١٣٧) ، تغيير الماضي واسم الفاعل والمصدر على حسب تغييرات المضارع (١٣٨) . توجيه قراءات «المُعْتَرُونَ» ، و«مُرْدَفِينَ» (١٣٨) .
- قوله تعالى : «فَتَبَسَّ ضَاحِكًا من قولها» : موقع «ضحكا» من الإعراب عند سيبويه وأبي عثمان (١٣٩) ، الاحتجاج لرأى سيبويه (١٣٩) .
- قوله تعالى : «أَنْ لَا تَقُولُوا» : وجه اختلاف مصدرى غلا في القول وغلا السعر (١٣٩) ، اتفاق الألفاظ والصيغ مع تغيير في بعض الصيغ يقوم مقام تغييرها كلها (١٣٩) ، لما إذا جعلوا مصدر غلا في القول على فُعول ومصدر غلا السعر على فَعَال ؟ (١٤٠) .

قوله تعالى : «عَفْرِيَّةٌ» : معنى «عفريّة» وأصل اشتقاقها (١٤١) ، وزن (تفعلت) في الأفعال غريب (١٤١) .

قوله تعالى : «فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ» ، وقراءة نصب «جواب» أقوى لشبه المصدر الموزول بالضمير (١٤١) ، وانظر الصفحة ١١٥ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «أَمْ مَنْ خَلَقَ» ، وموقع (مَنْ) من الإعراب على هذه القراءة والقراءة العامة (١٤٢) قوله تعالى : «إِيَّانَ يُبْعَثُونَ» (١٤٢) ، وانظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول والصفحة ٧ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «بَلْ أَدْرَكَ عَلْمُهُمْ» : بقية قراءات الآية ، وتوجيه كل قراءة (١٤٣) .

قوله تعالى : «رَدَفَ لَكُمْ» : بين «رَدَفَ» و«رَدِفَ» ، والكسر أفصح (١٤٣) .

قوله تعالى : «تَكُنُّ صُدُورُهُمْ» : بين أكننت وكننت (١٤٤) .

قوله تعالى : «تَكَلِّمُهُمْ» ، وهذه القراءة شاهد لتفسير «تَكَلَّمَهُمْ» بتجرهم (١٤٤) ، شاهد تفسير «تَكَلَّمَهُمْ» تنبئهم (١٤٥) .

قوله تعالى : «وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ» : حمل «أناه» على لفظ «كُلُّ» و«داخريين» على معناه ، والعكس غير حسن (١٤٥) ، كلُّ غير المضافة يخبر عنها بالجمع والمضافة إلى جمع يخبر عنها بالمفرد (١٤٦) .

سورة القصص : ١٤٧ - ١٥٧

قوله تعالى : «أَنْ أَرْضِيْعِيْهِ» ، وحذف الهمزة هنا اعتبارا لا تخفيفا (١٤٧) .

قوله تعالى : «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَزِعًا» : بقية القراءات ومعنى الآية عليها (١٤٧) .

قوله تعالى : «مُوسَىٰ» : مجاورة الساكن للمتحرك كثيرا ما تجعل الحركة كأنها في الساكن (١٤٨)

قوله تعالى : «عَنْ جَانِبٍ» ، وقرئ : «عَنْ جَنْبٍ» واتحاد المعنى على القراءتين (١٤٩) .

قوله تعالى : «فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا» : ضعف إسقاط الهمزة هنا (١٥٠) وانظر الصفحة ١٢٠ من الجزء الأول ، والصفحة ١٤٧ من هذا الجزء .

قوله تعالى «أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ» : في تخفيف الياء طريقان (١٥٠) ، أي عند المصنف مما عينه واو ولامه ياء ووجه ذلك (١٥٠) .

قوله تعالى : «عُضْدَكَ» ولغات عضد الخمس (١٥٢) .

قوله تعالى : «تُمُرَاتٍ» : التغييرات التي دخلت المفرد في طريقه إلى الجمع (١٥٣) ، وجه جمع ما لا يعقل جمع تأنيث (١٥٣) .

قوله تعالى : «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَيَنُوءُ» والتذكير على ملاحظة معنى الواحد (١٥٣) ، محاورة بين أبي عبيدة ورؤية في بعض شعره (١٥٤) .

قوله تعالى : «وَبِكَ أَنَّهُ» ، والأقوال الثلاثة التي فيها (١٥٥) ، ترجيح قول الخليل وسيبويه فيها ومعنى الآية عليه (١٥٥) .

قوله تعالى : «لَحَسَفَ بِنَاءً» ، وقرئ : «لَا نُحْسِفَ بِنَاءً» ، وإعراب الآية على القراءتين (١٥٦) ، (١٥٧) .

سورة العنكبوت : ١٥٨ - ١٦٢

قوله تعالى : «أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ حَسِبَ» : ضعف تخفيف حمزة «حسب» وسببه (١٥٨) .

قوله تعالى : «فَلْيُكَلِّمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيُكَلِّمَنَّ الْكَاذِبِينَ» ، وبقية قراءات الآية (١٥٩) ، المعنى على هذه القراءات والاستشهاد له (١٥٩) . إعراب الآية على هذه القراءات (١٥٩) .

قوله تعالى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» ، وقرئ : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» : معنى الآية على القراءتين (١٦٠) ، تخريج «أفكاء» من ثلاثة أوجه (١٦١) .

قوله تعالى : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ» ، والهمزة هنا مخففة لا مبدلة (١٦١) .

سورة الروم : ١٦٢ - ١٦٦

قوله تعالى : «وَأَنزَلْنَا الْأَرْضَ» ، والمد على إشباع الهمزة ، فنشأت عنها ألف . (١٦٢) .

قوله تعالى : «حِينَئِذٍ تُمْسُونَ» : حذف العائد من جملة الصفة لدلالة الفعل عليه (١٦٣) ، ترجيح مذهب أبي الحسن في تبیین طريقة الحذف (١٦٤) .

قوله تعالى : «فَيَسْتَعْمُوا فسوف يعلمون» ، وإعراب «فَيَسْتَعْمُوا» (١٦٤) .

قوله تعالى : «مِنْ خَلَلِهِ» ، وتخريج «خَلَلِهِ» من وجهين (١٦٤) .

قوله تعالى : «أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُحْيِي» : وجه تأنيث الفعل هنا (١٦٥) ، متى يمكن
التأنيث ذهابا إلى لفظ. المضاف إليه ؟ (١٦٥) ، لم كانت جملة «كيف تحيي»
حالا على المعنى لا على اللفظ. ؟ (١٦٥)

قوله تعالى : «إلى يوم البعث فهذا يوم البعث» : وجه فتح عين «البعث» ، وترجيح قول
البغداديين فيه (١٦٦) ، وانظر الصفحة ١٨٤ من الجزء الأول .
قوله تعالى : «وَلَا يَسْتَحِقُّكَ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٦٦) .

سورة لقمان : ١٦٧ - ١٧٢

قوله تعالى : «حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ» ، (١٦٧) ، وانظر في فتح الهاء الصفحة ١٦٦ من
هذا الجزء ، والصفحة ٨٤ من الجزء الأول . تخريج الفتح على قراءة «فما
وهنوا» (١٦٧) .

قوله تعالى : «وَفَضَّلَهُ فِي عَامَيْنِ» ، ووجه كون «الفصال» هنا أوقع من «الفصل» (١٦٧) .
قوله تعالى : «وَفَتَّكِنُ فِي صَخْرَةٍ» ، وأصل الوكون (١٦٨) .
قوله تعالى : «وَأَصْبَحَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» : وجه إبدال السين صادًا هنا وأمثلة
نه (١٦٨) .

قوله تعالى : «وَبَحْرٌ يُمِيدُهُ» : بقية قراءات الآية وإعرابها (١٦٩) .
قوله تعالى : «وَالفُلُوكُ» ، وسباع فُعَلٌ في فُعَلٌ (١٧٠) ، وانظر الصفحة ١٣٦ من هذا الجزء .
قوله تعالى : «بِنِعْمَاتِ اللَّهِ» : لغات جمع فِعْلَةٌ وفُعْلَةٌ بالألف والتاء (١٧٠) ، الدليل على أن
الألف والتاء في الجمع في تقدير الاتصال (١٧١) ، يرى ابن جنى أن تسكين عين
فِعْلَاتٍ أمثل من تسكين عين فُعْلَاتٍ (١٧١) . لم يمنع الإتيان في نحو رِشوة
ومُدبئة ؟ (١٧١) .

قوله تعالى : «وَلَا يَغْرُرْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ» ، ومعنى الغرور (١٧٢) .

سورة السجدة : ١٧٣ - ١٧٥

قوله تعالى : «وَبَلَدًا خَلَقَ الْإِنْسَانَ» : ترك الهمز هنا تخفيف لا إبدال (١٧٣) ، وانظر
الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .

قوله تعالى : « صَلَّيْنَا » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (١٧٤) .

قوله تعالى : « قُرَاتٍ أَعْيُنٌ » ، والقياس ألا يجمع المصدر ، لكن جعلت (القُرّة) هنا نوعاً (١٧٤) .

قوله تعالى : « يُمَشُّونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ » ، ودلالة يُمَشُّونَ على الكثرة (١٧٥) .

قوله تعالى : « إِنَّهُمْ مُنْتَفِرُونَ » ، وإنكار أبي حاتم فتح الظاه (١٧٥) .

سورة الأحزاب : ١٧٦ - ١٨٥

قوله تعالى : « إِنَّ يُبَيِّنَاتِنَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ » : صحة واو «عَوْرَةٍ» شاذة استعمالاً (١٧٦) ،

وزن نحو (مال) في قولهم : رجل مال - فَعِلَ عند ابن جني (١٧٦) .

قوله تعالى : « بُدئِي فِي الْأَعْرَابِ » ، و«بُدئِي» على وزن فَعَلٌ لا فُعَالٌ (١٧٧) .

قوله تعالى : « ثُمَّ سُوِّلُوا الْفِتْنَةَ » ، وحمل هذه القراءة على لغة سال يسأل (١٧٧) ، لغات

الأجوف إذا بني للمجهول (١٧٧) ، حمل القراءة على لغة سأل يسأل والتغييرات

التي تدخل هذا الفعل (١٧٨) .

قوله تعالى : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ آتَاكِ مِنْ تَاءِ مَنْكُنَّ » ، وحمل الإسناد على معنى (مَنْ) (١٧٩) . الحمل

على المعنى في الأصل أشبه منه في الصفة (١٨٠) .

قوله تعالى : « فَيَطْمَعِ الَّذِي » ، والجزم هنا على العطف (١٨١) ، وجه كون النصب أقوى

معنى (١٨١) .

قوله تعالى : « وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ » ، وحذف خبر « لكن » (١٨١) .

قوله تعالى : « وَأَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ » ، والمعنى على التعليل (١٨٢) .

قوله تعالى : « بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ » ، ووجه تلافى قرأتى نصب «كلهن» ورفع (١٨٣) .

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » ، ودخول الفاء هنا لتضمن الحديث معنى

الشرط (١٨٣) .

قوله تعالى : « يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ » ، وإسناد «تُقَلَّبُ» إلى السعير على المجاز (١٨٤) .

قوله تعالى : « وَكَانَ عَبْدًا لِلَّهِ وَجِيهًا » ، ووجه كون قراءة الكافة أقوى معنى (١٨٥) .

سورة سبأ : ١٨٦ - ١٩٧

قوله تعالى : « لَيَبَيِّنَنَّكُمْ » ، ووجه غلبة التذكير (١٨٦) . حكاية الأصمى عن أبي عمرو ثانياً

كتاب على معنى رسالة (١٨٦) .

قوله تعالى: «تَأْكُلُ مِنْ سَأْتِهِ»، واشتقاق «السَّاءِ» من ستة القوس (١٨٧)، كلام عن تخفيف الهمزة (١٨٧).

قوله تعالى «تَبَيَّنَتِ الْإِنْسِي»، وتأويل الآية على هذه القراءة (١٨٨).

قوله تعالى: «وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ»: بين جزى وجزاى فى المعنى (١٨٨).

قوله تعالى: «رَبُّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا»: بقية القراءات وتوجيهها (١٨٩)، أصل «بين» عند الفارسي (١٩٠).

قوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ووجه تلاقى هذه القراءة وقراءة الجماعة (١٩١). ابن جنى يرد لإعراب القراء للآية (١٩١).

قوله تعالى: «فَرِعَ»: بقية القراءات ووجه تلاقيها على معنى واحد (١٩٢). إضمار الفاعل لدلالة الحال (١٩٢). كلام أبي علقمة النحوى حين اجتمع الناس عليه (١٩٣).

قوله تعالى: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»: بقية القراءات وتوجيهها (١٩٣). وجه ذكر (بل) فى جواب الاستفهام هنا (١٩٤). كثرة تأويل الكلام على النقي وإن لم يكن ظاهرا (١٩٤).

قوله تعالى: «مِنْ كُتُبٍ يَلْتَمِسُونَهَا»، وقوة معنى المزيد فيه (١٩٥).

قوله تعالى: «وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»: تخريج «أخذوا» من وجهين (١٩٦). إعراب «أخذوا» على قراءة الجماعة (١٩٦).

قوله تعالى: «وَيُقَدِّفُونَ»، ومعنى الآية على هذه القراءة (١٩٧).

سورة فاطر: ١٩٨ - ٢٠٢

قوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، والإسهاب فى الحمد والذم أبلغ (١٩٨) فنوع الإعراب إذا طال الكلام (١٩٨).

قوله تعالى: «سَيِّغُ شَرَابَهُ»: وتخفيف «سَيِّغُ» من سَيِّغُ (١٩٨).

قوله تعالى: «وهذا مَلِيحٌ أَجَاجٌ» (١٩٩)، وانظر الصفحة ١٧١ من الجزء الأول، والصفحة ٨٩ من الجزء الثانى.

قوله تعالى: «جَدَّدَ»، بقية القراءات وتوجيهها (١٩٩).

قوله تعالى : «والذَّوَابِ» (٢٠٠) ، وانظر الصفحة ١٧٣ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «فيها لَعُوبٌ» . و «لَعُوبٌ» مصدر على فَعُول أو صفة مصدر محذوف (٢٠٠)

قوله تعالى : «لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَاتُونَ» : توجيه هذه القراءة ووجه كون قراءة العامة أوضح (٢٠٢) .

قوله تعالى : «وَمَكْرًا سَيِّئًا» ، ووجه كون قراءة العامة أقوى معنى (٢٠٢)

سورة يس : ٢٠٣ - ٢١٨

قوله تعالى : «يَاسِينَ وَالْقُرْآنَ» : بقية القراءات ، وتوجيهها (٢٠٣) ، «ياسين» معناه في لغة طيِّبٍ بالإنسان (٢٠٣) ، من أمثلة الاكتفاء من الكلمة بحرف (٢٠٤) .

قوله تعالى : «فَأَعْشِينَاهُمْ» : المعنى على هذه القراءة وقراءة العامة (٢٠٤) ، التقاء غ ش ي ، و غ ش و في المعنى (٢٠٤) .

قوله تعالى : «أَنْذَرْتَهُمْ» ، وحذف همزة الاستفهام تخفيفاً مع إرادتها (٢٠٥) .

قوله تعالى : «أَنْ ذُكِّرْتُمْ» ، وقرئ : «أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ» . المعنى على القراءتين (٢٠٥) ووجه اشتناع الوقف في القراءتين على «معكم» قبل الآية (٢٠٦) .

قوله تعالى : «إِنْ كَانَتِ الْاٰصِيْحَةُ وَاٰحِدَةً» ، وقرئ : «إِلَّا زَيْقَةً» : ليم يضعف رفع «صيحة»؟ (٢٠٦) زقا واوى ويانى (٥٠٧) ، أصل الزقية عند أبي حاتم زقوة (٢٠٧) ، شواهد تثبت أن الفعل يائي (٢٠٧) .

قوله تعالى : «يَاحَسْرَةَ» ، وقرئ : «يَاحَسْرَةَ الْعِبَادِ» : إسراع العرب في الإخبار عما لا تعتمد (٢٠٨) عناية العرب بقوافي الشعر (٢٠٩) . إطالة الأصوات وتقصيرها لقوة المعنى وضعفه (٢١٠) . قد تذهب العرب مع المعاني حتى تفسد الإعراب لصحتها (٢١١) . تخريج «ياحسرة العباد» من وجهين (٢١١) .

قوله تعالى : «وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأْمُسْتَقَرًّا لَهَا» : لا الناصبة للكرة جواب سؤال عام (٢١٢) ، العموم في الآية بمعنى الخصوص (٢١٢) .

قوله تعالى : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ» (٢١٢) ، وانظر الصفحة ٥٦ من الجزء الثاني .

قوله تعالى : «مِنْ بَعَثْنَا» ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٢١٣) .

قوله تعالى : «يا ويلتأ» ، والويلة تأنيث الويل (٢١٣) . كيف تتلاقى «ويلتأ» بلفظ الواحد ، و«بعثنا» بلفظ الجمع ؟ (٢١٣) .

قوله تعالى : «مَنْ هَبْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا» ، وقرئ : «مَنْ أَهْبْنَا» : «أهبنا» : أقيس القراءتين (٢١٤) ، قد يكون تقدير «هبنا» هب بنا (٢١٤) .

قوله تعالى : «ولهم ما يدعون سلّم قولاً» ، وقرئ : «سلاما قولاً» ، وإعراب الآية على القراءتين (٢١٤) .

قوله تعالى : «جِبْلًا» ، وقرئ : «جِبْلًا» (٢١٦) ، وانظر الصفحة ١٣١ من الجزء الثاني .

قوله تعالى : «نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَلِتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ» : تأويل الآية على هذه القراءة (٢١٦) لا تزداد الواو عند البصريين (٢١٦) .

قوله تعالى : «رُكُوبُهُمْ» ، وقرئ : «رُكُوبَتُهُمْ» : معنى الآية على القراءتين (٢١٦) ، حذف المضاف ضرب من التوسع وآخر الكلام أولى به (٢١٧) .

قوله تعالى : «مَلَكَةٌ كُلُّ شَيْءٍ» : معنى الآية على هذه القراءة (٢١٧) ، زيادة الواو والثاء في الملكوت وأخواته للمبالغة (٢١٨) .

سورة الصافات : ٢١٩ - ٢٢٩

قوله تعالى : «وَمِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحُورًا» ، وتخريج «دَحُورًا» من وجهين (٢١٩) ، وانظر الصفحة ٦٣ من الجزء الأول .

قوله تعالى : «هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلِعَ» : تفسير الآية على هذه القراءة وإسناد الفعل إلى المصدر (٢١٩) ، كسر نون «مطلعون» خطأً عند أبي حاتم (٢٢٠) ، ابن جنى يلتبس له وجهها من الصحة (٢٢٠) .

قوله تعالى : «لَشُوبًا» ، واحتمال أن يكون الشوب لغة في الشوب (٢٢١) .

قوله تعالى : «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ سَفْقًا بِالْيَمِينِ» ، والسفق لغة في الصفق (٢٢١) .

قوله تعالى : «يَزْفُونَ» : «يَزْفُونَ» مخفف «يزفون» عند قطرب (٢٢١) ، هو عند ابن جنى من وَزَفَ (٢٢١) .

- قوله تعالى : «فانظر ما ذا تُرَى» ، والفرق بين «تُرَى» و«تُرَى» (٢٢٢) .
- قوله تعالى : «فلما سَلَّمَا» ، والفرق بين «أسلما» و«سَلَّمَا» (٢٢٢) .
- قوله تعالى : «وإنَّ اليَاسَ» و«سلام على الياسين» : أصل «الياس» ياس كياب (٢٢٣) .
- «الياسين» إما على النسب أو الجمع (٢٢٣) . جموع أُطلقت على مفردات (٢٢٣) .
- قوله تعالى : «وإن إذريرس» ، «سلام على إذراسين» : بقية القراءات وتحريف العرب .
للکلم الأعجمی (٢٢٥) توجیه القراءات (٢٢٥) .
- قوله تعالى : «وإن إيليس» ، و«على إيليسين» ، وإيليس « اسم آخر لإدريس (٢٢٥) .
- قوله تعالى : «وأرسلناه إلى مائة ألفٍ وَيَزِيدُونَ» : موضع «ويزيدون» من الإعراب (٢٢٦) .
يُمْتَنَعُ فِي الآيَةِ تَطْبِيقَ قَوْلِهِمْ : يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه .
(٢٢٦) . تقدير الإضافة إلى الفعل أهون من تقدير مباشرة الجارله (٢٢٧) .
حذف الھاطف والمعطوف (٢٢٧) ، الإضافة لأدنى ملابسة (٢٢٨) .
- قوله تعالى : «إلا من هو صالٌ الجحيم» : حذف لام الكلمة وجعل الإعراب على العين (٢٢٨) .
- قوله تعالى : «فإذا نُزِلَ بساحتهم» ، وبناء الفعل على معلوم من فحوى الكلام (٢٢٩) .

سورة ص ٢٣٠ - ٢٣٥

- قوله تعالى : «صَادٍ» ، وقرئ : «صَادَ» : معنى الكلمة ، وتوجيهها لغويا ونحويا . (٢٣٠) .
- قوله تعالى : «لَشَيْءٍ عَجَابٍ» ، وذكر طائفة من أوزان الصفات (٢٣٠) .
- قوله تعالى : «ولا تَشْطُطْ» ، ومأخذ الكلمة من الشط. (٢٣١) .
- قوله تعالى : «تَسْعُ وَتَسْمَعُونَ نَعْجَةً» ، وكثرة ورود الفَعْلُ والفِعْلُ على المعنى الواحد (٢٣١) .
- قوله تعالى : «نِعْجَةً» ، ومجئ فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ على المعنى الواحد أيضا (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «وعَزَّي» ، وحذف إحدى الزايتين تخفيفا (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «فَتَنَاه» ، وقرئ : «فَتَنَاه» ، والتشديد للمبالغة والتخفيف على الإسناد إلى الملكين (٢٣٢) .
- قوله تعالى : «أولى الأيْدِ» ، واحتمال «الأيْدِ» وجهين من التخريج (٢٣٣) : تشبيه العرض بالجوهر إعلاء له (٢٣٤) .

قوله تعالى : «إِنْ يَوْحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا إِنَّمَا، والمعنى على الحكاية بالقول (٢٣٤) . وجه عدم إعاد
اللفظ بعينه مع الحكاية (٢٣٥) .

سورة الزمر : ٢٣٦ - ٢٤١

قوله تعالى : «اجْتَبِوا العَوَاقِبَ» (٢٣٦) : وانظر الصفحة ١٣١ من الجزء الأول . تخليطهم
في الجمع على فواعيل (٢٣٧) .

قوله تعالى : «والذى جاء بالصدقِ وصدَّق به» ومعنى «صدَّق به» في الآية (٢٣٧) .

قوله تعالى : «ياحسرتاى» . وقرئ : «ياحسرتائى» . وإشكال الجمع بين العوض والمعوض
(٢٣٨) . وجه إسكان ياء «حسرتاى» (٢٣٩) .

قوله تعالى : «وأشرقَت الأرضُ» ومعنى شرق في لغيته وأشرق (٢٤٠) .

سورة المؤمن : ٢٤١ - ٢٤٤

قوله تعالى : «إلا سبيلَ الرِّشَادِ» : «الرِّشَاد» فَعَالٌ من رَشَد (٢٤١) : قلة فَعَالٌ من أفعَل (٢٤١)
أمثلة من أفعَل الذى وصفه على فاعل (٢٤٢) .

قوله تعالى : «يومَ التَّنَادِ» : «التَّنَادُ» تفاعلٌ من تفاعل (٢٤٣) : الغرض في الإلحاق رفع
عدد الحروف (٢٤٣) .

قوله تعالى : «والسلاسلُ يَسْحَبُونَ» : عطف الجملة من الفعل والفاعل على التى من المبتدأ
والخير (٢٤٤) ، شبه الظرف بالفعل (٢٤٤) .

سورة السجدة : ٢٤٥ - ٢٤٨

قوله تعالى : «آتينا طائعين» . ووجه كون «آتينا» فاعلنا لا أفعلنا (٢٤٥)

قوله تعالى : «إِنْ يُسْتَفْتَىٰ فَمَا مِنْهُم مِّنَ الْمُتَعَبِينَ» . وتفسير الآية على هذه القراءة (٢٤٥) .

قوله تعالى : «والغوا فيه» : معنى اللغو ومأخذه اللغوى (٢٤٦) . تخريج «لا تسمع فيها
لا غية» من وجهين (٢٤٦) .

قوله تعالى : «وريات» : ووجه تلاق هذه القراءة وقراءة الجماعة (٢٤٧) .

قوله تعالى : «أعجى» . وقرئ : «أعجى» : تخريج القراءتين (٢٤٨) . ياء أشجى

لتوكيد الصفة وأمثلة لذلك (٢٤٨) الأعاجم جمع أعجمى على حذف ياء النسب
(٢٤٨) .

سورة عمّيق : ٢٤٩ - ٢٥٢

قوله تعالى : «حَمَّ سَوّ» : دلالة هذه القراءة على أن الفواتح فواصل بين السور (٢٤٩)
تأنيب العرب بالأسماء الأعجمية (٢٤٩) .

قوله تعالى : «نُؤْتِيهِمْ مِنْهَا» (٢٤٩) . وانظر الصفحة ٦٧ من الجزء الأول .
قوله تعالى : «وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» : إعراب الآية وثبوع الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه (٢٥٠) .

قوله تعالى : «ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ» : ووجه قوة هذه القراءة في القياس (٢٥١) .
قوله تعالى : «فِيئَلْبَلِّغَنَّ رَوَاكِدُ» . وقد يكون أَلْبَلِّغَنَّ لغة (٢٥٢) .

سورة الزخرف ٢٥٣ - ٢٥٩

قوله تعالى : «بِأَذَّةٍ مَيِّتًا» : ووجه كون التذكير مع التشديد ليس في حسن التذكير مع
التخفيف (٢٥٣) .

قوله تعالى : «إِنَّكَ مَائِتٌ» . وقرئ : «مَيِّتٌ» . واعتقاب «مَائِتٌ» و«مَيِّتٌ» يدل على
ان المشدد يكاد يحرى مجرى فاعل (٢٥٣) .

قوله تعالى : «أَشْهَدُوا» : ضعف حذف همزة الاستفهام (٢٥٤) . تخريج القراءة على الوصفية
(٢٥٤)

قوله تعالى : «لِمَا مَتَاعٌ» : وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٥٥) .

قوله تعالى : «يَا مَالٍ» . وحكمة الترخيم في هذا الموقف (٢٥٧) .

قوله تعالى : «فَأَنَّا أَوْلَى الْعَبِيدِينَ» . وأقوال في تفسير «العبيدين» (٢٥٨) .

قوله تعالى : «وَقِيلَهُ» . وإعراب الكلمة رفعا ونعيا وخفضا (٢٥٨) .

سورة الدخان : ٢٦٠ - ٢٦١

قوله تعالى : «يَوْمَ نَبْطِشُ» : وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦٠)

قوله تعالى : «وَوَزَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» . وقرئ : «بِعِينٍ عِينٍ» : وجه إفادة الإضافة في الأولى
فداد الصفة (٢٦١) . معنى الآية على القراءة الأخرى (٢٦١) .

سورة الجاثية : ٢٦٢ - ٢٦٣

- قوله تعالى : « جميعاً مئة » ، وقرئ : « جميعاً مئة » ، وإعراب القراءتين (٢٦٢) .
قوله تعالى : « كُلُّ أمةٍ تُدعى » ، وإعراب الآية على هذه القراءة (٢٦٢) .

سورة الأحقاف : ٢٦٤ - ٢٦٩

- قوله تعالى : « أو أثرٌ من علم » ، وقرئ : « أو أثرٌ » : تفسير القراءتين ، ووجه كون « الأثر » أبلغ (٢٦٤)
قوله تعالى : « يدعاً من الرُّسل » والكلام على حذف مضاف (٢٦٤) .
قوله تعالى : « بوالديه حسناً » ، وتأويل هذه القراءة (٢٦٥) .
قوله تعالى : « هذا عارضٌ مُمطرٌنا ، قال هودٌ بل هو ما استعجلتم به » وكثرة حذف القول (٢٦٥) .
قوله تعالى : « لا تُرى إلا مساكُهم » ، وقرئ : « إلا مسكنُهم » : ضعف تأنيث « تُرى » ووجهه (٢٦٦) . « مسكنُهم » إما واحد مكان الجمع ، وإما مصدر حذف مضاف قبله (٢٦٦) .
قوله تعالى : « أفكُهم » : بقية القراءات ، وتوجيه كل قراءة (٢٦٧) .
قوله تعالى : « من نهارٍ بلاغاً » ، وقرئ « بَلِّغ » ، وإعراب « بلاغاً » و « بلاغٌ » (٢٦٨) .
قوله تعالى : « فهل يَهْلِك » : بقية القراءات ، وتوجيه كل (٢٦٨) .
قوله تعالى : « ولم يعبى » : رغبة العرب عن إعلال العين وتصحيح اللام ، وأمثلة لذلك (٢٦٩)

سورة محمد - صلى الله عليه وسلم - : ٢٧٠ - ٢٧٤

- قوله تعالى : « أمثالُ الجنة التي وُعد المتقون » ، ودلالة هذه القراءة على أن « مثل » في القراءة العامة مفرد في معنى الجمع (٢٧٠) .
قوله تعالى : « إن تأتيهم » : كسر « إن » على استثناف الشرط (٢٧٠) ، وجه معنى الكلام بأسلوب الشك (٢٧١) .
قوله تعالى : « بَعَثَ » : اختصاص فعلة بالأسماء (٢٧١) ، إحسان الظن مع ذلك بآبى عمرو ، في روايتها (٢٧٢) .
قوله تعالى : « فهل عَسَيْتُمْ إن وُلِّيتُمْ أن تفسدوا في الأرض » ، وقرئ : « نُؤَلِّمُ » ، ومعنى الآية على القراءتين (٢٧٢) .

قوله تعالى : «سَوَّلْ لَهُمْ وَأَمَلِي لَهُمْ» ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٢٧٢) .

قوله تعالى : «فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة (٢٧٣) .

قوله تعالى : «وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ» ، والرفع هنا على الاستئناف (٢٧٤) .

سورة الفتح : ٢٧٥ - ٢٧٧

قوله تعالى : «تَعَزَّوْهُ» ، ومعنى الآية على هذه القراءة وقراءة الجماعة (٢٧٥) .

قوله تعالى : «إِنَّمَا يَبَايَعُونَ لِلَّهِ» ، وتقدير المفعول يرجع بهذه القراءة إلى القراءة الأخرى (٢٧٥) .

قوله تعالى : «أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ» ، حكمة جعل الحال هنا من الضمير في معه (٢٧٦) .

تكسير فَعِيل على فُعلاء وأفُعلاء وسببه (٢٧٦) .

قوله تعالى : «سَطَّاهُ» ، وبقية القراءات (٢٧٦) ، قصة مغرر البارقي وابنته حين شامت

برقا (٢٧٧) .

سورة الحجرات : ٢٧٨ - ٢٨٠

قوله تعالى : «لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، ومعنى الآية في هذه القراءة والقراءة الأخرى

(٢٧٨) .

قوله تعالى : «فَأَصْلِحُوا بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ» ، وإرادة الجمع بلفظ التثنية (٢٧٨) ، إفادة الإضافة

لمعنى الجنسية (٢٧٩) .

قوله تعالى : «لِتَعْرِفُوا» ، وفي الآية حذف المفعول به (٢٨٠) .

سورة ق : ٢٨١ - ٢٨٥

قوله تعالى : «قَافَ» ، وقرئ : «قَافٍ» ، وإعراب «قَاف» على القراءتين (٢٨١) .

قوله تعالى : «إِذَا مُتْنَا» ، وتخريج حذف الاستفهام (٢٨٢) ، وانظر الصفحة ٥٠ من الجزء

الأول والصفحة ٢٠٥ من هذا الجزء . المعنى على عدم إرادة الاستفهام (٢٨٢) .

قوله تعالى : «لِإِنَّمَا جَاءَهُمْ» ، ومعنى اللام بمعنى عند (٢٨٢) .

قوله تعالى : «وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ» ، وقرئ : «بَاصِقَاتٍ» : إبدال الصاد من الميم (٢٨٣) .

إبدال الصاد والزاي منها في خبر عن الأصمعي (٢٨٣) .

قوله تعالى : «وجاءت سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ» ، وتقدير الباء هنا على وجهين (٢٨٣) .
قوله تعالى : «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ» . وإثبات النون في هذه القراءة يشهد بأنها محذوفة في القراءة الأخرى (٢٨٤) .

قوله تعالى : «يَوْمَ يُقَالُ لِيَجْهَنَّمَ» : ليس ترك ذكر الفاعل للجهل به دائما (٢٨٤) . أفعال يدل إسنادها على شدة عنايتهم بالمفعول (٢٨٤) .

قوله تعالى : «فَتَقَبَّبُوا فِي الْبِلَادِ» . والأمر هنا للحاضرين . ومن بعدهم (٢٨٥) .

قوله تعالى : «أَوَ أَلْقَيْنَ السَّمْعَ» . وموازنة بين القراءتين يخلص منها أن هذه أندى معنى إلى النفس (٢٨٥) .

قوله تعالى : «وما مسنا من لُغُوبٍ» (٢٨٥) . وانظر الصفحة ٢٠١ من هذا الجزء .

سورة الذاريات : ٢٨٦ - ٢٨٩

قوله تعالى : «الْحَبِيبُ» : بقية القراءات وتخريج كل قراءة (٢٨٦) .

قوله تعالى : «إيان يوم القيامة» : اشتقاق «أيان» من أي . لا من أين لأمرين (٢٨٨) ، صلاح أي للأزمة صلاحها لغيرها (٢٨٨) .

قوله تعالى : «ذو القُوَّةِ المتين» ، وجر «المتين» على الوصفية أو الجواز (٢٨٩) . تأويل وصف المؤنث بالذكر هنا (٢٩٨) .

سورة الطور : ٢٩٠ - ٢٩٢

قوله تعالى : «وزوجناهم بعبير عيين» وتفسير الآية (٢٩٠) .

قوله تعالى : «وما آلتناهم» ، وقرئ : «وما لئتناهم» ، ومعنى آلت في لغتيه وتصريفه (٢٩٠)

قوله تعالى : «أم هم قوم طاغون» ، وقرئ : «بَلْ هم قوم طاغون» : أم . هنا منقطعة بمعنى

بل وما بعدها متيقن . (٢٩١) . حكمة توالي أم في السورة وإن كان ما بعدها

مشكوكا فيه (٢٩١) .

قوله تعالى : «بَحْيِيثٍ مِثْلِهِ» : وضمير «مثله» للرسول (٢٩٢) .

قوله تعالى : «وأذبارَ النجوم» ، وتفسير الآية (٢٩٢) .

سورة النجم : ٢٩٣ - ٢٩٦

- قوله تعالى : « جِنَّةَ المَأْوَى » وكلام عن رد هذه القراءة (٢٩٣) .
قوله تعالى : « الأَلَاتُ » : وقصة عبادة « اللات » (٢٩٤) .
قوله تعالى : « الذى وقى » . وتسمية المسبب باسم السبب (٢٩٥)
قوله تعالى : « ليس لها مما يدْعُونَ من دونِ اللهِ كاشفةٌ وهى على الظالمينِ ساءتِ العاقبة » ،
ودلالة هذه القراءة على أن في قراءة الجماعة حذف مضاف بعد مضاف (٢٩٥) ،
من أمثلة المضافات المحذوفة (٢٩٦) .

سورة القمر : ٢٩٧ - ٣٠١

- قوله تعالى : « اقتربت الساعةُ وقد انشق القمرُ » . وقد جواب وقوع أمر كان متوقفا (٢٩٧) .
قوله تعالى : « وكلُّ أمرٍ مستقرٌّ » ووجه رفع « كل » (٢٩٧) .
قوله تعالى : « إلى شئٍ نُكِرَ » والمعنى على الوصف بجملة الماضى (٢٩٨)
قوله تعالى : « لمن كان كَفَرًا » . وتفسير القراءة تين (٢٩٨) .
قوله تعالى : « أَيْشَرُّ منا واحداً نتَّبِعُهُ » واعراب الآية (٢٩٨) .
قوله تعالى : « الكذَّابُ الأَشْرُ » : وقرئ : « الأَشْرُ » : و« الأَشْرُ » هى الأصل المرفوض
لِشَرِّ (٢٩٩) . « الأَشْرُ » مما جاء على فَعِلَ وفَعُلَ (٢٩٩) .
قوله تعالى : « كهَشِيمِ المحتَضِرِ » : ومصدرية « المحتَضِرِ » (٣٠٠) :
قوله تعالى : « إنا كلُّ شئٍ خلقناه » : ووجه اختيار رفع « كل » على خلاف رأى الجماعة (٣٠٠) ،
محمد بن يزيد يختار النصب ويحتج له فيرد ابن جنى عليه (٣٠٠) .
قوله تعالى : « فى جناتٍ ونُهْرٍ » : وجمع فَعَل على فَعُل (٣٠٠) . معاملة المقدر معاملة المستعمل
أحيانا (٣٠١) .

سورة الرحمن : ٣٠٢ - ٣٠٦

- قوله تعالى : « والسماءِ رفعها » ووجه كون رفع « السماء » أظهر (٣٠٢) : قراءة النصب ردا على
أبي الحسن فى منع بعض الأساليب المشابهة (٣٠٢) .

- قوله تعالى : « وَلَا تَخْسَرُوا » ، وقرئ : « وَلَا تَخْسِرُوا » . وتوجيه القراءتين (٣٠٣) .
- قوله تعالى : « سَنَفْرُغُ » ، بتبعية القراءات وتوجيهها (٣٠٤) .
- قوله تعالى : « وَتَحْسَنُ » . وتفسير الكلمة (٣٠٤) .
- قوله تعالى : « مِمَّنْ اسْتَبْرَأَ » . وتخريج القراءة على التسمية بالفعال مع استتار الضمير فيه (٣٠٤)
- قوله تعالى : « وَلَا جَانٌّ » (٣٠٥) . وانظر الصفحة ٤٦ من الجزء الأول .
- قوله تعالى : « رَفَارَفَ خُضْرٍ وَعِبَابِرِيَّ حِسَانٍ » . وصرف « عباقرى » أشبه بكلام العرب (٣٠٥)
- شذوذ منعه في القياس لا يجعل استعماله منكرا (٣٠٥) .

سورة الواقعة : ٣٠٧ - ٣١٠

- قوله تعالى : « خَافِضَةً رَافِعَةً » : تعدد الحال واعتبارها زيادة في الخبر (٣٠٧) . « إذا » قد تفارق الظرفية إلى الابتداء (٣٠٧) .
- قوله تعالى : « وَلَا يَنْزِفُونَ » : وكلام عن أنزف وتزف (٣٠٨) .
- قوله تعالى : « وَخُورًا عَيْنًا » . والنصب بفعل مضمر (٣٠٩) .
- قوله تعالى : « إِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا » . ومخرج الخبر على الاستهزاء . (٣٠٩) .
- قوله تعالى : « فَلَا تُقِيمُ » : والكلام حالي الزمن وعلى مبتدأ محذوف (٣٠٩) . زيادة « لا » في « فلا أقسم بمواقع النجوم » (٣٠٩) .
- قوله تعالى : « وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ » والكلام على حذف مضاف (٣١٠) .
- قوله تعالى : « وَقُرُوحٌ » : ورجوع الرُّوح إلى معنى الرُّوح (٣١٠) .

سورة الحديد : ٣١١ - ٣١٤

- قوله تعالى : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ » ، ووجه عطف « بِيَأْمَانِهِمْ » على « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » (٣١١) .
- قوله تعالى : « وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ » . والمعنى على مضاف محذوف (٣١١) .
- قوله تعالى : « أَلَمْ نَأْتِ الْبَنِيَّ لِلَّذِينَ » : رد لما في الأصل إلى لم وبيان الفرق بينهما في الاستعمال (٣١٢) . كيف صارت لما ظارفا وهي في الأصل حرف ؟ (٣١٢) .
- قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ » : ووزن أفعليل شاذ (٣١٣) .
- قوله تعالى : « لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » : وقرئ : « لَيْلًا » ، وكسر اللام أقرب ووجه (٣١٣) .
- فتح لام الجر مع الظاهر مروى (٣١٤) . من إبدال أحد المتلين (٣١٤) .

سورة المجادلة : ٣١٥

- قوله تعالى : « ما تكون من نجوى ثلاثة » ، وتذكير الفعل نحو الوجه (٣١٥) .
قوله تعالى : « تَفَاسَّحُوا » ووجه كون « تَفَاسَّحُوا » لانفا بالغرض (٣١٥) .
قوله تعالى : « اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ » ، والكلام على حذف مضاف (٣١٥) .

سورة الحشر : ٣١٦ - ٣١٨

- قوله تعالى : « كى لا تكونَ دُولَةٌ » : كلام عن الدولة والدولة وإعراب الآية (٣١٦) .
قوله تعالى : « جُدْر » ، و « جُدْر » مخفف « جُدْر » (٣١٦) . جندار مفرد واقع مكان الجمع ،
أوجع جندار أيضا (٣١٦) فَمَالُ أُتِيتَ فَعِيلٌ . ولذا كسرت مثلها على فِعال (٣١٧) .
قوله تعالى : « الْقُدُوسُ » ، وقلة فَعُولٍ فى الصفات (٣١٧) ، أمثلة منه فى الأسماء (٣١٨) .
قوله تعالى : « وَلَا تَجْعَلْ فى قُلُوبِنَا غَمْرًا » ، ومعنى الآية (٣١٨) .

سورة الممتحنة : ٣١٩ - ٣٢٠

- قوله تعالى : « بِرَاءٌ » ، وتكسير بى ، على أربعة أوزان (٣١٩) .
قوله تعالى : « فَعَقَّبْتُمْ » ، وبتمية القراءات وتوجيهها (٣١٩) .

سورة المصف : ٣٢١

- قوله تعالى : « وَهُوَ يَدْعى إِلَى الْإِسْلَامِ » ، و « يدعى » فى معنى ينتسب ، ولذا غدى بإلى (٣٢١) .

سورة الجمعة : ٣٢١ - ٣٢٢

- قوله تعالى : « فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ » (٣٢١) ، وانظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .
قوله تعالى : « فامضوا إلى ذكرِ الله » ، وعذه القراءة تفسر الأخرى (٣٢٢) .

سورة المنافقين : ٣٢٢ - ٣٢٣

- قوله تعالى : « اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ جُنَّةً » ، والكلام على حذف مضاف (٣٢٢) .
قوله تعالى : « استغفرت لهم » ، وقرئ : « استغفرت » . ووجد كون القراءتين خلاف الوجه .
(٣٢٢) .

سورة التغابن : ٣٢٣

قوله تعالى : « يَهْدَأْ قَلْبُهُ » . ومعنى الآية (٣٢٣) .

سورة الطلاق : ٣٢٣ - ٣٢٤

قوله تعالى : « فَمَطَّلَقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عَدِيْبِهِنَّ » . وتصديق هذه القراءة لمعنى قراءة الجماعة (٣٢٣)

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ بِالْعُأْمُرِ » . ومعنى الآية في هذه القراءة (٣٢٤) .

سورة المنتحرم : ٣٢٤

قوله تعالى : « وَفُوْدُهَا » . والكلام على حذف مضاف (٣٢٤) .

قوله تعالى : « وَبِأِيْمَانِهِمْ » (٣٢٤) . وانظر الصفحة ٣١١ من هذا الجزء .

قوله تعالى : « وَكُنِّيْهِ وَكَانَتْ » . وقرئ : « وَكُتَابِهِ » . والكتب أجمع من الكتاب . ووضع المضاف موضع الجنس « (٣٢٤) » .

سورة الملك : ٣٢٥

قوله تعالى : « وَيَقِيْلُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُوْنَ » . تفسير الآية وبيان معنى « تَدْعُوْنَ » في القراءة الأخرى (٣٢٥) .

سورة القام : ٣٢٥ - ٣٢٧

قوله تعالى : « أِيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْآئَةِ » . وإعراب الآية (٣٢٥) .

قوله تعالى : « وَيَوْمَ تُكْشِفُ عَنْ » . وقرئ : « تُكْشِفُ » : وإضمار فاعل « تُكْشِفُ » لدلالة الحال (٣٢٦) المعنى مع « تُكْشِفُ » على نحو من « تُكْشِفُ » (٣٢٦) .

قوله تعالى : « لَوْلَا أَنْ تَذَارَكَ » . وكلام عن حكاية الحال الماضية (٣٢٦) .

سورة الحاقة : ٣٢٨ - ٣٣٠

قوله تعالى : « وَحُمِلَتْ الْأَرْضُ » . وبناء الفعل لمفعوله الثاني (٣٢٨) .

قوله تعالى : « الْخَاطِيْبُونَ » : وتخريج التخفيف في الكلمة من وجهين (٣٢٩) .

قوله تعالى : « وَلَوْ يَقُوْلُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَابِلِ » . وفي هذه القراءة تعريض بالقراءة الأخرى (٣٢٩) .

سورة المعارج : ٣٣٠

قوله تعالى : «سَالِ سُبُلًا» . وكلام عن المصادر بمعنى اسم الفاعل : وعن تكثيره بسبب ذلك
(٣٣٠)

سورة نوح : ٣٣٠

لا شيء فيها

سورة الجن : ٣٣١ - ٣٣٤

قوله تعالى : «أَجْبَى» ، وهمزة الواو إذا ضمت ضما لازما (٣٣١) . إبدال الواو ألفا لانفتاح
ما قبلها وإن كانت ساكنة ، وتخريج : «ارجعن مأزورات» (٣٣١) .
قوله تعالى : «جَدًّا رَبُّنَا» ، وقرئ : «جَدُّ رَبُّنَا» ، وتخريج القراءتين (٣٣٢) .
قوله تعالى : «أَنْ لَنْ نَقُولَ» ، وإعراب «كذبا» على هذه القراءة والقراءة الأخرى (٣٣٣) .
قوله تعالى : «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا» (٣١٣) . وانظر الصفحة ٥٤ من الجزء الأول .
قوله تعالى : «أَبْدَأَ» ، وقرئ : «لَبَدَأَ» . وأوصاف على فُعَل وفُعَل (٣٣٤) .

سورة المزمل : ٣٣٥ - ٣٣٧

قوله تعالى : «المزمل» و«المدثر» . والكلام على -نذف المفعول (٣٣٥) .
قوله تعالى : «قُمُ اللَّيْلَ» ، والتخلص من النقاء الساكنين يمكن بكل حركة (٣٣٥) .
قوله تعالى : «وَأَقْرَمُ قَيْلًا» . و«أضوب» ، واعتبار المعاني في التعبير (٣٣٦) .

سورة المدثر : ٣٣٧ - ٣٤٠

قوله تعالى : «وَلَا تَنْهَنُ تَنْتَكِيْرُ» ، وقرئ : «تَنْتَكِيْرُ» ، وتخريج الجزم من وجهين والنصب
بإظهار أن (٣٣٧) .
قوله تعالى : «تِسْعَةَ عَشْرًا» ، بقية القراءات وتخريج كل منها (٣٣٨) .
قوله تعالى : «سُحْحًا مُنْشَرَّةً» ، وسكون الحاء هنا لفة تميمية (٣٤٠) و«مُنْشَرَّةً» على تشبيه
شيء بشيء (٣٤٠) .

سورة القيامة : ٣٤١ - ٣٤٤

قوله تعالى : «لَأَقِيمَنَّ» ، وقرئ : «لا أقِيمُ» ، والقسم بالأولى لا الثانية (٣٤١) الكلام على حذف مستدا في الأولى (٣٤١) .

قوله تعالى : «الْمَفِيرَ» ، وقرئ : «الْبَيْرَ» ، وتوجيه القراءتين وقراءة «الْمَفِيرَ» (٣٤١) .
قوله تعالى : «وَأَيُّقِنَ أَنَّهُ الْفِرَارُ» ، وتأويل قول ابن عباس عن هذه القراءة : ذهب الظن (٣٤٢)
قوله تعالى : «أَنْ يُخَيِّئَ الْمُوتَى» : وإسكان الياء نصبا من أحسن الضرورات ولا مانع منه في النشر (٣٤٣) .

كلام عن قولهم : «حَبِيرِي ذَهْر» (٣٤٣) .

سورة الانعام : ٣٤٤

قوله تعالى : «وَأَسْتَبْرَقَ» (٣٤٤) ، وانظر الصفحة ٣٠٤ من هذا الجزء .
قوله تعالى : «وَالظَّالِمُونَ أَعْدَاءُ» ، ووجه رجحان نصب «الظالمون» (٣٤٤) .

سورة المرسلات : ٣٤٥ - ٣٤٧

قوله تعالى : «فَالْمَلَأْتِيبَاتِ ذِكْرًا» ، ومعنى «المَلَأْتِيبَاتِ» ، و«المَلَأْتِيبَاتِ» (٣٤٥) .
قوله تعالى : «وَوَقَّتْ» ، وقرئ : «وَوَقَّتَتْ» ، ومعنى الفعلين (٣٤٥) .
قوله تعالى : «ثُمَّ نُثَبِّئُهُمْ» ، وإسكان العين إما للتخفيف وإما للجزم عطفًا على «تهلك» (٣٤٦)
قوله تعالى : «كَالْقَصْرِ» ، وروى : «كَالْقَصْرِ» ، وتفسير الكلمة في لغتها (٣٤٦) .
قوله تعالى : «جُمَلَاتُ صُفْرٍ» ، وتفسير الآية (٣٤٧) .

سورة عم يتساءلون : ٣٤٧ - ٣٤٩

قوله تعالى : «عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ» ، وضعف إثبات ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها الجار (٣٤٧)
قوله تعالى : «وَأَنْزَلْنَا بِالْمُغْبِرَاتِ» ، وتلاقي القراءتين (٣٤٨) .
قوله تعالى : «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا» ، مصادر هذا الفعل وأوصاف منه (٣٤٨) . «كُذِّبُوا» ، من الأمثلة التي فانت سيويه (٣٤٨) .
قوله تعالى : «دَعْطَاءَ حَسَابًا» ، واشتقاق فَعَّلَ من أَعْلَلَ (٣٤٩) من أمثلة الاشتقاق من الحروف (٣٤٩) .

سورة والتازعات : ٣٥٠ - ٣٥١

- قوله تعالى : « في الحَفيرة » ، وتخريج « الحَفيرة » من وجهين (٣٥٠) .
قوله تعالى : « والجبال أرساما » (٣٥٠) ، وانظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .
قوله تعالى : « والأرض مع ذلك دَحَاجًا » ، ووجه تلاقى القراءتين (٣٥١) .
قوله تعالى : « وبُرُزَّتْ الجحيم لمن ترى » ، وتخريج الخطاب هنا من وجهين (٣٥١) . إرادة الجنس ببعضه (٣٥١) .
قوله تعالى : « إِيَّانَ » (٣٥١) ، وانظر الصفحة ٢٦٨ من الجزء الأول ، والصفحة ٢٨٨ من هذا الجزء .

سورة عبس : ٣٥٢ - ٣٥٣

- قوله تعالى : « آن جاءه الأعمى » ، وتأويل (آن) و(أن) في الآية (٣٥٢)
قوله تعالى : « فأنت له تُصَلِّي » ، ومعنى الآية (٣٥٢) .
قوله تعالى : « شأنشَرَه » (٣٥٣) ، وانظر الصفحة ٣٤٠ من هذا الجزء .
قوله تعالى : « شأن يُغْنِيه » ، ووجه قوة قراءة الجماعة وإن كانت هذه حسنة (٣٥٣) .

سورة كورت : ٣٥٣

لا شيء فيها

سورة الانفطار : ٣٥٣ - ٣٥٤

- قوله تعالى : « ديبأيتها الإنسان ما أغرَكَ بِرَبِّكَ الكَرِيم » ، والكلام على حذف مضافين (٣٥٣) .

سورة المطففين : ٣٥٤

لا شيء فيها

سورة انشقت : ٣٥٤

كذلك

سورة البرج : ٣٥٤

كذلك

سورة الطارق : ٣٥٤ - ٣٥٥

قوله تعالى : - فَمَنْهَلُ الْكَافِرِينَ مَهْلَهُمْ زُرُودًا . والتفريق بين القراءتين (٣٥٤) من دلالة كلفة التكرير (٣٥٥) .

سورة الغاشية : ٣٥٦ - ٣٥٨

قوله تعالى : «عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى» . والنصب على الذم (٣٥٦) .

قوله تعالى : «إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتُ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رَفَعْتُ...» . وحذف المفعول لدلالة المعنى عليه (٣٥٦) .

قوله تعالى : «وإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ» ، ووجه التضمين هنا (٣٥٦) .

قوله تعالى : «أَلَمْ تَوَلَّ» . وإعراب الآية (٣٥٧) .

قوله تعالى : «إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» ، و«إِيَاب» يقال من أَوْب : لكن قلب الواو ياء استحسانا (٣٥٧) . من قلب الواو ياء (٣٥٨) . تخريجات آخر له (٣٥٨) .

سورة الفجر : ٣٥٩ - ٣٦١

قوله تعالى : «يَعَادِرَ أَرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» . وبقية القراءات وتوجيه كل قراءة (٣٥٩) .

قوله تعالى : «فَادْخُلِي فِي عِبْدِي» . وإرادة الجمع بالواحد (٣٦٠) . وانظر الصفحة ٨٤ من هذا الجزء .

سورة البلد : ٣٦١ - ٣٦٣

قوله تعالى : «لَأُقْسِمُ بِذَا الْبَلَدِ» (٣٦١) . وانظر الصفحة ٣٤١ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «مَا أَلْبَدَا» (٣٦١) . وانظر الصفحة ٣٣٤ من هذا الجزء .

قوله تعالى : «فِي يَوْمٍ ذَا مَسْجَبَةٍ» . وتخريج (ذا) من وجهين (٣٦٢) . الوصف على موضع الجار والمجرور (٣٦٢) .

سورة الشمس : ٣٦٣

قوله تعالى : «يُطْفِئُهَا» ، ومصادر على فُعَلٍ (٣٦٣) .

سورة التكاثر : ٣٧١

قوله تعالى : «تَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا» : وإجراء غير اللازم مجرى اللازم (٣٧١) . الساكنان هنا فيما هو كالكلمة (٣٧١) الفرق بين حركتى الساكنين اتصالا وانفصالا (٣٧١)

سورة العصر : ٣٧٢

لا شيء فيها

سورة الهمزة : ٣٧٢

مثله

سورة الفيل : ٣٧٣ - ٣٧٤

قوله تعالى : «ألم ترَ كيف» . وكلام عن استهلاك الحرف والحركة (٣٧٣) .
قوله تعالى : «فترَكُوهمْ كعَصْفٍ مَأْكُولٍ» : وإقامة المسبب مكان السبب (٣٧٤) .
قوله تعالى : «تَرَوُنَّ» (٣٧٤) : وانظر الصفحة ٣٧١ من هذا الجزء .

سورة قريش : ٣٧٤

لا شيء فيها

سورة أرايت : ٣٧٤

قوله تعالى : «الذي يَدْعُ الْيَنِيمَ» ، والتقاء القراءتين (٣٧٤) .

سورة الكوثر : ٣٧٤

لا شيء فيها

سورة الكافرون : ٣٧٤

كذلك

سورة النصر : ٣٧٤

كذلك

سورة والليل : ٣٦٤

قوله تعالى : « والنهار إذا تجلَّى والذكر والأنثى » ، وهذه القراءة شاهد لقراءة « وما خلق الذكر » (٣٦٤) .

سورة الضحى : ٣٦٤ - ٣٦٥

قوله تعالى : « ما ودَّعَكَ » ، واستعمال ودع قليل ، استغنى عنها بترك (٣٦٤) . تخريج بيت الفرزدق : وعض زمان الخ (٣٦٥) .

سورة ألم نشرح : ٣٦٦ - ٣٦٧

قوله تعالى : « ألم نَشرحَ لك صدركَ » ، وفتح « نشرح » للتوكيد بالنون وحذفها (٣٦٦) .

سورة التين : ٣٦٧

لا شيء فيها

سورة اقرأ : ٣٦٧

مثله

سورة القدر : ٣٦٨

قوله تعالى : « من كلِّ امرئٍ سلام » ، وتفسير الآية على هذه القراءة (٣٦٨) .

سورة لم يكن : ٣٦٩

قوله تعالى : « أولئك هم خيارُ البرية » ، وتخريج خيار من أربعة أوجه (٣٦٩) .

سورة الزلزلة : ٣٦٩

لا شيء فيها

سورة العاديات : ٣٧٠ - ٣٧١

قوله تعالى : « فأنزَّن به » ، ورَدَ « أنزَّر » إلى أصله اللزوى : ٣٧٠ .

قوله تعالى : « فوسَّطَن به » ، وكلام عن الإضمار للدليل (٣٧٠) .

سورة القارة : ٣٧١

لا شيء فيها

سورة تبت : ٣٧٥

قوله تعالى : «وَمُرِّيْتُهُ كَمَالَةٌ لِّلْحَطْبِ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ» ، ومعنى الآيتين وإعرابهما (٣٧٥)

سورة الاخلاص : ٣٧٥

لا شيء فيها

سورة الفلق والناس : ٣٧٥

قوله تعالى : «مَلِكِ النَّاسِ» ، والمَلِكُ أَلِيْق بِالرَّبْوِيَّةِ مِنَ الْمَلِكِ (٣٧٥) .

الفهارس العامة

- (١) فهرس الآيات . يرد بها بعض العلماء ص ٤٢٣ .
 - (٢) فهرس القراءات التي يرد بها بعض العلماء ويحتج لها ابن جنى . ص ٤٣٧ .
 - (٣) فهرس القراءات التي يتعقب فيها ابن جنى بعض العلماء . ص ٤٣٨ .
 - (٤) فهرس الأحاديث . ص ٤٣٩ .
 - (٥) فهرس الأمثال . ص ٤٤٠ .
 - (٦) فهرس الشعر والرجز . ص ٤٤١ .
 - (٧) فهرس أنصاف الأبيات . ص ٤٦٧ .
 - (٨) فهرس لهجات القبائل . ص ٤٧٤ .
 - (٩) فهرس الأعلام . ص ٤٧٦ .
 - (١٠) فهرس القبائل والعشائر والأمم . ص ٥٢٤ .
 - (١١) فهرس البلاد والأماكن ونحوها . ص ٥٣٠ .
 - (١٢) فهرس مراجع التحقيق . ص ٥٣٦ .
- ويلى الفهارس العامة تصحيح أخطاء الطبع .

(١) فهرس الآيات القرآنية

السُّورَة	الآيات	أرقامها	وضعها في الكتاب
فاتحة الكتاب	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	٥	١ : ١٤٦
	صراط الذين أنعمت عليهم	٧	١ : ١٤٦
البقرة	الله يستهزئ بهم	١٥	١ : ٢٥٩
»	في طغيانهم يعمهون	١٥	١ : ١٣٢
»	اشترؤا الضلالة	١٦	١ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٩٢ ، ٢ : ٩٧ ، ٣٣٣
»	ذهب الله بنورهم	١٧	٢ : ٢١٤
»	مثلا ما بعوضة	٢٦	٢ : ٢٥٥
»	اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	١ : ٣١٥
»	فمن تبع هداى فلا خوف عليهم	٣٨	٢ : ٤٦
»	وانتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ٤٨ ، ١٢٣	٤٨ ، ١٢٣	٢ : ١٦٣
»	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت ٦٥	٦٥	١ : ١١٢ ، ٢ : ١٦٠
»	لاذلول تشير الأرض	٧١	٢ : ١٦٣
»	قالوا الآن جئت بالحق	٧١	١ : ٢٤٧
»	فاذارأتم فيها	٧٢	٢ : ١٤٣
»	وما الله بغافل عما تعملون	٧٤	٢ : ٢٨
»	ومنهم أميون	٧٨	١ : ٣٥٨
»	وقولوا للناس حسنا	٨٣	٢ : ٣٦٣
»	وهو الحق مصدقا	٩١	٢ : ٢٧٦
»	فتمنوا الموت	٩٤	١ : ٢٩٢
»	من كان عدوا لله وملائكته	٩٨	٢ : ٥٣

المسور	الآيات	أرقامها	موضعها في الكتاب
البقرة	كأن له قانتون.....	١١٦	١٤٦ : ٢
»	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة.....	١٣٨	١٢٧ : ٢
»	يربهم الله أعمالهم حسرات.....	١٦٧	٣٥٦ : ٢
»	فما أصبرهم على النار.....	١٧٥	٣٥٣ : ٢
»	أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث.....	١٨٧	١٥ : ٢. ٣٦٤ : ١
»	ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.....	١٩٥	١١٤ : ٢
»	فمن كان منكم مريضا أو به أذى.....	١٩٦	١٦٩ : ٢
»	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم.....	٢٢٥	٢٠٩ : ٢
»	والمطلقات يتربصن.....	٢٢٨	٢٠ : ٢
»	وللمتقلقات متاع بالمعروف.....	٢٤١	٣٢٦ : ٢
»	فرجالا أو ركبانا.....	٢٣٩	٢٢ : ٢
»	ثم ادعهن يأتينك سعيًا.....	٢٦٠	١٣٢ : ٢. ٢٥٥ : ١
»	لها ما كسبت وغيها ما اكتسبت.....	٢٨٦	١٩٦ : ١٣٤ : ٢
آل عمران	آل الله لا إله إلا هو.....	٢٠١	٢٤٠ : ١
»	ومكروا ومكر الله.....	٥٤	٣٥٦ : ١
»	هاتم هؤلاء حاجتكم.....	٦٦	١٨١ : ١
»	ليس لك من الأمر شيء.....	١٢٨	١٦٨ : ١
»	فما وهنوا لما أصابهم.....	١٤٦	١٦٧ : ١
»	إذ تحسّونهم بإذنه.....	١٥٢	٣٠٤ : ٢
»	إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى.....	١٥٦	١٧٧ : ٢
»	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم.....	١٧٣	١٨٩ : ١
»	لتبطلون في أموالكم.....	١٨٦	٤٢ : ٢
النساء	وخلق الإنسان ضعيفا.....	٢٨	٢٢٩ : ٢. ١٣٥ : ١٠٤ : ٦٦ : ١
»	ولا جنبا إلا عابري سبيل.....	٤٣	٨٥ : ٢

موضعها في الكتاب	رقمها	الآيات	النسور
٢٢٤ : ١	٤٦	يحرّفون الكلام عن مواضعه	النساء
٢٥٧ : ١	٥٨	إن الله يأمركم	»
٤٣ : ١	٦٨	ولهديناهم صراطا مستقيما	»
١٠٠ : ٢	٨٢	أفلا يتدبرون القرآن	»
٢٥٠ : ١	٩٠	أو جاءوكم حصرت صدورهم	»
١١٤ : ١	٩٦	وكان الله غفورا رحيفا	»
٢٢٢ : ٢ . ١٧٦ : ١٢٨ : ١	١٠٥	لتحكم بين الناس بما أراك الله	»
٣٥٢ : ١	١١٧	إن يدعون من دونه إلا إناثا	»
١٥٥ : ١	١٢٠	يعلمهم ويغيبهم	»
١١٨ : ٩٤ : ١	١٢٣	ليس بأمانيتكم ولا أمانت أهل الكتاب	»
١١٤ : ١	١٣٤	وكان الله سميها بصيرا	النساء
٦١ : ٢	١٦٣	إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح	»
١٤٠ : ٢	١٧١	يأعل الكتاب لا تغلوا في دينكم	»
١٣٥ : ١	٦	إذا قدمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	المائدة
٢٥٢ : ١	٦	وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم	»
٢٨٧ : ١	١٣	ولا تزال تطلع على خائنة منهم	»
٢٧٩ : ٢	٦٤	بل يدها مبسوطتان	»
١٥٩ : ٢	٧٥	كانا يأكلان الطعام	»
٣٥٧ : ٢	٩٥	ومن عاد فينتقم الله منه	»
٣٤٣ : ١	٩٦	أحل لكم صيد البحر	»
٩٥ : ١	١١٠	إذ أيّدتك بروح القدس	»
١٧٩ : ٢	١١٦	أأنت قلت للناس	»
١٢٥ : ١	١١٧	فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم	»
٩٩ : ١	٣	وهو الله في السموات	الأنعام

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الأنعام	فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزون ٥	٢ : ٣٢٥	
"	ويوم نحشرهم جميعا ٢٢	٢٢ : ٥٤	
"	يا ليتنا نردّ ولا نكأب بآيات ربنا ٢٧	١ : ٢٥٢	
"	ولو ردوا لعادوا ٢٨	١ : ١٩٣	
"	ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ٦٢	٢ : ١٠٧	
"	والملائكة باسطو أيديهم ٩٣	١ : ١٠٨	
"	لقد تقطع بينكم ٩٤	٢ : ٩٠	
"	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ١٠٩	١ : ١٨١	
"	إن ربك هو أعلم من يضلّ ١١٧	٢ : ٢١٩	
"	وهو وليهم بما كانوا يعملون ١٢٧	١ : ٩٩	
"	ما أشركنا ولا آباؤنا ١٤٨	٢ : ١٣١	
"	لا تنفع نفسا إيمانها ١٥٨	٢ : ٥٥	
"	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ١٦٠	١ : ٨١ : ٢ : ١٣٤	
"	ومحيى ومماتي ١٦٢	١ : ١٢٤ : ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٢٣٩	
الأعراف	قال اخرج منها مذءوما ١٨	٢ : ٥٧	
"	قل إنما حرم ربي الفواحش ٣٣	٢ : ١٩٥	
"	وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ٨٢	٢ : ١١٥ ، ٣١٤	
"	فإذا هي تلقف ما يأفكون ١١٧	١ : ٣٨	
"	ويذرك وآهتك ١٢٧	٢ : ١٢٣	
"	ربّ أرنى أنظر إليك ١٤٣	١ : ٢٠٤	
"	واختار موسى قومه سبعين رجلا ١٥٥	١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٦٢ ، ١٠٥	
"	سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ١٨٢	١ : ٣٥٦	
"	لا يجليها لوقتها إلا هو ١٨٧	٢ : ٢٨٢ ، ٣٢٣	
"	سواء عليكم أذعنتموهم أم أنتم صامتون ١٩٣	٢ : ٢٤٤	
"	إن وليّ الله ١٩٦	١ : ٣٦٢	

السُّور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الأعراف	خذ العفو وأمر بالعرف	١٩٩	١٢٨ : ١
الأنفال	إني عمّدتكم بألف من الملائكة مردفين	٩	١٧٠ : ٢ ، ٦٠ : ١
•	وما رميت إذ رميت	١٧	١٧٦ : ١
•	إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩	٣٦٠ : ١
•	يحول بين المرء وقلبه	٢٤	٣٥٦ : ١
•	إذ يريكمهم الله في منامك قليلا	٤٣	١٥٥ : ١
التوبة	واعلموا أنكم غير معجزى الله	٢	٨٠ : ٢
•	أن الله بريء من المشركين ورسوله	٣	١٦٩ : ٢
•	واقعدوا لهم كل مرصد	٥	٣٠٣ : ٢ ، ٢٧٢ : ١
•	وجاء المعذرون من الأعراب	٩٠	١٣٨ : ٢ ، ٢٧٣ ، ٦٠ : ١
•	وأعينهم نفيض من الدمع حزنا	٩٢	١٨٨ : ١
يونس	حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة	٢٢	٣٠٨ : ٢ ، ١٤٥ : ١
•	حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزَيَّنْتَ	٢٤	٦١ : ١
•	مكانكم أنتم وشركاءكم	٢٨	١٨٦ : ١
•	إم من لا يهتدى إلا أن يهتدى	٣٥	٢٤٥ ، ٦٥ : ١
•	ومنهم من يستمعون إليك	٤٢	١٩١ ، ١٩٢ ، ٢ : ١٤٥ ، ٢٢٨ ، ١٧٩
•	أفأنت تسمع الصم	٤٢	١٦٨ : ١
•	فبذلك فلتفرحوا	٥٨	١٠٦ ، ٥١ : ٢
•	أن نبوءا لقومكما بمصر بيوتنا	٨٧	٦٧ : ١
•	فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا	٩٠	٢٢٦ : ١
•	ولو نشاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا	٩٩	٢٥٢ : ١
•	كذلك حمنا علينا ننجي المؤمنين	١٠٣	١١١ : ٢
هود	وما آمن معه إلا قليل	٤٠	١٦٨ : ١

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
هود	يا ويلنا أألد وأنا عجوز	٧٢	٢ : ٢١٣
»	هؤلاء بناتي هن أظهر لكم	٧٨	٢ : ٦٩
»	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ١٠٧	١٠٧	٢ : ٣٨
يوسف	إذ قال يوسف لأبيه يا أبت	٤	١ : ٢٧٧ ، ٣٢٣
»	تلتقطه بعض السيارة	١٠	١ : ٢٣٧ ، ٢ : ١٨٦
»	وجاءوا على قميصه بدم كذب	١٨	٢ : ٣٣٣
»	يا بشرى هذا غلام	١٩	٢ : ٤٩
»	وغلقت الأبواب	٢٣	١ : ٣٠١
»	وقالت اخرج عليهن	٣١	١ : ٧١
»	هذه سبيلي	١٠٨	١ : ٢٤٤
الرعد	إنما أنت منذر ولكل قوم هاد	٧	١ : ١٦٨
»	وكل شيء عنده بمقدار	٨	١ : ٢٢٣
»	والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ... ٢٣	٢٣	١ : ٢٤٢٥ ، ٢٧ : ١٢٧ ، ٢٦٥
إبراهيم	يتجرعه ولا يكاد يسيغه	١٧	٢ : ١٩٩
»	ما أنا بمصرخكم	٢٢	٢ : ٤٩
»	كشجرة خبيثة أجنشت	٢٦	١ : ٣٤٦
»	وضربنا لكم الأمثال	٤٥	١ : ١٦٤
»	وإن كان مكروم لتزول منه الجبال	٤٦	٢ : ٣١٤
الحجر	إننا نحن نزلنا الذكر	٩	١ : ٢٤
»	وأرسلنا الرياح لواقح	٢٢	١ : ٤٩ ، ٢ : ٢٤٢
النحل	الذين تتوفاهم الملائكة	٢٨	١ : ١٢٥
»	وما يكمن من نعمه فمن الله	٥٣	٢ : ٩٠
»	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٩٨	١ : ١٣٥ ، ١٦٨
»	إلا من أكره وقلبه مطمئن	١٠٦	٢ : ٣٢٣
»	وإن ربك ليحكم بينهم	١٢٤	١ : ٣٠٥

المسور	الآيات	رقدها	موضعها في الكتاب
الإسراء	إن هذا المرآة يهذى للتي هي أقوم ٩	٣٧ : ٢	
»	وكل إنسان أزمانه طائرته في عنقه ١٣	٢٠٢ : ١	
»	وإن من شيء إلا يسبح بحمده ٤٤	٢٧٠ : ١	
»	وآتيننا ثمود الناقة مبصرة ٥٩	٦٣ : ٢	
»	أرأيتك هذا الذي كرمت على ٦١	١٢١ : ١	
»	يوم ندعو كل أناس بإمامهم ٧١	١٥٩ : ٢	
»	ومن كان في هذه أعمى ٧٢	٥٧ : ٢	
»	فأبى أكثر الناس إلا كفورا ٨٩	٣٥١ : ٢	
الكهف	لنعم أئى الحزبين أحصى ١٢	٢٢٩ : ١	
»	لو اطلعت عليهم ١٧	٥٥ : ١	
»	ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ٢٨	١٤٠ : ١	
»	وقل الحق من ربكم ٢٩	٣٣٦ : ٢ ، ٢٨٣ ، ٥٥ : ١	
»	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٣٠	٢٣٦ : ١	
»	لكننا هو الله ربى ٣٨	٢٢٤ ، ٧٠ : ١	
»	فأصبح هسبها تذرره الرياح ٤٥	١٥٦ : ١	
»	وحشرناهم فلم تغادر نهم أحدا ٤٧	٥٥ : ٢	
»	وكان الإنسان أكثر شى و جدلا ٥٤	٣٢١ : ١	
»	وما أنسانيه إلا الشيطان ٦٣	١٢٨ : ١	
»	لقد جنت شيئا إمرا ٧١	١٦ : ٢	
مريم	كهيص ذكر رحمة ربك ٢ ، ١	٢٤١ : ١	
»	فأتت به قومها تحمله ٢٧	٢٥٤ : ١	
»	ثم لننزعن من كل شيعة أئهم أشد على الرحمن عتيا ٦٩	٨٥ : ٢	
»	تكاد السموات يتفطرن منه ٩٠	١٤٠ : ٢	
»	وكلهم آتبه يوم القيامة فردا ٩٥	١٤٦ : ٢	

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
صه	أن اذقيه في التابوت	٣٩	١٤٧ : ٢
د	قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ...	٥٠	٣٦٢ : ١
د	فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها ...	٩٦	٣٥٤ ، ٢٩٦ : ٢ ، ١٨٨ : ١
د	ظلت عليه عاكفا	٩٧	٢٦٩ ، ١٢٣ : ١
د	ونحشر المجرمين يومئذ زرقا	١٠٢	١٥٩ : ٢
د	ففسى ولم نجد له عزما	١١٥	١١٩ : ١
د	فمن اتبع هداى	١٢٣	٤٩ : ٢
د	ولا تمدن عينيك	١٣١	١٢٨ : ١
الأنبياء	أن السموات والأرض كانتا رتقا	٣٠	٥٩ : ٢
د	خلق الانسان من عجل	٣٧	٢٢٩ ، ٤٦ : ٢ ، ١٣٥ ، ١٠٤ : ١
د	وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها	٤٧	٢٤٥ : ٢
د	وإقام الصلاة	٧٣	١٤٤ : ١
الحج	وترى الناس مسكاري وما هم بسكاري	٢	١٨٨ : ١
د	ثم نخرجكم طفلا	٥	٢٦٢ ، ١٢ ، ٢٠٢ : ١
د	ذلك بما قدمت يداك	١٠	٣١١ : ٢
د	يدعو لمن ضره أقرب من نفعه	١٣	٢٥٥ : ٢
د	ثم ليقضوا تفثهم	٢٩	٢٢٧ : ١
د	ويعسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه	٦٥	٧٢ : ١
المؤمنون	قد أفلح المؤمنون	١	١٥٨ ، ١٢ ، ٢٤١ ، ٧٢ : ١
د	فأولئك هم العادون	٧	١٦٢ : ١
د	ثم أنشأناه خلقا آخر	١٤	٣١٣ : ٢
النور	والذين يرمون المحصنات	٤	٢١٤ : ٢
د	الزجاجة كأنها كوكب درى	٣٥	٥٦ : ١
د	وإقام الصلاة	٣٧	٢٩٢ : ١

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
النور	وما على الرسول إلا البلاغ المبين	٥٤	٣٤٥ : ٢
الفرقان	إن كاد ليضلنا عن آلهتنا	٤٢	٩١ : ١
»	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه	٦٢	٥٧ : ٢
»	ومن يفعل ذلك يلق أثاما	٦٨	٧٥ : ٢ ، ١٥٠ : ١
»	واجعلنا للمتقين إماما	٧٤	٣١٧ : ٢
الشعراء	وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل ٢٢	٢٢	٣٤ : ٢ ، ٥٠ : ١
»	فكان كل فرق كالتطود العظيم	٦٣	٨٢ : ١
»	أنؤمن لك واتبعك الأردلون	١١١	٢٩٩ : ٢
النمل	وتفقد الطير فقال ما لي لأرى الهدم	٢٠	١٤٦ : ١
»	وأوتيت من كل شيء	٢٣	٣٣٥ : ٢ ، ٣٦٣ ، ١٢٥ : ١
»	الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ٢٥	٢٥	١٠١ : ١
»	وكشفت عن ساقبها	٤٤	١٤٧ : ١
»	قالوا اطيرنا بك وبمن معك	٤٧	٢٦٨ ، ٦١ : ١
»	بل اذارك علمهم في الآخرة	٦٦	١٢٩ : ٢
»	قل سبروا في الأرض فانظروا	٦٩	١٦٥ : ١
القصص	فالتقله آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ٨	٨	٢٢٦ : ١
»	فوجد فيها رجلين يقتتلان	١٥	٣٢٧ : ٢ ، ٣٠٥ : ١
»	ولما توجه تلقاء مدين	٢٢	١٦٤ : ١
»	ووجد من دونهم امراةين تزدودان	٢٣	٣٣٣ : ١
»	وإذا سمعوا اللقوا أعرضوا عنه	٥٥	٢٤٦ : ٢
»	ولا تنس نصيبك من الدنيا	٧٧	١٢٨ : ١
»	فخرج على قومه في زينته	٧٩	٢٨٣ : ٢
»	فخسفنا به وبداره الأرض	٨١	٢٤٩ : ٢ ، ٦٧ : ١
العنكبوت	وما على الرسول إلا البلاغ المبين	١٨	١٦٨ : ١

السُّور	الآيات	رقمها	موضعها من الكتاب
الروم	لله الأمر من قبل ومن بعد.....	٤	٣٣٨ : ١
»	وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده.....	٢٧	٣٤٣ : ١
»	ولا يستخفك الذين لا يؤمنون.....	٦٠	٨٥ : ٢
لقمان	فقد استمسك بالعروة الوثقى.....	٢٢	٢٨٣ : ٢
السجدة	فلهم جنات المأوى.....	١٩	٢٩٣ : ٢
الأحزاب	وقرن في بيوتكن.....	٣٣	٢٢١ : ٢٠ ، ٢٦٩ : ١
»	والذاكرين الله كثيرا والذاكرات.....	٣٥	١٨٧ : ١
»	ما كان محمد أباً أحد من رجالكم.....	٤٠	٣٥٠ : ١
»	غير ناظرين إنناه.....	٥٣	٣٦٦ : ١
سبأ	وقليل من عبادى الشكور.....	١٣	١٦٨ : ١
»	ذلك جزينا هم بما كفروا.....	١٧	٦١ : ٢
»	بل مكر الليل والنهار.....	٣٣	١٨٤ : ٢
»	حتى إذا فزع عن قلوبهم.....	٣٤	١٤٨ : ٢
»	أهولاء وإياكم كانوا يعبدون.....	٤٠	٣٢١ : ١
فاطر	إنما يخشى الله من عباده العلماء.....	٢٨	١٦٨ : ١
يس	إنما تنذر من اتبع الذكر.....	١١	٢٠٩ : ١
»	ومالى لا أعبد الذى فطرني.....	٢٢	١٤٦ : ١
»	وكل فى فلك يسبحون.....	٤٠	١٤٦ : ٢
الصفات	إننا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب.....	٦	٣٦٠ ، ٣٣٢ : ٢
»	إنكم لذائقو العذاب الأليم.....	٣٨	٨١ : ٢
»	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون.....	١٤٧	٢٧١ : ٢ ، ١٠٠ : ١
»	إلا من هو صال الجحيم.....	١٦٣	١٩١ : ١
ص	وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبروا على.....		
	آلهتكم.....	٦	١٠٣ : ٢

السور	الآيات	رقبها	موضعها في الكتاب
ص	لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ٢٤	٢٤	٢ : ٢٥٩ ، ٢٩٥
»	وقليل ما هم ٢٤	٢٤	١ : ١٦٨
»	إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ٣١	٣١	٢ : ٨١
»	جنت عدن مفتحة لهم الأبواب ٥٠	٥٠	٢ : ٥٥
الزمر	والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم		
	إلا ليقرّبونا إلى الله زلّٰى ٣	٣	١ : ١٠٨
١	والأرض جميعاً قبضته ٦٧	٦٧	١ : ٢٢٣
٢	إنك ميت وإنهم ميتون ٣٠	٣٠	٢ : ٢٥٣
٣	والذي جاء بالصدق وصدق به ٣٣	٣٣	١ : ١٨٥
٤	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله		
	وجوههم مسودة ٦٠	٦٠	٢ : ٢٠٠
غافر	غافر الذنب وقابل التوب ٣	٣	٢ : ٢٣
٥	إن الساعة آتية لا ريب فيها ٥٩	٥٩	٢ : ٢٧١
٦	ثم يخرجكم طفلاً ٦٧	٦٧	٢ : ٣١٦
٧	منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص		
	عليك ٧٨	٧٨	١ : ١٦٩
فصلت	لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا		
	يجحدون ٢٨	٢٨	٢ : ٣٨
١	لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ٤٩	٤٩	٢ : ٢٥٩ ، ٢٩٥
المشورى	والظالمون ما لهم من ولّٰى ولا نصير ٨	٨	١ : ٢٤١
٥	يهو الذي يقبل التوبة عن عباده ٢٥	٢٥	١ : ٣٦٤
تغوى	إننا وجدنا آباءنا على أمة ٢٣	٢٣	١ : ١٣٩
٥	ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا ٣٣	٣٣	٢ : ٩٥

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الزخرف	بلى ورسلنا لديهم يكتبون	٨٠	١٠٩ : ٢ ، ٣٣٨
الدخان	ذق إنك أنت العزيز الكريم	٤٩	١٠١ : ١
»	فارتقب لإهم مرتقبون	٥٩	١٧٥ : ٢
الجاثية	وأضلَّهُ اللهُ على علم	٢٣	٢٢٨ : ١
»	هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق	٢٨	٢٠٢ : ١
»	إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون	٢٩	٢٨ : ٢
الأحقاف	فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم	٢٥	٢٠٧ : ٢
محمد	وكتّبت من قرية	١٣	١٧٠ : ١
»	إن تنصروا الله ينصركم	٧	١٨٨ : ٢ ، ٢٧٥
الفتح	إنا فتحنا لك فتحا مبينا	١	٢٧٤ : ١
الحجرات	أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى	٣	٢٠٩ : ١
»	إن الذين يتنادونك من وراء الحجرات	٤	٥٦ : ١
»	ولا تنايزوا بالألقاب	١١	٢٢٥ : ٢
ق	وعندنا كتاب حفيظ	٤	٢٨ : ٢
»	ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به		
نفسه		١٦	١٣٥ : ٢ ، ٢٢٩
الطور	فذرهم حتى يلاقوا يومهم	٤٥	٩٨ : ٢
»	ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم	٤٩	٣٣٨ : ١
النجم	ومنارة الثالثة الأخرى	٢٠	١٢٥ : ٢
القمر	يوم يبدع الداع	٦	٢٣٣ : ٢
»	فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر	٤٢	١٣٤ ، ١٩٥
الرحمن	خلق الإنسان علمه البيان	٤٠ ، ٣	١٠٤ ، ٦٦ : ٢ ، ٢٢٩
»	والنجم والشجر يسجدان	٦	٢٧٠ : ١
»	خلق الإنسان من صلصال كالفخار	١٥	٦٦ : ١

السور	الآيات	رقمها	موضعها في الكتاب
الرحمن	فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ... ٣٩	٣٩	٤٧ : ١
•	يعرف المجرمون بسيماهم ٤١	٤١	١٥٩ : ٢
الواقعة	وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ٢٢	٢٢	٧٨ : ٢
•	فشاربون شرب الهميم ٥٥	٥٥	١٦١ : ٢
الحديد	لئلا يعلم أهل الكتاب ٢٩	٢٩	١٨٠ : ١١٦ : ١
الحشر	تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ١٤	١٤	٣٦١ : ٢
المنافقون	فأصدق وأكمن من الصالحين ١٠	١٠	٦٠ : ٢
التحريم	عرف بعضه وأعرض عن بعض ٣	٣	١٦٠ : ٢
الملك	إن الكافرون إلا في غرور ٢٠	٢٠	٣٦٦ : ٩٢ : ١
•	قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا ٣٠	٣٠	٣٣٠ : ٢٤٥٧ : ١
ن والقلم	ن والقلم وما يسطرون ٢٤	٢٤	٢٤٠ : ١
•	وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ٥١	٥١	٩١ : ١
الحاقة	فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ٥	٥	١٣٣ : ١
•	فهل ترى لهم من باقية ٨	٨	١٦٥ : ١
•	هاؤم اقرأوا كتابية ١٩	١٩	٣٣٨ : ١
•	لا بأكله إلا الخاطئون ٣٧	٣٧	٢١٦ : ١
المعارج	سأل سائل بهذاب واقع ١	١	٣٢٥ : ٢
•	إن الإنسان خلق هلوعا ١٩	١٩	٦٦ : ١
الجن	وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطيا ١٥	١٥	١٨٠ : ١
المزمل	قم الليل إلا قليلا ٢	٢	١٤٣ : ٢٤٢٨٣ : ٥٥ : ١
المدثر	إنها لإحدى الكبر ٣٥	٣٥	٢٧٣ : ١٢٠ : ١
الإنسان	ودانية عليهم ظلالها ١٤	١٤	٢٣٧ : ١
•	توارير من فضة ١٦	١٦	١١٧ : ٢
•	نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ٢٨	٢٨	١٦٤ : ١

موضعها في الكتاب	رقمها	الآيات	السور
٣٣١ : ٢٠٣٤٨٠ ١٩٨٠ ٤٨ : ١	١١ وإذا الرسل أقنت	المرممات
٣١٦ : ١	٣٥ هذا يوم لا ينطقون	»
٣٥٧ : ٢٠١٧٥ : ١	٢٨ وكتبوا بآياتنا كذبا	النبا
٣٢١ : ٢٠٥٢ : ١	١٨ هل لك إلى أن تزكى	النازعات
٣٠٢ : ١	٢٦ ختامه مسك	المنقطفين
١٦٥ : ١	٣٦ هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون	»
٢٢٠ : ٢	١٩ لتركين طبقا عن طبق	الانشقاق
١٠٤ : ١	٦ مستقرتك فلانسى	الأعنى
٢٤٦ : ٢٠٢٨٧٠ ١٣٣ : ١	١١ لا تسمع فيها لاغية	الغاشية
٣٤٥ : ٢	٢١ فذكر إنما أنت مذكر	»
٣٢٨ : ١	١٩ وتاكلون التراث	الفجر
١٩٤ : ٢	١٥٠ ١٤ أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما	البلد
٣٠٩ : ٢	١ والشمس وضحاها	الشمس
١٠٠ : ٢	١٣ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها	»
٢٢٨ : ١	٧ ووجدك ضالاً فهدى	الضحى
٣٠٩ : ٢	١ والتين والزيتون	التين
٢٢٩٠ ١٠٤ : ١	١ اقرأ باسم ربك الذى خلق	العلق
١٣٥ : ٢٠٦٦ : ١	٢ خلق الإنسان من علق	»
٣٢٥ : ١	١٥ لنسفعا بالناصية	»
١٨٧ : ٢	٧ أولئك هم خير البرية	البينة
٥٥ : ٢	٦ يومئذ يصدر الناس أشتاتا	الزلزلة
٢٢٠٠ ١٨٧ : ٢	٦ لترون الجحيم	التكاثر
٣٠ : ٢	١ قل هو الله أحد	الإخلاص
٣٦٥ : ٢	٣ لم يلد ولم يولد	»
٦٥ : ١	٤ ولم يكن له كفوا أحد	»
٢٩٩ : ١	٣ إله الناس	الناس

(٢) فهرس القراءات التي يوردها بعض العلماء ويحتج لها ابن جنى

١ - الجزء الأول

الرقم	القراءة	الصفحة	الرقم	القراءة	الصفحة
١	وإن من الحجارة	٩١	٦	أينما تكونوا يدرككم الموت	١٩٣
٢	ويهلك الحرث والنسل	١٢١	٧	أفحكم الجاهلية يبغون	٢١٠
٣	والذين يتوفون منكم	١٢٥	٨	لا تنفع نفسا إيمانها	٢٣٦
٤	أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	١٦٣	٩	وما كان صلاتهم عند البيت إلامكاه	٢٧٨
٥	ألا تقسطوا في اليتامى	١٨٠	١٠	أو آوى إلى ركن شديد	٣٢٦

ب - في الجزء الثاني

١١	إن السمع والبصر والفؤاد	٢١	١٧	فهل أنتم مظلون ؟	٢٢٠
١٢	وقد بلغت من الكبر عتيا، هم أولى		١٨	لولا أن نذاركه	٣٢٦
	بها ضلينا	٣٩	١٩	وحملت الأرض والجبال	٣٢٨
١٣	فذلك نجزيه جهنم	٦١	٢٠	لا يأكله إلا الخاضعون	٣٢٩
١٤	وإن أدري أقرب أم بعيد، وإن		٢١	تعالى جد ربنا	٣٣٢
	أدري لعله فتنة	٦٨	٢٢	إن إلينا إيابهم	٣٥٧
١٥	وهذا ملح أجاج	١٢٤	٢٣	ألم نشرح لك صدرك ؟	٣٦٦
١٦	وآثاروا الأرض	١٦٣	٢٤	من كل امرئ سلام	٣٦٨

(٣) فهرس القراءات التي يتعقب فيها ابن جنى بعض العلماء

١ - في الجزء الأول

الرقم	الحديث	الصفحة	الرقم	القراءة	الصفحة
١	وآيدناه بروح القدس	٩٥	٥	أفمن أسس بنيانه على تقوى ...	٣٤٠
٢	ولله أبيك إبراهيم	١١٢	٦	لِنَنْظُرْ كيف تعلمون	٣٠٩
٣	في ظلال من الغمام	١٢٢	٧	هؤلاء بناتي من أطهر لكم	٣٢٥
٤	ولا يؤوده حفظهما	١٣٠			

ب - في الجزء الثاني

٨	فايعثوا أحدكم بورقكم	٢٤	١١	إنا كلُّ شيء خلقناه بقدر	٣٠٠
٩	فأجأها المخاض	٤٠	١٢	والسماء رفعها	٣٠٢
١٠	قال : هي عصاى	٤٨			

(٤) فهرس الأحاديث النبوية

١ - في الجزء الأول

الرقم	الحديث	الصفحة	الرقم	الحديث	الصفحة
١	كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا	٨٦	٥	إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه	١٩٥
٢	بالموعظة	٨٦	٦	الأرض	٢٩٦
٣	ورد قوم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : من أنتم ؟	٨٨	٧	نزل القرآن بسبعة أحرف	٣٣٤
٤	مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم	٩١	٨	فلعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته	٣٤٣
	يهادى بين اثنين	٩١	٩	الراجع في دينه	٣٥١
	أتى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة	١٨٦	١٠	العباس عمى وصنو أبي	٣٥١
	مصلية	١٨٦		كان النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦٠
				يستفتح بصعاليك المهاجرين	٣٦٠

ب - في الجزء الثاني

١١	خير المال مهرة مأمورة	١٦	١٨	خذوا القرآن من أربعة	٢٤١
١٢	إنه سيأمر	١٧	١٩	من قال في الجمعة : صد فقد لغا	٢٤٦
١٣	كل مولود يولد على الفطرة	٣٣	٢٠	إياكم وملغاة الليل	٥
١٤	زويت لى الأرض	٤٥	٢١	خرج علينا عمر ، فجدب لنا السم	٥
١٥	من اكتتب ضمينا	١١٨	٢٢	ارجعن مأزورات غير مأجورات	٣٣٢
١٦	ليأكل الرجل من أضحيته	١٤٧	٢٣	وهم يد على من سواهم	٣٦١
١٧	كفى بالسيف شا	٢٠٤	٢٤	اقرأ على سبعة أحرف	٣٦٧

(٥) فهرس الأمثال

أ - فى الجزء الأول

الرقم	المثل	الصفحة	الرقم	المثل	الصفحة
١	أذل من وتد بقاع	٨١	٣	بيِّن الصبح لذي عينين ...	١٨٤ : ١
٢	أكذب من الأخيذ الصيحان	١٣٨	٤	أبشر بما مراك عيني تختلج ...	٢٥٥ : ١

ب - فى الجزء الثانى

٥	عداوة أربعين سنة مودة	٤١	٨	أصبح ليل	٧٠
٦	أطرق كرا	٧٠	٩	حلأت حائلة عن كوعها	٧٨
٧	افتد مخنوق	١	١٠	ارعى فزارة لا هناك المرتع	١٧٣

فهرس الشعر

أول البيت آخره بحر قائله موضعه من الكتاب

(الألف اللينة)

كادت	ما مضى	الكامل	-	٣١ : ٢
ومجوفات	كانذوى	»	-	١٧٠ : ١
إن لظى	ظنى	الرجز	محمد بن حبيب	٧٧ : ١
ضحك	اللقا	المتقارب	-	٣٢٣ : ١
وترى المكاء	زقى	الرمل	-	٢٠٧ : ٢

(و)

وأعلم	سواء	الوافر	غالب بن الحارث	٤٣ : ١
كان سبينة	وماء	»	حسان بن ثابت	٢٧٩ : ١
تلجلج	داء	»	زهير	١٧٤ : ٢
نهارهم	واذترأه	»	-	١٩٦ : ٢
فلا والله	دواء	»	مسلم بن معبد	٢٥٦ : ٢
أم حنايا	لبراء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٣١٩ : ٢
مورثة	نسانكا	الطويل	الأعشى	١٨٣ : ١
تجانف	لسوانكا	»	-	١٥٠ : ٢
والره	بالوزماء	الكامل	سدة الدبيري	٢٣٠ : ٢

(ب)

ولى نعم	قد وثبا	البيسط	ابن كثوة	٣١٠ : ١
أبلغ لذبك	ولا كذبا	»	الحطيثة	٢٩٠ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
تروحنا	نشوبا	الوافر	مية بنت عتيبة	١٢٣ : ٢
حلت عليه	أحبا	الرجز	-	٣٦٤ : ١
نحن بذلنا	طابا	»	-	٢٣٠ : ٢
كان	حالبها	»	-	١١٣ : ٢
فلاتك	شعوبا	المتقارب	الأعشى	٦٧ : ٢
طربت	يلعب	الطويل	الكميت	٥٠ : ١
ومقعد	ولهعب	»	النايبة	٥٦ : ١
فلما	واكتشأها	»	أبو ذؤيب الهذلي	١١٨ : ١
يقولون	رقوب	»	-	١٤٧ : ١
بأى كتاب	وتحسب	»	الكميت	١٨٣ : ١
كان	ملمب	الطويل	أبو الأسود	٧٩ : ٢
وإني وقفت	تغرب	»	-	١٩٠ : ٢
ألا أيها	الحب	»	جميل بثينة	٢١٤ : ٢
إليكم	واليب	»	الكميت	٣٤٧ : ١
تستبرق	القضب	البيسط	-	٢٠٤ : ٢
استحدث	طرب	»	ذو الرمة	٣٢٢ : ٢
ودار	قريب	الوافر	-	٣٢٨ : ١
وإذا أتاك	كذبذب	الكامل	جريبة بن الأثيم	٣٤٨ : ٢
قد علمت	مجرّب	الرجز	مرحب اليهودى	٢٥٣ : ٢
راكدة	مليبة	»	دكين	٣٢٠ : ١
لم أر	عواقبها	المنسرح	عدى بن زيد	٢٣٥ ، ٦٤ : ١
لا ببارك	مطلب	»	ابن الرقيات	١١١ : ١
فما سؤدنى	ولا أب	الطويل	عامر بن الطفيل	١٢٧ : ١

أول البيت	آخره	بحر	قائله	موضعه من الكتاب
وآلت	تقضب	•	ظفيل	١٥١ : ٢ : ١٧٢ : ١
خيال	المذبذب	•	البييث بن حريث	٢٠٣ : ١
لهن عليهم	الكواثب	•	•	٢٩١ : ١
خضامن	مجلب	•	امرؤ القيس	٤٨ : ٢
على لعمرو	عقارب	•	النابعة	٤٩ : ٢
أقاتل	الكرب	•	كعب بن مالك	٦٤ : ٢
إذا كوكب	الفرائب	•	-	٢٢٨ : ٢
فأصبحت	مغرب	•	قيس بن الملوح	٢٩٢ : ٢
ولولا	ابن ناثب	•	دريد بن الصمة	٢٩٣ : ٢
إذا ما غدونا	نحطب	•	امرؤ القيس	٢٩٥ : ٢
أمرتك	نشب	البيسط	عمرو بن معديكرب	٢٧٢ ، ٥١ : ١
سالت	نصب	•	حسان بن ثابت	٩٠ : ١
سألوا	العرب	•	•	•
كلمع	والخطب	•	الأخطل	١٩٩ ، ٢٠٠ - ٢ : ٨
عدينا	القماب	الوافر	-	٤٢ : ١
فإن أصبح	نسب	مجزوء الوافر	ابن جنى	٥ : ١
فلئن	الأحزاب	الكامل	-	٢٥٤ : ١
ترى الحمى	صلاب	•	-	٧٣ : ٢
يا أمنا	لاحب	السريع	-	٢٣٩ : ٢
من حديث	شراي	الخفيف	علقاء بن الحارث	١٦٩ : ١
عليني	حييت به	مجزوء الخفيف	-	٢٦٤ : ٢
وكيف	مرحب	التقارب	النابعة الجمدى	٢٦٤ : ٢
جانموا بصيد	الذنب	الرجز	-	٢٣١ : ٢

أول البيت آخره بحرہ قائلہ موضعہ من الكتاب

(ت)

۳۳۷ : ۱	-	مجزوءہ کامل	أتینا	أبلغ
۱۹۶ : ۱	-	البسيط.	ووت	إن تذبوا
۲۵۰ : ۱	-	الوافر	بيت	ألا يا بيت
۲۹۰ : ۲	رؤیة	الرجز	ليت	وليلة
۳۵۸ : ۲	-	و	الموت	يا قوم
۳۳۷ : ۱	طرفة	الخفيف	هيت	ليس قوي
۳۱۲ : ۴۷ : ۱	كثير عزة	الطويل	فادهامت	وللأرض
۳۳۴ : ۱	الشنفری	و	تبليت	كان لها
۳۳۸ : ۱	الفرزدق	و	تولت	يطاعن
۱۲۸ : ۱	سراقة البارقي	الوافر	بالترهات	أرى عيني
۱۲۵ : ۱	-	الرجز	ناعمات	كان
۷۴ : ۲	-	و	محنبات	ترى
۱۳۶ : ۱	الأغلب العجل	و	سنبته	رُب غلام
۹ : ۱	-	الخفيف	ضاريات	أما الذئب

(ج)

۳۶۱ : ۱	-	الرجز	لأنضجنا	قالت سليمي
۱۱۴ : ۲	أبو كبير الهذلي	الطويل	نشيج	شربن
۷۰ : ۲	-	و	البنفسج	عجبت
۱۸۴ : ۲	-	البسيط.	الماجي	أما النهار
۸۱ : ۱	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	واجي	وكنت
۷۵ : ۱	-	الرجز	بالمشج	خالي
۸۰ : ۹۷ : ۱	-	و	كالزرج	هل تعرف
۷۵ : ۱	-	و	بيج	بارب

أول البيت آخره بحرته قائله موضعه من الكتاب

(ج)

١٩٧ : ١	المغيرة بن حينة	الوافر	فأستريحها	سأترك
٣٦٧ : ١	أبو النجم	الرجز	والمسوحا	جون
٥٨ : ١	-	الظويل	سبوخ	أبو بيضات
٢١٢ : ١	ابن مقبل	»	أكنح	وما الدهر
٢٣٠ : ١	الحارث بن نبيك	»	الطوايح	لييك
٣٣٤ : ١	كثير أو المنضرب	»	ماسح	ولما قضينا
٩٩ : ١	ذو الرمة	»	أماج	بدت
١١٢ : ٢	جران العود	»	وضح	ألا لا يفرون
٢٢١ : ٢	أبو ذؤيب	البسيط	الروح	وزفت
٢٨٢ : ٢	-	الوافر	الرياح	تنشت
٣٢٦ : ٢	سعد بن مالك	الكامل	الصرح	كشفت
٩٣ : ٢	-	مجزوء الكامل	فأستراحوا	يا بؤس
١٤٤ : ١	مالك بن جبار	البسيط	ناح	إنا بنو عمكم
١٥٣ : ١	أوس بن حجر	»	بالراح	دان مسف
٣٤٠ ، ١٦٦ : ١	ابن حرمة	الوافر	بمنتزاح	فأنت
٢٢٠ : ٢	يزيد بن محمد الحارثي	»	شراحي	وما أدرى

(د)

١٢٦ : ١	الأخطل	الظويل	المولدا	إذا شئت
١٣٩ : ١	الأعشى	»	وأنجدا	سي
٢٥٤ : ١	-	»	القصادا	فدع ذا
١٢١ : ٢	الأعشى	»	مسهدا	ألم تنمض
٣٦٢ : ٢	كوب بن جميل	»	أوغدا	ألاحي

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
كأننى	موجودا	البيسط.	يزيد بن الحكيم	١٥٥ : ٢
فد كان	فانعمدا	و	عائشة بنت الأعجم	٣٦٦ : ٢
أترعدنى	الهبادا	الوافر	-	١٤ : ٢ ، ٢١٥ : ١
أثوى	موعدا	الكامل	الأعشى	٢٨ : ٢
ومكارما	تليدا	و	أبو نمام	١٢٨ : ٢
علام	عددا	الرجز	-	٨٦ : ١
أصبح قلبى	يردا	الرجز	-	٥ : ٢ ، ٢٩٩ ، ١٧١ : ١
أرأيت	البرودا	و	-	١٩٣ : ١
أخشى	فمعدا	و	-	٢٩ : ٢
نضون	نهدا	و	-	٤٦ : ٢
ربيته	أجلدا	و	العجاج	٣١٠ : ٢
إنى امرؤ	والحفدا	المنسرح	-	٢٥ : ٢
وقامت	آدها	المتقارب	حسان بن ثابت	٣١٩ : ١
وكيف	نقد	الطويل	عمارة	١٣٤ : ١
على الحكم	ويقصد	و	عبد الرحمن بن أم الحكم أو أبو اللحام التغلبى	٢١ : ٢ ، ١٤٩ : ١
فلما مضى	يرودها	و	حميد بن ثور	٣١٩ : ١
ألا أيهدا	عاهدا	و	ذو الرقة	٦٩ : ٢
وقد عليم	يقودها	و	-	١٤٦ : ٢
كدن	فريد	الوافر	الأعشى	٢٠٠ : ٢
ولقد سدت	ليبد	الكامل	ليبد	١٨٩ : ١
رو الناس	المرثد	و	عبيد بن الأبرص	٢٠ : ٢
ألهى	ارثده	الرجز	و	١٩٦ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وأُس مجيد	المديد	»	كذاب بنى الحرماز	٣٠٤ : ١
وفى كل شئ	واحد	المتقارب	أبو العتاهية	١٥٣ : ١
سقته	بإثمد	الطويل	أبو علي الأسواري	٤٠ : ١
وما كل	برداد	»	الأخطل	٢٤٩ ، ٦٢ ، ٥٣ : ١
رحيب	المتجرد	»	طرفة	١٨٣ : ١
وإن الذي	يا أم خالد	»	الأشهب بن رميلة	١٨٥ : ١
نظرت	بمداد	»	الأخطل	١٧٠ : ٢
وتبسم	ندى	»	طرفة	١٨٢ : ٢
ألا أيهذا	مخليدي	»	»	٣٣٨ : ٢
فقلت لهم	المسرود	»	دريد بن الصمة	٣٤٢ : ٢
وعليني	تعدي	البيسط	»	٤٣ : ١
وأشرب الماء	واديها	»	»	٢٤٤ : ١
يا دار	الأمير	»	النابعة	٢٥١ : ١
أرائح	الوادي	البيسط	صخر الغي	٢٩٢ : ٢
ألم يأتبك	زياد	الوافر	قيس بن زهير	٢١٥ ، ٦٧ : ١
غدوت	وادي	»	أبو تمام	٢٢٩ : ١
إذا ما مات	بزاد	»	أبو المهوش الأسدي	٣٤٤ : ١
ومن يتق	وغادي	»	-	٣٦١ : ١
ثلثت	التمعد	الكامل	عاتكة بن زيد	٢٥٥ : ٢
أسقى	غادي	الرجز	رؤية	١١٧ : ١
ويعتدى	المسود	»	أبو نخيلة	٢٢٦ : ١
ينسى	المزيد	السريع	-	٩٥ : ١
إن يُغبطوا	والنفد	المنسرح	ليبد	١٧ : ٢
صاديا	المنجود	الخفيف	أبو زبيد	٣٤٥ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ومستنة	بالمرود	المتقارب	رجل من بنى الحارث	٨٨ : ٢
ويبدأه	بأجياها	،	الأعشى	٣٦٢ : ٢
(د)				
تنازعها	تحدرا	الطويل	ذو الرمة	٤٠ : ١
وظاهر	بشرا	،	،	٢٩٧ : ١
حراجيج	قفرا	،	،	٣٢٩ : ١
تنتل	مسورا	،	الفرزدق	٣٤٤ : ١
كما جده	وأهجرا	،	الشماع	١٧ : ٢
سكان صليل	بعقرا	،	امرو القيس	٣٠٦ : ٢
لعمرى	آل أبجرا	،	الأبيرد اليربوعى	٦٠٨ : ٢
أشبهن	صيرا	البيسط	ذو الرمة	٥٩ : ٢
وما ألوم	القفنندرا	الرجز	أبو النجم	١٨١ : ١
يخلطن	الصوارا	،	العجاج	١٨٢ : ١
كانت مياهى	الجرائرا	،	-	٢٠٠ : ٢
كشعجا	جندارا	الرجز	العجاج	٣٦٣ : ٢
نارقنا	وطرا	المنسرح	الربيع الفزارى	١٦٧ : ١
أصبحت	نقرا	،	الربيع بن ضبيع	٩٩ : ٢
وما أبيل	وصارا	المتقارب	الأعشى	٦٣ : ١
إذا جشتمهم	حاضره	المتقارب	بلال بن جرير	٩٠ : ١
لها حافر	مغارا	،	ابن الخرع	٢٤٥ : ٢ ، ٩٣ : ١
إذا كان	الأميرا	،	الأعشى	٢٩٠ ، ١٢٦ : ١
أكل امرىء	نارا	،	أبو دواد	٢٨١ : ١
زمان	فطارا	،	أبو حبة النميرى	٩٠ : ٢
فهبالك	مصادرة	الطويل	مضرم بن ربيعى	٤٠ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
تنظرت	مواطرهُ	•••	الفرزدق	١٠٨٠ : ٤١ : ١
فلما تبين	صدورُ	•	نہشل بن حرّی	١٨٤ : ١
رأت رجلا	فيخصرُ	•	عمر بن أن ربيعة	٢٨٤ : ١
لها بشر	ولا نزرُ	•	ذو الرمة	٣٣٤ : ١
فراقا	وجبورُ	•	أبو ذؤيب	٣١ : ٢
وليس الذي	فتقطرُ	•	أبو حية النميري	١١٦ : ٢
إن ابن	قصرُ	البيسيط	•	١٩٦ : ١
وإنني	فأنظورُ	•	إبراهيم بن هرمة	٢٥٨ : ١
ترتّع	وإدبارُ	•	الخنساء	٤٣ : ٢
لا أعرفن	دوارُ	•	النايفة	٨٦ : ٢
مثل القنفاذ	حجرُ	•	الأخطل	١١٨ : ٢
والنّيبُ	أنثرُ	•	لييد	٣٦٠ : ٢
تؤمُّ	غارها	الوافر	الأعشى	١٣٨ : ١
نعلخل	يسيرُ	•	عبيد الله بن عتبة	١٤٤ : ٢
ولو رضيت	الخيارُ	•	الفرزدق	١٨١ : ٢
كان	جرورُ	•	-	١٩٠ : ٢
نغالي اللحم	القديبُ	•	-	٢١٩ : ٢
لانا هي	قصارهُ	مجزوءه الكامل	الأعشى	٢٨٦ : ١
ردت	منشورُ	الكامل	التيبي	٣٤٠ : ٢
والإنم	أيرُ	المنسرح	زهير	١٧ : ٢
لعمرك	ابن منقر	الطويل	عدران بن حطان	٥٠ : ١
وإنك	والهواجير	•	سلمة بن الخرشب	٥٧ : ١
وبدلت	المسامير	•	عبيد الله بن الحر	٩٥ : ١
وكنت	مشرزي	•	أبو جندب الهليل	٢١٤ : ١

أول البيت	آخره	بحرد	قائله	موضعه من الكتاب
لقد ضجّت	منبر	الطويل	كعب بن معدان	٢١٨ : ١
الما	ذكرى	»	-	٢٦٠ : ١
وبدلت	المسائر	»	عبيد الله بن الحر	٣٠٠ : ١
فليت زيادا	حمام	»	-	٣٦٥ : ١
وكم عرست	سائر	»	ذو الرمة	٩٦ : ٢
فمن أنتم	الأعاصير	»	حطّان بن عبد الله	١٦٨ : ١
فلو كنت	المشاقير	»	الفرزدق	١٨٢ : ٢
وعند سعيد	للأبر	»	-	٢١٠ : ٢
يا ليتنا	نار	البيسط	سعد بن قرظ	٢٨٤ ، ٤١ : ١
لولا فوارس	بالجار	»	-	٤٢ : ٢
جشى	سيار	»	جرير	٧٨ : ٢
وشارب	بمسار	»	الأخطل	٢٤١ : ٢
فقالوا	ذى أنبير	الوافر	عروة بن الورد	٣٢ : ٢
ألا قبح	قبح الحمام	»	يزيد بن ربيعة	٣٤٧ : ١
أنت الفداء	منقر	الكامل	-	٦ : ٢٠٣٠١ ، ١٩٤ ، ٨١ : ١
لا يبعدا	الجزر	»	خرنق	١٩٨ : ٢
ولقد	الأوبير	»	-	٢٢٤ : ٢
فتذكرا	في كافر	»	ثعلبة بن صعير	٢٣٤ : ٢
أبني	الأعصر	»	باهلة بن أعصر	٢٠ : ١
بكى بعينك	العالي الذكير	»	ابن الرقيات	٣٢٣ ، ١٦٣ : ١
وبالعشائين	ماطر	الرجز	-	٢٥٧ : ١
حنى إذا	جنفر	»	-	٧٧ : ٢
غرّك	الدوائر	»	جندل بن المشق	٢٩٠ : ١
وى كأن	حيش ضر	الخفيف	زيد بن عمرو	١٥٥ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
دعوت	مِسْوَر	المتقارب	-	٢٣ : ٢٠٧٨ : ١
وطعنة	النهار	"	سيرة بن عمرو	١٢٢ : ٢
فأصبحت	مَضْرُ	الطويل	عمران بن حطان	٥٠ : ١
أنرب	الجبر	الرجز	ابن أحمر	٩٧ : ١
أم جوار	الصَّيْر	"	-	١٧ : ٢
من أي	قُدَيْر	"	-	٣٦٦ : ٢
ترعى القطاة	يعر	السريع	ابن أحمر	٨٣ : ٢
جازت	خدر	الرملى	طرفة	٤٢ : ١
أبلغ	وانتظار	"	عدى بن زيد	٣٣٥ ، ٤٤ : ١
أيها الفتيان	وَشُقْرُ	"	طرفة	١٦٢ : ١
ولقد كنتُ	غير مر	الرملى	طرفة	٣٢٠ : ٢
ففداء	وَضْرُ	"	طرفة	٣٥٧ ، ٣٤٢ ، ١
في جفان	الصَّيْر	"	"	٨٣ : ٢
فلا وأبيك	إني أفر	المتقارب	امرو القيس	٢٧٣ : ٢
تجانف	النُدْرُ	"	أشعر الرقبان	١٥٠ : ٢
فأقبلتُ	أجر	"	امرو القيس	١٢٤ : ٢
(مى)				
قد قرئت	العطاسا	الرجز	غيلان بن حريث	٣٠٠ : ١
وموضع	آئِس	الطويل	المرقس الأكبر	٣٣٧ : ٢ ، ٢٩٧ : ١
أقاتل	المكيس	"	زيد الخيل	٦٤ : ٢
له جدد	سُنْدُس	"	التملس	١٩٩ : ٢
إذا شق	لابس	"	سحيم عبد بنى	
			الحساس	٢٧٩ : ٢
يبأها المشتكى	وإباس	البيسط	الفرزدق	١٨٠ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
خلائان	شوس	الوافر	أبو زبيد الطائي	١ : ٢٢٣، ٢٦٩، ٢ : ٧٦
نبتت	المجلسن	الكامل	مهلهل	٢ : ١٤
أزمنت	كالياس	البيسط.	الحطيثة	١ : ٣٠٧
إذا ملا	ذات أجراين	»	-	٢ : ١٦٢
تنادوا	نفسى	مجزوء الوافر	-	٢ : ٢٣٥
سل الهموم	متغيس	الكامل	المرار الأسدى	١ : ١٨٤
مكورة	عصاريس	الرجز	-	٢ : ٧٣
مرت بنا	العرويس	»	-	٢ : ٢٢٤
اضرب	القرين	المنسرح	-	٢ : ٣٦٧
إذا حملت	جلن	الرجز	-	٢ : ٩٤
(ص)				
كلوا فى	خهيص	الوافر	-	٢ : ٨٧
(ض)				
نمضى	متفاض	البيسط.	-	٢ : ٣٢
مودة	عرص	البيسط.	أبو تمام	٢ : ١٤٤
فوالله	الأرض	الطويل	أبو خراش الهليل	٢ : ٢٠٩
خالد اللوم	متفاضى	مجزوء الرمل	-	١ : ١٤١
(ط)				
ماراعى	الملايطا	الرجز	-	١ : ٩٢
يمتى	القطاط	الوافر	المنخل الهذلى	٢ : ١٢٠
مازلت	المختلط.	الرجز	-	٢ : ١٦٥
(ع)				
يبينهم	وأصلها	الطويل	الأسود بن يعفر	١ : ١٨٤
بماذا	وأوصها	»	جميل	١ : ٢٩٣

أول البيت	آخره	بحرُود	قائله	موضعه من الكتاب
فكذبوها	والشِّرعَا	البيسط.	الأعشى	٣٤٧ : ١
بذاتٍ	أقول لَنَا	"	"	١٤١ : ٢
وأنكرتني	والصلَّعَا	"	"	٢٩٨ : ٢
فكرتُ	السباعَا	الواقِر	القطاى	٢١٠ : ١
ليت شمري	ودعَة	الرهل	أبو الأسود	٣٦٤ : ٢
ألا تلك	يَضِيعَا	المتقارب	-	١٢٩ : ١
ألم ترء	ويَسْمَعُ	الطويل	-	١٢٩ : ١
أندفعُ	تَدْفَعُ	"	زيد بن رزين	٢٨١ : ١
أنا الصلتاني	صادعُ	"	الفلستان	٣١١ : ١
نهاري	المضاجعُ	"	قيس بن ذريح	٥٠ : ٢
برى النخزُ	الجَرَاشِعُ	"	ذو الرمة	٢٠٧ : ٢
سبقوا هوىً	مَصْرَعُ	الكامل	أبو ذؤيب	٧٦ : ١
تصفوا الحياةُ	يُتَوَقَّعُ	"	الثننى	١٣٠ : ٢٠ ١٤١ : ١
فلقد تركتِ	فندجزعُ	"	مويك المزموم	١٩٣ : ١
يعثرن	الأذرعُ	"	أبو ذؤيب	٨٨ : ٢
راحتُ	المرتَعُ	"	الفرزدق	١٧٣ : ٢
فورذنُ	يتتلعُ	"	أبو ذؤيب النهدي	٢٤٧ : ٢
ارحَمُ	وَقَعُ	"	عبد الله بن الحجاج	٢٧١ : ٢
الله بينى	واتبعُ	المنسرج	-	١٥٢ : ١
أخو الذنْبِ	مَطْمَعِ	الطويل	-	١٨٠ : ٢
بنى أسدٍ	وتدعى	"	عوف بن الأحوص	٢٧٣ : ٢
عصرتُ	زِراغِي	الوافر	مرداس بن حصين	٢٦٣ : ١
بيننا	راعِ	"	-	٧٨ : ٢
قد أصبحتُ	أصنعُ	الرجز	أبو النجم	٢١١ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
يا ربُّ	وأجمع	الرجز	-	١٠٧ : ١
يا ليتني	وأضعُ	"	دريد بن الصمة	٢٩٣ : ١
قد أخصمُ	الريغُ	"	-	٩٣ : ٢
ومساميحُ	الطمعُ	الرمل	سويد بن أبي كاهل	٨٠ : ٢

(ف)

وقومٍ	وأتلفوا	الطويل	الفرزدق	١٣٩ : ١
وعض زمان	مجلَّف	"	"	١٨٠ : ٢، ٣٦٥
لعمري	يعرفُ	"	-	٢٣٨ : ١
وما جِلَّ	يعنَّفُ	"	الفرزدق	٣٤٦ : ١
عزفتَ	تعرفُ	"	"	١٢٩ : ٢
هو الخليفة	جنَّفُ	البسيط.	جرير	١٤١ : ١
لم يركبوا	جنَّفُ	"	-	١٥٠ : ٢
الحافظو	نطَفُ	المنسرح	قيس بن الخطيم	٨٠ : ٢
تنامُ	تنغرفُ	"	"	١٠٤ : ٢
تننقُ	الصباريف	البسيط.	الفرزدق	٢٥٨ : ١
إذا نُهي	خِلافِ	الوافر	-	١٧٠ : ١
للبس	الشُوفِ	"	ميسون	٣٢٦ : ١
حتى إذا	بالركابِ	الرجز	العجاج	٨٢ : ٢
قلت لها	الإيحافُ	السريع	الوليد بن عقبة	٢٠٤ : ٢

(ق)

أسلموها	وهقًا	مديد	-	١١٨ : ٢
قالت سليمي	سويقا	الرجز	العذافر الكندي	٣٦١ : ١
تبارك	عنيقا	مجزوء الرمل	أمية	١٣٥ : ٢
وأقبلَ	رفانا	التقارب	-	١٥٣ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وإنسان	فَبِعَرَقُ	الطويل	كثير	١٥٠ : ١
لِعَمْرَى	وَنَعِيقُ	"	-	١٧٢ : ١
عَدَسُ	طَلِيْقُ	"	يزيد بن ربيعة	٩٤ : ٢
أنورا	حَدِيقُ	الوافر	مالك بن زغبة	١٨٢ : ١
أبي الذَّمِّ	السوايق	الطويل	العتابي	٣١٧ ، ١٧٥ : ١
فقلت له	فتزليق	"	امرؤ القيس	١٨١ : ٢
إذا ما استحمت	مصديق	"	خفاف بن ندبة	٢٤٢ : ٢
حَمَال	آفاق	البسيط.	تأبط. ثمراً	١١١ : ١
يا نفس	افتراق	الرجز	-	٢٤٨ : ١
تَنَحَّ	سوقها	"	رؤية	٣١٧ : ١
سَوَى	الطُرُقُ	"	"	٢٩٠ ، ١٢٦ : ١
كأن أيديهن	الوَرِقُ	"	"	٢٨٩ ، ١٢٦ : ١
فيها خطوط	البَهَقُ	"	"	١٥٤ : ٢
(له)				
تقول	عساکا	الرجز	العجاج	٢١٣ : ٢
مالي أراك	ديكاً	"	-	٢٦٨ : ٢
ثم استمروا	رَكَكُ	البسيط.	زهير	٢٧ : ٢ ، ٨٧ : ١
مكلل	حُبُكُ	"	"	٢٨٧ : ٢
إن تك	قد أفكوا	المنسرح	عروة بن أذينة	٢٦٧ ، ١٦١ : ٢
كأن	اللوائك	الطويل	ذو الرمة	٤٨ : ١
أبيت	الذكي	الرجز	-	٢٢ : ٢
تلد غلاما	اللييك	"	-	٢٠٨ : ٢
جربة	ولا مدكى	"	-	٢٧٢ : ٢

أول البيت آخره بحرته قائله موضعه من الكتاب

(ل)

يساقط.	أخولا	الطويل	ضائي بن الحارث	٨٦ : ١
تضيبٌ	لها آزَمَلًا	"	-	١٢٠ : ١
خليلي	ظلالها	"	كثير	١٤٤ : ١
فلا تسقياني	أسألها	"	"	١٤٤ : ١
أرى الدهرَ	إلَّا مُعَلَّلًا	"	-	٣٧٨ : ١
لقد علمَ	واكتحالها	"	-	٤٧ : ٢
حتى لحقنا	الآلَا	البيسط.	الجمعدى	٢٧ : ٢
أبني كليب	الأغلايا	الكامل	الأخطل	١٨٥ : ١
كتبوا	وغُلولا	"	الراعى	٢٢٦ : ١
عجاجةٌ	الأدَلَا	الرجز	-	١٠٦ : ٢
أنجبَ	بنجلا	المنسرح	الأعشى	١٥٢ : ١
إن محلاً	مهلاً	"	"	٣٤٩ : ١
رأى الأمرَ	أولا	المتقارب	-	١٨٨ : ١
فلا مزنةٌ	إبقالها	"	عامر بن جوين	١١٢ : ٢
فسائلُ	يُووَصَلُ	الطويل	الأخطل	٤١ : ١
أفاءتُ	عَدَلُ	"	أبو الخطار الكلبي	١٠٦ ، ٤٢ : ١
بنزوة	يَقْمَلُ	"	الأخطل	٤١ : ١
ولأنى	بلايلةٌ	"	جميل	٣٨ : ٢ ، ٤٢ : ١
ألا إنَّ	ونمولوا	"	عروة بن الورد	٤٥ : ١
فليتك	السوائلُ	"	-	٥٧ : ١
تبيّنلى	طيالها	"	أنيف بن زيان	١٨٤ : ١
ولى دونكم	جَيْفَلُ	"	الشنفرى	٢١٨ : ١
إذا كان	وطُبوِلُ	"	الثنى	١٥٣ : ٢ ، ٢٩٥ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
دنا البين	واحتالها	الطويل	ذو الرمة	٣٤٥ : ١
هم ضربوا	الرجل	»	زهير	٢٢ : ٢
سقوني	ويُعجل	»	-	٤٠ : ٢
فإن لم تجد	العواذل	»	لبيد	٤٣ : ٢
أبى الضيم	معاقله	»	زهير	٥٨ : ٢
له بجنوب	الأرجل	»	كثير	٧٥ : ٢
رأيت	البقل	»	زهير	٨٩ : ٢
متى يشجر	وهم عدل	الطويل	الحارث بن عوف	١٠٧ : ٢
لعمري	وسعال	»	-	١٨٨ : ٢
إذا ناقة	ضالها	»	أوس بن حجر	٢٠١ : ٢
بخيل	فيستلوا	»	زهير	٣٠٦ : ٢
فليتك	السوائل	»	-	٣٣٠ : ٢
ريارتنا	تتلو	»	عبد الله بن همام	٣٧٢ : ٢
إن تركبوا	نزل	اليسيط	الأعشى	١٩٥ : ١
في فتية	وينتعيل	»	»	٣٠٨ : ١
وقد غدوت	ذبول	»	»	١٧٦ : ٢
إذا دببت	والغزل	»	-	١٨٧ : ٢
فاذهب	ولا جبل	»	المتنخل الهذلي	١٩٥ : ٢
قالت هريرة	يا رجل	»	الأعشى	٢١٣ : ٢
ديار الحى	ومال	الوازر	القحيف العقيلي	٢٩٩ ، ١٨١ : ١
ذبينى	وال	»	أوس بن خلفاء	٢٠ : ٢
ليمن	تنهل	الهمزج	امرؤ لقيس	١٨٠ : ٢
إن يجنوا	لا يخفلوا	الرجز	-	٧٥ : ٢
تضحك	يستهل	الخفيف	نابت شرا	٣٢٣ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ولستُ	بقليل	الطويل	كثير	٤٣ : ١
وأنتَ	العوائل	،	،	٤٧ : ١
ولما	بالهزلي	،	-	٥٦ : ١
أبتُ	المفصلي	،	ذو الرمة	١٧١ : ٢ ، ٥٦ : ١
وأهله	ونائلي	،	أبو الطمحان القيني	٢١٧ : ١
ألا لا أرى	جُملي	،	جميل	٢٤٨ : ١
فجاءت	النحلي	،	أبو ذؤيب	٣٣٤ : ١
أيقنتي	الطالي	،	امرؤ القيس	٣٣٩ : ١
وأيةُ	بدرجل	،	الأعشى	٢٢ : ٢
أريدُ	سبيلي	،	كثير	٣٢ : ٢
ألا أصبحتُ	البُخلي	،	البيث	٤٦ : ٢
قفانيك	فحوملي	،	امرؤ القيس	٤٩ : ٢
وهل ينعمنُ	بأوجالي	،	،	١٣٠ : ٢
كأن نبيراً	مزهلي	،	،	١٣٥ : ٢
فإن تك	حيالي	،	طليحة بن خويلد	١٤٨ : ٢
وقد أغتدي	هيكلي	،	امرؤ القيس	٢٣٤ : ٢ ، ١٦٨ : ٢
أنا الدافعُ	أومثلي	،	الفرزدق	١٩٥ : ٢
وبيت عذارى	يكسالي	،	امرؤ القيس	٢٢٣ : ٢
مكرٌ مفر	من علي	،	،	٣٤٢ : ٢
وصيرنا	أى إذلال	،	،	٢٦٠ : ٢
أبكي	والقالي	البيسط.	ابن الأحنف	١٤١ : ١
ألا لا بارك	في الرجال	الوافر	-	١٨١ : ١
يزجاجة	مستمجلي	الكامل	حسان	٢٩٣ : ١
لو كنت	خليل	،	-	٣١٩ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
لعن الإله	الفعل	•	-	٣٤١ : ١
أزْهَبُ	بِهَيْضَلٍ	•	امرؤ القيس	٣٤٣ : ٢
يبازل	الكَكَلِكُلُ	الرجز	منظور بن مرشد	١٣٧ ، ١٠٢ : ١
تعرّضت	الطَوَلُ	•	-	١٣٧ : ١
أقول	مَجَالٍ	•	-	١٦٦ : ١
تروحي	تَقِيلِي	•	أحيحة بن الجلاح	٢١٢ : ١
ليت شبان	أرغُلُ	•	-	٢٧٦ : ١
كانَ	الإجْلِي	•	أبو النجم	٧٦ : ١
فاليوم	واغِي	السريع	امرؤ القيس	١١٠ ، ١٥ : ١
كالسحل	الأسول	•	المتنخل الهذلي	٢٧٢ : ٢
لاتَ هَنَّا	الأهوال	الخفيف	الأعشى	٣٩ : ٢
وعسير	شِمالِ	•	•	١٢٨ : ٢
فإن تقتلونا	من قَتِيلٍ	الطويل	-	٣٢٧ ، ١٢٨ : ٢
إذا جاء	ولا عَلَنُ	•	طرفة	٣٤٨ : ٢
عَيْطَاءُ	الْقَرَنُفُولُ	الرجز	-	٢٥٩ : ١
إن الكريم	يَتَكِيلُ	•	-	٢٨١ : ١
إن الذي	الطَّلَلُ	•	أبو النجم	٢٩٩ : ١
وابتَدَلْتُ	ولا مانَ	•	-	٣٤٥ : ١
هو الجواد	وَبَيْلُ	•	-	٣٥٨ : ٢
هو الفتي	الصلول	السريع	الحطيئة	١٧٤ : ٢
وقبيل	المَلِي	الرملي	لبيد	٣٤٢ : ١
فصلقنا	بالثَلَلُ	•	•	٢٥٠ : ٢

(م)

لنا الجفّات دَمًا الطويل حسان بن ثابت ١٨٧ : ١

أول البيت	آخره	بحرُه	قائمه	موضعه من الكتاب
لنا هضبةٌ	فِيصْفا	الطويل	طرفة	١٩٧ : ١
فلولا	علقما	•	الحصين بن الحُمام	٣٢٦ : ١
أكرَّ عليهم	تَحَمَّجِما	•	عامر بن الطفيل	٥٣ : ٢
وما هيَ	خُدَيْمِما	•	حميد بن ثور	٢٦٦ : ٢
لذي الحِلْمِ	لِيَدَلِما	•	المتلمس	٢٨٠ : ٢
جزاني	بالكرامةُ	الوافر	قيس بن زهير	١٨٩ : ٢
نُبِئتُ	الأرما	الرجز	-	٥٨ : ٢
إنى إذا	يا اللهُما	الرجز	أبو خراش الهذلي	٢٣٨ : ٢
تذكرت	وأعمامها	السريع	عمرو بن محبثة	١١٦ : ١
قد سألتني	أعلامها	•	• • •	١١٦ : ١
فأما تميم	روبي نياما	المتقارب	• • •	١٨٩ : ١
صددتُ	بدومُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٩٦ : ١
بني تُعلُ	ظالمُ	•	رجل من بني أسد	١٩٣ ، ١٢٢ : ١
يزيدُ	المحاجيمُ	•	الأعشى	٤٥ : ٢
كأسُ	حومُ	البسيط.	علقمة	١٣٤ : ١
هذا الذي	والحرَمُ	•	الحزين الكنانى	١٦٩ : ١
وهم إذا	ولا قرَمُ	•	زياد بن منقذ	٢٩١ : ١
وإن	حرِمُ	•	زهير	٦٥ : ٢
كانُ	مَلَنومُ	•	علقمة	٧٧ : ٢
الضاريون	وحموا	•	-	٢٨٦ : ٢
هل ما علمت	مَمرومُ	•	علقمة	٢٩١ : ٢
بأسرع الشدِّ	اللحمُ	•	مالك بن خالد	٣٠٣ : ٢
فأنا	لثيمُ	الوافر	-	١١٩ : ١
عبادك	والحنومُ	•	أمية	٢٠ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
وأهلكني	وأستقيم	الوفر	على بن طفيل	٣٢ : ٢
قتلنا	القشوم	"	-	٨٠ : ٢
سلام الله	السلام	"	الأحوص	٩٣ : ٢
تأويه	الغريم	"	سلمة بن الخرشب	٣٥٨ : ٢
فهم	الحكائم	الكامل	-	٤٥ : ١
ترارك	حمامها	"	لييد	١١١ : ١
أنس	حرام	"	-	١٧٢ : ٢
حتى إذا	ظلامها	"	لييد	٢٣٣ : ٢
فتعرفوني	معلم	"	طريف بن تميم	٢٥٣ : ٢
زجلا	آرامها	"	لييد	٣٦٠ : ٢
فتوسطا	قلامها	"	"	٣٧١ : ٢
ألم ترى	ومقام	الطويل	الفرزدق	٥٧ : ١
ومستعجب	يترمم	"	أوس بن حجر	١٠٨ : ٢
ألم تر	كرام	"	أبو طالب	١١٢ : ١
تيسمت	طام	"	امرو القيس	١٣٩ : ١
ترى	مؤوم	"	المزق العبدى	٢٠٢ ، ١٥٥ : ١
			أو جابر بن حتى	
مشين	النوايسم	"	ذو الرمة	٢٣٧ : ١
أقول	زهدم	"	جابر بن محيم	٣٥٧ : ١
لقد لمتنا	بنايم	"	جرير	١٨٤ : ٢
هما نفيا	رجام	"	الفرزدق	٢٣٨ : ٢
أولئك	بدارم	"	"	٢٥٨ : ٢
فلو كنت	بالمظلم	"	"	٢٨٩ : ٢
رجلن	والسوم	الوافر	لييد	٥٦ : ١

موضعه من الكتاب	قائله	بحره	آخره	أول البيت
٤٣ : ١	جرير	الوافر	مستقيم	أمير المؤمنين
١٩ : ٢	المنبي	د	السقيم	وكم من
١٦ : ١	عنتره	الكامل	أقديم	ولقد
٥٦ : ١	بشر	د	الملقم	حتى
٢٧٨، ٢٥٨، ٧٨ : ١	عنتره	د	المكدم	يَنبِأُ
٨٨ : ١	أبو محجن	الكامل	قُوم	قد كنتُ
١٠٩ : ١	عنتره	د	الأدم	يدعون
٢٢٤ : ١	أبو محجن	د	الأقوام	خلع الملوك
٤٨ : ٢	حسان	د	قوام	وتكادُ
٨٩ : ٢	عنتره	د	الديلم	شربت
١٥٦ : ٢	د	د	أقديم	ولقد شق
٢٣١ : ٢	د	د	مخرم	شطت مزار
٧٨ : ١	المعراج	الرجز	الريم	ورُبُّ
١٣٥ : ٢	رؤبة	د	المعتم	وقد أرى
١٣١ : ٢	د	د	الدم	عن قصب
٢٤٧ : ٢	المعراج	د	التكلم	ورُبُّ
٣٤١ : ١	الجميع	المسريع	والشتم	حاشا أن
٦٦ : ٢	أبو وعله	د	والحرم	لا تأمنن
٥٦ : ٢	الكميت	الخفيف	لا همام	عادِلا
٢٤٤ : ٢	راشد بن شهاب	الطويل	أم تُذم	أئيس
٣٠٨ : ١	ابن صريم البشكري	د	السلم	وروما
٨ : ٢، ٢٩٩، ١٩٩ : ١	-	الرجز	النجم	إن الفقير
٢٨٤ : ١	-	د	إيمالكُم	لا تُفسِدوا
	(ن)			
٢٣١ : ١	المنبي	الطويل	والطمنا	وإننا إذا

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
هل ترجعن	أفنانا	البيسط.	-	١ : ١٢٩
وحاجة	عنوانا	»	سوار بن المضرب	٢ : ١٤٤
يا أم عمرو	كالذى كانا	»	جرير	٢ : ١٨٩
والناس	أيانا	»	أمية	٢ : ٢٨٨
وإن دعوت	فادعينا	»	بشامة بن حزن	٢ : ٣٦٣
زُفَى	امطلينا	الوافر	ابن الرقيات	١ : ٤٣
وجلث	ودونا	»	الكميت	١ : ٨٩
فما إن	آخرينا	»	فروة بن مسيك	١ : ٩٢
تَنَحَّى	العالمينا	»	الحطيثة	١ : ٣١٧
إذا شرب	قدروينا	»	-	-
بذى فرقين	يحرقونا	»	عامر بن شقيق	١ : ٣٤٠
تركنا	صفونا	»	عمرو بن كلثوم	٢ : ٥٨
ألا ليت	المسلمينا	»	ابن مفرغ	٢ : ٨١
وأنى صواحبها	وقلانا	الكامل	»	٢ : ٩٤
رَجْلَان	عُرْبَانَا	الرجز	-	١ : ١٠٩ ، ٢٥٠
قد وردت	هنه	»	-	١ : ٢٧٧
لا تنكروا	نَجِينَا	»	المسيب بن زيد مناة	١ : ٢٤٦
ليت	الهَئِنَا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	١ : ٤٣
عمرِك	يوذينا	»	-	١ : ١٠٠
فلما تَبِينُ	بالأبينَا	المتقارب	زياد بن واصل	١ : ١١٢
يذكُرني	وَكُونُ	الطويل	-	٢ : ١٦٨
أهَرَّتْ	يُعِينُهَا	»	-	٢ : ٢٥٠
إن يَسمِعُوا	دَعُونَا	البيسط.	قمنب	١ : ٢٠٦
إن يَبيط.	والطِينُ	»	-	٢ : ٧٣

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ما يُحِينُ	نحنُ	الكامل	الكامل	٨٧ : ١
لَعَمْرُكَ	بِئَانٍ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٥٠ : ١
بُشِينٌ	مُعُونٍ	•	جميل	١٤٤ : ١
رُوَيْدَا	سَفْوَانٍ	•	وذاك بن ثميل	١٥٠ : ١
عليها	طعانٍ	•	• •	١٥٠ : ١
على كل	والْحَدَثَانِ	•	-	١٦٩ : ١
فظلَّتْ	أرقان	•	يعلى الأحول	٢٤٤ : ١
لخَلَابَةٍ	والْوَلَدَانِ	•	-	٤٦ : ٢
إلى الله	تلتقيانِ	•	الفرزدق	١٢٥ : ٢
فياليتني	إيسانٍ	•	-	٢٠٣ : ٢
من يفعل	مِثْلَانِ	البيسيط.	حسان	١٩٣ : ١
لا والذي	إحرنِ	•	-	٢١٦ : ١
أم كيف	باللَّيْنِ	•	افتون النخلى	٢٣٥ : ١
قد صرح	الذَّقْنِ	•	ابن مقبل	٢٣٧ : ١
قد كنتُ	ولا جانٍ	•	عمران بن حطّان	٧٦ : ٢
كأنّي	تَمِينِ	الوافر	-	٨٨ : ١
فلمستُ	لو أنّي	•	-	٢٢٣ ، ٢٧٧ : ١
كِلَا يَوْمِي	الظنونِ	الوافر	الشمّاخ	٣٢١ : ١
ذعرتُ	اللّمينِ	•	•	٣٢٧ : ١
وماه قد	اللّجينِ	•	•	٣٢٧ : ١
وتخفّص	آن	•	النايفة	٣٦٧ : ١
إذا ما رايةٌ	باليمينِ	•	الشمّاخ	٢٣٤ : ٢
على ما قام	دَمَانِ	•	حصّان	٣٣٧ : ٢
كيف نرائي	عنى	الرجز	الفرزدق	٥٢ : ١

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
كيف ترائف	لابطن	الرجز	القحيف العجلى	٥٢ : ١
حُدبا	الثمن نا	د	-	٢٩٠ ، ١٢٦ : ١
يا أيها	عنى	د	-	٣١٩ : ١
ومن حديث	من ثمن	المنسرح	مالك بن أسماء	٣٣١ : ٢
انتصر	بن العين	المتدارك	-	١٩٠ : ٢
إن بنى	ربيعون	الرجز	أكرم بن صيفى	٤٩ : ٢
ومركب	الرجلان	د	-	٧٩ : ٢
فهل	أن يأتين	المتقارب	الأعشى	٣٤٩ : ١

(هـ)

أحببتُها	ملاقيها	البسيط.	-	٢١٦ : ٢
با دار هند	فوادها	د	الخطيئة	٣٤٣ : ٢
إذا رضيت	رضاه	الوافر	القحيف العجلى	٣٤٨ ، ٥٢ : ١
سبحن	المدد	الرجز	رؤبة	٢٥٦ : ١

(و)

تبدل	مفتري	الطويل	يزيد بن الحكم	٢٥ : ٢
------	-------	--------	---------------	--------

(ى)

وتضحك منى	يمانيا	الطويل	عبد يغوث بن وقاص	٦٩ : ١
ألا ناد	وماليا	د	-	١٠٥ : ١
ألم يبش	نائيا	د	-	٣٥٧ : ١
حلفنا	الدواليا	د	عنثرة	٥٠ : ٢
فإن كان	راضيا	د	سوار بن المضرب	١٩٢ : ٢
لقيت المرورى	عاديا	د	الثنبى	٢٠١ : ٢
وقد علمت	وعاديا	د	عبد يغوث الحارثى	٢٠٧ : ٢
ألا قالبا	غيايا	د	ابن أحمر	٢٢٧ : ٢

أول البيت	آخره	بحره	قائله	موضعه من الكتاب
ألا ليت	أشتية	الطويل	-	١٦ : ٢
تقول عجز	وماليا	»	ذو الرمة	٢٦٦ : ٢
ولا عب	الغايا	الوافر	أعصر بن قيس	٧٧ : ١
إذا ما المرء	ندايا	»	»	٧٧ : ١
يطوف بن	قفياً	»	المنخل اليشكري	٧٦ : ١
من أن	بالعشية	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٩١ : ١
والموت خير	بقية	»	»	٩١ : ١
يُفعل	شياً	الرجز	-	٢٦٦ : ١
بصرية	والطربا	»	عذافر	١٢٤ : ٢
والخيل	الراوية	السريع	عمرو بن ملقط	٧ : ٢
وكانها	فتى	الكامل	-	٢٦٩ : ٢
منعمة	شرعى	الوافر	الحطيثة	٣٣٣ ، ١٢٥ : ١

(٧) فهرس أنصاف الآيات

موضعه من الكتاب	قائله	بحره	نصف البيت
(الألف اللينة)			
٦٠ : ١	الشماع	الرجز	لا حطب القوم ولا القوم سقى
٦٠ : ١	»	»	خب جروز وإذا جاع بكى
(ء)			
٩٣ : ٢	المعاج	الرجز	ميهات من منخرق هيهاهو
١٨٤ : ٢	رؤية	»	ناج وقد زوزى بنا زيزاوه
٣٩ : ١	-	الطويل	ومن بعد أرض بيتنا وساء
(ب)			
٧٥ : ١	رؤية	الرجز	مثل الحريق وافق القصبا
١٤٨ : ١	»	»	إذا الدني فوق المتون دبا
٨٤ : ١	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	بما اقتال من حكم على طبيب
١٩٦ : ١	زياد الأعجم	الرجز	من عنزى سبنى لم أضربهُ
٢٩٤ : ١	الكهيت	المندبح	أسهمها الصائدات والصب
٢٢٤ : ٢	قصي بن كلاب	الرجز	أمهني خندف والياس أبي
(ت)			
٨٤ : ١	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	ولو أن ميتا يفتدى لفديته
٣٩ : ١	-	»	فأؤ لذكراها إذا ما ذكرتها
٢٧٧ : ٢	رؤية	الرجز	كأنني سيف بها إصليت
٤٧ : ١	كثير	الطويل	إذا ما العوالي بالعيط
٣٣١ : ٢	المعاج	الرجز	وحى لها القرارقا مسقرت
٩٢ : ٢	سؤر الذنب	»	بل جوز تيهاه كطهر الحجفت

(٥)

ألا فالبتا شهرين أو نصف ثالث الطويل ٢٢٨ : ٢ -

(٦)

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا الرجز المعجاج ٧٤ : ١
 ومهمه هالك من تعرجا " " ٩٢ : ١
 دع ذا وبهج حمبا مبهجا " " ١٠٥ : ١
 تجاوب الرعد إذا تبوجا " " ١٥١ : ١
 أبشر بما سرك عيني تختلج " - ٢٥٥ : ١

(٧)

ألا إن جيرانى العشية رائح الطويل ١٥٤ : ٢ -

(٨)

وإن شتمت تعاودنا عوادا الوافر شقيق بن جزء ١٨٢ : ١
 أنوى وقصر ليلة ليزودا الكامل الأعشى ١٤٠ : ١
 فمضى وأخلف من قتيلة موعدا " " ١٤٠ : ١
 كأن في الفرش العراد العاردا الرجز أبو النجم ١٢ : ٢٠ ، ١٧١ : ١
 قدنى من نصر الخيبيين قدى " حميد الأرقط ٢٢٣ : ٢

(٩)

كمشرى بالحمد أحمره بترا الطويل - ٤٢ : ٢
 وحى بكر طعنا طعنة بحرا البسيط - ٣٤٧ : ١
 نحسبه بين الأنام شيره الرجز - ٧٤ : ١
 حتى إذا صفوا له جدارا " المعجاج ١٢١ : ٢
 فكان يومئذ لها أمرها " ابن ميادة ١٧٨ : ٢
 واحطط. إلهى بفضل منك أو زارى البسيط - ٢٦٤ : ١
 يمت بها أبا صخر بن عمرو الوافر - ١٣٨ : ١

موضعه من الكتاب	قائمه	بحره	نصف البيت
٢١ : ٢	-	الكامل	ونقرتها بيديك كل منقر
٦٢ : ١	-	الرجز	ومسحه مرعقاب كاسر
١٠٧ : ١	جندل بن المشي	»	وكحل العينين بالعواور
٦٢ : ١	-	»	كانها بعد كلال الزاجر
٢٩٥ : ٢٠١٨٣ : ١	-	»	يا سارق الليلة أهل الدار
١١٠ : ١	الأقشير الأسد	»	وقد بداهنك من المثرر
٧٩ : ١	-	»	ضخم نجارى طيب عنصرى
٢٢٧ : ٢	ابن أحمر	الكامل	جادت بكى كان من أرى البشر
٣٠٨ : ٢	العجاج	الرجز	وأنزف العبرة من لاقى العبر
١٥٧ : ١	»	»	إذا الكرام ابتدروا السياح بدر
١٢٧ : ١	أرطاة بن سهبة	»	إذا نخازت وما في من خزرر
١٥٧ : ١	العجاج	»	تقمضى البازى إذا الباز كسر

(س)

٤٧ : ١	جرير	الوافر	لحب المؤقدان إلى موسى
٢٣١ : ١	القلاخ السعدى	الرجز	نكسوم مخشونة لباسا
٩٤ : ١	غيلان بن حريث	»	والبكرات الفسج العطاءسا
٩٤ : ١	»	»	قد قربت ساداتها الروائسا
١٣٤ : ٢	العجاج	»	نقاعس العز بنا فاقعنسما

(ض)

٢٧٩ : ٢	العجاج	الرجز	ضربا هذا ذيك وطمنا وخضا
٢٤٢ : ٢	رؤبة	»	يخرجن من أجواز ليل غاض

(ع)

١٥١ : ١	-	الطوبيل	إذا حنت الأولى سجعن لها معا
١٢٠ : ١	-	الرجز	إن لم أقاتل فاليمونى برقما

موضعه من الكتاب	قائله	بحره	نصف البيت
١١٣ : ١	-	•	مثل لا يحسن قولاً فع فع
٢٣٨ : ٢	أبو النجم	•	يا بنت عما لا تلوى واهجى
١٢٤ : ١	منظوم بن حبة	•	مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

(ف)

١٥٣ : ٢	أبو ظالب	الرجز	أسد تهد بالزئيرات الصفا
٣٠٨ : ٢	العجاج	•	أيام لا أحسب شيئاً منرفاً
٨١ : ١	علقمة	البيسط	كأن إبريقهم ظبي على شرف
٦٩ : ١	الفرزدق	الكامل	نقى الدرهم تنقاد الصياريف
١١٦ : ١	العجاج	الرجز	من غير لا عصف ولا اصطراف

(ق)

١٥٧ : ١	الأسد بن يعقرب	الطويل	وأقسمت لا أملاذ حتى يفارقا
١٥٣ : ٢	-	الرجز	واردد إلى حورات حور شقه
١٤٢ : ١	عارق الطائي	الطويل	لأنتحيا للهظم ذو أنا عارقه
١٠٥ : ١	خفاف بن ندبة	•	يضىء حيباً في ذرا مثالي
١٠٥ : ١	• • •	•	فدع ذا ولكن هل ترى ضوء بارق
١١١ : ١	تأبط. شرا	البيسط	فوال محكمة جواب آفاق
٢٧ : ٢٠٨٦ : ١	رؤية	الرجز	مشتبه الأعلام لماع الخفق
١٠٤ : ٢	القلاخ بن حزن.	•	جاءت به عنس من الشام تلق
٢٨ : ٢٠١٤٠ : ١	رؤية	•	وأهيج الخالصاء من ذات البرق
٨٦ : ١	•	•	وقاتم الأعماق خاوى المخترق
١٥٤ : ٢	القلاخ بن حزن	•	مشوه الخلق كلابي الخلق
٢٩٥ : ٢	-	•	مبارك إذا رأى فقد رزق
٢١٤ : ١	رؤية	•	سرا وقد أون تأوين العتي

(ل)

١٨٤ : ١.	-	الطويل	وتسمع من تحت العجاج لها أزملا
----------	---	--------	-------------------------------

موضعه من الكتاب	قائله	بحره	نصف البيت
١٥٤ : ١	-	الرجز	يارب لا يرجع إلينا طفيلًا
١٧٧ : ٢	-	"	وأنا في الضراب قيلان القله
٣٨ : ١	-	الطويل	وقال اضرب الساقين أمك هابلُ
١٠٥ : ١	الأعشى	البسيط	ودع هريرة إن الركب مرتحل
٢٩٦ : ١	الكميت	"	ولا يدي في حميت السكن تندخل
١٥٣ : ٢	-	الرجز	مثل الفراخ نتفت حواصله
٩٤ : ١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	أثافي سفعا في معرس مرجل
٢١٠ : ٢	-	"	ألا علاقي قبل لوم العواذل
٤٦ : ٢	-	"	ومن من الإخلاف قبلك والمطل
٢٠١ : ١	منظور بن مرثد	الرجز	مثل القتال في الهشيم البالي
٥٩ : ١	أبو النجم	"	تدافع الشيب ولم تقتل
٦١ : ١	"	"	الحمد لله الوهوب المجزل
٦١ : ١	"	"	كأن في أذناهن الشول
٦١ : ١	"	"	من عبس الصيف قرون الإجل
٣١٣ : ٢، ١٥٢ : ١	"	"	تنجل أيديهن كل منجل
٢٠١ : ١	منظور بن مرثد	"	فظل لحما ترب الأوصال
٢٦٨ : ١	-	"	ياؤى إلى ملط. له وكلكل
٢٧١ : ١	أبو النجم	"	فصدرت بعد أصيل المؤصل
١٧٨ : ٢	-	"	نوط إلى صلب شديد الخل
١٤٩ : ١	منظور بن مرثد	"	كأن مهاها على الكلكل
٢٧٦ : ١	"	"	ببازل وجناء أو عيهل
٢٧٦ : ١	-	"	ومقتنان جونتنا المكحل
١٨١ : ١	-	"	مثل النقا ليدع ضرب الطلل
١١٢ : ١	-	السريع	فهو يفدى بالأبين والخال

موضعه من الكتاب	قائله	بحره	نصف البيت
		(م)	
١٢٧ : ١	-	الطويل	ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
١٨٨ : ١	حسان	•	وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
١٠١ : ١	رؤبة	الرجز	ضحما يحب الخلق الأضحما
١١٠ : ١	الأقيشر الأسدي	•	رحت وفي رجليك ما فيها
١٤٢ : ١	عارق الطائي	الطويل	لئن لم تغير بعد ما قد صنعتم
٨١ : ١	علقمة	البيسط	مقدم بسبا الكتان ملثوم
٢٠٧ : ١	ليبد	الكامل	مثل البلية فالصا أهدامها
٢٦٦ : ١	ابن ميادة ...	الرجز	فكان يوميد لها حكمها
٩٤ : ١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ونؤيا كجذم الحوض لم يتسلم
٣٣٧ : ١	•	•	أفاطم هائي السيف غير مذم
٢٥١ : ١	النايفة	البيسط	يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام
١٩٦ : ١	قيس بن زهير	الوافر	أم يأنيك والأنباء تنمى
٧٨ : ١	عنصرة	الكامل	زيافة مثل الفنيق المكرم
١٠٩ : ١	•	•	أشطان بشر في ليان الأدم
٧٨ : ١	العجاج	الرجز	أو الفامكة من ورق الحمى
٩٥ : ١	غيلان بن حريث	•	وغير سفع مثل يحامم
١٤٤ : ١	أبو الأخرز الحماني	•	ليوم روع أو فعال مكرم
١٤٤ : ١	•	•	مروان مروان أخو اليوم اليمى
٧٩ : ١	-	•	حتى يعود الملك في أسطمه
٧٩ : ١	-	•	باليتها قد خرجت من فمه
١٨٤ : ٢	رؤبة	•	فنام ليلي وتجلي همى
١٢٧ : ١	-	الطويل	تحلم عن الأدينين واستبق ودمم

نصف البيت بحرہ قائلہ موضعہ من الكتاب

(ن)

٢١٩ : ١	الفرزدق	الطويل	نكن مثل من ياذنب يصطحبان
٣٠٥ : ٢	-		فمالك موت بالقضاء دهاني
٨٠ : ١	لبيد	الكامل	درس المنا يتتلع فابان
٨٠ : ١	١	١	بالحبس بين البيد والسويان
٩ : ١	-		كان ثدييه حقان
٨٠ : ١	رؤبة	الرجز	في خدر ميامس الدمى المرجن
١٠٨ : ١	-		ارهن بنيك عنهم ارهن بنى
١٨٦ : ١	خطام المجاشعي	السريع	وصاليات ككما يوثقين

(هـ)

١٢٦ : ١	-		يا دار هند عفت إلا أنافيها
---------	---	--	-------	----------------------------

(ي)

٧٧ : ١	أعصر بن قيس	الوافر	كفعل الهر يحترش العظايا
٢٨٧ : ١	-		أهبي التراب فوقه إهبايا
١٧٠ : ٢	العجاج	١	ماء قرى مده قرى
٢٥٣ : ٢	١	١	لاث به الأشاء والعبري
٣١٠ : ١	١	١	والدهر بالإنسان دواري
٣١١ : ١	١	١	غضف طواها الأمس كلاني
٤٩ : ٢	-		قال لها هل لك يانافى

(٨) فهرس لهجات القبائل

أزد السراة

تسكين الهاء حين الوصل ١ : ٢٤٤

تميم

- تحفيف ثقل الحركات المتتابعة بالتسكين ١ : ١٠٩
إدغام المضارع المحزوم المضعف اللام : ١ : ١٤٨
تسكين ثاني التلاقي إذا كان مضموماً أو مكسوراً ١ : ٢٠٢٥٥ : ٢٨٧٠٦٦
كسر شين عشرة : ١ : ٢٦١
إبقاء باء عظاية : ١ : ٢٨٦
كسر أول المضارع إذا كان ثاني ماضيه مكسوراً ١ : ٣٣٠
جمع صنوعلى صنوان (بالضم) : ١ : ٣٥١
تسمية القبر بالجديف : ٢ : ٦٦

الحجازيون

- عدم تحفيف ثقل الحركات المتتابعة ١ : ١٠٩
فك إدغام المضارع المحزوم المضعف اللام : ١ : ١٤٨
تحريك ثاني التلاقي المضموم الأول والكسوة : ١ : ٢٥٥
تسكين شين عشرة : ١ : ٢٦١
جمع صنوعلى صنوان (بالكسر) : ١ : ٣٥١
تسمية القبر بالجديف : ٢ : ٦٦

بنو سعد

نهم من يبدل الجيم سكان الياء حين الوقف ١ : ٧٥

سليم

- كسر شين شجرة : ١ : ٧٤
كسر همزة أمان : ١ : ٢٦٨

ضبة

ضم أول الأجويف حين بنائه للمجهول وقلب عينه واوا : ١ : ٣٤٥

اهل العالية

قلب باء العظاية همزة : ١ : ٢٨٦

عقيل

تحريك الحرف الحلقى الساكن بعد فتح : ١ : ٢٣٤٠١٦٧٠٨٤

قيس

جمع صنو على صنوان (بالفم) : ١ : ٣٥١
الكوفيون

حكاية «مزة» «ترنن» ، وشترى : ٢ : ٤٢
اهل مكة

تسكين جيم السجل ، وتخفيف لاسه : ٢ : ٦٧
هذيل

قلب ألف المقصور ياء حين يضاف إلى ياء التكلم : ١ : ٧٦
قلب حاء حتى عينا : ١ : ٣٤٣

(٩) فهرس الأعلام

(١)

- ٣٤٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢١٦ ، ١١٩ ، ١٠٤ ، ٩٦ ، ٦٦ : (١) ادم (عليه السلام)
- ٢٧٧ : (٢)
- ٢٢٣ : (١) آزر (أبو إبراهيم)
- ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٢١٤ ، ١٦٥ ، ٦٣ : (١) أبان بن تغلب
- ١٥٣ ، ١٢٧ ، ٦٠ : (٢)
- ١٧٣ : (٢)
- ٣٦٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٤ ، ١٨١ ، ١١٩ ، ١١٠ : (٢) أبان بن سعيد بن العاص
- ٢٨٠ ، ١٦٣ ، ٨٢ : (١) أبان بن عثمان بن عفان
- ٢٢٠ ، ١٩١ ، ١٥٦ ، ١٣٥ ، ٨٥ : (٢) أبان بن يزيد المطار
- ٣٠٨ : (٢) أبحر بن جابر المجلي
- ٣٥ : (١) إبراهيم بن أحمد الطبري
- ٢٩٠ : (٢)
- ٢٥٦ ، ٤٠ ، ٣٥ : (١) إبراهيم بن أحمد القرسي
- ٢٣٨ ، ١٨٨ ، ٦٤ ، ١٧ : (٢)
- ٢٣٠ : (١) إبراهيم بن أدهم
- ٢٣٠ : (١) إبراهيم بن اسحاق بن راشد
- ٢٦٠ : (١) إبراهيم بن أبي بكير
- ٢١٧ : (٢) إبراهيم التيمي
- ٦٧ : (٢) إبراهيم بن جرير
- ٣٥٥ ، ٣٢٦ : (١) إبراهيم بن الحسين
- ٣٥٩ ، ٣٠٥ ، ١٣٥ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٥٧ : (١) إبراهيم الخليل (عليه السلام)
- ٢٤٩ ، ٨١ ، ٨٧ : (٢)
- ٩٩ ، ٣٧ : (١) إبراهيم بن أبي عيلة
- ٣١٠ ، ٢٥٥ : (٢)
- ٢٠ : (٢) إبراهيم بن عثمان بن يسار
- ٥٠ : (٢) إبراهيم القاري
- ٣٢٦ : (١) إبراهيم بن محمد المدني
- ٢٥٩ : (١) إبراهيم بن هومة
- ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٦١ : (١) إبراهيم بن يحيى بن أبي حبة
- ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٩٤ ، ١٨٨
- ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ١٦٠ ، ١٥١ ، ٨٩ ، ٦٣ ، ٤٤ : (١) إبراهيم بن يزيد النخعي
- ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٤ ، ٢٢١
- ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٢٧٢

٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٢٩٤ ، ٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٦٧ ، ٩ :	(٢)	الأبيرد
٣٠٨ :	(٢)	ابن أبي بردة
٢٦٤ :	(١)	ابن أبي بكر
٣٣٣ ، ٣٠٤ :	(٢)	ابن أبي ربيعة
٤٣ :	(١)	ابن أبي الزناد
١٦٦ :	(١)	ابن أبي عجلة
٣٥٠ :	(١)	
٢٦٤ ، ١٦٦ :	(٢)	ابن أبي عبيدة
٢٩٨ :	(١)	ابن أبي عتيق
٤٣ :	(١)	ابن أبي عمار
١٢٨ :	(٢)	ابن أبي ليلى
٣٧٠ ، ٢١٣ ، ١٨٩ ، ٤٠ ، ٣٤ :	(٢)	ابن أبي سريم
٣٣٩ :	(١)	ابن أبي سليكة
٣٥٧ :	(١)	أبو أحمد الطبراني
٢٠٩ :	(٢)	أبو أحمد عبد الله بن محمد المفسر
٢١ :	(١)	أبو الأخرز الحماي
١٤٤ :	(١)	أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد القريسي
٣٦٠ :	(١)	أبو إسحاق إبراهيم بن السري
٢١ :	(١)	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن
٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٣٠ ، ٢٨٩ :	(١)	أبو إسحاق السبيعي
٢٢٣ :	(١)	أبو اسماعيل (رجل من أهل الشام)
٣١٨ ، ٢٠٣ ، ١٧٧ ، ٥٤ :	(١)	أبو الأسود الدؤلي
٣٦٤ ، ٣٣٧ ، ٢٤٧ ، ٧٩ :	(٢)	
١٤٧ :	(٢)	أبو الأشعث
٣٠٨ ، ٢٨٨ :	(١)	أبو الأشهب العطاردى
٣٤٢ :	(١)	أبو الأصبع
٣٧ :	(١)	أبو أسامة
٢٩٤ :	(٢)	
		أبو أسيمة الكوفي = أبان بن تغلب
١٨٢ :	(٢)	أبو إياس جوية بن عائد
٣٣ :	(١)	أبو أيوب الأنصارى
١٨٦ :	(٢)	
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ :	(١)	أبي بن كعب
٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ :		
٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ :		
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ :		

(٢) : ١٥ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،
١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،
٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣

- ٣٥٠ : (١) أحمد بن أنس الدمشقي
٢١٠٢٠ : (١) أحمد باحسن
٢٣٢ ، ١٨١ ، ٣ : (٢) أحمد بن جبير
١٧٦ ، ٣٤ : (٢) أحمد بن حنبل
٢٢٩ : (١) أحمد بن أبي دؤاد
٣٦ : (١) أحمد بن سعيد الدمشقي (أبو الحسن)
٣٢٦ ، ١٦٣ : (١) أحمد بن صالح المصري
١٦٩ : (١) أحمد بن علي الخزاز
٢١ : (١) أحمد بن علي بن سعيد
٢٧٣ : (٢) أحمد بن علي بن هاشم البصري
١٧٧ : (١) أحمد بن عيسى
٢٧ : (٢) أحمد بن محمد بن أبي بزة
٣٨ : (١) أحمد بن محمد البيزي
٢٣٧ : (٢)
٢٢ : (١) أحمد بن محمد السلفي (أبو طاهر)
٢٨٩ : (١) أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي
٦ : (١) أحمد بن محمد الموصلي
أحمد بن موسى = ابن مجاهد
٣٢٦ : (١) أحمد بن موسى القواسم
٢٩٧ ، ٢٨٤ : (١) أحمد بن موسى اللؤلؤي
١٤٧ : (١) أحمد بن نصر الشاذلي
٢٣٧ : (٢)
٣٦٧ : (١) أحمد بن يحيى ثعلب = أبو العباس
٣٢٦ : (١) أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي
٢٧١ : (٢) أحمد بن يزيد الحلواني
٩٣ : (٢) الأحموس الأنصاري
٢١٢ : (١) أميعة بن الجلاح
٣٠٠ ، ٢٤٩ ، ١٩٩ ، ١٨٥ ، ١٢٦ ، ٥٣ ، ٤١ : (١) الأخطل
٢٤١ ، ١٨٠ ، ٨٠ ، ٣٨ ، ٨ : (٢) الأحنس
٢٥٣ ، ٦٩ : (١)
٣٦٧ : (٢)
٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ : (٢) إدريس (عليه السلام)
٢٠ : (٢) أزديشير
٢٢٢ : (٢) إسحاق بن إبراهيم

١٥٦ : (٢)	إسحاق السلولى
٣٣٢ ، ١٩٥ : (١)	إسحاق بن سليمان
٣٣٠ : (١)	إسحاق بن يعقوب الأزرق
٣١١ ، ١٤ : (٢)	إسرائيل
٢٤٩ : (٢)	إسرائيل
٢٠ : (٢)	الاسكندر
١٠٨ : (١)	إسماعيل (عليه السلام)
٢٤٩ : (٢)	
٣٣٠ : (١)	إسماعيل بن ابراهيم بن هود
٣٣٢ ، ٢٧٧ : (١)	إسماعيل بن جعفر
١٩٢ : (٢)	
١٥٦ : (٢)	إسماعيل بن أبى خالد
٩٦ ، ٩٥ : (٢)	إسماعيل بن خلف
٣١٨ ، ١٤٧ : (١)	إسماعيل بن عبد الله القسط
٢٣٧ : (٢)	
٣٥٧ : (١)	إسماعيل بن عبد الملك
٣١٦ ، ٧٦ : (١)	إسماعيل بن مسلم الكنى
٣٣ : (٢)	الأستود بن سريع
٣٦٥ ، ٢١٥ ، ١٦٠ : (١)	الأسود بن يزيد
٢٨٧ ، ١٨٤ ، ١٥٧ ، ٥٠ : (١)	الأسود بن يعفر
١٠٣ : (٢)	
٢٨٤ ، ١٢٣ : (١)	أسيد بن أسيد
١١٩ : (٢)	أشمث بن إسحاق
٣٨ : (٢)	أشمث بن زياد
١٥٠ : (٢)	أشعر الرقبان الأمدى
١٨٥ : (١)	الأشهب بن ربيعة
٢٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٢ ، ١٧٠ ، ١٠١ ، ٨٧ : (١)	الأشهب الثقيل
٣٤٤ ، ٣٢٩ ، ٢٨٧	
٣٧٤ ، ٣١٠ ، ٢١٦ ، ٦٥ ، ٥ : (٢)	
٢٣٨ ، ٢٠٠ ، ١٣٩ ، ٨٧ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤٦ : (١)	الأصمى (عبد الملك بن قريش)
٢٩٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨	
١٧٧ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٠٦ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٢٧ : (٢)	
٣٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠١ ، ١٨٦	
١٦٤ ، ١٤٩ ، ١٣٠ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٤٤ : (١)	الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)
٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ١٨٥ ، ١٦٦	
٣١١ ، ٢٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣	
٣٥٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٣	

الأعمم المكي
الأعشى

(٢) : ١٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ،
٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦

(٢) : ٤٤

(١) : ٦٣ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،
١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ،
(٢) : ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،
١٤١ ، ١٥٠ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣٦٢

(١) : ٧٧ ، ٢٠٠ ، ٢٨٨

أعمر بن سعد (سبه بن سعد)
الأعشى (سليان)

(١) : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
٩٧ ، ١٠٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ،
١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

(٢) : ٤ ، ٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ،
٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ،
٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ،
٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ،
٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٦١

(١) : ١٣٦

(١) : ٢٣٥

(٢) : ٥٩

(٢) : ٢٢٣ ، ٢٢٤

(٢) : ٢٢٤

(٢) : ٢٩٥

(٢) : ٢٣٨

(٢) : ١٠٤

(١) : ١٥ ، ١٣٩ ، ٣٣٩

(٢) : ٤٧ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢٣ ،
٢٣٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢

الأغلب العجلي
أفنون الثقفي
الأبيشر الأسدي = المغيرة بن عبد الله
أكم بن صفي
إلياس (عليه السلام)
اليسع (عليه السلام)
أم جندب
أم الحيار (امرأة أبي النجم)
أم ابن عيينة
اسرو القيس بن حجر

- أسية بن أبي الصلت (١) : ٣٦٦
- أنس بن زنيم (٢) : ٣٦٤
- أنس بن مالك (١) : ٣٣ ، ٣٧ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧
- أنيف بن نيهان (٢) : ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
- الأوزاعي (١) : ١٨٤
- أوس بن أبي أوس (٢) : ٣٠٩
- أوس بن حجر (١) : ١٤٩
- أوس بن خلفاء (٢) : ١٥٣
- أوسط (٢) : ٢٠١ ، ١٠٨
- أيوب بن عجم (٢) : ٢٠
- أيوب بن أبي حميمة (٢) : ١٤٧
- أيوب السخيتاني (١) : ٣٠٩
- أيوب بن المتوكل (٢) : ٣٢٨
- (١) : ٣٢١
- (١) : ٢٤٨ ، ١١٨ ، ٤٦
- (٢) : ٣٤١ ، ٣٢٨ ، ٣٠٥ ، ٢٦٧ ، ١٩٣ ، ٦٨
- (١) : ٣٣١ ، ١٦٩
- (ب)
- باعت بن صريم (١) : ٣٠٨
- بثينة (صاحبة جميل) (١) : ٤٢
- البخترى (٢) : ٢٠٩
- أبو بجرية عبد الله بن قيس (٢) : ١٤٧
- بديل بن ميسرة (٢) : ٣١٠ ، ١٥٣
- ابن بريدة (١) : ٢٤٥ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ١٠٣
- ابن برة (١) : ٣٤٠
- بزرجمهر بن البختجان الفارسي (٢) : ٢٠
- البيزي = أحمد بن محمد البيزي (١) : ٢٨٥ ، ١١٧ ، ٤٧
- بشار بن أيوب الناقد (٢) : ٣٦٣
- بشامة بن حزن النهشل (١) : ٥٦
- بشر (٢) : ١٦
- بشر بن إبراهيم بن حكيم (١) : ٢٠٣
- أبو بشر الكوفي البزار = هارون بن حاتم (٢) : ٤٦
- البيث بن حريث (١) : ٧٦
- البغدادي = عبد القادر بن عمر (١) : ٧٦
- بكار بن عبد الله

بكر بن حبيب السهمي

بكر بن محمد بن بنية (أبو عثمان المازني)

بكر بن نصار العطار

أبو بكر - شعبة بن عياش

أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي

أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي عبد المهندس

أبو بكر الأصبهاني

أبو بكر الثقفي

أبو بكر الخليلي

أبو بكر الصديق

أبو بكر بن عامر

أبو بكر العيدي

أبو بكر بن عياش

أبو بكر بن الحسن بن مقيم

أبو بكر محمد بن السري

أبو بكر محمد بن علي المراغي

أبو بكر محمد بن هارون الروباني

أبو بكر المصري

أبو بكر المنذلي

أبو بكرية

بلال بن أبي بردة

بلال بن جبر

بياه الدولة

بيس

البيهي

(ت)

تأبط شرا

٣٢٤ : ١١١ : (١)

٣٠٤ : (٢)

(١) : ٨٣
(٢) : ٨٨
(٢) : ٢٧٥
(١) : ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ١٤٢
(٢) : ٢٣٤ ، ١٤٤ ، ١٢٨
(١) : ٢٨٧
(١) : ١٨
(١) : ٢٥٦
(٢) : ٣٤٠
(ث)

التبريزي
تزيد بن حلوان
تمام بن عباس بن عبد المطلب
أبو تمام
تميم بن حذلم
تيمور باشا (أحمد تيمور)
التيمي

(١) : ٣٣٩ ، ٣٠٩
(٢) : ٢٣٣
(١) : ٨٣
(١) : ٣٤١
(١) : ٣٠٩
(٢) : ٣١٥ ، ٢٢٢ ، ١٤
(ج)

ثابت بن أسلم
ثعلبة بن صعير المازني
الثعلبي
النفقي - عيسى بن سروان النفقي
أبو ثوبان
ثور بن يزيد
الثوري

(١) : ١٥٥
(١) : ٣٥٧
(٢) : ٣١١
(١) : ٢٧٧
(٢) : ٣٢٣
(١) : ١٧٦
(١) : ٣٤٢
(١) : ٣٤٢
(١) : ٣٣٨ ، ٥١
(١) : ٨٢
(٢) : ٣٦٧ ، ٢٤٩ ، ٥٣
(٢) : ١١٩
(٢) : ٣٩
(١) : ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٢٧١ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢١٧
٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٦
(٢) : ١٤٤ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٥٤ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ٦
٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ١٦٧ ، ١٦٥
٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٠٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦
(١) : ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ١٩٥

جابر بن حني
جابر بن سحيم
جابر بن سمرة
جابر بن عبد الله
جابر بن يزيد
الجارود بن بشير
الجارود بن بشير
الجارود بن أبي سبرة
ابن الجارود
جبريل (عليه السلام)
جبير بن نفير
جبيرة
المجعدري (عاصم بن أبي الصباح)
الميراج (القاريء)

- ٢١ : (٢)
 ١١٢ : (٢)
 ٣٤٨ : (٢)
 ١٦٨ : (٢)
 ٢٩٨ : (٢)
 ١٤١ ، ١٢٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٤٧ : (١)
 ٢٧٩ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ١١٨ ، ٧٨ ، ٥٩ : (٢)
 ٣١١ ، ١٦٠ : (١)
 ٢٩٥ ، ٢٧٣ : (١)
 ١٨ : (٢)
 ٤٧ : (١)
 ٢٧ : (٢)
 ٧٩ : (٢)
 ٣٤٠ ، ١٧٣ : (١)
 ٢٧٧ : (١)
 ٧٩ : (٢)
 ٣٠٤ : (١)
 ٣٠٦ ، ٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ١٧٦ ، ١٥١ : (١)
 ٣٢٢ ، ٣١٨
 ٢١٢ ، ٧٩ : (٢)
 ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣١ ، ٣٢٦ : (١)
 ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٩ ، ٨٣ ، ٦٣ ، ٣٨ : (٢)
 ٣٢٣ ، ٢٢٧
 ١٤ : (٢)
 ٢٤٠ ، ٢١٦ ، ١٤٩ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٢١ ، ٩٤ ، ٧٧ : (١)
 ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
 ٣٣٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣١٣
 ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٩٠ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٥١ ، ٣٦ ، ٢١ ، ٧ : (٢)
 ٢٥٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٠٦ ، ١٨٨ ، ١٦٣ ، ١١٩
 ٣٥٢ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٥ ، ٢٨١
 ٣٦١
 ٢٧٠ : (٢)
 ٦ : (١)
 ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٣٠٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٢ : (١)
 ٣١٠ ، ٢١٢ ، ٨١ ، ١٦ : (٢)
 ١٦٣ : (١)
 ٣٦٦ ، ٢٠ : (٢)
 ١٩٢ ، ١٨٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٢٥ ، ٧١ ، ٥٦ ، ١٣ : (١)
 ٢٨٥ ، ٢٣٢ ، ٢٠٩
- جران العود
 جريية بن الأشيم
 ابن جريج
 جرير بن حازم
 جرير بن الخطمي
 جرير بن عبد الحميد
 ابن الجيزي
 جعدة (بنت جرير)
 الجعدى (النابغة)
 جعفر بن ابراهيم
 جعفر بن سليمان
 جعفر الصادق
 جعفر بن أبي طالب
 جعفر بن علي بن الحجاج
 جعفر بن محمد أبو عبد الله
 جعفر بن محمد الخشكني
 جعفر بن يزيد
 أبو جعفر (محمد بن حبيب)
 أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرؤاسي
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحجاج
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
 أبو جعفر المصري
 أبو جعفر المنصور
 أبو جعفر يزيد بن القنقاع

(٢) : ٢٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٠٥ ، ١٣٦ ، ١١٤ ، ٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٠ ، ٣١٦

(٢) : ٣٠٥

(٢) : ١٥٤ ، ١٠٤

(١) : ٢٨١ ، ٢٧٧

(٢) : ٢٣٩ ، ٢٣٧

(١) : ٢٩٣ ، ٢٤٨ ، ١٤٤ ، ٤٢

(٢) : ٢١٤

(١) : ٩٢

(٢) : ١٨٩ ، ١٨٨

(١) : ٢١٤

(١) : ٢٩٠ ، ١٠٧

(٢) : ١٣٢

جنوب بن فيروز = أبو جعفر يزيد بن القمقاع

(١) : ٥

(٢) : ١٠٦

(١) : ١٣١

(ح)

(١) : ٥٣ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ١٥ ، ١٤ ، ٩

٣٥٣ ، ٣٤٨ ، ٣٢٤ ، ٢٦٧ ، ١٩٥ ، ٦٤

(٢) : ٩٧ ، ٩٥ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٢٥ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٥ ، ٨

١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٧٥ ، ١٤٩ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢

٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩

٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٤ ، ٢٠٧

٣٠٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢

٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١١ ، ٣٠٥

٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣١

٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٥٧

(٢) : ١٨٩

(٢) : ١٥٦

(١) : ٣٦٦ ، ٣١٦

(٢) : ٢٠٨ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٢١ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٣٨ ، ٢٤

٣٣١ ، ٢٧٩

(٢) : ١٢٨

(٢) : ٣١٩

(٢) : ٦٧

(٢) : ٢١٣ ، ١٣١

(٢) : ٣٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢

أبو الخليل

الجيليد الكلابي

ابن جمار (سليمان بن مسلم)

جميل بئينة

جناح

ابن جنذب

أبو جنذب المذلي

جنذب بن المثنى الطهوي

أبو حاتم السجستاني

حاجب بن زرارة

الحجاج بن أوطاة

أبو الحجاج الكمي = مجاهد بن جبر

الحجاج بن يوسف الثقفي

الحادرة الشاعر

الحارث بن حلزة

الحارث العكلي

الحارث بن سليم المجبني

الحارث بن عوف

- الحارث بن قيس
 الحارث بن نبيك
 الحارث ائمداني
 حامد بن يحيى البلخي
 ابن حبان
 حبة أم منظور بن مرثد
 حدراء
 حذيفة
 أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي
 الحر بن عبد الرحمن النعوى
 حرملة بن عمران
 حرسى بن عمارة بن أبي حفصه
 حرمى بن يونس
 حريث أبو اللعاب التغلبي
 أبو حازم
 أبو حزام غالب بن الحارث
 الحوزين الكنانى
 حسان بن تميم
 حسان بن ثابت (أبو عبد الرحمن)
 حسان بن محمد الضربير
 الحسن بن أبي الحسن (أبو سعيد البصرى)
 الحسن بن أحمد بن عبد الغفار = أبو على الفارسى
 الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتقى
 حسن بن حى
 الحسن بن دينار
 الحسن بن الربيع بن أنس
 الحسن بن على
 الحسن بن على الأصبغ
 الحسن بن عمران
 الحسن بن محمد الحارثى
- ٣٢٠ ، ٢٨٧ : (١)
 ٢٣٠ : (١)
 ٣٦٥ : (١)
 ٢٧ : (٢)
 ٣١ : (٢)
 ١٠٢ : (١)
 ١٢٩ : (٢)
 ٢٩٧ : (٢)
 ٣١٨ : (١)
 ٣٨ : (٢)
 ١٧٧ : (١)
 ٩٦ ، ٩٤ : (٢)
 ٢٩٢ : (١)
 ١٦٣ : (١)
 ١٢٧ : (٢)
 ٨٥ : (٢)
 ٢١ : (٢)
 ١٦٠ : (٢)
 ٤٣ : (١)
 ١٦٩ : (١)
 ٣٤٧ : (١)
 ٣١٩ ، ٢٩٣ ، ٢٧٩ ، ١٩٣ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ٩٠ : (١)
 ٣٤٧ ، ١٢٥ ، ٤٨ : (٢)
 ٣١٢ ، ٢٦١ ، ٢٠٣ ، ٤٠ : (١)
 ١١٧ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٧٩ ، ٥٩ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٣٧ : (١)
 ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٤١ ، ١٣١ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢١
 ٣٢٨ ، ٣٠١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٠
 ٨٥ ، ٧٩ : (٢)

- أبو الحسن الكرخي
 أبو الحسن اللعياقي
 أبو الحسن نصر بن عبد العزيز الشيرازي
 الحسين بن علي (رضي الله عنه)
 حسين بن علي الجعفي
 أبو الحسين الشيرازي
 أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار
 حصن بن حذيفة
 حصين
 الحصين بن الحمام المري
 أبو حصين
 حطان بن عبد الله
 الخطيئة
 حفص بن حميد التميمي أبو عبد الله
 حفص بن سليمان
 الحكم بن الأعرج
 الحكم بن عتيبة
 الحكم بن عمر الرعيثي
 الحكم بن عيينة
 حكيم بن حزام
 حكيم بن النسيب القشيري
 أم الحكم
 الحلواني (أحمد بن يزيد)
 حماد بن أبي زياد
 حماد بن سلمة
 حماد بن سلمة
 حماد بن شعيب
 حمران بن أعين
 حمزة بن حبيب الزهات القاري
- ١٥٧ : (١)
 ٢٣٥ ، ٤٩ ، ٤٧ : (١)
 ٢١ : (١)
 ٣٧٦ : (٢)
 ٣٠٦ : (١)
 ٢٨٩ : (١)
 ٢٧١ : (٢)
 ٢١ : (١)
 ٢١ : (١)
 ٥٨ : (٢)
 ٢٨٩ : (١)
 ٣٢٦ : (١)
 ١٣٢ : (٢)
 ٢٨٠ ، ١٦٨ : (١)
 ٣٣٣ ، ٣١٧ ، ٣٠٧ ، ٢٤٥ ، ١٢٥ : (١)
 ٢٣٢ ، ٢١٦ ، ١١٩ : (٢)
 ٣٤٣ ، ٣٣٥ ، ٢٩٠ ، ١٧٤ ، ١١٨ : (٢)
 ٣٠٣ ، ٢٤٥ ، ٦١ ، ٣٨ : (١)
 ١١٠ ، ٨٥ ، ٤٠ : (٢)
 ٩٤ : (١)
 ٣٥٨ ، ٢٢٤ ، ١٨٩ : (٢)
 ٨٢ : (١)
 ٢٤٩ : (١)
 ١٣٨ : (١)
 ٣٥٨ ، ٥٢ : (١)
 ١٤٤ : (١)
 ٣٢٦ : (١)
 ٢٧٣ ، ١٦٧ : (٢)
 ١٩٩ : (١)
 ١٢٧ ، ٨٥ : (٢)
 ٣١٨ : (١)
 ١٩٩ : (١)
 ٣٣٠ : (١)]
 ٣٨ : (٢)]
 ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٠٥ ، ٣٥ ، ٨ : (١)
 ٣٢٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٢٩٧ ، ٢٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٠١
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
 ١٤٣ ، ١١٠ ، ١٠٣ ، ٨٥ ، ٥٩ ، ٥٣ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٣ : (٢)

٢٩٤ ، ٢٧١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ١٩١ ، ١٥٦ ، ١٤٦

٣٣٢

٢٨٩ : (١)

٣١٩ : (١)

٢٦٦ : (٢)

١٥٦ : (٢)

٢٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٦ ، ١٦١ : (١)

٢٥١ ، ١٠٣ ، ٧٥ ، ٢٣ ، ٣ : (٢)

٣٣٩ ، ٣١٦ : (١)

٢٤٩ : (١)

٣١ : (٢)

٢١٧ : (١)

٢٦٧ : (٢)

١٧٦ : (١)

٢٢٢ : (٢)

٣٤٢ : (١)

٢٧٠ ، ١٧٣ : (١)

٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٧٦ ، ٢٢٤ ، ١٣٤ ، ١٠٨ ، ٢٢ : (٢)

٣٦٦ ، ٣٣٣

٣٦٠ ، ٣١ : (٢)

١٦٣ ، ١٣٤ : (١)

٢٣٢ ، ١٩٥ ، ١٨٤ ، ١٦٥ ، ١١٩ ، ٩٠ ، ٦٢ ، ٥٦ : (٢)

٣٥٣ ، ٣٥٠ ، ٣٠٧ ، ٢٦٤

٢٦٧ : (١)

٣١٦ ، ٣١٥ ، ١١٦ ، ٩٠ : (٢)

(خ)

٢٨٩ : (١)

٣٤١ ، ٢٢٦ ، ١٢٠ : (٢)

١٢٨ : (٢)

١٧٣ : (٢)

٣٨ : (٢)

٨٢ : (١)

٨٢ : (١)

٢٦٧ ، ١٢٨ : (٢)

١٨٥ : (١)

٨٠ : (٢)

٢٢٣ : (٢)

٣٣ : (٢)

حمزة بن القاسم

حميد بن ثور

حميد الرؤاسي

حميد بن قيس الأعرج

حميد بن يونس

حنظلة بن أبي سفيان

حنظلة بن الشرق (أبو الطمحان)

حنظلة بن النعمان بن سرة

أبو حنيفة

أبو الحويرث

أبو حيان النحوي

حيوان (أبو شيخ الهنائي)

أبو حيوة (شريح بن يزيد)

أبو حية النميري

خارجة بن مسمب

ابن خازم

خالد بن أبان

خالد بن عبد الله بن أسيد

خالد بن عبد الله القسري

خالد بن سرادس

خالد بن يزيد الشيباني

أم خالد

أبو خبيب

خدرة بن عوف

- ٢٣٨ : (٢) أبو خراش الهذلي
 ٢٤٥ : (٢) ابن الخرع
 ١٩٨ : (٢) خرتق (شاعرة جاهلية)
 ٩٧، ٨٠ : (١) أم الخزرج
 ٢٦٧ : (١) خصيف
 أبو الخطاب السدوسي = قتادة بن دعامة
 ٢٦١، ١٢٨ : (١) أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش
 ٤٢ : (١) أبو الخطار الكلبي
 ١٨٦ : (١) خطام الجاشعي
 ١٠٥ : (١) خفاف بن ندبة
 ٢٩٣، ٢٤٢ : (٢)
 ٣٣١، ٣٢٦، ٨ : (١) خلاد الأحول
 ٢٧١ : (٢)
 ٣٢٦، ٣٢٠، ٢٨٧، ٢٦٧، ٢١٨، ٢٠١، ١٦٦ : (١) خلف الأحمر
 ١٩١، ١٥٦، ١٤٦، ١٤٣، ٥٩ : (٢)
 ١٩٨ : (٢) خليل بن نشبط
 ٣٠٤ : (١) أبو خليفة الفضل بن الحباب
 ٢٣٥، ١٩٧، ١٤٨، ١٢٠، ١١٩، ٨٣، ٦٤، ٦٠ : (١) الخليل بن أحمد الفراهيدي
 ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٨٧، ٢٧٣
 ٣١٨، ٣١٤، ٢٧٩، ٢٥٣، ٢٠٦، ١٥٥، ٤٠، ٣٧ : (٢)
 ٣٦٦ : (٢) الخليل بن أسد النوشجاني
 ٢٢٤ : (٢) خندف بنت عمران بن الحارث
 ٤٦، ٤٣ : (٢) الخنساء
 ٩ : (٢) ابن خيرة
 (د)
 الداني = عبد الله بن محمد بن سعيد
 ١٠٠ : (١) داود (عليه السلام)
 ٢٦٤ : (١) داود بن أبي الفرات
 ٣٢٤، ٣١٥، ١٤٩ : (٢) داود بن أبي هند
 ٣١٨، ٣٠٨ : (١) درباس سولي ابن عباس
 ٣٦٦، ٣١٠، ٢١٥، ١٥١ : (١) أبو الدرداء
 ٣٦٤، ٢٩٣، ١٧٤، ١١٩ : (٢) أبو الدرداء الصنري (هجينة)
 ٣١٠، ٣٧ : (١)
 ٩٩ : (٢)
 ٢٩٣ : (١) دريد بن الصمة
 ٣٤٢ : (٢)
 ٥٣ : (١) ابن دريد (محمد بن الحسن)
 ٣٢٠ : (١) دكين

١٨٩ : (١)	الدشتى
٣١٧ : (٢)	أبو الدينار
(٣)	
٣٥ : (١)	ابن ذكوان
١٠٦ : (٢)	ذو الرمحين (عياش بن ربيعة)
٣٣٤ ، ٢٩٧ ، ٢٦٠ ، ٢٣٧ ، ٩٩ ، ٥٦ ، ٤٨ ، ٤٠ : (١)	ذو الرمة (غيلان)
٣٤٠	
٣٣٦ ، ٣٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٠٧ ، ١٧١ ، ٩٦ ، ٦٩ ، ٥٩ : (٢)	
٣٢٤ ، ٢٢١ ، ١١٨ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٣١ : (١)	أبو ذؤيب الهذلي
(٥)	
١٩٣ : (٢)	راشد القارىء
٢٤٤ : (٢)	راشد بن شهاب البشكري
٢٢٦ ، ١٠٧ : (١)	الراعى النميرى
١١ : (٢)	أبورافع
٣٦٦ ، ٢٧٧ : (١)	الربيع بن أنس
٣٠٩ (١)	الربيع بن تغلب
٣١٠ : (٢)	الربيع بن خيثم
١٦٧ : (١)	الربيع بن ضبع الفزارى
٩٩ : (٢)	
١٤٨ : (١)	ربيعة بن صبيح
٣٤٤ : (١)	ربيعة بن عمرو
٢١٢ : (٢)	ربيعة بن مكدم
١٠١ ، ١٤٣ ، ١٢٧ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٥٩ : (١)	أبو رجاء عمران بن تيم
١٧٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥	
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧	
٩٣٣٨ ، ٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦	
٩٧ ، ٨٢ ، ٥٥ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١٩ ، ١٦ ، ٣ : (٢)	
١٥٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١١٩ ، ١١٠ ، ١٠٣ ، ١٠٢	
٢٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٢٣ ، ١٨٩ ، ١٧٦ ، ١٦٧	
٣٧٤ ، ٣٦٢ ، ٣٤٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣١٦ ، ٢٦٥	
١٤٠ ، ١٢٦ ، ١١٧ ، ١٠٢ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ٦٤ ، ٣٧ : (١)	رؤبة بن المعجاج
٣١٧ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٥٦ ، ٢١٤ ، ١٤٨	
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٢ ، ١٥٤ ، ١٣٠ ، ٩٣ ، ٢٨ ، ٢٧ : (٢)	
٣٦٢ ، ٢٩٩ ، ٢٩٠ ، ٢٧٧ ، ١٨٧	
٣٢٦ : (١)	رزام بن مالك بن ثعلبة
٣١٨ ، ٢٠٨ : (١)	أبو رزين مسعود بن مالك
١٩٣ : (٢)	

- الرشيد (هارون) ٢٧١ : (٢)
 رضوان ١٥٠ : (٢)
 رفيع بن سهران (أبو العالية) ٣١١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٠ ، ٢٣٦ ، ٨٢ : (١)
 ٣١٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٥ ، ١٦٤ ، ٨٣ ، ٦٥ ، ١٦ ، ١٥ : (٢)
 ٣٢١
 ابن الرقيات ١٦٣ ، ٤٣ : (١)
 الرساني (علي بن عيسى) ٤٩ ، ٢١ : (١)
 روح بن عبد المؤمن ١٧٧ ، ٩٩ : (١)
 روح بن قرة البصري ١٩٢ ، ٩٩ : (١)
 ٣٣٥ : (٢)
 أبو روح المدني = يزيد بن رومان
 أبو روق ١٠٧ : (٢)
 ابن روسي (محمد بن عمر بن عبد الله) ٢٦٠ : (١)
 روسيس ١٣٣ : (١)
 روم بن يزيد ٣ : (٢)
 الرياشي ٨٩ ، ٤٨ : (١)
 (ز)
 زائدة بن قدامة ٣٥٣ : (١)
 زهان بن العلاء ٢٨٩ : (١)
 الزبيرقان بن بدر ٣٠٧ : (١)
 أبو زيد الطائي ٣٤٥ ، ٢٦٩ ، ١٢٣ : (١)
 ٢٣٢ : (٢)
 ٢٩٨ ، ٢٥٥ : (٢)
 الزبير بن العوام
 ابن الزبير = عبد الله
 الزجاج ١٤٣ ، ١٥ : (١)
 زدر بن جبيش ٣٢٠ ، ٣٠٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٧ : (١)
 أبو زرعة الشامي ١٨٩ : (١)
 أبو زرعة عمرو بن جرير ٣١٠ ، ١٤٤ ، ١٠١ ، ٧٢ ، ٦٧ : (٢)
 زرقاء الهلالية ٣٤٧ : (١)
 زكريا بن أبي زائدة ١١٩ : (٢)
 الزمخشري ٣٧٠ ، ٣٦٦ : (٢)
 أبو الزناد ٢٠٨ : (٢)
 ١٨٩ : (٢)
 الزهلمان (اخوان من بني هب) ١٨٩ : (٢)
 زهدم بن حزن بن وهب ١٨٩ : (٢)
 الزهراني (فضالة اللبني) ١٤٧ : (٢)
 الزهري (محمد بن مسلم) ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١١٤ ، ١١١ ، ١٠١ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٣٧ : (١)
 ١٧٥ ، ١٦٧ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧

١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٦٥ ،
 (٢) : ٣ ، ٧ ، ١٩ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤١

زهير بن ابي سلمى

٩٤ : (١)
 (٢) : ١٧ ، ٢٢ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٤٣ ،
 (١) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
 (١) : ٩١ ،
 (١) : ٥٢ ، ٣٦٦ ،
 (٢) : ٩٤

زهير الفرقي
 زهير الكلبي (ابن جناب)
 زياد ابن ابيه

(١) : ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٨ ،
 (١) : ٢٩١ ،
 (١) : ١١٢ ،
 (١) : ٢٠٣ ،

زياد الأعجم
 زياد بن منقذ
 زياد بن واصل
 زيد بن أسلم

(٢) : ٨٠ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ، ٣٥٧ ،
 (١) : ١٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ،
 (٢) : ٣٧ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٢٧٨ ،

زيد بن ثابت

(٢) : ٦٤ ،
 (١) : ٢٨١ ،

زيد الخليل
 زيد بن رزين

(١) : ٣٧ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ٢٧٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٧ ، ٣٥٥ ،
 (٢) : ١١٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٧ ، ٣٥٧ ،
 (٢) : ١٥٥ ،

زيد بن علي بن الحسين بن علي

(١) : ١٧٣ ،

زيد بن عمرو بن نفيل
 أبو زيد التقي (عطاء بن السائب)
 أبو زيد

(١) : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ،
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،

(٢) : ٧ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٠ ،
 ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،
 ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٧٣ ،

زين العابدين بن محمد بن علي

(١) : ٢٧٧ ،
 (س)

سالم ابن ابي الحميد
 سالم سولى حذيفة
 سالم بن عبد الله بن عمر

(٢) : ٢٩٢ ،
 (٢) : ٢٤١ ،
 (١) : ١٢٠ ، ١٨٠ ،

- ٣٢٢ : (٢)
 ١٢٢ : (٢) سبرة بن عمرو الفقمسي
 ٢٦ : (١) سبيع بن عمرو
 ٣٥٧ : (١) سحيم بن وثيل الرياحي
 ٢٧٩ : (٢)
 ٣٤٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ : (١) السدي (اسماعيل بن عبد الرحمن)
 ٢٨٥ ، ١٥٦ ، ١٦ : (٢)
 ٢٦٨ ، ٢١٩ : (٢) أبو سراج الهذلي
 ٣٣٦ ، ٢٤٢ ، ٧٢ : (١) أبو سرار الغنوي
 ١٢٨ ، ٦٩ : (١) سراقه البارقي
 ٦٣ : (٢) ابن شريح الاصبهاني
 ٣١٥ : (١) السري بن ينعم
 ٢٩٥ : (١) سعد بن عبد الرحمن بن عوف
 ٢١٤ ، ٢٨٤ ، ١٦٣ ، ٤١ : (١) سعد بن قرظ
 ٣٢٦ ، ٢٩٣ ، ٩٣ ، ٤٩ ، ٣٣ : (٢) سعد بن مالك
 ٢٧٢ ، ١٠٣ : (١) سعد بن أبي وقاص
 ٣٠٠ : (١) سعيد بن أسعد
 ٤٦ : (١) سعد بن أوس
 ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٥ : (١) سعيد بن جبير
 ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٣٢ ، ٢٢١
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥٨ ، ٣٤٨ ، ٣٢٥ ، ٣١٩
 ١٨٦ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٦٣ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٣٧ : (٢)
 ٣٠٦ ، ٢٩٤ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٠ ، ١٩٣ ، ١٨٧
 ٣٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٠
 ١٨٩ : (٢)
 ١٣١ : (٢) سعيد بن أبي الحسن
 ٤٨ : (١) سعيد بن أبي سعيد الأنصاري
 ٣٣ : (٢) أبو سعيد الحسن بن الحسين
 ٧ : (١) أبو سعيد الخدري
 ٧٢ : (١) أبو سعيد السكري
 ٢٤٢ : (١) سعيد بن مسلم الباهلي
 ٢٥٩ ، ١٦٦ ، ١٥٣ ، ٥٣ ، ٤٩ : (١) سعيد بن سليم
 ١٥٦ : (٢) السيراق (أبو سعيد)
 ٣٧ : (٢) سعيد بن العاص
 ٣٤٤ : (١) سعيد بن عامر
 ٣٠٩ : (١) سعيد بن عبد العزيز
 ٩٤ : (٢) سعيد بن عثمان بن عفان
 ٢٣٧ : (٢) سعيد بن محمد الكندي

- سعيد بن المسيب (١) : ٢٨٠ ، ١٣٧ ، ١١٨ ، ١٠٣ ، ٨٢ : (١)
 (٢) : ١١٠ ، ٩٩ ، ٦٥ : (٢)
 سفيان بن حسين السلمى (٢) : ١٨٩ : (٢)
 سفيان بن سعيد الثوري (١) : ٢٧٨ : (١)
 (٢) : ٣٣٦ ، ٢٩٤ ، ١٠٣ : (٢)
 سفيان بن عينة (١) : ١٩١ ، ١٦١ : (١)
 سلام بن سليمان الطويل (١) : ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ : (١)
 (٢) : ١٨٩ ، ١٨٢ ، ١٥٦ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٧٨ ، ١٦ : (٢)
 ٣٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧
 ابن سلام (محمد بن سلام) (١) : ٣٠٤ : (١)
 سلامة بن عبد الله (٢) : ٢٧٣ : (٢)
 سلامة ذوقائش بن يزيد (١) : ٥٤٩ : (١)
 (٢) : ٣٦٢ : (٢)
 أم السلسيل (١) : ٢٠٣ : (١)
 أم سلمة (١) : ٩٤ : (١)
 (٢) : ١٠٤ : (٢)
 سلمة بن الخرشب (١) : ٥٧ : (١)
 (٢) : ٣٥٨ : (٢)
 أبو سلمة الخزاعي (٢) : ٣٥ : (٢)
 سلمة بن عاصم (١) : ٢٧٥ : (١)
 السلمى (أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب) (١) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢١٠ ، ١٧٣ ، ١٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٥ : (١)
 ٣٠٦ ، ٣٠٣ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٥
 ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥١ ، ٣٣٧ ، ٣٢٧ ، ٣١٣
 (٢) : ١٦٠ ، ١٤٢ ، ١١٧ ، ١١٠ ، ٨٧ ، ٤٥ ، ٢١ ، ٩ : (٢)
 ٣٧٣ ، ٣٥١ ، ٣٢١ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٣٠ ، ٢١٩
 سليبي (٢) : ٣٥٨ ، ٥٨ : (٢)
 سليمان (عليه السلام) (١) : ١٠٠ : (١)
 سليمان بن أرقم (١) : ٣٢٨ ، ١٠٤ : (١)
 سليمان الأعمش = الأعمش (١) : ٣١٣ ، ٢٦١ ، ٢٢٣ : (١)
 (٢) : ٣١٠ ، ١٣٧ ، ٨١ : (٢)
 أبو سليمان الخطابي (١) : ٢١ : (١)
 سليمان بن عبد الرحمن بن حامد (٢) : ٣٢٨ : (٢)
 سليمان بن عبد الملك (٢) : ١٥٥ : (٢)
 أبو سليمان العدواني = يحيى بن يعمر (١) : ٥ : (١)
 سليمان بن فهد (١) : ٣٣٢ ، ٢٨٥ ، ١٤٨ : (١)
 سليمان بن مسلم (ابن جمان) (١) : ٧١ : (١)
 سليمان بن مهران

سليمان بن يسار
سماك بن حرب
أبو السهال العدوي (تغيب)

١٣٢ : (٢)
١٤٢ : (٢)
١٤٩ : (٢) ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٣١١
١١٧ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩١ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ : (١)
١٢٢ ، ١٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٥٩
٢٩٨ ، ٢٠٣ ، ١٠٥ ، ٨٠ ، ٦٧ ، ٦٤ ، ١٨ ، ١٥ : (٢)
٣٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠

ابن السميع (محمد بن عبد الرحمن
أبو عبد الله الباني)

١٣٤ ، ٣٥٨ : (١)
١٧٥ ، ١٦٥ ، ١٤٤ ، ١٢٣ ، ١٠٤ ، ٨٨ ، ٦٦ : (٢)
٣٦٠ ، ٢٩٤

سنان بن سلمة بن المحبق
سهل بن شعيب

٣٦٦ : (١)
١٥٤ ، ١٤٩ ، ٨٤ : (١)
٣٢٤ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ١٩٩ : (٢)
٢٨٤ : (١)
٤٠ : (٢)
١٩٢ ، ١٤٤ : (٢)
٨٠ : (٢)
١٦ : (٢)

سهل بن يوسف
سهم بن عمرو بن ثعلبة
سوار بن المضرب
سويد بن أبي كاهل
سويد بن هيرة
سيبويه

٧٥ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ٩ : (١)
١٣١ ، ١٢٨ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٨
٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٨٩ ، ١٧٦ ، ١٣٢
٢٦٢ ، ٢٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥
٣٥٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨١
١٧١ ، ١٥٥ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ، ٥٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٢ : (٢)
٣٠١ ، ٢٩٦ ، ٢٨٤ ، ٢٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ١٩٢

ابن سيرين (محمد)

٣٦٤ ، ٣٤٨ ، ٣٢٩ ، ٣١٢ ، ٣٠٢
٣٦٦ ، ٣٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢١٣ ، ١١٥ : (١)
٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٩٤ ، ٥٥ ، ١٣ ، ٣ : (٢)
٢٩٥ ، ٣٤ : (١)
١٥٣ : (٢)
١١٣ : (١)
٤٧ : (١)

سيف الدولة بن حمدان

سيف بن ذي يزن الحميري
السيوطي (عبد الرحمن)

(س)

٢٧ : (٢)
١٦٧ : (٢)
٣٠٨ ، ١٤٧ : (١)

الشافعي (محمد بن إدريس)
شباب
شبل بن عباد

- ٣٥٦ · ٢٣٧ · ٣٧ : (٢)
 ٣٤٤ : (١) سبيل بن عزوة الضمى
 ٣٩ · ٣٧ : (٢)
 ١٤١ : (١) أبو شعاع فاتك
 ١٣٠ : (٢)
 ١٦٧ · ٨٤ · ١٧ : (١) الشجرى
 ٢٠٩ · ١٦٦ : (٢)
 ٢٣٥ · ٦٤ : (١) ابن الشجرى
 ٢٢٠ : (٢) سراجيل
 ١٨٥ : (١) سرحيل بن الحارث بن عمرو
 ٢٢٧ : (١) ابن شرف
 ٣ : (٢)
 ٧٠٥ : (١) شرف الدولة قراوش
 ١٢ : (١) شريح بن يزيد - أبو حيوة
 ٣٤٤ · ٣١١ · ٢٠٣ · ١٧٣ : (١) الشريف الرضى
 ٢٩٤ · ٢٢٤ · ١٨٩ · ١٥٦ · ١٤ · ٣ : (٢) نعمة بن الحجاج
 ١٨٣ · ١٦٦ · ١٥٦ · ٦٠ : (١) نعمة بن عياض
 ٣٣٢ : (٢)
 ٣٠٩ : (١) ابن نعيم (محمد بن نعيم)
 ٣١٠ : (٢) نعيم بن الحارث
 ٢٧٥ : (١) نعيم بن الخباج
 ٣٥٣ : (٢) نعيم بن أبي عمرو
 ٣١١ · ٣٠٩ · ٣٠٦ · ٢٧٤ · ٢٤٩ · ٢٢١ · ٢٢٠ : (١) الشعبي (عاصم بن سراجيل)
 ٣١٥ · ١٥٦ · ١٢٧ · ١١٩ · ١١٧ · ٢٣ : (٢)
 ١٢٤ : (٢) سمنو - امرأة
 ٥٠ : (١) سميت بن سهم
 ٣٢٣ · ٢٠٥ : (٢)
 ٥٠ : (١)
 ٣٢٣ · ٢٠٥ : (٢) سميت بن منقر
 ٨١ : (٢) شقيق بن سلمة
 ١٨٢ : (١) أبو شقيق الباهلي (جزء)
 ١٨٢ : (١) شقيق بن جزء
 ٣٢٧ · ٣٢١ · ٦٠ : (١) الشاخ بن ضرار
 ٢٣٤ · ٩٦ : (٢)
 ١٧٥ : (١)
 ٣٣٥ · ٣٣٤ · ٢١٨ : (١) السنفرى
 ٢٩٥ · ٢٧٣ : (١) شهاب بن شرفنة

شهاب بن عبد القيس = مرجوم
شهر بن حوشب

(١) : ٢٦٤

(٢) : ٢٢٠

(١) : ٢١٤

(١) : ٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٦ ،

٣٣٩ ، ٣٣٢

(٢) : ٨١ ، ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٢٨١

شيبان بن معاوية النحري
شيبة بن نصاح

أبو شيخ المنائي = حيوان

(ص)

(٢) : ٣٥

(١) : ١١٣ ، ٢٣٨ ، ٣٦٦

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٢٣٧ ، ٢٤٣

(٢) : ٤٣

(٢) : ٢٩٢

(١) : ١٣٨

(٢) : ٢٣٠

(١) : ٣٠٨

(٢) : ١٤٧ ، ٢٨١

(١) : ٣١١

(١) : ٧

(١) : ٤٦

صالح بن كيسان
أبو صالح سولى ابن هانء

أبو صالح الكوفى
صخر (أخو الخنساء)

صخر النخى

أبو صخر بن عمرو

صدقة الديبرى

ابن صريم الشكرى

صفوان بن عمرو

الصلتان العبدى

صمصام الدولة بن عضد الدولة

الصولى إبراهيم

(ض)

(١) : ٨٦

(٢) : ٤١

(٢) : ١٨٨

(١) : ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٦٧

(١) : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ،

٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣

(٢) : ٣ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١٣١ ،

١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

(١) : ٢٠٦

ضمرة بن أم صاحب

(ط)

(١) : ١١٢

(٢) : ١٥٣

(١) : ٥١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦

أبو طالب

أبو طالوت عبد السلام بن شداد

- ١٧٦ : (٢)
 ٢١ : (١)
 ١٠ : (١)
 ٣١٦ ، ١١٨ : (١)
 ٣٢٢ : (٢)
 ١٢٢ : (١)
- ٣٣ : (٢)
 ٣٥٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧ ، ١٨٣ ، ٤٢ ، ٤٠ : (١)
 ٣٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٠٦ ، ١٨٢ ، ١٥٢ ، ٩٣ ، ٨٣ : (٢)
 ٣٦٧ ، ٣٤٨
 ٢٥٣ : (٢)
 ٣٠٥ : (٢)
 ١٧٢ ، ٤٠ : (١)
 ١٥١ ، ٨٧ : (٢)
 ٣٣٦ ، ٢٨٠ ، ٨٢ ، ٧٦ : (١)
 ١٤٠ : (٢)
 ٢٩٤ : (١)
 ٢٣٤ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٨٧ ، ٩٧ : (١)
 ٣٥٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٢٦١
 ٢٨٣ ، ٢٦٠ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ١٣١ ، ١٢٥ ، ١١٨ : (٢)
 ٣٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٥
 ٢٤٩ ، ١٩٥ ، ١٦٠ ، ١٥٤ ، ١٤٧ ، ٩٧ ، ٨٧ ، ٦٣ : (١)
 ٣٣٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٠٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥
 ٣٦٦ ، ٣٦٥
 ١١٧ ، ١١٤ ، ٦١ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ١١ ، ٤ : (٢)
 ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٢ ، ١٦٩ ، ١٥٧ ، ١٢٤
 ١٤٨ : (٢)
 ١٨٦ : (٢)
 ٢٦٦ : (٢)
 ٢١٧ : (١)
 ١٠٧ : (١)
- (ع)
 ١٤٢ : (١)
 ١٥٦ : (٢)
 ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١١٢ ، ٥٩ ، ١٥ ، ٨ : (١)
 ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٣٦ ، ٢٢٦ ، ٢١٨
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٢٠ ، ٣١٤ ، ٢٩٧
- الظاهر السلمي
 أبو طاهر عبد الواحد البزار
 طاوس بن كيسان
 ابن طاوس
 الطائي = (أبو تمام)
 الطبراني
 طرفة بن العبد
 طريف بن تميم
 أبو طلحة
 طفيل الغنوي
 أبو الطفيل (عاصر بن وائلة)
 طلحة بن أعين
 طلحة بن سليمان السمان
 طلحة بن مصرف
 طلحة بن خويلد الأسدي
 طليق المعلم
 الطاح بن عاصر
 أبو الضحان القيني
 طهية بنت عبد شمس

(٢) : ١٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ،
١٥٦ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤

(١) : ٣٦٥

(٢) : ١٥٦

(١) : ٣ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ،
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥

(٢) : ١٨

(١) : ٣ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،
١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٣ ، ٣٦٥

(٢) : ١٩ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٤٧ ،
٢٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤

(٢) : ٥٨

(١) : ١٢٧ ، ٥٧

(٢) : ٥٣

(٢) : ٣٦٩

(١) : ٢١ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٦٦

(٢) : ٤٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٣

(٢) : ٣٦٦

(١) : ٥٠

(٢) : ٩٤

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٣٣٦

(٢) : ١٠٦

(١) : ٧٣ ، ١١٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩

٣١٣ ، ٣٢٦

(١) : ٣٢٣

(٢) : ٣٢٨

(٢) : ٢٧٨ ، ٣٣٤

(١) : ٨ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٣٦

١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٩

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨

عاصم بن بكرة

عاصم بن أبي النجود

أبو العالية = رفيع بن سهران
ابن عاصم اليحصبي (عبد الله)

عاصم بن شقيق الضبي

عاصم بن الطفيل

عاصم بن عبد الواحد

عائشة (أم المؤمنين)

عائشة بنت الأعجم

عائشة بنت طلحة

عباد بن زياد

عباد بن العوام

عباس الدوري

عباس بن عياش بن أبي ربيعة

عباس بن الفضل

العباس بن محمد بن علي

العباس بن الوليد

عبد الله بن عباس

٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
٣٦٦

(٢) : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٥
٣٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ،
٨٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٧ ،
١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،
٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ،
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨

(١) : ١٥ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٧ ، ٧٥ ، ٧٥ ، ٧٥ ، ٧٥ ، ٧٥ ،
١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ،
٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

(٢) : ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،
٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤

(٢) : ٣٦٦

(١) : ٦٧ ، ٨٨

(١) : ٥٥ ، ١٣٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٨

(١) : ٢٠٣

(١) : ٤ ، ١٩ ، ٣٦٨

(١) : ٣٠٩

(٢) : ٣٢٨

(٢) : ٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ ، ٣٧٣

(٢) : ٢٥٧

(٢) : ١١٠

(١) : ١٠٠ ، ٣١٨

(٢) : ٢٠٦

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب

أبو العباس العروضي

أبو العباس محمد بن يزيد

أبو العباس المطوعي

أبو العباس اليزيدي = اليزيدي

عبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم

عبد الحلیم النجار (الدكتور)

عبد الحميد بن بكار

عبد الله بن يزيد

أبو عبد الرحمن الجاني

عبد الرحمن بن أبان

عبد الرحمن بن أبزي

عبد الرحمن بن الأسود

- عبد الرحمن بن أخى الأصمى
عبد الرحمن بن أبى بكره
- (١) : ٥٣
(١) : ٣٥٨
(٢) : ٩٥ ، ٩٤
(٢) : ١٠٤
(١) : ٨١
(١) : ١٤٩
(١) : ٨١
(٢) : ٢٢٠
- عبد الرحمن بن حارثة
عبد الرحمن بن حسان
عبد الرحمن بن أم الحكم
عبد الرحمن بن الحكم
عبد الرحمن بن أبى حاد
عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة
عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن أبى عمار
عبد الرحمن بن محمد بن طلحة
عبد السلام بن شداد = أبو طالوت
عبد شمس بن سعد
عبد الصمد بن عبد العزيز الرازى
عبد الصمد عبد الوارث
عبد العزيز بن مروان
عبد الغفار
عبد الفتاح إسماعيل شلبى (الدكتور)
عبد القادر بن عمر البغدادى
عبد الكريم بن مالك الجزرى
عبد الله بن إبراهيم التمى
عبد الله بن إسحاق الحفرسى
- (١) : ١٠٧ ، ٩٨
(١) : ٣٣٢ ، ١٩٥
(١) : ١٩٢
(١) : ٣١٢ ، ٤٧
(١) : ٢١٥
(١) : ١٩ ، ٤
(١) : ٤٧
(١) : ٢٤٩
(٢) : ١٦٨
(٢) : ١١٣
(١) : ٣٠٣ ، ٢٩٧ ، ٢٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٢ ، ٧٦ ، ٤٤
٣١٨
(٢) : ١٠٨ ، ١٠٤
(٢) : ١٢٩
(١) : ٣٠٦
(٢) : ٢٧١
(١) : ٢٥٥ ، ٨٤
(٢) : ١٨٩
(٢) : ١٤٧
(٢) : ٣٤٢
(٢) : ٣٥
(١) : ٣٠٩
(١) : ٢٩٣ ، ٢٨٥ ، ٢٣١ ، ٤٤ ، ٣٣
(٢) : ٢٦٧ ، ٢٢٣ ، ١٦٠ ، ١٢٦ ، ١١٧ ، ٦٧ ، ٥٥
٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٢١ ، ٢٩٣
- عبد الله بن أبى بكر بن حزم
عبد الله بن الحارث
عبد الله بن حبيب
عبد الله بن حجاج النخلى
عبد الله بن حرمة
عبد الله بن خازم
عبد الله بن خدش
عبد الله (أخو دريد بن الصمة)
عبد الله بن دينار
عبد الله بن ذكوان
عبد الله بن الزبير

٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩ : (١)	عبد الله بن السائب
٣٦٦ : (١)	عبد الله بن سوار
١٦٩ : (١)	عبد الله بن عاصر = ابن عاصر
٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٤ ، ١٨٢ ، ١٥٥ ، ١٣٨ ، ٥٤ : (١)	عبد الله بن عبد الملك
٣٤٤ ، ٣٣٩ ، ٣١٨	عبد الله بن عمر
٣٤٨ ، ٣٢١ ، ٢٦٧ ، ١٤٩ ، ١١٨ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨١ : (٢)	عبد الله بن عبيد بن عمير
٢٦٢ ، ٢١٦ ، ٩٥ : (٢)	عبد الله بن عمرو بن الحجاج
٢٧٣ : (٢)	عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ١١٨ : (٢)	عبد الله بن عوف
٧٢ : (١)	عبد الله بن عون
٣٤٦ : (١)	عبد الله بن عياش
٢٩٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ١٤٨ ، ١٣٨ ، ١٢٥ ، ٥٦ : (١)	عبد الله بن عيسى
٢٢١ ، ١٣٤ : (١)	عبد الله بن قسطنط
٣٠٦ : (١)	عبد الله بن قيس
٢٩٠ ، ١٨٨ : (٢)	عبد الله بن كثير = ابن كثير
٢٩٣ : (٢)	عبد الله بن المبارك
٣٥ : (٢)	عبد الله بن محمد أبو البختري
٨٢ : (١)	عبد الله بن محمد بن سعيد الداني
٦٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٦٠ ، ٢١ : (١)	عبد الله بن مروان
٢٦ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ٧ ، ٤ : (٢)	عبد الله بن مسلم بن يسار
٣٦٥ : (٢)	عبد الله بن وهب
٣٢٠ ، ١٢٧ ، ١٠١ ، ٣٠ : (٢)	عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي
١٠٤ ، ٣٥ : (٢)	عبد الله بن يزيد أبو الأفتال
٣٥٧ ، ٣٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٧٩ ، ٤٤ : (١)	عبد الله بن سوسى
٣٤٧ ، ٣٢ ، ٣١ ، ١٦ : (٢)	أبو عبد الله أحمد بن إسحاق
٢٢١ ، ١٥٦ : (٢)	أبو عبد الله البصرى
١٥٦ ، ١١٨ ، ١٠٣ : (٢)	أبو عبد الله = جعفر بن محمد
٢١ : (١)	أبو عبد الله الحسين بن سيمون النصيبى
٢٦٠ : (١)	أبو عبد الله النهري = سلمة بن محارب
٢١ : (١)	أبو عبد الله الكوفي
١٥٦ : (٢)	أبو عبد الله محمد بن بركات بن حلال النحوى
٢١ : (١)	أبو عبد الله محمد بن زهاد الأعرابي
٣٢٣ : (١)	أبو عبد الله محمد بن علي
١١٩ : (٢)	

أبو عبد الله المدني = جعفر بن محمد
أبو عبد الله المدني = أبان بن عثمان بن عفان
أبو عبد الله الهذلي = مسلم بن جندب
أبو عبد الله الهمداني = طلحة بن مصرف
أبو عبد الله الجاني = ابن السمين
عبد الملك بن عبد الله بن مسكين
عبد الملك بن مروان

(١) : ٢١

(١) : ١٥٧

(٢) : ٢٧١ ، ٢٢٣ ، ٦٦

(١) : ١٩٢

(٢) : ٢٧٣ ، ٣٥٦

(٢) : ١٢١ ، ١٨١ ، ٢٣٢

(١) : ٦٩

(٢) : ٢٠٧

(١) : ١٥٣

(٢) : ١٩

(٢) : ١٩١

(٢) : ١٢٩

(١) : ١٠

(١) : ٣٢٠

(٢) : ٣٥٦

(١) : ٤٦ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣٤٨

(٢) : ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٥٤ ، ٣١٤

(٢) : ٣٠

(٢) : ٣٨ ، ٩٤ ، ٣١٠

(١) : ٢٩٨

(١) : ٩٥ ، ٣٠٠

(١) : ٣٥٥ ، ٣٦٤

(٢) : ١٤٤

(١) : ٢٧٨

(١) : ١٧٥

(١) : ٢٠٠ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ، ٣٢٣

(٢) : ٣ ، ١٦ ، ٢٧ ، ١٣٩ ، ٢٢٤

(٢) : ١٠٤

(١) : ٢٨٧

(١) : ١٥١ ، ٢١٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٣

٣٤٥ ، ٣١٨

(٢) : ٣٧ ، ١١٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣

عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة التنوري

عبد الوهاب بن عطاء

عبد ياقوت بن وقاص الحارثي

عبيد بن الأبرص

عبيد بن عقيل أبو عمرو افلاقي

عبيد بن عمير

أبو عبيد القاسم بن سلام

عبيد بن قيس

أبو عبيدة سمير بن البختي

عبيد الله التيمي

عبيد الله بن زياد بن ظبيان

أبو عبيد الله بن الأعرابي

عبيد الله بن الحر

عبيد الله بن زياد

عبيد الله بن عتبة بن مسعود

عبيد الله بن موسى بن باذان

العتابي

أبو عثمان المازني = بكر بن محمد

أبو عثمان النهدي

عثمان التقي

عثمان بن عبد الرحمن الوقاسي

عثمان بن عفان

١٤٤ : (٢)
 ٦١٠٠١٨٢٠١٥٧٠١٥١٠١٠٧٠١٠٥٠٩٢٠٧٨٠٧٤ : (١)
 ٢١٣٠١٧٠٠١٣٤٠١٢١٠١١٥٠٩٣٠٨٢٠٤٣ : (٢)
 ٢٩٩٠٢٩٠٠٢٧٩٠٢٥٥٠٢٥٣٠٢٤٨٠٢٤٧
 ٢٦٣٠٢٣١٠٢١٠٠٢٠٨

عشمة
 المعاج

٢٥٧٠١٥١٠١٣٨ : (٢)
 ٣٢٤ : (١)
 ١٦٠ : (٢)
 ٢٣٥٠١٤٤٠٦٤ : (١)
 ٣٦١ : (١)
 ١٢٤ : (٢)
 ٣٢٧ : (١)
 ٢٣٤ : (٢)

المعجب
 العدواني
 عدى بن ثابت
 عدى بن زيد
 العذارى الكندي
 عرابة بن أوس

٢٦٧٠١٦١ : (٢)
 ٣١٩ : (١)
 ٣٢٢ : (١)
 ٣٦٤٠١٨ : (٢)
 ٢٠٩ : (٢)
 ٤٥ : (١)
 ٣٢ : (٢)
 ٦٦ : (٢)

عروة بن أذينة
 عروة الأعشى
 عروة بن الزبير
 عروة أخو أبي خراش الغدلي
 عروة بن الورد

٣٤٠٧ : (١)
 ٣٥٢٠٢٠٢٠١٩٨٠١٥٦٠١٤٣٠١١٨ : (١)
 ٢١٢٠٨٠ : (٢)
 ٣٠٦٠٢٠٣٠١٧٧٠١٧٣ : (١)
 ١٤٢٠١٤٠ : (٢)
 ٢١٢ : (٢)
 ٢٢٧ : (١)
 ١٥٦ : (٢)
 ٣١٠ : (١)
 ٣٤١٠٢٥٣٠٨٣٠٦٠ : (١)
 ٣٩٦ : (١)

عروة
 عضد الدولة
 عطاء بن أبي رباح
 عطاء بن السائب
 عطاء بن يسار
 عطية العموق
 عطية بن نيسب
 ابن عطية
 عكب

٢٣١٠٢١٤٠١٧٧٠١٧٦٠١٧٣٠١٣٦٠١١٨ : (١)
 ٢٣٧٠٢١٨٠٢٠٥٠٢٨٤٠٢٨٣٠٢٦٤٠٢٤٩
 ٢٥٨٠٢٥٧٠٢٥٥٠٢٤٩٠٢٤٤
 ٧١٠٦٧٠٦٥٠٦٤٠٥٠٠٣٤٠٣١٠٢٢٠١٤ : (٢)
 ٢١٢٠٢٠٤٠١٦٣٠١٥٦٠١١٩٠٦٩٠٨٣٠٧٩
 ٢٢٣

عكرمة بن خالد بن العاص

عكرمة بن سليمان
عكرمة سولى ابن عباس

(٢) : ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤
(١) : ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
(٢) : ١٤ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ،
٧٩ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٨٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٣٧ ، ٢٢٣ ،
٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
٣٥٨

العلاء بن سبابة

(١) : ٢٨٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
(٢) : ٦٣
(١) : ٢٤٩
(٢) : ٢٦٧
(١) : ٣٠٨
(١) : ٨١ ، ١٣٤
(٢) : ٧٧ ، ٢٩١
(١) : ٣٢٦ ، ٣٤٥
(١) : ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٣٦٥ ،
٣٦٦

أبو العلاء بن الشخير
علاء بن أحمد
علاء بن أرقم اليشكري
علقة بن عبدة

علقة بن عبيد بن فنية
علقة بن قيس

(٢) : ١١
(٢) : ١٩٣
(١) : ١٦٣
(١) : ٣٥٧
(١) : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧٢
(١) : ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٩
(٢) : ٣٧ ، ٣٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢
(١) : ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٢١ ،
١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،
١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ،
٣٠٨ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦

علقة النهوى
على بن اسماعيل بن أبى أويس
على بن بديمة
على بن الحسن السنجري
على بن الحسين (زين العابدين)

على بن حمزة الكسائي

(١) : ٢١
(٢) : ٣٧٧ ، ٣٧٦
(١) : ٢١٤
(١) : ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠٣ ،
٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ،
(٢) : ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٥ ،
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠

على بن زياد القاشاني
على بن صالح
على بن أبى طالب (كرم الله وجهه)

٣٢ : (٢)
 ٣٦ : (١)
 ٢١ : (١)
 ١٩٠٤ : (١)
 ٢٣٢٠١٨ : (٢)
 ٤٠ : (١)
 ٤٨٠٤٣٠٤٢٠٤١٠٣٦٠٣٤٠١٦٠١٣٠١١٠١٠٠٧٠٦٠٥٠٤ : (١)
 ٧٩٠٧٥٠٦٤٠٧٣٠٧١٠٦٨٠٦٧٠٦٣٠٥٨٠٥٧٠٥٢٠٥١
 ١٢٥٠١١٨٠١٠٩٠١٠٨٠٩٧٠٩٦٠٩٥٠٨٨٠٨٣٠٨٠
 ١٧٤٠١٦٧٠١٦٣٠١٥٧٠١٥١٠١٤٢٠١٣٧٠١٣٣٠١٢٩
 ٢٣٥٠٢٢٤٠٢٢٠٠٢٠٠١٩٧٠١٩١٠١٨٧٠١٨٦٠١٨٤
 ٢٥٩٠٢٥٨٠٢٤٨٠٢٤٥٠٢٤٤٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٧٠٢٣٦
 ٢٣٦٠٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٢٩٠٢٢٩٠٠٢٢٦٠٢٢٤٠٢٢٧
 ٣٦٦٠٣٦٣٠٣٥٧٠٣٤٨٠٣٤٠
 ٨٤٠٨١٠٧٧٠٧٤٠٧٣٠٧٠٦٤٠٥٦٠٤٧٠٤٦٠٤٤٠١٦٠٧ : (٢)
 ١٥٥٠٠١٥٤٠٠١٥٢٠٠١٤٩٠١٢٨٠١٢٣٠٩٤٠٩٣٠٨٦
 ٢٢٤٠٢٠١٠١٩٥٠٠١٩٠٠١٨٨٠٠١٨٠٠١٧١٠١٦١
 ٢٣٠٠٢٢٧٠٠٢٧٢٠٠٢٥١٠٠٢٣٩٠٢٣٥٠٢٣٠٠٢٢٨
 ٣٦٦٠٣٦٤٠٣٤٨٠٣٤٧٠٣٣٥
 ٦٩ : (١)
 ٣ : (٢)
 ٣٠٩ : (١)
 ٢١٩ : (٢)
 ١٣٤٠٤٩ : (١)
 ٣ : (٢)
 ٢٣٦٠٨١ : (٢)
 ١٠٣ : (٢)
 ٢٨٩٠٢٢٤٠٢١٥٠٢٠٣٠١٥٥٠١٥١٠١٠٣٠١٠٠٠٣٧ : (١)
 ٣٦٦٠٣٦٥٠٣٤٣٠٣٣٦٠٣٠٠
 ٣٢١٠٢٨٠٠٢٧٥٠٢٥٥٠٢٤٦٠٢٣٢٠٨١ : (٢)
 ٠٣٤٩ : (١)
 ٢٣ : (٢)
 ٢٨٤٠٩٦٠٥٠ : (١)
 ٣٠٨ : (١)
 ٣٤٨٠٤٤ : (١)
 ٣٤٠٠٢٠٤٠٩٩٠٨٥٠٨١ : (٢)
 ١٥٧ : (١)
 ٣٠٨ : (٢)
 ٢٧٩ : (٢)

على بن الطفيل السعدي
 على بن قطرب
 على بن محمد بن علي الفارسي
 علي النجدي ناصف
 علي بن نصر
 أبو علي الأسواري البصري
 أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد)

أبو علي القالي
 ابن علية
 ابو عليم القساني
 عمار بن أبي عمار
 عمارة بن أبي حفصة
 عمارة القاري
 عمرة بنت عبد الرحمن
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

عمر بن ذر
 عمر بن أبي ربيعة
 عمر السراج
 عمر بن عبد العزيز
 عمر بن عبيد الله بن معمر
 عمر بن حيا

- عمر بن عبيدة .
 عمران بن ليم = أبو رجاء العطاردي
 عمران بن حطان
 عمران بن عثمان
 ابن عمران
 أبو عمران الجوني
 أبو عمران النخعي = ابراهيم بن يزيد
 عمرو بن أبان بن سعيد
 عمرو بن أمسيء القيس الخزرجي
 عمرو بن ثابت
 عمرو بن جرير
 عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج
 عمرو بن الحمق
 عمرو بن خويلدة
 عمرو بن دينار
 عمرو بن سعيد بن العاص
 عمرو بن عبد الله
 عمرو بن عبد الواحد
 عمرو بن عبيد أبو عثمان المصري
 عمرو بن عمار الطائي
 عمرو بن قاندة
 عمرو بن قيسة
 عمرو بن كلثوم
 عمرو بن سعد بركب
 عمرو بن ملقط
 عمرو بن ميمون أبو عبد الله الأزدي
 عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة
 أبو عمرو الداني = عبد الله بن محمد بن سعيد
 أبو عمرو الدوري
 أبو عمرو الشيباني
- (٢) : ١٧٣
 (١) : ٥٠
 (٢) : ٧٦
 (٢) : ١٤٧
 (١) : ٢١٣
 (٢) : ٣١٠٠٥٤
 (٢) : ١٧٣
 (٢) : ٨٠
 (٢) : ١٨٦
 (٢) : ٢٥٥
 (٢) : ٥٩٠٤٨
 (١) : ١١٩
 (١) : ٢٠٨٠٢٠٦
 (١) : ٢٧٧٠٢٣١
 (٢) : ٣٢٣
 (٢) : ١١٩
 (١) : ٣٤١
 (٢) : ١٤٧
 (١) : ٣٠٥٠٢٨٥٠٢٨٠٠٢٣٣٠١٧٥٠١٧٣٠١٤٨٠١١٧٠٤٧
 ٣٦٦
 (٢) : ٣٥٠٠٣٠٥٠٢٤٥٠١٣٥٠٨٢٠٢٤
 (٢) : ١٨١
 (١) : ٣٦٦٠٣٦٣٠٣٤٩٠٣١٣٠٣١٢٠٢٦١٠٢٠٣٠٤٤٠٤٠
 (٢) : ١٨٩٠١٧٩٠١١٠٥٨٠٥٤٠٤٧٠٢٨٠٢٣٠١٢
 (١) : ١١٦
 (١) : ١٨٥
 (٢) : ٨١
 (١) : ٢٩٢٠٥١
 (٢) : ٢٨
 (٢) : ٧
 (١) : ٢٨٩
 (٢) : ٢٦٩٠٢٦٥٠٢٦٤٠٢٤٨٠١٠٢٠٧٠٣
 (٢) : ٢٥٦٠٢٥١٠٢٣٢٠٢٢٦٠٢٢٣٠٢١٩٠١٩٢
 (١) : ٣٣٢٠٢٧٩٠١٦٥٠٨٧٠٨٦٠٤٧

- (١) : ٣٣٢، ٢٨٥، ١٩٥، ١٤٨ : غيسى بن وردان
 (٢) : ١٠٤ : ابن عيينة
 (غ)
 (٢) : ١٨٠ : غضوب
 (١) : ١٦٩ : خلفاء بن الحارث
 (١) : ٧٥ : أبو الفول الطهوي
 (١) : ٣٠٠، ٩٥، ٩٤ : غيلان بن حربث الربيعي
 (٢) : ١٨٤ : أم غيلان بنت جرير
 (ف)
 (١) : ٣٣٧ : فاطم (فاطمة)
 أبو الفتح بن جنى (المؤلف *)
 (٢) : ١٠٨ : الفخر المرازى
 (١) : ٦ : أبو الفداء
 (١) : ١٥٧ : أبو فديك الخارجي
 (١) : ٢٣٦، ٢١٤، ١٦٥، ١٠٧، ٩٩، ٧٥، ٦١، ٥٩، ٣٩، ٣٦، ١٥ : الفراء أبو يحيى بن زكريا
 ٣٤٦، ٣١١، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٤٣، ٢٤٠
 (٢) : ٣١٩، ٣٠١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦١، ٢٢٢، ٢٠٨، ١٩١، ١٨٧ : أبو الفرج الأصفهاني
 (١) : ٥٣ : الغرزدق
 (١) : ٢١٩، ١٨٠، ١٦٩، ١٣٩، ١١٠، ١٠٨، ٦٩، ٥٧، ٥٢، ٤١ : الغرزدق
 ٣٤٦، ٣٣٨، ٣١١، ٢٥٨
 (٢) : ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٦٥، ١٥٢، ١٤٥، ١٢٩، ١٢٨، ٧٨ : أبو الفرج الأصفهاني
 ٣٦٥، ٢٧٩، ٢٣٨، ١٩٥
 (١) : ٩٢ : فروة بن مسيك
 (٢) : ١٤٧ : فضالة بن عبد الله الليثي
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة
 (١) : ٣٩ : الفضل الرقاشي
 (٢) : ٧٤، ٥٣ : أبو الفضل الرياشي
 (١) : ٣٢٦ : الفضل بن شاذان
 (٢) : ٣٤٧ : الفضل بن عباس
 (١) : ٤٦ : الفضل بن محمد البيهقي
 (٢) : ١٦٠ : فضيل بن مرزوق
 (١) : ٣٣٢، ١٩٥، ٩٧ : فهاض بن محزون
 (٢) : ٣١٠ : فيروز الأمام = أبو جعفر يزيد بن القنقاع
 (ق)
 (١) : ٤٩ : أبو القاسم الزجاجي
 (١) : ٤٧ : القاسم بن سلام

٢ لم تذكر أرقام الصفحات التي ورد فيها اسم أبي الفتح لكثرة ترددها في صفحات الكتاب .

أبو القاسم الصيدلاني - سعيد بن علي الزنجاني

- (١) : ٦
ابن قاضي شهبة
- (١) : ٣٢٦
قالون (عيسى بن سينا)
- (١) : ١٣٩٠١٢٢٠١١٣٠١٠٣٠١٠١٩١٠٨٤٠٨٣٠٨٢٠٥٩
تادة بن دعامة
- ٢٦٤٠٢٦١٠٢٥٥٠٢٣٢٠٢٢٧٠٢٢٦٠٢٢٥٠١٩١٠١٧٣
٣٣٦٠٣٢٩٠٣١٣٠٣١١٠٣٠٩٠٣٠٠٢٩٦٠٢٨٩٠٢٨٠
٣٦٦٠٣٥١٠٣٤٨٠٣٤٤٠٣٣٩٠٣٣٧
- (٢) : ٩٥٠٨٧٠٦٥٠٥٨٠٥٥٠٣٨٠٣٤٠٣١٠٢٣٠٢٢٠١٥٠١٠٠٣
١٤٢٠١٣٦٠١٣٠٠١٢٩٠١٢٥٠١١٦٠١١٠٠١٠٢٠٩٨
١٩٤٠١٩٣٠١٩٢٠١٨٩٠١٨٨٠١٧٦٠١٦٧٠١٤٩٠١٤٥
٢٩٨٠٢٩٣٠٢٦٥٠٢٦٤٠٢٥٢٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٢٥٠٢١٢
٣٧٠٠٣٥٧٠٣٤٧٠٣٤٦٠٣٢٥٠٣٢٠٠٣١٥٠٣١٠٠٣٠٤
- (١) : ٢٢٣
تة (أم سليمان بن تة)
- (٢) : ١٢٨
تيبة بن سلم الباهلي
- (١) : ٢٧٧
تيبة بن مهران
- (٢) : ٢٨
تيلة
- (١) : ٧٧
ابن قحطية
- (١) : ٥٢
القحيف الجبلي
- (٢) : ٣٤٨٠٨٢
القحيف العتيلي
- (١) : ٢٩٩٠١٨١
قرط أبو سعد بن قرط
- (٢) : ٢٥٧
قصي بن كلاب
- (١) : ٢٨٤
القطاسي
- (٢) : ٢٢٤
قطرب = مهدي بن المستنير النحوي
- (١) : ٢١٠
ابن قطرب
- (١) : ١٨٩
قطري بن النجاة
- (٢) : ١٩٢
القطمي مهدي بن يحيى
- (١) : ١٦٩
ابن قطيب
- (١) : ٢٥٥
- (٢) : ٣٤٩٠١٤٧٠١٠٤
أبو تلابة
- (٢) : ٢٩٩٠٢٩٨٠٢٥٨
الفلاخ بن حزن المقرئ
- (٢) : ١٥٤٠١٠٤
الفلاخ السمدى
- (١) : ٢٣١
القناني
- (١) : ٣١٧
قنيل
- (١) : ٣٣
قيس بن حزن بن وهب
- (٢) : ١٨٩
قيس بن المنظوم
- (٢) : ١٠٤٠٨٠
قيس بن ذريح
- (٢) : ٥٠

ابن قيس الرقيات
قيس بن زهير العبسي

(١) : ٣٢٣/١١١

(١) : ١٩٦/٦٧

(٢) : ١٨٩

(٢) : ٣

(٢) : ٢٤٤

(٢) : ٢٩٢

(ك)

قيس بن عبادة

قيس بن سمود

قيس بن الملوح

كافور الاخشيدي

ابو كبير الهذلي

ابن كثوة

كثير عزة

(٢) : ٢٠١

(٢) : ٣٤٣

(١) : ٣١٠

(١) : ٣٣٤/٣١٢/١٥٠/١٤٤/٤٧/٤٣

(٢) : ٣٤٠/٧٩/٦٦/٣٢

ابن كثير

(١) : ٢٠٦/١٨٣/١٤٧/١٣٣/١٢٠/٦٠/٣٩/٣٨/٣٥/٣٣/٣

(١) : ٣٠٤/٢٩٧/٢٨٩/٢٨٧/٢٨٠/٢٧٣/٢٥٥/٢٤٥/٢٢٦

(١) : ٣٨٩/٣١٨/٣٠٨

(٢) : ٣٥٦/٣٢١/١٨٨/١٧٩/١٢٧/١٢٠/١١٠/٣٤/٢٧/١٥

(١) : ٣٠٤

كذاب بنى الحرماز

الكسائي = على بن حمزة

كعب بن ابراهيم

كعب بن جعيل

كعب بن سعد الغنوي

كعب بن مالك

كعب بن سعدان

الكلابي محمد بن السائب

(١) : ٣٠٨

(٢) : ٣٦٢

(١) : ٨٤

(٢) : ٦٤

(١) : ٢١٨

(١) : ٣٦٦/٣٣٩/٢٢١/٤٤

(٢) : ٣٦٨/٣٦٠/٣٤٦/٢٧٥/٢٤٣/٢٠٣/١٨٩/٨٤/٨٣/٨٠

(٢) : ٨٤

(١) : ٣٤٧/٢٩٦/٢٩٤/١٨٣/٨٩/٥٠

(٢) : ٥٧/٥٥

كليب بن ربيعة

الكميت

(ل)

لاحق بن حميد السدوسي

(١) : ٣٥٦/٢٧١

(٢) : ٢٦٨/١١٣/٨٥/٧٩/٤٢/٣

(١) : ٣٤٢/٢٠٧/١٨٩/١١١/٨٠/٥٦

(٢) : ٣٧١/٣٦٠/٣٥١/٢٥٠/٢٣٤/٢٣٣/٧٧/٤٣/١٣

(٢) : ٢١

ليد

ابو الغمام التغلبي

الحياثي علي بن المبارك = ابو الحسن الحياثي

لكيز بن أنصم بن عبد القيس

ليل (ليل)

(١) : ٣٤٢

(١) : ٤٢

(٤)

- المجشون أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز (٢) : ٢٠٥٠٣٤
مالك بن أسماء (١) : ٣٣٤
(٢) : ٢٣١
مالك بن أنس (١) : ٣٣٢٠١٧٦٠١٠١
(٢) : ٢٩٨٠٣٤
(٢) : ٧٧
مالك بن جعفر (١) : ٣٠٣
مالك بن الحويرث (٢) : ٣٠٣
مالك بن خالد الخناعي (١) : ٣٠٣
مالك بن دينار (١) : ٣٠٣٠٢٩٨٠٢٦٥٠٢٠٣
(٢) : ٣٠٥٠٢٦٥٠٦
(٢) : ١٨٩
مالك ذو الرقية (١) : ١٨٢
مالك بن زغبة (٢) : ٢٩٤٠٢٨٦
الماسين (الخليفة) (١) : ٧٢
(٢) : ٢٠
مبارك بن الحسن بن هلال الثقفي (١) : ١٦٥
مت بن عبد الرحمن = محمد بن عبد الرحمن النيسابوري
التجرده امرأة النعمان بن المنذر (١) : ٣٣٦
(٢) : ٤٩
(٢) : ٢٨٠٠١٩٩
التلمس
المنبجى (١) : ٢٩٥٠٢٣١٠١٤١٠١١٣٠١٠٣٠١٤
(٢) : ٢٠١٠١٥٣٠١٣٠٠١٩
(٢) : ٢٧٢٠١٩٥٠١٢٠
(٢) : ١٩٢
التنخل المذلي
أبو المتوكل الناجي
ابن معاهد أبو بكر أحمد بن موسى (١) : ٦٦٠٦٤٠٦٢٠٦١٠٥٩٠٤٣٠٣٦٠٣٥٠١٧٠١٥٠١٠٠٨٠٤
١١١٣٠١١١٢٠١٠٩٠٩٩٠٩٧٠٩٦٠٩٥٠٩١٠٨٢٠٧١
١١٣٠١١٢٩٠١٢٧٠١٢٥٠١٢٢٠١٢١٠١٢٠٠١١٨٠١١٧
٢١١٠٢٠٤٠١٩٣٠١٨٢٠١٨٠٠١٦٣٠١٤٢٠١٣٩٠١٣١
١٦٣٠٣٢٦٠٣٢٣٠٣٠٤٠٢٧٥٠٢٦٦٠٢٣٦
(٢) : ٢٠٥٠١٧٩٠١١٣٠٧٢٠٧١٠٦٨٠٦١٠٤٩٠٤٤٠٣٩٠٢١
٣٤٣٠٣٣٤٠٣٣٢٠٣٢٨٠٣١٧٠٣١٣٠٢٥٦٠٢٥٥٠٢٢٥
٣٦٦
(١) : ٢٠٨٠١٩١٠١٦١٠١٥٥٠١٤٩٠١٤٣٠٩٧٠٩٦٠٦٣٠٦٢
٣٠٨٠٢٩٨٠٢٨٩٠٢٥٩٠٢٤٩٠٢٤٧٠٢٤٥٠٢٤٣٠٢٢٣
٣٥٨٠٣٥٠٣٤٦٠٣٤٤٠٣٣٩٠٣٣٧٠٣٣٠٣١٨٠٣١٦
٣٦٤٠٣٥٩

(٢) : ١٠٧ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ١١ ، ٣
 ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٢٢ ، ٢٠٨ ، ١٩٧ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٤٤ ، ١١٩
 ٤٣٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٨
 ٣٥١

أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسي البصري

- ٢٦٤ ، ٢٤٩ : (١) محبوب
 ٨٨ : (١) أبو محجن التقي
 ٣٠٠ : (١) محمد بن إبراهيم الحضرمي
 ٢٨٥ : (١) محمد بن إسحاق
 ١٧١ : (١) أبو محمد الأعرابي
 ٢٣٧ : (٢) محمد بن جعادة
 ٣٢٨ : (٢) محمد بن جرير الطبري
 ٧٧ : (١) محمد بن حبيب
 ٣١٩ : (١) محمد بن الحسن أبو بكر
 ١٠ : (١) محمد بن الحسن الأنصاري
 ٣٦١ ، ٣٤٥ ، ٣٣٤ ، ٢٧٧ : (١) محمد بن الحسن
 ٣١٠ ، ١٧٨ ، ١٢٢ ، ٦٤ ، ٣٥ : (١) محمد بن الحسن النقاش
 ٣٧٦ : (٢) محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد المغربي
 ٣٠٨ : (١) محمد بن زريق الكوفي
 ٣٢٣ : (١) محمد بن زياد الأعرابي
 ٣٠١ : (٢) محمد بن السري
 ١٩٥ : (١) محمد بن سعيد كاتب الوادي
 ١٦٣ ، ١٥٦ : (٢) محمد بن سعيد البزار
 ٣٣٩ ، ٣١٦ ، ٢٥٥ ، ٢١٨ ، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٣٤ : (١) محمد بن السميع بن عبد الرحمن
 ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣١ ، ١٢٣ ، ١٠٤ ، ٨٨ ، ٦٦ : (٢)
 ٣٦٠ ، ٢٩٤ ، ١٨٩ ، ١٧٥ ، ١٦٥
 ٢٧٩ ، ١٦٥ : (١) محمد بن صالح بن زيد الكوفي
 ٣٦ : (١) محمد بن صالح المصري
 ٣٠٧ : (١) محمد بن عبد الرحمن الدهقان
 محمد بن عبد الرحمن السهمي = ابن محيصة
 ١٤٧ : (١) محمد بن عبد الرحمن النيسابوري (مت)
 ٣٠٠ : (١) محمد بن عبد الرحمن أخو عيسى الكوفي
 ٢٢٤ ، ١٠٤ : (٢) محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال
 ١٣٩ ، ١١٥ ، ٨٦ ، ٧٦ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٥ : (١) محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)
 ٢١٥ ، ٢١٣ ، ١٩٨ ، ١٧٦ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٥١
 ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٧٥ ، ٢٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
 ٣٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣١٣ ، ٣٠٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩
 ٣٦٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٣

(٢) : ١١ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٧
 ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
 ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣
 ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧
 (٢) : ١٥٩
 (١) : ١٧٩
 (١) : ٢٩٢
 (١) : ٢٦٠
 (١) : ٣٦
 (١) : ٢١٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣
 (٢) : ١٨٩ ، ٣٧
 (١) : ٢٠
 (١) : ١٩٥
 (٢) : ١٦٣ ، ٢٣٢
 (١) : ٢٧٥
 (١) : ٤ ، ٣
 (١) : ٢٧٥
 (٢) : ٤٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٣
 (١) : ٣٣٩
 (٢) : ١٦
 (١) : ٣٢٦
 (١) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٤
 (١) : ٣٢٥
 (١) : ١٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
 ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
 ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦
 (٢) : ٢١ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣
 ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
 ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
 ٣٦٨
 (١) : ١١٣
 (١) : ٣٥
 (١) : ١٦٩ ، ٢٨٥
 (١) : ١٠ ، ٤٦ ، ٣٦ ، ٢٩٦
 (٢) : ٣٠٠

محمد بن عبد الله بن حسن
 محمد بن عبد الله بن يزيد
 محمد بن عبد الملك
 محمد بن عبید بن عقيل
 محمد بن علي بن وكيع
 محمد بن علي بن الحنفية
 محمد بن عمر بن خليل
 محمد بن عمر بن الواقدي
 محمد بن فرج الغساني
 محمد أبو الفضل إبراهيم
 محمد بن القاسم الأتباري
 محمد بن كعب بن سليم القرظي
 محمد بن المالك بن السائب
 محمد محمود بن التلايد الشقيفي
 محمد بن أبي ليلى
 محمد بن مروان
 محمد بن المستنير قطرب النحوي
 محمد بن مسلم الزهري
 محمد بن هارون الطبري
 أبو محمد اللال = الضحاك بن مزاحم
 محمد بن يحيى بن سهران
 محمد بن يزيد المبرد

(١) : ٢٦٠
 (١) : ٢٧٢
 (١) : ٢٢
 (١) : ١٢ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩
 ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
 ٢٧٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠
 ٣٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧
 (٢) : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٨
 ٩٦ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ٢٠٥
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٤١
 ٣٥٣

أبو محمد اليزيدي
 محمود بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 محمود بن عبيد الملقب بخليفة
 ابن محيصة

(٢) : ٣٦٦
 (٢) : ٢٢٤
 (١) : ١٨٣
 (١) : ٩٦
 (١) : ٣٤٢
 (٢) : ٢٦٤ ، ٢٦٥
 (٢) : ٢٥٣
 (١) : ٢٦٣
 (١) : ٥٣
 (١) : ٢١
 (١) : ٢٩٧
 (٢) : ٣٣٧
 (٢) : ٥٩

المختار بن أبي عبيد الثقفي
 مدركة بن إلياس
 المرار الأسدي
 المرار القعسي
 مرجوم (شهاب بن عبد القيس)
 أبو سرحب
 مرحب اليهودي
 مرداس بن حصين
 المرزباني
 مرشد بن علي بن القاسم المدني
 المرقش الأكبر
 سرة بن قريع
 ابن مروان = محمد بن مروان

(١) : ٤١ ، ٤٤ ، ٣١٢
 (١) : ٧٧
 (١) : ٢٥٥
 (٢) : ٣٢١ ، ٤٠
 (١) : ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧
 ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٦
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
 ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٨
 ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ٣٦٥ ، ٣٦٦
 (٢) : ١١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٩٦
 ٩٨ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٥

سروان (أبو عبد الملك)
 المستوغر بن أبي ربيعة
 مسروق بن الأجدع
 ابن سمعود (عبد الله)

١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٧٥

- (١) : ١٠١
(١) : ٤٤ ، ١٣٨
(٢) : ٢٠٨ ، ٢٥٠
(٢) : ٢٥٦
(٢) : ١٧٣
(١) : ١٢٢ ، ١٥٥ ، ٢٠٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤
(٢) : ١٢ ، ١١٣ ، ١٢٢
(١) : ٢٤٦
(٢) : ٣١٥
(١) : ٤٠ ، ٤٢ ، ٣٢٣
(٢) : ٣٨
(١) : ٣٣٤
(١) : ٤١
(٢) : ٦٥ ، ٩٣

(١) : ٢١٥
(٢) : ١١ ، ١٤٧ ، ٢٤١
(٢) : ٢٠٦

(٢) : ٣٧ ، ٦٧
(١) : ٢٩٨
(٢) : ١٨٨
(١) : ٣١٨
(١) : ٩٨
(٢) : ٢٧٧
(١) : ٣٤٢
(١) : ٢١٥
(٢) : ١٧٤
(١) : ٣٤٢
(٢) : ١٥٦ ، ١٨٩ ، ٣١١
(١) : ١١٠
(١) : ١٦٠ ، ١٨١
(٢) : ٣٢٠

(١) : ١٦٩ ، ١٨٠

مسكين بن عبد العزيز
مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي
مسلم بن معبد الوالبي
مسلمة بن عبد الملك
مسلمة بن محارب
السيب بن يزيد مناة
شمع بن الزبير
المغرب بن لعب
مضرس بن ربيع
مطر الوراق
أبو مطرف الأسدي = زر بن حبيش
معاذ بن جبل
معاذ بن الحارث
أبو معاذ البصرى = سليمان بن أرقم
معاوية بن أبي سفيان
معاوية بن قوسل
معبد
أبو معبد المكي
معد يكرب
معفر بن حمار البارقي
ابن المعل (المعل)
ابن المعل بن عيسى
ابن المعل جد الحارود بن بشير
ابن معين
المغيرة بن عبد الله
المغيرة بن مقدم أبو هاشم الضبي
لمفضل الضبي

٢٣٧ : ٢١٢ : (١)	ابن مقبل
١٦٨ : (٢)	مقسم
٣٢ : (١)	ابن معلقة (أبو علي)
١١٩ : ١١ : (٢)	مكحول القارىء
١٤٤ : (١)	ملك بن جبار الطائي
٣٧٣ : (٢)	أبو الليث المذلي
٢٠٧ : (٢)	مليكة
١٥٥ : (١)	المزق العبدى
٣٣٦ : ٧٦ : (١)	المنخل الشكرى
	أبو المنذر الأنصارى = أبى بن كعب
	أبو المنذر الطويل = سلام بن سليمان
٢٩٤ : ٢٢٤ : ١٥٦ : ٨١ : (٢)	منصور بن المنعم
١٠٧ : (١)	منظور بن حبة
٧٨ : (٢)	منظور بن سيار
٢٧٦ : ٢٠١ : ١٤٩ : ١٠٢ : (١)	منظور بن سرنذ
٣١٦ : ٢٢٤ : (١)	المنهال بن عمرو
١٨٩ : (٢)	المهدى (الخليفة)
٨٧ : ٨٣ : (١)	المهدوى (صاحب الجعيل)
٣٠٨ : (١)	مهدى بن ميمون
٢٩٧ : ٢٩٦ : (١)	أبو مهدية
٢٦٤ : (١)	أبو الهباب المتكى
١٥٥ : (١)	أبو الهلب محارب بن دثار
٢٢٤ : (١)	الهائل بن ربيعة
٨٤ : (٢)	
٣٤٤ : (١)	أبو الهوش الأسدى
٢٨٨ : ٢٨٠ : ١٦٨ : ١٠٣ : (١)	أبو موسى الأشعرى
١٤٧ : ٨١ : (٢)	
٢٧١ : (٢)	موسى بن إسحاق
٢٤٥ : (٢)	موسى الأسوارى
٤٧ : (١)	موسى بن جبر
١٧٠ : (٢)	موسى بن الزبير
٣٢٩ : (٢)	موسى بن طلحة
٣١٦ : ٢٠٤ : ٩٨ : (١)	موسى بن عمران
٢٩٩ : ١٤٨ : ١٢٩ : ١٢٧ : ١٢٢ : (٢)	
٩٨ : (١)	سوهب
١٩٣ : (١)	سوليك المزوم

ابن ميادة

(١) : ٢٦٦

(٢) : ١٧٨

(١) : ٣٢٦

ميسون بنت بحدل الكلبية

(٢) : ٥٢ ، ٢٤٩

ديكائيل

(١) : ١١٥

ميمون بن مهران

(٢) : ١٢٣

ميرة بنت عتبة

(ن)

(٢) : ٢٦٤

النايفة الحمردى

(١) : ٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٥١ ، ٢٩١

النايفة الذيباني

(٢) : ٤٩ ، ٨٦ ، ٣٦٧

(١) : ٣ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٤

نايف بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني

١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٧٩

١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧١

٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٦

٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥

(٢) : ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٦

٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣

(١) : ٢٠٥ ، ٢١٣

نبيح

(٢) : ١٥٥

نبيه بن الحجاج

(١) : ٥٩ ، ٦١ ، ٧٦ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢١١

أبو النجم العجلي

٢٤٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٦٧

(٢) : ٥ ، ٢٣٨ ، ٣١٣

الدخمي = إبراهيم بن يزيد

(١) : ٢٢٦

أبو نائلة

(٢) : ١٥٦ ، ١٨٦ ، ١٨٩

النسائي

(١) : ٤١

نصر بن سيار

(٢) : ٢٠ ، ٢٨٥

(١) : ١٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠

نصر بن عاصم

٣١٨ ، ٣١٣

(٢) : ٤ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٢٩٠

نصر بن علقمة

(٢) : ١١٩

(١) : ٣٠٣

نصر بن علي

(٢) : ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥

(١) : ٢٢

أبو نصر علي بن ودعان

(١) : ١٤٧

نصير بن يوسف

(٢) : ٣١١

التعان بن بشير

(٢) : ٨٦

التعان بن الحارث النسائي

٢١ : (١)	نعان الحسنى
١٤٩ : (٢)	النعان بن سالم
٣٣٦ ، ١٤٤ ، ٧٦ : (١)	النعان بن المنذر
٥٩ ، ٥٨ ، ٤٣ : (٢)	
١٨٩ : (١)	نعيم بن سعمود الأشجعى
٢٥٦ ، ٢٣٦ ، ٢٢١ ، ١٣٤ ، ٨٨ : (١)	نعيم بن ميسرة
٣٤ ، ١٢ : (٢)	
١٢٧ : (١)	نعيم بن يحيى
٤٦ : (١)	نفظوية
١٨٤ : (١)	نهل بن حرى
٢٦٤ ، ١٧٦ : (١)	أبو نهيك علباء بن أحمر
٩٤ ، ٧٢ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٣٨ : (٢)	
٣٢٢ : (١)	نوح (عليه السلام)
٢٩٩ ، ٢٩٨ : (٢)	
٣٣٨ : (١)	نوح القارى
٣١٠ : (٢)	
(هـ)	
٢٧١ : (٢)	هارون بن حاتم
١٩١ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٤٤ ، ٩ : (١)	هارون بن موسى الأعور
٢٩٧ ، ٢٨٤ ، ٢٠٢	
٩٨ ، ١٨ : (٢)	
٣٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٠٣ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٢٢ : (٢)	هارون (عليه السلام)
٦٧ : (١)	هيرة
٣٦٣ : (١)	أبو المهجاج
١٩١ : (٢)	
٣١٠ : (١)	هزيمة بن حنى
١٤٧ : (٢)	أبو الهذيل
٢٠٩ : (٢)	الهذلى أبو خراش
٢٨٣ ، ٢٤٧ ، ٧٥ : (٢)	الهذلى أبو ذؤيب
١١٤ ، ٥٨ : (٢)	الهذلى أبو كبير
٢٧٣ : (٢)	هر بنت العاصرى
٣٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٢ : (٢)	هرم بن ستان
	ابن هرمز = عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٣٤٠ ، ١٦٦ : (١)	ابن هرمة
١٦٣ ، ١١٣ : (٢)	
٢٨٤ ، ١٤٨ ، ١٣٨ ، ١٢٥ ، ٩٧ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٤٤ : (١)	أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر
٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٥	

(٢) : (٤٠، ٦٧، ٧٢، ٨١، ١٠٦، ١٥٦، ١٧٤، ٢١٣)

٢٩٣، ٢٦٧

(١) : (٤٧، ٦١، ١٦٥)

(١) : (٢٨٥، ٣٠٩)

أبو هشام الهمداني الكوفي = مسروق بن الأجدع

(١) : (٣١٣)

(٢) : (٢٦٦)

(١) : (٣٠٠)

(١) : (٢٢٧)

(٢) : (٣٤٣)

(١) : (١٨٣، ٢٩٠، ٢٩٨)

هشام بن عبد الملك

هشام بن عروة

علاء بن يساف

ابن همام

ابن همدان العجلي

الهمداني

هند

هودة بن علي الخنفي

(و)

(١) : (١٥٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٥)

(١) : (٣٣٧)

(١) : (٢٦٠، ٢٨٥)

(١) : (١٥٠)

(١) : (٦٠، ٧٢، ١٥٨، ١٦٣، ٢٤٥)

(٢) : (١٩١)

(٢) : (٦٦)

(١) : (١٩٤)

(٢) : (١٩٩)

(٢) : (١٢٨)

(١) : (٢٠٦، ٣٠٩، ٣٠٠)

(١) : (٣٠٩)

(٢) : (٢٠٤)

(١) : (٢٩٢)

(١) : (١٢٠)

(٢) : (١٣٩)

(١) : (٣٥٧)

أبو واقد الجراح

الواقدي = محمد بن عمر

أبووائل

أبو وجزة السعدي (يزيد بن عبيد)

وداك بن شميل المازني

ورش

أبو الوقاء

أبو وعله

الوقاصي

وكيع بن أبي سواد التميمي

الوليد بن عبد الملك

الوليد بن عتبة

ابن وهب

وهب بن جرير

وهب بن عتبة

وهيبيل

(ي)

(١) : (٦)

(٢) : (٥)

(٢) : (٣٣٦)

ياقوت بن عبد الله الحموي

ابن يحيى

أبو يحيى الخبازي

أبو يحيى زكريا = الفراء

- يحيى بن آدم (١) : ١٦٠ ، ١٥٦ ، ٨٢ ، ٦٠
- يحيى بن الحارث (١) : ٣٠٩
- يحيى بن حمزة (٢) : ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٨
- يحيى بن سعيد الأنصاري (٢) : ١١٩
- يحيى بن عمارة (٢) : ٣١٩ ، ٣١٥ ، ١٨٦
- يحيى بن عمارة (٢) : ١٦٨
- يحيى بن عمارة الزارع (٢) : ٣٠٤
- يحيى بن عمر (١) : ٣٦٧
- يحيى بن أبي كنير (٢) : ١٥٦
- يحيى بن المبارك اليزيدي (١) : ٢٩٧
- يحيى بن محمد العليمي (١) : ١٩٩
- يحيى بن معين (٢) : ١١٠٩ ، ٤
- يحيى بن معين (١) : ٤٨
- يحيى بن وثاب (١) : ٢٧٢ ، ٢٥٩ ، ٢٠٥ ، ١٨١ ، ١٦١ ، ٨٧ ، ٦٣
- يحيى بن وثاب (٢) : ٣٥٦ ، ٣٥٣
- يحيى بن يعمر (١) : ١٨٩ ، ٤٠
- يحيى بن يعمر (١) : ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١١٢ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٨٩ ، ٥٤ ، ٤٤
- يحيى بن يعمر (١) : ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٢ ، ١٩٨
- يحيى بن يعمر (١) : ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٤
- يحيى بن يعمر (١) : ٣٣٧ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣١٨ ، ٣١٣ ، ٢٨٤ ، ٢٦٩
- يحيى بن يعمر (١) : ٣٦٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
- يحيى بن يعمر (٢) : ٦٨ ، ٦١ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٢
- يحيى بن يعمر (١) : ٧٢٤ ، ٢٠٤ ، ١٨٩ ، ١٧٦ ، ١٠٤ ، ٩٧ ، ٧١
- يحيى بن يعمر (١) : ٣٢١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٢٥٧
- يزيد البربري (١) : ٣١٦ ، ٦٤
- يزيد بن الحكم الثقفي (٢) : ٢٠٤ ، ٤٤
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ١٥٥ ، ٢٥
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (١) : ٣٤٧
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٩٤
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٢٩٨
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (١) : ٣٤٤
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٢٧٣
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٢٢٠
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٤٥
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ٢٠٤
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (٢) : ١٦٠
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (١) : ٢٢٣
- يزيد بن محمد الحارثي (١) : ٢٢٣
- يزيد بن سبير (١) : ٢٢٣
- يزيد بن المهلب (١) : ٢٢٣
- يزيد بن هارون (١) : ٢٢٣
- ابن يزيد المدني (١) : ٢٢٣

أبو يزيد الكوفي = الربيع بن خيثم

أبو يزيد المدني

اليزيدي أبو العباس

ابن يسار

يعقوب بن إسحاق الحضرمي

(١) : ١٠٤ ، ٣٥٧

(١) : ٢٥٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٨

(١) : ٢٠٣

(١) : ٦٠ ، ٦٠١ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥

١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥

٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٣

(٢) : ٣ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٣٣

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٣

٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥

٣٣٣

(٢) : ٢١٧

(١) : ٣٠٠

(٢) : ٣٣٥

(٢) : ٢٧٥

(٢) : ٣٠٣

(١) : ٣٤٩

(١) : ٣١٧ ، ٣٢٥

(٢) : ٨٥ ، ٩٨ ، ١٦٩

(١) : ٢٨٠

(١) : ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢

١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٥

(١) : ٣١٠

يعقوب بن السكيت

يعقوب بن طلحة

أبو اليقظان

البياسي المحدث

يوسف بن عمر

يوسف بن يعقوب (عليه السلام)

يونس بن حبيب

يونس بن عبيد

يونس بن محمد المؤدب

يونس بن هبيرة

(١٠) فهرس العوائل والعشائر والامم

(٢)

٣٤٧ : (١)

١١٩٠٥٦ : (٢)

٣٠٨ : (٢)

٣٤٧ : (١)

١٣١ : (٢)

١٥٠ : (١)

(٤)

٥٨ : (٢)

٣٢٣ ، ٢٤٤ : (١)

٧١ : (١)

٨١ : (١)

٢٥١ ، ١٩٣ ، ٨٠ : (١)

٢٧٣ ، ١٢٣ ، ٢٩ : (٢)

٣٠١٣٠٠٠١٢٩٠١٠٤٨١ : (١)

٣٠٨٠٢٩٦٠٣٧ : (١)

٣٥١٠٢٦٢٠٢٦١٠٢٥٥٠١٥١٠١٤٨٠١٠٩٠٨٥ : (١)

٢٤٩٠٦٦٠٦٢٠٣٣ : (٢)

٢٢٣ : (١)

٢٨٦ : (١)

٣٤٩٠٣٢٥٠٣٢٣٠٢٤٩٠١٤٤٠١٠٩٠٨٤٠٦٩٠٦٦ : (١)

٢٧٧٠٢٧٠٠٢١٦٠٤٢ : (٢)

٣٣٢٠٣٢٥٠٦١٠٦٠ : (١)

٣١٨٠٣٠٨٠٢٧٣٠١٤٧٠٦٠ : (١)

٣٦٩٠٢٧٠٠٢٣٧٠١٢٣٠١٢٠٠٦٧ : (٢)

١٣٣ : (١)

٧٧ : (١)

١٨٣ : (١)

٧٥ : (١)

٨١ : (١)

٢٢٩ : (١)

(ب)

٢٠٠ : (١)

٢٥٨٠١٢٨٠٤٠ : (٢)

ال البيت

آل ابجر

آل حسان

آل عمرو

آل مازن

أهان بن دارم

أزد السراة

أزد شنوءة

أزد غسان

أسد

الأنصار

أهل البصرة

أهل الحجاز

أهل الشام

أهل العالية

أهل الكوفة

أهل المدينة

أهل مكة

أهل سنج

أهل نجد

أهل نجران

أهل اليمن

الأوس

إباد

باهلة

٧٨ : (٢)	بنو بدر
٣٢٠٠٢٨٧ : (١)	البدريون
٧٣ : (١)	برابر مكة
٣٢٣٠٢١٥٠١٧٩٠١٦٧٠٤٤٠١٨ : (١)	الصريون
٢٧٧٠٢١٦ : (٢)	
٢٣٤٠٢٠٣٠١٦٧٠١٨٠١٧ : (١)	البغداديون
١٦٦ : (٢)	
٢٨١ : (١)	بنو بكر
٢٧٣٠٩٣ : (٢)	
٣٣٥ : (٢)	بلعنبر
٣٠٧ : (١)	بنو بهدلة بن عوف

(ت)

٢٨٣٠٨٨ : (٢)	بنو تزيذ
٩٣ : (٢)	تغلب
٣٣٠٠٢٨٦٠٢٦٢٠٢٦١٠١٤٨٠١١١١٠١٠٩٠٨٥٠٦٦٠٥٠ : (١)	بنو تميم
٣٥١٠٣٤٤	
٢٨٧٠١٢٩٠١٢٨٠٦٦ : (٢)	
١٨٢ : (٢)	تميم بن مر
٢٠٧ : (٢)	تمم الرباب

(ث)

١٩٣٠١٢٢ : (١)	بنو ثعل
٢٩٤ : (٢)	ثقف

(ج)

٣٤٢ : (٢)	بنو جشم
١٤٩ : (٢)	جمدة
٢٥٠ : (٢)	بنو جعفر
٧٩ : (٢)	بنو جعفر بن إبراهيم
٧٩ : (٢)	بنو جعفر بن أبي طالب

(ح)

٢٥٠ : (٢)	بنو الحارث
٥٨ : (٢)	بنو حبيب
٣٣٠ : (٢)	بنو حمان
١٩٠٠٣٣ : (١)	حمير
٧٤ : (١)	بنو حنظلة
٩٣ : (٢)	حنيفة

(خ)

٦ : (٢)	خشم
١٠٠ : (١)	خزامة
٣٤٠ : (٢)	
٨١ : (١)	الخزرج
١٣٤٠٢٥ : (٢)	بنو خزيمه
١٧٦ : (١)	الخوارج
٢٦٧٠٢٢٢٢٠١٩٢٠٣٧ : (٢)	

(د)

٢٥٨ : (٢)	دارم
-----------	------

(ذ)

٧٨ : (٢)	ذبيان
٤٢ : (٢)	ذهل بن ثعلبة
٤٢ : (٢)	ذهل بن شيان

(ر)

١٩٦ : (١)	ربيعة بن نزار
[٤٢ : (٢)]	
١٨٠ : (٢)	ربيعة بن مالك
٨٨ : (١)	بنو رشدان
٣٥٣٠١١٦٠٥ : (١)	الروم

(ز)

٣٤٧٠٢٣٥ : (١)	بنو زياد
---------------	----------

(س)

٧٥ : (١)	بنو سعد
٢٩٠ : (٢)	
٢٦٨٠٧٤ : (١)	بنو سليم
٢١٢٠١٢٨٠٢٨ : (٢)	
٥٠ : (١)	بنو سهم
٧٨ : (٢)	بنو سيار

(ش)

٢٨٢ : (٢)	بنو شليل
١٥٠ : (١)	بنو شيان

(ص)

٢٥٠ : (٢)	صداء
-----------	------

(ض)

٣٤٦٠٢٥٠٠١٠٩ : (١)

ضبة

١٨٢٠١٣٧ : (٢)

١٩٨ : (٢)

بنو ضبيعة

(ط)

٨٧٠٧٧ : (١)

طيس

٢٠٣٠٧٠٠٢٩٠٢٧ : (٢)

(ع)

٣٤٧ : (٢)

بنو عابد

٢٥١٠٢٧ : (١)

بنو عاصر

٣٤٤ : (١)

بنو العباس

٣١٨ : (١)

بنو عبد الدار

١٣٩ : (١)

بنو عبس

١٨٩٠٤٢ : (٢)

١٩٦ : (١)

عبد القيس

٢٠٦ : (١)

بنو عبد الله بن عطفان

١٧٤ : (٢)

٢٦٣ : (١)

بنو عبد الله بن كلاب

١٦٩ : (١)

بنو عبد سانة

٣١٩ : (٢)

بنو عتيق

٩٣ : (٢)

عجل

٤٣ : (٢)

عدنان

٢٤٣٠٢١٠٠١٦٧٠٨٤٠٨١٠١٨ : (١)

عقيل

٨٠ : (١)

عكل

١٧٤ : (٢)

بنو عليم

٢٧٣ : (٢)

بنو عمرو بن عاصر

١٩٦ : (١)

عنزة

(غ)

٣٢١ : (١)

عطفان

١٧٣ : (٢)

٨٨ : (١)

بنو غيان

(ف)

٣٢١ : (١)

فزارة

٢٩٣٠١٧٣٠٨٩٠٧٨٠٤٢ : (٢)

٧٤ : (١)

قيم دارم

٧٤ : (١)

قيم كنانة

(ق)

٣٤٣٠٣٢٨٠١٠٤٠٨١ : (١)	قريش
٣٧٤٠٢٩١٠١٧٣٠١٢١٠٩٤٠٣٧٠٣٠ : (٢)	بنو قشير
٣٤٨٠٥٣ : (١)	قيس
٣٥٧٠٣٥١٠٥٠ : (١)	
٧٨ : (٢)	
١٢٨ : (١)	قيس بن ثعلبة
١٣٤ : (٢)	قيس عيلان

(ك)

٢٤٦ : (١)	الكلايون
٣٢ : (٢)	بنو كنانة

(ل)

٤٧ : (١)	بنو لحيان بن هذيل
----------	-------------------

(م)

١١٠ : (١)	بنو مجاشع
٢٨١ : (١)	مغارب
٢٥٠ : (٢)	مراد
٣٢١ : (١)	بنو مرة
٤٢٠٤١ : (١)	بنو مروان
٣٨ : (٢)	
٣٤٧٠٥٠ : (١)	مضر
١٢٨ : (٢)	
٣٣٦ : (١)	معد
٤٣ : (٢)	
١٩٠ : (١)	ملوك حمير
٥٠ : (١)	بنو منقر
٣٤٣٠٢٣٧ : (١)	سهرة

(ن)

١٢٠ : (٢)	نبط الشام
٣٥٧ : (١)	النخع
٣٢ : (٢)	بنو النضير

(هـ)

١٣٢ : (٢)	هيرة
٢١٨ : (١)	بنو هداد
١١٩٠٩٠٧٦ : (١)	هذيل
٤٢ : (٢)	هوازن

(و)

٢٥٦ : (٢)

والبة بن الحارث

(ى)

١١٠ : (١)

يزبوع

١١٨ : (٢)

٩٣ : (٢)

يشكر

(١١) فهرس أسماء البلاد والأماكن ونحوها

(أ)

٣٢٨ : (٢)

آبل

(٤)

٨٠ : (١)

أبان

٧٧ : (٢)

الأبيل

٧٩ : (٢)

أجا

٨٧ : (١)

٢٧ : (٢)

٢ : (١)

أذربيجان

٣٦٠ : (٢)

إرم

٣٥٩ : (٢)

إرم ذات العماد

٢٨٤٠٩٧٠٤٤٠٢٢ : (١)

الاسكندرية

٢٣٢ : (١)

أصهان

٥٨ : (٢)

أنظلم

٢١ : (١)

الأندلس

١٢٣ : (١)

الأهواز

٥٩ : (٢)

(ب)

١٤٠ : (١)

البرق

١٩٢٠١٨٥٠١٥٠٠١١٦٠١١٥٠٥٧٠٥٢٠٤٤٠٣٧٠٩٣ : (١)

البصرة

٣٤٤٠٣١٨٠٢٩٦

١٦٩ : (١)

البطحاء

٣٠٣٠٢٦٣٠١٥٦٠١٠٣٠٩٤٠٣٧٠١٨ : (٢)

٥٨ : (٢)

بطان الرمة

١٨٥ : (١)

بطن فلج

١٤٧٠٧٧٠٧٢٠٤٦٠٣٦٠٣٢٠٢١ : (١)

بغداد

٢٣٢٠١٩٢٠١٨١٠١٦٣٠٣٨ : (٢)

٢٨٧ : (١)

البيع

١٨ : (١)

البلاد الفراتية

٧٨ : (١)

البلد الحرم

٢٧٨٠٢٧٣٠٢٥٦٠١٦٩٠١٦١٠١٤٧٠١٠٨٠٧٨٠٥٧٣ : (١)

البيت الحرام

٣٤٥٠٣٢٦٠٣١٨٠٣٠٨

(د)

٨٩ : (٢)
٧٠ : (٢)
٣٠٩ : (١)
٣٢٨٠١١٨٠٥٩ : (٢)
٥٩ : (٢)
١٩٢ : (٢)
٩٩ : (٢)
٣٥ : (١)

الدمرضان
دسكرة المران
دسقى

الدنهان
الدور
دير سمعان
الدينور

(ذ)

٢٨ : (٢)
٣٦٠ : (٢)
٣٠٩ : (١)

ذات البرق
ذات المساد
ذمار

(ر)

٢٧١ : (٢)
٨٧ : (١)
٢٧ : (٢)
٣٥ : (١)
٢٩٤٠٢٢١٠١٣٤ : (١)

الريضة
ركك

الرويان
الرى

(ز)

٢١ : (١)

زخرباذ

(س)

٧٧٠٣٦ : (١)
١٩٢ : (٢)
٣٣٦٠٧٦ : (١)
٣٠٣ : (٢)
١٥٠ : (١)

سامرا (سر من رأى)
سجن النعمان بن المنذر
سجن يوسف بن عمر

سفوان

٢٧ : (٢)
٢٢ : (١)
٢٧١ : (٢)
٨٠ : (١)
٢٩٤ : (٢)

سلمى
سلماس
السيلة
سويان
سوق عكاظ

(ش)

٢٢٣٠١٦٣٠٣٣٠٣ : (١)
١٦٥٠١٢٠٠١٠٤٠٩٩ : (٢)
٧٩ : (٢)

الشام

الشبا

٢٧١ : (٢)	الشربة
٣٦٦ : (١)	شيراز
٢٣٧ : (٢)	
(ص)	
٣٤٣ : (٢)	الصارة
٢٣٨ : (٢)	الصنا
٣٠٩ : (١)	صنعاء
(ض)	
١٣٩ : (١)	ضاح
(ط)	
٣٤٨ : (١)	الطائف
٣٥ : (١)	طبرستان
٣٢٨ : (٢)	
٣٢١ : (١)	طوالة
(ع)	
٥٨ : (٢)	عاقل
٢٨٦ : (١)	العالية
٣٠٦ : (٢)	عبر
١٤٤ : (١)	العذيب
٣٢٦-٣١٦-٢٣٦-٢١٣-١٣٩-٧٢ : (١)	العراق
٢٧٩-١٧٣-١١٦ : (٢)	
٢٥١-٢٥٠ : (١)	العلياء
٣١٦-١٣٩ : (١)	عمان
٢٤١ : (٢)	عمواس
٢٠٠ : (٢)	عنيسات
(غ)	
١٣٩ : (١)	الغور
٤٣ : (٢)	
(ف)	
٢٣٦ : (١)	فرقب
١٨٥ : (١)	فلج
٨٠ : (٢)	
٣٤٣-٨٧-٨٠ : (١)	فيد
٢٧ : (٢)	

(ق)

٧٩ : (٢)	القاسية
٢٨١ : (٢)	قاف
٣٥ : (٢)	قرسين
٥٨ : (٢)	قطن
١٢٣ : (٢)	قطيف
٢٠٩ : (٢)	قوسى

(ك)

١١٩ : (٢)	كابل
٢٣٧ : (١)	كتان
٢٦٣ : (٢)	الكلا
٨٥ : (٢)	كنائس اليهود
٣٦٦٠٣٣٩٠٣٢٦٠٣٢٢٢٠٣٠٦٠٢٤٩٠١١٦٠٦٩٠١٨٠٣ : (١)	الكوفة
٣٣٦٠٢٠٤٠٤٠٣٧٠١٦ : (٢)	

(ل)

١٢٣ : (٢)	اللمباء
-----------	---------

(م)

٨٠ : (١)	متالع
٧٧ : (٢)	
٢٨٥٠١٤٨٠١٤٤٠١٢٥٠٩٤٠٨٨٠٦١٠٦٠٥٦٠٥٢٠٣ : (١)	المدينة
٣٣٢٠٣٢٦٠٣٢٥٠٣٢٠٢٨٧	
١٦٥٠١١٩٠١١٠٠١٠٦٠٦٦٠٤٠٠٣٥ : (٢)	
١٥٠٠٠١٠ : (١)	المربد
٢٠ : (٢)	مرو
٢٣٨ : (٢)	الروة
٢٨٦٠٢٨٥ : (١)	المسجد الحرام
٢٧ : (٢)	
٦ : (١)	مسجد الموصل
٢١٣٠٣٦ : (١)	مصر
٢٨٠٠١١٩٠١١٦ : (٢)	
٢٩٢ : (٢)	المنغرب
١٩٥ : (١)	مقابر الخيزران
١٦٣ : (٢)	
٥٧ : (١)	مقام إبراهيم
١٣٣ : (١)	منبج
٣٢٤ : (١)	نسى

٣٤٠٠١٨٦٠١٨٠٦٠٥ : (١)	التوصل
٨٤ : (٢)	
(ن)	
٨٠ : (١)	النبأية
٣١٦٠١٣٩٠٨٠ : (١)	نجد
١٥٠٠٤٣ : (٢)	
٢٨٣ : (١)	نجران
١١٨ : (٢)	
(هـ)	
٣١٨ : (٢)	هبد
١١٨ : (٢)	هجر
٣٦٦٠٣٠٨ : (١)	الهند
١٨٤٠١٠٣ : (٢)	
(و)	
٣٤٣ : (٢)	وادي القرى
٣١٦ : (١)	واسط
٣٤٨ : (١)	وج
٣٦٠ : (٢)	وجرة
(ي)	
٣٤٧٠١٨٥ : (١)	اليهامة
٣١٨٠١٦٨٠١٥٠ : (٢)	
٣٤٧٠٣٠٠٠٢٤٥٠٢٣٨٠٢٣٧٠٢١٨٠١٢٥٠٨١٠٧٥ : (١)	اليمن
٢٦٦٠٢٢٤٠١٨٦٠١٥٠٠٥٦ : (٢)	
١٤٤ : (١)	يلبع

(١٢) فهرس مراجع التحقيق

- إتحاف فضلاء البشر للسياطي
أراجيز العرب لتوثيق البكري
أساس البلاغة للزمخشري
الاستيعاب لابن عبد البر
أسد الغابة لابن الأثير
أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني
الاشتقاق لابن دريد
الاصابة لابن حجر
الصحاح للجوهري .
الأسميات
الأغاني للأصفهاني
أمالى الزجاجي
إبالي القالي
أمالى المرتضى
إنباء الرواة للنفسي
الأنساب للسمعان
بصائر ذوى التمييز
بنية الوعاة للسيوطي
البيان والتبيين للجاحظ
تاج العروس للزبيدي
تزيين الأسواق لداود الأنطاكي
تفسير البحر المحيط لأبي حيان
تفسير الطبري
تفسير الترابي
تفسير الكشاف للزمخشري
التام لابن جنى
تهذيب التهذيب لابن حجر
الجامع الصغير للسيوطي
الجمهرة لابن دريد
حاشية الأمير على هاشم مثنى اللبيب
حاشية الصبان على شرح الأسموني
الحجة لأبي على الفارسي (مخطوط)
- المطبعة الميمنية
نشر محمد حجاج
مطبعة الشعب
طبعة حيدر آباد
المطبعة الروحية
مطبعة الترقى
مطبعة السنة المحمدية
مطبعة السعادة
نشر دار المعارف
نشر دار الكتب والساسي
نشر المؤسسة العربية الحديثة
المطبعة الأميرية
مطبعة السعادة
نشر دار الكتب المصرية
طبعة بريل
نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
مطبعة السعادة
نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر
المطبعة الخيرية
المطبعة الأزهرية المصرية
مطبعة السعادة
المطبعة الحسينية
نشر دار الكتب المصرية
المطبعة البهية المصرية
طبعة العراق
طبعة حيدر آباد
طبعة مصطفى محمد
طبعة حيدر آباد
المطبعة الأزهرية
مطبعة السعادة
بنار الكتب رقم ٤٦٢ قراءات

- حاسة البحترى
خزانة الأدب للبغدادي
الخصائص لابن جني
خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي
الدرر اللوامع للشنيطي
ديوان الأخطل
ديوان الأعشى
ديوان امرئ القيس
ديوان أبي تمام بشرح التبريزي
ديوان جرير
ديوان حسان
ديوان الحطيئة
ديوان الحماسة لأبي تمام
ديوان ذي الرمة
ديوان رؤبة
ديوان زهير
ديوان سحيم
ديوان سراقبة البارقي
ديوان طرفة
ديوان أبي العتاهية
ديوان المعجاج
ديوان عمر بن أبي ربيعة
ديوان الفرزدق
ديوان لبيد
ديوان المتنبي
ديوان ابن مقبل
ديوان المهذليين
ذيل الأملالي
سر صناعة الأعراب لابن جني
سمط اللالي للبكري
شذرات الذهب لابن العماد
شرح أدب الكاتب للجبوتي
شرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى
شرح ديوان الحماسة للتبريزي
شرح الشافية للرضي
شرح شواهد الشافعية للبغدادي
شرح شواهد الكشاف للمحقق بتفسيره لعب الدين أفندي
شرح المعقات السبع للزوزق
- المطبعة الرحمانية
المطبعة الخيرية
نشر دار الكتب المصرية
المطبعة الخيرية
مطبعة كردستان
مطبعة الآباء اليسوعيين
لشركة الآداب
نشر دار المعارف
نشر دار المعارف
طبعة الصاوي
نشر صادر بيروت
مطبعة الحلبي
طبعة صبيح
طبعة كيمبريدج
طبعة الجرج
نشر دار الكتب المصرية
نشر دار الكتب المصرية
مطبعة التأليف والترجمة والنشر.
مطبعة الرسالة
طبعة ليزج
مطبعة السعادة
طبعة الصاوي
طبعة الكويت
المطبعة العاصرة الشرقية
طبعة دمشق
نشر دار الكتب المصرية
المطبعة الأميرية
مطبعة الحلبي
نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر
لشركة القنسى
لشركة القنسى
المطبعة الأزهرية المصرية
المطبعة الأميرية
مطبعة حجازي
مطبعة حجازي
المطبعة البيهية المصرية
مطبعة دار الكتب العربية الكبرى

المطبعة الأميرية	صحيح البخارى
طبعة ليبرج	طبقات ابن سعد
مطبعة السعادة	طبقات الشعراء للجمحي
مطبعة السعادة	غاية النهاية في طبقات القراء لأبن الجزري
المطبعة الكاستلية	فرائد القلائد في مختصر الشواهد للمعنى
المطبعة الرحمانية	الفهرست لابن النديم
مطبعة التقدم	الكامل للمبرد
المطبعة الأميرية	الكتاب لسيويه
المطبعة الأميرية	لسان العرب لابن منظور
طبعة الكويت	مجالس العلماء للزجاجي
المطبعة البهية	مجمع الأمثال للسيداني
المطبعة الأميرية	المخصص لابن سيده
نشر دار الكتب المصرية	معاني القرآن للفراء
المطبعة البهية	معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي
مطبعة السعادة	معجم البلدان لياقوت
نشر مكتبة القدسي	معجم الشعراء للمرزباني
مطبعة السعادة	المعمرون للسجستاني
المطبعة الأزهرية	مغني اللبيب لابن هشام
نشر دار المعارف	المفضليات للضبي
مطبعة دار إحياء الكتب العربية	مقاييس اللغة لابن فارس
مطبعة الحلبي	المنصف لابن جنى
مطبعة آباء اليسوعيين	النوادر لأبي زيد
المطبعة الخيرية	النهاية لابن الأثير
مطبعة السعادة	هجع المواعع لاسيوطي
المطبعة اليمنية	وفيات الأعيان لابن خلكان

استدراك

نستدرك هنا ما فاتنا عن بعض شواهد الجزء الثاني من المحتسب :

ص ١٥٤

ألا إن جبراني المشية رائج

دعهم دواع للهوى وسنادح

الدرر اللوامع : ٢ : ٢٢٨

ص ٣٠٥

فألك موت بالقضاء دهاني

نسائي لسهمي مالك غرضان

فألك موت بالقضاء دهاني

غدا مالك يرسي نسائي كأنهما

فيارب عمر لي جهيمة أعصرا

وروي : جهينة سكان جهيمة . الخصائص : ٢ : ٧٩ ، ٣ : ٢٧٣ ، واللسان : ألك .

ص ٣٣٧

أفأطم هائي السيف غير مندم^(٥)

فلست برعديد ولا بلثيم

وهو من مقطوعة تنسب إلى الامام علي رضي الله عنه . وروي : هالك مكان هائي . وذمى مكان مندم

انظر الديوان : ٦٥ ، والجمهرة : ١ : ١٦٣ ، وسر صناعة الاعراب : ١ : ٣١٧

(٥) ضا سه لخر ازلد لرائف فة !